وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

THE BOOK WAS DRENCHED

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١٩٠٤٥٩

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

CHECKED. 1951
٧٥٢٨
1952

ديوان

شعر الاجل العالم الفاضل مجد الدولة والدين
جمال الكتّاب
ابي الفتح محمد بن عبيد الله بن عبد الله
المعروف بسبط ابن التعاويذي

وقد اعتنى بنسخه وتصحيحه

د . س . مرجليوث

احد الاساتذة في مدرسة اكسفرد الجامعة

طبع في مطبعة المقتطف بمصر
١٩٠٣

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

المقدمة

سبط ابن التعاويذي هو الذي قال في حقهِ شمس الدين ابن خلكان انهُ كان شاعر وقتهِ لم يكن فيهِ مثلهُ جمع شعرهُ بين جزالة الالفاظ وعذوبتها ورقة المعاني ودقتها وهو في غاية الحسن والحلاوة وفيما اعتقدهُ لم يكن قبلهُ بمائتي سنة من يضاهيهِ اه . فكأنهُ يفضلهُ على من سبقهُ من الشعراء منذ عصر المتنبي الذي جرى الاتفاق على انهُ في حلبتهم المجلي . فكان سبط ابن التعاويذي كالمصلي وقد اكثر الادباء واصحاب التواريخ من ايراد ابياتهِ ويتلو هذه المقدمة جدول يدل على بعض المواضع الوارد فيها ذكر شعرهِ

والديوان المعروض على القارئ الكريم مأخوذ من نسختين في المكتبة البدليانية المشهورة * احداهما مبوبة على ما وصفهُ المصنف في خطبتهِ * * والاخرى على ترتيب القوافي قال كاتبها انهُ كان الفراغ من هذه النسخة بعد العصر حادي عشرين شهر ربيع الآخر سنة ٩٧٩ على يد الفقير الراجي عفو ربهِ القدير . محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد الشهير بابن دجاجة الاموي غفر الله لهُ ولوالديهِ والمسلمين اجمعين آمين اه . وعندهُ انهُ قال كاتب اصلهِ كان الفراغ من نسخهِ لخمس مضين من المحرم سنة ٦٤٨ وفي هذا النهار بعينهِ اتت البشائر الى محروسة دمشق من الديار المصرية بكسرة الفرنج اه . وهذه النسخة تشتمل على جميع

* علامتها Hunt 467

* * علامتها Marsh 236

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الديوان ما عدا قصائد قليلة والنسخة المبوبة مكتوب في عنوانها اول ديوان شعر الاجل العالم الفاضل مجد الدولة والدين جمال الكتّاب ابي الفتح محمد بن عبيد الله سبط التعاويذي وذلك ما دون لهُ وما ورد عنهُ من الزيادات بالنسخ تأتي في آخر هذا الديوان كل قطعة فيمن نظمت اه. وهذه النسخة ناقصة قد ذهب منها بعض اوراق وعند كمالها لم تكن تشتمل على اكثر من ثلثي الديوان ولم نقف على تاريخ نسخها لذهاب الورقة الآخرة منها ولكن هي قديمة يشبه خط كاتبها خطوط القرن السابع وهي في الاعلب صحيحة مضبوطة وقد جمعت بين النسختين ولم اترك مما فيها الاَّ ما كان مخالفًا لآداب عصرنا هذا فوضعت في كل بيت ما ظهر لي انهُ اصح مع حذف ذكر اختلاف الروايات الاَّ ما يتعلق منهُ بمسائل مهمة فاخترت ترتيب النسخة الكاملة لاسباب لا تخفى وقد غلط مرتب القصائد في بعض ما يتعلق بالقوافي فغيرت ترتيبهُ تغييرًا قليلاً حتى لا يصعب على المطالع وجدان ما يطلب ولم اقصد في ذلك تصحيح كل ما غلط فيهِ

والمرجو من القارىء الكريم الا يمعن النظر في الزلات بل يلتفت الى ما في الشعر من السحر . وكم في هذا الديوان من مدحة رافعة للقدر وارجوزة شارحة للصدر ومن اهجية جارحة للاعراض وشكاية مصيبة للاغراض ومرثية مبكية للعيون وقطعة مختلفة الفنون فان القصائد كأنها مرايا تظهر فيها اسرار القلوب وخفايا الخطوب وتكاد ان تعيد الاموات وتجعلهم ذوي حياة وتظهر من غبر وسلف نصب عين من خلف حتى يشترك فيما كان يداخلهم من المقة والمقت عند قديم الوقت و يشاهدهم في السراء والضراء عند اختلاف الشؤون ويسمع حديثهم ذا الشجون

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولا يخفى ان الممدوحين في هذا الديوان اكثرهم كبير الشان منهم الملك الناصر صلاح الدين ابن ايوب الذي اشرب محبتهُ القلوب فضرب بهِ المثل في مكارم الخلق عند اهل العرب والشرق ومنهم القاضي الفاضل عبد الرحيم المشهود لهُ بالذوق السليم ومن الائمة والوزراء والقضاة من اطنبت في وصفهِ الرواة فورد على فضلهِ برهان واخبرت عنهُ وفيات الاعيان وكذلك المهجوون ليسوا بمن تستخفهم العيون وما ارفع قدر من قصدهُ شاعرنا بمدح او قدح او عتاب او كتاب

وانما اضفنا الى مضمون النسختين اموراً تسهل التلاوة على المطلع والنجعة على المنتجع

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

جدول

يدل على كتب التاريخ ودواوين الادب الجاري فيها ذكر شعر العاويدي

قصيدة	بيت	اسم الكتاب	موضع طبعه مع التاريخ	صفحة
١٢	١ الى ١٤	وفيات الاعيان	مصر ١٢٩٩	٢ ٥٣٤
١٤	٣٢و٣٣و٤٧و٥٨	المحبي	عربنسولد ١٨٥٨	٣٦٧
٢٤	جميعها	وفيات الاعيان	مصر ١٢٩٩	٢ ٣٦
٢٦	١ و٢	العيث المسجم	مصر ١٣٠٥	٢ ٣٦٧
٢٦	١ و٢	روض الاحيار	مصر ١٣٠٧	١٧٨
٢٦	١ و٢	حلبة الكميت	مصر ١٢٧٦	١٩٥
٢٦	١ و٢	سعيبة الملك	مصر ١٣١١	٤٤٣
٤٦	١ و٣	عرر الخصائص	مصر ١٢٤٨	٤٤٧
٥٠	جميعها	الكشكول	مصر ١٣٠٥	١٢
٥٤	١ و٢ و٤ و٥	بدار الازهار	قسطنطينية ١٢٩٨	١٠١
٥٤	١ و٥	طراز المجالس	مصر ١٢٨٤	٩٨
٧١	١ و٣	وفيات الاعيان	مصر ١٢٩٩	١ ٥٣٩
١٢٢	جميعها	الكشكول	مصر ١٣٠٥	١٢١
١٥٢	جميعها	وفيات الاعيان	مصر ١٢٩٩	١ ٥٣٩
١٥٣	١ و١١ و١٤	وفيات الاعيان	مصر ١٢٩٩	٢ ٢١١
١٨٢	١ و٢	العيث المسجم	مصر ١٣٠٥	١ ١٠١
١٨٧	جميعها	وفيات الاعيان	مصر ١٢٩٩	٢ ٢٥
١٩٥	١١ و١٤	سحر العيون	مصر ١٢٧٦	٢٥٥
٢١٨	جميعها	الروضتين في الدولتين	مصر ١٢٨٨	٢ ١٣٨
٢٢٠	٦	وفيات الاعيان	مصر ١٢٩٩	١ ٦٠٠
٢٢٢	١ الى ١٦ و٢٣ الى ٢٦	وفيات الاعيان	مصر ١٢٩٩	٢ ٢٣٠

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قصيدة	بيت	اسم الكتاب	موضع طبعه مع التاريخ	صفحة
٢٣٠	جميعها	وفيات الاعيان	مصر ١٢٩٩	٢٧ ٠٢
٢٤١	١ و٢	الكشكول	مصر ١٣٠٥	١٢٥
٢٤١	١ و٢	الغيث المسجم	مصر ١٣٠٥	١٠١ ١
٢٥٠	١٣ و١٥	سحر العيون	مصر ١٢٧٦	٢٨٦
٢٦٧	١٤	الغيث المسجم	مصر ١٣٠٥	١٧ ٠٢
٢٦٧	١ و٦ الى ١٢	وفيات الاعيان	مصر ١٢٩٩	١٢٦ ١٢٧ و ٠١
٢٦٧	١٤	خزانة الادب	مصر ١٣٠٤	٣١٢
٢٧٠	١ و١٩	وفيات الاعيان	مصر ١٢٩٩	٥٣٣ ٠٢
٢٧٠	٩ و١٩	الروضتين في الدولتين	مصر ١٢٨٨	١٠ ٠٢
	٢٣ و٢٨			
	٢٠ و٢٤			
	٣١ و٣٤			
	٣٦ و٣٧			
٣٠٧	١ و٢	الغيث المسجم	مصر ١٣ ٥	٢٠ ٠١
٣٢٣	١ و٥ الى ٩	وفيات الاعيان	مصر ١٢٩٩	٢٦ ٠٢

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ترجمة صاحب الديوان

لابن خلكان

ابو الفتح محمد بن عبيد الله بن عبد الله الكاتب المعروف بابن التعاويذي الشاعر المشهور كان ابوهُ مولى لبني المظفر واسمهُ تُشتَكِينُ فسماهُ ولدهُ المذكور عبيد الله وهو سبط ابي محمد المبارك بن المبارك بن علي بن نصر السراج الجوهري الزاهد المعروف بابن التعاويذي وانما نُسب الى جدهِ المذكور لانهُ كفلهُ صغيرا ونشأ في حجرهِ فنُسِب اليهِ كان ابو الفتح المذكور شاعر وقتهِ لم يكن فيهِ مثلهُ جمع شعرهُ بين جزالة الالفاظ وعذوبتها ورقة المعاني ودقتها وهو في غاية الحسن والحلاوة وفيما اعتقدهُ لم يكن بآخِرِ سمة من يضاهيهِ ولا يؤاخذني من يقف على هذا الفصل فان ذلك يختلف بميل الطباع ولله درّ القائل

وللناس فيما يعشقون مذاهبُ

وكان كاتبًا لديوان المقاطعات ببغداد وعَمِي في آخر عمرهِ سنة ٧٩ ولهُ في عماهُ اشعار كثيرة يرثي بها عينيهِ وسبب زمان شبابهِ وتصرّفهِ وكان قد جمع ديوانهُ بنفسهِ قبل العمى وعمل لهُ خطبة ظريفة ورتّبهُ اربع فصول وكلما جدّدهُ بعد ذلك سماهُ الزيادات فلهذا يوجد ديوانهُ في بعض النسخ خاليا من الزيادات وفي بعضها مكملاً بالزيادات ولما عَمِي كان باسمهِ راتب في الديوان فالتمس ان ينقل باسم اولاده فلما نقل كتب الى الامام الناصر لدين الله هذه الابيات يسأل ان يجدّد لهُ راتب مدة حياتهِ وهي التي اولها

خليفة الله انت بالدين والـ ـدنيا وامر الاسلام مضطلع

ما الطف ما توصّل الى بلوغ مقصوده بهذه الابيات التي لو مرت بالجماد لاستمالتهُ وعطفتهُ فانعم عليهِ امير المؤمنين بالراتب وكان يصلهُ بصلة من الحتكار الردي فكتب الى فخر الدين صاحب المخزن ابياتًا يشكو من ذلك اوّلها

مولاي فخر الدين انت الى الندى عجل وغيرك محجم متباطي

وكان وزير الديوان العزيز ابو جعفر ابن البلدي قد عزل ارباب الدواوين وحبسهم وحاسبهم وصادرهم وعاقبهم وكل بهم فعمل ابن التعاويذي المذكور في ذلك ما اولهُ

يا قاصدًا بغداذ جرعن بلدةٍ للجور فيهـا زخرة وعبابُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولهُ في الوزير المذكور

يا ربّ اشكو اليك ضرًّا انت على كشفهِ قديرُ
اليس صرنا الى زمانٍ فيهِ ابو جعفر وزيرُ

وكتب الى عضد الدين ابي الفرج محمد بن المظفّر وهو من ابناء مواليهِ يطلب منهُ شعيرًا لفرسهِ ما اولهُ

مولاي يا من لهُ اياد ليس الى عدّها سبيلُ

وانما اوردت هذه المقاطيع من شعرهِ لكونها مستملحة واما قصائدهُ المشتملة على النسيب والمدح فانها في نهاية الحسن وصنّف كتابًا سماهُ الحجبة والحجاب يدخل في مقدار خمس عشرة كرّاسة واطال الكلام فيهِ وهو قليل الوجود وذكر العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة ان ابن التعاويذي المذكور كان صاحبهُ لما كان بالعراق فلما انتقل العماد الى الشام واتصل بخدمة السلطان صلاح الدين رحمهُ الله تعالى كتب اليهِ ابن التعاويذي رسالة وقصيدة يطلب منهُ فروة وذكر الرسالة وهي قد كلف مكارمهُ وان لم يكن للجود عليها كلفة . واتحفهُ بما وجّههُ اليهِ وهو لعمر الله تحفة . اهدى فروة دمشقية . سرية نقية . يلين لمسها . ويزين لبسها . دباغتها نظيفة . وخياطتها لطيفة . طويلة كطولهِ . سابغة كانعمهِ . حالية كذكرهِ . جميلة كفعلهِ . واسعة كصدرهِ . نقية كعرضهِ . رفيعة كقدرهِ . موشية كنظمهِ ونثرهِ . ظاهرها كظاهرهِ . وباطنها كباطنهِ . يتجمل بها اللابس . ويتحلى بها المجالس هي لخادمهِ سربال ولهُ حرس الله مجدهُ جمال . يشكرهُ عليها من لم يلبسها . ويثني عليها بها من لم يتدرعها . يذهب خميلة وبرها . ويبقى حميدة اثرها . ويخلق اهابها وجلدها . ويتجدد شكرها وحمدها . وقد نظم ابياتًا ركب في نظمها الغرر . واهدى بها الثمر الى هجر . الاّ انهُ قد عرض الطيب على عطاره . ووضع الثوب في يد بزازه . واحل الثنا في محله . وجمع بين الفضل واهله . وهو في حسبه وخفارة كرمه

ثم ذكر القصيدة التي أوّلها

بأبي من ذُبْتُ فيهِ الـ ـحبّ لهُ شوقًا وصَبوَهْ

وهي موجودة في ديوانهِ وكتب العماد جواب القصيدة على هذا الروي ايضًا وهما طويلتان وذكر العماد قبل ذكر الرسالة والقصيدة فيهِ حقهِ هو شابّ فيهِ فضل وآداب . ورياسة . وكياسة . ومروّة . وابوّة . وفتوّة . جمعني واياهُ صدق العقيدة في عقد الصداقة وقد كملت فيهِ اسباب الظرف واللطف واللياقة . ثم اتى بالرسالة والقصيدة وجوابها وهذه الرسالة لم ارَ مثلها في بابها سوى ما يأتي في ترجمة بهاء الدين بن شداد في حرف الياء ان شاء الله تع فان

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ابن خروف المغربي كتب اليهِ رسالة بديعة يستجديهِ فروة مرط وكانت ولادة ابن التعاويذي المذكور في العاشر من شهر رجب سنة تسع عشرة وخمسمائة وتوفي في ثاني شوال سنة اربع اوقيل ثلاث وثمانين وخمسمائة ببغداذ ودفن في باب ابرز رحمهُ الله تم وقال ابن النجار في تاريخهِ مولدهُ يوم الجمعة ومات يوم السبت تامن عاشر شوال والتعاويذي بفتح التاء المثناة من فوقها والعين المهملة وكسر الواو بعد الالف وبعدها ياء مثناة من تحتها ثم ذال معجمة هذه النسبة الى كتبة التعاويذ وهي الحروز واشتهر بها ابو محمد المبارك بن المبارك بن السراج التعاويذي البغدادي الزاهد المقدم ذكرهُ في اول هذه الترجمة وكان صالحًا ذكرهُ ابن السمعاني في كتاب الذيل وكتاب الانساب وقال لعلّ اباهُ كان يرقي ويكتب التعاويذ وسمع منهُ ابن السمعاني المذكور وقال سألتهُ عن مولدهِ فقال وُلدت في سنة ست وسبعين واربعمائة بالكرخ وتوفي في جمادى الاولى من سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ودفن بمقبرة التوبيزي رحمهُ الله تعالى وقال السمعاني انشدني ابو محمد المذكور لنفسهِ

اجعل همومك واحدًا وتحلّ عن كلّ الهموم
فعساك ان تحظى بما يغنيك عن كل العلوم

ثم قال لي ابن التعاويذي ما قلت من الشعر غير هذين البيتين

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

خطبة صاحب الديوان

بسم الله الرحمن الرحيم وبهِ استعين واليهِ المآب " قال ابو الفتح محمد بن عبيد الله بن عبد الله سبط التعاويذي" اما بعد حمد الله على نعمهِ السابغة . والصلوة على نبيهِ المبعوث بالحجج البالغة . فان جميعاً من الاماثل والاعيان . وممن يعتدّ بودادهِ من الاخوان . الذين حسن فيَّ اعتقادهم . وصح سبرهم وانتقادهم . ممن تجب المسارعة الى اجابتهِ . وتجب قلوب اسد الشرى عند اثارتهِ . ما زالوا يكلفونني ان اجمع لهم شيئاً مما سمحت بهِ قريحتي المكدودة واملتهُ عليَّ فكرتي المجهودة . من نظم كنت اتروح بهِ في بعض الآناء . واترنم بهِ ترنم الهاتفة الورقاء . تشوّقا منهم الى الوقوف على مذهب في الشعر مخترع . وطمعاً في العثور على معنى منهُ مبتكر مبتدع . وهيهات

هل غادر الشعراء من متردم

على ان فيما تضمنهُ الدواوين القديمة . واملتهُ الخواطر السليمة كفاية لكل ناظر متأمل . وغنية لكل مملق من الادب مرمل . فمجال العمر يضيق عن استقرائها . وطول الدهر يقصر دون استقصائها . ولكن طالب العلم حريص لا يقنع . ومنهوم لا يشبع فكنت اذودهم عن تورد هذا الوشل . واضرب لاسعافهم بمالتمسهم اجلاً بعد اجل . فاحيانا اتعلّل عليهم بكثرة اشغالي . وآونة اعتذر اليهم باضطراب احوالي . وطوراً آخذهم في طرق التعنيف . وتارة انفق عليهم من خرق التسويف . وانا عازم على ستر عوارهِ . مؤثر لمحو آثارهِ . لاغراض منها انني تحرجت ان اخلّف بعدي هجواً انتهكت بهِ عرض رجل مسلم . او مدحاً اسرفت بالاطراء فيهِ لغير مفضل ولا منعم ومنها انني لم ارَ نفسي من فرسان الكلام . ولا وجدتها اهلاً لان اقيمها في هذا المقام . وكنت اعد ما انظمهُ من سقط المتاع . والخثالة التي تقل بهـا وجوه الانتفاع . فكرهت ان ارى بعين من دوّن الدون . وعطف الزبون على عجوز حيزبون . ومنها انني وجدت القائل مسترفداً للنضال . جاعلاً صدرهُ دريئة للسهام والنصال . يعرض عرضهُ لكل لسان . و يسلط الطعن على عقل هو منهُ في امان . وكنت لا اخلو من حاسد في قلبهِ مرض . او معاند لا يستقيم لهُ غرض فيجرحاني بظهر الغيب وانا غير شاهد . ويحرفان وجه كلامي الى جهة غرضهما الفاسد . ومنها انني استقبلت زماني والادب قد غاض ماؤهُ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وحبت ناره . واقلعت سماؤه . ونضبت تياره . ولم يبقَ بيد الناس منهُ الاَّ صبابة . والحطأ فيها اكثر من الاصابة . ورغباتهم في الشعر قليلة . والبراعة فيهِ لا تعد من الفضيلة . وقد عدم المجيدون . وقل المنتقدون . فهم في الاعراض عنهُ سواسية . وجبال الجهالات شامخة راسية . فما حظيت من ممدوح ببشر . فضلاً عن حباء ووفر . ولا اشبعني كلاماً . فضلاً ان يوسعني اكراماً . واحتراماً . على انني كنت اقل غشيان الابواب . وازه نفسي عن موقف كل خزي وعاب . واخذها بسلوك طريق الاكتساب . واردعها عن الاعتراز بملامع السراب . فلا امدح الاَّ عظيماً احافهُ . او كريماً توطأت للعفاة اكتافهُ . فلما قل بهِ انتفاعي . وضاع رفعي فيهِ وايضاعي . ولم احطَّ منهُ مع الاطالة بطائل . والفينهُ من اضعف الوسائل للسائل . صح عزمي على ابطالهِ وتعفيتهِ . وترك تدوينهِ وروايتهِ . فاكون ما اتخذت عليهِ اجراً . ولا خلفت لمستخلف بعدي ذكراً . صابراً على اقصاء بنات فكري . وان حلت محل الولد من صدري . والولد اذا عقَّ اباهُ . ابانهُ عمهُ ونفاهُ . الى ان منَّ الله عز وجل على برّيتهِ . وشرفهم بجناح رحمتهِ . بطلوع شمس الايالة الشريفة الناصرية . واشراق انوار دولتها العباسية . التي امتد ملكها وسلطانها . وانتشر عدلها واحسانها . وشمل برها وانعامها . وانتجت بالمحاسن ايامها . وعز الاسلام بعزائمها . ودانت الملوك لاوامرها ومراسمها . واخصبت الارض برأفتها . ودرت السماء ببركة دعوتها . فاحيت رمم المكارم بعد دروسها . واضحكت ثغور الآمال بعد عبوسها . وانجرت الاماني مواعدها بعد تسويفها . وراجعت الدنيا بصارتها بعد ذبول عيدانها وجفوفها . فهي غرر في وجوه الايام . واوضاح على جبهات السنين والاعوام . نخولها الله ملكاً تمتدّ على الآفاق ظلاله وزادها شرفاً تنجر على المجرة اذياله . وملكها ما وطئهُ مناسم الرياح . وطلعت عليهِ طلائع الصباح . واستت بسنتها الخميلة . وسارت بسيرتها الحميدة . ارباب دولتها . واعضاء مملكتها . فاحلوا الآداب في مراتبها العالية . وردّوا اعلاق الفضائل الى قيمتها الغالية . فاشتهر منها ما كان خاملاً . واعمر من اسواقها ما كان عاطلاً . مذكرتها الالسن المتناسية . وعطفت عليها القلوب القاسية . وشملني من برّها المواتر . ورفدها المتتابع المتناصر . ما غرم فاتت ايامي . وسمح لي في اليقظة بما كانت تجاد بهِ احلامي . فصلح زماني الفاسد . ونفق فضلي الكاسد . وهب حظي الراقد . وهب نسيم املي الراكد . فقويت نفسي واشتد جناني وانشرح صدري وابسط لساني . ولطالما املتهُ على مآثرها السائرة وساعدتني على النطق بهِ مناقبها الباهرة . من مدح يروق ويروع . ويتأرّج عرفهُ ويضوع . فكأنهُ لطيمة عطار . او زهر خميلة عبَّ قطار . وجب عليَّ حينئذٍ تدوينه وتجريده . وانقاؤهُ على

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وجه الدهر وتخليده فنزلت عن صهوة ذلك العزم . ونقضت ما كنت ابرمتهُ من قول حزم . واستخرت الله واضفت اليهِ ما كانت الالسن تداولتهُ . والرواة تناقلتهُ . مدنياً منهُ ما كنت اقصيتهُ . وملحقاً بي ما كنت نفيتهُ . راضيا بعد السخط . ومستدركاً من الاعراض عنهُ ما فرط . ووهبت لمن اساء اليّ جريمة اساءتهِ وتقبيحهِ . وادخلت مديحهم في حسب المحسن وخضارة مديحهِ . وقلت دهرٌ اعتب وحرونٌ حظ اصحب . ورتبتهُ اربعة فصول الفصل الاول في مدائح الخلفاء الراشدين صلوات الله عليهم بدأت فيهِ بالمدائح الشريفة الناصرية اتباعا للعادة في تقديم ذكر الحاضر على الماضي منهم والغابر . والفصل الثاني يشتمل على مدح جماعة من الوزراء والاكابر والصدور والاماثل وغيرهم ممن تناولت منازلهم وطبقاتهم وتختلف حالاتهم . وقدمت في هذا الفصل مدح المولى الصاحب الكبير مجد الدين مؤيد الاسلام ابي الفضل هبة الله بن الصاحب اعز الله انصارهُ الذي كسى الدنيا حسنا وبشارة . والبس الملك بهجة ونضارة . لاستحقاقهِ رتبة التقديم . واعرافهُ في النسب الى بيت سؤدد قديم . فجدد الله لهُ ملابس النعم . واسبغ ظلهُ على العبيد من اوليائهِ والخدم . والفصل الثالث في مدائح بني المظفر بن رئيس الرؤساء افردتها عن غيرها لكثرتها ولانني نشأت فيهم وكنت متصلاً بهم وصحبتهم انا وجدي لامي ابو محمد بن التعاويذي رحمهُ الله صحبة اوجبت من الحقوق ما يغض مني جيوده . وتواجبني بهِ متى انكرت تهوده . وكنت منقطعاً اليهم لا اشيم غير سمائهم ولا اتعرض الا لنجحات عطاياهم رغبة ورهبة . وتثنية منهم وتحبة . فنظمت فيهم جل شعري . وانفقت معهم طائفة من عمري . والفصل الرابع يشتمل على ضروب مختلفة وانواع متغايرة من مراث وزهد وغزل وعتاب وهجاء وغير ذلك ومن الله استمد العصمة واياه اسأل المعونة انهُ جواد كريم

تنبيه * انما تركنا الترتيب الذي اشارهُ المصنف لاسباب قد ذكرها صاحب النسخة الكاملة كما يأتي

قال صاحب النسخة بعد خطبة التعاويذي لما نظرت في ديوان امين الدولة فوجدتهُ من افصح شعراء العصر . قريحتهُ من اسمح قرائح نظام الشعر . لما يشمل شعرهُ عليهِ من معنى غريب . قد عبر عنهُ بلفظ مختصر قريب . وجدت قصائدهُ لا ينظمها سلك . ولا يحرزها ملك . وكان في ذلك تبعيد من تحصيل القافية منها على سرعة . ولا يقرب تناولها من ديوان الا بابعاد النجعة . حداني على ان ارتب قصائدهُ على حروف المعجم . ليزول عن الطالب المشكل المبهم . خرجتها على هذه الطريقة الواضحة الجلية . حتى اوقفهُ على كل خافية خفية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان ابي الفتح محمد بن عبيد الله المعروف بسبط ابن التعاويذي

قافية الهمزة

١

قال يمدح الامام المستضيء بامر الله قدس روحهُ في سنة ٥٧٢ ويذكر ما يسَّر الله في زمانهِ من الفتوح وطاعة الامم والممالك ويذكر فيها فتح مصر

« خفيف »

خَجِلَتْ مِنْ عَطَائِكَ ٱلْأَنْوَاءُ وَتَجَلَّتْ بِنُورِكَ ٱلظَّلْمَاءُ
وَٱسْتَجَابَتْ لَكَ ٱلْمَمَالِكُ إِذْعَا نًا وَفِيهَا عَلَى سِوَاكَ إِبَاءُ
أَصْبَحَتْ فِي يَدَيْكَ وَٱتَّفَقَتْ طَوْ عًا عَلَيْكَ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَهْوَاءُ
نَسَخَ ٱلْعَدْلُ فِي إِيَالَتِكَ ٱلْجَوْ رَ كَمَا يَنْسَخُ ٱلظَّلَامَ ٱلضِّيَاءُ
وَأَهَنْتَ ٱلْمَالَ ٱلْعَزِيزَ عَلَى غَيْـ ـرِكَ حَتَّى ٱسْتَوَى ٱلثَّرَى وَٱلثَّرَاءُ
وَرَمَيْتَ ٱلْأَعْدَاءَ مِنْكَ بِخَطْبٍ فَادِحٍ لَا تُطِيقُهُ ٱلْأَعْدَاءُ
وَكَشَفْتَ ٱلْغَمَّاءَ عَنْ مَوْطِنٍ لَوْ لَاكَ فِيهِ لَمْ تُكْشَفِ ٱلْغَمَّاءُ
وَأَطَاعَتْكَ أَرْضُ مِصْرٍ وَمِصْرٌ حِينَ تُدْعَى وَحْشِيَّةٌ عَصْمَاءُ
وَٱسْتَقَادَتْ بَعْدَ ٱلشِّمَاسِ وَقَدْ أَسْـ ـمَعَهَا بِٱلْعِرَاقِ مِنْكَ ٱلنِّدَاءُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَأَغْتَدَتْ خِطَّةُ الصَّعِيدِ تُذِيبُ الصَّخْرَ أَنْفَاسُ أَهْلِهَا الصُّعَدَاءُ
أَنْكَحَتْهَا بِيضَ الصَّوَارِمِ غَارًا تُكَ وَهِيَ الْعَقِيلَةُ الْعَذْرَاءُ
ذَخَرَتْهَا لَكَ اللَّيَالِي وَكَمْ حَا مَتْ عَلَيْهَا مِنْ قَبْلِكَ الْخُلَفَاءُ
مَلَكَتْهَا يَدَاكَ وَاللهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مِنْ عِبَادِهِ مَنْ يَشَاءُ
وَقَضَى اللهُ فِي زَمَانِكَ أَنْ يَخْـرُجَ مِنْهَا مُلُوكُهَا الْعُظَمَاءُ
أَسْلَمَتْهَا ذُلًّا كَمَا صَنَعَتْ قَبْـلَ بِأَرْبَابِ مُلْكِهَا صَنْعَاءُ
غَادَرَتْهُمْ فَيْئًا يُقَادُ إِلَى بَا بِكَ مِنْهُمْ نَهَائِبُ وَسَبَاءُ
تَصْطَفِي وَادِعًا كَرَائِمَ مَا أَبْـقَتْهُ ذُخْرًا مُلُوكُهَا الْقُدَمَاءُ
يَا إِمَامًا أَغْنَتْ عُلَاهُ عَنِ الْأَشْـعَارِ طه وَالنَّمْلُ وَالشُّعَرَاءُ
مَدَحَتْهُ السَّبْعُ الْمَثَانِي فَمَا تَبْـلُغُ غَايَاتِ مَدْحِهِ الْبُلَغَاءُ
أَنْتَ فَلْيَرْغَمِ الْعِدَى حُجَّةُ اللَّـهِ وَأَنْتَ الْمَحَجَّةُ الْبَيْضَاءُ
أَنْتَ حَبْلُ اللهِ الَّذِي فَازَ مَنْ أَدْ نَتْهُ مِنْهُ مَوَدَّةٌ وَوَلَاءُ
وَأَبُوكَ الَّذِي بِدَعْوَتِهِ فِي الْـمَحْلِ دَرَّتْ عَلَى الْبِلَادِ السَّمَاءُ
هُوَ خَيْرُ الْأَنَامِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ أَفْتَتْ بِذَلِكَ الْفُقَهَاءُ
شَرَفًا شَيَّدَتْ مَبَانِيهِ قِدْمًا أَوَّلُوكَ الْمُلُوكُ وَالْأَنْبِيَاءُ
خِيرَةُ اللهِ فِي الْأَنَامِ وَأَعْلَا مُ الْهُدَى وَالْأَئِمَّةُ الْعُلَمَاءُ
لَا يُعَدُّ الْفَخَارُ وَالشَّرَفُ الْبَا ذِخُ إِلَّا لِقَوْمِكُمْ وَالْعَلَاءُ
لَكُمُ الْمَجْدُ الْمُقَدَّسُ وَالْمَجْـدُ الْقُدَامَى وَالْغُرَّةُ الْقَعْسَاءُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَمَزَايَا مَآثِرٍ كَالْحَصَا يَنْفَدُ مِنْ دُونِ عَدِّهَا الْإِحْصَاءُ
أَنْتُمُ عِتْرَةُ النَّبِيِّ وَأَنْتُمْ وَارِثُوهُ وَآلُهُ الرُّحَمَاءُ
مَا أَعْلَتْ هَاشِمٌ وَلَا شَرُفَتْ مَكَّةُ لَوْلَاكُمُ وَلَا الْبَطْحَاءُ
أَنْتُمُ الْقَائِمُونَ لِلَّهِ بِالْأَمْرِ وَأَنْتُمْ فِي خَلْقِهِ الْأُمَنَاءُ
أَنْتُمُ فِي الدُّنْيَا هُدَاةٌ وَفِي الْأُخْرَى لِمَنْ ضَلَّ سَعْيُهُ شُفَعَاءُ
أَنْتُمُ خَيْرُ مَنْ أَقَلَّتْهُ أَرْضٌ وَسَمَاءٌ وَالنَّاسُ بَعْدُ سَوَاءُ
رُبَّ يَوْمٍ عَلَى الْعِدَى أَيُّ يَوْمٍ تَتْلُوهُ بِالشَّرِّ لَيْلَةٌ لَيْلَاءُ
حَسَمَتْ فِيهِ بِالصَّوَارِمِ أَرْآ وُكَ دَاءَ الْعَدْوِ وَالْبَغْيُ دَاءُ
أَبْرَأَتْ دَاءَ صَدْرِهِ وَمَتَى أَعْـ ـضَلَ دَاءٌ فَالْمَشْرَفِيُّ دَوَاءُ
عَاجَلَتْهُ بِهِمَّةٍ تَسِعُ الدُّنْـ ـيَا وَجَيْشٍ يَضِيقُ عَنْهُ الْفَضَاءُ
هِمَّةٍ أَزْعَجَتْ قُلُوبَ الْأَعَادِي وَاطْمَأَنَّتْ بِعَدْلِهَا الدَّهْمَاءُ
كَانَ فَتْحًا لِلْمُسْتَضِيءِ بِأَمْرِ اللَّهِ فِيهِ دُونَ الْأَنَامِ ابْتِلَاءُ
مَلِكٌ تَخْضَعُ الْوُجُوهُ إِذَا أَشْـ ـرَقَ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ لَأْلَاءُ
مُسْتَقِلٌّ عِبْءَ الْخِلَافَةِ مِنْهُ هِمَّةٌ لَا تَؤُودُهَا الْأَعْبَاءُ
هَاشِمِيٌّ عَلَى مُحَيَّاهُ مِنْ هَدْ يِ النَّبِيِّ ابْنِ عَمِّهِ سِيمَاءُ
لَيْسَ إِلَّا لِلَّهِ أَوْ لِأَمِيرِ الْـ ـمُؤْمِنِينَ الْعُلُوُّ وَالْكِبْرِيَاءُ
وَلَقَدْ سَرَّ آنِفًا ظَفَرٌ جَا ءَتْ عَلَى رِقْيَةٍ بِهِ الْأَنْبَاءُ
خَبَرٌ طَبَّقَتْ بِشَائِرُهُ الْأَرْ ضَ فَمِنْهُ السَّرَّاءُ وَالضَّرَّاءُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

فَهْوَ فِي الرُّومِ وَالْكَنَائِسِ رُزْءٌ وَهْوَ فِي الشَّأْمِ وَالْعِرَاقِ هَنَاءُ
وَتُرَاهُ فِي سَمْعِ قَوْمٍ نَعِيًّا وَهْوَ فِي سَمْعِ آخَرِينَ غِنَاءُ
وَقْعَةٌ بِالثُّغُورِ أَمْسَى لِكَلْبِ الرُّومِ فِيهَا مِنَ الزَّئِيرِ عُوَاءُ
غَادَرَتْهُ خَوْفًا وَأَكْبَرُ مَا يَرْ جُوهُ بَعْدَ الْمُلْكِ الْمُقِيمِ النَّجَاءُ
يَوْمَ وَافَى الْخَلِيجَ حَرَّانَ لَا يَمْـ ـلِكُ نَفْعَ الْغَلِيلِ مِنْهُ الْمَاءُ
وَرَمَاهُ عَلَى اللِّقَانِ ابْنُ مَسْـ ـعُودٍ بِنَحْسٍ غَدَاةَ جَدَّ اللِّقَاءُ
رَقَّتِ النَّصْرَ حِينَ أَوْفَتْ عَلَى أَعْـ ـوَادِهَا فِي بِلَادِكَ الْخُطَبَاءُ
فَأَمَدَّتْهُ رَاحَتَاكَ بِإِمْدَا دِ جُيُوشٍ مِضْمَارُهُنَّ السَّمَاءُ
نَاضَلَتْ عَنْهُ بِالدُّعَاءِ وَيَا رُ بَّ أَكُفٍّ سِلَاحُهُنَّ الدُّعَاءُ
لَمْ تَعُدْ عَنْهُمُ الظُّبَا حِينَ أَشْلَا هَا عَلَيْهِمْ إِلَّا وَهُمْ أَشْلَاءُ
شَارَفَتْهُمْ زُرْقُ الْأَسِنَّةِ هِيمًا وَانْثَنَتْ وَهْيَ بِالدِّمَاءِ رِوَاءُ
كَفَلَتْ بِيضُهُ لِأَرْضٍ أَغَاضُوا مَاءَهَا أَنْ تَسِيلَ فِيهَا الدِّمَاءُ
أَجْدَبَتْ عِنْدَ وَطْئِهِمْ فَسَقَتْهُمْ دِيمَةٌ مِنْ دِمَائِهِمْ وَطْفَاءُ
كَيْفَ تُلْوَى كَتِيبَةٌ لِبَنِي الْعَـ ـبَّاسِ آلِ النَّبِيِّ فِيهَا لِوَاءُ
أَقْسَمَ النَّصْرُ لَا يُفَارِقُ جَيْشًا لَهُمُ فِيهِ رَايَةٌ سَوْدَاءُ
وَيَمِينًا لَتَمْلِكُنَّ وَشِيكًا مَا أَظَلَّتْهُ تَحْتَهَا الْخَضْرَاءُ
وَلَيُوفِي عَلَى أَقَاصِي خُرَاسَا نَ غَدًا مِنْكَ غَارَةٌ شَعْوَاءُ
بِجُيُوشٍ تُصِمُّ سَمْعَ أَهْلِ الصِّـ ـيْنِ مِنْهَا كَتِيبَةٌ خَرْسَاءُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

رَامِيًا فِي بِلَادِهَا ٱلتُّرْكَ بِٱلتُّرْ كِ فَتَغْزُو آبَاءَهَا ٱلْأَبْنَاءُ
كَمْ تُذَادُ ٱلْجِيَادُ وَهْيَ إِلَى جَيْحُونَ مِنْ بَعْدِ نِيلِ مِصْرَ ظِمَاءُ
إِنْ تَنَاءَى مَزَارُهَا فَسَيُدْنِيهَا إِلَيْكَ ٱلْإِدْلَاجُ وَٱلْإِسْرَاءُ
لَسْتَ مِمَّنْ يَخْشَى عَدُوًّا وَلَا تَنْأَى عَلَيْهِ مَسَافَةٌ عَدْوَاءُ
كُلَّ يَوْمٍ أَنْضَاءُ رَكْبٍ عَلَى بَا بِكَ مِنْهُمْ رَكَائِبٌ أَنْضَاءُ
وَوُفُودٌ عَلَى وُفُودٍ أَبَادَتْ عِيسَهُمْ فِي رَجَائِكَ ٱلْبَيْدَاءُ
رُسُلًا لِلْمُلُوكِ مَا مَلَكَتْ أَمْرًا عَلَيْهَا مِنْ قَبْلِكَ ٱلْأُمَرَاءُ
تَتَنَافَى ٱللُّغَاتُ وَٱلدِّينُ وَٱلْأَخْلَاقُ مِنْهُمْ وَٱلزِّيُّ وَٱلْأَسْمَاءُ
أَلَّفَتْهُمْ مَعَ ٱلتَّبَاعُدِ نَعْمَاؤُكَ حَتَّى كَأَنَّهُمْ خُلَطَاءُ
نَزَلُوا مِنْ جَنَابِكَ ٱلرَّحْبِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ تُظِلُّهَا ٱلنَّعْمَاءُ
نَزَعَ ٱلْغِلَّ مِنْ صُدُورِهِمُ عِنْدَكَ جُودٌ لَا يُبْتَغَى وَعَطَاءُ
يَتَلَاقَوْنَ بِٱلتَّحِيَّةِ وَٱلْإِكْرَامِ لَا بِغْضَةٌ وَلَا شَحْنَاءُ
لَهُمُ فِي جِوَارِكَ ٱلْأَمْنُ وَٱلْمَعْرُوفُ عَفْوًا وَٱلْبِرُّ وَٱلْإِحْفَاءُ
فَإِذَا فَارَقُوا بِلَادَكَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ فِي بِلَادِهِمْ غُرَبَاءُ
سُنَّةٌ فِي ٱلسَّمَاحِ مَا سَنَّهَا لِلنَّاسِ إِلَّا آبَاؤُكَ ٱلْكُرَمَاءُ
فَٱبْقَ يَا صَاحِبَ ٱلزَّمَانِ فَأَيَّا مُكَ فِي مِثْلِهَا يَطِيبُ ٱلْبَقَاءُ
آمِرًا يَقْتَضِي أَوَامِرَكَ ٱلدَّهْرُ وَيَجْرِي بِمَا تَشَاءُ ٱلْقَضَاءُ
فِي نَعِيمٍ لَا يَعْتَرِيهِ زَوَالٌ وَسُرُورٍ لَا يَقْتَضِيهِ ٱنْقِضَاءُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

أَنْتَ أَعْلَى مِنْ أَنْ نُهَنِّيَكَ قَدْرًا لِلَّيَالِي إِذَا سَلِمْتَ ٱلْهَنَاءْ
وَٱسْتَمِعْهَا عَذْرَاءَ مَا مُدِحَتْ قَبْلَكَ يَوْمًا بِمِثْلِهَا ٱلْخُلَفَاءْ
حُرَّةٌ مَحْضَةٌ وَمَا زَالَتِ ٱلْأَشْعَارُ مِنْهَا لَقَائِطٌ وَإِمَاءْ
كَٱلْمُدَامِ ٱلشَّمُولِ يَحْدُثُ فِي عِطْفِ ٱلسَّخِيِّ ٱلْكَرِيمِ مِنْهَا ٱنْتِشَاءْ
فَقِرٌ يَحْنُدِي ٱلسَّمَاحَةَ وَٱلْإِقْدَامَ مِنْهَا ٱلْبُخَّالُ وَٱلْجُبَنَاءْ
مِدَحٌ فِيكَ لِي سَيَقْتَصُّ آثَا رِيَ فِيهَا مِنْ بَعْدِيَ ٱلشُّعَرَاءْ

٣

وقال يمدح الصاحب الكبير مجد الدين ابا الفضل هبة الله بن الصاحب رحمهُ الله و يشعرهُ بالحادثة التي نزلت بهِ و يستوجع لنصره ويستنجدهُ في عرض رقعة كسبها الى العرض الاشرف يسأل فيها ان يدر عليهِ ادرار يستعين بها على عطلهِ وتأخره وذلك في سنة ٥٧٩

« طويل »

أُبَثُّكَ مَجْدَ ٱلدِّينِ حَالاً سَمَاعُهَا يَشُقُّ عَلَى ٱلْأَمْجَادِ وَٱلْكُبَرَاءْ
رُزِئْتُ بِعَيْنٍ طَالَمَا سَهِرَتْ مَعِي لِنَظْمِ مَدِيحٍ أَوْ لِوَصْفِ ثَنَاءْ
خَدَمْتُ بِهَا ٱلْآدَابَ خَمْسِينَ حِجَّةً وَأَجْهَدْتُهَا فِي خِدْمَةِ ٱلْخُلَفَاءْ
وَكَمْ سَيَّرَتْ مَدْحَ ٱلْمُلُوكِ وَأَوْجَبَتْ حُقُوقًا عَلَى ٱلْأَجْوَادِ وَٱلْكُرَمَاءْ
٥ تَعَطَّلَ مِنْهَا كُلُّ نَادٍ وَمَجْمَعٍ وَأَوْحَشَ مِنْهَا مُلْتَقَى ٱلْأُدَبَاءْ
فَلَوْ سَاعَدَتْنِي بِٱلْبُكَاءِ شُؤُونُهَا بَكَيْتُ عَلَى أَيَّامِهَا بِدِمَاءْ
رَمَتْنِي يَدُ ٱلْأَيَّامِ فِيهَا بِعَائِرٍ فَبُدِّلْتُ مِنْهَا ظُلْمَةً بِضِيَاءْ
وَرَنَّقَ عَيْشِي وَٱسْتَحَالَتْ إِلَى ٱلْقَذَى مَشَارِبُهُ عَنْ رِقَّةٍ وَصَفَاءْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

جَفَاهُ مِنَ ٱلْأَيَّامِ بَعْدَ مَوَدَّةٍ ... وَسَلْبٌ مِنَ ٱلْأَيَّامِ غِبَّ عَطَاءِ
تَكَرَّتِ ٱلدُّنْيَا عَلَيَّ فَفَوَّقَتْ ... إِلَيَّ سِهَامَ ٱلْغَدْرِ بَعْدَ وَفَاءِ
فَأَضْحَتْ وَقَدْ كَانَتْ إِلَيَّ حَبِيبَةً ... وَأَبْغَضُ مَا فِيهَا إِلَيَّ بَقَائِي
وَأَعْهَدُهَا سِلْمِي وَيَا رُبَّ زَعْزَعٍ ... جَرَتْ مِنْ مَهَبِّيْ سَحْسَحٍ وَرُخَاءِ
وَهَا أَنَا كَٱلْمَقْبُورِ فِي كِسْرِ مَنْزِلٍ ... سَوَاءٌ صَبَاحِي عِنْدَهُ وَمَسَائِي
يَرِقُّ وَيَبْكِي حَاسِدِي لِيَ رَحْمَةً ... وَبُعْدًا لَهَا مِنْ رِقَّةٍ وَبُكَاءِ
فَيَالَكَ رُزْءًا عَزَّ عِنْدِي مُصَابُهُ ... أَبَيْتُ عَلَيْهِ مِنْ قَبُولِ عَزَاءِ
وَوَاهًا لِظَهْرٍ مِنْ مَشِيبٍ عَلَوْتُهُ ... وَخَلَّفْتُ أَيَّامَ ٱلشَّبَابِ وَرَائِي
وَيَا خَيْرَ مَنْ يُدْعَى لِيَوْمٍ كَرِيهَةٍ ... وَأَكْرَمَ مَنْ يُرْجَى لِيَوْمِ رَخَاءِ
وَمَنْ عِنْدَهُ مَا يَبْتَغِي كُلُّ آمِلٍ ... وَلَاجٍ طَرِيدٍ مِنْ غِنًى وَغَنَاءِ
وَيَا مُلْبِسَ ٱلدُّنْيَا بِأَيَّامِ مُلْكِهِ ... رِدَاءَ جَمَالٍ رَائِعٍ وَبَهَاءِ
وَمَنْ سَاسَهَا حَتَّى أَطْمَأَنَّتْ وَزَانَهَا ... بِعَزْمَةِ رَأْيٍ ثَاقِبٍ وَرُوَاءِ
فَضُلْتَ بِآبَاءٍ كِرَامٍ وَسُودَدٍ ... قَدِيمٍ وَنَفْسٍ مُرَّةٍ وَإِبَاءِ
وَأَثَّلْتَ مَجْدًا طَارِفًا غَيْرَ قَانِعٍ ... بِمِيرَاثِ مَجْدٍ سَالِفٍ وَعَلَاءِ
وَأَنْشَرْتَ عَدْلًا ضَوْعَ ٱلْأَرْضَ ذِكْرُهُ ... تَضَوُّعَ نَشْرِ ٱلرَّوْضِ غِبَّ سَمَاءِ
إِذَا قِيسَتِ ٱلْأَنْوَاءُ يَوْمًا إِلَى نَدًى ... يَدَيْكَ عَدَدْنَاهَا مِنَ ٱلْبُخَلَاءِ
وَأَنْتَ إِذَا مَا ٱلْعَامُ ضَنَّتْ سَمَاؤُهُ ... رَبِيعُ ٱلْيَتَامَى نُجْعَةُ ٱلْفُقَرَاءِ
أُنَادِيكَ مَرْجُوًّا لِسَدِّ خَصَاصَتِي ... وَمِثْلُكَ مَنْ لَبَّى نَدَاهُ نِدَائِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَمَا لِيَ لاَ أَدْعُوكَ فِي يَوْمَ شِدَّتِي ... وَأَنْتَ مُجِيبِي فِي زَمَانِ رَخَائِي
وَمِثْلُكَ مَنْ أَوْلَى الْجَمِيلَ وأَفْضَلَتْ ... مَوَاهِبُ كَفَّيْهِ عَلَى الْفُضَلاَءِ
وأَنْتَ جَدِيرٌ بِاصْطِنَاعِي وَقَادِرٌ ... عَلَى حَسْمِ دَائِي عَارِفٌ بِدَوَائِي
وَلاَ ضَامَنِي دَهْرٌ وَرَأْيُكَ عُدَّتِي ... وَلاَ خَابَ لِي سَعْيٌ وَأَنْتَ رَجَائِي
أَتَقْطَعُ فِيكَ الْأَرْضَ غُرُّ مَدَائِحِي ... وَيَقْرَعُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُعَائِي
وَأَخْشَى وَرَبْعِي فِي جِوَارِكَ ضَيْعَةً ... وَضَيْمًا إِذَا يَا ضَلَّتِي وَشَقَائِي
فَلاَ عَرَفَتْ أَخْلاَقُكَ الْغُرُّ جَفْوَةً ... وَحَاشَا لَهَا مِنْ قَسْوَةٍ وَجَفَاءِ
وَلاَ كَذَبَتْ آمَالُ رَاجٍ أَمَامَهَا ... شَفِيعَانِ إِخْلاَصٌ وَصِدْقٌ وَلاَءِ
وَيَا ابْنَ الْكِرَامِ الْأَوَّلِينَ تَعَطَّفًا ... عَلَيَّ فَإِنِّي آخِرُ الشُّعَرَاءِ
وَكُنْ لِي إِلَى جُودِ الْخَلِيفَةِ شَافِعًا ... أَنَلْ حَاجَتِي مَا كُنْتَ مِنْ شُفَعَائِي
وَقُلْ صَالِحًا تُجْزَى بِهِ صَالِحًا غَدًا ... فَمَا هٰذِهِ الدُّنْيَا بِدَارِ جَزَاءِ

٣

وقال يمدحه في عيد النحر سنة ٥٨٠

آهِ لِلْبَرْقِ أَضَاءَا ... أَيْمَنَ الْغَوْرِ عِشَاءَا
مُسْتَطِيرًا مِنْ قِرَابِ الْـ ... ـمُزْنِ سَلاًّ وَانْتِضَاءَا
كَالْيَمَانِي الْعَضْبِ يَهْـ ... ـتَزُّ صِقَالاً وَمَضَاءَا
وَاصِفًا تِلْكَ الْوُجُوهَ الْـ ... عَرَبِيَّاتِ الْوِضَاءَا
وَالثَّنَايَا الْغُرَّ يَبْسِمْـ ... ـنَ وَمِيضًا وَسَنَاءَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لَمْ يَزَلْ يُنْذِرُ بِالْخِصْبِ رُبَا الْحَزْنِ الْظِّمَاءَا
وَسَقَى دَارًا عَلَى الْخَلْصَاءِ مَا شَاءَتْ وَشَاءَا
مَنْ رَأَى جَذْوَةَ نَارٍ قَبْلَهُ تَحْمِلُ مَاءَا
عَنَّ عُلْوِيًّا فَلَمْ يُهْدِ لَنَا إِلَّا الْعَنَاءَا
يَا لَهُ مِنْ ضَاحِكٍ عَلَّمَ عَيْنَيَّ الْبُكَاءَا
كَانَ لِي دَاءً وَلِلْأَطْلَالِ أَقْوَيْنَ دَوَاءَا
هَاجَ لِلْقَلْبِ بِمَسْرَاهُ الْجَوَى وَالْبُرَحَاءَا
مُذْكِرًا عَهْدَ هَوًى عَادَ لَهُ قَلْبِي هَوَاءَا
وَلَيَالٍ مِنْ صِبًى سَرَّ بِهَا الدَّهْرُ وَسَاءَا
مَوْسِمًا لِلَّهْوِ مَا أَسْرَعَ مَا كَانَ انْقِضَاءَا
نِلْتُ مِنْ حَسْنَاءَ فِيهِ مَا يَسُوءُ الرُّقَبَاءَا
بِأَبِي مَنْ عَذَّبَ الْقَلْبَ مَلَالًا وَجَفَاءَا
سَلَبَ الْعَاشِقَ لَمَّا لَبِسَ الْحُسْنَ الْعَزَاءَا
وَعَلَى الْجِزْعِ دُمًى يَسْفِكْنَ بِاللَّحْظِ الدِّمَاءَا
يَنْقَضِي الْعُمْرُ وَلَا يَنْوِينَ لِلدِّينِ قَضَاءَا
فَاخْشَ إِنْ سَلَّتْ ظُبًا أَجْفَانُهَا تِلْكَ الظِّبَاءَا
يَا لَهَا مِنْ مُقْلٍ عَلَّمَتِ النَّاسَ الرِّمَاءَا
جَازِيَاتٍ لَيْسَ يَغْرَمْنَ عَلَى قَتْلِي الْجَزَاءَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَأَخٍ لَمْ يَزَعْ لِي فِي مَذْهَبِ الْوُدِّ الْإِخَاءَا
بَاتَ يَسْتَبْرِدُ أَنْفَاسَ غَرَامِي الصُّعَدَاءَا
قَالَ لِي وَالْبَرْقُ يَسْتَحْلِبُ أَجْفَانِي بُكَاءَا
خَلِّ مِنْ دَمْعِكَ مَا تَبْكِي بِهِ الرَّبْعَ الْخَلَاءَا
فَصَوَادِي التُّرْبِ مِنْ دَمْعِكَ قَدْ عُدْنَ رِوَاءَا
سَخِيَتْ مِنْكَ جُفُونٌ كُنَّ قِدْمًا بُخَلَاءَا
أَتَرَى الصَّاحِبَ مَجْدَ الدِّينِ أَعْدَاهَا السَّخَاءَا
مَلِكٌ بَاهَتْ بِهِ الدُّنْيَا جَمَالًا وَبَهَاءَا
حَامِلُ الْأَعْبَاءِ لَوْ حُمِّلَهَا رَضْوَى لَبَاءَا
وَوَفِيٌّ مِنْ سَجَايَاهُ تَعَلَّمْنَا الْوَفَاءَا
يَمْلَأُ الصَّدْرَ مَعًا وَالْعَيْنَ رَأْيًا وَرُوَاءَا
أَلْجَوَادُ الرَّحْبُ فِي الْأَزْمَةِ صَدْرًا وَفِنَاءَا
وَأَخُو الْعَزْمِ كَمَا تَضْطَرِمُ النَّارُ ذَكَاءَا
وَسِعَ الْجَانِيَ وَالْعَافِيَ عَفْوًا وَحِبَاءَا
فَتَرَاهُ كَرَمًا يُجْزِلُ لِلْبَاغِي الْعَطَاءَا
مُطْرِقًا مِنْهُ وَقَدْ أَحْيَا أَمَانِيهِ حَيَاءَا
لَيِّنُ عِطْفٍ يَجْعَلُ الشِّدَّةَ وَالْبُؤْسَ رَخَاءَا
وَيَدٌ مَا خُلِقَتْ إِلَّا لِتُغْنِي الْفُقَرَاءَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قَائِدُ ٱلْأَبْطَالِ غُلْبًا لَا يَمَلُّونَ ٱللِّقَاءَا
وَٱلْخَمِيسُ ٱلْبَحْرُ قَدْ سَدَّ بِقُطْرَيْهِ ٱلْفَضَاءَا
وَٱلسَّرَاحِيبُ نَفُوتُ ٱلرِّيحَ جَرْيًا وَنَجَاءَا
تَحْمِلُ ٱلْآسَادَ إِقْدَامًا وَبَأْسًا وَإِبَاءَا
وَمُجِيلُ ٱلرَّأْيِ فِي ٱلْحَرْبِ أَمَامًا وَوَرَاءَا
مُشْرِفٌ تَحْسَبُهُ مَا بَيْنَ عُودَيْهِ لِوَاءَا
رَجَعَتْ عَنْهُ سِرَاعُ ٱلْأَعْوَجِيَّاتِ بِطَاءَا
فَحَوَى ٱلسَّبْقَ عَلَى رِسْلٍ وَفَاتَ ٱلرُّسُلَاءَا
يَا مُمِيتَ ٱلْعُدْمِ أَحْيَيْتَ بِجَدْوَاكَ ٱلرَّجَاءَا
يَا أَبَا ٱلْفَضْلِ فَضَلْتَ ٱلْغَيْثَ جُودًا وَسَخَاءَا
وَتَأَخَّرْتَ زَمَانًا فَتَأَوْتَ ٱلْقُدَمَاءَا
وَتَكَرَّمْتَ فَجَلَّتْ ٱلْمُلُوكَ ٱلْكُرَمَاءَا
وَلَكَمْ أَبْلَيْتَ فِي ٱلرَّوْعِ فَأَحْسَنْتَ ٱلْبَلَاءَا
فَٱفْتَرِعْ هَضْبَ ٱلْعُلَا وَٱزْدَدْ عُلُوًّا وَٱرْتِقَاءَا
وَٱدَّرِعْهَا نِعَمًا تَبْهَجُ فِيهَا ٱلْأَوْلِيَاءَا
نِعَمٌ تَعْتَادُ مَغْنَاكَ صَبَاحًا وَمَسَاءَا
حَوْضُهَا ٱلْمَوْرُودُ يَزْدَادُ عَلَى ٱلْوِرْدِ صَفَاءَا
ذَهَبَتْ يَا هِبَةَ ٱللَّهِ أَعَادِيكَ هَبَاءَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٦٠ شَرِبُوا كَأْسَ الرَّدَى فَالْبَسْ مِنَ الْحَمْدِ رِدَاءَا
وَطِلِ النَّاسَ كَمَا طُلْتَهُمُ بَاعًا بِقَاءَا
وَاسْتَمِعْ مَدْحَ وَلِيٍّ مُخْلِصٍ فِيكَ الْوَلَاءَا
عَبْدُ شُكْرٍ وَحَرِ أَنْ يَشْكُرَ الرَّوْضُ السَّمَاءَا
يَنْتَقِي غُرَّ الْقَوَافِي لَكَ وَالْمَدْحِ انْتِقَاءَا
٦٥ سَاهِرٌ يَنْظِمُ فِي جِيـ ـدِ مَعَالِيكَ الثَّنَاءَا
مَدْحُ إِخْلَاصٍ وَقَدْ يَمْـ ـدَحُ أَقْوَامٌ رِثَاءَا
خَدَمٌ تَحْمِلُ فِي أَوْ عِيَةِ الشُّكْرِ الْهَنَاءَا
مَا لِأَحْدَاثِ خُطُوبٍ كَيْدُهَا يَمْشِي الضَّرَاءَا
عَصَفَتْ عِنْدِي وَهَبَّتْ فِي بَنِي الدَّهْرِ رُخَاءَا
٧٠ وَكَذَا الْأَيَّامُ لَا تَعْـ ـتَامُ إِلَّا الْفُضَلَاءَا
أَنَا وَالصَّاحِبُ شِعْرًا وَنَدًا نِلْنَا السَّمَاءَا
وَكِلَانَا فِي زَمَانٍ وَاحِدٍ جِئْنَا سَوَاءَا
خَتَمَ الْأَجْوَادَ طُرًّا وَخَتَمْتُ الشُّعَرَاءَا

٤

وقال وكتب بها الى عماد الدين ولد الوزير عضد الدين ابن رئيس الرؤساء يعتذر عن تأخره بدار الحريم التي سكنوها لما هربوا عن دورهم في النوبة التي جرت بينهم وبين قيماز وجماعته سنة سبعين وخمسمائة

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

« رمل »

يَا عِمَادَ ٱلدِّينِ يَا أَكْـــرَمَ مَنْ تَحْتَ ٱلسَّمَاءْ
يَا أَجَلَّ ٱلنَّاسِ قَدْرًا وَٱبْنَ خَيْرِ ٱلْوُزَرَاءْ
إِنْ تَأَخَّرْتُ فَقَدْ قَـــدَّمْتُ فِي ٱللَّيْلِ دُعَائِي
أَوْ تَثَاقَلْتُ عَنِ ٱلسَّـــيْرِ فَقَدْ سَارَ ثَنَائِي
أَنَا لَا أَصْلُحُ لِلشِّـــدَّةِ لٰكِنْ لِلرَّخَاءْ
أَنَا لَا أَحْضُرُ إِلَّا فِي مَوَاقِيتِ ٱلْهَنَاءْ
حَالَةٌ دَلَّتْ عَلَى ضَعْـــفِ قُلُوبِ ٱلشُّعَرَاءْ

٥

وقال ايضاً يسترفد عضد الدين ابن رئيس الرؤساء و يشكو قلة معيشته وهو يومئذٍ يخاطب بمجد الدين

« وافر »

أَيَا مَوْلَايَ مَجْدَ ٱلدِّينِ يَا مَنْ إِلَيْهِ وَمِنْهُ بَثِّي وَٱشْتِكَائِي
دَعَوْتُكَ مُسْتَجِيرًا مِنْ زَمَانِي بِجُودِ يَدَيْكَ فَٱصْغُ إِلَى دُعَائِي
أَتَنْسَانِي وَأَنْتَ كَفِيلُ رِزْقِي وَعِنْدَكَ إِنْ مَرِضْتُ شِفَاءُ دَائِي
وَرَأْيُكَ عُدَّتِي لِغَدِي وَيَوْمِي وَذُخْرِي فِي ٱلشَّدَائِدِ وَٱلرَّخَاءْ
فَيَا مَوْلَايَ هَلْ حُدِّثْتَ عَنِّي بِأَنِّي مِنْ مَلَائِكَةِ ٱلسَّمَاءْ
وَأَنَّ وَظَائِفَ ٱلتَّسْبِيحِ قُوتِي وَمَا أَحْيَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلدُّعَاءْ
وَأَنِّي قَدْ غَنِيتُ عَنِ ٱلطَّعَامِ ٱلَّـــذِي هُوَ مِنْ ضَرُورَاتِ ٱلْبَقَاءْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَهَلْ فِي ٱلنَّاسِ لَوْ أُنْصِفْتَ خَلْقٌ ... يَعِيشُ كَمَا أَعِيشُ مِنَ ٱلْهَوَاءِ
فَلَا فِي جُمْلَةِ ٱلْأَحْرَارِ أُدْعَى ... وَلَا بَيْنَ ٱلْعَبِيدِ وَلَا ٱلْإِمَاءِ
وَلَا أُقْصَى كَمَا تُقْصَى ٱلْأَعَادِي ... وَلَا أُدْنَى دُنُوَّ ٱلْأَوْلِيَاءِ
فَلَا يُجْرُونَ ذِكْرِي فِي رُسُومِ ٱلصِّلَاتِ وَلَا دَسَاتِيرِ ٱلْعَطَاءِ
فَلَا فِي هٰؤُلَاءِ إِذَا سَمِعْتُمْ ... تَعُدُّونِي وَلَا فِي هٰؤُلَاءِ
مَتَى أَحْكَمْتُ لِي فِيكُمْ رَجَاءً ... حَلَلْتُمْ بِٱلْإِيَاسِ عُرَى رَجَائِي
أَلَمْ يَمْلَأْ بَسِيطَ ٱلْأَرْضِ مَدْحِي ... وَأَقْطَارَ ٱلسَّمَاءِ لَكُمْ دُعَائِي
أَلَمْ أَنْظِمْ لَكُمْ دُرَرَ ٱلْمَعَانِي ... أَلَمْ أَنْسُجْ لَكُمْ حُلَلَ ٱلثَّنَاءِ
وَهَلْ أَحَدٌ يَقُومُ لَكُمْ مَقَامِي ... وَيُغْنِي فِي مَدِيحِكُمُ غِنَائِي
مَتَى تَجْنِي يَدِي ثَمَرَ ٱمْتِدَاحٍ ... سَقَيْتُ غُرُوسَهُ مَاءَ ٱلْوَلَاءِ
وَلَوْلَا خِسَّةُ ٱلْأَيَّامِ كَانَتْ ... تُبَاعُ عُلُوقُ شِعْرِي بِٱلْغَلَاءِ
أَمَا لِي فِيكُمُ إِلَّا عَنَاءٌ ... مُضَافٌ لِلشَّقَاءِ إِلَى غَنَاءِ
وَأَثْقَالٌ أَهُدُّ بِهِنَّ ظَهْرِي ... لَقَدْ عَرَّضْتُ نَفْسِي لِلْبَلَاءِ
سَعَيْتُ إِلَى ٱلْغِنَى وَجَهِدْتُ نَفْسِي ... فَلَمْ أَحْصُلْ عَلَى غَيْرِ ٱلْعَنَاءِ
فَزَالَتْ رَاحَةُ ٱلْفُقَرَاءِ عَنِّي ... وَلَمْ أَظْفَرْ بِعَيْشِ ٱلْأَغْنِيَاءِ

٦

وقال يهجو حمّاميًّا

« حفيف »

وَجْهُ يَحْيَى ٱبْنِ بَخْتِيَارَ إِذَا فَـكَّرْتَ فِيهِ مِنْ سَائِرِ ٱلْأَنْحَاءِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مِثْلُ حَمَّامِهِ ٱلْمَشُومِ سَوَاءْ مُظْلِمٌ بَارِدٌ قَلِيلُ ٱلْمَاءْ

٧

وقال ايضًا في بعض الاكابر وكان يقدم محمّدًا المولّد المعروف بالابله ويفضّلهُ على غيرهِ ويجيزهُ ويحرم سماع شعر غيرهِ

« بسيط »

قُلْ لِأَبِي ٱلنَّقْصِ وَٱلْمَخَازِي يَا حَرَجَ ٱلصَّدْرِ وَٱلْفِنَاءْ
بِأَيِّ رَأْيٍ وَأَيِّ فَهْمٍ يَا مُدَّعِي ٱلْفَهْمِ وَٱلذَّكَاءْ
قَدَّمْتَ مُسْتَأْثِرًا عَلَيْنَا أَحْقَرَ قَدْرًا مِنَ ٱلْهَبَاءْ
أَبْلَهَ قِدْمًا يُرَى وَيُرْبَى عَلَيْهِ فِي قِلَّةِ ٱلْحَيَاءْ
٥ لَهُ فَمٌ كَٱلْكَنِيفِ يَلْقَى وَجْهَكَ مِنْهُ بِبَيْتِ مَاءْ
وَحَاشَ لِلّٰهِ أَنَّ مَدْحًا يَأْتِيكَ إِلَّا مِنَ ٱلْخَلَاءْ
لَهُ عَلَى زَعْمِهِ مَدِيحٌ أَقْبَحُ عِنْدِي مِنَ ٱلْهِجَاءْ
مُكَرَّرٌ غَادَرَتْهُ أَيْدِي ٱلْأَ نَامِ مَخْلُوقَ ٱلرِّدَاءْ
كَمْ قَدْ رَأَى لِلْمُلُوكِ دَارًا فِي يَوْمِ عِيدٍ وَفِي هَنَاءْ
١٠ يَكْسُوكَ مِنْهُ ثِيَابَ حَمْدٍ قَلِيلَةَ ٱللُّبْثِ وَٱلْبَقَاءْ
بِٱلْأَمْسِ كَانَتْ عَلَى رِجَالٍ تَقَسَّمَتْهُمْ أَيْدِي ٱلْفَنَاءْ
وَسَوْفَ يُعْرِيكَ عَنْ قَلِيلٍ مِنْهَا وَيُلْقِيكَ بِٱلْعَرَاءْ
فَٱرْضَ بِهِ قَانِعًا فَنَفْسِي قَدْ قَنِعَتْ مِنْكَ بِٱلْجَفَاءْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَلَا تَصِلْنِي فَإِنَّ أَخْذِي عِرْضَكَ أَحْلَى مِنَ ٱلْعَطَاء
إِنْ كَانَ أَغْنَاكَ عَنْ مَدِيحِي فَلَيْسَ يُنْجِيكَ مِنْ هِجَائِي

٨

وقال في المبضع

« كامل »

لَمْ أَمْسِ فِي سَفَكِ ٱلدِّمَاءِ مُحَكَّمًا حَتَّى عُرِفْتُ بِخِدْمَةِ ٱلْحُكَمَاء

٩

من الغزل

قَدْ كُنْتُ أَكْتُمُ مَا تَجِنُّ جَوَانِحِي حَذَرَ ٱلْوُشَاةِ عَلَيْكِ وَٱلرُّقَبَاء
حَتَّى أَعَارَتْنِي ٱلْمُدَامَةُ نَشْوَةً فَوَشَتْ بِحُبِّكِ نَشْوَةُ ٱلصَّهْبَاء

قافية الباء

١٠

وقال يمدح الجهة الشريفة المستصيئة وقد ابلّت من مرض

« وافر »

سَحَابُ ٱلْجُودِ هَامِي ٱلْوَدْقِ سَاكِبْ وَظِلُّ ٱلْأَمْنِ مُمْتَدُّ ٱلْجَوَانِبْ
وَعُودُ ٱلْفَضْلِ فَيْنَانٌ وَوِرْدُ ٱلْمَكَارِمِ وَٱلنَّدَى عَذْبُ ٱلْمَشَارِبْ
بِسَيِّدَةِ ٱلْحَوَاضِرِ وَٱلْبَوَادِي وَمَالِكَةِ ٱلْمَشَارِقِ وَٱلْمَغَارِبْ
بِسَيِّدَةِ ٱلنِّسَاءِ وَلَا أُحَاشِي وَخَيْرِ ٱلْعَالَمِينَ وَلَا أُرَاقِبْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

٥ بِمَنْ أَمْسَى لَهَا ٱلْإِحْسَانُ دَأْبًا ... وَإِسْدَاءُ ٱلْعَوَارِفِ وَٱلْمَوَاهِبْ
بِمَنْ مَدَّتْ عَلَى ٱلثَّقَلَيْنِ ظِلًّا ... ظَلِيلًا لَمْ تُلِمَّ بِهِ ٱلنَّوَائِبْ
لِيَهْنِ ٱلدِّينَ وَٱلدُّنْيَا جَمِيعًا ... وَأَهْلَ ٱلْأَرْضِ مِنْ مَاشٍ وَرَاكِبْ
سَلَامَةُ مَنْ زِنَادُ ٱلْجُودِ وَارٍ ... بِصِحَّتِهَا وَنَجْمُ ٱلْعَدْلِ ثَاقِبْ
فَيَا كَهْفَ ٱلْأَرَامِلِ وَٱلْيَتَامَى ... وَيَا بَحْرَ ٱلْعَطَايَا وَٱلرَّغَائِبْ
١٠ وَيَا نَجْمًا يُضِيءُ لِكُلِّ سَارٍ ... وَصَوْبَ حَيًا يَجُودُ لِكُلِّ طَالِبْ
وَمَلْجَأَ كُلِّ مَلْهُوفٍ طَرِيدٍ ... إِذَا ضَاقَتْ عَلَى ٱلنَّاسِ ٱلْمَذَاهِبْ
وَيَا مَنْ تَخْلُفُ ٱلْأَنْوَاءَ جُودًا ... إِذَا ضَنَّتْ بِدِرَّتِهَا ٱلسَّحَائِبْ
وَمَنْ يَسْمُو تُرَابُ ٱلْأَرْضِ تِيهًا ... لِوَطْئَتِهَا عَلَى ٱلشُّهْبِ ٱلثَّوَاقِبْ
لَقَدْ حَسُنَتْ بِكَ ٱلدُّنْيَا وَرَاقَتْ ... وَكَانَتْ قَبْلُ لَا تَصْفُو لِشَارِبْ
١٥ إِذَا عُوفِيتِ عُوفِي ٱلْخَلْقُ طُرًّا ... وَأَمْسَوْا سَالِمِينَ مِنَ ٱلْمَعَاطِبْ
وَعَادَ ٱلْمُلْكُ مُبْتَهِجًا وَأَمْسَتْ ... فُرُوعُ عُلَاهُ سَامِيَةَ ٱلذَّوَائِبْ
فَلَا وَنَتِ ٱلْبَشَائِرُ وَٱلتَّهَانِي ... إِلَى أَبْوَابِهَا تُزْجِي ٱلرِّكَائِبْ
وَلَا بَرِحَ ٱلْبَقَاءُ لَهُ مُطَافٌ ... بِسُدَّةِ مُلْكِهَا مِنْ كُلِّ جَانِبْ
وَأَلْبَسَهَا ٱلنَّعِيمُ لِبَاسَ عِزٍّ ... عَلَى أَيَّامِهَا ضَافِي ٱلْمَسَاحِبْ
٢٠ بِإِقْبَالٍ تُجَدِّدُهُ ٱللَّيَالِي ... لِدَوْلَتِهَا وَتَخْدِمُهُ ٱلْكَوَاكِبْ
وَجَدٍّ يَخْفِضُ ٱلْحُسَّادَ عَالٍ ... وَنَصْرٍ يَقْهَرُ ٱلْأَعْدَاءَ غَالِبْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١١

وقال يمدح صلاح الدين ابا المظفر يوسف بن ايوب و يعاتبهُ على تسويتهِ غيره من الشعراء في العطاء واعذها اليهِ بمصر سنة ٥٧٤

« منسرح »

سَرْبُ مَهًا أَمْ دُمَى مَحَارِيبِ أَمْ فَتَيَاتُ الْحَيِّ الْأَعَارِيبِ
هَيْهَاتَ أَيْنَ الْمَهَا إِذَا انْصَفَ الْـ ـحُسْنُ مِنَ الْغُرَّدِ الرَّعَابِيبِ
إِنْ شَابَهَتْهَا فَفِي الْبَدَاوَةِ وَالْأَخْـ ـلَاقِ لَا فِي الْجَمَالِ وَالطِّيبِ
هُنَّ اللَّوَاتِي وَإِنْ أَرَقْنَ دَمِي يَعْذُبُ فِي حُبِّهِنَّ تَعْذِيبِي
٥ مَا لِيَ وَالْغَانِيَاتِ أُخْدَعُ مِنْـ ـهُنَّ بِوَصْلٍ فِي الْطَّيْفِ مَكْذُوبِ
لَا وَهَوًى غَالِبٍ بِهِنَّ أُعَانِيـ ـهِ وَعَزْمٍ فِيهِنَّ مَغْلُوبِ
وَكَالْأَسَارِيعِ مِنْ بَنَانِ يَدٍ بِالدَّمِ لَا بِالْحِنَّاءِ مَخْضُوبِ
لَقَدْ حَمَلْنَ الْوِزْرَ الثَّقِيلَ عَلَى لِينِ قُدُودٍ وَضَعْفِ تَرْكِيبِ
وَعَاذِلٍ لَا يُنِيبُ عَنْ عَذَلٍ يُهْدِيهِ فِي الْحُبِّ لِي وَتَأْنِيبِ
١٠ لَوْمُكَ لِلصَّبِّ فِي مُعَذِّبِهِ سَوْطُ عَذَابٍ عَلَيْهِ مَصْبُوبِ
يَا سَعْدُ إِلْمَامَةً عَلَى إِضَمٍ فَالْهَضْبِ مِنْ رَاكِسٍ فَمَلْحُوبِ
وَاسْأَلْ كَثِيبَيْ رِمَالِ عَنْ رَشَإٍ عَنَّا بِسُمْرِ الرِّمَاحِ مَحْجُوبِ
وَاعْجَبْ لِجِسْمٍ فِي جَنْبِ كَاظِمَةٍ ثَاوٍ وَقَلْبٍ فِي الرَّكْبِ مَجْنُوبِ
رُئِمَ نَقَا لَا يَرِيمُ ذَا شَرَكٍ مِنْ لَحْظِهِ لِلْأُسُودِ مَنْصُوبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يَجُولُ مَاءُ الشَّبَابِ فِي ضَرَمٍ ... مِنْ خَدِّهِ فِي الْقُلُوبِ مَشْبُوبِ
لَا تَطْلُبُوا عِنْدَهُ دَمِي فَدَمٌ ... أَرَاقَهُ الْحُبُّ غَيْرُ مَطْلُوبِ
آهٍ لِبَيْضَاءَ كَالنَّهَارِ بَدَتْ ... غَرِيبَةً فِي أَحَمَّ غِرْبِيبِ
وَفَارِطٍ مِنْ صِبًى حَنَنْتُ إِلَى ... أَيَّامِهِ الْغِيدِ حَنَّةَ النِّيبِ
يَا شَيْبُ إِنْ تُودِ بِالشَّبَابِ فَقَدْ ... أَوْدَيْتَ مِنْهُ بِخَيْرِ مَصْحُوبِ
أَغْرَيْتَ بِالصَّدِّ مَنْ أُحِبُّ فَلَا ... غَرْوَ إِذَا كُنْتَ غَيْرَ مَحْبُوبِ
هَبْ لِي بَقَايَا شَبِيبَتِي وَارْتَجِعْ ... مَا أَكْسَبَتْنِي أَيْدِي التَّجَارِيبِ
فَالشَّيْبُ لَوْ لَمْ يُعَدَّ مَنْقَصَةً ... مَا زَهِدَ الْبِيضُ فِي هَوَى الشِّيبِ
يَا دَهْرُ خُذْنِي فِي غَيْرِ مَسْلَكِكَ الْـ ... ـوَعْرِ وَعِدْنِي سِوَى الْأَكَاذِيبِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ يُجِدُّ لِي عَجَبًا ... صَرْفُكَ وَالدَّهْرُ ذُو أَعَاجِيبِ
مَا أَنَا رَاضٍ عَمَّا سَلَبْتَ بِمَا ... أَفَدْتَ مِنْ حُنْكَةٍ وَتَجْرِيبِ
كَمْ أَتَلَقَّى الْمَكْرُوهَ مِنْكَ أَمَا ... تَغْلَطُ لِي مَرَّةً بِمَحْبُوبِ
قَدْ هَذَّبَتْنِي أَيْدِي الْخُطُوبِ عَلَى ... شِمَاسِ عِطْفَيَّ أَيَّ تَهْذِيبِ
فَلَيْتَهَا هَذَّبَتْ خَلَائِقَهَا ... وَآخَذَتْ نَفْسَهَا بِتَأْدِيبِ
أَوْ لَقِنَتْ مُسْتَفِيدَةً كَرَمَ الْـ ... ـأَخْلَاقِ مِنْ يُوسُفَ ابْنِ أَيُّوبِ
أَلْمَلِكِ الْعَادِلِ الَّذِي كَشَفَ اللّٰـ ... ـهُ بِهِ هَمَّ كُلِّ مَكْرُوبِ
حَامِي ثُغُورِ الْإِسْلَامِ بِالْهِنْدُوَانِيَّاتِ وَالضُّمَّـ ... ـرِ السَّرَاحِيبِ
بِكُلِّ مَاضِي الْغِرَارِ مُنْصَلِتٍ ... وَكُلِّ سَامِي التَّلِيلِ يَعْبُوبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

رَبِّ ٱلْمَذَاكِي ٱلْجِيَادِ مُقْرَبَةً وَٱلنَّصْلُ عُرْيَانُ غَيْرُ مَقْرُوبِ
خَوَّاضِ مَوْجِ ٱلْوَغَى وَقَدْ أُخِذَتْ أَبْطَالُهَا ٱلْخُمْسُ بِٱلتِّلَابِيبِ
تُنْكِرُ أَغْمَادَهَا مَنَاصِلُهُ فِي يَوْمِ حَلٍّ وَيَوْمِ تَأْوِيبِ
تُسَلُّ فِي ٱلْحَرْبِ لِلْمَفَارِقِ وَٱلْـ ـهَامِ وَفِي ٱلسِّلْمِ لِلْعَرَاقِيبِ
سُلْطَانِ أَرْضِ ٱللهِ ٱلَّذِي ضَمِنَتْ رِمَاحُهُ نَصْرَ كُلِّ مَحْرُوبِ
مَدَّ عَلَى ٱلْأَرْضِ ظِلَّ مَعْدِلَةٍ تَجْمَعُ بَيْنَ ٱلْمَهَاةِ وَٱلذِّيبِ
صَوْبَ نَدًى يُرْتَجَى مَوَاطِرُهُ وَحَدَّ بَأْسٍ كَٱلْمَوْتِ مَرْهُوبِ
فَٱلنَّاسُ مَا بَيْنَ آمِلِ جَذِلٍ وَخَائِفٍ مِنْ سُطَاهُ مَرْعُوبِ
أَلطَّاهِرُ ٱلْخِيمِ وَٱلشَّمَائِلِ وَٱلْأَعْرَاقِ وَٱلْجَيْبِ وَٱلْجِلَابِيبِ
نَجْلُ أُسُودِ ٱلشَّرَى ٱلضَّرَاغِمِ وَٱلنَّجِيبُ يُنْمَى إِلَى ٱلْمَنَاجِيبِ
مِنْ كُلِّ طَلْقِ ٱلْجَبِينِ مُبْتَسِمٍ بِٱلتَّاجِ يَوْمَ ٱلسَّلَامِ مَعْصُوبِ
لَهُمْ حُلُومٌ إِذَا ٱنْتَدَوْا رَجَحُوا بِهَا عَلَى ٱلشُّمِّخِ ٱلشَّنَاخِيبِ
وَأَوْجُهٌ يَسْجُدُ ٱلْجَمَالُ لَهَا هِيَ ٱلْقَنَادِيلُ فِي ٱلْمَحَارِيبِ
يَخْصِبُ وَجْهُ ٱلثَّرَى وَيَسْتَعِرُ ٱلْـ ـحَرْبُ لِبِشْرٍ مِنْهُمْ وَتَقْطِيبِ
إِذَا دَجَا لَيْلُ مَأْزِقٍ رَفَعُوا لَهُ ذُبَالًا عَلَى ٱلْأَنَابِيبِ
كَمْ سَلَبُوا أَنْفُسَ ٱلْفَوَارِسِ فِي ٱلرَّوْعِ وَعَفُوا عَنِ ٱلْأَسَالِيبِ
وَٱرْتَجَعُوا بِٱلْقَنَا ٱلذَّوَابِلِ مِنْ حَقِّ لِآلِ ٱلْعَبَّاسِ مَغْصُوبِ
فَكَمْ جَمِيلٍ لَهُمْ وَصُنْعِ يَدٍ عَلَى جِبَاهِ ٱلْأَنَامِ مَكْتُوبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عَلِقْتُ مِنْهُمْ بِذِمَّةٍ حَبْلُهَا غَيْرُ سَحِيلٍ بِالْغَدْرِ مَقْضُوبِ
يَا مَلِكًا ذَلَّلَ الْمُلُوكَ بِتَرْ غِيبِ يَدٍ تَارَةً وَتَرْهِيبِ
رَأَبْتَ شَعْبَ الدُّنْيَا وَكَانَ ثَأَى الْإِسْلَامِ لَوْلَاكَ غَيْرَ مَشْعُوبِ
رَوَّيْتَ آمَالَنَا الْعِطَاشَ بِشُؤْ بُوبِ عَطَاءٍ فِي إِثْرِ شُؤْبُوبِ
وَكَانَ يَا يُوسُفَ السَّمَاحِ بِنَا إِلَى عَطَايَاكَ شَوْقُ يَعْقُوبِ
حَاشَاكَ أَنْ تُرْسِلَ الصِّلَاتِ عَلَى غَيْرِ نِظَامٍ وَغَيْرِ تَرْتِيبِ
سَوَّيْتَ بِي فِي الْعَطَاءِ مَنْ لَا يُجَا رِينِيَ فِي مَذْهَبِي وَأُسْلُوبِي
وَغَيْرُ بِدْعٍ فَاسْتُحْبُ مَا بَرِحَتْ يَقِلُّ مِنْهَا حَظُّ الْأَهَاضِيبِ
وَالْحِذْقُ فِي مَا عَلِمْتُ مُكْتَسَبٌ وَإِنَّمَا الْحَظُّ غَيْرُ مَكْسُوبِ
وَلِي عَلَيْهِمْ فَضِيلَةُ السَّبْقِ فِي مَدْحِكَ فَاعْرِفْ سَبْقِي وَتَعْقِيبِي
شَأَوْتُهُمْ سَابِقًا وَصَلَّوْا فَمَنْ أَوْلَى بِبِرِّ مِنِّي وَتَقْرِيبِ
وَلَسْتُ مِمَّنْ يَأْسَى لِمَا فَاتَ مِنْ رِفْدٍ سَرِيعِ النَّفَادِ مَوْهُوبِ
لَكِنَّهَا خُطَّةٌ يُضَامُ بِهَا فَضْلِيَ وَالضَّيْمُ شَرُّ مَرْكُوبِ
شِعْرِيَ رَبُّ الْأَشْعَارِ فَاطِبَةٌ وَهَلْ يُسَوَّى رَبٌّ بِمَرْبُوبِ
بِخَاطِرٍ كَالشِّهَابِ مُتَّقِدٍ وَمِقْوَلٍ كَالْحُسَامِ مَدْرُوبِ
أَمْسَتْ مُلُوكُ الْآفَاقِ تَخْطُبُهُ وَأَنْتَ دُونَ الْأَنَامِ مَخْطُوبِي
إِلَى صَلَاحِ الدِّينِ ارْتَمَتْ بِبَنِي الْآمَالِ كُومُ الْبُزْلِ الْمَصَاعِيبِ
تَضْرِبُ أَكْبَادُهَا إِلَى مَشْرَفِيِّ رَحْبٍ بِأَعْلَى الْفُسْطَاطِ مَضْرُوبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تَؤُمُّ بَحْرًا يَلْقَى مَوَارِدُهُ ٱلْـوَفْدَ بِأَهْلٍ مِنْهَا وَتَرْحِيبِ
تَرْتَعُ مِنْ ظِلِّهِ وَنَائِلِهِ ٱلْـعُفَاةُ فِي وَارِفٍ وَمَسْكُوبِ
تَسِيرُ مِنْ مَدْحِهِ خَوَاطِرُنَا فِي وَاضِحٍ بِٱلثَّنَاءِ مَلْحُوبِ
نَكْسُوهُ حَمْدًا تَبْقَى مَلَابِسُهُ وَٱلْحَمْدُ كَاسِيهِ غَيْرُ مَسْلُوبِ
سَحَابُ جُودٍ شِمْنَا بَوَارِقَهُ فَٱنْهَلَّ مُنْعَجَرَ ٱلشَّآبِيبِ
ذُو هَيْدَبٍ لِلْوَلِيِّ مُنْهَمِرٍ وَبَارِقٍ فِي ٱلْعَدُوِّ أُلْهُوبِ
لَبَّى دُعَائِي مِنَ ٱلْعِرَاقِ وَقَدْ أَسْمَعْتُهُ بِٱلصَّعِيدِ تَثْوِيبِي
فَقَرَّبَ ٱلنَّازِحَ ٱلْبَعِيدَ وَلَمْ أُعْمِلْ إِلَيْهِ شَدِّي وَتَقْرِيبِي
يَقْرَعُ بَابِي عَفْوًا نَدَاهُ وَلَمْ أَقْرَعْ إِلَى بَابِهِ ظَنَابِيبِي
فَلَا عَدِمْنَا جَدْوَاكَ مِنْ هَتِنٍ مُجْلَجِلٍ بِٱلنَّوَالِ أُسْكُوبِ
وَلَا خَلَا جُودُكَ ٱلْمُؤَمَّلُ مِنْ وَفْدِ ثَنَاءٍ إِلَيْهِ مَجْلُوبِ

١٣

وقال ايضا يمدحه ويصف الخلع التي اتخذت اليه من الدار العزيزة ويهنئه بها واتخذها على يد رسوله الى دمشق سنة ثمانين وخمسمائة

«كامل»

حَتَّامَ أَرْضَى فِي هَوَاكَ وَتَغْضَبُ وَإِلَى مَتَى تَجْنِي عَلَيَّ وَتَعْتِبُ
مَا كَانَ لِي لَوْلَا مَلَالُكَ زَلَّةٌ لَمَّا مَلِلْتَ زَعَمْتَ أَنِّي مُذْنِبُ
خُذْ فِي أَفَانِينِ ٱلصُّدُودِ فَإِنَّ لِي قَلْبًا عَلَى ٱلْعِلَّاتِ لَا يَتَقَلَّبُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَتَظُنُّنِي أَضْمَرْتُ بَعْدَكَ سَلْوَةً ... هَيْهَاتَ عَطْفُكَ مِنْ سُلُوِّي أَقْرَبُ

لِي فِيكَ نَارُ جَوَانِحٍ مَا تَنْطَفِي ... حَرَقًا وَمَاءُ مَدَامِعٍ مَا يَنْضُبُ

أَنَسِيتَ أَيَّامًا لَنَا وَلَيَالِيًا ... لِلَّهْوِ فِيهَا وَالْبَطَالَةِ مَلْعَبُ

أَيَامَ لَا الْوَاشِي يَعُدُّ ضَلَالَةً ... وَلَهِي عَلَيْكَ وَلَا الْعَذُولُ يُؤَنِّبُ

قَدْ كُنْتَ تَنْصِفُنِي الْمَوَدَّةَ رَاكِبًا ... فِي الْحُبِّ مِنْ أَخْطَارِهِ مَا أَرْكَبُ

فَالْيَوْمَ أَقْنَعُ أَنْ يَمُرَّ بِمَضْجَعِي ... فِي النَّوْمِ طَيْفُ خَيَالِكَ الْمُتَأَوِّبُ

مَا خِلْتُ أَوْرَاقَ الصِّبَى تَذْوِي نَضَا ... رَتُهَا وَلَا ثَوْبُ الشَّبِيبَةِ يُسْلَبُ

حَتَّى انْجَلَى لَيْلُ الْغَوَايَةِ وَاهْتَدَى ... سَارِي الدُّجَى وَانْجَابَ ذَاكَ الْغَيْهَبُ

وَتَنَافَرَ الْبِيضُ الْحِسَانُ فَأَعْرَضَتْ ... عَنِّي سُعَادُ وَأَنْكَرَتْنِي زَيْنَبُ

قَالَتْ وَرِيعَتْ مِنْ بَيَاضِ مَفَارِقِي ... وَشُحُوبِ جِسْمِي بَانَ مِنْكَ الْأَطْيَبُ

إِنْ تَنْقِمِي سُقْمِي فَخَصْرُكِ نَاحِلٌ ... أَوْ تُنْكِرِي شَيْبِي فَثَغْرُكِ أَشْنَبُ

يَا طَالِبًا بَعْدَ الْمَشِيبِ غَضَارَةً ... مِنْ عَيْشِهِ ذَهَبَ الزَّمَانُ الْمُذْهَبُ

أَتَرُومُ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ تَعُدُّهَا ... وَصْلَ الدُّمَا هَيْهَاتَ عَزَّ الْمَطْلَبُ

وَمِنَ السَّفَاهِ وَقَدْ شَاكَ طِلَابُهُ * ... نَفْعًا تَطَلُّبُهُ وَفَوْدُكَ أَشْيَبُ

لَوْلَا الْهَوَى الْعُذْرِيُّ يَا دَارَ الْهَوَى ... مَا هَاجَ لِي طَرَبًا وَمِيضٌ خُلَّبُ

كَلَّا وَلَا اسْتَجْدَيْتُ أَخْلَافَ الْحَيَا ... وَنَدَى صَلَاحِ الدِّينِ هَامٍ صَيِّبُ

مَلِكٌ تَرَفَّعَ عَنْ ضَرِيبِ قَدْرِهِ ... فَإِلَيْهِ أَكْبَادُ الرَّوَاحِلِ تَضْرِبُ

* كذا في الاصل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَرْدَى لَهُ ٱلْأَعْدَاءَ جَدٌّ غَالِبٌ وَحَمَى ٱلْمَمَالِكَ مِنْهُ لَيْثٌ أَغْلَبُ
يُرْجَى وَيُرْهَبُ بَأْسُهُ وَٱلْمَاجِدُ ٱلْـمِفْضَالُ مَنْ يُرْجَى نَدَاهُ وَيُرْهَبُ
ثَبْتٌ إِذَا غَشِيَ ٱلْوَغَى وَٱلزَّاعِبِيَّةُ شُرَّعٌ وَٱلْأَعْوَجِيَّةُ شُزَّبُ
مُخْضَرَّةٌ أَكْنَافُهُ لِوُفُودِهِ وَٱلْعَامُ مُحْمَرُّ ٱلذَّوَائِبِ أَشْهَبُ
٢٥ أَرْضٌ بِرَوْضِ ٱلْمَكْرُمَاتِ أَرِيضَةٌ وَثَرَى بِنُوَّارِ ٱلْفَضَائِلِ مُعْشِبُ
صَبٌّ بِتَشْيِيدِ ٱلْمَآثِرِ مُتْعَبٌ فِيهَا وَمَنْ شَادَ ٱلْمَآثِرَ يَتْعَبُ
حَمَلَتْ بِهِ بَعْدَ ٱلْعُقَامِ فَأَنْجَبَتْ أُمُّ ٱلْعُلَى مَا كُلُّ أُمٍّ مُنْجِبُ
مَلَكَتْ سَجَايَاهُ ٱلْقُلُوبَ مَحَبَّةً إِنَّ ٱلْكَرِيمَ إِلَى ٱلْقُلُوبِ مُحَبَّبُ
كَفٌّ تَكُفُّ ٱلْحَادِثَاتِ وَرَاحَةٌ تَرْتَاحُ لِلْجَدْوَى وَقَلْبٌ قُلَّبُ
٣٠ وَنَدًى يَهَشُّ إِلَى ٱلْعُفَاةِ تَكَرُّمًا وَمَوَاهِبٌ بِٱلطَّارِقِينَ تُرَحِّبُ
وَصَرَامَةٌ كَٱلنَّارِ شَابَ ضِرَامَهَا خُلُقٌ أَرَقُّ مِنَ ٱلْمُدَامِ وَأَطْيَبُ
تُغْرِيهِ بِٱلْعَفْوِ ٱلْجُنَاةُ كَأَنَّمَا ٱلْجَانِي إِلَيْهِ بِذَنْبِهِ يَتَقَرَّبُ
فَيَرَى لَهُمْ حَقًّا عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ لِيَبِينَ فَضْلُ ٱلْعَفْوِ لَوْلَا ٱلْمُذْنِبُ
يَا طَالِبِي شَأْوِ ٱبْنِ أَيُّوبٍ قِفُوا أَنْضَاءَكُمْ مَا كُلُّ شَأْوٍ يُطْلَبُ
٣٥ لَا تَقْتَفُوا لِأَبِي ٱلْمُظَفَّرِ فِي ٱلنَّدَى أَثَرًا فَلَا تَسْمُوا إِلَيْهِ فَتَتْعَبُوا
بِكَ يَا صَلَاحَ ٱلدِّينِ يُوسُفَ أَكْتَسِبُ ٱلنَّائِي وَرَفَّ ٱلْمُقْشَعِرُّ ٱلْمُجْدِبُ
ذَلَّلْتَ أَخْلَاقَ ٱلزَّمَانِ لِأَهْلِهِ فَأَطَاعَ وَهْوَ ٱلْخَالِعُ ٱلْمُتَصَعِّبُ
وَأَقَمْتَ سُوقًا لِلْمَدَائِحِ مُرْبِحًا فَإِلَيْهِ أَعْلَاقُ ٱلْفَضَائِلِ تُجْلَبُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَنَهَضْتَ لِلْإِسْلَامِ نَهْضَةَ صَادِقِ الْعَزَمَاتِ تَرْأَبُ مِنْ ثَآهُ وَتَشْعَبُ

٤٠ وَغَضِبْتَ لِلدِّينِ الْحَنِيفِ وَلَمْ تَزَلْ فِي اللهِ تَرْضَى مُنْذُ كُنْتَ وَتَغْضَبُ

غَادَرْتَ أَهْلَ الْبَغْيِ بَيْنَ مُجَدَّلٍ لَقِيَ الْحِمَامَ وَخَائِفٍ يَتَرَقَّبُ

أَوْ هَارِبٍ ضَاقَتْ عَلَيْهِ بِرُحْبِهَا الْأَرْضُ الْفَضَاءُ وَأَيْنَ مِنْكَ الْمَهْرَبُ

فَأَصْبَحَ بِلَادَ الرُّومِ مِنْكَ بِغَارَةٍ لِلنَّصْرِ فِيهَا رَائِدٌ لَا يَكْذِبُ

وَأَنَخْتَ صَوَارِمَكَ الثُّغُورَ يَزُورُهَا* فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ جُيُوشِكَ مَقْنَبُ

٤٥ وَاحْسِمْ بِحَدِّ ظُبَاتِكَ دَاءً حَسْمُهُ وَدَوَاؤُهُ بَعْدَ التَّفَاقُمِ يَصْعُبُ

حَتَّى يُرَى لِلْمُشْرَفِيَّةِ مَطْعَمٌ بِالْفَتْكِ مِنْ تِلْكَ الدِّمَاءِ وَمَشْرَبُ

فَالْعَدْلُ لَيْسَ بِنَاجِعٍ أَوْ تَنْثَنِي وَغِرَارُ نَصْلِكَ بِالنَّجِيعِ مُخَضَّبُ

لَا تَعْفُوَنَّ إِذَا ظَفِرْتَ بِمُجْرِمٍ مِنْهُمْ فَرُبَّ جَرِيمَةٍ لَا تُوهَبُ

فَلْتَشْكُرَنَّكَ أُمَّةٌ تَحْنُو عَلَى ضُعَفَائِهَا حَدَبًا كَمَا يَحْنُو الْأَبُ

٥ وَاخْلَعْ قُلُوبَ النَّاكِثِينَ بِلُبْسِهَا خِلَعًا إِلَى شَرَفِ الْخِلَافَةِ تُنْسَبُ

فَرَجِيَّةٌ وَشْيٌ يَكَادُ شُعَاعُهَا الذَّهَبِيُّ بِالْأَبْصَارِ حُسْنًا يَذْهَبُ

وَعِمَامَةٌ مَا تَاجُ كِسْرَى مِثْلُهَا فِي الْفَخْرِ وَهْوَ بِرَأْسِ كِسْرَى يُعْصَبُ

وَمُهَنَّدٌ طَبَعَتْهُ قَحْطَانٌ وَأَهْدَتْهُ إِلَى مُضَرٍ قَدِيمًا يَعْرُبُ

يَفْرِي بِجَوْهَرِهِ وَمَاءِ صِقَالِهِ وَمَضَاءِ عَزْمِكَ فَهْوَ قَاضٍ مِقْضَبُ

٥٥ خُضِبَ النُّضَارَ وَإِنَّهُ بِدَمِ الْعِدَى عَمَّا قَلِيلٍ فِي يَدَيْكَ يُخَضَّبُ

* قد تركنا بعض ابيات لعدم المنفعة فيها

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَمْسَى عَنَادًا لِلْخَلَائِفِ بَيْنَهُمْ ... مُتَوَارِثًا يُوصِي بِهِ لِاَبْنٍ أَبُ
وَتَحَلَّ مِنْهَا طَوْقَ مُلْكٍ رَبُّهُ ... عِنْدَ الْمُلُوكِ مُعَظَّمٌ وَمُرَحَّبُ
فَاللّٰهُ طَوَّقَ جِبْرِئِيلَ كَرَامَةً ... لَمْ يُوتِهَا مَلَكٌ سِوَاهُ مُقَرَّبُ
وَرُعِ الْعِدَى مِنْهَا بِأَدْهَمَ رَائِعٍ ... يَعْنُو لِغُرَّتِهِ الصَّبَاحُ الْأَشْهَبُ
سَلَبَ الدُّجَى جِلْبَابَهُ فَهِلَالُهُ ... وَنُجُومُهُ سَرْجٌ عَلَيْهِ مُرَكَّبُ
وَافَاكَ يُصْحِبُ فِي الْقِيَادِ وَلَمْ يَكُنْ ... لَوْ لَمْ تَرُضْهُ يَدُ الْخَلِيفَةِ يُصْحَبُ
وَبِرَايَةٍ سَوْدَاءَ قَلْبُ التُّرْكِ مُذْ ... عُقِدَتْ لِمُلْكِكَ مُسْتَطَارٌ مُرْعَبُ
فَكَأَنَّهَا أَسْدَافُ لَيْلٍ مُظْلِمٍ ... وَسِنَانُ عَامِلِهَا عَلَيْهَا كَوْكَبُ
فَأَفِضْ مَلَابِسَهَا عَلَيْكَ عَطِيَّةً ... لَا تُسْتَرَدُّ وَنِعْمَةً لَا تُسْلَبُ
وَالْبَسْ شِعَارًا مَا تَجَلَّلَ مِثْلَهُ ... لِسِوَى الْأَئِمَّةِ مِنْ قُرَيْشٍ مَنْكِبُ
مِمَّا تَخَيَّرَهُ الْخَلِيفَةُ مِنْحَةً ... لَكَ فَاصْطَفَاهُ كِفَاءَ مَا تَسْتَوْجِبُ
اَلنَّاصِرُ النَّبَوِيُّ مُعْتَمَدُهُ وَمَنْ ... عِيصُ الرَّسُولِ بِعِيصِهِ مُتَأَشِّبُ
مَنْ نَسْتَظِلُّ مِنَ الْخُطُوبِ بِظِلِّهِ ... وَنَبِيتُ فِي نَعْمَائِهِ نَتَقَلَّبُ
نَاءٍ عَلَى الْأَبْصَارِ دَانٍ جُودُهُ ... لِعُفَاتِهِ فَهُوَ الْبَعِيدُ الْمُكْثِبُ
إِنْ يُمْسِ مِنْ نَظَرِ الْعُيُونِ مُحَجَّبًا ... فَلَهُ جَزِيلُ مَوَاهِبٍ لَا تُحْجَبُ
أَدْنَتْكَ مِنْهُ فِرَاسَةٌ نَبَوِيَّةٌ ... تُمْلِي عَلَيْهِ الْحَقَّ وَهُوَ مُغَيَّبُ
أَلْفَاكَ خَيْرَ مَنِ ارْتَضَاهُ لِمُلْكِهِ ... يَقْظَانَ تَسْهَرُ فِي رِضَاهُ وَتَدْأَبُ
وَرَآكَ أَسْرَعَهُمْ إِلَى الْأَعْدَاءِ إِقْـ ... ـدَامًا وَغَيْرُكَ مُحْجِمٌ مُتَهَيِّبُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَٱسْحَبْ ثِيَابَ سَعَادَةٍ فُضُلاً لِسَابِغِهَا عَلَى ظَهْرِ ٱلْمَجَرَّةِ مَسْحَبُ
٧٥ وَتَمَلَّ مَا خَوَّلْتَهَا مِنْ دَوْلَةٍ غَرَّاءَ طَالِعُ سَعْدِهَا لاَ يَغْرُبُ
فِي نِعْمَةٍ أَيَّامُهَا لاَ تَنْقَضِي وَسَعَادَةٍ سُلْطَانُهَا لاَ يُغْلَبُ

١٣

وقال يمدح القاضي الفاضل ابا علي عبد الرحيم وزير المملكة الصلاحية وانفذها اليه بدمشق سنة ٥٧٢

« متقارب »

عَسَى قَاعِدُ ٱلْحَظِّ يَوْمًا يَثِبْ فَيَسْفِرَ عَنْ وَجْهِهِ ٱلْمُنْتَقِبْ
وَيَفْرِجَ لِي عَنْ طَرِيقِ ٱلْعُلَى زِحَامَ ٱلْخُطُوبِ وَحَشْدَ ٱلنُّوَبْ
فَأُدْرِكَ أَبْعَدَ مَا يَرْتَمِي إِلَيْهِ مَرَامٌ وَيَسْمُو طَلَبْ
وَيُنْصِفَ جَائِرُ دَهْرٍ يُبَاعُ فِي سُوقِهِ ٱلدُّرُّ بِٱلْمَخْشَلَبْ
٥ زَمَانِ نِفَاقٍ يُهَابُ ٱلثَّرَاءُ فِي أَهْلِهِ وَيُهَانُ ٱلْحَسَبْ
فَكَمْ لِيَ مِنْ تِرَةٍ عِنْدَهُ وَمِنْ طَيِّ أَيَّامِهِ مِنْ أُرَبْ
وَقَدْ غَرَّ أَبْنَاءَهُ أَنَّنِي ضَحِكْتُ وَمَا ضَحِكِي مِنْ عَجَبْ
فَظَنُّوا خُشُوعِي لَهُمْ ذِلَّةً وَتَحْتَ سُكُوتِيَ صِلٌّ يَثِبْ
وَإِنِّ وَرَاءَ ٱبْتِسَامِي لَهُمْ فُؤَادًا بِأَشْجَانِهِ يَنْتَحِبْ
١٠ وَقَدْ يُرْعَدُ ٱلسَّيْفُ لاَ خِيفَةً وَقَدْ يَنْثَنِي ٱلرُّمْحُ لاَ عَنْ طَرَبْ
فَلِلَّهِ دَرُّ أَخِي عَزْمَةٍ رَأَى ٱلضَّيْمَ فِي مَوْطِنٍ فَٱغْتَرَبْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَمَا لِي رَضِيتُ بِدَارِ ٱلْهَوَانِ كَأَنَّ لَيْسَ فِي ٱلْأَرْضِ لِي مُضْطَرَبْ
وَقَدْ حَدَّثَتْنِي مَعَالِي ٱلْأُمُورِ بِأَنِّي سَأُدْرِكُهَا عَنْ كَثَبْ
وَأَنِّي أَنَالُ إِذَا كُنْتُ جَارَ عَبْدِ ٱلرَّحِيمِ أَعَالِي ٱلرُّتَبْ
١٥ فَكَيْفَ وَأَحْيَتْهُ أَصْحَبُ ٱلْـمَذَلَّةَ وَٱلْمَرْءُ مَعْ مَنْ أَحَبْ
هُوَ ٱلْمَرْءُ تَهْزَأُ أَقْلَامُهُ بِسُمْرِ ٱلْعَوَالِي وَبِيضِ ٱلْقُضُبْ
كَتَائِبُهُ فِي ٱلْوَغَى كُتْبُهُ وَآرَاؤُهُ بِيضُهُ وَٱلْيَلَبْ
كَرِيمُ ٱلْمَنَاسِبِ مُسْتَصْرَخٌ لِسَتْرِ ٱلْعَوَارِ وَكَشْفِ ٱلْكُرَبْ
مِنَ ٱلْقَوْمِ لَا جَارُهُمْ مُسْلَمٌ * وَلَا حَبْلُ مِيثَاقِهِمْ مُنْقَضِبْ
٢٠ تَذِلُّ لَهُمْ سَطَوَاتُ ٱلْأُسُودِ وَتَشْقَى ٱلْبُدُورُ بِهِمْ وَٱلسُّحُبْ
بِهِمْ سَارَ ذِكْرِيَ بَيْنَ ٱلْأَنَامِ وَفَضْلِي إِلَى جُودِهِمْ مُنْتَسِبْ
وَلَمْ تَعْتَلِقْ حِينَ أَعْلَقْتُهَا يَدِي مِنْهُمُ بِضَعِيفِ ٱلسَّبَبْ
وَصُلْتُ عَلَى ٱلدَّهْرِ مِنْ بَأْسِهِمْ بِعَضْبٍ إِذَا مَسَّ شَيْئًا قَضَبْ
وَعَوَّلْتُ مِنْهُمْ عَلَى مَاجِدٍ إِذَا غَالَبَتْهُ ٱللَّيَالِي غَلَبْ
٢٥ كَرِيمِ ٱلشَّمَائِلِ طَلْقِ ٱلْيَدَيْنِ حُلْوِ ٱلْفُكَاهَةِ مُرِّ ٱلْغَضَبْ
هُوَ ٱلْغَيْثُ إِنْ عَمَّ جَدْبٌ أَثَابَ وَٱللَّيْثُ إِنْ عَنَّ خَطْبٌ وَثَبْ
فَمُنْصُلُهُ مِنْ دِمَاءِ ٱلْعِشَارِ أَوْ مِنْ دِمَاءِ ٱلْعِدَى مُخْتَضِبْ
جَوَادٌ تُزَمُّ مَطَايَا ٱلرَّجَاءِ إِلَى بَابِهِ وَرِكَابُ ٱلطَّلَبْ

* اي مخذول

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَلَا ظِلُّ إِحْسَانِهِ قَالِصٌ وَلَا شَمْسُ مَعْرُوفِهِ تَحْتَجِبْ
إِذَا قَالَ أَبْدَعَ فِيمَا يَقُولُ وَإِنْ جَادَ أَجْزَلَ فِيمَا يَهَبْ
نَدًى يَسْتَمِيلُ فُؤَادَ الْحَسُودِ وَبَأْسًا يَرُدُّ الْخَمِيسَ اللَّجِبْ
وَقَى عِرْضَهُ وَحَمَى جَارَهُ وَأَمْوَالُهُ عُرْضَةٌ تُنْتَهَبْ
عَلَى ثِقَةٍ أَنَّهُ لَيْسَ بِالْمُحْصَلِ مِنْهَا سِوَى مَا ذَهَبْ
وَلَوْلَا الْأَجَلُ تَفَانَى الْكِرَامُ وَغِيضَ السَّمَاحُ وَضِيمَ الْأَدَبْ
وَلَمَّا تَقَلَّصَ ظِلُّ الرِّجَالِ لَجَأْتُ إِلَى عِيصِهِ الْمُؤْتَشِبْ
فَأَنْضَبَ مَاءَ الْوُجُوهِ السُّؤَالُ وَوَجْهِي بِجَمَّتِهِ مَا نَضَبْ
إِذَا الْفَاضِلُ الْمَاجِدُ الْأَرْيَحِيُّ وَجَلَّتْ مَنَاقِبُهُ عَنْ لَقَبْ
سَقَتْنِي يَدَاهُ فَقُلْ لِلْغَمَامِ مَتَى شِئْتَ فَاقْلِعْ وَإِنْ شِئْتَ صُبْ
كَفَانِي نَدَاهُ سُرَى الْيَعْمَلَاتِ وَوَخْدَ الْقِلَاصِ الْمَهَارِي النُّجُبْ
وَرَاضَتْ عَطَايَاهُ حِظِّي الْحَرُونَ فَأَصْحَبَ فِي كَفِّهِ وَانْجَذَبْ
وَرَفَّتْ غُصُونِيَ بَعْدَ الذُّبُولِ بِهِ وَاكْتَسَى الْعُودُ بَعْدَ السَّلَبْ
فَيَا نَجْمَ سَعْدِي الَّذِي لَا يَغِيبُ وَيَا غَيْثَ أَرْضِي الَّذِي لَا يَغِبْ
فَدَاكَ بَخِيلٌ عَلَى مَالِهِ يَعُدُّ الْمَنَاقِبَ جَمْعَ الذَّهَبْ
بَطِيءُ الْمَسَاعِي عَنِ الْمَكْرُمَاتِ سَرِيعٌ إِلَى مُوبِقَاتِ الرُّتَبْ
إِذَا عَقَدَتْ كَفُّهُ مَوْعِدًا لَوَاهُ وَإِنْ قَالَ قَوْلًا كَذَبْ
يَرُدُّ مُؤَمِّلَهُ خَائِبًا يُرَدِّدُ «وَا سَوْأَةَ الْمُنْقَلَبْ»

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

يُسِرُّ ٱلْعَدَاوَةَ فِي نَفْسِهِ وَشَرُّ ٱلْحَقِيبَةِ مَا يَحْقِبْ
يَرَاكَ فَتَبْرُدُ أَعْضَاؤُهُ وَفِي صَدْرِهِ جَذْوَةٌ تَلْتَهِبْ
فَخُذْ مِنْ ثَنَائِكَ مَا أَسْتَطِيعُ فَنُطْقِي يُقَصِّرُ عَمَّا يَجِبْ
وَدُونَكَ مِنِّي ثَنَاءَ ٱلْوَلِيِّ يُخَلِّصُهُ وَدُعَاءَ ٱلْمُحِبْ
عَرَائِسَ مَا كُنْتُ فِي نَظْمِهَا بِخَابِطِ لَيْلٍ وَلَا مُحْتَطِبْ
مِنَ ٱلْعَرَبِيَّاتِ لَمَّا يُزَنَّ وَٱلدُّهْنَ وَلَمَّا يَخِبْ
فَأَضْحَتْ بِهِنَّ صُدُورُ ٱلرُّوَاةِ مَمْلُوءَةً وَبُطُونُ ٱلْكُتُبْ
وَسِيرَتُهَا فِيكَ تَطْوِي ٱلْبِلَادَ فَأَيُّ حُزُونٍ فَلَا لَمْ تَجُبْ
وَجَوَّدَهَا فِيكَ أَنِّي بِهَا مُوَالٍ فَمَجْدُكَ لَا مُكْتَسِبْ
فَلَا زِلْتَ وَارِثَ عُمْرِ ٱلزَّمَانِ تُبْلِي ثِيَابَ ٱلْبَقَاءِ ٱلْقُشُبْ
تُبَشِّرُ مُلْكَكَ أَعْوَامُهُ بِكَرِّ ٱلسِّنِينَ وَمَرِّ ٱلْحِقَبْ

١٤

وقال يمدح الوزير عضد الدين معز الاسلام ابا الفرج هبة الله بن المظفر بن رئيس الرؤساء ويستعطفهُ وقد كان مدح بعض الاكابر ممن بينهُ وبين الوزير مباينة فوجد عليهِ وانقبض عنهُ فاعتذر اليهِ في هذه القصيدة عما واخذهُ بهِ ودلك في سنة ٥٧١

« طويل »

أُبَثُّكُمُ أَنِّي مَشُوقٌ بِكُمْ صَبُّ وَأَنَّ فُؤَادِي ٱلْأَسَى بَعْدَكُمْ نَهْبُ
تَنَاسَيْتُمُ عَهْدِي كَأَنِّيَ مُذْنِبٌ وَمَا كَانَ لِي لَوْلَا مَلَالُكُمُ ذَنْبُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا عَلَى النَّوَى ... كَمَا كُنْتُمُ أَيَّامَ يَجْمَعُنَا الْقُرْبُ

وَقَدْ كَانَتِ الْأَيَّامُ سِلْمِي وَشَمْلُنَا ... جَمِيعٌ فَأَمْسَتْ وَهْيَ لِي بَعْدَهَا حَرْبُ

فَيَا مَنْ لِقَلْبٍ لَا يَبُلُّ غَلِيلُهُ ... وَأَجْفَانِ عَيْنٍ لَا يَجِفُّ لَهَا غَرْبُ

حَظَرْتُ عَلَيْهَا النَّوْمَ بَعْدَ فِرَاقِكُمْ ... فَمَا يَلْتَقِي أَوْ يَلْتَقِي الْهُدْبُ وَالْهُدْبُ

وَبِالْقَصْرِ مِنْ بَغْدَاذَ خَوْدٌ إِذَا رَنَتْ ... لَوَاحِظُهَا لَمْ يَنْجُ مِنْ كَيْدِهَا قَلْبُ

كَعَابٌ كَخُوطِ الْبَانِ لَا أَرْضُهَا الْحِمَى ... وَلَا دَارُهَا سَلْعٌ وَلَا قَوْمُهَا كَعْبُ

مُنَعَّمَةٌ غَيْرُ الْهَبِيدِ طَعَامُهَا ... وَمِنْ غَيْرِ أَلْبَانِ اللِّقَاحِ لَهَا شُرْبُ

وَلَا دُونَهَا بِيدٌ يُخَاضُ غِمَارُهَا ... قِفَارٌ وَلَا طَعْنٌ يُخَافُ وَلَا ضَرْبُ

مَحَلَّتُهَا أَعْلَا الصَّرَاةِ وَدَارُهَا ... عَلَى الْكَرْخِ لَا أَعْلَامُ سَلْعٍ وَلَا الْهَضْبُ

إِذَا نُسِبَتْ آبَاؤُهَا التُّرْكُ وَانْتَمَتْ ... إِلَى قَوْمِهَا أَخْفَتْ مَنَاسِبَهَا الْعُرْبُ

وَإِنْ حُجِبَتْ بِالشُّمْرِ وَالْبِيضِ غَادَةٌ ... فَلَيْسَ لَهَا إِلَّا غَلَائِلُهَا حُجْبُ

وَلَمْ أُنْسِهَا كَالظَّبْيِ لَيْلَةَ أَقْبَلَتْ ... تَهَادِي وَمِنْ أَتْرَابِهَا حَوْلَهَا سِرْبُ

وَسَقَّتْ عَنِ الْوَرْدِ الْمُضَرَّجِ بِالْحَيَا ... لَنَا بَيْنَهُمْ تِلْكَ الْمَعَاجِرُ وَالنُّقْبُ

وَلَمَّا تَلَاقَتْ بِالصَّرَاةِ رِكَابُنَا ... وَرَقَّ لَنَا مِنْ حَرِّ أَنْفَاسِنَا الرَّكْبُ

عَلَى الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ وَالْجَوُّ مَوْهِنًا ... رَقِيقُ الْحَوَاشِي وَالنَّسِيمُ بِهَا رَطْبُ

وَغَابَ رَقِيبٌ تَتَّقِيهِ وَكَاشِحٌ ... وَرَاقَتْ لَنَا الشَّكْوَى وَلَذَّ لَنَا الْعَتْبُ

وَبَاتَتْ بِكَفَّيْهَا مِنَ النَّقْشِ رَوْضَةٌ ... لَنَا وَغَدِيرٌ مِنْ مُقَبَّلِهَا عَذْبُ

وَهَانَ عَلَيْهَا أَنْ أَبِيتَ مُسَهَّدًا ... أُخَالِفُ رَوْعَةً لَا يَأْلَفُ الْأَرْضَ لِي جَنْبُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إِذَا قُلْتُ يَا لَمْيَاءُ حُبُّكِ قَاتِلِي ... تَقُولُ وَكَمْ مِنْ عَاشِقٍ قَتَلَ الْحُبُّ

وَإِنْ قُلْتُ قَلْبِي فِي يَدَيْكِ ضَرِيبَةٌ ... تَقُولُ وَأَيْنَ الْمُسْتَطِيبُ لَهُ الضَّرْبُ

رُوَيْدَكِ إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحٌ ... وَمِنْ سَيْمِ الدَّهْرِ الْعَطِيَّةُ وَالسَّلْبُ

لَئِنْ ضَاقَتِ الزَّوْرَاءُ عَنِّيَ مَنْزِلاً ... فَلِي فِي بِلَادِ اللهِ مُرْتَكَضٌ رَحْبُ

٢٥ سَأُرْهِفُ حَدَّ الْعَزْمِ فِي طَلَبِ الْغِنَى ... وَأُسْهِبُ حَتَّى يَعْجَبَ الْحُزْنُ وَالسَّهْبُ

فَمَا خَابَ مَنْ كَانَتْ وَسَائِلُهُ الظُّبَا ... إِلَى الْحَظِّ وَالْقُودُ الْمُطَهَّمَةُ الْقُبُّ

وَمَا أَنَا مَنْ يَثْنِي الْهَوَى مِنْ عِنَانِهِ ... وَيَمْلِكُهُ فِي حُبِّ الْحِسَانِ لَهُ لُبُّ

وَمَا أَدَّعِي أَنِّي عَلَى الْحُبِّ صَخْرَةٌ ... وَأَنَّ فُؤَادِي لَا يَحِنُّ وَلَا يَصْبُو

وَلٰكِنَّهَا الْأَيَّامُ تَعْصِفُ بِالْفَتَى ... إِلَى غَيْرِ مَا يَهْوَى زَعَازِعُهَا النُّكْبُ

٣٠ وَقَدْ يُصْحِبُ الْقَلْبُ الْأَبِيُّ عَلَى النَّوَى ... وَيَسْلُو عَلَى طُولِ الْمَدَى الْهَائِمُ الصَّبُّ

وَفِي كُلِّ دَارٍ حَلَّهَا الْمَرْءُ جِيرَةٌ ... وَفِي كُلِّ أَرْضٍ لِلْمُقِيمِ بِهَا صَحْبُ

وَإِنْ عَادَ لِي عَطْفُ الْوَزِيرِ مُحَمَّدٍ ... فَقَدْ أَكْثَبَ النَّائِي وَلَانَ لِيَ الصَّعْبُ

وَزِيرٌ إِذَا أَعْنَلَ الزَّمَانُ فَرَأْيُهُ ... هِنَاءٌ بِهِ تُشْفَى خَلَائِقُهُ الْجُرْبُ

لَهُ خُلُقًا بَأْسٍ وَجُودٍ إِذَا سَقَى ... بِسِجْلَيْهِمَا لَمْ يَخْشَ جَوْرٌ وَلَا جَدْبُ

٣٥ عَلَيْهِ مِنَ الرَّأْيِ الْحَصِينِ مُفَاضَةٌ ... وَفِي كَفِّهِ مِنْ عَزْمِهِ بَاتِرٌ عَضْبُ

يَفُلُّ الْعِدَى بِالرُّعْبِ قَبْلَ لِقَائِهِ ... فَلِلّٰهِ مِلْكٌ مِنْ طَلَائِعِهِ الرُّعْبُ

نُهِيبُ بِهِ فِي لَيْلِ خَطْبٍ فَيَنْجَلِي ... وَنَدْعُوهُ فِي كَرْبٍ فَيَنْفَرِجُ الْكَرْبُ

وَتَلْقَاهُ يَوْمَ الرَّوْعِ جَذْلَانَ بَاسِمًا ... وَقَدْ عَبَّسَتْ فِي وَجْهِ أَبْطَالِهَا الْحَرْبُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَطَوْرًا سِنَانُ ٱلسَّمْهَرِيِّ بِكَفِّهِ ... يَرَاعٌ وَأَحْيَانًا كَتَائِبُهُ ٱلْكُتْبُ

إِذَا أَمَرَتْهُ بِٱلْعِقَابِ حَفِيظَةٌ ... نَهَاهُ ٱلْمُحَيَّا ٱلطَّلْقُ وَٱلْخُلُقُ ٱلْعَذْبُ

إِلَى عَضُدِ ٱلدِّينِ ٱلْوَزِيرِ سَمَتْ بِنَا ... رَكَائِبُ آمَالٍ طَوَاهَا ٱلسُّرَى نُجْبُ

إِلَى ٱلضَّيِّقِ ٱلْأَعْذَارِ فِي ٱلْجُودِ بِٱللُّهَى ... وَلَا عُذْرَ إِنْ ضَنَّتْ بِدَرَّتِهَا ٱلسُّحْبُ

أَأَظْمَى وَدُونِي مِنْ حِيَاضِ مُحَمَّدٍ ... مَنَاهِلُ جُودٍ مَاؤُهَا غَلَلٌ سَكْبُ

وَأَخْشَى ٱللَّيَالِي أَنْ تَجُورَ خُطُوبُهَا ... وَمَا جَارَ فِي عَصْرِ ٱلْوَزِيرِ لَهَا خَطْبُ

وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا رَائِقًا فِي جَنَابِهِ ... فَمَا شُلَّ لِي سَرْحٌ وَلَا رِيعَ لِي سَرْبُ

أَرُوحُ وَلِي مِنْهُ ٱلضِّيَافَةُ وَٱلْقِرَى ... وَأَغْدُو وَلِي مِنْهُ ٱلْكَرَامَةُ وَٱلرُّحْبُ

وَمَا زِلْتُ فِي آلِ ٱلرَّفِيلِ بِمَعْزِلٍ ... عَنِ ٱلضَّيْمِ مَبْذُولًا لِيَ ٱلْأَمْنُ وَٱلْخِصْبُ

إِذَا أَنَا غَالَبْتُ ٱللَّيَالِي تَكَفَّلَتْ ... بِنَصْرِي عَلَيْهَا مِنْهُمُ أُسْدٌ غُلْبُ

مَغَاوِيرُ لَوْلَا بَأْسُهُمْ أَوْرَقَ ٱلْقَنَا ... وَلَوْلَا ٱلنَّدَى ذَابَتْ بِأَيْدِيهِمُ ٱلْقُضْبُ

إِذَا سُئِلُوا جَادُوا وَإِنْ وَعَدُوا وَفَوْا ... وَإِنْ قَدَرُوا عَفُّوا وَإِنْ مَلَكُوا ذَبُّوا

هُمُ عَلَّمُوا نَفْسِي ٱلْإِبَاءَ فَكَيْفَ لِي ... بِتَرْكِ إِبَاءِ ٱلنَّفْسِ وَهْوَ لَهَا تِرْبُ

صَحِبْتُهُمُ وَٱلْعُودُ يَقْطُرُ مَاؤُهُ ... رَطِيبٌ وَأَثْوَابُ ٱلصِّبَى جُدُدٌ قُشْبُ

وَهَا أَنَا قَدْ أَوْدَى ٱلْمَشِيبُ بِلِمَّتِي ... وَلَاحَتْ بِفَوْدَيْهَا طَوَالِعُهُ ٱلشُّهْبُ

وَكَمْ مِنَنٍ عِنْدِي لَهُ وَصَنَائِعٍ ... حَلِيتُ بِهَا وَهِيَ ٱلْخَلَاخِيلُ وَٱلْقُلْبُ

أَحِنُّ إِلَى أَيَّامِهَا وَعُهُودِهَا ... كَمَا حَنَّتِ ٱلْوُرْقُ ٱلْمُوَلَّهَةُ ٱلسُّلْبُ

وَلِي إِنْ قَضَى عَهْدُ ٱلتَّوَاصُلِ نَحْبَهُ ... مَدَائِحُ لَا يُقْضَى لَهَا أَبَدًا نَحْبُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مَدَحْتُهُمْ حُبًّا لَهُمْ وَإِخَالُهَا ... سَتُرْوَى وَمِنْ فَوْقِ الْجَنَادِلِ وَالتُّرْبُ

فَإِنْ أَقْتَرِفْ ذَنْبًا بِمَدْحِ سِوَاهُمُ ... فَإِنَّ خِمَاصَ الطَّيْرِ يَقْنِصُهَا الْحَبُّ

أَعِدْ نَظَرًا فِيمَنْ صَفَا لَكَ قَلْبُهُ ... وَخَاطِرُهُ فَالشِّعْرُ مَنْبِتُهُ الْقَلْبُ

٦٠ أَيَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِ شَأْوِيَ مُفْحِمٌ ... وَأَيْنَ الدَّنِيُّ النِّكْسُ وَالْفَاضِلُ النَّدْبُ

يُطَاوِلُنِي فِي نَظْمِ كُلِّ غَرِيبَةٍ ... لِيَ الْحَفْلُ مِنْ أَخْلَافِهَا وَلَهُ الْعُصْبُ

يُنَازِعُنِي عِلْمَ الْقَوَافِي وَإِنَّهُ ... لَيَجْهَلُ مِنْهَا مَا الْعَرُوضُ وَمَا الضَّرْبُ

أَبِيتُ وَهَمِّي أَنْ تَسِيرَ شَوَارِدِي ... إِذَا هَمَّهُ مِنْهَا الْمَعِيشَةُ وَالْكَسْبُ

فَسَوِّ عَلَى قَدْرِ الْقَرَائِحِ بَيْنَنَا ... وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يَسْتَوِيَ الرَّأْسُ وَالْعَجْبُ

٦٥ فَثِبْ فِي خَلَاصِي مِنْ يَدِ الدَّهْرِ وَازِعًا ... حَوَادِثَهُ عَنِّي فَقَدْ أَمْكَنَ الْوَثْبُ

وَسَقِّ غُرُوسَ الْمَكْرُمَاتِ فَإِنَّنِي ... أُعِيذُكَ أَنْ تَذْوَى وَأَنْتَ لَهَا رَبُّ

وَحَاشَى لِمَدْحِي أَنْ تَجِفَّ غُصُونُهُ ... وَمِنْ بَحْرِ جَدْوَاكَ الْمَعِينِ لَهَا شُرْبُ

وَلَا أَجْدَبَتْ أَرْضٌ وَأَنْتَ لَهَا حَيًا ... وَلَا مَرِضَتْ حَالٌ وَأَنْتَ لَهَا طَبُّ

وَلَا عَدِمَتْ مِنْكَ الْوِزَارَةُ هِمَّةً ... تَبِيتُ وَمِنْ تَدْبِيرِهَا الشَّرْقُ وَالْغَرْبُ

٧٠ وَدُونَكَ مِنْ وَشْيِ الْقَوَافِي حَبَائِرًا ... لِأَذْيَالِهَا فِي مَدْحِكُمْ أَبَدًا سَحْبُ

هِيَ الدُّرُّ فِي أَصْدَافِهَا مَا طَوَيْتَهَا ... وَإِنْ نُشِرَتْ فَهْيَ الْيَمَانِيَةُ الْقُضْبُ

إِذَا فُضَّ يَوْمًا فِي يَدَيَّ خِنَامُهَا ... تَضَوَّعَ مِنْ إِنْشَادِهَا فِيكُمُ التُّرْبُ

فَدَاكَ قَصِيرُ الْبَاعِ وَانٍ عَنِ الْعُلَى ... سَرِيعٌ إِلَى أَعْطَافِهِ الذَّمُّ وَالثَّلْبُ

لَهُ مَنْزِلٌ رَحْبٌ وَلٰكِنْ نَزِيلُهُ ... بِبَيْدَاءَ لَا مَاءٌ لَدَيْهَا وَلَا عُشْبُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٧٥ وَلَا زِلْتَ مَرْهُوبَ السُّطَا وَاكِفَ الْحَيَا حُسَامُكَ لَا يَنْبُو وَنَارُكَ لَا تَخْبُو

١٥

وقال يمدح عماد الدين ابا نصر عليًّا ولد الوزير رئيس الرؤساء ويذكر حجرة حمام استجدّها ويصف الحمام

« وافر »

أَيَطْمَعُ أَنْ يُسَاجِلَكَ السَّحَابُ وَهَلْ فِي الْفَرْقِ بَيْنَكُمَا ارْتِيَابُ
إِذَا رَوَّى الشِّعَابَ فَأَنْتَ تَرْوَى الشُّعُوبُ بِجُودِ كَفِّكَ وَالشِّعَابُ
يُقِرُّ لَكَ الْحَوَاضِرُ وَالْبَوَادِي وَيَشْكُرُكَ الْمَحَافِي وَالْهِضَابُ
وَأَنْوَاءُ الْغَمَامِ تَجُودُ غَبًّا وَجُودُكَ لَا يَغِبُّ لَهُ انْسِكَابُ
٥ وَجَارُكَ لَا تُرَوِّعُهُ اللَّيَالِي وَسَرْجُكَ لَا يَطُورُ بِهِ الذُّبَابُ
إِذَا دُعِيَتْ نَزَالِ فَأَنْتَ لَيْثُ الشَّرَى وَإِذَا دَجَا خَطْبٌ شِهَابُ
فَمَا تَنْفَكُّ فِي حَرْبٍ وَسِلْمٍ تَذِلُّ لِعِزِّ سَطْوَتِكَ الرِّقَابُ
تُظِلُّكَ أَوْ تُقِلُّكَ سَابِقَاتٍ هَوَادِي الطَّيْرِ وَالْجُرْدُ الْعِرَابُ
فَيَوْمًا لِلْجِيَادِ مُسَوَّمَاتٍ عَلَى صَهَوَاتِهَا الْأُسْدُ الْغِضَابُ
١٠ وَيَوْمًا لِلْحَمَامِ مُرَجَّلَاتٍ عَلَى وَجْهِ السَّمَاءِ لَهَا نِقَابُ
خِفَافٌ فِي مَرَاسِلِهَا شِدَادٌ عَلَى ضَعْفِ الرِّيَاحِ بِهَا صِلَابُ
لَهَا مِنْ كُلِّ مَهْلَكَةٍ نَجَاءٌ وَكُلِّ تَنُوفَةٍ قَذَفٌ إِيَابُ
إِذَا أَوْفَتْ عَلَى أَرْضٍ طَوَتْهَا عَوَاشِرُهَا كَمَا يُطْوَى الْكِتَابُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كَأَنَّ جَوَائِزَ ٱلْغَايَاتِ مِنْهَا ... عَلَى أَكْتَافِهَا ذَهَبٌ مُذَابُ
تَنَالُ بِجَدِّكَ ٱلطُّلَبَاتِ حَتْمًا ... فَلَيْسَ يَفُوتُهَا مِنْهَا طِلَابُ
وَتَصْدُرُ عَنْ مَرَاحِلِهَا سِرَاعًا ... كَمَا يَنْقَضُّ لِلرَّجْمِ ٱلشِّهَابُ
تَخُوضُ دِمَاءَ أَفْئِدَةِ ٱلْأَعَادِي ... فَمِنْهُ عَلَى معاصِمِهَا خِضَابُ
كَأَنَّكَ مُقْسِمٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ ... مَرُومٍ أَنْ يَلِينَ لَكَ ٱلصِّعَابُ
يُحَصِّنُهَا ذُرًى شَمَّاءُ يَعْنُو ... لَهَا ٱلْقُلَلُ ٱلشَّوَامِخُ وَٱلْهِضَابُ
سَمَتْ أَبْرَاجُهَا شَرَفًا فَأَمْسَى ... إِلَى فَلَكِ ٱلْبُرُوجِ لَهَا ٱنْتِسَابُ
وَأَجْرَيْتَ ٱلْعَطَاءَ بِهَا فَأَضْحَى ... لِجُودِكَ فِي نَوَاحِيهَا عُبَابُ
فَتَحْسُدُهَا ٱلنُّجُومُ عُلًا وَفَخْرًا ... وَيَحْسُدُ كَفَّ بَانِيهَا ٱلسَّحَابُ
إِذَا نَهَضَ ٱلْحَمَامُ بِهَا فَدُونَ ٱلْـمَزَالَةِ مِنْ خَوَافِيهَا حِجَابُ
سَوَاجِعُ يَنْتَظِمْنَ مُغَرِّدَاتٍ ... حِفَافَيْهَا كَمَا ٱنْتَظَمَ ٱلسَّحَابُ
كَأَنَّ أَعَالِيَ ٱلشُّرُفَاتِ مِنْهَا ... غُصُونُ أَرَاكَةٍ خُضْرٌ رِطَابُ
إِذَا خَافَتْ بُغَاثُ ٱلطَّيْرِ يَوْمًا ... كَوَاسِرَهَا يَخُوفُهَا ٱلْعُقَابُ
فِدَاؤُكَ كُلُّ نِكْسٍ لَا عِقَابٌ ... لِمُجْتَرِمٍ لَدَيْهِ وَلَا ثَوَابُ
قَصِيرِ ٱلْبَاعِ لَا جُودٌ يُرَجَّى ... بِمَجْلِسِهِ وَلَا بَأْسٌ يُهَابُ
تُسَالِمُ مَنْ يُحَارِبُهُ ٱلْمَنَايَا ... وَتَرْحَمُ مَنْ يُؤَمِّلُهُ ٱلسَّرَابُ
بَعَثْتُ إِلَيْكَ آمَالًا عِطَاشًا ... كَمَا سِيقَتْ إِلَى ٱلْوِرْدِ ٱلرِّكَابُ
عَدَلْتُ بِهِنَّ عَنْ ثَمَدٍ أُجَاجٍ ... إِلَى بَحْرٍ مَوَارِدُهُ عِذَابُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يُطَارِحُ جُودُهُ شُكْرِي فَمِنِّي ٱلثَّنَاءُ وَمِنْ مَوَاهِبِهِ ٱلثَّوَابُ
فَتًى أَمْسَى لَهُ ٱلْإِحْسَانُ دَأْبًا وَمَا لِي غَيْرَ شُكْرِ نَدَاهُ دَابُ
لَهُ سِجْلَانِ مِنْ جُودٍ وَبَأْسٍ وَفِي أَخْلَاقِهِ شُهْدٌ وَصَابُ
٣٥ فَذَابِلُهُ وَوَابِلُهُ لِحَرْبٍ وَجَدْبٍ حِينَ تَسْأَلُهُ جَوَابُ
يُرِيكَ إِذَا ٱبْتَدَا لَيْثًا وَبَدْرًا لَهُ مِنْ دَسْتِهِ فَلَكٌ وَغَابُ
دَعَوْتُكَ يَا عِمَادَ ٱلدِّينِ لَمَّا أَضَاعَتْنِي ٱلْعَشَائِرُ وَٱلصِّحَابُ
وَأَسْلَمَنِي ٱلزَّمَانُ إِلَى هُمُومٍ يَشِيبُ لِحَمْلِ أَيْسَرِهَا ٱلْغُرَابُ
وَأَلْجَأَنِي إِلَى ٱسْتِعْطَافِ جَانٍ أُعَاتِبُهُ فَيُغْرِيهِ ٱلْعِتَابُ
٤٠ صَوَابِي عِنْدَهُ خَطَأٌ فَمَنْ لِي بِخِلٍّ عِنْدَهُ خَطَإِي صَوَابُ
إِلَى كَمْ تَمْضَغُ ٱلْأَيَّامُ لَحْمِي وَيَعْرُقُنِي لَهَا ظُفُرٌ وَنَابُ
تُقَارِعُنِي خُطُوبٌ صَادِقَاتٌ وَتَخْدَعُنِي مَوَاعِيدٌ كِذَابُ
فَكَيْفَ رَضِيتُ دَارَ ٱلْهَوْنِ دَارًا وَمِثْلِي لَا يُرَوِّعُهُ ٱغْتِرَابُ
مُقِيمًا لَا تَخُبُّ بِيَ ٱلْمَطَايَا وَلَا تَخْدِي بِآمَالِي ٱلرِّكَابُ
٤٥ كَأَنَّ ٱلْأَرْضَ مَا ٱتَّسَعَتْ لِسَاعٍ مَنَاكِبُهَا وَلَا لِلرِّزْقِ بَابُ
لَحَى ٱللهُ ٱلْمَكَاسِبَ وَٱلْمَسَاعِي إِذَا أَفْضَى إِلَى ٱلضَّرَعِ ٱكْتِسَابُ
أَفِقْ يَا دَهْرُ مِنْ إِدْمَانِ ظُلْمِي وَإِعْنَاتِي فَقَدْ حَلِمَ ٱلْإِهَابُ
مَتَى ٱسْتَطْرَقْتُ نَائِبَةً فَعِنْدِي لَهَا صَبْرٌ تَلِيدٌ وَٱحْتِسَابُ
تَنَوَّعَتِ ٱلْمَصَائِبُ وَٱلرَّزَايَا وَأَمْرِي فِي تَقَلُّبِهَا عُجَابُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥٠ بِعَادٌ وَٱقْتِرَابٌ وَٱجْتِمَاعٌ وَتَفْرِيقٌ وَوَصْلٌ وَٱجْتِنَابُ
وَكُلُّ رَزِيَّةٍ مَا دَامَ عِنْدِي أَبُو نَصْرٍ يَهُونُ بِهَا ٱلْمُصَابُ
فَتًى فِي كَفِّهِ لِلذَّبِّ عَنِّي حُسَامٌ لَا يُفَلُّ لَهُ ذُبَابُ
خِضَمٌّ لَا تُضَعْضِعُهُ ٱلْعَطَايَا وَعَضْبٌ لَا يُثْلِمُهُ ٱلضِّرَابُ
لَهُ وَٱلسُّحْبُ مُخْلِفَةٌ جِفَانٌ مُذَعْذَعَةٌ وَأَفْنِيَةٌ رِحَابُ
٥٥ فَدُونَكَ مُحْصِنَاتٍ مِنْ ثَنَائِي نَوَاهِدَ لَمْ تُزَنَّ وَلَا تُعَابُ
ثَنَاءٌ مِثْلِ أَنْفَاسِ ٱلْخُزَامَى أَرَبَّ عَلَى حَوَاشِيهِ ٱلرَّبَابُ
صَرِيحٌ لَا يُخَالِطُهُ رِيَاءٌ بِمَدْحٍ فِي سِوَاكَ وَلَا ٱرْتِيَابُ
تَزُورُكَ فِي ٱلْمَوَاسِمِ وَٱلتَّهَانِي بِمَدْحِكَ غَادَةٌ مِنْهَا كِعَابُ

١٦

وقال يمدحه ايضاً في سنة ٥٦١

« كامل »

وَبَخِيلَةٍ سَمُحَ ٱلرُّقَادُ بِطَيْفِهَا فَتَأَوَّبَا
أَدْنَى مَحَلَّتَهَا عَلَى شَحْطِ ٱلْمَزَارِ وَقَرَّبَا
أَهْلاً بِمَنْ أَدْنَاهُ لِي طَيْفُ ٱلْخَيَالِ وَمَرْحَبَا
زَارَتْ عَلَى عَجَلٍ كَمَا خَطَرَتْ عَلَى ٱلرَّوْضِ ٱلصَّبَا
٥ فَضَمَمْتُ لَدْنًا نَاعِمًا وَلَثَمْتُ عَذْبًا أَشْنَبَا
بَاتَتْ مُجَاجَتُهُ أَرَقَّ مِنَ ٱلْمُدَامِ وَأَعْذَبَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يَا مَنْ إِذَا حَدَّثْتُ قَلْبِي بِالسُّلُوِّ لَهُ أَبَا
رُمْتُ ٱلتَّنَقُّلَ عَنْ هَوَاهُ فَلَمْ أَجِدْ لِي مَذْهَبَا
جَانٍ إِذَا عَاتَبْتُهُ فِيمَا جَنَاهُ تَعَتَّبَا
أَمْسَى عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ مِنَ ٱلْجَفَاءِ مُحَبَّبَا
صَبَغَ ٱلْأَنَامِلَ مِنْ دِمَاءِ ٱلْعَاشِقِينَ وَخَضَّبَا
فَقَضَتْ عَلَيْهِ بِمَا ٱسْتَبَاحَ مِنَ ٱلْقُلُوبِ وَمَا سَبَا
يَفْتَنُّ فِي قَتْلِي دَلَالاً تَارَةً وَتَجَنُّبَا
يَا جَاعِلَ ٱلْهِجْرَانِ دِينًا لِلْمِلَاحِ وَمَذْهَبَا
حَنَّامَ أُصْحَبُ فِيكَ قَلْبًا بِٱلصُّدُودِ مُعَذَّبَا
أَلْزَمْتُهُ حُبَّ ٱلْوَفَاءِ وَقَلَّ أَنْ يَتَقَلَّبَا
كَمْ تَزْحَمُ ٱلْأَيَّامُ جَنْبًا بِٱلْخُطُوبِ مُنَدَّبَا
وَتَرُوعُ مُرْتَاضًا عَلَى أَهْوَالِهِنَّ مُدَرَّبَا
ثَبْتًا إِذَا مَا ٱلدَّهْرُ قَعْقَعَ بِٱلشَّنَانِ وَأَجْلَبَا
مُسْتَصْحِبًا قَلْبًا حَمُولًا لِلنَّوَائِبِ قُلَّبَا
وَلَكَمْ رَكِبْتُ إِلَى ٱلْمَطَامِعِ جَامِحًا مُتَصَعِّبَا
وَبَلَوْتُ أَبْنَاءَ ٱلزَّمَانِ مُفَتِّشًا وَمُقَلِّبَا
فَوَجَدْتُ ظَهْرَ ٱلْيَأْسِ حِينَ يَئِسْتُ أَوْطَأَ مَرْكَبَا
كُنْ مَا ٱسْتَطَعْتَ لِخَادِعِ ٱلطَّمَعِ ٱلْمُذِلِّ مُخَيِّبَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَٱخْتَرْ لِنَفْسِكَ نَاظِرًا فِي ٱلْحَالَتَيْنِ مُغَلَّبَا
إِمَّا فَقِيرًا مُسْتَرِيحًا أَوْ غَنِيًّا مُتْعَبَا
لِلّٰهِ دَرُّ فَتًى رَأَى طُرُقَ ٱلْهَوَانِ فَنَكَّبَا
أَوْ سِيمَ حَمْلَ ٱلضَّيْمِ فِي أَوْطَانِهِ فَتَغَرَّبَا
يَقْلِي ٱلصَّدِيقَ إِذَا تَنَكَّرَ وَٱلْمَحَلَّ إِذَا نَبَا
يَغْدُو عَلَى خِمْسٍ وَلَا يَرْضَى ٱلدَّنِيَّةَ مَشْرَبَا
مُتَرَفِّعٌ عِنْدَ ٱلْحَوَا دِثِ أَنْ تُطَأْمِنَ مَنْكِبَا
يَا طَالِبَ ٱلْمَعْرُوفِ شَرِّقْ فِي ٱلْبِلَادِ وَغَرِّبَا
يَسْرِي لَهُ حُلْمُ ٱلرَّجَاءِ مُصَدَّقًا وَمُكَذَّبَا
كَلَّفْتَ نَفْسَكَ مِنْهُ مَا أَعْيَا ٱلرِّجَالَ وَأَنْصَبَا
مَهْلًا فَإِنَّ ٱلنَّجْمَ أَقْرَبُ مِنْ مَرَامِكَ مَطْلَبَا
إِنْ شِمْتَ غَيْرَ بَنِي ٱلْمُظَفَّرِ شِمْتَ بَرْقًا خُلَّبَا
وَمَتَى ٱنْتَجَعْتَ سِوَى عِمَادِ ٱلدِّينِ فَٱرْتَعْ مُجْدِبَا
يَمِّمْ ثَرَاهُ تَجِدْ مَرَادًا لِلْمَكَارِمِ مُعْشِبَا
وَأَنِخْ بِهِ مُتَهَلِّلًا لِلطَّارِقِينَ مُرَحِّبَا
وَٱسْرَحْ رِكَابَكَ آمِنًا مِمَّا يَرِيبُكَ مُخْصِبَا
وَٱدْعُ ٱلنَّوَالَ تَجِدْهُ أَدْنَى مِنْ صَدَاكَ وَأَقْرَبَا
رَبُّ ٱلْفَضَائِلِ وَٱلْمَنَاهِلِ وَٱلصَّوَاهِلِ وَٱلظُّبَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مُرْدِي ٱلْكُمَاةِ وَقَائِدُ ٱلْجُرْدِ ٱلسَّوَابِقِ شُزَّبَا
يَقِعٌ تُمَارِسُ مِنْهُ كَهْلاً فِي ٱلْأُمُورِ مُجَرَّبَا
يَقِظًا وَمَا نُظِمَتْ قَلَائِدُهُ عَلَيْهِ مُهَذَّبَا
يُولِيكَ مُقْتَبِلَ ٱلشَّبَابِ نُهًى وَرَأْيًا أَشْيَبَا
وَيَزِينُ عِطْفَيْهِ وَقَارُ ٱلشَّيْبِ فِي عِطْفِ ٱلصِّبَا
لَيْثٌ وَبَدْرٌ إِنْ تَنَمَّرَ أَوْ تَصَدَّرَ مَوْكِبَا
حُلْوُ ٱلْجَنَا ثَبْتٌ إِذَا حُلَّتْ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْحُبَا
صَدَقَتْ مَوَاعِدُهُ وَقَدْ خَابَ ٱلرَّجَاءُ وَكُذِّبَا
يُعْطِيكَ مُعْتَذِرًا فَتَحْسِبُهُ أَسَاءَ أَوْ أَذْنَبَا
خَجِلاً وَقَدْ أَعْطَى فَأَبْدَعَ فِي ٱلْعَطَاءِ وَأَغْرَبَا
مُتَبَسِّمٌ كَرَمًا إِذَا كَلَحَ ٱلزَّمَانُ وَقَطَّبَا
جُودًا يُبَارِي ٱلْغَيْثَ سَحَّ عَلَى ٱلْبِلَادِ وَصَوَّبَا
غُمْرٌ تَسَاوَتْ فِي مَوَا هِبِهِ ٱلْمَذَانِبُ وَٱلرُّبَا
وَتُقًى إِذَا سَفَرَتْ لَهُ ٱلصُّوَرُ ٱلْحِسَانُ تَنَقَّبَا
وَحِجًى يُرِيكَ هِضَابَ قُدْسٍ فِي ٱلنَّدِيِّ إِذَا ٱحْتَبَا
إِنْ هِجْتَهُ عِنْدَ ٱلْكَرِيهَةِ هِجْتَ لَيْثًا أَغْلَبَا
صَعْبُ ٱلْمَرَامِ وَإِنْ عَجَمْتَ عَجَمْتَ عُودًا صُلْبَا
وَتَشِيمُ مِنْ عَزَمَاتِهِ مَضَاءَ ٱلْمَضَارِبِ مِقْضَبَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَإِذَا أُحْنَبِي فِي مَحْفَلٍ عَدَّ ٱلْكِرَامَ أَبًا أَبَا
وَأَبَرُّ مَا تَلْقَاهُ مُعْـتَرِفَ ٱلْإِسَاءَةِ مُذْنِبَا
فَتَخَالُ جَانِيَهِ إِلَيْـهِ بِذَنْبِهِ مُتَقَرِّبَا
فَضَلَ ٱلْوَرَى شَرَفًا كَمَا فَضَلَ ٱلسِّنَانُ ٱلْأَكْعُبَا
٦٥ وَشَأَاهُمُ بَيْتًا قَدِيمًا فِي ٱلْفِخَارِ وَمَنْصَبَا
فَٱلْتَفَّ فِي غَابِ ٱلْـمَكَارِمِ عِيصُهُ وَتَأَشَّبَا
يَا مَنْ أَقَادَ حُرُونُ حَظِّي فِي يَدَيْهِ وَأَصْحَبَا
يَجْرِي وَكُنْتُ إِذَا نَهَضْتُ بِهِ إِلَى أَمَلٍ كَبَا
لَوْ أَنَّ لِلْعَضْبِ ٱلصَّقِيـلِ مَضَاءَ عَزْمِكَ مَا نَبَا
٧٠ أَوْ كَانَ ضَوْءُ ٱلنَّـجْمِ مِنْ لَأْلَاءِ وَجْهِكَ مَاخَبَا
وَلَوِ ٱقْتَدَى بِجَمِيلِ سِيـرَتِكَ ٱلزَّمَانُ تَأَدَّبَا
بِنَدَاكَ يَا ٱبْنَ مُحَمَّدٍ زَفَّ ٱلْحَدِيثُ وَأَعْشَبَا
يَا مُنْقِذِي بِنَوَالِهِ وَٱلسَّيْلُ قَدْ بَلَغَ ٱلزُّبَا
وَٱلدَّهْرُ قَدْ أَضْـرَى حَوَادِثُهُ عَلَيَّ وَأَلَّبَا
٧٥ فَلَأَشْكُرَنَّ نَدَاكَ مَا غَنَّى ٱلْحَمَامُ وَطَرَّبَا
وَلَأَمْلَأَنَّ ٱلْأَرْضَ فِيـكَ مُشَرِّقًا وَمُغَرِّبَا
مِدَحًا كَنَوَّارِ ٱلرِّيَا ضِ مُفَضَّضًا وَمُذَهَّبَا
فَٱسْحَبْ ذُيُولَ سَعَادَةٍ تَثْنِي عَدُوَّكَ أَخْيَبَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يُمْنِي لِسَابِغِ ذَيْلِهَا ظَهْرُ ٱلْحَجَرَةِ مَسْحَبَا

١٧

وقال في الوعظ

« كامل »

يَا وَاثِقًا مِنْ عُمْرِهِ بِشَبِيبَةٍ وَثِقَتْ يَدَاكَ بِأَضْعَفِ ٱلْأَسْبَابِ
ضَيَّعْتَ مَا يُجْدِي عَلَيْكَ بَقَاؤُهُ وَحَفِظْتَ مَا هُوَ مُؤْذِنٌ بِذَهَابِ
ٱلْمَالُ يُضْبَطُ فِي يَدَيْكَ حِسَابُهُ وَٱلْعُمْرُ تُنْفِقُهُ بِغَيْرِ حِسَابِ

١٨

وقال يعاتب الوزير عضد الدين ويستزيده

« متقارب »

أَيَا عَضُدَ ٱلدِّينِ شَكْوَى فَتًى عَلَى دَهْرِهِ وَاجِدٍ عَاتِبِ
يَمُتُّ إِلَيْكَ بِمَا لَا يَمُتُّ بِهِ ٱلْيَوْمَ مَوْلًى إِلَى صَاحِبِ
لَهُ مِدَحٌ فِيكَ مَشْهُورَةٌ تَدُلُّ عَلَى حَقِّهِ ٱلْوَاجِبِ
كَوَشْيِ ٱلرِّيَاضِ جَلَاهَا ٱلرَّبِيعُ وَٱلْعِقْدِ فِي عُنُقِ ٱلْكَاعِبِ
٥ تَسِيرُ شَوَارِدُهَا ٱلْغُرُّ فِيكَ سَيْرَ ٱلْمَطِيَّةِ بِٱلرَّاكِبِ
إِذَا شَاهَدَتْ نَادِيًا غِبْتَ عَنْـــهُ دَلَّتْ عَلَى فَضْلِكَ ٱلْغَائِبِ
فَيُثْنِي عَلَيْكَ لِسَانُ ٱلْحَسُودِ بِإِنْشَادِهَا وَفَمُ ٱلْعَاتِبِ
فَكَيْفَ تَوَخَّيْتَهُ مُصْمِيًا بِسَهْمِ تَجَرُّمِكَ ٱلصَّائِبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَكَانَ خَطِيبَ مَعَالِيكُمُ فَأَسْكَتَ شِقْشِقَةَ ٱلْخَاطِبِ
يُقَارِعُ مِنْ دُونِ أَحْسَابِكُمْ بِصَارِمِ مِقْوَلِهِ ٱلْقَاضِبِ
حَدِيقَةُ مَدْحٍ رَمَاهَا شَوَاظُ تَنَاسِكَ بِٱلْفَادِحِ ٱلْحَاصِبِ
عَهِدْتُكَ تَمْنَحُ قَبْلَ ٱلسُّؤَالِ فَتَبْهَرُ أُمْنِيَةَ ٱلطَّالِبِ
وَمَا زِلْتَ ذَا أَنَفٍ أَنْ يَبِيتَ جَارُكَ ذَا أَمَلٍ خَائِبِ
فَمَا لَكَ أَعْدَاكَ طَبْعُ ٱلزَّمَانِ فَجُزْتَ عَنِ ٱلسَّنَنِ ٱللَّاحِبِ
وَأَخْلَافُ جُودِكَ مَا بَالُهَا أَبَتْ أَنْ تَدُرَّ عَلَى ٱلْحَالِبِ
فَإِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ حَقَّ ٱلْجِوَارِ وَإِلَّا فَحَبْلِي عَلَى غَارِبِي
وَتَعْلَمُ أَنِّي كَثِيرُ ٱلْعِيَالِ قَلِيلُ ٱلْجِرَايَةِ وَٱلْوَاجِبِ
وَلَسْتُ عَلَى ظَمَإٍ قَانِعًا بِوِرْدٍ مِنَ ٱلْوَشَلِ ٱلنَّاضِبِ
وَلَا شَكَّ فِي أَنَّنِي هَارِبٌ فَدَبِّرْ لِنَفْسِكَ فِي كَاتِبِ

١٩

وقال قد سأله في امر فردّهُ

« كامل »

يَا مَعْشَرَ ٱلرُّؤَسَاءِ وَٱلْأَصْحَابِ وَجَمَاعَةَ ٱلسُّؤَّالِ وَٱلطُّلَّابِ
مَنْ كَانَ مَوْلَانَا عَلَيْهِ سَاخِطًا أَوْ كَانَ طَالِبَ نَائِلٍ وَثَوَابِ
أَوْ كَانَ صَاحِبَ حَاجَةٍ لَا تُبْتَغَى بِوَسِيلَةٍ مَسْدُودَةِ ٱلْأَبْوَابِ
فَلْيَتَّخِذْنِي شَافِعًا فَشَفَاعَتِي فِي حَقِّهِ مِنْ أَوْكَدِ ٱلْأَسْبَابِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥ وَأَنَا ٱلْكَفِيلُ بِأَنَّهَا لاَ تَنْقَضِي أَبَدًا مَدَى ٱلْأَيَّامِ وَٱلْأَحْقَابِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ رُقْعَةٌ مُسْوَدَّةٌ وَدُعَا بِحَمْدِ ٱللهِ غَيْرُ مُجَابِ
وَكَذَا تَكُونُ مَوَاقِعُ ٱلشُّعَرَاءِ مِنْ رُؤَسَائِهِمْ وَمَوَاضِعُ ٱلْكُتَّابِ

٣٠

وقال يعاتب فخر الدين محمد بن المختار نقيب مشهد الكوفة على ساكنه السلام

« سريع »

يَا سَادَتِي مَا لَكُمُ جُزْتُمُ عَنْ نَهْجِ إِحْسَانِكُمُ ٱللاَّحِبِ
وَصَارَ فِي ٱلنَّادِرِ مَا كَانَ مَعْـــدُودًا لَكُمْ يَا قَوْمُ فِي ٱلرَّاتِبِ
دَعَوْتُمُ ٱلنَّاسَ وَلَمْ تُهْمِلُوا أَمْرَ صَدِيقٍ لاَ وَلاَ صَاحِبِ
وَٱزْدَحَمَتْ فِي ٱلْبَابِ أَتْبَاعُكُمْ مَا بَيْنَ فَرَّاشٍ إِلَى حَاجِبِ
٥ فَلَمْ تَضِقْ يَوْمَئِذٍ دَارُكُمْ عَنْ أَحَدٍ إِلاَّ عَنِ ٱلْكَاتِبِ
فَيَالَهَا مِنْ دَعْوَةٍ كِدْتُمُ أَنْ تَسْلَمُوا فِيهَا عَنِ ٱلْغَائِبِ

٣١

وقال في ذم الزمان « رجز »

وَا عَجَبِي وَحَادِثُ ٱلـــدَّهْرِ كَثِيرُ ٱلْعَجَبِ
لَمْ يُبْقِ لِي صُرُوفُهُ فِي لَذَّةٍ مِنْ أَرَبِ
قَدْ ذَهَبَتْ لَذَّةُ أَيَّـــامِ ٱلشَّبَابِ ٱلْمُذْهَبِ
وَأَخْلَقَتْ جِدَّةُ أَثْـــوَابِ ٱلشَّبَابِ ٱلْقُشُبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَنَفَّرَ ٱلْبِيضَ ٱلدُّمَى بَيَاضُ ٱلْفَوْدِ ٱلْأَشْيَبِ
وَنَجَمَتْ فِي لِمَّتِي طَوَالِعٌ كَٱلشُّهُبِ
مُؤْذِنَةٌ أَنْ أَتَوَلَّى بَعْدَهَا عَنْ كَثَبِ
وَٱلطَّالِعُ ٱلشَّارِقُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ مَغْرِبِ
آهِ لِعُمْرِي مِنْ يَدَيْ مُخْتَطِفٍ مُنْتَهِبِ
يَنْهَبُهُ كَرُّ ٱللَّيَالِي وَٱخْتِلَافُ ٱلْحِقَبِ
هَذَّبَنِي دَهْرِي وَمَا دَهْرِيَ بِٱلْمُهَذَّبِ
وَأَطْلَقَتْ تَجَارِبُ ٱلْأَيَّامِ حَدَّ مَضْرِبِي
يَا سَعَةَ ٱلْأَيَّامِ مَا أَضْيَقَ فِيكِ مَذْهَبِي
وَيَا لَيَالِيَ ٱسْفِرِي بِٱلْحَظِّ أَوْ فَٱنْتَقِبِي
فَمَا يَلِينُ لِوُثُوقِ ٱلْحَادِثَاتِ مَنْكِبِي
وَصَاحِبٍ مُضْطَرِبِ ٱلرَّأْيِ غَرِيبِ ٱلْمَذْهَبِ
يَتْرُكُنِي مُرَدَّدًا بَيْنَ ٱلرِّضَا وَٱلْغَضَبِ
لَا أَنَا بِٱلْمُبْعَدِ ٱلْأَقْصَى وَلَا ٱلْمُقْتَرِبِ
أَخْدِمُهُ بِٱلْعُرْيِ وَٱلْجُوعِ وَطُولِ ٱلتَّعَبِ
فَيَا لَهَا بَلِيَّةً أَعُدُّهَا فِي ٱلنُّوَبِ
لِي عِنْدَهُ وِرْدُ ظَمٍ ظَامٍ وَمَرْعَى سَغِبِ
فَلَيْتَهُ إِذْ كَانَ لَا يَسْمَحُ لِي يَسْمَحُ بِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٢

وقال ايضاً فيهِ

« متقارب »

دَعِ ٱلْحِرْصَ فَٱلْحُرُّ مَنْ لاَ يَبِيتُ فِي رِبْقَةِ ٱلْأَمَلِ ٱلْكَاذِبِ
فَإِنَّ ٱجْتِمَاعَ ٱلْغِنَى وَٱلنُّهَى مَرَامٌ يَشُقُّ عَلَى ٱلطَّالِبِ
لِأَنَّ ٱلْكِفَايَةَ فِي جَانِبٍ مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْحَظُّ فِي جَانِبِ

٢٣

وقال ايضاً فيهِ « منسرح »

إِصْبِرْ لِدَهْرٍ قَدْ نَابَ وَٱرْتَقَبِ كَمْ فِي مَطَاوِي ٱلْأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ
كَمْ شِدَّةٍ أَيَّسَتْكَ مِنْ فَرَجٍ يَعْقُبُهَا وَٱلرَّخَاءُ عَنْ كَثَبِ
فَأَلْقَ بِهَزْلٍ جَدَّ ٱلْأُمُورِ وَلاَ تَحْفَلْ بِكَرِّ ٱلْأَحْدَاثِ وَٱلنُّوَبِ
فَرُبَّمَا كَانَتِ ٱلسَّلَامَةُ مُسْتَفَادَةً مِنْ مَظِنَّةِ ٱلتَّعَبِ

٢٤

وقال يهجو ابن البلدي

« كامل »

يَا قَاصِدًا بَغْدَاذَ جُزْ عَنْ بَلْدَةٍ لِلْجَوْرِ فِيهَا زَخْرَةٌ وَعُبَابُ
إِنْ كُنْتَ طَالِبَ حَاجَةٍ فَٱرْجِعْ فَقَدْ سُدَّتْ عَلَى ٱلرَّاجِي بِهَا ٱلْأَبْوَابُ
لَيْسَتْ وَمَا بَعْدَ ٱلزَّمَانُ كَعَهْدِهَا أَيَّامَ يَعْمُرُ رَبْعَهَا ٱلطُّلَّابُ
وَيَحِلُّهَا ٱلسَّرَوَاتُ مِنْ سَادَاتِهَا وَٱلْجِلَّةُ ٱلرُّؤَسَاءُ وَٱلْكُتَّابُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥ وَٱلدَّهْرُ فِي أُولَى حَدَاثَتِهِ وَلِلْأَيَّامِ فِيهَا نَضْرَةٌ وَشَبَابُ
وَٱلْفَضْلُ فِي سُوقِ ٱلْكِرَامِ يُبَاعُ بِٱلْغَالِي مِنَ ٱلْأَثْمَانِ وَٱلْآدَابُ
بَادَتْ وَأَهْلُوهَا مَعًا فَبُيُوتُهُمْ بِبَقَاءِ مَوْلَانَا ٱلْوَزِيرِ خَرَابُ
وَارَتْهُمُ ٱلْأَجْدَاثُ أَحْيَاءً تُهَالُ جَنَادِلٌ مِنْ فَوْقِهَا وَتُرَابُ
فَهُمُ خُلُودٌ فِي مَحَابِسِهِمْ يُصَبُّ عَلَيْهِمُ بَعْدَ ٱلْعَذَابِ عَذَابُ
١٠ لَا يُرْتَجَى مِنْهَا إِيَابُهُمُ وَهَلْ يُرْجَى لِسُكَّانِ ٱلْقُبُورِ إِيَابُ
وَٱلنَّاسُ قَدْ قَامَتْ قِيَامَتُهُمْ وَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمُ وَلَا أَسْبَابُ
وَٱلْمَرْءُ يُسْلِمُهُ أَبُوهُ وَعِرْسُهُ وَيَخُونُهُ ٱلْقُرَبَاءُ وَٱلْأَصْحَابُ
لَا شَافِعٌ تُغْنِي شَفَاعَتُهُ وَلَا جَانٍ لَهُ مِمَّا جَنَاهُ مَتَابُ
شَهِدُوا مَعَادَهُمُ فَعَادَ مُصَدِّقًا مَنْ كَانَ قَبْلُ بِبَعْثِهِ يَرْتَابُ
١٥ حَشْرٌ وَمِيزَانٌ وَعَرْضُ جَرَائِدٍ وَصَحَائِفٌ مَنْشُورَةٌ وَحِسَابُ
وَبِهَا زَبَانِيَةٌ تُبَثُّ عَلَى ٱلْوَرَى وَسَلَاسِلٌ وَمَقَامِعٌ وَعَذَابُ
مَا فَاتَهُمْ مِنْ كُلِّ مَا وُعِدُوا بِهِ فِي ٱلْحَشْرِ إِلَّا رَاحِمٌ وَهَّابُ

٣٥

وقال ايضاً « كامل »

قُلْ لِلنَّجِيبِ مُحَمَّدٍ يَا مَنْ لَهُ أَفْعَالُ سَوْءٍ كُلُّهُنَّ مَعَائِبُ
إِنَّ ٱسْتِنَابَتَكَ ٱبْنَ فِهْدٍ سُبَّةٌ وَبِمِثْلِهَا وَجَدَ ٱلطَّرِيقَ ٱلْعَائِبُ
لَا تَدْعُهُ إِنْ كُنْتَ تُنْصِفُ نَائِبًا هُوَ فِي ٱلْحَقِيقَةِ نَائِمٌ لَا نَائِبُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣٦

وقال ايضاً « طويل »

إِذَا ٱجْتَمَعَتْ فِي مَجْلِسِ ٱلشُّرْبِ سَبْعَةٌ ... فَمَا ٱلرَّأْيُ فِي تَأْخِيرِهِنَّ صَوَابُ
شِوَاءٌ وَشَمَّامٌ وَشُهْدٌ وَشَاهِدٌ ... وَشَمْعٌ وَشَادٍ مُطْرِبٌ وَشَرَابُ

٣٧

وقال يستهدي عماد الدين سكينة اقلامية رآها عنده حليتها فضة ونصابها عود « كامل »

يَا ٱبْنَ ٱلْأَكَابِرِ مِنْ ذُؤَابَةِ هَاشِمٍ ... وَٱبْنَ ٱلْأَطَايِبْ
وَٱلْمُسْتَعَانَ بِهِ عَلَى دَفْعِ ٱلشَّدَائِدِ وَٱلنَّوَائِبْ
جُدْ لِي فَلَا زِلْتَ ٱلْمُرَجَّى لِلْمَوَاهِبِ وَٱلرَّغَائِبْ
بِكَرِيمَةِ ٱلطَّرَفَيْنِ آلَةِ فَارِسٍ وَأَدَاةِ كَاتِبْ
شَمْطَاءَ وَهِيَ فَتِيَّةٌ سَوْدَاءَ بَيْضَاءَ ٱلذَّوَائِبْ
خَمْصَانَةٌ رَيَّا ٱلْمُخَلْخَلِ لَا تُعَدُّ مِنَ ٱلْكَوَاعِبْ
بِئْسَ ٱلضَّجِيعُ وَإِنْ تَكَامَلَ حُسْنُهَا نِعْمَ ٱلْمُضَارِبْ
تُسْقَى وَمَا زَالَتْ تُذَادُ عَنِ ٱلْمَنَاهِلِ وَٱلْمَشَارِبْ
تَقْتَافُ آثَارِي فَتَمْحُو مَا تَرَاهُ مِنَ ٱلْمَعَائِبْ
تَلْقَى ٱلْأُمُورَ لِقَاءَ غِرٍّ لَا يُفَكِّرُ فِي ٱلْعَوَاقِبْ
تَجْنِي عَلَى أَيْدِي ٱلْمُلُوكِ وَلَا تَخَافُ وَلَا تُرَاقِبْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

أَمْضَى مِنَ ٱلْحَدَثَانِ قَمْـــرًا بِٱلْأَسِنَّةِ وَٱلْقَوَاضِبْ
فَكَأَنَّهَا مَقْطُوعَـــةٌ مِنْ عَزْمِكَ ٱلْمَاضِي ٱلْمَضَارِبْ
لَكَ يَا عِمَادَ ٱلدِّينِ عَـــزْمٌ فِي ظَلَامِ ٱلْخَطْبِ ثَاقِبْ
وَيَدٌ تَصُوبُ نَدًى فَيُخْـــجِلُ صَوْبُهَا غَزَرَ ٱلسَّحَائِبْ
فَٱنْفِـــذْ مُعَجَّلَـــةً إِلَيَّ بِهَا فَلِي فِيهَا مَآرِبْ
رَهْنًا عَلَى حِفْظِ ٱلْمَوَدَّةِ لِي وَهَبْهَا قَوْسَ حَاجِبْ
وَٱكْسِبْ بِهَا شُكْرِي فَإِنَّ ٱلشُّكْرَ مِنْ خَيْرِ ٱلْمَكَاسِبْ

٣٨

وقال وكتب بها الى عماد الدين بن التنهرز وري وهو بدمشق يقاسا وعدا كان وعده اياه وانفدها اليه من بغداد

«وافر»

أَلَا أَبْلِغْ عِمَادَ ٱلدِّينِ عَنِّي وَقَبِّلْ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ ٱلتُّرَابَا
وَصِفْ شَوْقِي وَأَهْدِ لَهُ سَلَامِي وَأَحْسِنْ فِي ٱلدُّعَاءِ لَهُ ٱلْمَثَابَا
وَقُلْ يَا خَيْرَ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ نَفْسًا وَآبَاءً وَأَرْحَبَهُمْ رِحَابَا
بَعَثْتُ أَبَا ٱلْفُتُوحِ إِلَيْكَ فَٱجْلِسْ لَهُ وَٱرْفَعْ لِمَقْدَمِهِ ٱلْحِجَابَا
وَزِدْهُ مِنْكَ إِكْرَامًا وَقُرْبًا وَأَوْرِدْهُ خَلَائِقَكَ ٱلْعِذَابَا
وَرَاعِ حُقُوقَ مُرْسِلِهِ قَدِيمًا وَعَجِّلْ مَا ٱسْتَطَعْتَ لَهُ ٱلْإِيَابَا
فَقَدْ وَافَاكَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ وَقَدْ أَنْضَى ٱلرَّوَاحِلَ وَٱلرِّكَابَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَإِنِّي قَدْ بَعَثْتُ بِهِ رَسُولاً ... إِلَيْكَ وَقَدْ خَتَمْتُ لَهُ ٱلْكِتَابَا
وَقَدْ وَكَّلْتُهُ وَشَرَطْتُ أَنْ لاَ ... يُفَارِقَ سَاعَةً لِلْحُكْمِ بَابَا
وَتَأْخُذَ مِنْ كَمَالِ ٱلدِّينِ عَهْدًا ... بِأَنَّكَ فِي ٱلْحُكُومَةِ لاَ تُحَابِي
إِلَى أَنْ يَسْتَقِصَّ جَمِيعَ دَيْنِي ... وَيَسْتَوْفِيهِ عَيْنًا أَوْ ثِيَابَا
وَهَا أَنَا قَدْ ضَمَمْتُ عَلَى رَجَاءٍ ... يَدِي وَجَلَسْتُ أَرْتَقِبُ ٱلْجَوَابَا
لِأَنْظُرَ مَا يَكُونُ مَآلَ أَمْرِي ... أَأَخْطَأَ فِيهِ ظَنِّي أَمْ أَصَابَا
فَإِمَّا أَنْ أُضَمِّنَ فِيكَ شِعْرِي ... ثَنَاءً أَوْ أُضَمِّنَهُ عِتَابَا

٢٩

وقال في دستبوية «رجز»

جَاءَ ... بِدَسْتَبُوِيَةٍ صَفْرَاءَ مِنْ غَيْرِ وَصَبْ
ثُمَّ فَرَاهَا فَرَأَيْنَا عَجَبًا مِنَ ٱلْعَجَبْ
بَيْضَاءَ كَٱلشَّحْمَةِ مَا لِجَائِعٍ فِيهَا أَرَبْ
أَمَا رَأَتْ عَيْنَاكَ تَخْيِيشَ ٱللُّجَيْنِ بِٱلذَّهَبْ

٣٠

وقال وقد كتب بها في رقعة صفراء بقلم دقيق

«كامل»

لاَ تُنْكِرَنَّ صَفَارَ قِرْطَاسِي إِذَا ... وَافَى إِلَيْكَ وَدِقَّةَ ٱلْمَكْتُوبِ
وَكِلاَهُمَا عُوفِيتَ مِنْ دَاءِ ٱلْهَوَى ... بِنُحُولِ جِسْمِي شَاهِدٌ وَشُحُوبِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QURANIC THOUGHT

٣١

وقال ايضاً « كامل »

لَوْ لانَ قَلْبُكَ فِي ٱلْهَوَى لَرَثَيْتَ لِي مِنْ لَوْعَةِ ٱلْحُبِّ
لٰكِنْ قَسَوْتَ فَمَا رَثَيْتَ لِذِي كَمَدٍ وَلاَ تَحْنُو عَلَى صَبِّ
يَا مَنْ أُوَاصِلُهُ عَلَى مَلَلٍ فِيهِ وَيَهْجُرُنِي بِلاَ ذَنْبِ
يُذْكِي ضِرَامَ ٱلشَّوْقِ فِي كَبِدِي وَيَذُودُنِي عَنْ رِيقِهِ ٱلْعَذْبِ
كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَمَا أَمِيلُ إِلَى عَذْلٍ وَلاَ أُصْغِي إِلَى عَتْبِ
هَيْهَاتَ أَطْمَعُ فِي ٱلسُّلُوِّ وَقَدْ أَخَذَ ٱلْهَوَى بِمَجَامِعِ ٱلْقَلْبِ
أَوْ أَنْ أَنَالَ عَلَى ٱلْبِعَادِ رِضَى مَنْ كَانَ يَسْخَطُ بِي عَلَى ٱلْقُرْبِ

٣٢

وقال ايضاً « كامل »

يَا هَاجِرِي ظُلْمًا وَمَا لِي غَيْرَ وَجْدِي فِيهِ ذَنْبُ
وَهَوَاكَ أُقْسِمُ أَنَّنِي كَلِفٌ إِلَى لُقْيَاكَ صَبُّ
لاَ كَانَ يَوْمٌ لاَ أَرَى فِيهِ مَحَاسِنَ مَنْ أُحِبُّ

٣٣

وقال ارتجالاً وقد دخل دير الثعالب يوم عيد النصارى فرأى بعض صبيانهم

« خفيف »

وَغَزَالٍ عَلِقْتُـــهُ يَوْمَ دَيْرِ ٱلثَّعَالِبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مِنْ ظِبَاءِ ٱلصَّرِيمِ يَخْطِرُ فِي زِيِّ رَاهِبِ
كَٱلْقَضِيبِ ٱلرَّطِيبِ يُو هِيهِ حَمْلُ ٱلذَّوَائِبِ
شَدَّ زُنَّارَهُ فَحَلَّ عُقُودَ ٱلْمَذَاهِبِ
ما رَمَى طَرْفُهُ بِسَهْمٍ هَوًى غَيْرِ صَائِبِ
بِتُّ مِنْ حُبِّهِ عَلَى مِثْلِ شَوْكِ ٱلْعَقَارِبِ

٣٤

وقال يمدح مجد الدين ابن الصاحب وكتب بها اليه في ابتداء رقعة استعان به فيها على قضاء مهم عرض له

«كامل»

مَا لِي عَلَى جَوْرِ ٱللَّيَالِي صَاحِبٌ أَدْعُوهُ غَيْرُ ٱلصَّاحِبِ ٱبْنِ ٱلصَّاحِبِ
مَلِكٌ سَقَانِي مِنْ نَدَاهُ وَرَأْيِهِ لَمَّا ٱشْتَكَيْتُ بِصَيِّبٍ وَبِصَائِبِ
فَأَعَادَ أَيَّامِي ٱلْجُفَاةَ حَوَانِيًا وَأَلَانَ لِي قَلْبَ ٱلزَّمَانِ ٱلْعَاتِبِ
وَرَأَى ٱلْحَوَادِثَ وَهْيَ تَقْرَعُ مَرْوَتِي بِشَوَائِبٍ مِنْ غَدْرِهَا وَنَوَائِبِ
فَأَدَالَنِي مِنْ صَرْفِهَا وَٱنْتَاشَنِي مِنْ بَيْنِ أَنْيَابٍ لَهَا وَمَخَالِبِ
وَحَنَا عَلَيَّ فَرَدَّ لِي زَمَنَ ٱلصِّبَا ٱلْمَاضِي وَأَيَّامَ ٱلشَّبَابِ ٱلذَّاهِبِ
فَلَأَشْكُرَنَّ نَدَاهُ شُكْرَ ٱلرَّوْضَةِ ٱلْغَنَّاءِ مَنْهَلَ ٱلْغَمَامِ ٱلسَّاكِبِ
وَلَأَمْلَأَنَّ شَرْقَ ٱلْبِلَادِ وَغَرْبَهَا بِشَوَارِقٍ مِنْ مَدْحِهِ وَغَوَارِبِ
تَبْقِي عَلَى ٱلْأَيَّامِ مِنْهُ قِلَادَةً كَٱلْعِقْدِ فِي عُنُقِ ٱلْفَتَاةِ ٱلْكَاعِبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣٥

وقال ايضاً يمدحهُ «كامل»

طَرَقَتْ وَدُونَ طُرُوقِهَا مِنْ قَوْمِهَا ٱلْأُسْدُ ٱلْغِضَابُ
وَٱللَّيْلُ فِي أَذْيَالِهِ شَفَقٌ كَمَا ذُبِحَ ٱلْغُرَابُ
وَرِوَاقُهُ ٱلْمَضْرُوبُ مِنْ دُونِ ٱلْعُيُونِ لَهَا حِجَابُ
خَوْدٌ مُنَعَّمَةٌ سَقَاهَا مَاءَ رَوْنَقِهِ ٱلشَّبَابُ
٥ تَرْوَى دَمَالِجُهَا وَيَغْرُبُ فِي مُوشَّحِهَا ٱلْحِقَابُ
فَوَشَى بِهَا عَبَقٌ وَطِيبٌ لِلْوُشَاةِ بِهَا ٱرْتِيَابُ
وَبَدَا لَنَا مَا كَانَ يَسْتُرُ مِنْ مَحَاسِنِهَا ٱلنِّقَابُ
فَكَأَنَّهَا قَمَرٌ تَفَرَّقَ عَنْ مَطَالِعِهِ ٱلسَّحَابُ
وَسَقَتْكَ عَذْبًا مِنْ مَرَاشِفِهَا مَرَاشِفُهَا ٱلْعِذَابُ
١٠ وَأَدَارَتِ ٱلْكَرَّ ٱلشَّمُولَ كَأَنَّهَا ذَهَبٌ مُذَابُ
عَذْرَاءُ أَلْبَسَهَا وَشَاحًا مِنْ لَآلِيهِ ٱلْحَبَابُ
فَطَفِقْتُ لَا أَدْرِي أَخَمْرٌ قَدْ سَقَتْنِي أَمْ رُضَابُ
فِي لَيْلَةٍ رَقَّ ٱلنَّسِيمُ بِهَا كَمَا رَقَّ ٱلْعِتَابُ
حَتَّى إِذَا طُوِيَتْ مُلَاءَتُهَا كَمَا يُطْوَى ٱلْكِتَابُ
١٥ وَفَرَا ٱلصَّبَاحُ رِدَاءَ غَيْهَبِهَا كَمَا يُفْرَى ٱلْإِهَابُ
وَأَضَاءَ فِي إِدْبَارِهَا فَلَقٌ كَمَا نَصَلَ ٱلْخِضَابُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَاسْتَلَّ نَصْلٌ مِنْ أَدِيمِ اللَّيْلِ قَدْ لَهُ قِرَابُ
قَامَتْ تَلُوثُ خِمَارَهَا وَبِهَا ارْتِيَاعٌ وَاكْتِيَابُ
وَرَأَتْ لِوَاءَ الْفَجْرِ مَنْشُورًا فَأَعْجَلَهَا الذَّهَابُ
نَاشَدْتُهَا وَلِأَدْمُعِي فِي الْخَدِّ سَحٌّ وَانْسِكَابُ
أَيُرَى لِلَيْلَتِنَا الَّتِي سَمَحَ الزَّمَانُ بِهَا إِيَابُ
جُودِي بِوَعْدٍ مِنْكِ وَالظَّمْآنُ يَخْدَعُهُ السَّرَابُ
وَلَئِنْ بَخِلْتِ وَمَا عَلَى الْبِيضِ الْحِسَانِ الْبُخْلُ عَابُ
فَالصَّاحِبُ الْخِرْقُ الْجَوَا دُ لَهُ الْعَطَايَا وَالرِّغَابُ
وَرَبَابُهُ الْمُنْهَلُّ يُلْهِي عَنْ نَوَالِكِ يَا رَبَابُ
لِمُؤَيِّدِ الْإِسْلَامِ كَفٌّ لَا يُسَاجِلُهَا السَّحَابُ
وَأَنَامِلٌ تَنْدَى الْبِلَادُ عَلَى الْمُحُولِ بِهَا رِطَابُ
وَنَدًى يَضِيقُ بِسَحِّ دِيمَتِهِ الْمَحَانِي وَالشِّعَابُ
بَحْرٌ لَهُ فِي كُلِّ بَا دِيَةٍ وَحَاضِرَةٍ عُبَابُ
نَضُّ الْعَطَاءِ إِلَى مَوَا رِدِ جُودِهِ تُنْضَى الرِّكَابُ
مَا عِنْدَهُ لِمُؤَمِّلٍ جَدْوَاهُ غَيْرَ نَعَمْ جَوَابُ
لَوْلَا سَحَائِبُ رِفْدِهِ مَا اخْضَرَّ لِلْعَافِي جَنَابُ
طَعْمَاهُ مُخْتَلِفَانِ شُهْدٌ إِنْ بَلَوْنَاهُ وَصَابُ
بَأْسٌ يُهَابُ وَرَأْفَةٌ فِي النَّازِلِينَ بِهَا يُهَابُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَسَدَادُ رَأْيٍ لَا يَضِلُّ عَلَى بَدِيهَتِهِ الصَّوَابُ ٣٥
أَسَدٌ لَهُ يَوْمَ الطِّعَا نِ عَوَاسِلُ الْخَطِّيِّ غَابُ
وَمِنَ التَّرِيكَةِ لُبْدَةٌ وَمِنَ الظُّبَا ظُفُرٌ وَنَابُ
تَعْنُو الْوُجُوهُ لِبَأْسِهِ وَتَلِينُ فِي يَدِهِ الصِّعَابُ
أَمْوَالُهُ وَعَنَادُهُ جُرْدٌ مُطَهَّمَةٌ عِرَابُ
وَصَوَارِمٌ أَبْقَى الْقِرَا عُ بِهَا فُلُولًا وَالضِّرَابُ ٤٠
فِي غِمْدِهَا وَشَكِيمِهَا مِنْهَا الْجَدَاوِلُ وَالْهِضَابُ
وَعَوَاسِلٌ لُدْنٌ إِذَا اشْتَجَرَ الْكُمَاةُ بِهَا صِلَابُ
حَيَّاتُ وَادٍ فِي نُحُو رِ الدَّارِعِينَ لَهَا انْسِيَابُ
يَحْمِلْنَ زُرْقًا لِلنُّفُو سِ بِهَا اخْتِطَافٌ وَاسْتِلَابُ
ضَرِيَتْ ثَعَالِبُهَا كَمَا ضَرِيَتْ عَلَى الْبُعْدِ الذِّئَابُ ٤٥
يَرْمِي الْعَدُوَّ بِسَهْمِهَا فَلِكُلِّ شَيْطَانٍ شِهَابُ
يُنْمَى إِلَى بِيضِ الْمَآ ثِرِ طَابَ خِيمُهُمْ فَطَابُوا
قَوْمٌ رُبُوعُهُمُ وَبُو عُهُمُ لِوَفْدِهِمُ رِحَابُ
فِي غَيْرِ مَا يَزْكُو بِهِ الْأَحْسَابُ لَيْسَ لَهُمْ حِسَابُ
إِنْ أَوْمَضُوا صَابُوا وَإِنْ أَوْمَوْا إِلَى غَرَضٍ أَصَابُوا ٥٠
وَإِذَا دُعُوا لِمُلِمَّةٍ وَثَبُوا وَإِنْ سُئِلُوا أَجَابُوا
يَا طَالِبًا مَسْعَاةَ مَجْـ ـدِ الدِّينِ أَنْفُكَ وَالتُّرَابُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَجْهَدتَّ نَفْسَكَ طَالِبًا مَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ طِلَابُ
مِنْ دُونِ مَا تَبْغِي عِقَابٌ فِي تَوَقُّلِهَا عِقَابُ
لَكَ يَا أَبَا ٱلْفَضْلِ ٱلْمَسَاعِي ٱلْغُرُّ وَٱلْمِنَنُ ٱلْوِعَابُ
وَعَمِيمُ طَوْلٍ لَا يُطَاوِلُ لِلنُّهُوضِ بِهَا ٱلرِّقَابُ
أَذْأَبْتَ نَفْسَكَ مَا لَهَا غَيْرَ ٱصْطِنَاعِ ٱلْعُرْفِ دَابُ
وَحَمَلْتَ مَا يَعْنِي بِهِ ٱلْقُلُلُ ٱلشَّوَامِخُ وَٱلْهِضَابُ
فَٱللَّهُ فِي سَيْفِ ٱلْخِلَافَةِ أَنْ يُفَلَّ لَهُ ذُبَابُ
يَفْدِيكَ أَغْمَارٌ بُرُوقُهُمُ لِشَائِمِهِمْ خِلَابُ
قَوْمٌ نَصِيبُهُمُ مِنَ ٱلْعَلْيَاءِ أَنْ يَزْكُو ٱلنِّصَابُ
كُلٌّ عَلَى ٱلْآبَاءِ أَوَّلُهُمْ بِآخِرِهِمْ يُعَابُ
لَهُمُ بُيُوتُ سِيَادَةٍ لٰكِنَّهَا بِهِمُ خَرَابُ
مَا عِنْدَهُمْ إِلَّا ٱفْتِخَارٌ بِٱلْأَوَائِلِ وَٱنْتِسَابُ
لَا خَيْرَ فِي ٱلْمَوْرُوثِ لَا يُنْمِيهِ سَعْيٌ وَٱكْتِسَابُ
فَٱسْلَمْ فَأَنْتَ لِكُلِّ عَا رِفَةٍ وَمَأْثُرَةٍ مَآبُ
وَتَمَلَّ مُلْكًا لَا يُشَا بُ وَصَفْوَ عَيْشٍ لَا يُشَابُ
يَا كَعْبَةَ ٱلْإِحْسَانِ قَدْ نَزَلَتْ بِكَ ٱلْخُوَّدُ ٱلْكَعَابُ
أُخْتُ ٱلْقَنَاعَةِ لَا تَخِفُّ لَهَا إِلَى طَمَعٍ رِكَابُ
وَفْدُ ٱلْهَنَاءِ فَلَا خَلَا لَكَ مِنْ وُفُودِ ٱلْحَمْدِ بَابُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣٦

وقال يرثي ابن ابن له مات صغيرا « سريع »

يَا بِأَبِي ٱلْمُخْتَلَسُ ٱلْمُسْتَلَبْ ... عَنَّ لَهُ سَهْمٌ حِمَامٍ غَرَبْ
وَٱنْتَزَعَتْهُ لِلْمَنَايَا يَدٌ ... مُغْتَالَةٌ مِنْ حُجْرِ أُمٍّ وَأَبْ
أَفْدِيهِ مِنْ رَيْحَانَةٍ غَضَّةٍ ... عَادَ هَشِيماً عُودُهَا ٱلْمُحْتَطَبْ
يَا قُوتَةٍ أَذْهَبَ جِرْيَالُهَا ... ٱلْمَوْتُ فَعَادَتْ كَقَضِيبِ ٱلذَّهَبْ
٥ كَأَنَّهُ ٱلْوَرْدُ أَتَى زَائِرًا ... ثُمَّ ٱنْقَضَتْ أَيَّامُهُ عَنْ كَثَبْ
أَشْرَقَ كَٱلنَّجْمِ مُضِيئًا فَمَا ... مَلَأْتُ عَيْنِي مِنْهُ حَتَّى عَرَبْ
كَمَا تَجَلَّى ٱلْبَدْرُ مِنْ دُونِهِ ... سَحَابَةٌ غَرَّاءُ ثُمَّ ٱحْتَجَبْ
وَبِلِي عَلَيْهِ مَا بَلَغْتُ ٱلْمُنَى ... مِنْهُ وَلَا قَضَيْتُ مِنْهُ أَرَبْ
أَبَا عَلِيٍّ فَرَّقَتْ بَيْنَنَا ... دَهْيَاءُ لَا يَعْطِفُهَا مَنْ عَتَبْ
١٠ أَبَا عَلِيٍّ فَرَّقَتْ شَمْلَنَا ... حَوَادِثُ ٱلدَّهْرِ وَصَرْفُ ٱلنُّوَبْ
أَبَا عَلِيٍّ كُنْتُ أَرْجُوكَ أَنْ ... تَكْشِفَ عَنْ قَلْبِ أَبِيكَ ٱلْكُرَبْ
أَبَا عَلِيٍّ كُنْتَ لِي مُؤْنِسًا ... فَخَالَسَتْنِي فِيكَ أَيْدِي ٱلرِّيَبْ
غَالَبَنِي فِيكَ شَدِيدُ ٱلْقُوَى ... وَٱلْبَطْشِ مَا غَالَبَ إِلَّا غَلَبْ
وَاطُولَ حُزْنِي فِيكَ مِنْ ذَاهِبٍ ... لَوْ رَدَّ طُولُ ٱلْحُزْنِ لِي مَا ذَهَبْ
١٥ يَا هَاجِرًا رَبْعِيَ لَا عَنْ رِضًى ... وَمُعْرِضًا عَنِّيَ لَا عَنْ غَضَبْ
أَبْقَيْتَ مِنْ بَعْدِكَ لِي حَسْرَةً ... تَفْنَى ٱللَّيَالِي دُونَهَا وَٱلْحِقَبْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حَسْبِيَ فِيكَ ٱللهُ مِنْ فَارِطٍ ... مُدَّخَرٍ لِي أَجْرُهُ مُحْتَسَبْ
مَوْهِبَةٍ جَادَ بِهَا ٱلدَّهْرُ لِي ... ثُمَّ سَطَا مُرْتَجِعًا مَا وَهَبْ
فَقُلْ لِمُغْتَرٍّ بِأَيَّامِهِ ... يَعْلَقُ مِنْهَا بِضَعِيفِ ٱلسَّبَبْ
يَا طَالِبَ ٱلرَّاحَةِ أَخْطَأْتَهَا ... مَا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ إِلَّا ٱلتَّعَبْ
أَيُّ دَمٍ مَا طَاحَ فِي حُبِّهَا ... وَأَيُّمَا حِبْلٍ لَهَا مَا ٱنْقَضَبْ
مَا لِلْفَتَى مِنْهَا نَصِيبٌ إِذَا ... فَكَّرَ فِي يَوْمَيْهِ غَيْرُ ٱلنَّصَبْ
فَهْيَ تُوَخَّانَا بِأَرْزَائِهَا ... وَٱلْمَوْتُ مِنْ بَعْدُ لَنَا فِي ٱلطَّلَبْ

٣٧

وقال يعتذر الى عماد الدين ابن رئيس الرؤساء عن تأخره عن النوبة التي جرت مع الاتراك

« بسيط »

مَوْلَايَ إِنْ أَنَا أَخَّرْتُ ٱلْحُضُورَ فَمَا ... عُذْرِي بِخَافٍ وَلَا أَمْرِي بِمُشْتَبِهِ
فَمَهِّدِ ٱلْعُذْرَ وَٱعْلَمْ أَنَّنِي رَجُلٌ ... حَبْسُ ٱلْفُصُوصِ مَكَانٌ لَا أَقُولُ بِهِ

٣٨

وقال ايضًا « بسيط »

لَمَّا أَتَتْنَا هَدَايَاهُ مُفَاجَأَةً ... طَفِقْتُ أَفْكِرُ فِيهَا غَيْرَ مُرْتَابِ
وَقُلْتُ مَا ٱلْبِرُّ بِٱلْجِيرَانِ عَادَتُهُ ... وَمَا أَظُنُّ وَمَا ظَنِّي بِكَذَّابِ
إِلَّا بِأَنَّهُمُ ٱلْغِلْمَانُ لَا شَكَرَتْ ... مَسْعَاتُهُمْ غَلَطًا جَاؤُوا إِلَى بَابِي
فَحَمَلُونِي كُرْهًا لِلْبَخِيلِ يَدًا ... لِسَانُ شُكْرِي عَنْ أَمْثَالِهَا نَابِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣٩

وقال ايضاً « بسيط »

وَقَائِلٍ قَالَ لِي لَمَّا رَآنِيَ فِي تِشْرِينَ وَالْبَرْدُ قَدْ أَوْفَتْ كَتَائِبُهُ
فِي رَحْبَةِ الْجَامِعِ الْفَيْحَاءِ أَجْمَعُ أَكْـنَافِي وَأَطْلُبُ شَيْئًا مَاتَ صَاحِبُهُ
أَتَشْتَرِي جُبَّةً تَلْقَى الشِّتَاءَ بِهَا وَأَنْتَ شَاعِرُ مَوْلَانَا وَكَاتِبُهُ

٤٠

وقال ايضاً « كامل »

يَا رَبِّ قَدْ حَجَّ الْوَزِيـرُ وَمَا لَهُ فِي الْحَجِّ رَغْبَهْ
لٰكِنْ مَخَافَةَ أَنْ يَحُـلَّ بِهِ عَنِ السُّلْطَانِ نَكْبَهْ
يَا رَبِّ قَدْ وَافَاكَ مِنْـهُ وَمِنْ ذَوِيهِ شَرُّ عُصْبَهْ
فَاسْدُدْ مَسَالِكَهُمْ وَلَا تَرْدُدْ لَهُمْ يَا رَبِّ غُرْبَهْ
فَدُخُولُ مِثْلِهِمُ إِلَى الْحَرَمَيْنِ يَا مَوْلَايَ سُبَّهْ

قافية التاء

٤١

وقال يهجو انسانا بادأهُ بشرّ ويهجو معهُ انسانًا آخر يلقب بالنعامة وتعرّض لهُ وانتصر للمهجوّ

« متقارب »

لَحَى اللهُ شَيْبَانَ إِنْ صَحَّ أَنَّ أَبَا خَالِدٍ بَعْضُ ذُرِّيَّتِهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَبُعْدًا لِمَنْ هُوَ سِرٌّ لَهُ وَسُحْقًا لِمَنْ هُوَ مِنْ أُسْرَتِهْ
فَمَا ٱلْكَلْبُ عِنْدِي أَخَسُّ أَبًا مِنِ ٱبْنِ ٱلْخَطِيبِ عَلَى خِسَّتِهْ
لَقَدْ رُمِيَ ٱلنَّاسُ مِنْ خَلْقِهِ ٱلـ ـذَّمِيمِ بِأَقْبَحَ مِنْ صُورَتِهْ
وَقَدْ سَرَّنِي ٱلْيَوْمَ أَنِّي رَأَيْتُ نُهُوضَ ٱلنَّعَامَةِ فِي نُصْرَتِهْ
فَأَيْقَنْتُ أَنَّ رِدَاءَ ٱلنُّحُوسِ سَيَشْمَلُهُ وَهْوَ فِي كُفَّتِهْ
وَأُقْسِمُ لَوْ أَنَّ كِسْرَى قُبَادَ أَمْسَى ٱلنَّعَامَةُ مِنْ شِيعَتِهْ
لَأَرْدَاهُ مِنْ شُؤْمِ خِذْلَانِهِ ٱلْمُبِيرِ وَأَعْدَاهُ مِنْ حُرْفَتِهْ
فَمَا ٱلصِّلُّ أَخْبَثُ مِنْ طَبْعِهِ وَلَا ٱلْبُومُ أَشْأَمُ مِنْ طَلْعَتِهْ
فَقُلْ لِلنَّعَامَةِ فَرْخِ ٱللِّئَامِ وَمَنْ عُجِنَ ٱللُّؤْمُ فِي طِينَتِهْ
وَمَنْ تَنْفُرُ ٱلْجِنُّ مِنْ وَجْهِهِ وَتَخْشَى ٱلْمَكَارِهُ مِنْ وَجْنَتِهْ
وَمَنْ قِيمَةُ ٱلْكَلْبِ أَغْلَى وَقَدْ أَثِمْتُ مَعَ ٱلْكَلْبِ مِنْ قِيمَتِهْ
وَمَنْ يَسْتَعِيذُ نَكِيرٌ غَدًا إِذَا ضَمَّهُ ٱلْقَبْرُ مِنْ نَكْهَتِهْ
وَمَنْ يَسْخَرُ ٱلنَّاسُ مِنْ رَأْيِهِ وَتَنْبُو ٱلنَّوَاظِرُ عَنْ رُؤْيَتِهْ
ثَكِلْتُكَ أَيَّ جَمِيلٍ رَأَيْتَ مِنْ ذَٰلِكَ ٱلذُّلِّ فِي صُحْبَتِهْ
وَهَلْ مَنْ يُعَاشِرُ ذَاكَ ٱلْمَهِينَ فِي ٱلْأَرْضِ أَخْسَرُ مِنْ صَفْقَتِهْ
مَتَى صِرْتَ تَعْرِفُ حَقَّ ٱلصَّدِيقِ عَلَيْكَ وَتَحْمِلُ فِي عِشْرَتِهْ
وَمَا زِلْتَ تَبْحَثُ عَنْ عَيْبِهِ وَتَنْحِتُ فِي ٱلْغَيْبِ عَنْ أُثْلَتِهْ
وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا صَدِيقُ ٱلرَّخَاءِ وَعَوْنٌ عَلَى ٱلْمَرْءِ فِي شِدَّتِهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَقَدْ كُنْتَ تَغْشَاهُ فِي دَارِهِ ... كَثِيرًا وَتَأْكُلُ مِنْ سُفْرَتِهْ
فَقُلْ لِي بِمَنْ يَدْفَعُ الصَّالِحَاتِ ... عَنْكَ وَيُقْصِيكَ مِنْ رَحْمَتِهْ
رَأَيْتَ عَلَى أَحَدٍ نِعْمَةً ... أَخَسَّ وَأَقْذَرَ مِنْ نِعْمَتِهْ
وَهَلْ مَقَتَ قَبْلَهُ مُقْلَتَاكَ ... أَدْنَى وَأَسْقَطَ مِنْ هِمَّتِهْ
وَأَنْزَرَ فِي الْفَضْلِ مِنْ حَظِّهِ ... وَأَغْزَرَ فِي الْجَهْلِ مِنْ دِيمَتِهْ
وَأَطْوَعَ مِنْهُ لِغِلْمَانِهِ ... انْقِيَادًا وَأَلْيَنَ مِنْ حُرْمَتِهْ
فَيَا رَبِّ جَازِ أَبَا خَالِدٍ ... بِمَا بَاتَ يُضْمِرُ فِي نِيَّتِهْ
وَحَقِّقْ دُعَاوِيهِ فِي نَفْسِهِ ... وَمَكِّنْ يَدَ الْفَقْرِ مِنْ ثَرْوَتِهْ
فَمَا الْحُلْيُ يَلْبَسُهُ الْغَانِيَاتُ ... بِأَبْهَى وَأَحْسَنَ مِنْ عُطْلَتِهْ

٤٢

وقال ايضا « بسيط »

هَدِيَّةُ الْمَرْءِ تُنْبِي عَنْ مُرُوءَتِهِ ... وَعَنْ حَقَارَةِ مُهْدِيهَا وَخِسَّتِهِ
وَمَا تَحُطُّ مِنَ الْمُهْدَى إِلَيْهِ إِذَا ... كَانَتْ مُحَقَّرَةً عَنْ قَدْرِ رُتْبَتِهِ
فَاغْفِرْ جَرِيمَةَ مَنْ خَسَّتْ هَدِيَّتُهُ ... فَتِلْكَ مِنْهُ عَلَى مِقْدَارِ هِمَّتِهِ

٤٣

وقال في انسان يلقب بالحمامه وقد وعده ابعاد كتاب فاحلفهُ « منقارب »

أَلَا يَا حَمَامَةَ لَا صَوَّحَتْ ... غُصُونُ أَرَاكَتِكِ النَّائِيَهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَدِدْتُ بِأَنَّكِ لَمَّا هَتَفْتِ ... بِوَعْدٍ وَلَمْ تُنْجِزِي سَاكِتَهْ
وَكُنْتِ قَطَاةً عَلَى مَا عَهِدتُ ... فَصَيَّرَكِ الْوَعْدُ لِي فَاخِتَهْ

٤٤

وقال يمدح الامام الناصر لدين الله امير المؤمنين اعزّ الله نصره في عيد الفطر لسنة ٥٨٣

« كامل »

عَصْرُ الشَّبَابِ تَصَرَّمَتْ أَوْقَاتُهُ ... وَتَبَسَّمَتْ عَنْ فَجْرِهَا لَيْلَاتُهُ
أَوْدَى بِجِدَّتِهِ الْمَشِيبُ فَأَخْلَقَتْ ... أَثْوَابُهُ وَاسْتُرْجِعَتْ عَارَاتُهُ
كَانَ الشَّفِيعَ إِلَى الْحِسَانِ فَمُذْ مَضَى ... أَمْسَتْ تُعَدُّ مَسَاوِيًا حَسَنَاتُهُ
وَالشَّيْبُ لَا يُغْضَى لَهُ عَنْ هَفْوَةٍ ... وَأَخُو الصِّبَى مَغْفُورَةٌ زَلَّاتُهُ
٥ وَلَقَدْ عَلَوْتُ سَرَاةَ أَشْهَبَ تَجْتَوِي ... وَتَعَافُ عِنْدَ الْغَانِيَاتِ شِيَاتُهُ
وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنَّهُنَّ أَخَذْنَنِي ... بِذُنُوبِهِ ظُلْمًا وَهُنَّ جُنَاتُهُ
لَا يَبْعَدَنْ زَمَنُ الشَّبِيبَةِ وَالْهَوَى ... مِنْ ذَاهِبٍ بَقِيَتْ لَنَا تَبِعَاتُهُ
زَمَنٌ خَلَتْ أَيَّامُهُ وَعُهُودُهُ ... وَتَنَكَّرَتْ أَتْرَابُهُ وَلِدَاتُهُ
وَأَغَنَّ مَجْدُولِ الْقَوَامِ يَهُزُّهُ ... عِكْرُ الصِّبَى وَتُمِيلُهُ نَشَوَاتُهُ
١٠ مِنْ دُونِ مَنْهَلِ ثَغْرِهِ مَطْرُورَةٌ ... مِنْ طَرْفِهِ تُحْمَى بِهَا رَشَفَاتُهُ
يَلْوِي مَوَاعِيدَ الْوِصَالِ فَمَا لَهُ ... صَحَّتْ وَقَدْ وَعَدَ الْجَفَاءَ عِدَاتُهُ
إِنْ أَنْكَرَتْ أَجْفَانُهُ يَوْمَ النَّوَى ... قَتْلِي فَقَدْ شَهِدَتْ بِهِ وَجَنَاتُهُ
قَالُوا غَزَالٌ نَقَّا وَخُوطُ أَرَاكَةٍ ... ظَلَمُوهُ أَيْنَ صِفَاتُهَا وَصِفَاتُهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هَلْ لِلْغَزَالِ إِذَا رَنَا أَلْحَاظُهُ
أَوْ لِلْقَضِيبِ إِذَا ٱنْثَنَى خَطَرَاتُهُ

عَاطَيْتُهُ كَرُضَابِهِ مَشْمُولَةً
طَافَتْ عَلَيَّ بِمِثْلِهَا لَحَظَاتُهُ

فِي لَيْلَةٍ أَذْكَتْ عُيُونَ نُجُومِهَا
فَكَأَنَّهَا رُقَبَاؤُهُ وَوُشَاتُهُ

حَتَّى إِذَا ٱبْتَسَمَ الصَّبَاحُ وَدَوَّمَتْ
مِنْ حَوْلِ غِرْبَانِ الظَّلَامِ بُزَاتُهُ

وَدَعَتْ بِجَيٍّ عَلَى ٱلْفَلَاحِ فَحَلَّتْهَا
تَدْعُو لِحَيِّ عَلَى ٱلْفِرَاقِ دُعَاتُهُ

قَبَّلْتُ مُبْتَسِمَهُ بِدَمْعِي فَٱلْتَقَى
عِنْدَ ٱلْوَدَاعِ أُجَاجُهُ وَفُرَاتُهُ

إِنْ أَرْقَصَ ٱلْبَيْنُ ٱلْمُشِتُّ رِكَابَ مَنْ
أَهْوَى وَغَنَّتْ لِلْفِرَاقِ حُدَاتُهُ

فَلْيَسْقِيَنَّ ٱلرَّبْعَ سَحُّ مَدَامِعِي
حَتَّى تَغَصَّ بِمَائِهَا عَرَصَاتُهُ

يَا مَوْقِفًا بِٱلْبَانِ لَمْ تُثْمِرْ لَنَا
غَيْرَ ٱلصَّبَابَةِ وَٱلْأَسَى شَجَرَاتُهُ

لَمَّا وَقَفْنَاهُ نُطَارِحُ سِدْرَهُ
بَثَّ ٱلْجَوَى وَتُظِلُّنَا سَمُرَاتُهُ

* فَتَبَيَّنَّا لِي رَسْمَ دَارٍ مَا عَفَا
وَجْدِي عَلَيْهِ وَقَدْ عَفَتْ آيَاتُهُ

هَلْ نُفِّرَتْ لَا نُفِّرَتْ غِزْلَانُهُ
أَوْ صُوِّحَتْ لَا صُوِّحَتْ بَانَاتُهُ

عَهْدِي بِهِ يَلْوِي ٱلدُّيُونَ قَضَاتُهُ
وَتَصِيدُ أَلْبَابَ ٱلرِّجَالِ مَهَاتُهُ

فَٱلْيَوْمَ لَا جِيرَانُهُ جِيرَانُهُ
قِدْمًا وَلَا فَتَيَاتُهُ فَتَيَاتُهُ

يَا حَادِيَ ٱلْأَظْعَانِ فِي آثَارِكُمْ
قَلْبٌ تُقَطِّعُهُ جَوًى حَسَرَاتُهُ

وَلَقَدْ يُرَى بَيْتُ ٱلْحَصَاةِ فَمَا لَهُ
أَمْسَتْ تَذُوبُ عَلَى ٱلْبِعَادِ حَصَاتُهُ

وَمُتَيَّمٍ كَتَمَ ٱلْهَوَى عَنْ صَحْبِهِ
فَوَشَتْ بِسِرِّ ضُلُوعِهِ زَفَرَاتُهُ

* يخاطب صاحبه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

صَبٌّ إِذَا ذُكِرَ الْفِرَاقُ تَصَاعَدَتْ أَنْفَاسُهُ وَتَحَادَرَتْ عَبَرَاتُهُ
وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنَّ أَثْوَابَ الصِّبَى بَلِيَتْ فَزَادَتْ جِدَّةً صَبَوَاتُهُ
وَلَقَدْ أَعَادَ لَهُ الشَّبَابَ قَشِيبَةً أَبْرَادُهُ مَوْشِيَّةً حِبَرَاتُهُ
بَذْلُ الْخَلِيفَةِ لِلنَّوَالِ وَعَطْفُهُ وَحُنُوُّهُ مُتَتَابِعًا وَصِلَاتُهُ
٣٥ فَسَلَا وَلَوْلَا مَا تَعَمَّدَهُ بِهِ مِنْ رَأْفَةٍ لَتَعَذَّرَتْ مَسْلَاتُهُ
وَإِقَالَةِ عَثَرَاتِ دَهْرٍ لَمْ تَكُنْ لِتُقَالَ إِلَّا عِنْدَهُ عَثَرَاتُهُ
فَكَأَنَّمَا عَادَتْ لَهُ مُبْيَضَّةً أَيَّامُهُ مُسْوَدَّةً شَعَرَاتُهُ
بِيَدَيْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَوْرَقَ عُودُهُ فَحَلَا جَنَاهُ وَأَيْنَعَتْ ثَمَرَاتُهُ
النَّاصِرِ ابْنِ الْمُسْتَضِيءِ وَمَنْ بِهِ بُعِثَ السَّمَاحُ وَأُنْشِرَتْ أَمْوَاتُهُ
٤٠ طَلْقُ الْمُحَيَّا مَا أَمَاطَ لِثَامَهُ فِي مَأْزِقٍ إِلَّا انْجَلَتْ هَبَوَاتُهُ
مُرْدِي الْكُمَاةِ وَعَاقِرُ الْكَوْمَاءِ مَا تَنْفَكُّ تَقْطُرُ مِنْ دَمٍ شَفَرَاتُهُ
مَلِكٌ تُذِلُّ الْأُسْدَ فِي غَابَاتِهَا وَالْبِيضَ فِي أَغْمَادِهَا سَطَوَاتُهُ
أَلِفَتْ صَوَاهِلُهُ الْقَنَا فَكَأَنَّمَا نَبَتَتْ عَلَى أَعْرَاقِهَا أَسَلَاتُهُ
أَسَدٌ إِذَا بَعُدَتْ عَلَيْهِ فَرِيسَةٌ ضَمِنَتْ لَهُ إِدْنَاءَهَا وَثَبَاتُهُ
٤٥ وَإِذَا شَكَتْ قَصْرًا مُتُونُ سُيُوفِهِ كَفَلَتْ بِأَنْ سَتُطِيلُهَا خَطَوَاتُهُ
مَحْمُودَةٌ يَوْمَ النَّدَى آثَارُهُ مَعْرُوفَةٌ يَوْمَ الْوَغَى كَرَّاتُهُ
يَرْعَى الْمَمَالِكَ مِنْهُ قَلْبٌ أَصْمَعٌ تُمْسِي مُوَكَّلَةً بِهَا عَزَمَاتُهُ
فَلِمُلْكِهِ رَأْدُ الضُّحَى تَتَقِيفُهُ وَلِرَبِّهِ جُنْحُ الدُّجَى إِخْبَاتُهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عَزَمَاتُ رَأْيٍ لَا يَفُلُّ صَوَابُهُ ... وَغِرَارُ بَأْسٍ لَا تُفَلُّ شَبَاتُهُ

فَاتَ الْعَوَاصِفَ فِي السَّخَاءِ هُبُوبُهُ ... وَسَأَى الرَّوَاسِيَ فِي النَّدِيِّ ثَبَاتُهُ

لِابْنِ السَّبِيلِ عَطَاؤُهُ وَحِبَاؤُهُ ... وَلِذِي الْإِسَاءَةِ حِلْمُهُ وَأَنَاتُهُ

وَإِذَا جَفَا الْغَيْثُ الْبِلَادَ فَأَمْسَكَتْ ... أَنْ تَسْتَهِلَّ عَلَى الثَّرَى قَطَرَاتُهُ

رَمَقَ السَّمَاءَ بِطَرْفِهِ فَتَبَجَّسَتْ ... أَنْوَارُهُ وَتَنَزَّلَتْ بَرَكَاتُهُ

فَاسْتَدْفِعُوا مَا رَابَكُمْ بِدُعَائِهِ ... إِنَّ الْإِمَامَ مُجَابَةٌ دَعَوَاتُهُ

فَثِقُوا بِنِيَّةِ عَدْلِهِ فَصَلَاحُكُمْ ... يَبْدُو إِذَا صَلُحَتْ لَكُمْ نِيَّاتُهُ

أَوْضَحْتُمْ يَا آلَ عَبَّاسٍ لَنَا ... نَهْجَ الْهُدَى حَتَّى انْجَلَتْ سَبَهَاتُهُ

أَيَّدْتُمُ الدِّينَ الْحَنِيفَ فَأَصْبَحَتْ ... مَجْمُوعَةً لِسُيُوفِكُمْ أَشْتَاتُهُ

أَعْزَزْتُمُوهُ فَمَا يَلِينُ قَنَاتُهُ ... وَدَعَمْتُمُوهُ فَمَا تَلِينُ قَنَاتُهُ

رُفِعَتْ بِبِيضِ نِصَالِكُمْ أَعْوَادُهُ ... وَتَحَصَّنَتْ بِأُسُودِكُمْ غَابَاتُهُ

أَوَيَطْمَعُ الْأَعْدَاءُ فِيهِ وَأَنْتُمُ ... أَبْطَالُهُ وَلُيُوثُهُ وَكُمَاتُهُ

فَالْحَقُّ مُشْرِقَةٌ بِهِمْ أَنْوَارُهُ ... وَالْمُلْكُ مُشْرِفَةٌ بِكُمْ هَضَبَاتُهُ

أَلْقَى الزَّمَانُ إِلَيْكُمُ بِعِنَانِهِ ... فَغَدَتْ مُذَلَّلَةً لَكُمْ صَهَوَاتُهُ

وَمَلَكْتُمُوهُ فَأَصْبَحَتْ مَوْسُومَةً ... بِجَمِيلِ آثَارٍ لَكُمْ جَبَهَاتُهُ

أَرْدَيْتُمُ كِسْرَى وَتُبَّعَ حِمْيَرٍ ... وَالْمُلْكُ مَعْصُوبٌ بِكُمْ حَزَرَاتُهُ

وَكَفَاكُمُ شَرَفًا وَمُعْجِزَةً تَضَاؤُلُهُ لَكُمْ حَتَّى هَوَتْ شُرَفَاتُهُ

وَالْمَسْجِدُ الْبَيْتُ الْحَرَامُ فَأَنْتُمُ ... جِيرَانُهُ وَقَدِيمُكُمْ سَادَاتُهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

طُفْتُمْ بِهِ فَمَسَحْتُمُ أَرْكَانَهُ ... وَحَطِيمَهُ فَتَأَكَّدَتْ حُرُمَاتُهُ

وَبِكُمْ سَقَى اللهُ الْبِلَادَ وَأَنْتُمُ ... أُمَنَاؤُهُ فِي خَلْقِهِ وَثِقَاتُهُ

وَعَلَيْكُمُ نَزَلَ الْكِتَابُ مَثَانِيًا ... وَبِفَضْلِكُمْ نَطَقَتْ لَنَا آيَاتُهُ

٧٠ أَيَضِلُّ أَوْ يَصْلَى لَظَى مَنْ أَنْتُمُ ... شُفَعَاؤُهُ وَإِلَى الصِّرَاطِ هُدَاتُهُ

وَاللهِ لَا وَرَدَ الْقِيَامَةَ ظَامِيًا ... مَنْ أَنْتُمُ آلَ النَّبِيِّ سُقَاتُهُ

كَلَّا وَلَا خَابَ امْرُؤٌ وَالَاكُمُ ... فِي كَفَّتَيْ مِيزَانِهِ حَسَنَاتُهُ

فَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ دِينًا أَنْتُمُ ... أَنْصَارُهُ مِنْ دُونِهِ وَحُمَاتُهُ

وَلَيُطْوِيَنَّ الْأَرْضَ مِنْ أَقْطَارِهَا ... وَلِوَاكُمُ مَنْشُورَةٌ عَذَبَاتُهُ

٧٥ فَأَصِخْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِشَاعِرٍ ... سَارَتْ بِمَدْحِكَ فِي الْبِلَادِ رُوَاتُهُ

عَهْدٌ لَكُمْ تَقْرِيظُهُ وَثَنَاؤُهُ ... وَعَلَيْكُمُ تَسْلِيمُهُ وَصَلَاتُهُ

وَإِلَيْكَ مَدْحًا عَزَّ مَطْلَبُهُ وَلِي ... فِي النَّاسِ وَحْدِي ذُلِّلَتْ كَلِمَاتُهُ

مَدْحًا لَكُمْ خِيطَتْ مَلَابِسُهُ فَمَا ... يَعْتَامُ غَيْرَ بُيُوتِكُمْ أَبْيَاتُهُ

آلَيْتُ لَا امْتَدَّتْ يَدِي إِلَّا إِلَى ... مَنْ تَمْلَأُ الْأَرْضَ الْفَضَاءَ هِبَاتُهُ

٨٠ لَا أَعْنِفِي غَيْرَ الْخَلِيفَةِ طَالِبًا ... رِفْدًا كَفَانِي بِرُّهُ وَصِلَاتُهُ

هُوَ خَيْرُ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى وَأَعَزُّهُمْ ... جَارًا فَخَيْرُ الْمُعْتَفِينَ عُفَاتُهُ

مَا لِي وَمَدْحَ مُبَخَّلٍ مُغْبَرَّةٍ ... أَكْنَافُهُ مُحْمَرَّةٍ سَنَوَاتُهُ

مُتَجَهِّمٍ أَصْفَتْ مَكَارِمُهُ فَمَا ... تَنْدَى عَلَى طُولِ السُّؤَالِ صَفَاتُهُ

فَلَأَصْرِفَنَّ الشِّعْرَ إِلَّا عَنْ فَتًى ... كَالسَّيْفِ تَلْمَعُ بِالضُّحَى جَفَنَاتُهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٨٥ هِيَ بِنْتُ فِكْرِي وَالْكَرِيمُ يُغَارُ أَنْ ... تُهْدَى إِلَى غَيْرِ الْكَرِيمِ بَنَاتُهُ
فَاسْلَمْ لِمَوْتُورٍ أَبَتْ أَنْ تُقْتَضَى ... عِنْدَ الزَّمَانِ دُيُونُهُ وَتِرَاتُهُ
ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ وَقُوِّبَ خَطْوُهُ ... فَكَأَنَّمَا سُدَّتْ عَلَيْهِ جِهَاتُهُ
يُمْسِي حَيِيًّا فِي قَرَارَةِ مَنْزِلٍ ... سِيَّانِ مَحْيَاهُ بِهِ وَمَمَاتُهُ
وَهُنَاكَ مُلْكٌ لَا يَرِثُّ جَدِيدُهُ ... مُمْتَدَّةٌ لَا تُنْتَهَى غَايَاتُهُ
٩٠ مَنْصُوبَةٌ أَعْلَامُهُ مَخْفُوضَةٌ ... أَعْدَاؤُهُ مَرْفُوعَةٌ رَايَاتُهُ
وَأَطَاعَكَ الْفَلَكُ الْمُدَارُ وَلَا جَرَتْ ... إِلَّا بِمَا تَخْتَارُهُ حَرَكَاتُهُ
وَتَمَلَّهُ عِيدًا مُبَارَكَةً عَشَا ... يَاهُ عَلَيْكَ سَعِيدَةً غَدَوَاتُهُ

٤٥

وقال وقد اهدى اليهِ بعض اصدقائهِ ماء ورد لم يكن طيب الرائحة

« متقارب »

أَرَى مَاءَ وَرْدِكُمُ قَدْ سَرَتْ ... فَأَعْدَتْ رَوَائِحُهُ حُرْقَتِي
تَغَيَّرَ عَنْ عَهْدِهِ فِي الذَّكَاءِ ... وَلَمْ تَتَغَيَّرْ لَكُمْ نِيَّتِي
وَعَهْدِي بِكُمْ قَبْلَ إِعْرَاضِكُمْ ... لَهُ أَرَجٌ طَيِّبُ النَّفْحَةِ
تَضُوعُ مَطَاوِي ثَنَائِي بِهِ ... وَيُزْرِي عَلَى الْمِسْكِ فِي الثُّنْيَةِ
٥ فَأَسْقَطْتُمُ لَفْظَةَ الْوَرْدِ مِنْهُ ... وَجِئْتُمْ بِمَاءٍ مِنَ الْبِرْكَةِ
فَلَمْ تَبْرَ عِنْدِي لَكُمْ ذِمَّةٌ ... وَقَدْ بَرِئَتْ مِنْكُمُ ذِمَّتِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَلَمَّا رَأَيْتُ دَسَائِيجَهُ تَطَيَّرْتُ مِنْهُ عَلَى مُهْجَتِي
لِأَنِّيَ حَيٌّ وَهٰذَا ٱلَّذِي بَعَثْتُمْ بِهِ بَابَةُ ٱلْمَيِّتِ

٤٦

وقال في ناظر يلقب باللقلق وكان جماعة من خواصّ الخليفة خلّد الله ملكه يخرجون الى معاملتهِ للبرد بطريق الولع بهِ

« خفيف »

يَا ٱبْنَ عَبْدِ ٱلْحَمِيدِ إِنِّي نَصِيحٌ لَكَ فَٱقْبَلْ نَصِيحَتِي وَوَصَاتِي
أَنْتَ مِنْ جُمْلَةِ ٱلْخَلِيلِ وَمَا زِلْتَ كَثِيرَ ٱلْأَصْحَابِ فِي ٱلْفَلَوَاتِ
فَتَحَسَّسْ فَفِي طَرِيقِ خُرَاسَانَ رُمَاةٌ أَكْرِمْ بِهَا مِنْ رُمَاةِ
وَتَحَرَّزْ حِفْظًا لِنَفْسِكَ مِنْ وَجْهِ عَشَاءٍ مِنْهُمْ وَوَجْهِ غَدَاةِ
وَٱعْتَصِمْ بِٱلْجِدَارِ لَا تَنْأَ عَنْ عُشِّكَ فِي مِثْلِ هٰذِهِ ٱلْأَوْقَاتِ
وَتَيَقَّنْ أَنَّ ٱلْمُسْبِطِرَ لَا يَقْصِدُ إِلَّا فِي مَهْمَهٍ أَوْ فَلَاةِ
أَوْ فَدَعْهَا وَلَايَةً أَنْتَ فِيهَا غَرَضٌ لِلْهُمُومِ وَٱلْآفَاتِ
وَٱنْقَطِعْ فِي مَغَارَةٍ أَوْ عَلَى بَعْضِ قِبَابِ ٱلْمَشَاهِدِ ٱلْعَالِيَاتِ
وَٱقْطَعِ ٱلدَّهْرَ بِٱلْبَطَالَةِ وَٱلرَّاحَةِ وَٱقْنَعْ بِٱلْفَأْرِ وَٱلْحَيَّاتِ
وَٱحْتَفِظْ بِي فَقَدْ مَحَضْتُكَ إِنْ أَنْصَفْتَ نُصْحِي فِي سَائِرِ ٱلْأَبْيَاتِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤٧

وقال يصف روضة « سريع »

وَرَوْضَةٍ غنَّاء بَاكَرْتُهَا ... وَالشَّمْسُ قَدْ جَاوَزَتِ الْحُوتَا
سَرَى بِرَيَّاهَا نَسِيمُ الصَّبَا ... يَحْمِلُ نَشْرَ الْمِسْكِ مَفْتُوتَا
وَفَتَحَ الزَّهْرُ بِهَا نَاظِرًا ... أَضْحَى عَلَى الْآفَاقِ مَبْهُوتَا
وَرَدَّ مَا اسْتَوْدَعَهَا تَرْبُهَا ... مِنْ لُؤْلُؤِ الْقَطْرِ يَوَاقِيتَا

قافية الثاء

٤٨

قال يتقاضى جلال الدين ابن البخاري رسم ماء ورد كان عليه

« رمل »

يَا جَلَالَ الدِّينِ يَا مَوْلَى عَطَايَاهُ غُيُوثُ
وَجَوَادًا لَيْسَ لِلْمَالِ بِكَفَّيْهِ لُبُوثُ
مَنْ لَهُ الرُّعْبُ سَرَايَا فِي الْأَعَادِي وَبُعُوثُ
يَا ابْنَ مَنْ طَابَ بِأَفْعَالِهِمُ الدَّهْرُ الْخَبِيثُ
فَهُمُ فِي الْجَدْبِ وَالْحَرْبِ سُيُولٌ وَلُيُوثُ
مَا لِمَاءِ الْوَرْدِ يَا مَنْ خُلْقُهُ سَهْلٌ دَمِيثُ
قَدْ مَضَى الْعَامُ وَلَمْ يَجْرِ لَنَا فِيهِ حَدِيثُ
أَنَا مِنْ مَطْلِ شَرَابِيكَ شَاكٍ مُسْتَغِيثُ
حَبَشِيٌّ شَرِسُ الْأَخْلَاقِ كَالصِّلِّ نَفُوثُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَجْهُهُ مِنْ دُونِ مَعْـــرُوفِكَ سِكْرٌ وَمُرِيثُ
وَوَرَاءَ ٱلظِّلِّ مِنْهُ طَالِبٌ مِنِّي خَبِيثُ
وَهُوَ لاَ يَسْخُو بِهِ أَوْ يَدْخُلَ ٱلْوَرْدُ ٱلْحَدِيثُ

قافية الجيم

٤٩

قال يمدح مجد الدين ابن الصاحب « رمل »

بَاتَ يَجْلُوهَا عَلَى نَدْمَانِهَا وَٱللَّيْلُ دَاجِي
رَشَأٌ حَرَّكَ أَشْـــجَانِي بِطَرْفٍ مِنْهُ سَاجِي
وَبِثَغْرٍ طَيِّبِ ٱلنَّفْحَةِ مَعْسُولِ ٱلْمُجَاجِ
قَامَ مَعْصُوبًا بِإِكْلِيـــلٍ مِنَ ٱلْوَرْدِ وَتَاجِ
بَيْنَ غُصْنٍ ذِي ٱهْتِزَازٍ وَقَضِيبٍ ذِي ٱرْتِجَاجِ
قَبْلَ أَصْوَاتِ ٱلنَّوَاقِيسِ وَتَغْرِيدِ ٱلدَّجَاجِ
حِينَ وَافَانَا بِهَا حَمْـــرَاءُ تَزْهُو فِي ٱلزُّجَاجِ
وَرَأَى فِي ٱلْبَيْتِ مِنْ لَأْ لَائِهَا مِثْلَ ٱلسِّرَاجِ
ظَنَّهَا شُعْلَةَ نَارٍ فَعَلَاهَا بِمِزَاجِ
يَا غَزَالاً مَا لِدَائِي فِي يَدَيْهِ مِنْ عِلَاجِ
مَا أَرَى قَلْبِيَ مِنْ حُبِّـــكَ مَا عِشْتُ بِنَاجِي
إِنْ نَأَتْ دَارٌ لَنَا بَعْـــدَ ٱقْتِرَابٍ وَٱمْتِزَاجِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي الفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَٱللَّيَالِي شَأْنُهَا تَبْـــدُلُ عَذْبًا بِأُجَاجِ
وَيْحَ قَلْبِي كَمْ أُرَجِّي مِنْهُ مَا لَيْسَ بِرَاجِي
وَإِلَى كَمْ أَنَا لِلْـــيَأْسِ مُدَارٍ وَمُدَاجِي
كَمْ يُلَاقِي خُلُقِي ٱلسَّمْـــحَ بِأَخْلَاقٍ سِمَاجِ
رَاكِبًا فِي ٱلضَّيْمِ لِي ظَهْرَ عِنَادٍ وَلَجَاجِ
لَبِسَتْ أَيَّامُـــهُ بِٱلْغَدْرِ أَثْوَابَ ٱلدَّيَاجِي
مَا دَرَتْ أَنِّي إِلَى ٱلصَّـــاحِبِ مَجْدِ ٱلدِّينِ لَاجِي
قَائِدِ ٱلْغُلْبِ ٱلْمَغَاوِيرِ عَلَى ٱلْعُرْبِ ٱلنَّوَاجِي
نَاشِرِ ٱلْعَدْلِ عَلَى قَفْـــرٍ إِلَيْهِ وَٱحْتِيَاجِ
مُزْنَةِ يَوْمَ ٱلْعَطَاءِ أَسَدِ يَوْمِ ٱلْهِيَاجِ
بَاسِمٍ بَيْنَ ٱلْعَوَالِي مُسْفِرٍ تَحْتَ ٱلْعَجَاجِ
أَيُّهَا ٱلرَّاكِبُ أَخْـــطَارَ مَوَامٍ وَفِجَاجِ
مُنْضِيًا كُومَ ٱلْمَطَايَا بَيْنَ سَيْرٍ وَٱدِّلَاجِ
لِأَحَادِيثِ ٱلْمُنَا فِي صَدْرِهِ أَيُّ ٱعْتِلَاجِ
لَا يَرَى مَثْوَى نَدًى يَحْلُلُهُ طَالِبُ حَاجِ
لَا تَضِقْ بِٱلْهَمِّ ذَرْعًا كُلُّ هَمٍّ لِٱنْفِرَاجِ
عُجْ عَلَى رَبْعِ أَبِي ٱلْـــفَضْلِ تَعُجْ خَيْرَ مَعَاجِ
وَٱغْنَ مِنْ مَوْرِدِهِ ٱلْـــعَذْبِ عَنِ ٱلطَّرْقِ ٱلْأُجَاجِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يَا جَوَادًا مَا عَلَى جُـودِ يَدَيْهِ مِنْ رِتَاجِ
سَكَنَتْ فِي دَهْرِكَ ٱلـدَّهْمَاءُ مِنْ بَعْدِ ٱنْزِعَاجِ
أَنْتَ ثَقَّفْتَ قَنَاةَ ٱلـمُلْكِ مِنْ بَعْدِ ٱعْوِجَاجِ
بِصُدُورِ ٱلْمَشْرَفِيَّـاتِ وَأَطْرَافِ ٱلزِّجَاجِ
فَهْوَ مِنْ رَأْيِكَ كَٱلْمُقْلَةِ صِينَتْ بِٱلْحِجَاجِ
أَنْتَ دَاوَيْتَ زَمَانًا كَانَ مَعْدُومَ ٱلْعِلَاجِ
كَانَ يَشْكُو قَبْلَ تَدْبِيرِكَ مِنْ سُوءِ ٱلْمِزَاجِ
وَأَتَمَّتْ بِكَ أُمُّ ٱلْجُـودِ مِنْ بَعْدِ ٱلْخِدَاجِ
فَهِيَ ٱلْيَوْمَ وَكَانَتْ عَاقِرًا ذَاتُ نِتَاجِ
فَٱلْقَ أَيَّامَ ٱلتَّهَانِي بِسُرُورٍ وَٱبْتِهَاجِ
وَٱبْقَ مَا آذَنَ صُبْحٌ بِٱبْتِسَامٍ وَٱبْتِهَاجِ
وَغَدَتْ أَعْرَاضُ أَعْدَائِكَ أَغْرَاضَ ٱلْأَهَاجِي

٥٠

وقال يعاتب الموفّق ابا عليّ بن الدوامي وقد تأخر عن عيادته في مرض مرضهُ

« كامل »

يَا ٱبْنَ ٱلدَّوَامِيِّ ٱلَّذِي هُوَ بِٱلْمَكَارِمِ ذُو لَهَجْ
نَهَجَ ٱلسَّخَاءَ أَبُوهُ قِدْ مًا فَهْوَ يُوضِحُ مَا نَهَجْ
أَرَجُ ٱلثَّنَاءِ يَفُوحُ مِنْـهُ وَٱلثَّنَاءُ لَهُ أَرَجْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يَا مَنْ بِهِ تَحْيَى ٱلْخَوَاطِرُ وَٱلنَّوَاظِرُ وَٱلْمُهَجْ
قُلْ لِي وَدَعْ عَنْكَ ٱلْمَعَاذِيرَ ٱلرَّكِيكَةَ وَٱلْحُجَجْ
لِمْ لَا تَعُودُ أَخَا ضِنًا يَرْجُو بِرُؤْيَتِكَ ٱلْفَرَجْ
صَبًّا إِلَيْكَ إِذَا ذُكِرْتَ لَهُ تَهَلَّلَ وَٱنْفَرَجْ
لَوْ قِيلَ إِنَّكَ مُعْرِضٌ فِي ٱلنَّوْمِ عَنْهُ لَانْزَعَجْ
وَيَعُدُّ أَيَّامًا تَمُرُّ وَلَا يَرَاكَ بِهَا حَجَجْ
يَشْكُوكَ شَوْقًا هَاجَ بَعْدَكَ فِي ٱلْجَوَارِحِ وَٱعْتَلَجْ
وَخُطُوبَ دَهْرٍ طَاحَ فِي ٱلْغُمَرَاتِ مِنْهَا وَٱللُّجَجْ
وَدَخِيلَ هَمٍّ لَوْ دَخَلْتَ إِلَى عِيَادَتِهِ خَرَجْ
مُتَضَايِقٌ لَوْ عَادَ عَطْفُكَ وَٱلْتِقَاؤُكَ لَٱنْفَرَجْ
فَدَقَائِقٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي ٱلْمَسَافَةِ لَا دَرَجْ
أَأَبَا عَلِيٍّ صِرْتَ تُشْبِهُ فِي ٱلْجَفَاءِ أَبَا ٱلْفَرَجْ
مِنْ بَعْدِ مَا مَزَجَ ٱلْإِخَاءَ دَمِي بِحُبِّكَ وَٱمْتَزَجْ
وَٱلْتَفَّ عِبْءُ ٱلْوُدِّ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَٱنْسَجَ
فَٱعْذُرْ مَرِيضًا مَا عَلَيْهِ فِي عِنَايَتِكَ مِنْ حَرَجْ
وَإِذَا ٱلصَّدِيقُ جَنَا وَسُومِحَ فِي جِنَايَتِهِ ٱنْمَرَجْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥١

وقال في غير ذلك « منسرح »

يَا رَبِّ أَشْكُو إِلَيْكَ مِنْ نَفَرٍ ... وَفَاهُمُ لِي بِالْغَدْرِ مَمْزُوجُ
عَمَّ أَقَاصِي الْبِلَادِ جَوْرُهُمُ ... كَأَنَّهُمْ فِي الْفَسَادِ يَاجُوجُ
هُمْ دَاءُ قَلْبِي وَأَنْتَ أَقْدَرُ أَنْ ... أُمْسِي وَصَدْرِي الْحَرَّانُ مَثْلُوجُ
فِي كُلِّ عِيدٍ لِي مِنْهُمُ طَبَقٌ ... فِيهِ ذِرَاعَا جَدْيٍ وَفَرُّوجُ
مَعْ رُغْفٍ أَشْبَهَتْ وُجُوهَهُمُ ... السُّودَ عَلَيْهَا يُبْسٌ وَتَكْرِيجُ
يَحْمِلُهُ خَادِمٌ لَهُمْ هَرِمٌ ... أَسْوَدُ رَخْوُ السَّاقَيْنِ مَفْلُوجُ
أُقْسِمُ لَوْ بِعْتُهُ وَمَا مَعَهُ ... مَا صَحَّ لِي فِي الْجَمِيعِ طَسُّوجُ

٥٢

وقال يهجو شاعرًا « كامل »

يَا ابْنَ الْمُعَلِّمِ مَا لِدَائِكَ ... فِي الْحَمَاقَةِ مِنْ مُعَالِجْ
يَا حَائِكًا أَدْمَى أَنَامِلَ كَفِّهِ ... كَفُّ الصَّهَارِجْ
إِنْ لَمْ تَكُنْ بِزَرَ الْيَهُودِ ... فَأَنْتَ مِنْ نَسْلِ الْخَوَارِجْ
* فَأَصِخْ لِسَفْعٍ فِي هِجَائِكَ ... قَدْ مَلَأْتُ بِهِ الْمَدَارِجْ
يَرْمِيكَ شَيْطَانُ الْقَوَا ... فِي مِنْ لَوَافِحِكَ بِمَارِجْ
يَحْلُو هِجَاؤُكَ لِي وَأَنْـ ... ـتَ أَمَرُّ مِنْ حَبِّ الْأَيَارِجْ

* قد تركنا بعض ابيات لعدم منفعتها

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥٣

وقال وقد حضر في نيروز عند بعض الاكابر مع جماعة على مسرّة فاودعهُ بعض الحاضرين سابوسجة كافور تم التمسها من الغد فكتبها اليهِ « منسرح »

قُلْ لِٱبْنِ نَصْرٍ يَا ذَا ٱلْعَطَاءِ وَيَا ... مِفْتَاحَ بَابِ ٱلرَّجَاءِ وَٱلْفَرَجِ
وَمَنْ سَجَايَاهُ لِلْعُفَاةِ إِذَا ... أَظْلَمَ لَيْلُ ٱلْآمَالِ كَٱلسُّرُجِ
مَا ذَا تَرَى فِي فَتًى لَهُ أَدَبٌ ... لَا حَارِجٍ طَبْعُهُ وَلَا سَمِجِ
يُعْجِبُهُ ٱلطِّيبُ وَهْوَ ذُو كَلَفٍ ... بِحُبِّهِ جِدُّ مُغْرَمٍ لَهِجِ
أُودِعَ كَافُورَةً مُثَلَّثَةً ... أَرِيجَةً ذَاتَ مَنْظَرٍ بَهِجِ
تُخْبِرُ عَنْ عِرْضِكَ ٱلنَّقِيِّ مِنَ ٱلـ ... ـلَّوْمِ وَعَنْ طِيبِ ذِكْرِكَ ٱلْأَرِجِ
يَرْضَى بِمَا ٱسْتُودِعَهُ مِنْ عَبَقٍ ... يَشْرِكَ ٱلْمُسْتَطَابَ مُمْتَزِجِ
جَاءَتْ إِلَيْهِ عَفْوًا عَلَى ظَمَإٍ ... مِنْهُ وَشَوْقٍ فِي ٱلصَّدْرِ مُعْتَلِجِ
فَهَلْ عَلَيْهِ إِذَا أَلَطَّ بِهَا ... وَأَنْتَ قَاضِي ٱلسَّمَاحِ مِنْ حَرَجِ
فَأَبْقَ وَعِشْ سَاحِبًا مُلَاءَةَ مَسْرُورٍ بِيَوْمِ ٱلنَّيْرُوزِ مُبْتَهِجِ

٥٤

وقال ايضاً وهي من اول شعره « وافر »

أَدِرْ كَأْسَ ٱلْمُدَامِ عَلَيَّ صِرْفَا ... وَلَا تُفْسِدْ كُؤُوسَكَ بِٱلْمِزَاجِ
فَقَدْ حَانَ ٱلصَّبُوحُ وَحَنَّ قَلْبِي ... إِلَى عَذْرَاءَ تَرْقُصُ فِي ٱلزُّجَاجِ
وَدُونَكَ فَٱقْتَبِسْ بِٱلرَّطْلِ مِنْهَا ... سَنًا يُغْنِيكَ عَنْ ضَوْءِ ٱلسِّرَاجِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَهٰذَا ٱلدِّيكُ مِنْ طَرَبٍ يُنَادِي ... وَيَخْطُرُ بَيْنَ إِكْلِيلٍ وَتَاجِ
وَدَعْنِي وَٱلصَّلَاةَ إِذَا تَدَانَتْ ... فَلَيْسَ عَلَى خَرَابٍ مِنْ خَرَاجِ

٥٥

وقال يهجو ابن عروة «سريع»

وَجْهُ حُمَيْدٍ إِنْ تَأَمَّلْتَهُ ... أَقْبَحُ خَلْقِ ٱللهِ دِيبَاجَهْ
وَجْهٌ قَلِيلُ ٱلْخَيْرِ مَا فِيهِ لِلرَّاجِي مَكَانٌ لِقَضَا حَاجَهْ
مُشْوَّهٌ فِي وَسْطِهِ مَنْخَرٌ ... أَوْسَعُ مِنْ تَنُّورِ زَجَّاجَهْ
مُسْتَثْقَلُ ٱلرُّوحِ لَهُ رَاحَةٌ ... إِلَى طَبِيخِ ٱلزَّيْتِ مُحْتَاجَهْ
٥ يَنْسِرُ ٱلدِّينَارُ فِيهَا كَمَا ... يَنْسَمِرُ ٱلْمِسْمَارُ فِي ٱلسَّاجَهْ
تَشْقَى إِذَا حَاوَلْتَ يَوْمًا بِغَيْرِ ٱلْـ ... ـفَأْسِ وَٱلْمِنْزَعِ إِخْرَاجَهْ
يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْ لِحُرٍّ إِلَى ... نَذْلٍ لَئِيمٍ أَبَدًا حَاجَهْ

٥٦

وقال وكتب بها الى ابن الدوامي وقد اهدى اليه سكرًا وبنفسجًا «كامل»

يَا ٱبْنَ ٱلدَّوَامِيِّ ٱلَّذِي هُوَ عِصْمَةٌ ... وَمُعَوَّلٌ لِلْمُرْتَجِي وَٱلْمُلْتَجِي
لَكَ إِنْ جَفَا خُلْقُ ٱلصَّدِيقِ خَلَائِقٌ ... زُهْرٌ أَرَقُّ مِنَ ٱلنَّسِيمِ ٱلسَّجْسَجِ
رَثَّتْ مَوَدَّاتُ ٱلرِّجَالِ وَأَنْهَجَتْ ... وَقَدِيمُ عَهْدِكَ سَالِمٌ لَمْ يُنْهَجِ
يَا مَنْ يَسُدُّ نَدَاهُ كُلَّ خَصَاصَةٍ ... وَيَدَاهُ تَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ مُرْتَجِ
٥ مَا زِلْتَ تَغْرِبُ فِي سَمَاحِكَ مُبْدِعًا ... فِيهِ وَتَنْهَجُ مِنْهُ مَا لَمْ يُنْهَجِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

حَتَّى بَعَثْتَ مُلَاطِفًا مُتَفَنِّنًا ... فِي ٱلْمَكْرُمَاتِ بِسُكَّرٍ وَبَنَفْسَجِ
كَرُضَابِ رِيقَةِ مَنْ أُحِبُّ وَنَاصِلٍ ... مِنْ عَضَّةٍ فِي خَدِّهِ ٱلْمُسْتَضْرَجِ
هٰذَا يَغُضُّ مِنَ ٱللُّجَيْنِ بَيَاضُهُ ... وَنَتِيهُ زُرْقَتُهُ عَلَى ٱلْفَيْرُوزَجِ
أَهْدَيْتَهَا مُتَوَرِّدًا فَأَتَيْتَ بِٱلْـ ... ـعَذْبِ ٱلنَّقِيِّ وَبِٱلْأَرِيجِ ٱلْمُبْهِجِ
١٠ أَذْكَرْتَنِي بِشَمَائِلٍ لَكَ حُلْوَةٍ ... بِيضٍ وَعُرْفٍ فَائِحٍ مُتَأَرِّجِ
فَخُذِ ٱلثَّنَاءَ إِلَيْكَ مَحْضًا خَالِصًا ... بِتَكَلُّفٍ وَتَمَلُّقٍ لَمْ يُمْزَجِ
وَٱلْبَسْ عِدَاكَ ٱلذَّمَّ مِنْهُ حِبَرَةً ... لَوْلَا ٱلْمَوَدَّةُ بَيْنَنَا لَمْ تُنْسَجِ

قافية الحاء

٥٧

قال يمدح الامام ابا العباس احمد الناصر لدين الله امير المؤمنين في سنة ٥٧٩ ويتوجع عقيب الحادثة التي نزلت ببصرو « طويل »

عَسَى ٱلدَّهْرُ يَوْمًا بِٱلْجَمِيلَةِ يَسْمَحُ ... فَتُصْحِبُ آمَالٌ حِرَانٌ وَتُسْمِحُ
وَعَلَّ ٱلنَّوَى يَدْنُو بِهَا بَعْدَ غُرْبَةٍ ... فَيُطْفِي غَلِيلًا بِٱلْإِيَابِ وَيَنْضَحُ
تَنَاءَتْ بِلَيْلَى ٱلدَّارُ وَهْيَ قَرِيبَةٌ ... وَمَا خِلْتُهَا تَنْأَى بِلَيْلَى فَتَنْزَحُ
وَكَمْ غَادَرَتْ بِٱلْجِزْعِ قَلْبًا بِذِكْرِهَا ... جَزُوعًا وَعَيْنًا فِي ذُرَى ٱلسَّفْحِ تَسْفَحُ
٥ فَلَا رَقَأَتْ غُزْرُ ٱلدُّمُوعِ وَقَدْ نَأَتْ ... وَلَا بَرِحَ ٱلْقَلْبَ ٱلْغَرَامُ ٱلْمُبَرِّحُ
وَإِنِّي لَيُصْبِينِي بِهَا بَعْدَ هَبَّةٍ ... هُبُوبُ صَبًا مِنْ أَيْمَنِ ٱلْغَوْرِ تَنْفَحُ
تُرَوِّحُنِي فِيكِ ٱلْأَمَانِيُّ ضَلَّةً ... لِمَنْ ظَنَّ أَنَّ ٱلْيَأْسَ لِلصَّبِّ أَرْوَحُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَحَمَّلْتِنِي بَرْحًا مِنَ الشَّوْقِ مُثْقِلَا ... وَهَجْرُكِ غِبَّ الْبَيْنِ بِالتَّلِّ أَبْرَحُ

وَجَارِيَةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مُغْزِلٍ ... تَرَاءَتْ وَقَدْ مَرَّتْ بِذِي الْبَانِ تَسْنَحُ

فَقُلْتُ وَقَدْ نَصَّتْ إِلَيَّ سَوَالِفًا ... إِلَيْكِ فَلَيْلَى مِنْكِ أَبْهَى وَأَمْلَحُ

وَبَاكِيَةٍ لَمْ تَشْكُ فَقْدًا وَلَا رَمَى ... بِجَمْرَتِهَا الْأَدْنَيْنَ نَأْيٌ مُطَوِّحُ

رَمَتْهَا يَدُ الْأَيَّامِ فِي لَيْثِ غَابِهَا ... بِفَادِحِ خَطْبٍ وَالْحَوَادِثُ تَقْدَحُ

رَأَتْ جَلَلًا لَا الصَّبْرُ يَحْمِلُ بِالْفَتَى ... عَلَى مِثْلِهِ يَوْمًا وَلَا الْحُزْنُ يَقْبُحُ

وَلَا غَرْوَ أَنْ تَبْكِي الدِّمَاءَ لِكَاسِبٍ ... لَهَا كَانَ يَسْعَى فِي الْبِلَادِ وَيَكْدَحُ

عَزِيزٌ عَلَيْهَا أَنْ تَرَانِيَ جَاثِمًا ... وَمَا لِيَ فِي الْأَرْضِ الْبَسِيطَةِ مَسْرَحُ

وَأَنْ لَا أَقُودَ الْعِيسَ تَنْفَخُ فِي الْبُرَى ... وَجُرْدَ الْمَذَاكِي فِي الْأَعِنَّةِ تَمْرَحُ

أَظَلُّ حَبِيسًا فِي قَرَارَةِ مَنْزِلٍ ... رَهِينَ أَسًى أُمْسِي عَلَيْهِ وَأُصْبِحُ

مَقَامِيَ فِيهِ مُظْلِمُ الْجَوِّ قَاتِمٌ ... وَمَسْعَايَ ضَنْكٌ وَهْوَ فَيْحَانُ أَفْيَحُ

أُقَادُ بِهِ قَوْدَ الْجَنِيبَةِ مُسْمَحًا ... وَمَا كُنْتُ لَوْلَا غُدْرَةُ الدَّهْرِ أُسْمَحُ

كَأَنِّيَ مَيْتٌ لَا ضَرِيحَ لِجَنْبِهِ ... وَمَا كُلُّ مَيْتٍ لَا أَبَا لَكَ يُضْرَحُ

وَهَا أَنَا لَا قَلْبِي بِرَاعٍ لِفَائِتٍ ... فَآسَى وَلَا يُلْهِيهِ حَظٌّ فَأَفْرَحُ

فَلِلَّهِ نَصْلٌ فَلَّ مِنِّي غِرَارُهُ ... وَعُودُ شَبَابٍ عَادَ وَهْوَ مُصَوَّحُ

وَسَقْيًا لِأَيَّامٍ رَكِبْتُ بِهَا الْهَوَى ... جُمُوحًا وَمِثْلِي فِي هَوَى الْغِيدِ يَجْمَحُ

وَمَاضِي صِبًا قَضَّيْتُ مِنْهُ لُبَانَتِي ... خِلَاسًا وَعَيْنُ الدَّهْرِ زَرْقَاءُ تَلْمَحُ

لَيَالِيَ لِي عِنْدَ الْغَوَانِي مَكَانَةٌ ... فَأَلْحَاظُهَا تَرْنُو إِلَيَّ وَتَطْمَحُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَلَيْلَى بِهَا أَضْعَافُ مَا بِي مِنَ الْهَوَى ... أُعَرِّضُ بِالشَّكْوَى لَهَا فَتُصَرِّحُ

فَصَارَتْ تَرَى مَغْنَاكِ يَا أَرْبُعَ الصِّبَا ... سَحَائِبُ مِنْ نَوْءِ السِّمَاكَيْنِ دُلَّحُ

وَجَادَتْكِ إِنْ ضَنَّتْ عَلَيْكِ بِمَائِهَا الْـ ... ـغَوَادِي غَوَادٍ مِنْ دُمُوعِي وَرُوَّحُ

وَسَيْبُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ ... مِنَ الْمُزْنِ أَنْدَى مَا عَلِمْتُ وَأَسْمَحُ

٣٠ إِمَامٌ يُطِيعُ اللَّهَ فِي خَلَوَاتِهِ ... بِطَاعَتِهِ الْأَعْمَالُ تَزْكُو وَتَصْلُحُ

أَضَاءَتْ لَنَا لَيْلَ الْمُنَى مِنْهُ غُرَّةٌ ... هِيَ الصُّبْحُ لَا بَلْ مِنْ سَنَا الصُّبْحِ أَوْضَحُ

بِدَعْوَتِهِ صَابَ الْحَيَا وَبِعَدْلِهِ ... وَرَأْفَتِهِ رَفَّ الْهَشِيمُ الْمُصَوَّحُ

لَهُ الْمَوْرِدُ الْعَذْبُ الْغَزِيرُ وَمَاؤُهُ ... عَلَى كَثْرَةِ الْوُرَّادِ لَا يَتَضَحْضَحُ

وَصَدْرٌ هُوَ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ وَإِنَّهُ ... يَمِينًا مِنَ الْأَرْضِ الْفَضَاءِ لَأَفْصَحُ

٣٥ إِلَى النَّاصِرِيِّ الْمُسْتَضِيءِ رَمَتْ بِنَا ... رَكَائِبُ آمَالٍ مِنَ السَّيْرِ طُلَّحُ

أَنَاخَتْ بِوَضَّاحِ الْجَبِينِ مُمَدَّحٍ ... وَمَا كُلُّ وَضَّاحِ الْجَبِينِ مُمَدَّحُ

وَلَمَّا أَحَلَّتْنِي الْأَمَانِي بِبَابِهِ ... تَدَفَّقَ رِزْقٌ كَانَ بِالْأَمْسِ يَرْشَحُ

وَأَسْفَرَ وَجْهُ الْحَظِّ جَذْلَانَ بَاسِمًا ... وَعَهْدِي بِهِ وَهْوَ الْعَبُوسُ الْمُكَلِّحُ

وَأَنْجَحَ مَسْعَى طَالِبِي الْحَاجِ عِنْدَهُ ... وَمَا كُلُّ مَسْعَى طَالِبِي الْحَاجِ يَنْجَحُ

٤٠ وَسَالَمَنَا رَيْبُ الزَّمَانِ وَلَمْ يَكُنْ ... إِلَى السِّلْمِ لَوْلَا غَضْبَةٌ مِنْهُ يَجْنَحُ

فَقُلْ لِمُلُوكِ الْأَرْضِ عُوذُوا بِعَفْوِهِ ... وَبِالصَّفْحِ مِنْهُ فَهْوَ يَعْفُو وَيَصْفَحُ

وَخَلُّوا الْحُصُونَ الْمُشْمَخِرَّاتِ وَانْزِعُوا ... عَنِ الْمُلْكِ أَيْدِيكُمْ لَهُ وَتَزَحْزَحُوا

دَعُوهَا لِمَوْعُودٍ مِنَ اللَّهِ أَنَّهَا ... بِأَسْيَافِهِ عَمَّا قَلِيلٍ سَتُفْتَحُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حَلَفْتُ بِأَعْلَامِ ٱلْمُحَصَّبِ مِنْ مِنًى ... وَمَا ضَمَّ مِنْ نُسْكٍ حَجُونٌ وَأَبْطَحُ

٤٥ وَبِٱلْجَمَرَاتِ ٱلسَّبْعِ تُلْقِي رُمَاتُهَا ... بِإِلْقَائِهَا ٱلْأَوْزَارَ عَنْهَا وَتَطْرَحُ

وَبِٱلْبُدْنِ تُهْدَى كَٱلْهِضَابِ تَوَامِكًا ... تُقَلَّدُ مِنْ أَرْسَانِهَا وَتُوَشَّحُ

وَقَدْ أَخَذَتْ مِنْهَا ٱلْجُنُوبُ مَصَارِعًا ... وَأَذْعَنَ لِلْجَزَّارِ نَحْرٌ وَمَذْبَحُ

وَبِٱلْوَفْدِ مِيلًا فِي ٱلرِّجَالِ كَأَنَّمَا ... سَقَاهُمْ سُلَافَ ٱلرَّاحِ سَاقٍ مُصَبِّحُ

يَمِيلُونَ مِنْ طُولِ ٱلسُّرَى فَكَأَنَّمَا ... عَلَى كُلِّ كُورٍ بَانَةٌ تَتَرَنَّحُ

٥٠ إِذَا قَطَعُوا فِي طَاعَةِ ٱللهِ صَحْصَحًا ... بَدَا لَهُمُ فَٱسْتَأْنَفُوا ٱلسَّيْرَ صَحْصَحُ

لِأَحْيَا أَبُو ٱلْعَبَّاسِ أَحْمَدُ رِمَّةَ ٱلسَّنَدَى ... بِيَدٍ مِنْهُ تُثِيبُ وَتَمْنَحُ

يَدٌ ثَرَّةٌ يَحْمِي ٱلْوَلِيُّ بِصَوْبِهَا ... وَتُرْدِي ٱلْعِدَى وَهْيَ تَأْسُو وَتَجْرَحُ

هُوَ ٱلْقَائِمُ ٱلصَّوَّامُ وَٱللَّيْلُ صَائِفٌ ... وَٱلْمَقِيظِ زَنْدٌ فِي نَوَاحِيهِ يَقْدَحُ

مِنَ ٱلْقَوْمِ فِيهِمْ أَنْزَلَ ٱللهُ وَحْيَهُ ... مَثَانِيَ فَٱلْمُثْنِي عَلَيْهِمْ مُسَبِّحُ

٥٥ مَوَازِينُ أَعْمَالِي غَدًا بِوَلَائِهِمْ ... إِذَا خَفَّ مِيزَانُ ٱلْخَلَائِقِ تَرْجَحُ

مَيَامِينُ مَنْ عَادَاهُمُ فَهْوَ مُخْسِرٌ ... شَقِيٌّ وَمَنْ وَالَاهُمُ فَهْوَ مُرْبِحُ

خِفَافٌ إِلَى ٱلْأَعْدَاءِ فِي كُلِّ مَأْزِقٍ ... ثِقَالُ حُلُومٍ فِي ٱلْمَجَالِسِ رُجَّحُ

إِذَا قَدَرُوا أَغْضَوا حَيَاءً وَعِفَّةً ... وَإِنْ مَلَكُوا رَبُّوا ٱلصَّنِيعَ وَأَسْمَحُوا

لَكُمْ يَا بَنِي ٱلْعَبَّاسِ هَضْبَةُ سُؤْدَدٍ ... تَزُولُ ٱلرَّوَاسِي وَهْيَ لَا تَتَزَحْزَحُ

٦٠ وَفِيكُمْ مَوَارِيثُ ٱلْخِلَافَةِ فَٱفْخَرُوا ... عَلَى ٱلنَّاسِ طُرًّا بِٱلْخِلَافَةِ وَٱبْجَحُوا

وَسَمْعًا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِشَاعِرٍ ... لَهُ خَاطِرٌ تَيَّارُهُ فِيكَ يَطْفَحُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تَزِيدُ بِمَا يَمْتَاحُ مِنْهَا غَزَارَةً ... قَرِيحَتُهُ حَيْثُ الْقَرَائِحُ تَنْزَحُ
عَصِيٌّ عَلَى جَذْبِ الْهَوَانِ قِيَادُهُ ... وَلٰكِنَّهُ عِنْدَ الْكَرَامَةِ مُسْمِحُ
يَعِزُّ لَهُ وِرْدٌ وَفِيهِ مَذَلَّةٌ ... فَيُعْرِضُ عَنْهُ وَهْوَ صَادٍ مُلَوَّحُ
٦٥ وَدُونَكَ مِمَّا صُغْتُهُ وَأَنْحَلْتُهُ ... قَرِيضًا لَكَ الْحَوْلِيُّ مِنْهُ الْمُنَقَّحُ
أُعِيرَ لَهُ قَلْبُ الْبَلِيدِ فَطَانَةً ... وَيَسْمَعُهُ اللَّحَّانُ يَرْوِي فَيُفْصِحُ
فَتَحْتُ فَمِي مِنْهُ بِكُلِّ غَرِيبَةٍ ... هِيَ النَّوْرُ نَوْرُ الْأُقْحُوَانِ الْمُفَتَّحُ
وَلَا غَرْوَ بِالْوَرْقَاءِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى ... يَرِفُّ لَهَا عُودُ الْأَرَاكِ فَتَصْدَحُ
بَقِيتَ تَسُنُّ الْمَكْرُمَاتِ فَتُقْتَفَى ... وَلَا زِلْتَ تُسْنِي الْإِعْطِيَاتِ وَتُمْدَحُ

٥٨

وقال يمدح مجد الدين ابا الفضل هبة الله ابن الصاحب « رمل »

حَانَ إِسْفَارُ الصَّبَاحِ ... وَدَعَا دَاعِي الْفَلَاحِ
وَسَرَتْ تَحْمِلُ نَشْرَ الرَّوْضِ ... أَنْفَاسُ الرِّيَاحِ
وَتَغَنَّتْ هَاتِفَاتُ الْـ ... ـوُرْقِ وَالْعُجْمِ الْفِصَاحِ
فَاسْقِنِي بِالْكَأْسِ غَلِّي ... وَاطْفِهِ بِالرَّاحِ التِّيَاحِي
٥ مِنْ كُمَيْتٍ وَرْدَةٍ ... ذَاتِ شَبَابٍ وَجَمَاحِ
أَوْطَأَتْ فَارِسَهَا صَهْـ ... ـوَةَ لَهْوٍ وَمِزَاحِ
مِنْ يَدَيْ مَهْضُومَةِ الْـ ... ـكَشْحَيْنِ بَيْضَاءَ رَدَاحِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

غَادَةٍ تَمْزُجُ لِي مِنْ رِيقِهَا ٱلرَّاحَ بِرَاحِ
فَتَرَتْ إِذْ فَتَرَتْ أَلْحَاظُهَا سُوقُ ٱلْمِلَاحِ
أَنَا شَاكٍ فِي هَوَى مَنْ طَرْفُهُ شَاكِي ٱلسِّلَاحِ
ظَالِمٌ يَبْلُغُ أَقْصَى ٱلْجِدِّ مِنِّي بِٱلْمِزَاحِ
أَسْتُرُ ٱلْوَجْدَ وَيَأْبَى حُسْنُهُ إِلَّا ٱفْتِضَاحِي
مَا عَلَى ٱلْعَاذِلِ فِيهِ مِنْ فَسَادِي وَصَلَاحِي
مَنْ صَحَا مِنْ سَكْرَةِ ٱلْحُبِّ فَقَلْبِي غَيْرُ صَاحِ
أَنَا مَا عِشْتُ إِلَى ٱلرَّاحِ غُدُوِّي وَرَوَاحِي
كَلِفًا فِي طَاعَةِ ٱلْحُبِّ بِعِصْيَانِ ٱللَّوَاحِي
لَا تَرَانِي قَلِقًا إِلَّا بِمِقْلَاقِ ٱلْوِشَاحِ
وَٱمْتِدَاحِي لِأَبِي ٱلْفَضْلِ ٱلْجَوَادِ ٱلْمُسْتَمَاحِ
هُوَ كَفَّارَةُ مَا أَرْ كَبُ فِيهَا مِنْ جُنَاحِ
مَاجِدٌ مَا خُلِقَتْ كَفَّاهُ إِلَّا لِلسَّمَاحِ
أَرْيَحِيٌّ لِلْمُرَجِّي جُودُهُ فَوْزُ ٱلْقِدَاحِ
ذُو حَيَاءٍ سَافِرٌ فِي ٱلسَّرْوِ عَنْ عَزْمٍ وَقَاحِ
وَمُحَيَّا بِشْرُهُ يُخْجِلُ إِشْرَاقَ ٱلصَّبَاحِ
وَٱبْتِسَامٌ لِذَوِي ٱلْحَاجِ كَفِيلٌ بِٱلنَّجَاحِ
كَٱبْتِسَامِ ٱلرَّوْضَةِ ٱلْغَنَّاءِ عَنْ نَوْرِ ٱلْأَقَاحِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَسُطَى فِي رَأْفَةٍ تَمْزُجُ بَأْسًا بِسَمَاحِ
مِثْلُ مَا شِيبَتْ سُلَافُ ٱلْخَمْرِ بِٱلْمَاءِ ٱلْقَرَاحِ
مِنْ قُرُومٍ أَرْضَعَتْهُمْ دَرَّةُ ٱلْمَجْدِ ٱلصُّرَاحِ
يَتَوَالَوْنَ نِظَامًا كَأَنَابِيبِ ٱلرِّمَاحِ
يُحْسِنُونَ ٱلْكَرَّ فِي يَوْ مَيْ سَمَاحٍ وَكِفَاحِ
فَضَلُوا ٱلنَّاسَ بِأَيْدٍ تَفْضَحُ ٱلسُّحْبَ وَرَاحِ
وَوُجُوهٍ كَقَنَادِيلِ ٱلْمَحَارِيبِ صِبَاحِ
كَمْ لِمَجْدِ ٱلدِّينِ مِنْ مَفْدًى لِمَجْدٍ وَرَوَاحِ
شَادَ مِيرَاثَ ٱلْعُلَى مِنْهُ بِكَسْبٍ وَٱجْتِرَاحِ
قَرَّبَتْنَا مِنْهُ أَنْضَاءُ أَمَانِيٍّ طِلَاحِ
آبِيَاتٍ أَنْ يَرِدْنَ ٱلْوَسَلَ ٱلطَّرْقَ فِمَاحِ
يَتَرَفَّعْنَ إِبَاءً عَنْ جَدَى ٱلْأَيْدِي ٱلشِّحَاحِ
أَيُّهَا ٱلْحَامِي حِمَى ٱلْأَرْضِ بِأَطْرَافِ ٱلرِّمَاحِ
بِٱلْجِيَادِ ٱلْأَعْوَجِيَّاتِ وَبِٱلْبِيضِ ٱلصِّفَاحِ
لِمَ لَا تَحْمِي حِمَى مَالِكَ هٰذَا ٱلْمُسْتَبَاحِ
فَأُجْتَلِ ٱلْبِكْرَ زَهَتْ حُسْنًا عَلَى ٱلْبِكْرِ ٱلرَّدَاحِ
مِنْ قَوَافٍ مُحْكَمَاتٍ عَرَبِيَّاتٍ فِصَاحِ
بَدَوِيَّاتٍ وَلَمْ تُغْذَ بِأَلْبَانِ ٱللِّقَاحِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شُرَّدًا تَرْكَبُ فِي مَدْحِكَ أَعْنَاقَ ٱلرِّيَاحِ
مَا أَطَاعَتْ خَاطِبًا قَبْلَكَ فِي عَقْدِ نِكَاحِ
فَأَلْقِهَا مِنْكَ بِبِشْرٍ وَقَبُولٍ وَٱنْشِرَاحِ
فَلَعَلَّ ٱللهَ أَنْ يَرْزُقَهَا بَخْتَ ٱلْقِبَاحِ
إِنَّ إِقْبَالَكَ يُضْفِي لِثَنَائِي وَٱمْتِدَاحِي
نَعْمَةً أَنْفَعَ لِي مِنْ نَعَمِ ٱلْحَيِّ ٱلْمِرَاحِ
يَا جَوَادًا مِثْلُهُ كَانَ عَلَى ٱلدَّهْرِ ٱقْتِرَاحِي
لَا تَدَعْنِي فِي يَدِ ٱلْأَيَّامِ مَحْصُوصَ ٱلْجَنَاحِ
بَيْنَ أَحْدَاثٍ تَوَاصَيْنَ بِظُلْمِي وَٱجْتِيَاحِي
يَتَرَاكَضْنَ إِلَى حَرْبِيَ مِنْ كُلِّ ٱلنَّوَاحِي
إِنْتِيَالًا مِثْلَ مَا تَبْعَثُ أَفْوَاهُ ٱلْجِرَاحِ
فَلَأَنْتَ ٱلْيَوْمَ وَالِي كُلِّ مَطْلُولٍ مُطَاحِ
وَٱبْقَ لِي مَا رَكَضَ ٱلسَّيْلُ بِمُسْتَنِّ ٱلْبِطَاحِ
فِي أَغْبَاقٍ بِتَبَاشِيرِ ٱلتَّهَانِي وَٱصْطِبَاحِ

٥٩

وقال يهنئ بهاء الدين ابا الفتح محمد بن الداريج بن عبد الباقي الفارض وقد أُخرج زعيمًا على الجيش لمحاصرة دقوقا وفتحها وبهنيه بمقدمه وبالفتح الميسر على يده في سنة ٥٨٠ « طويل »

قَدِمْتَ بَهَاءَ ٱلدِّينِ أَسْعَدَ مَقْدَمٍ وَأَنْتَ عَلَى رَغْمِ ٱلْعِدَى فَائِزُ ٱلْقِدْحِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَلَيْسَ عَجِيبًا مَا أَتَيْتَ مُيَسَّرًا ... بِرَأْيِ أَبِي ٱلْفَتْحِ ٱلْمُوَفَّقِ مِنْ فَتْحِ
وَلٰكِنْ عَجِيبٌ أَنْ بَيِتَ مُصَمِّمًا ... عَلَى ٱلْفَتْكِ مَطْبُوعُ ٱلسَّجَايَا عَلَى ٱلصَّفْحِ
وَأَنَّكَ تَلْقَى عَابِسًا ذَا شَرَاسَةٍ ... وَمَا زِلْتَ طَلْقَ ٱلْوَجْهِ ذَا خُلُقٍ سَمْحِ
نَهَضْتَ بِمَا حُمِّلْتَ غَيْرَ مُضَجَّعٍ ... وَلَمْ تَأْلُ جُهْدًا لِلْخَلِيفَةِ فِي ٱلنُّصْحِ
رَآكَ ٱلْأَعَادِي حِينَ قُلِّدْتَ حَرْبَهُمْ ... أَخَا عَزَمَاتٍ فَاسْتَكَانُوا إِلَى ٱلصُّلْحِ
فَلَا زِلْتَ مَيْمُونَ ٱلْعَقِيدَةِ آخِذًا ... مِنَ ٱللهِ عَهْدًا فِي مَسَاعِيكَ بِٱلنُّجْحِ
وَدُونَكَ مِنْ مَدْحِي عَقَائِدَ لَمْ أَزَلْ ... بِهِنَّ عَلَى مَنْ لَيْسَ كُفْئًا أَخَا شُحِّ
تُوَاصِلُ مَنْ يُمْسِي بِهَا ذَا بَشَاشَةٍ ... وَتُعْرِضُ عَمَّنْ لَا يَهُشُّ إِلَى ٱلْمَدْحِ

٦٠

وقال يمدح عماد الدين ابن رئيس الرؤساء في السنة المذكورة « رحز »

حُثَّ كُؤُوسَ ٱلرَّاحِ ... وَٱشْرَبْ عَلَى ٱلْأَقَاحِي
وَعَاصِ فِي ٱلنَّشْوَةِ ... كُلَّ لَائِمٍ وَلَاحِ
وَنَادِ فِي نَدْمَانِهَا ... حَيَّ عَلَى ٱلْفَلَاحِ
وَٱجْنِهَا قَبْلَ ٱنْجِلَاءِ ... غُرَّةِ ٱلصَّبَاحِ
مُتْمُولَةٌ تَلْعَبُ ... بِٱلْعُقُولِ وَٱلْأَرْوَاحِ
تَكَادُ مِنْ مِزَاجِهَا ... تَرْقُصُ فِي ٱلْأَقْدَاحِ
بَيْتُ رَحْلِ ٱلْقَوْمِ فِيهَا ... عَبْقَ ٱلنَّوَاحِي
تَخَالُ فِي كَأْسَاتِهَا ... كَوَاكِبَ ٱلصَّبَاحِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَعَاطِنِي عَلَى وُجُوهِ ٱلْخُرَّدِ ٱلْمِلَاحِ
حَتَّى تَرَانِي لَيِّنَ ٱلْعِطْفِ عَلَى جَمَاحِي
مُوَاصِلاً فِي شُرْبِهَا ٱلْغَدَاةَ بِٱلرَّوَاحِ
قَدْ يَئِسَ ٱلْعَاذِلُ أَنْ يَطْمَعَ فِي ٱلصَّلَاحِ
مِنْ كَفِّ مَشْهُوقِ ٱلْقَوَامِ مُخْطَفِ ٱلْوِشَاحِ
مُعَرْبِدِ ٱلْمُقْلَةِ نَشْوَانِ ٱلْجُفُونِ صَاحِ
يَمْزُجُ كَأْسَ ٱلرَّاحِ مِنْ رُضَابِهِ بِرَاحِ
لَيْسَ عَلَى عَاشِقِهِ فِي ٱلْحُبِّ مِنْ جُنَاحِ
أُحِبُّهُ حُبَّ عِمَادَ ٱلدِّينِ لِلسَّمَاحِ
أَلْمَاجِدِ ٱلْقَرْمِ ٱلْجَوَادِ ٱلْأَرْوَحِ ٱلْجَحْجَاحِ
أَلْفَارِسِ ٱلْمُعْلَمِ يَوْمَ ٱلْجُودِ وَٱلْكِفَاحِ
يُسْفِرُ عَنْ مَالٍ مُبَاحٍ أَوْ دَمٍ مُطَاحِ
تَحْمَدُهُ فِي حَالَتَيْهِ ٱلْجِدِّ وَٱلْمِزَاحِ
خَلَائِقًا كَٱلْمَاءِ شِيبَ صَفْوُهُ بِرَاحِ
إِلَى سُطَاهُ تَنْتَمِي مَضَارِبُ ٱلصِّفَاحِ
وَعَنْهُ إِسْنَادُ أَحَادِيثِ ٱلْهُوَى ٱلصِّحَاحِ
يَخْجَلُ مِنْ جَدْوَاهُ صَوْبُ ٱلْعَارِضِ ٱلسَّحَّاحِ
سَهْلُ ٱلنَّدَى عَلَى ٱقْتِرَابٍ مِنْهُ وَٱنْتِزَاحِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مِنْ مَعْشَرٍ مَا أَعْتَقَلُوا عَوَاسِلَ ٱلرِّمَاحِ
وَٱقْتَعَدُوهَا ضُمَّرًا أَجْرَى مِنَ ٱلرِّيَاحِ
إِلَّا ٱسْتَبَاحُوا عَنْوَةً مَعَاقِلَ ٱلْأَرْوَاحِ
٣٠ هُمْ أَكْرَمُ ٱلنَّاسِ وَأَنْدَاهُمْ بُطُونَ رَاحِ
مُعْرَقَةٌ أَنْسَابُهُمْ فِي ٱلْكَرَمِ ٱلصُّرَاحِ
يَا مَنْ عَطَايَاهُ كَمَا ٱشْتَرَطَهَا ٱقْتِرَاحِي
وَمَنْ إِذَا ٱمْتَدَحْتُهُ يُطْرِبُهُ ٱمْتِدَاحِي
يَا صَارِفًا عَنِّيَ صَرْفَ ٱلزَّمَنِ ٱلْمُجْتَاحِ
٣٥ نَوَّهْتَ بِي بَعْدَ خُمُولِي فِيهِ وَٱطِّرَاحِي
وَصُنْتَنِي عَنِ ٱلْأَكُفِّ ٱلْجَعْدَةِ ٱلشِّحَاحِ
نَدَاكَ يَا أَكْرَمَ مَرْجُوٍّ وَمُسْتَمَاحِ
أَنْتَاشَنِي مِنْ نُوَبٍ شَاكِيَةِ ٱلسِّلَاحِ
وَكُنْتُ مِنْ أَيَّامِ دَهْرِي مُوتَقَ ٱلْجِرَاحِ
٤٠ فَرَاسَ مَا حَصَّتْ يَدُ ٱلْأَيَّامِ مِنْ جَنَاحِي
فَٱسْعَدْ بِشَهْرٍ مُؤْذِنٍ بِطَائِرِ ٱلنَّجَاحِ
مُبَارَكِ ٱلْمَغْدَى عَلَى عَلْيَاكَ وَٱلرَّوَاحِ
وَأَصْغِ لَهَا مِنَ ٱلْهِجَانِ ٱلْعُرُبِ ٱلْفِصَاحِ
مَلَّكْتُكُمْ مِنْهَا وَلَا بِعَقْدَةِ ٱلنِّكَاحِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤٥ لَيْسَ لَهَا عَنْكُمْ مَدَى ٱلْأَيَّامِ مِنْ بَرَاحِ
تَخْدِمُ فِي مَوَاسِمِ ٱلْهَنَاءِ وَٱلْإِفْرَاحِ

٦١

وقال يمدح ابا الفتوح عبد الله بن المظفر ابن رئيس الرؤساء في سنة ٥٤٧ «كامل»

قُمْ قَبْلَ إِسْفَارِ ٱلصَّبَاحِ قُمْ فَٱكْسُ رَاحَكَ كَأْسَ رَاحِ
قُمْ يَا نَدِيمِ فَنَادِ فِي ٱلنَّدْمَانِ حَيَّ عَلَى ٱلْفَلَاحِ
فَٱلْعَيْبُ أَنْ تَبْدُوا تَبَاشِيرُ ٱلصَّبَاحِ وَأَنْتَ صَاحِ
مَعْ فِتْيَةٍ بَاتُوا يَرَوْنَ بِهَا ٱلْخَسَارَ مِنَ ٱلرِّبَاحِ
٥ مِنْ كُلِّ مُغْرًى بِٱلصَّبَا بَةِ مُولَعٍ بِهَوَى ٱلْمِلَاحِ
كَلِفٍ بِعِصْيَانِ ٱللَّوَا ئِمِ فِي ٱلْبَطَالَةِ وَٱللَّوَاحِي
جَذْلَانَ يَرْكُضُ فِي مَيَا دِينِ ٱلْهَوَى خَيْلَ ٱلْمَرَاحِ
مَلَكَتْ هَوَاهُ كُلُّ نَا عِمَةِ ٱلصِّبَى رَؤْدٍ رَدَاحِ
مِنْ كَفِّ مَهْضُومِ ٱلْحَشَا وَٱلْكَشْحِ مِقْلَاقِ ٱلْوِشَاحِ
١٠ أُخْفِي بِهِ حُزْنِي وَيَأْ بَى حُسْنُهُ إِلَّا ٱفْتِضَاحِي
لَعِبَتْ مَرَاضُ جُفُونِهِ مِنَّا بِأَفْئِدَةٍ صِحَاحِ
هَزَجٍ يُغَنِّينَا بِمَدْحِ أَبِي ٱلْفُتُوحِ أَخِي ٱلسَّمَاحِ
ٱلْقَرْمِ ذِي ٱلْعِرْضِ ٱلْمَصُونِ حِمَاهُ وَٱلْعِرْضِ ٱلْمُبَاحِ
وَمُؤَيَّدِ ٱلْعَزْمِ ٱلصَّرِيحِ بِآيَةِ ٱلْكَرَمِ ٱلصُّرَاحِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مُخْضَرَّةٌ أَكْنَافُهُ وَالْعَامُ مُغْبَرُّ النَّوَاحِي
هَشٌّ إِلَى الْإِحْسَانِ ذُو طَرَبٍ إِلَيْهِ وَارْتِيَاحِ
أَمْسَى وَلَيْسَ لَهُ إِلَى غَيْرِ الْمَكَارِمِ مِنْ صِيَاحِ
نَسَخَ الْكِرَامَ بِجُودِهِ كَاللَّيْلِ يُنْسَخُ بِالصَّبَاحِ
خُلُقٌ كَمَا مُزِجَتْ سُلَافُ الْخَمْرِ بِالْمَاءِ الْقَرَاحِ
وَشَمَائِلٌ كَالرَّوْضِ يَضْحَكُ فِي نَوَاحِيهِ الْأَقَاحِي
فِي كَفِّهِ قَلَمٌ تَخُرُّ لِبَأْسِهِ قُلَلُ الرِّمَاحِ
أَمْضَى وَأَنْفَذُ فِي الْخُطُوبِ مِنَ الْمُهَنَّدَةِ الصِّفَاحِ
يَا خَيْرَ مَرْجُوٍّ حَلَلْتُ بِهِ وَأَكْرَمَ مُسْتَمَاحِ
أَفْنَيْتَ آمَالِي وَزِدْ تَ عَلَى رَجَائِي وَاقْتِرَاحِي
فَغَدَوْتُ وَارِيَةً زِنَادِي فِيكَ فَائِزَةً قِدَاحِي
يَا مَنْ كَفَانِي أَنْ أَمُدَّ يَدًا إِلَى الْأَيْدِي الشِّحَاحِ
خُلُقٍ تَشِفُّ وَرَاءَهَا صَفَحَاتُ أَخْلَاقٍ قِبَاحِ
فَهُمُ إِذَا صَدَقَتْ وُعُودُ نَدَاكَ أَكْذَبُ مِنْ سَحَاحِ
فَإِلَيْكَ عِزَّ الدِّينِ شَارِدَةً مِنَ الْعُرْبِ الْفِصَاحِ
عَذْرَاءَ لَمْ تُسْمَحْ لِغَيْرِ بَنِي الْمُظَفَّرِ فِي نِكَاحِ
قَوْمٍ شَفَوْا بِنَدَى أَكُفِّهِمُ أُوَامِيَ وَالتِّيَاحِي
مَا بَالُهُمْ يَعْنُونَ بِي وَالدَّهْرُ يَطْمَعُ فِي اجْتِيَاحِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لاَ عُذْرَ لِي إِنْ رَامَتِ ٱلْأَيَّامُ ظُلْمِي وَٱطِّرَاحِي
وَبِهِمْ أَرُوضُ مَصَاعِبَ ٱلْأَيَّامِ مِنْ بَعْدِ ٱلْجِمَاحِ
وَهُمُ ٱلْأَمَانُ مِنَ ٱلزَّمَانِ وَحُسْنُ رَأْيِهِمُ سِلاَحِي
وَبِهِمْ أُسَالِمُ ٱلزَّمَانَ إِلاَمَ يُسْفِرُ لِي عَنِ ٱلْوَجْهِ ٱلْوَقَاحِ
زَمَنٌ وَيَأْبَى صَرْفُهُ إِلاَّ كِفَاحِي
يَكْفِيهِ مَا لِتَغَايُرِ ٱلْأَحْدَاثِ فِيَّ مِنَ ٱلْجِرَاحِ
يَا مَنْ لَهُ مِنَّا تَعَظُّمُ أَنْ تُقَابَلَ بِٱمْتِدَاحِ
لاَ زِلْتَ تُسْحَبُ فِي ٱلْأُمُورِ عَلَيْكَ أَذْيَالُ ٱلنَّجَاحِ
تَعْتَادُكَ ٱلْأَفْرَاحُ مَا بَيْنَ ٱلْغُدُوِّ إِلَى ٱلرَّوَاحِ
فَتَظَلُّ مَا بَيْنَ ٱغْتِبَاقٍ بِٱلسَّعَادَةِ وَٱصْطِبَاحِ

٦٢

* وقال يمدحه ايضاً في سنة ٥٤٨ «مجلث»

يَا صَاحِبَيَّ لِمَنْ هٰذِهِ ٱلرِّكَابُ ٱلطَّلاَئِحْ
مِثْلُ ٱلسَّفَائِنِ فِي لُجَّةِ ٱلْفَلاَةِ سَوَابِحْ
كَأَنَّهُنَّ دَوَانٍ مِنْهُ وَهُنَّ نَوَازِحْ
يُمْسِي ٱلْعُهُودُ لَدَيْهِنَّ كَٱلْعُهُودِ طَوَائِحْ

* في تاريخ هذه القصيدة والقصيدتين قبلها نظر والظاهر انهُ غير صحيح كذا وجد بالاصل المنقول منهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَمَنْ رَأَى دُونَ سَلْعٍ ظِبَاءَ رَمْلٍ سَوَانِحْ
عُيُونُهُنَّ ٱللَّوَاتِي تُدْوِي ٱلْقُلُوبَ ٱلصَّحَائِحْ
جَوَارِحٌ يَخْتَطِفْنَ ٱلْعُقُولَ خَطْفَ ٱلْجَوَارِحْ
مَا نَفَرَ ٱلشَّوْقُ إِلاَّ وُرْقَ ٱلْحَمَامِ ٱلصَّوَادِحْ
وَلاَ ٱسْتَخَفَّكَ إِلاَّ هَوَى ٱلْمَنُونِ ٱلرَّوَاجِحْ
يَا دَارُ أَعْرِفُهَا بَعْدَهُمْ بِطِيبِ ٱلرَّوَائِحْ
جَادَتْكِ إِنْ لَمْ يَجُدْكِ ٱلْحَيَا ٱلدُّمُوعُ ٱلسَّوَائِحْ
لِلّٰهِ سَالِفُ عَيْشٍ قَضَيْتُهُ فِيكِ صَالِحْ
وَشَادِنٍ أَسْتُرُ ٱلْوَجْدَ فِيهِ وَٱلدَّمْعُ فَاضِحْ
أَمْسَى يُجِدُّ بِقَلْبِي صُدُودَهُ وَهْوَ مَازِحْ
يَلْقَاكَ بِٱللَّحْظِ وَٱلْقَدِّ وَهْوَ رَامٍ وَرَامِحْ
مَا قَامَ مُعْتَدِلاً فَٱسْتَمَالَنِي قَوْلُ كَاشِحْ
ظَبْيٌ أَطَعْتُ ٱلْهَوَى فِيهِ وَٱتَّهَمْتُ ٱلنَّوَاصِحْ
يَا فَاضِحِي وَهْوَ لِي بِٱلْمَلاَمِ فِي زَيِّ نَاصِحْ
مَنْ لِي بِكِتْمَانِ وَجْدٍ تَضِيقُ عَنْهُ ٱلْجَوَانِحْ
وَبَارِقٍ مُسْتَطِيرٍ فِي لُجَّةِ ٱللَّيْلِ قَادِحْ
دَمَّى كُلُومِيَ بَعْدَ ٱنْدِمَالِهَا وَٱلْجَرَائِحْ
وَبَاتَ يُذْكِرُنِي عَهْدَ رَامَةٍ وَهْوَ طَائِحْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كَأَنَّهُ وَهُوَ مِنْ أَيْمَنِ ٱلثَّنِيَّةِ لَائِحْ
مُسْتَعْلِيًا وَجْهُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْأَغَرِّ ٱلْوَاضِحْ
أَلصَّاحِبُ ٱلْقَرْمُ عِزُّ ٱلدِّينِ ٱلْأَبِيُّ ٱلْمُسَامِحْ
أَبُو ٱلْفُتُوحِ وَمَنْ لَا يَزَالُ لِلْخَيْرِ فَاتِحْ
مُحْيِي ٱلنَّوَالِ مُمِيتُ ٱلسُّؤَالِ رَبُّ ٱلْمَنَائِحْ
بِهِ تَلِيقُ ٱلْمَعَالِي وَفِيهِ تَزْكُو ٱلْمَدَائِحْ
ٱلْوَاهِبُ ٱلْخُرَّدِ ٱلْغِيدِ وَٱلْعِتَاقِ ٱلسَّوَابِحْ
شَرَى ٱلْمَحَامِدَ غَنْمًا وَمُشْتَرِي ٱلْحَمْدِ رَابِحْ
رَآهُ أَبْقَى عِمَادٍ وَٱلْمَالُ غَادٍ وَرَائِحْ
أَعَادَ عُقْمَ ٱلْأَيَادِي وَهِيَ ٱلْعِشَارُ ٱللَّوَاقِحْ
دَانِي ٱلْمَوَارِدِ يُغْنِيكَ عَنْ رِشَاءٍ وَمَائِحْ
آلَ ٱلْمُظَفَّرِ قَرَّبْتُمْ لَنَا كُلَّ نَازِحْ
سَهَّلْتُمُ كُلَّ وَعْرٍ وَقُدْتُمُ كُلَّ جَامِحْ
أَيْدِيكُمُ لِرِبَاحِ ٱلْأَرْزَاقِ مِنَّا مَفَاتِحْ
إِنْ أَظْلَمَ ٱلْخَطْبُ فَٱلشُّهْبُ أَنْتُمْ وَٱلْمَصَابِحْ
أَلْمُوسِعُونَ مَقَارِي ٱلضِّيفَانِ وَٱلصِّرُّ نَافِحْ
وَٱلْمُسْتَعِيدُونَ لِلطَّارِقِينَ وَٱللَّيْلُ جَانِحْ
خُضْرُ ٱلْمَنَازِلِ مَا أَغْبَرَّتِ ٱلسِّنُونَ ٱلْجَوَائِحْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سُودُ ٱلنَّوَافِذِ بِيضُ ٱلْأَعْـرَاضِ حُمْرُ ٱلصَّفَائِحْ
لَا عُذْرَ لِي بَعْدَ مَا قُمْـتُ فِيكُمُ ٱلْيَوْمَ مَادِحْ
إِنْ لَانَ عُودِي لِخَطْبٍ مِنَ ٱلْمُلِمَّاتِ فَادِحْ
يَا ٱبْنَ ٱلْمَرَازِبَةِ ٱلصِّـيدِ وَٱلْمُلُوكِ ٱلْجَحَاجِحْ
٤٥ مِيزَانُ حِلْمِكَ مَا خَفَّتِ ٱلْمَيَازِينُ رَاجِحْ
يَا مَنْ إِذَا ضَنَّتِ ٱلْـمُعْصِرَاتُ وَهْيَ دَوَالِحْ
سَالَتْ أَيَادِيهِ لِلْمُعْتَفِـينَ سَيْلَ ٱلْأَبَاطِحْ
وَمَنْ أُقَارِعُ دَهْـرِي بِجِدِّهِ وَأُكَافِحْ
مِنْ بَعْدِ مَا قَرَعَتْ مَرْوَتِي ٱلْخُطُوبُ ٱلْفَوَادِحْ
٥٠ خُذْهَا فَقَدْ أُتْعِبَتْ بَعْـدَهَا إِلَيْكَ ٱلْقَرَائِحْ
جَاءَتْكَ بِٱلْمَدْحِ عَذْرَاءَ وَٱلْقَوَافِي نَوَائِحْ
غَرِيرَةَ ٱلدَّلِّ مَا أَصْـفَتِ ٱلْخَوَاطِرُ لَاقِحْ
لَهَا نَسِيمٌ بَرِيَّا أَخْلَاقِكَ ٱلْغُرُّ فَائِحْ
عُرْبًا هِجَانًا إِذَا ٱسْـتَعْجَمَ ٱلْقَرِيضُ فَصَائِحْ
٥٥ تَوَارِدًا وَعَلَيْهَا لَكَ ٱلْوَسُومُ ٱللَّوَائِحْ
أَوْرَدْتَهَا مِنْكَ بَحْرًا مَلْآنَ بِٱلْجُودِ طَافِحْ
نَدَاهُ يَعْذُبُ لِلشَّـارِبِينَ وَٱلْبَحْرُ مَالِحْ
يَا مَنْ غَنِيتُ بِهِ عَنْ جُـودِ ٱلْأَكُفِّ ٱلشَّحَائِحْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَمَوْرِدُ ٱلْبَحْرِ غَانٍ عَنِ ٱلرَّكَايَا ٱلنَّوَازِحْ
٦٠ عِيدٌ بِطَائِرِ يُمْنٍ عَلَيْكَ بِٱلسَّعْدِ سَانِحْ
وَافَى يَقُودُ ٱلْأَعَادِي نَحَائِرًا وَذَبَائِحْ

٦٣

وقال وكتب بها الى الامير ابي محمد علي ابن الامام المستظهر بالله وكان من جلساء الامير ابي نصر ابن الامام المستضيء بامر الله نوّر الله ضريحيهما وممن يختص بالحضور معهُ يشكو اليهِ قلة حظهِ مع كثرة الانعم الشريفة وانتشار العطاء في الناس فانشدها بحضرتهِ وهو يسمعها

« متقارب »

أَلَا يَا سَمِيَّ ٱلْإِمَامِ ٱلْوَصِيِّ وَمَنْ بِمُوَالَاتِهِ يُفْتَحُ
وَيَا ٱبْنَ ٱلْخَلَائِفِ مِنْ هَاشِمٍ وَمَنْ لَهُمُ ٱلنَّسَبُ ٱلْأَوْضَحُ
بِهِمْ شَرُفَ ٱلْبَيْتُ وَٱلرُّكْنُ وَٱلْحَطِيمُ وَزَمْزَمْ وَٱلْأَبْطَحُ
إِذَا وُزِنَ ٱلنَّاسُ طُرًّا بِهِمْ فَكِفَّةُ مِيزَانِهِمْ تَرْجَحُ
٥ أَتَرْضَى وَحَاشَاكَ تَرْضَى بِأَنْ تَخِيبَ قَصِيدِي وَلَا تَنْجَحُ
وَيُفْتَحُ بَابُ ٱلنَّدَى لِلْعُفَاةِ وَيُغْلَقُ دُونِي فَلَا يُفْتَحُ
وَأُمْنَعُ وَحْدِيَ عَنْ مَوْرِدِ ٱلْـعَطَاءِ وَبِي ظَمَأٌ يَذْبَحُ
وَيَفْرَحُ كُلٌّ بِمَا نَالَهُ وَمَا لِيَ قِسْمٌ بِهِ أَفْرَحُ
وَإِنْ سَرِحُوا فِي رِيَاضِ ٱلسَّمَاحِ فَمَا لِيَ فِي جُودِهِ مَسْرَحُ
١٠ إِلَى كَمْ أُعَاتِبُ حَظِّي ٱلْمَشُومَ وَأَقْتَادُهُ وَهْوَ لَا يُسْمِحُ
فَأُقْسِمُ لَوْ كَانَ مِنْ صَخْرَةٍ لَآنَ لَهَا أَنَّهَا تَرْشَحُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَمَا كَوْنُ مِثْلِي يَذُمُّ ٱلزَّمَانَ ... فِي عَصْرِ مِثْلِكَ مُسْتَقْبَحُ
فَهَا أَنَا أَشْرَحُ حَالِي إِلَيْكَ ... لِتَشْرَحَهَا مِثْلَ مَا أَشْرَحُ
وَأَشْكُوكَ مِنْ حِرْفَةٍ لاَ تَرِيمُ ... مُلاَزِمَةً لِي وَلاَ تَبْرَحُ
أُفَكِّرُ لَيْلِيَ حَتَّى ٱلصَّبَاحِ ... فِيهَا وَأُمْسِي كَمَا أُصْبِحُ
فَقَدْ بَرَّحَتْ بِي وَكَوْنِي خُصِصْتُ ... مِنَ ٱلنَّاسِ وَحْدِي بِهَا أَبْرَحُ
إِذَا كُنْتُ فِي عَصْرِ هٰذَا ٱلإِمَامِ ... وَهُوَ بِأَمْوَالِهِ يَسْمَحُ
وَسُحْبُ مَوَاهِبِهِ يَسْتَهِلُّ ... وَبَحْرُ مَكَارِمِهِ يَطْفَحُ
وَلِي مِدَحٌ فِيهِ سَارَ ٱلرُّوَاةُ ... بِهَا وَهْوَ أَكْرَمُ مَنْ يُمْدَحُ
وَكُنْتَ وَأَنْتَ أَجَلُّ ٱلأَنَامِ ... شَفِيعِي وَأَمْرِي كَذَا يَنْجَحُ
فَمَائِلُ أَمْرِي مَتَى يَسْتَقِيمُ ... وَفَاسِدُ حَالِي مَتَى يَصْلُحُ
وَهَاكَ يَدِي وَعَلَيَّ ٱلْوَفَاءُ ... أَنِّي مُذُ ٱلدَّهْرِ لاَ أُفْلِحُ

٦٤

وقال ايضاً في ابن الحصين « وافر »

أَلاَ يَا ٱبْنَ ٱلْحُصَيْنِ جَمَعْتَ نَفْسًا ... مُذَمَّمَةً إِلَى خُلُقٍ قَبِيحِ
وَكُنْتَ تُعَابُ قِدْمًا بِٱلْوَدَادِ ٱلْـ ... ـمَشُوبِ فَجِئْتَ بِٱللُّؤْمِ ٱلطَّرِيحِ
هَجَمْتَ عَلَى حِمَى مَالٍ مَصُونٍ ... بِذِمَّةٍ مُسْتَحِلٍّ مُسْتَبِيحِ
عَلَى مَالٍ تَجَمَّعَ مِنْ جَوَادٍ ... سَخِيِّ ٱلرَّاحَتَيْنِ وَمِنْ شَحِيحِ
فَكَمْ فِيمَا أَغَرْتَ عَلَيَّ مِنْهُ ... لَحَاكَ ٱللهُ مِنْ وَجْهٍ صَبِيحِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَكَمْ غَادَرْتَ بِالْوُزَرَاءِ لَمَّا ... نَوَيْتَ الْغَدْرَ مِنْ قَلْبٍ قَرِيحِ
يَحِنُّ إِلَيْكَ لاَ طَرَبًا وَشَوْقًا ... إِلَى لُقْيَاكَ يَا وَجْهَ الصَّبُوحِ
تَعُدُّ الْغَدْرَ دَأْبًا فِي الْوَضِيِّ الْجَمِيلِ فَكَيْفَ فِي الْجَهْمِ الْقَبِيحِ
لَقَدْ أَصْبَحْتَ أَكْذَبَ مِنْ سَحَاحٍ ... فَلَيْتَكَ كُنْتَ ذَا خُلُقٍ صَحِيحِ
أَغَرْتَ عَلَى مُغِيرٍ بِالْقَوَافِي ... وَجَوَّزْتَ اسْتِبَاحَةَ مُسْتَبِيحِ
وَبِعْتَ دَرِيسَ عِرْضِكَ مُسْتَهِينًا ... بِهِ وَنَجَوْتَ بِالثَّمَنِ الرَّبِيحِ
وَلَمْ تَنْظُرْ لِنَفْسِكَ فِي صَلاَحٍ ... وَلاَ أَرْعَيْتَ سَمْعَكَ لِلنَّصِيحِ
وَلَيْتَكَ لَمْ تُعَرِّضْهَا لِذَمٍّ ... إِذَا كَانَتْ تَقِلُّ عَنِ الْمَدِيحِ

٦٥

وقال في ابن الخطيب

« وافر »

بَغَى يَا ابْنَ الْخَطِيبِ عَلَيْكَ قَوْمٌ ... بَغَوْا تَكْلِيفَ كَفَّيْكَ السَّمَاحَهْ
فَأَنْتَ أَقَلُّ قَدْرًا أَنْ تُرَجَّى ... لِحُرٍّ أَوْ تُخَفَّضَ مِنْكَ رَاحَهْ
نَزَعْتَ إِلَى كِشَاحِيَةٍ لِئَامٍ ... لَهُمْ فِي النَّاسِ أَعْرَاضٌ مُطَاحَهْ
قَبِيلٌ لاَ يُقَادُ لَهُ قَتِيلٌ ... وَلاَ يَأْسُو الْجِرَاحَ لَهُمْ جِرَاحَهْ
٥ وَأُمٌّ لَمْ يُحَصِّنْهَا حَصَانًا ... أَبُوكَ فَأَفْجَرَتْكَ عَلَى الْإِبَاحَهْ
أَتَتْ بِكَ أَثْقَلَ الثَّقَلَيْنِ رُوحًا ... وَأَبْخَلَهُمْ بِمَا مَلَكَتْهُ رَاحَهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٦٦

وسأله انسان ان يكتب له ابياتا يرفعها الى بعض الصدور مع هدية يهديها وتعرّض لعطائه فقال « خفيف »

يَا كَرِيمَ ٱلدِّينِ ٱلْمُرَجَّى إِذَا لَمْ ... يَبْقَ خَلْقٌ يُرْجَى لَدَيْهِ ٱلسَّمَاحُ
يَا جَوَادًا يَسْخُو بِمَا مَلَكَتْ كَفَّـاهُ إِنْ ضَنَّتِ ٱلْأَكُفُّ ٱلشِّحَاحُ
أَنْتَ أَعْلَا مِنْ أَنْ أُهَادِيَكَ قَدْرًا ... وَمَحَلًّا لٰكِنَّنِي طَرَّاحُ
أَطْلُبُ ٱلرِّبْحَ مِنْ نَدَاكَ وَهَلْ يُطْـلَبُ إِلَّا مِنْ مِثْلِكَ ٱلْأَرْبَاحُ
○ لَا عَدَتْ رَبْعَكَ ٱلتَّهَانِي وَلَا زِلْـتَ تَوَالَى فِي دَارِكَ ٱلْأَفْرَاحُ

٦٧

وقال ما يكتب على مجلس دار « كامل »

زَلَتْ بِسَاحَةِ أَهْلِكَ ٱلْأَفْرَاحُ ... يَا دَارُ مَا عَقِبَ ٱلْمَسَاءَ صَبَاحُ
وَبَقِيتُمُ يَا عَامِرِي أَوْطَانِهَا ... فَهِيَ ٱلْجُسُومُ وَأَنْتُمُ ٱلْأَرْوَاحُ
دَارٌ أَقَامَ بِهَا ٱلسُّرُورُ فَمَا لَهُ ... عَنْ أَهْلِهَا عُمُرَ ٱلزَّمَانِ بَرَاحُ
جُمِعَتْ لِبَانِيهَا ٱلْفَضَائِلُ كُلُّهَا ... فَلَهَا غُدُوٌّ نَحْوَهَا وَرَوَاحُ
○ أَضْحَتْ لَهُ فَلَكُ ٱلسُّرُورِ بُرُوجُهَا ... نُدَمَاؤُهَا وَنُجُومُهَا ٱلْأَقْدَاحُ

٦٨

وقال ايضا « كامل »

يَا مُنْفِقًا أَيَّامَهُ فِي لَهْوِهِ وَمِزَاحِهِ
يَسْتَقْبِلُ ٱلْأَيَّامَ بَيْنَ غُدُوِّهِ وَرَوَاحِهِ
مَا أَنْتَ مِمَّنْ يَحْمَدُ ٱلْإِسْرَاءَ عِنْدَ صَبَاحِهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٦٩

وقال في المبضع « وافر »

حَوَيْتُ لِحَامِلي شَرَفًا وَفَخْرًا ... تُقِرُّ بِهِ ٱلْأَسِنَّةُ وَٱلصِّفَاحُ
تَرَفَّقَ فِي ٱلدَّمِ ٱلْمَحْظُورِ عَمْدًا ... وَلَا قَوَدٌ عَلَيْهِ وَلَا جُنَاحُ

٧٠

وقال يمدح مجد الدين ابن الصاحب في النيروز الواقع في سنة ٥٨٣ « رجز »

جَدَّ بِقَلْبِي وَمَزَحْ ... ظَبْيٌ مِنَ ٱلتُّرْكِ سَنَحْ
مُعَذِّرٌ قَدْ بَانَ عُذْرِي ... فِي هَوَاهُ وَٱتَّضَحْ
مُسَلَّطٌ عَلَى ٱلْقُلُوبِ ... مَا يُبَالِي مَا ٱجْتَرَحْ
يُمْسِي مُطَلًّا مَا أَرَا ... قَ وَجُبَارًا مَا جَرَحْ
كَأَيِّ عَهْدٍ وَدَمٌ ... عَلَى يَدَيْهِ لَمْ يُطَحْ
ضَنَّ فَمَا يَسْمَحُ بِٱلْوَصْـ ... ـلِ وَلَوْ شَاءَ سَمَحْ
أَفْرَدَنِي بِٱلْهَمِّ وَٱسْـ ... ـتَأْثَرَ دُونِي بِٱلْفَرَحْ
وَكُلَّمَا ٱسْتَحْيَيْتُ مِنْ ... فُتُورِ عَيْنَيْهِ ٱنْتَفَحْ
صَالَحَنِي مِنْ بَعْدِ مَا ... عَذَّبَ قَلْبًا مَا صَلَحْ
فَزَارَنِي وَٱلشُّكْرُ قَدْ ... جَارَ عَلَيْهِ وَطَفَحْ
يَهُزُّ عِطْفَيْهِ ٱلشَّبَابُ ... بِٱلدَّلَالِ وَٱلْمَرَحْ
جَاءَ وَفِي يُسْرَاهُ قَوْ ... سٌ وَبِيُمْنَاهُ قَدَحْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كَأَنَّهُ ٱلشَّمْسُ بَدَا مِنْ حَوْلِهَا قَوْسُ قُزَحْ
يَا لَائِمِي فِي حُبِّهِ مَا كُلُّ مَنْ لَامَ نَصَحْ
مَا بَرَحَ ٱلْوَجْدُ وَلٰكِنَّ ٱلْجَفَاءَ قَدْ بَرَحْ
فَكَيْفَ لَا أُنْزِحُ دَمْعِي وَٱلْحَبِيبُ قَدْ نَزَحْ
وَكَيْفَ لَا أُهْدِي لِمَجْدِ ٱلدِّينِ أَعْلَاقَ ٱلْمِدَحْ
وَهُوَ ٱلَّذِي أَعْطَا وَأَقْنَى وَأَفَادَ وَمَنَحْ
أَلصَّاحِبُ ٱبْنُ ٱلصَّاحِبِ ٱلْقَرْمُ ٱلْجَوَادُ ٱلْمُمْتَدَحْ
رَبُّ ٱلنَّدَى وَكَاشِفُ ٱلْغَمِّ إِذَا ٱلْهَمُّ تَرَحْ
أَلْمُخْمِدُ ٱلْحَرْبَ إِذَا شَبَّ لَظَاهَا وَلَفَحْ
بَسْمٌ فِي يَوْمِ ٱلْهِيَاجِ وَٱلْحِمَامُ قَدْ كَلَحْ
مُؤَيَّدٌ إِدَا ٱدْلَهَمَّ لَيْلُ خَطْبٍ وَجَنَحْ
أَعْمَلَ زَنْدَ رَأْيِهِ ٱلثَّاقِبِ فِيهِ فَٱقْتَدَحْ
أَرْوَعُ مَا قَرَعْتَ بَابَ جُودِهِ إِلَّا فَتَحْ
ذُو سِيَمٍ قَدْ فَخَرَ ٱلدَّهْرُ بِهِنَّ وَبَجَحْ
حَتَّى أَعَادَ ٱلزَّمَنَ ٱلْمَذْمُومَ وَهُوَ مُمْتَدَحْ
حِلْمٍ إِذَا خَفَّتْ مَوَا زِينُ ذَوِي ٱلْحِلْمِ رَجَحْ
وَخُلُقٍ مِثْلِ ٱلنَّسِيمِ طَابَ نَشْرًا فَنَفَحْ
وَرَاحَةٍ كَٱلْبَحْرِ لَوْ جَاوَرَهَا ٱلْبَحْرُ ٱفْتَضَحْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَيَقْظَةٍ تَعْرِفُهَا مِنْ لَحْظِهِ إِذَا لَمَحْ
وَنَسَبٍ مِثْلِ سَنَا الصُّبْحِ أَضَاءَ وَوَضَحْ
وَغُرَّةٍ إِذَا بَدَتْ لِشَارِبِ اللَّيْلِ اصْطَبَحْ
لَوْ شَاءَ أَنْ يَسْفَحَ مَاءَ الْبِشْرِ مِنْهَا لَانْسَفَحْ
٣٥ يَا هِبَةَ اللهِ الْجَوَادَ ذَا الْهِبَاتِ وَالْمِنَحْ
يَا مَنْ إِذَا لَاذَ بِهِ الْمُجْرِمُ أَغْضَى وَصَفَحْ
وَمَنْ إِذَا ضَاقَ بِنَا أَمْرٌ ذَكَرْنَا فَانْفَسَحْ
يَا مُكْرِمَ الشِّعْرِ وَقَدْ كَانَ مَهِينًا مُطَّرَحْ
لَمْ يُبْقِ إِحْسَانُكَ لِي عَلَى الزَّمَانِ مُقْتَرَحْ
٤٠ فَأُصْغُوا إِلَيْهَا فُقَرًا مِنَ الثَّنَاءِ وَمُلِحْ
إِذَا رَسُولُ السَّمْعِ أَدَّاهَا إِلَى الْقَلْبِ انْشَرَحْ
عَذْرَاءُ لَمْ تَغْدُ عَلَى بَانٍ بِهَا وَلَمْ تَرُحْ
مَا طَرَحَتْ عَلَى ذَنِيٍّ نَفْسَهَا فَتُطَّرَحْ
وَلَا سَمَا إِلَى نَوَالِ طَرْفُهَا وَلَا طَمَحْ
٤٥ تَأْمُّ أَبْوَابَكَ فِي كُلِّ هَنَاءٍ وَفَرَحْ
لِوَافِدِ النَّيْرُوزِ مَا اسْتُشْرِطَ مِنْهَا وَاقْتُرِحْ
نَفَّقَهَا مَجْوَدٌ شَبَّبَ يَوْمًا أَوْ مَدَحْ
أَبُوهَا مَطْبُوعٌ إِذَا جَدَّ وَقُورٌ إِنْ مَزَحْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

خَاطِرُهُ سَحَّ إِذَا ٱلْـمُنْعِمُ بِٱلشِّعْرِ رَشَحْ
يُجِمُّهُ ٱلْكَدُّ إِذَا ٱلْخَاطِرُ عَيَّا وَرَزَحْ
لَا يَمْلِكُ ٱلرَّوَّاضُ مِنْ عِنَانِهِ إِذَا جَمَحْ
كَٱلْبَحْرِ لَا يَدْنُو إِلَى ٱلسَّاحِلِ فِيهِ مَنْ سَبَحْ
لَهُ عَنِ ٱلْأَرْضِ وَمَنْ فِيهَا سِوَاكَ مُنْتَدَحْ
قَدْ أَنْطَقَتْهُ لَكُمُ أَيْدٍ جِسَامٌ وَمِنَحْ
وَطَائِرُ ٱلْبَانِ إِذَا رَقَّ لَهُ ٱلْعُودُ صَدَحْ

٧١

وقال يمدح الامير مجاهد الدين قيماز صاحب اربل وانفذها اليهِ « وافر »

عَلِيلُ ٱلشَّوْقِ فِيكِ مَتَى يَصِحُّ وَسَكْرَانٌ بِحُبِّكِ كَيْفَ يَصْحُو
وَأَبْعَدُ مَا يُرَامُ لَهُ شِفَاءٌ فُؤَادٌ فِيهِ مِنْ عَيْنَيْكِ جُرْحُ
فَبَيْنَ ٱلْقَلْبِ وَٱلسُّلْوَانِ حَرْبٌ وَبَيْنَ ٱلْجَفْنِ وَٱلْعَبَرَاتِ صُلْحُ
مَزَحْتَ بِحُبِّكُمْ يَا قَلْبُ جَهْلًا وَكَمْ جَلَبَ ٱلْهَوَانُ عَلَيْكَ مَزْحُ
وَقَالُوا قَدْ جُنِنْتَ بِهَا وَظَنَّ ٱلْـعَوَاذِلُ فِيكِ أَنَّ ٱللَّوْمَ نُصْحُ
وَمَا بِي مِنْ جُنُونٍ غَيْرَ أَنِّي أَحِنُّ هَوَى بِقَلْبِي مِنْهُ بَرْحُ
وَلَمَّا فَلَّ جَيْشَ ٱلشَّوْقِ صَبْرِي وَعَادَ رَذَاذُ دَمْعِي وَهْوَ سَحُّ
وَلَمْ أَمْلِكْ إِلَى ٱلشَّكْوَى سَبِيلًا كَتَبْتُ إِلَيْكِ وَٱلْعَبَرَاتُ تَمْحُو
وَلَوْلَا ٱلشَّوْقُ لَمْ يَسْفَحْ دُمُوعِي لِدَارِكِ مِنْ لِوَى ٱلْعَلَمَيْنِ سَفْحُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٠ وَلَوْلاَ جُودُ قَيْمَازَ ٱلْمُرَجَّى ... نَدَاهُ مَا زَكَى فِي ٱلنَّاسِ مَدْحُ
وَخَابَ ذَوُو ٱلرَّجَاءِ فَلَمْ يُقَارِنْ ... بَنِي ٱلْآمَالِ فِي ٱلْحَاجَاتِ نُجْحُ
فَتًى سَمُحَتْ بِهِ أَيَّامُ دَهْرٍ ... بَخِيلٍ أَنْ يُرَى فِي ٱلنَّاسِ سَمْحُ
مُجِيرٌ لاَ يُضَامُ لَدَيْهِ جَارٌ ... وَرَاعٍ لاَ يُرَاعُ لَدَيْهِ سَرْحُ
فَلِلْعَافِينَ إِعْطَاءٌ وَبِشْرٌ ... وَلِلْجَانِينَ إِغْضَاءٌ وَصَفْحُ
١٥ إِلَيْكَ مُجَاهِدَ ٱلدِّينِ ٱسْتَقَامَتْ ... بِنَا مِيلٌ مِنَ ٱلْآمَالِ طِلْحُ
إِذَا أَمَّتْ سِوَاكَ عَلَى ضَلاَلٍ ... هَدَاهَا مِنْ نَسِيمِ ثَرَاكَ نَفْحُ
فَأَنْتَ إِذَا ٱقْشَعَرَّ ٱلْعَامُ غَيْثٌ ... وَأَنْتَ إِذَا ٱدْلَهَمَّ ٱلْخَطْبُ صُبْحُ
فَدَاكَ مُقَصِّرُونَ عَنِ ٱلْمَسَاعِي ... إِذَا سَحَّتْ نَدَا كَفَّيْكَ شَحُّوا
وُجُوهُهُمُ إِذَا سُئِلُوا نَوَالاً ... مُعَبَّسَةٌ إِلَى ٱلسُّؤَّالِ كُلْحُ
٢٠ يُعَدُّ ٱلْبُخْلُ فِي ٱلْحَسْنَاءِ ذَامًا ... فَكَيْفَ بِمَنْ لَهُ بُخْلٌ وَقُبْحُ
لَئِنْ سَمُحَتْ بِزَوْرَتِكَ ٱللَّيَالِي ... وَأَعْهَدُهَا بِحَاجَاتِي تَشُحُّ
لَأَغْفِرَنَّ مَا أَبْقَتْهُ عِنْدِي ... إِسَاءَتُهُنَّ وَٱلْحَسَنَاتُ تَمْحُو
فَدُونَكَ مُجْمَلاً مِنْ وَصْفِ حَالِي ... إِذَا لَمْ يُجْدِ تَصْرِيحٌ وَشَرْحُ
أَتَتْكَ بِهِ قَوَافٍ مُحْكَمَاتٌ ... عِرَابٌ حِينَ أَنْسِبُهُنَّ فُصْحُ
٢٥ خُلِقْنَا لِلشَّقَاوَةِ فِي زَمَانٍ ... تَسَاوَى فِيهِ تَقْرِيظٌ وَقَدْحُ
يُرَى أَنَّ ٱلْخُمُولَ لَدَيْهِ نُبْلٌ ... وَنَيْلٌ وَٱلسَّلاَمَةَ فِيهِ رِبْحُ
فَكَيْفَ يَفُوزُ لِلْفُضَلاَءِ فِيهِ ... وَقَدْ وُرِيَتْ زِنَادُ ٱلْفَضْلِ قَدْحُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سَجَايَا أَهْلِهِ غَدْرٌ وَلُؤْمٌ وَلَا عَهْدٌ وَلَا وَعْدٌ يَصِحُّ
سَأَنْفُضُ مِنْ جُدَى ٱلْبُخَلَاءِ كَفِّي وَإِنْ لَمْ يُلْفَ مِنْهُ لَدَيَّ رَشْخُ
وَأُمْسِي لِلْقَنَاعَةِ حِلْسَ بَيْتِي إِذَا لَمْ يُغْنِنِي كَدٌّ وَكَدْحُ
فَيَا مَنْ بَحْرُ نَائِلِهِ عَذَابٌ مَوَارِدُهُ وَمَاءُ ٱلْوِرْدِ مِلْحُ
مَدَدْتَ عَلَى ٱلْبِلَادِ جَنَاحَ عَدْلٍ فَعِشْ مَا ٱمْتَدَّ لِلظَّلْمَاءِ جُنْحُ

قافية الخاء

٧٣

قال يرثي اخاهُ « طويل »

رَمَتْنِي ٱللَّيَالِي مِنْ مَصَابِكَ يَا أَخِي بِقَاصِمَةٍ مِنْ رَيْبِهِنَّ ٱلْمُدَوِّخِ
أَخِي ضَامَنِي فِيكَ ٱلزَّمَانُ وَرَيْبُهُ فَمَا لَكَ لَا تَحْمِي حِمَاكَ وَتَنْتَخِي
أَخِي لَا تَدَعْنِي لِلْخُطُوبِ دَرِيَّةً وَكُنْتُ إِذَا ٱسْتَصْرَخْتَ يَأْتِيكَ مَصْرَخِي
أَخِي غَيْرُ جَفْنِي بَعْدَكَ ٱلطَّاعِمُ ٱلْكَرَى أَخِي غَيْرُ عَيْشِي بَعْدَكَ ٱلنَّاعِمُ ٱلتَّرِخِ
٥ تَوَيْتَ وَلَا دِرْعِي بِفَقْدِكَ وَاسِعٌ رَحِيبٌ وَلَا رَوْعِي عَلَيْكَ بِمُفْرَخِ
وَعَهْدِي بِحِلْمِي قَبْلَ يَوْمِكَ ثَابِتًا مَتَى هَفَتِ ٱلْأَحْلَامُ بِٱلنَّاسِ يَرْسَخِ
فَإِنْ أُمْسِ مَفْلُولًا فَغَيْرُ مُؤَنِّبِ عَلَيْكَ وَإِنْ أَجْزَعْ فَغَيْرُ مُؤَنِّخِ
فَيَا عَيْنُ إِمَّا يُفْنِ جِمَّتُكِ ٱلْبُكَا فَسُحِّي دَمًا إِنْ أَعْوَزَ ٱلدَّمْعُ وَٱنْضَخِي
عَلَى ذِي يَدٍ كَٱلْغَيْثِ فِي ٱلْمَحْلِ ثَرَّةٍ وَوَجْهٍ كَضَوْءِ ٱلصُّبْحِ أَبْلَجَ أَبْلَخِ
١٠ طَوَتْ ظُلَمُ ٱلْأَجْدَاثِ مِنْهُ خَلَائِقًا إِذَا نُثِرَتْ فِي ٱلنَّاسِ قَالُوا بَخٍ بَخِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَنفْسًا عَلَى عِجْمِ الْخُطُوبِ مُضِيئَةً ... إِذَا طَامَنَتْ مِنْهَا الْحَوَادِثُ تَشْمَخِ
مَضَى طَاهِرَ الْأَرْدَانِ غَيْرَ مُدَنَّسٍ ... بِعَابٍ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مُتَلَطِّخِ
تَضُوعُ سَجَايَاهُ فَتُقْسِمُ أَنَّهُ ... تَضَمَّخَ مِسْكًا وَهْوَ غَيْرُ مُضَمَّخِ
فَمَا اخْتَلَسَتْهُ مِنْ يَدِي كَفُّ ضَيْغَمٍ ... وَلَا اخْتَطَفَتْهُ كَفُّ أَقْتَمَ أَفْسَخِ
١٥ وَلَكِنْ هُوَ الْمَوْتُ الَّذِي حَالَ بَيْنَنَا ... بِرَغْمِي فَأَضْحَى وَهْوَ مِنْهُ بِبَرْزَخِ

قافية الدال

٧٣

قال يمدح مجد الدين بن الصاحب « طويل »

أَبُثُّكِ وَجْدِي لَوْ أَصَخْتِ لِمَعْمُودِ ... وَكَيْفَ يُرَجَّى عَطْفُ صَمَّاءَ صَيْخُودِ
لَقَدْ سَئِمَ الْعُوَّادُ فِيكِ شِكَايَتِي ... وَمَا سَئِمَتْ فِيكِ الْعَوَاذِلُ تَفْنِيدِي
فَإِنْ يَذْوَ عُودِي فِي هَوَاكِ فَرُبَّمَا ... عَلِقْتُكِ فِينَانَ الصِّبَى مُورِقَ الْعُودِ
لَيَالِيَ لَمْ يُخْلِقْ رِدَاءَ شَبِيبَتِي ... وَلَمْ تُخْلِفِ الْبِيضُ الْحِسَانُ مَوَاعِيدِي
٥ وَإِذْ أَنَا مِنْ وَصْلِ* الَّذِي غَيْرُ مُضْمِرٍ ... إِيَاسًا وَعَنْ بَابِ الْهَوَى غَيْرُ مَطْرُودِ
فَيَا قَلْبُ إِنْ تَجْزَعْ لِمَاضٍ مِنَ الصِّبَى ... حَمِيدٍ وَعَادٍ مِنْ هَوَى الْخُرَّدِ الْغِيدِ
فَلَيْسَتْ لَيَالِيكَ الْأُولَى بِرَوَاجِعٍ ... عَلَيْكَ وَلَا عَصْرُ الشَّبَابِ بِرَدُودِ
وَهَلْ نَافِعٌ قَوْلِي جَوًى وَصَبَابَةً ... لَيَالِيَ الْهَوَى إِنْ عَادَ عَصْرُ الصِّبَى عُودِي
وَأَرَّقَنِي فِي اللَّيْلِ تَرْجِيعُ وَادِعٍ ... مِنَ الْوُرْقِ فِي فَرْعٍ مِنَ الْبَانِ مَكْدُودِ

* لعله كناية عن امرأة

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

١٠ يَنُوحُ وَلَمْ يُضْمِرْ غَرَامِي ضُلُوعُهُ ... وَلَا عَادَهُ فِيمَنْ كَلِفْتُ بِهِ عِيدِي
وَلَا حَكَمَتْ فِي شَمْلِ أُلْفَتِهِ النَّوَى ... وَلَا قَضَتِ الْأَيَّامُ فِيهَا بِتَبْدِيدِ
أَقُولُ وَلَيْلِي قَدْ أَظَلَّ صَبَاحُهُ ... وَأَجْفَانُ عَيْنِي قَدْ كُحِلْنَ بِتَسْهِيدِ
أَمِنْ غَدْرِ مَنْ أَهْوَاهُ يَا لَيْلَ هِجْرَةٍ ... خُلِقْتَ لَنَا أَمْ مِنْ غَدَائِرِهِ السُّودِ
وَلَيْلٍ بِطِيءِ النَّجْمِ قَصَّرْتُ طُولَهُ ... بِوَارِدَةِ الْفَرْعَيْنِ نَاعِمَةِ رُودِ
١٥ لَهَوْتُ بِهَا حَتَّى تَجَلَّى ظَلَامُهُ ... تَجُولُ يَدِي بَيْنَ الْقَلَائِدِ وَالْجِيدِ
بِمُرْتَشَفٍ كَالْأُقْحُوَانَةِ بَارِدٍ ... وَمُعْتَنَقٍ كَالْخَيْزُرَانَةِ أُمْلُودِ
إِذَا مَا أَظَلَّتْنِي عَنَاقِيدُ فَرْعِهَا ... سَقَتْنِي بِكَأْسِ الثَّغْرِ مَاءَ الْعَنَاقِيدِ
وَبَاتَتْ تُعَاطِينِي عُقَارًا كَأَنَّهَا ... خَلَائِقُ مَجْدِ الدِّينِ ذِي الْبَأْسِ وَالْجُودِ
فَتًى أَقْسَمَتْ مِنْ حُبِّهَا الْجُودَ كَفُّهُ ... لِسُوءِ الَّهَا أَنْ لَا تَضِنَّ بِمَوْجُودِ
٢٠ رَفِيعُ عِمَادِ الْبَيْتِ يَأْوِي مِنَ الْعُلَى ... إِلَى كَسْرِ بَيْتٍ بِالسَّمَاحَةِ مَعْمُودِ
أَحَدُّ مِنَ الْبِيضِ الرِّقَاقِ عَزَائِمًا ... وَأَمْضَى جَنَانًا مِنْ أُسُودِ الشَّرَى السُّودِ
يَضِيقُ إِذَا سَارَ الْفَضَاءُ وَإِنَّهُ ... لَأَرْحَبُ صَدْرًا فِي سُرَاهُ مِنَ الْبِيدِ
وَيَلْقَى الْجِبَالَ الشُّمَّ مِنْ عَزَمَاتِهِ ... بِأَثْبَتَ مِنْ أَطْوَادِهَا الشُّمَّخِ الْقُودِ
مِنَ الْقَوْمِ لَا سَعْيُ الرَّجَاءِ بِمُخْفِقٍ ... لَدَيْهِمْ وَلَا بَابُ الْعَطَاءِ بِمَسْدُودِ
٢٥ كِرَامُ الْمَسَاعِي يَسْتَهِلُّ نَوَالُهُمْ ... إِذَا سُئِلُوا الْجَدْوَى كِرَامُ الْمَوَالِيدِ
تَشِيمُ إِذَا اسْتَجْدَيْتَهُمْ وَاكِفَ الْحَيَا ... وَتَدْعُو إِذَا اسْتَنْجَدْتَهُمْ بِالْمَنَاجِيدِ
هُوَ الصَّاحِبُ ابْنُ الصَّاحِبِ الْقَرْمُ مُغْمِدُ الصَّوَارِمِ فِي هَامِ الْكُمَاةِ الصَّنَادِيدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

رَأَتْهُ لَهَا بَغْدَاذُ أَمْنَعَ ذَائِدٍ ... فَأَلْقَتْ إِلَى تَدْبِيرِهِ بِٱلْمَقَالِيدِ
أَعَادَ لَهَا بِٱلْعَدْلِ أَيَّامَهَا ٱلْأُولَى ... فَأَضْحَتْ بِهِ غَنَّاءَ مُورِقَةَ ٱلْعُودِ
فَعَبَّدَ لِلْمُسْتَرْفِدِينَ طَرِيقَهَا ... وَوَطَّدَ مِنْ أَكْنَافِهَا أَيَّ تَوْطِيدِ
وَرَدَّ لِحَاظَ ٱلدَّهْرِ عَنْهَا كَلِيلَةً ... وَكَانَتْ لَهَا أَحْدَاثُهُ بِٱلْمَرَاصِيدِ
عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْلُ إِلَّا بِنَفْسِهِ ... فَأَرْبَى عَلَى عَلْيَاءِ آبَائِهِ ٱلصِّيدِ
وَلَمْ يَقْتَنِعْ مِنْهُ بِمَا شَادَ قَوْمُهُ ... وَمَا أَحْكَمُوهُ مِنْ بِنَاءٍ وَتَشْيِيدِ
أَبَا ٱلْفَضْلِ مَا مَأْثُورُ فَضْلٍ وَسُؤْدَدٍ ... خُصِصْتَ بِهِ بَيْنَ ٱلْأَنَامِ بِمَجْحُودِ
عَنَادُكَ لِلْأَعْدَاءِ كُلُّ مُهَنَّدٍ ... وَمُطَّرِدٍ لَدْنِ ٱلْأَنَابِيبِ أَمْلُودِ
وَلَاحِقَةِ ٱلْإِطْلَيْنِ مِنْ نَسْلِ أَعْوَجٍ ... وَمُحْكَمَةِ ٱلسَّرْدَيْنِ مِنْ نَسْجِ دَاوُدِ
يُبِيدُ ٱلْعِدَى فِي كُلِّ جَأْوَاءَ فَيْلَقٍ ... وَيُجْرِي ٱلنَّدَى فِي كُلِّ شَهْبَاءَ جَارُودِ
* فَيَوْمٌ سَمَاحٌ بِٱلنَّدَى لَكَ شَاهِدٌ ... وَيَوْمٌ كِفَاحٌ فِي ٱلْعِدَى لَكَ مَشْهُودِ
فَنَدْعُوكَ يَوْمَ ٱلسِّلْمِ يَا وَاهِبَ ٱللُّهَى ... وَيَوْمَ ٱلْوَغَى يَا قَائِدَ ٱلضُّمَّرِ ٱلْقُودِ
فَدُونَكَ مِنْ رِقْرَاقِ شِعْرِي قَلَائِدًا ... مِنَ ٱلْحَمْدِ لَمْ يُنْظَمْ لِغَيْرِكَ فِي جِيدِ
أَحَادِيثُ مَجْدٍ عَنْ عُلَاكَ رَوَيْتُهَا ... فَمَا ضَعُفَتْ فِيهِنَّ طُرْقُ أَسَانِيدِي
كَرَائِمَ لَمْ تُخْلِقْ نَضَارَةَ حُسْنِهَا ... ضَرَاعَةُ تَسَآلٍ وَخَجْلَةُ تَرْدِيدِ
عَدَلْتُ بِهَا عَمَّنْ سِوَاكَ وَلَمْ يَكُنْ ... سِوَى جُودِكَ ٱلْمَأْمُولِ كُفْءٌ لِتَجْوِيدِي
فَلَا تُبْقِ فِي ٱلْإِحْسَانِ جُهْدًا فَإِنَّنِي ... بِذَلْتُكَ فِي ٱلتَّقْرِيظِ غَايَةَ مَجْهُودِي

* يعني فربَّ يوم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤٥ وَعِشْ مُخْلِقًا ثَوْبَ ٱللَّيَالِي مُجَدِّدًا لِبَاسَ ٱلْمَعَالِي فِي بَقَاءٍ وَتَخْلِيدِ
مُظَاهِرَ عِزٍّ لَا يَرِثُّ جَدِيدُهُ وَمُلْكٍ عَلَى رَغْمِ ٱلْعِدَى غَيْرِ مَحْدُودِ

٧٤

وقال يمدح صلاح الدين ابا المظفر يوسف بن ايوب واهداها اليهِ الى دمشق على يد رسولهِ ابن ابي الهما في سنة ٥٧٠ ويعرّض في آخرها بالثناء على الرسول ويذكر هزيمة الافرنج في تلك السنة « سريع »

قَلْبِيَ فِي حُبِّكِ مَعْمُودُ وَحَظُّ عَيْنِي مِنْكِ تَسْهِيدُ
مَا لِدُيُونِي فِيكِ مَمْطُولَةً أُقْضَى وَلَا تُقْضَى ٱلْمَوَاعِيدُ
مَنْهَلُ وَصْلٍ أَنَا عَنْ وِرْدِهِ مُحْلَأٌ دَهْرِيَ مَصْدُودُ
يَا عَاذِلِي فِي ٱلْحُبِّ وَٱلصَّبُّ لَا يَرْدَعُهُ لَوْمٌ وَتَفْنِيدُ
٥ حَرِّفْنِي عَذْلَكَ فِي سَادِنٍ بَابُ سُلْوِي عَنْهُ مَسْدُودُ
أَغْيَدَ يُقْتَادُ زِمَامِي لَهُ قَدٌّ كَخُوطِ ٱلْبَانِ مَقْدُودُ
قَدْ بَيَّضَتْ قَلْبِيَ مِنْ حُبِّهِ غَدَائِرٌ مِنْ شَعْرِهِ سُودُ
وَمِنْ أَعَاجِيبِ ٱلْهَوَى أَنَّهُ يَطْلُبُ قَتْلِي وَهْوَ مَوْدُودُ
وَلَيْلَةٍ بَاتَ سَمِيرِي بِهَا وَنَاظِرِي بِٱلنَّجْمِ مَعْقُودُ
١٠ يُدِيرُ لِي مِنْ لَحْظِهِ أَكْؤُسًا مَا تَجْتَنِيهُنَّ ٱلْعَنَاقِيدُ
حَتَّى ٱنْجَلَى صِبْغُ ٱلدُّجَى وَٱغْتَدَتْ كَأْسُ ٱلثُّرَيَّا وَهْيَ عُنْقُودُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَنَاحَ فِي ٱلْبَانِ هَتُوفٌ لَهُ ... عَلَى فُرُوعِ ٱلْبَانِ تَغْرِيدُ
مَا هَاجَهُ شَوْقٌ وَلَا عَادَهُ ... مِنْ ذِكْرِ جِيرَانِ ٱلْغَضَا عِيدُ
بَكَى وَلَمْ يَدْرِ دُمُوعًا وَفِي ... خَدِّي مِنَ ٱلدَّمْعَةِ أُخْدُودُ
١٥ لَا وَجْدُهُ وَجدِي وَلَا قَلْبُهُ ... مِثْلِي بِٱلْأَشْوَاقِ مَعْمُودُ
* هَبْهُ ٱدَّعَى ٱلْوَجْدَ فَمَا بَالُهُ ... يَنْدُبُ إِلْفًا وَهْوَ غِرِّيدُ
لِلّٰهِ عَهْدُ ٱلْوَصْلِ لَوْ أَنَّهُ ... دَامَ وَأَيَّامُ ٱلْهَوَى ٱلْعِيدُ
هَيْهَاتَ لَا عَهْدُ ٱلصِّبَى رَاجِعٌ ... وَلَا زَمَانُ ٱلْوَصْلِ مَرْدُودُ
حَتَّامَ دَهْرِي بِتَصَارِيفِهِ ... يَقْصِدُنِي وَٱلْحُرُّ مَقْصُودُ
٢٠ عَطَاؤُهُ جَمٌّ فَمَا بَالُهُ ... عِنْدِيَ تَقْلِيلٌ وَتَصْرِيدُ
** كَأَنَّهُ أَقْسَمَ أَنْ لَا يُرَى ... ذُو أَدَبٍ فِي ٱلنَّاسِ مَجْدُودُ
وَلَا أَرَى ٱلْأَيَّامَ مَذْمُومَةً ... وَيُوسُفُ ٱلسُّلْطَانُ مَحْمُودُ
ٱلْمَلِكُ ٱلْعَادِلُ فِي حُكْمِهِ ... فَهْوَ مِنَ ٱلْأَمْلَاكِ مَعْدُودُ
وَكَيْفَ نَخْشَى جَوْرَ أَيَّامِنَا ... فِي عَصْرِهِ وَٱلْجَوْرُ مَفْقُودُ
٢٥ وَمَا لِآمَالِيَ تَشْكُو ٱلظَّمَا ... وَبَحْرُهُ ٱلزَّاخِرُ مَوْرُودُ
أَصْبَحَ ظِلَّ ٱللّٰهِ فِي أَرْضِهِ ... فَهْوَ عَلَى ٱلْآفَاقِ مَمْدُودُ
سَيْفُ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِي ... لِوَاؤُهُ بِٱلنَّصْرِ مَعْقُودُ

* يعني وان كان
** الى الدهر يرجع الراجع في كأنهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مَلَّكَهُ ٱلدُّنْيَا فَفِي كَفِّهِ نِيَابَةً عَنْهُ ٱلْمَقَالِيدُ
نِيَابَةً فِي رَاحَتَيْهِ بِهَا عَهْدٌ مِنَ ٱللهِ وَتَقْلِيدُ
٣٠ تَكَادُ أَنْ تُعْبَدَ أَفْعَالُهُ لَوْ كَانَ فِي ٱلْعَالَمِ مَعْبُودُ
عَدْلٌ وَجُودٌ وَكَذَا ٱلْمُلْكُ لَا يُنْمِيهِ إِلَّا ٱلْعَدْلُ وَٱلْجُودُ
لَهُ مِنَ ٱللهِ إِذَا مَا ٱرْتَأَى وَقَالَ تَوْفِيقٌ وَتَسْدِيدُ
تُمْلِي عَلَيْهِ ٱلْغَيْبَ أَفْكَارُهُ فَكُلُّهَا وَحْيٌ وَتَأْيِيدُ
لَا تَتَرَقَّى نَحْوَهُ هِمَّةٌ فَغَيْرُهُ فِي ٱلنَّاسِ مَحْسُودُ
٣٥ مَنْزِلُهُ رَحْبٌ لِزُوَّارِهِ فَإِنْ سَرَى ضَاقَتْ بِهِ ٱلْبِيدُ
وَٱلْجَارُ فِي أَبْيَاتِهِ وَادِعٌ وَهُوَ بِرَعْيِ ٱلْجَارِ مَكْدُودُ
لَوْ لَمَسَ ٱلْعُودَ نَدَى كَفِّهِ أَوْرَقَ فِي رَاحَتِهِ ٱلْعُودُ
أَلْقَاتِلُ ٱلْمَحْلَ إِذَا صَرَّحَتْ بِجَدْبِهَا شَهْبَاءُ جَارُودُ
زُلَالُهُ فِي ٱلسِّلْمِ رَقْرَاقَةٌ وَصَخْرُهُ فِي ٱلْحَرْبِ جُلْمُودُ
٤٠ يَتْبَعُ مَا ٱسْتَنَّ لَهُ فِي ٱلنَّدَى آبَاؤُهُ ٱلْخُمْسُ ٱلصَّنَادِيدُ
تَحْمِلُ آجَامَ ٱلْقَنَا فِي ٱلْوَغَى لَهُ أُسُودُ ٱلْغَابَةِ ٱلسُّودُ
* يَشْفَعُهُ فِي صَفَحَاتِ ٱلظُّبَا لَا فِي خُدُودِ ٱلْبِيضِ تَوْرِيدُ
عَنَادُهُ لِلرُّعْبِ عَسَّالَةٌ سُمْرٌ وَأَبْطَالٌ مَذَاوِيدُ
وَمُحْكَمَاتُ ٱلنَّسْجِ مَوْضُونَةٌ قَدَّرَهَا فِي ٱلسَّرْدِ دَاوُودُ

* لعلهُ اراد يشفعهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤٥ وَمُرْهَفَاتُ ٱلْحَدِّ مَطْرُورَةٌ * وَضُمَّرٌ أَقْرَابُهَا قُودُ
لَمَّا سَرَتْ يُقْدِمُهَا حَتْفُهَا عَصَائِبُ ٱلتُّرْكِ ٱلرَّعَادِيدُ
وَلَّى عَلَى أَعْقَابِهَا كُلُّهَا طَرِيدَةٌ وَٱلْكَلْبُ مَطْرُودُ
فَأَصْبَحَتْ بِٱلدَّوِّ أَشْلَاؤُهُمْ يَشْبَعُ مِنْهَا ٱلنَّسْرُ وَٱلسِّيدُ
جُيُوشُهُمْ بِٱلرُّعْبِ مَفْلُولَةٌ وَزَرْعُهُمْ بِٱلسَّيْفِ مَحْصُودُ
٥٠ جِهَادَ مَنْ لَمْ يُبْقِ يَوْمًا لَهُ فِي نَصْرِ دِينِ ٱللهِ مَجْهُودُ
وَمَنْ بَقَّاهُ ٱلرَّدَى مِنْهُمُ فِي ٱلْأَسْرِ مَكْبُولٌ وَمَصْفُودُ *
فَأَبْشِرْ بِنَصْرٍ عَاجِلٍ يَوْمُهُ بِٱلنَّصْرِ فِي ٱلْأَعْدَاءِ مَشْهُودُ
وَٱنْصِتْ لَهَا عَذْرَاءُ بَيْتُ ٱلْعُلَى بِمِثْلِهَا وَٱلْفَخْرِ مَعْمُودُ
تَفْنَى ٱلْعَطَايَا وَلِمَمْدُوحِهَا فِي ٱلنَّاسِ تَعْمِيرٌ وَتَخْلِيدُ
٥٥ يَخْلُقُ أَثْوَابُ ٱللَّيَالِي وَفِي بَقَائِهَا لِلذِّكْرِ تَجْدِيدُ
كَٱلصَّابِ طَعْمًا فِي مَذَاقِ ٱلْعِدَى وَفِي فَمِ ٱلْعَلْيَاءِ قِنْدِيدُ
لَمْ تَتَدَنَّسْ بِسُؤَالٍ وَلَا أَخْلَقَهَا كَرٌّ وَتَرْدِيدُ
تَرْضَى ٱلْحَفِيظَانِ بِإِنْشَادِهَا وَفِيكَ بَعْضُ ٱلْقَوْلِ تَوْحِيدُ
عَقَائِلٌ مِنْهَا ٱلْحِصَانُ ٱلَّتِي لَمْ تَبْتَذِلْ وَٱلْكَاعِبُ ٱلرُّودُ
٦٠ إِنْ فَاتَنِي ٱلْحَظُّ فَمَا فَاتَنِي فِيهِنَّ إِحْسَانٌ وَتَمْجِيدُ

* ذلك وصف مجرى على غير موصوفه
* قد تركنا خمسة ابيات لعدم المنفعة فيها

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَنْشَدتُهَا فِيكَ إِلَى مَاجِدٍ ... عَنْ مِثْلِهِ تُرْوَى ٱلْأَسَانِيدُ
فَتًى غَدَا ٱلْإِحْسَانُ طَبْعًا لَهُ ... وَٱلْخَيْرُ فِي ٱلْإِنْسَانِ مَوْلُودُ
يَلُوحُ إِقْبَالُكَ فِي وَجْهِهِ ... وَٱلرُّجْلُ ٱلْمَسْعُودُ مَسْعُودُ*
عَجَمْتُ مِنْ آرَائِهِ صُلْبًا ... مَا خَارَ فِي ٱلْعَجْمِ لَهُ عُودُ
٦٥ فَقَامَ بِٱلْأَمْرِ ضَلِيعًا وَقَدْ ... قَامَتْ بِهِ ٱلْبُزْلُ ٱلْجَلَاعِيدُ
لَهُ وَلَاءٌ غَرَسَتْهُ لَدَى ... آبَائِهِ آبَاؤُكَ ٱلصِّيدُ
قَدْ جُبِلَتْ قِدْمًا عَلَى حُبِّكُمْ ... لَهُ طِبَاعٌ وَمَوَالِيدُ
لِلْمُلْكِ مِن تَدْبِيرِهِم عَضُدٌ ... كَافٍ وَلِلدَّوْلَةِ تَمْهِيدُ

٧٥

وقال يمدح عضد الدين ابا الفرج هبة الله ابن رئيس الرؤساء ويهنئهُ بالعيد وذلك في سنة ٥٦٧ « طويل »

عَسَى مَرُّ أَنْفَاسِ ٱلنَّسِيمِ ٱلْمُرَدَّدِ ... يُحَدِّثُ عَنْ بَانِ ٱلْغَضَا ٱلْمُتَأَوِّدِ
وَعَلَّ ٱلصَّبَا تُهْدِي إِلَيْكَ تَحِيَّةً ... تَبُلُّ بِرَيَّاهَا صَدَى قَلْبِكَ ٱلصَّدِي
فَكَمْ دُونَ ذَاكَ ٱلْجِزْعِ مِنْ مُغْرَمِ ٱلْحَشَا ... إِذَا عَنَّ ذِكْرَى مُوجَعِ ٱلْقَلْبِ مُكْمَدِ
يُؤَرِّقُهُ بَرْقُ ٱلْغَمَامِ إِذَا سَرَى ... وَيُقْلِقُهُ نَوْحُ ٱلْحَمَامِ ٱلْمُغَرِّدِ
٥ بِنَفْسِيَ مَنْ وَدَّعْتُهَا وَدُمُوعُهَا ... عَلَى نَحْرِهَا مِثْلُ ٱلْجُمَانِ ٱلْمُبَدَّدِ
تُنَاشِدُنِي وَٱلْبَيْنُ قَدْ جَدَّ جِدُّهُ ... وَقَدْ أَعْلَقَتْ خَوْفَ ٱلنَّوَى بِيَدَيَّ

* يلوح ان اسم الرسول مسعود

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تَرَاكَ عَلَى شَحْطِ ٱلْمَزَارِ وَبُعْدِهِ ... تَرُوحُ عَلَى دِينِ ٱلْوَفَاءِ وَتَغْتَدِي

أَمِ ٱلدَّهْرُ مُسْلٍ لِلْفَتَى عَنْ خَلِيلَةٍ ... تُجِدُّ هَوًى فِي كُلِّ يَوْمٍ مُجَدَّدِ

فَقُلْتُ لَهَا لَا تَسْتَرِيبِي فَإِنَّهُ ... سَوَاءٌ مَغِيبِي فِي هَوَاكِ وَمَشْهَدِي

فَمَا تَظْفَرُ ٱلْأَيَّامُ مِنِّي بِغُدْرَةٍ ... وَلَا يَجْذُبُ ٱلسُّلْوَانُ عَنْكِ بِمِقْوَدِي

وَلَا زِلْتُ ذَا قَلْبٍ يَهِيمُ صَبَابَةً ... إِلَيْكِ وَطَرْفٍ فِي ٱلْغَرَامِ مُسَهَّدِ

عَزِيزُ ٱلتَّأَسِّي وَٱلتَّحَمُّلِ فِي ٱلْهَوَى ... كَمَا يَعْهَدُ ٱلْوَاشِي قَلِيلُ ٱلتَّجَلُّدِ

وَفَارَقْتُهَا وَٱلدَّمْعُ يَمْحُو ٱنْحِدَارُهُ ... نَضَارَةَ خَدٍّ بِٱلْبُكَاءِ مُخَدَّدِ

كَأَنَّ جُفُونِي فِي ٱلسَّمَاحِ بِمَائِهَا ... بَوَارِعُ مِنْ جَدْوَى ٱلْوَزِيرِ مُحَمَّدِ

فَتَى ٱلْجُودِ لَا مَرْعَى ٱلْعَطَاءِ مُصَوَّحٌ ... لَدَيْهِ وَلَا وِرْدُ ٱلنَّدَى بِمُصَرَّدِ

غَنِيٌّ إِذَا مَا ٱلْحَرْبُ شَبَّ ضَرَامُهَا ... بِآرَائِهِ عَنْ ذَابِلٍ وَمُهَنَّدِ

يُضِيءُ ظَلَامُ ٱلْخَطْبِ مِنْ نَارِ عَزْمِهِ ... وَيَقْطُرُ مَاءُ ٱلْبِشْرِ مِنْ وَجْهِهِ ٱلنَّدِي

إِذَا ٱلْعَامُ أَكْدَى وَٱلْمَطَالِبُ أَظْلَمَتْ ... حَلَلْتُ بِهِ بَحْرَ ٱلنَّدَى قَمَرَ ٱلنَّدِي

أَلَا قُلْ لِبَاغِي ٱلْجُودِ يُنْضِي رِكَابَهُ ... عَلَى ٱلرِّزْقِ خَبْطًا لَا يَرَى وَجْهَ مَقْصِدِ

يَجُوبُ ٱلْفَيَافِي نَاشِدًا غَيْرَ وَاجِدٍ ... نَشِيدَتَهُ مُسْتَرْشِدًا غَيْرَ مُرْشِدِ

أَنِخْ بِٱلْوَزِيرِ تَلْقَ مِنْ دُونِ بَابِهِ ... مَوَارِدَ بَحْرٍ مِنْ عَطَايَاهُ مُزْبِدِ

أُزِرْهُ ٱلْقَوَافِي وَٱحْنِكُمْ فِي عَطَائِهِ ... تَزُرْ طَيِّبَ ٱلْمُلْقَى كَثِيرَ ٱلتَّوَدُّدِ

إِذَا أَنْتَ أَذْمَمْتَ ٱلرِّجَالَ خَلَائِقًا ... فَيَمِّمْهُ وَٱخْبُرْ مِنْ سَجَايَاهُ تَحْمَدِ

وَإِنْ أَمْحَلُوا فَٱسْرَحْ رِكَابَكَ مُخْصِبًا ... بِوَادِي نَدًى مِنْ جُودِهِ خَضِلِ نَدِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٥ فَلَوْلَاكَ عَضْدَ الدِّينِ مَا أَبْيَضَّ مَطْلَبٌ ... وَلَا عَثَرَ الْمُسْتَرْفِدُونَ بِمُرْفِدِ

وَلَا كَفَلَتْ بِالنُّجْحِ مَسْعَاةُ طَالِبٍ ... وَلَا صَافَحَتْ كَفَّ الْغِنَى يَدُ مُجْتَدِ

وَبِالْقَصْرِ مِنْ آلِ الْمُظَفَّرِ مَاجِدٌ ... كَرِيمُ الْمُحَيَّا وَالشَّمَائِلِ وَالْيَدِ

طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ وَالْبَاعِ وَالْقَنَا ... فَسِيحُ مَجَالِ الرُّمْحِ رَحْبُ الْمُقَلَّدِ

إِذَا جِئْتَهُ مُسْتَصْرِخًا فِي مُلِمَّةٍ ... دَعَوْتَ مَجِيدًا وَاسْتَعَنْتَ بِمُنْجِدِ

٣٠ مِنَ الْقَوْمِ لَا يُوطَئُونَ فِي كُلِّ غَارَةٍ ... جِيَادُهُمُ غَيْرَ الْوَشِيجِ الْمُنَضَّدِ

تَنِيهُ الصُّدُورُ وَالْمَوَاكِبُ مِنْهُمُ ... بِكُلِّ عَظِيمٍ فِي الصُّدُورِ مُمَجَّدِ

عَلَى نَسَقٍ مِثْلِ الْأَنَابِيبِ فِي الْقَنَا ... تَوَالَوْا نِظَامًا سَيِّدًا بَعْدَ سَيِّدِ

إِذَا خَرِبَتْ طُرْقُ الْمَعَالِي وَجَدْتَهُمْ ... يَسِيرُونَ مِنْهَا فِي طَرِيقٍ مُعَبَّدِ

فَدَاكَ جَبَانٌ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ ... بِفَتْكٍ بَخِيلٌ لَا يَجُودُ بِمَوْعِدِ

٣٥ نَوَافِذُهُ مُبْيَضَّةٌ وَلِثَامُهُ ... يُلَاثُ عَلَى عِرْضٍ مِنَ الْعَارِ أَسْوَدِ

إِذَا مَا أَنَاخَ الْمُدْلِجُونَ بِبَابِهِ ... أَنَاخُوا بِمَجْعَاعٍ مِنَ الْأَرْضِ فَدْفَدِ

بَيِتُ نَزِيلًا لِلْمَذَلَّةِ جَارُهُ ... وَيَرْحَلُ عَنْهُ الضَّيْفُ غَيْرَ مُزَوَّدِ

دَعَوْتُكَ وَالْأَحْدَاثُ تَقْرَعُ مَرْوَتِي ... فَكُنْتَ مُجِيرِي مِنْ أَذَاهَا وَمُسْعِدِي

فَلَيْتَ اللَّيَالِي الْجَائِرَاتِ تَعَلَّمَتْ ... قَضَاءَكَ أَوْ كَانَتْ بِهَدْيِكَ تَهْتَدِي

٤٠ عَلِقْتُ وَقَدْ أَصْبَحْتُ فِيكَ مُوَالِيًا ... بِجَبْلِ ذِمَامٍ مِنْ وَلَائِكَ مُحْصَدِ

بَسَطْتَ لِسَانِي بِالْعَطَاءِ وَخَاطِرِي ... وَلَا عُذْرَ لِي إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مَجُودِ

وَأَلْبَسْتَنِي النُّعْمَى الَّتِي جَلَّ قَدْرُهَا ... فَأَفْنَيْتَ آمَالِي وَكَثَّرْتَ حُسَّدِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَأَتْعَبْتَ شُكْرِي وَهْوَ عُودٌ مُدَرَّبٌ ... بِحَمْلِ بَوَادٍ مِنْ نَدَاكَ وَعُوَّدِ
وَأَحْمَدْتُ يَوْمِي فِي ذَرَاكَ وَإِنَّنِي ... لَأَرْجُوكَ ذُخْرًا لِلشَّدَائِدِ فِي غَدِ
أُعِيذُكَ أَنْ أُضْحَى وَظِلُّكَ سَابِغًا ... مَقِيلِي وَأَنْ أُظْمَا وَبَحْرُكَ مَوْرِدِي
وَأَنْ تَسْتَلِينَ الْحَادِثَاتُ عَرِيكَتِي ... وَتَعْلَمُ أَنِّي مِنْ نَدَاكَ بِمَرْصَدِ
فَكَمْ مِنْ مَدِيحٍ فِيكَ لِي بَيْنَ مُتْهِمٍ ... تُنَاقِلُهُ أَيْدِي الرِّكَابِ وَمُنْجِدِ
تَنُوبُ مَنَابِي فِي الثَّنَاءِ رُوَاتُهُ ... فَتَنْشُرُهُ فِي كُلِّ نَادٍ وَمَشْهَدِ
يَزُورُكَ أَيَّامَ التَّهَانِي مُبَشِّرًا ... بِمُلْكٍ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ مُجَدَّدِ
نَطَقْتُ بِعِلْمٍ فِيكَ لَا بِفِرَاسَةٍ ... فَلَمْ أُطْرِ فِي وَصْفِي وَلَمْ أَتَزَيَّدِ
فَمَنْ كَانَ فِي مَدْحِ الرِّجَالِ مُقَلِّدًا ... فَإِنِّيَ فِي مَدْحِيكَ غَيْرُ مُقَلِّدِ

٧٦

وقال يمدحه ويهنئه بالهلال من مرض في هذه السنة « كامل »

دُوِيَتْ بِغَيْظِ صُدُورِهَا الْحُسَّادُ ... كَمَدًا فَلَا بَرِدَتْ لَهَا أَكْبَادُ
عَادَتْ إِلَى إِشْرَاقِهَا شَمْسُ الضُّحَى ... وَجَلَا النَّوَاظِرَ نُورُهَا الْوَقَّادُ
وَازْدَادَتِ الدُّنْيَا نَضَارَةَ بَهْجَةٍ ... فَكَأَنَّمَا أَيَّامُهَا أَعْيَادُ
بِسَلَامَةِ الْمَوْلَى الْوَزِيرِ وَبُرْئِهِ ... صَحَّتْ وَكَانَتْ تَشْتَكِي وَتُعَادُ
كَانَ التَّأَخُّرُ عُوذَةً لِعُلَاكَ مِنْ ... نَظَرٍ تَشِفُّ وَرَاءَهُ الْأَحْقَادُ
فَأَبْشِرْ بِمُلْكٍ لَا يَرِثُّ جَدِيدُهُ ... يَبْقَى وَتَفْنَى دُونَهُ الْآبَادُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يَا ٱبْنَ ٱلْمُظَفَّرِ أَنْتَ أَنْشَأْتَ ٱلنَّدَى ... مِنْ بَعْدِ مَا ٱنْقَرَضَ ٱلْكِرَامُ وَبَادُوا

وَأَنَا إِذَا مَا ٱلْعَامُ صَوَّحَ نَبْتُهُ ... مِنْ جُودِ كَفِّكَ مُوْرِدٌ وَمُزَادُ

يَا لَيْثُ إِنَّ ٱللَّيْثَ يَبْخَلُ بِٱلْقِرَى ... لِلنَّازِلِينَ بِهِ وَأَنْتَ جَوَادُ

١٠ يَا بَدْرُ إِنَّ ٱلْبَدْرَ يَنْقُصُ نُورُهُ ... وَضِيَاءُ وَجْهِكَ دَائِمًا يَزْدَادُ

مَنْ كَانَ مَفْخَرُهُ بِمَجْدٍ تَالِدٍ ... فَٱفْخَرْ فَمَجْدُكَ تَالِدٌ وَتِلَادُ

أَضْحَى ٱلْوَزِيرُ مُحَمَّدٌ عَضُدًا لِدِينِ ٱللهِ فَٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلْأَعْضَادُ

غَنِيَتْ عَنِ ٱلْأَنْوَاءِ أَرْضٌ أَصْبَحَتْ ... بِنَدَى أَبِي ٱلْفَرَجِ ٱلْجَوَادِ تُجَادُ

جَمُّ ٱلْمَوَاهِبِ وَٱلزَّمَانُ مُبَخَّلٌ ... سَبْطُ ٱلْأَنَامِلِ وَٱلْأَكُفُّ جِعَادُ

إِنْ أَنْكَرَتْ مِنَنٌ لَهُ وَصَنَائِعٌ ... *شَهِدَتْ بِهَا ٱلْأَعْنَاقُ وَٱلْأَجْيَادُ

نَقْدُ ٱلْعَطَايَا أَقْسَمَتْ آلَاؤُهُ ... أَنْ لَا يُكَدِّرَ جُودَهُ مِيعَادُ

تَأْبَى لَهُ أَنْ لَا يُشَامَ سَمَاؤُهُ ... سِيَمٌ لَهُ فِي ٱلْمَكْرُمَاتِ وَعَادُ

خَرْقٌ تَزَاحَمُ فِي ٱلْفُتُورِ نِصَالُهُ ... وَعَلَى بُحُورِ عَطَائِهِ ٱلْوُرَّادُ

فَيَبِيتُ وَٱلنُّوقُ ٱلْعِشَارُ تَذُمُّ مِنْ ... سَفَرَاتِهِ مَا يَحْمَدُ ٱلْقُصَّادُ

٢٠ يَقْظَانُ فِي طَلَبِ ٱلْمَحَامِدِ سَاهِرٌ ... لَا يَطْمَئِنُّ بِمُقْلَتَيْهِ رُقَادُ

حَتَّى كَأَنَّ ٱلْمَجْدَ أَقْسَمَ مُولِيًا ... أَنْ لَا يَقُرَّ لِطَالِبِيهِ وِسَادُ

يَلْقَى ٱلْعِدَى وَٱلشَّرُّ يَقْطُرُ مَاؤُهُ ... فَيُعِيدُ نَارَ ٱلطَّعْنِ وَهْيَ رَمَادُ

مَاضِي ٱلشَّبَا تَلْقَى ٱلنُّفُوسُ حِمَامَهَا ... مَا فَارَقَتْ أَسْيَافَهُ ٱلْأَغْمَادُ

---

* يعني من اعنقهُ او فداهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تَسْمُو بِهِ نَفْسٌ لَهُ مَطْبُوعَةٌ ... كَرَمًا وَآبَاءٌ لَهُ أَجْوَادُ
لَمْ يَكْفِهِ مَا وَرَّثُوهُ مِنَ ٱلْعُلَى ... شَرَفًا فَشَادَ بِنَفْسِهِ مَا شَادُوا
قَوْمٌ إِذَا أَلْقَى ٱلزَّمَانُ جِرَانَهُ ... مُسْتَصْعِبًا فَلِبَأْسِهِمْ يَنْقَادُ
كَفَلَتْ بِنَصْرِهِمُ ٱلظُّبَى مَشْحُوذَةً ... وَٱلْجُرْدُ قُبًّا وَٱلْقَنَا ٱلْمِيَّادُ
فَهُمُ إِذَا ٱقْتَعَدُوا مُتُونَ جِيَادِهِمْ ... أُسْدُ ٱلشَّرَى وَإِذَا ٱنْتَدَوْا أَطْوَادُ
قُلْ لِلْحَوَادِثِ نَكِّبِي عَنْ سَاحَتِي ... فَسُيُوفُ نَصْرِي ٱلْمُرْهَفَاتُ حِدَادُ
كُفِّي أَذَاكِ فَإِنَّ دُونَ تَهَضُّمِي ... أَسَدًا يَخَافُ زَئِيرَهُ ٱلْآسَادُ
يَفْدِيكَ مَغْلُولُ ٱلْيَدَيْنِ عِنَادُهُ ... أَمْوَالُهُ وَلَكَ ٱلثَّنَاءُ عِنَادُ
يَا خَيْرَ مَنْ حَلَّ ٱلْوُفُودُ بِهِ وَمَنْ ... شُدَّتْ إِلَى أَبْوَابِهِ ٱلْأَقْتَادُ
عِزُّ ٱلْقَوَافِي عِنْدَ غَيْرِكَ ذِلَّةٌ ... وَنِفَاقُهُنَّ عَلَى سِوَاكَ كَسَادُ
فَٱلْبَسْ لِعِيدِ ٱلْفِطْرِ حِلَّةَ سُؤْدَدٍ ... هِيَ لِلنَّوَاظِرِ وَٱلْقُلُوبِ سَوَادُ
وَٱسْتَجْلِ بِكْرًا مِنْ ثَنَائِكَ حُرَّةً ... جَاءَتْ إِلَيْكَ يَزُفُّهَا ٱلْإِنْشَادُ
لَمْ يُخْلِقِ ٱلتَّكْرَارُ جِدَّتَهَا وَلَمْ ... يَذْهَبْ بِرَوْنَقِ حُسْنِهَا ٱلتَّرْدَادُ
نَقَّحْتَهَا وَزَفَفْتَهَا فِي لَيْلَةٍ ... فَٱلْعُرْسُ مَقْرُونٌ بِهِ ٱلْمِيلَادُ
جَمَعَتْ بِمَدْحِكَ كُلَّ فَضْلٍ شَارِدٍ ... وَلَهُ بِأَفْوَاهِ ٱلرُّوَاةِ شِرَادُ
لَا خَابَ قِدْحُ مُؤَمِّلِيكَ وَلَا كَبَا ... يَوْمًا لِمَنْ يَرْجُو نَدَاكَ زِنَادُ
وَبَقِيتَ مَا غَنَّى ٱلْحَمَامُ وَمَا ٱثْنَنَى ... بِٱلْبَانِ خُوطُ أَرَاكَةٍ مَيَّادُ
يَعْتَادُ رَبْعَكَ كُلُّ عِيدٍ مُقْبِلٍ ... وَيَؤُمُّ رَبْعَ عَدُوِّكَ ٱلْعُوَّادُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٧٧

وقال يمدحه في السنة « طويل »

كَذَا كُلّ يوْمٍ دَوْلَةٌ تَتَجَدَّدُ ... وَمُلْكٌ عَلَى رغْمِ ٱلْأَعَادِي مُخَلَّدُ

وجدٌّ عَلَى ظهرِ ٱلْمجَرَّةِ صَاعِدٌ ... وَمَجْدٌ عَلَى هَامِ ٱلنُّجُومِ مُوَطَّدُ

وَلاَ زَالَ لِلْعَافِينَ فِي كُلّ مَوْسِمٍ ... وُفُودٌ عَلَى أَبْوَابِكُمْ وَتَرَدُّدُ

يَزُورُكُمُ فِيهَا ٱلتَّهَانِي وَشَمْلُكُمْ ... جَمِيعٌ وَشَمْلُ ٱلْحَاسِدِينَ مُبَدَّدُ

٥ يَعُودُ إِلَيْكُمْ بِٱلْبَقَاءِ وَعَيْشُكُمْ ... رَقِيقُ ٱلْحَوَاشِي وَارِفُ ٱلظِّلِّ أَغْيَدُ

فَلاَ بَرِحَتْ تُهْدِي ٱلثَّنَاءَ إِلَيْكُمُ ... أَيَادٍ لَكُمْ فِينَا بَوَادٍ وَعُوَّدُ

أَيَادٍ كَأَطْوَاقِ ٱلْحَمَامِ وَأَنْعُمٌ ... تُقَرُّ بِهَا ٱلْأَعْنَاقُ طَوْعًا وَتَشْهَدُ

غَدَتْ بِكُمُ بَغْدَاذُ دَارَ كَرَامَةٍ ... طَرِيقُ ٱلنَّدَى لِلنَّاسِ فِيهَا مُعَبَّدُ

لَهَا طَوْدُ حِلْمٍ فِي ٱلْحَوَادِثِ مِنْكُمُ ... مَنِيعٌ وَبَحْرٌ بِٱلْمَكَارِمِ مُزْبِدُ

١٠ وَأَنْتُمْ مَلاَذٌ لِلْعُفَاةِ وَمَوْئِلٌ ... بِهَا وَمُرَادٌ لِلسَّمَاحِ وَمَوْرِدُ

وَكَمْ لِلْوَزِيرِ ٱبْنِ ٱلْمُظَفَّرِ مِنْ يَدٍ ... إِلَى أَهْلِهَا بَيْضَاءَ وَٱلدَّهْرُ أَسْوَدُ

وَلَوْلاَهُ *أَصْحَتْ مَا بِهَا مِنْ مُلِمَّةٍ ... مُجِيرٌ وَلاَ فِيهَا عَلَى ٱلْخَطْبِ مُسْعِدُ

وَزِيرٌ أَتَى ٱلدُّنْيَا بِعَيْنِ تَجَرُّبٍ ... يَرَى أَنَّ كَسْبَ ٱلْحَمْدِ أَجْدَى وَأَعْوَدُ

فَإِنَّ جَمِيلَ ٱلذِّكْرَى يَبْقَى مُخَلَّدًا ... لِكَاسِبِهِ وَٱلْمَالُ يَفْنَى وَيَنْفَدُ

١٥ *فَأَفْنَى ثَرَاءً يُخْلِقُ ٱلدَّهْرُ ثَوْبَهُ ... وَأَبْقَى ثَنَاءً ذِكْرُهُ مُتَجَدِّدُ

* يعني لاصحت بغداد

* الراجع الى الوزير

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَيَا عَضُدَ ٱلدِّينِ ٱلَّذِي أَنشَرَ ٱلنَّدَى ... وَآوَى غَرِيبَ ٱلْفَضْلِ وَهْوَ مُشَرَّدُ
لَقَدْ أَصْبَحَ ٱلدَّهْرُ ٱلْمُذَمَّمُ صِرْفُهُ ... بِكُلِّ لِسَانٍ فِي زَمَانِكَ يُحْمَدُ
وَعَهْدِي بِأَحْدَاثِ ٱللَّيَالِي ضَوَارِيًا ... تَقُومُ بِأَهْلِ ٱلْفَضْلِ فِيهَا وَتَقْعُدُ
وَهَلْ لِلْخُطُوبِ ٱلْجَائِرَاتِ مُخَلِّصٌ ... إِلَى بَلْدَةٍ فِيهَا ٱلْوَزِيرُ مُحَمَّدُ
٢٠ بَيِتُ مِنَ ٱلْإِحْسَانِ لِلنَّاسِ كَعْبَةً ... يُحَجُّ إِلَيْهَا بِٱلْأَمَانِي وَيُقْصَدُ
تُصَلِّي لَهَا ٱلْآمَالُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ ... وَيُهْدَى لَهَا هٰذَا ٱلْمَدِيحُ ٱلْمُقَلَّدُ
حَلَفْتُ بِبَيْتِ ٱللهِ حَلْفَةَ صَادِقٍ ٱلْأَلِيَّةِ لَا يَعْلُو وَلَا يَتَزَيَّدُ
لَأَنْتَ أَبَرُّ ٱلنَّاسِ نَفْسًا وَرَاحَةً ... وَأَكْرَمُهُمْ بَيْتًا جَدِيدًا وَأَمْجَدُ
وَعَمَّتْ يَدَاكَ ٱلْأَرْضَ عَدْلًا وَنَائِلًا ... فَلَا ٱلظُّلْمُ فِي ٱلدُّنْيَا وَلَا ٱلْعُدْمُ يُوجَدُ
سَعِدْتَ بِعَامٍ أَنْتَ كَوْكَبُ سَعْدِهِ ... وَلَا زَالَتِ ٱلْأَيَّامُ تَشْفِي وَتُسْعِدُ

٧٨

وقال يمدحهُ ايضًا ويذكر اخاهُ تاج الدين ويهنئهُ بعيد النحر من سنة ٥٥٠

« كامل »

لَوْ بَاتَ مَنْ يُلْحِي عَلَيْكَ مُسَهَّدًا ... مَا لَامَنِي فِيكِ ٱلْغَدَاةَ وَفَنَّدَا
وَجَوًى بِقَلْبِي لَوْ غَدَتْ بُرَحَاؤُهُ ... بِٱلنَّجْمِ فِي إِفْقِ ٱلسَّمَاءِ لَمَا ٱهْتَدَى
وَرَكَائِبٌ شَطَّتْ بِكُمْ لَوْ حُمِّلَتْ ... وَجْدِي لَمَا مَدَّتْ لِرَحَّالٍ يَدَا
وَمُغَرِّدٍ بِٱلْبَانِ لَوْ عَرَفَ ٱلْهَوَى ... لَمْ يُمْسِ فِي عَذَبِ ٱلْغُصُونِ مُغَرِّدًا
٥ لِلهِ مِنْ أَعْلَى ٱلْحَصَّبِ مَنْزِلٌ ... ذَهَبَتْ بَشَاشَةُ إِنْسِهِ فَتَأَبَّدَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فِيهِ تَعَلَّمْتُ ٱلْهَوَى وَبُجُوِّهِ ... عَلَّقْتُهَا بِيضَ ٱلتَّرَائِبِ خُرَّدَا
مَنْ لِي بِأَنْ أُمْسِي لِبَارِدِ ظِلِّهِ ... مُتَفَيِّئًا وَلِتُرْبِهِ مُتَوَسِّدَا
لَيْتَ ٱلرَّكَائِبَ لَمْ تَشُدَّ لِرَحْلَةٍ ... يَوْمًا وَلَمْ تَمْلَأْ مَسَامِعَهَا ٱلْحُدَا
عَرِيَ ٱلْوُشَاةُ بِعَيْشِنَا فَتَكَدَّرَتْ ... أَوْقَاتُهُ وَبِشَمْلِنَا فَتَبَدَّدَا
١٠ وَأَمَا وَحُبِّ ٱلْمَالِكِيَةِ إِنَّهُ ... حُبٌّ إِذَا خَلَقَ ٱلزَّمَانُ تَجَدَّدَا
مَا مِلْتُ عَنْكِ وَلَا غَدَا قَلْبِي بِغَيْرِكِ مُسْتَهَامًا * * * مُكَمَّدَا
وَأَنَا ٱلْعَذُولُ لِعَاشِقَيْكِ عَلَى ٱلْهَوَى ... إِنْ ذُقْتُ غُمْضًا أَوْ عَرَفْتُ تَجَلُّدَا
يَا صَاحِبَيَّ تَحَمَّلَا لِي حَاجَةً ... وَتَجَمَّلَا إِنْ أَنْتُمَا لَمْ تُسْعِدَا
إِنْ جُزْتُمَا مُتَعَرِّضَيْنِ لِرَامَةٍ ... فَسَلَا بِهَا ذَاكَ ٱلْغَزَالَ ٱلْأَغْيَدَا
١٥ لَمْ عَافَ وِرْدَ ٱلْمَاءِ قَدْ ظَمِئَتْ لَهُ ... شَفَتَاهُ وَٱتَّخَذَ ٱلْمَدَامِعَ مَوْرِدَا
وَعَلَامَ وَهْوَ يَرُودُ بَيْنَ جَوَانِحِي ... جَعَلَ ٱلْفُؤَادَ كِنَاسُهُ وَتَشَدَّدَا
يَا مَاطِلِي وَهْوَ ٱلْمَلِيُّ بِدَيْنِهِ ... مَا آنَ أَنْ تَقْضِي فَتُنْجِزَ مَوْعِدَا
نَامَتْ جُفُونُكَ عَنْ جُفُونٍ مُتَيَّمٍ ... حَكَمَ ٱلسُّهَادُ عَلَى كَرَاهَا فَأَعْنَدَا
وَلَرُبَّ مَعْسُولِ ٱلدَّلَالِ مُهَفْهَفٍ ... لَعِبَ ٱلصِّبَى بِقَوَامِهِ فَتَأَوَّدَا
٢٠ قَابَلْتُ فَيْضَ ٱلدَّمْعِ لَيْلَةَ زُرْتُهُ ... بِوُرُودِ مِنْ خَدِّهِ فَتَوَرَّدَا
وَسَقَيْتُهُ حَمْرَاءَ تُشْبِهُ رِيقَهُ ... طَعْمًا وَتَحْكِي وَجْنَتَيْهِ تَوَقُّدَا
رَقَّتْ عَلَى أَنِّي غَنِيتُ بِنَهْلَةٍ ... مِنْ رِيقِهِ كَانَتْ أَرَقَّ وَأَبْرَدَا
وَلَقَدْ حَلَبْتُ ٱلدَّهْرَ شَطْرَيْهِ وَقَلَّبْتُ ٱلرِّجَالَ بِهِ ثُنَاءَ وَمَوْحَدَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَبَلَوْتُهُمْ طُرًّا فَلَمْ تَظْفَرْ يَدِي ... بِمُحَمَّدٍ حَتَّى لَقِيتُ مُحَمَّدَا

٢٥ أَلْقَائِدَ الْجُرْدَ الْعِتَاقَ شَوَارِدًا ... تَطَأُ الْفَوَارِسَ وَالْوَشِيجَ مُقَصَّدَا

عِقْبَانُ دَوٍّ أُوطِئَتْ صَهَوَاتُهَا ... عِقْبَانَ حَقٍّ لَا يَرُوعُهُمُ الرَّدَى

رَاحَتْ قَوَادِمُهَا الرِّمَاحُ وَرِيشُهَا ... حَلَقُ الدُّرُوعِ مُضَاعَفًا وَمُسَرَّدَا

مِنْ كُلِّ ضَرَّابِ الْفَوَارِسِ مِحْرَبٍ ... يَجِدُ الدِّمَاءَ مِنَ الْمَلَابِسِ مِجْسَدَا

يَا طَالِبَ الْمَعْرُوفِ طَوْرًا مُتْهِمًا ... يُنْضِي رَكَائِبَهُ وَطَوْرًا مُنْجِدَا

٣٠ عَرِّجْ بِزَوْرَاءِ الْعِرَاقِ تَجِدْ بِهَا ... مِنْ جُودِ مَجْدِ الدِّينِ بَحْرًا مُزْبِدَا

يُعْطِي وَيُوسِعُكَ الْعَطَاءَ وَلَا كَمَا ... يُعْطِي سِوَاهُ مُقِلًّا وَمُصَرِّدَا

سَبْطُ الْخَلَائِقِ وَالْبَنَانِ إِذَا غَدَا ... كَفُّ الْبَخِيلِ عَنِ النَّوَالِ مُجَعَّدَا

أَحْيَا مَوَاتَ الْمَكْرُمَاتِ وَقَدْ غَدَتْ ... دِرْسًا مَعَالِمُهَا وَسَنَّ لَنَا الْهُدَا

مَلِكٌ إِذَا لَمْ تَبْتَدِئْهُ عُفَاتُهُ ... يَوْمًا بِمَسْأَلَةٍ تَبَرَّعَ وَابْتَدَا

٣٥ مُتَنَاصِرُ الْمَعْرُوفِ مَا أَسْدَى يَدًا ... فِي مَعْشَرٍ إِلَّا وَأَتْبَعَهَا يَدَا

مَاضِي الْعَزِيمَةِ لَا يَبِيتُ مُفَكِّرًا ... فِي الْأَمْرِ يَفْجَعُهُ وَلَا مُتَرَدِّدَا

فَضْلٌ وَإِفْضَالٌ وَطَوْرًا تَجْتَدِي ... أَفْعَالُهُ الْحُسْنَى وَطَوْرًا تَجْتَدَى

شَادَتْ يَدَاهُ مَا ابْتَنَتْ آبَاؤُهُ ... وَكَفَاكَ مِنْهُ بَانِيًا وَمُشَيِّدَا

بَيْتٌ عَلَتْ أَرْكَانُهُ وَسَمَا بِهِ ... مَجْدًا عَلَى قُلَلِ النُّجُومِ مُوَطَّدَا

٤٠ يَتْلُوهُ وَضَّاحُ الْجَبِينِ بِرَأْيِهِ ... عِنْدَ الْحَوَادِثِ يُسْتَنَارُ وَيُهْتَدَى

صِنْوَا أَبٍ نَشَأَا عَلَى مِنْهَاجِهِ ... فَزَكَتْ فُرُوعُهُمَا وَطَابَا مَوْلِدَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَرَسَا رِهَانٍ رُكِّضَا فِي حَلْبَةٍ ... فَتَجَاوَزَا أَمَدَ ٱلْعَلَاءِ وَأَبْعَدَا

حَازَا تُرَاثَ ٱلْمُلْكِ مِنْ كِسْرَى أَنُو ... شِرْوَانَ فَٱتَّحَدَا بِهِ وَتَفَرَّدَا

آلَ ٱلْمُظَفَّرِ أَنْتُمُ ٱلْكُرَمَاءُ فِي ٱلدُّنْيَا وَخَيْرُ مَنِ ٱحْتَبَى وَمَنِ ٱرْتَدَى

٤٥ قَوْمٌ إِذَا قَحَطَ ٱلزَّمَانُ وَجَدْتَهُمْ ... فِيهِ مَلَاذًا لِلْعُفَاةِ وَمَقْصَدَا

وَرِثُوا ٱلسِّيَادَةَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ ... كَهْلًا وَمُقْتَبِلَ ٱلشَّبَابِ وَأَمْرَدَا

يَتَتَابَعُونَ إِلَى ٱلْمَكَارِمِ سَيِّدًا ... مِنْهُمْ يَرِفُّ إِلَى ٱلْعَلَاءِ فَسَيِّدَا

مُتَشَابِهِي ٱلْأَعْطَافِ لَا مِنْ فِتْيَةٍ ... مِنْهُمْ رَأَيْتَ مُعَظَّمًا وَمُمَجَّدَا

بِيضَ ٱلْأَيَادِي وَٱلْوُجُوهِ إِذَا غَدَا ... وَجْهُ ٱلزَّمَانِ مِنَ ٱلْحَوَادِثِ أَسْوَدَا

٥٠ نَكَرَتْ سُيُوفُهُمُ ٱلْغُمُودَ فَمَا تَرَى ... لَهُمُ عَلَى مَا كَانَ سَيْفًا مُغْمَدَا

فَنِصَالُهُمْ بِأَكُفِّهِمْ مَشْحُوذَةٌ ... ٱلشَّفَرَاتِ إِمَّا لِلنَّدَى أَوْ لِلْعِدَى

بِهِمُ أُصُولُ عَلَى ٱلْخُطُوبِ إِذَا طَغَتْ ... وَبِهِمْ أُذِيلُ مِنَ ٱلزَّمَانِ إِذَا عَدَا

بِكَ أَصْبَحَتْ أَيَّامُنَا مُبْيَضَّةً ... فِينَا وَعَادَ لِيَ ٱلزَّمَانُ كَمَا بَدَا

سَلَّ ٱلْخَلِيفَةُ مِنْ مُضَائِكَ صَارِمًا ... عَضْبًا إِذَا نَبَتِ ٱلسُّيُوفُ مُهَنَّدَا

٥٥ فَنَهَضْتَ نَهْضَةَ حَازِمٍ مُتَيَقِّظٍ ... رَاضَ ٱلْأُمُورَ مُدَرَّبًا وَمُعَوَّدَا

ثَبَتَتْ لِبَأْسِكَ فِي ٱلْقُلُوبِ مَهَابَةٌ ... تَرَكَتْ مَخَافَتُهَا مَغِيبَكَ مَشْهَدَا

فَإِذَا ذُكِرْتَ لَدَى ٱلْمُلُوكِ بِمَحْفَلٍ ... خَضَعَتْ رِقَابُهُمُ لِعِزِّكَ سُجَّدَا

جَارَاكَ قَوْمٌ فِي ٱلْعَلَاءِ فَقَصَّرَتْ ... بِهِمُ مَآثِرُهُمْ وَقَدْ حُزْتَ ٱلْمَدَى

حَسَدُوكَ حِينَ رَأَوْكَ أَمْنَعَ جَانِبًا ... وَأَعَزَّ سُلْطَانًا وَأَكْرَمَ مَحْتِدَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٦٠ وَأَجَلَّهُمْ قَدْرًا وَأَسْمَحَهُمْ يَدًا ... وَأَعَمَّهُمْ فَضْلاً وَأَوْسَعَهُمْ نَدَا
فَتَرَاجَعُوا خُزْرَ الْعُيُونِ تَوَدُّهُمْ ... أَلْوَانُهُمْ جَعَلُوا تُرَابَكَ إِثْمِدَا
حَسْبُ الْمُعَادِي أَنْ تَكُونَ عَدُوَّهُ ... وَكَفَى حَسُودَكَ ضَلَّةً أَنْ يَحْسُدَا
مَوْلَايَ دُونَكَ فَاسْتَمِعْ لِي فِيكُمُ ... مَدْحًا كَمَا نُظِمَ الْجُمَانُ مُنَضَّدَا
أَمْسَى حَبِيسًا فِي بُيُوتِكُمُ فَمَا ... يَغْشَى لِغَيْرِ بَنِي الْمُظَفَّرِ مَعْهَدَا
٦٥ بِكَ صُنْتُ وَجْهِي أَنْ يُذَالَ وَمَاءَهُ ... مِنْ أَنْ يُرَاقَ حَيَاؤُهُ فَيُبَدَّدَا
وَغَنِيتُ أَنْ أُمْسِي وَآمَالِي بِأَبْـ ... ـوَابِ اللِّئَامِ مُدَفَّعًا وَمُرَدَّدَا
مِنْ بَعْدِ مَا عَرَقَ الزَّمَانُ بِنَابِهِ ... عَظْمِي وَأَرْهَفَتِ الْخُطُوبُ لِيَ الْمُدَى
فَتَمَلَّ عِيدًا بِالسَّعَادَةِ عَائِدًا ... وَافْنِ الدُّهُورَ مُضَحِّيًا وَمُعَيِّدَا
وَافَى يَقُودُ لَكَ الْعِدَى هَدْيًا فَمَا ... يَرْجُو لِمَجْدِكَ يَا أَبَا الْفَرَجِ الْفِدَا
٧٠ لَا زِلْتَ فِي ثَوْبِ السَّعَادَةِ رَافِلاً ... تَنْضُو وَتَلْبَسُ مُبْلِيًا وَمُجَدِّدَا
لَوْ كَانَ يُعْبَدُ فِي الْوَرَى لِسَمَاحَةٍ ... بَشَرٌ لَكُنْتَ أَحَقَّهُمْ أَنْ تُعْبَدَا
أَوْ كَانَ يَخْلُدُ مَاجِدٌ فِي قَوْمِهِ ... وَافِي الذِّمَامِ إِذًا لَعِشْتَ مُخَلَّدَا

٧٩

وقال يمدحه ايضاً في السنة «كامل»

وَمُمَيِّلِ الْعِطْفَيْنِ أَغْيَدْ ... غَضِّ الصِّبَى بَضِّ الْمُجَرَّدْ
كَالْخَيْفِ أَهْيَلَ وَالْقَضِيبِ ... مُهَفْهَفًا وَالظَّبْيِ أَجْيَدْ
نَادَمْتُهُ وَالْبَدْرُ مُحْتَجِبٌ ... وَطَرْفُ النَّجْمِ أَرْمَدْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بِمُدَامَةٍ صِرْفٍ كَأَنَّ بِكَأْسِهَا نَارًا تَوَقَّدْ
وَكَأَنَّمَا ٱلسَّاقِي بِهَا يَخْتَالُ فِي ثَوْبٍ مُعَمَّدْ
بِأَبِي غَزَالٌ مَا خَضَعْتُ لِحُبِّهِ إِلَّا تَمَرَّدْ
جَذْلَانُ مِنْ مَرَحِ ٱلشَّبَابِ يَنَامُ عَنْ لَيْلِي وَأَسْهَدْ
ظَبْيٌ سَقَانِي خَمْرَ عَيْنَيْهِ فَأَسْكَرَنِي وَعَرْبَدْ
يَا مَنْ لَهُ مِنْ لَحْظِهِ سَيْفٌ عَلَى قَلْبِي مُجَرَّدْ
إِنْ كُنْتَ سَفْكَ دَمِي تُرِيدُ فَقَدْ ظَفِرْتَ بِهِ تَأَيَّدْ
أَوْ كَانَ قَدْ بَعُدَتْ طَرِيقُ ٱلْوَصْلِ فَٱلْهِجْرَانُ أَبْعَدْ
عَطْفًا عَلَى ٱلْعَيْنِ ٱلْقَرِيحَةِ فِيكَ وَٱلْجَفْنِ ٱلْمُسَهَّدْ
عُوفِيتَ مِنْ لَيْلِي ٱلطَّوِيلِ وَنَوْمِ أَجْفَانِي ٱلْمُشَرَّدْ
وَهَنَاكَ أَنْ أُمْسِي فَأُصْبِحَ يَا خَلِيَّ ٱلْقَلْبِ مُكْمَدْ
وَأَمَا وَذَاكَ ٱلْعَارِضِ ٱلْمُخْضَرِّ وَٱلْخَدِّ ٱلْمُوَرَّدْ
وَٱلثَّغْرِ أَعْذَبَ مِنْ زُلَالِ ٱلْمَاءِ لِلظَّامِي وَأَبْرَدْ
يَفْتَرُّ مِنْهُ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا عَمَّا نَقَلَّدْ
وَقَدِيمِ حُبٍّ كُلَّمَا قَدُمَ ٱلزَّمَانُ بِهِ تَجَدَّدْ
أَنْكَرْتُهُ وَتَحُولُ جِسْمِي فِيهِ وَٱلْعَبَرَاتُ تَشْهَدْ
وَقَضِيبِ بَانٍ كُلَّمَا مَالَ ٱلشَّبَابُ بِهِ تَأَوَّدْ
وَفُتُورِ أَجْفَانٍ رَمَى بِسِهَامِهَا قَلْبِي فَأَقْصَدْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إِنَّ ٱلْحَيَا ٱلْمِدْرَارَ يَخْجَلُ مِنْ عَطَائِكَ يَا مُحَمَّدْ
يَا مَنْ تَجَمَّعَ فِيهِ مِنْ كَرَمِ ٱلْخَلَائِقِ مَا تَبَدَّدْ
رَحْبُ ٱلْفِنَاءِ إِذَا حَلَلْتَ بِبَابِهِ رَحْبُ ٱلْمُقَلَّدْ
٢٥ غَمْرُ ٱلرِّدَاءِ مُقَابَلُ ٱلْأَعْرَاقِ فِي كَرَمٍ وَسُؤْدَدْ
مُسْتَيْقِظُ ٱلْعَزَمَاتِ لِلْمَعْرُوفِ وَٱلسُّؤَّالُ هُجَّدْ
سَهْلُ ٱلْحِجَابِ يَفِي بِمَوْعُودٍ وَيُخْلِفُ إِنْ تَوَعَّدْ
سَنَّ ٱلنَّدَى فَطَرِيقُهُ لِعُفَاتِهِ سَهْلٌ مُعَبَّدْ
أَعْلَى دَعَائِمَ مَا ٱبْتَنَاهُ قَدِيمَةً كِسْرَى وَشَيَّدْ
٣٠ وَكَفَاهُ طَارِقُ مَجْدِهِ عَنْ سَالِفٍ مِنْهُ وَمُتْلَدْ
أَسَدٌ أُسُودُ ٱلْغَابِ تَرْجِفُ مِنْ مَهَابَتِهِ وَتَرْعَدْ
وَكَأَنَّ قُدْسًا مَاثِلًا فِي ٱلدَّسْتِ مِنْهُ إِذَا تَوَسَّدْ
مِنْ مَعْشَرٍ جَمَعَ ٱلْعَلَاءَ طِرَافُ بَيْتِهِمُ ٱلْمُمَدَّدْ
قَوْمٌ مَآثِرُهُمْ تُعَدُّ ٱلزَّاهِرَاتُ وَلَا تُعَدَّدْ
٣٥ سَحَبُوا أَنَابِيبَ ٱلْقَنَا وَمُضَاعَفَ ٱلنَّسْجِ ٱلْمُسَرَّدْ
وَلَقُوا ٱلْحُرُوبَ بِكُلِّ مُشْتَرَفٍ أَقَبَّ ٱلْبَطْنِ أَجْرَدْ
مُبْيَضَّةً يَوْمَ ٱلْهِيَاجِ وُجُوهُهُمْ وَٱلنَّقْعُ أَسْوَدْ
يَا طَالِبَ ٱلْمَعْرُوفِ قَدْ أَنْضَى رَكَائِبَهُ وَأَجْهَدْ
يَطْوِي ٱلْمَنَاهِلَ وَٱلْمَجَاهِلَ فَدْفَدًا مِنْ بَعْدِ فَدْفَدْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٤٠ أَتَرُومُ غَيْرَ بَنِي ٱلْمُظَفَّرِ مَلْجَأً وَحِمًى وَمَقْصَدْ
أُضْلِلْتَ فَٱلْإِحْسَانُ عِنْدَ سِوَاهُمُ مَا لَيْسَ يُقْصَدْ
عُجْ بِٱلْمَطِيِّ عَلَى حِمًى مَلِكٍ أَغَرِّ ٱلْوَجْهِ أَصْيَدْ
وَمَتَى ذَمَمْتَ مَعِيشَةً فَأَنِخْ بِمَجْدِ ٱلدِّينِ تَحْمَدْ
ٱلْمُخْمِدِ ٱلْحَرْبَ ٱلْعَوَانَ وَنَارُ جَاحِمِهَا تَوَقَّدْ
٤٥ فِي مَأْزِقٍ كَٱلْبَحْرِ مَاجَ عَلَى كَتَائِبِهِ وَأَزْبَدْ
كَلَحَ ٱلْحِمَامُ بِهِ فَأَبْرَقَ فِي نَوَاحِيهِ وَأَرْعَدْ
طَعْنًا وَضَرْبًا فَٱلْأَسِنَّةُ رُكَّعٌ وَٱلْبِيضُ سُجَّدْ
يَغْرَى ٱلْكَمِيُّ إِذَا ٱنْتَحَاهُ بِرَأْيِهِ وَٱلسَّيْفُ مُغْمَدْ
يَا مَنْ لَهُ مِنَنٌ مُكَرَّرَةٌ وَإِحْسَانٌ مُرَدَّدْ
٥٠ وَيَدٌ كَمُنْهَلِّ ٱلْغَمَامِ ٱلْجَوْدِ بَلْ أَنْدَى وَأَجْوَدْ
وَمَوَاهِبٌ كَٱلْغَيْثِ بَادِئَةٌ عَوَارِفُهَا وَعُوَّدْ
لَا كَٱلَّذِي أَعْطَى فَكَدَّرَ رِفْدَهُ وَسَقَى فَصَرَّدْ
رَاجِيهِ لَمْ يَظْفَرْ لَدَيْهِ وَمُبْتَغِيهِ لَمْ يُزَوَّدْ
فَكَأَنَّ سَائِلَهُ يُخَاطِبُ مَنْ لَوَى تَيْمَاءَ مَعْهَدْ
٥٥ لَا مَاجِدٌ فِي قَوْمِهِ يَوْمَ ٱلْفَخَارِ وَلَا مُمَجَّدْ
أَيَرُومُ إِدْرَاكَ ٱلْمُطَهَّمَةِ ٱلسَّوَابِقِ وَهْوَ مُقْعَدْ
ضَلَّتْ مَذَاهِبُهُ لِأَمْرِ مَا يُسَوَّدُ مَنْ يُسَوَّدْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

خُذْهَا إِلَيْكَ عَقَائِلاً مِثْلَ ٱلْعَذَارَى ٱلْبِيضِ نُهْدْ
كَٱلْمَاءِ إِلاَّ أَنَّهَا مِنْ قُوَّةِ ٱلْأَلْفَاظِ جَلْمَدْ
أَمْسَتْ تُبَارِي جُودَ كَفِّكَ فَهْيَ فِي ٱلْآفَاقِ شُرَّدْ
تَسْرِي وَقَدْ قَيَّدْتَهَا فَٱعْجَبْ مِنَ ٱلسَّارِي ٱلْمُقَيَّدْ
وَأَصِخْ لِمَدْحٍ مُفْوَهٍ تَرْضَى بِهِ غَيْباً وَمَشْهَدْ
أَثْنَى عَلَيْكَ فَلاَ تَجَمَّلَ فِي ٱلثَّنَاءِ وَلاَ تَزَيَّدْ
نَظَمَ ٱلْمَدِيحَ قَلَائِدًا تُزْرِي عَلَى ٱلدُّرِّ ٱلْمُنَضَّدْ
إِنْ قَالَ أَحْسَنَ فِي ٱلْمَقَالِ عَلَى مَعَالِيكُمْ وَجَوَّدْ
مُتَمَسِّكٌ بِوَثِيقِ عَهْدٍ مِنْ ذِمَامِكُمُ مُوَلَّدْ
قَصَدَتْهُ أَحْدَاثُ ٱلزَّمَانِ بِرَبْهَا وَٱلْحُرُّ يُقْصَدْ
وَرَمَاهُ صَرْفُ ٱلدَّهْرِ عَنْ وَتَرٍ مُمِرِّ ٱلْفَتْلِ مُحْصَدْ
فَٱلْحُلْوُ مُرٌّ وَٱلصَّفَا مُتَكَدِّرٌ وَٱلْعَيْشُ أَنْكَدْ
وَلَقَدْ يُرَى ثَبْتًا إِذَا نَابَتْهُ نَائِبَةٌ تَجَلَّدْ
وَٱلسَّيْفُ أَحْيَانًا يَكِلُّ غِرَارُهُ وَٱلزَّنْدُ يَصْلَدْ
حَاشَاكَ تَقْطَعُ عَنْهُ مِنْ أَلْطَافِ بِرِّكَ مَا تَعَوَّدْ
فَٱحْسِرْ لَهُ عَنْ سَاعِدِ ٱلنُّعْمَى كَمَا قَدْ كَانَ يَعْهَدْ
وَٱحْرِزْ بِهِ ٱلْحَمْدَ ٱلَّذِي يَبْقَى فَإِنَّ ٱلْمَالَ يَنْفَدْ
وَتَهَنَّ عِيدَ ٱلْفِطْرِ مُغْتَبِطًا بِهِ وَتَهَنَّ وَٱسْعَدْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لَا زِلْتَ تَلْبَسُ مِنْ ثِيَابِ ٱلْمَجْدِ مَلْبَسَهَا ٱلْمُجَدَّدْ
وَبَقِيتَ مَا غَنَّى ٱلْحَمَامُ عَلَى أَرَاكَتِهِ وَغَرَّدْ
وَوَشَى بِأَسْرَارِ ٱلرِّيَا ضِ مِنَ ٱلصِّبَى نَفَسٌ مُرَدَّدْ

٨٠

وقال يمدحه في السنة المذكورة ويذكر ابلاءه في نوبة حصار بغداذ

« كامل »

لَكَ ذُرْوَةُ ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ عِمَادُهُ وَمُقَلَّدُ ٱلسَّيْفِ ٱلطَّوِيلِ نِجَادُهُ
وَإِلَيْكَ يَنْتَسِبُ ٱلْعَلَاءُ قَدِيمُهُ وَحَدِيثُهُ وَطَرِيفُهُ وَتِلَادُهُ
آلَ ٱلْمُظَفَّرِ مِنْكُمُ بَدَأَ ٱلنَّدَى وَإِلَيْكُمُ دُونَ ٱلْأَنَامِ مَعَادُهُ
لَكُمُ ٱلْمُنَاخُ ٱلرَّحْبُ وَارِيَةً لِأَبْنَاءِ ٱلسَّبِيلِ ٱلطَّارِقِينَ زِنَادُهُ
٥ وَٱلْمَنْهَلُ ٱلْعَذْبُ ٱلنَّمِيرُ تَزَاحَمَتْ عُصَبًا عَلَى أَرْجَائِهِ وُرَّادُهُ
وَٱلْبَيْتُ يَسْتَتِرُ ٱلْوُفُودُ بِظِلِّهِ وَٱلْفِيلُ يَفْتَرِسُ ٱلْعِدَى آسَادُهُ
بَيْتٌ يَشِبُّ عَلَى ٱلْبِقَاعِ إِذَا خَبَتْ نَارُ ٱلضِّيَافَةِ وَٱلْقِرَى إِيقَادُهُ
رُذْمٌ إِذَا قَحَطَ ٱلزَّمَانُ جِفَانُهُ جَمٌّ إِذَا قَلَّ ٱلزَّمَادُ رَمَادُهُ
فَكَفَى ٱلْخِلَافَةَ أَنَّكُمْ أَعْضَاؤُهَا وَٱلْمُلْكَ فَخْرًا أَنَّكُمْ أَمْجَادُهُ
١٠ يَا مَنْ إِذَا مَا رَامَ أَمْرًا نَالَهُ قَسْرًا وَلَوْ أَنَّ ٱلنُّجُومَ مُرَادُهُ
أَلْفَاتِكُ ٱلْوَهَّابُ لَا أَمْوَالُهُ تَبْقَى عَلَى يَدِهِ وَلَا أَضْدَادُهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

رَوِيَتْ مِنَ ٱلْعَذْبِ ٱلزُّلَالِ وُفُودُهُ ... وَمِنَ ٱلدِّمَاءِ ٱلْمَائِرَاتِ صِعَادُهُ

رَبُّ ٱلشَّجَاعَةِ وَٱلْعُلَى مَغْشِيَّةٌ ... أَبْيَاتُهُ مَجْفُوفَةٌ أَعْمَادُهُ

طَوْدٌ رَزِينٌ حِلْمُهُ وَوَقَارُهُ ... لَيْثٌ خَفِيفٌ كَرُّهُ وَطِرَادُهُ

١٥ يُزْهَى بِهِ فِي حَالَتَيْهِ يَرَاعُهُ ... وَقَنَاتُهُ وَسَرِيرُهُ وَجَوَادُهُ

خِصْبٌ عَلَى مَحْلِ ٱلدِّيَارِ دِيَارُهُ ... أَمْنٌ عَلَى خَوْفِ ٱلْبِلَادِ بِلَادُهُ

*خَلَفَ ٱلسَّحَابُ فَمَا يُبَالِي أَنْ يَصُـوبَ ... عَلَى ٱلْبِلَادِ عِهَادُهُ

يُنْدِي ٱلسَّرِيرَ بِوَطْئِهِ وَتَكَادُ أَنْ ... تَخْضَرَّ حِينَ يَمَسُّهُ أَعْوَادُهُ

جَاءَتْ عَلَى عُقْمٍ بِهِ أُمُّ ٱلنَّدَى ... بَرًّا إِذَا عَقَّتْ أَبًا أَوْلَادُهُ

٢٠ فَأَتَى كَمَا فَرَحَ ٱلْعَلَاءُ إِبَاؤُهُ ... وَمُضَاؤُهُ وَوَقَارُهُ وَسَدَادُهُ

لَمْ يَكْفِهِ شَرَفُ ٱلْقَبِيلَةِ فَٱبْتَنَى ... بَيْتًا عَلَى قُلَلِ ٱلسُّهَا أَوْتَادُهُ

وَسَمَا إِلَيْهِ وَمِثْلُهُ مَنْ لَا يُرَى ... كَلًّا عَلَى مَا شَيَّدَتْ أَجْدَادُهُ

طَالَ ٱلسَّمَاءَ فَأَصْبَحَتْ أَفْلَاكُهَا ... خُدَّامَهُ وَنُجُومُهَا حُسَّادُهُ

لَا تَطْمَئِنُّ إِلَى ٱلرُّقَادِ جُفُونُهُ ... دُونَ ٱلْخُفُوقِ وَلَا يَقَرُّ وِسَادُهُ

٢٥ إِنْ سَارَ مَجْدُ ٱلدِّينِ فِي نَهْجٍ سَمَتْ ... حَصْبَاؤُهُ وَتَطَامَنَتْ أَطْوَادُهُ

أَوْ كَرَّ يَمْشُقُ فِي ٱلْفَوَارِسِ فَٱلْقَنَا ... أَقْلَامُهُ وَدَمُ ٱلرِّجَالِ مِدَادُهُ

مَلَأَتْ فَضَاءَ ٱلْخَافِقَيْنِ مَدَائِحِي ... فِيهِ وَجُودُ يَمِينِهِ وَجِيَادُهُ

وَوَغًى نَهَضْتَ بِعِبْءِ مَا حُمِّلْتَهُ ... مِنْهَا وَقُوَّادُ ٱلْجَرَادِ بَدَادُهُ

* كذا في الاصل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فِي مَأْزِقٍ مُتَلَاطِمٍ تَيَّارُهُ ... مُتَقَاذِفٍ بِكُمَاتِهِ إِزْبَادُهُ
لَبِسَتْ رِشَاشَ الطَّعْنِ فِيهِ خُيُولُهُ ... حَتَّى تَسَاوَتْ شُهْبُهُ وَوِرَادُهُ
وَالنَّصْلُ قَدْ خَضَبَ النَّجِيعُ بَيَاضَهُ ... وَالنَّقْعُ قَدْ صَبَغَ النَّهَارَ سَوَادُهُ
وَالْمُلْكُ قَدْ كَادَتْ تَمِيلُ قَنَاتُهُ ... وَتَخِرُّ مِنْ أَعْلَى السَّمَاكِ عِمَادُهُ
حَتَّى اسْتَنَارَ ظَلَامُهُ وَتَوَطَّأَتْ ... أَكْنَافُهُ بِكَ وَاسْتَوَى مَيَّادُهُ
وَغَدَا بِرَأْيِكَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ ... لَا رِيعَ سَرْحٌ أَنْتُمُ ذُوَّادُهُ
لَمَّا طَلَعْتَ عَلَى الْعَدُوِّ تَخَاذَلَتْ ... أَنْصَارُهُ وَتَوَاكَلَتْ أَجْنَادُهُ
* فَنَحَا وَمِلْءُ جُفُونِهِ لَكَ هَيْبَةً ... مُطَّتْ خُطَاهُ كَأَنَّهَا أَصْفَادُهُ
يُمْلِي عَلَى الرِّيحِ الْهُبُوبِ فِرَارُهُ ... وَيُعَلِّمُ الْبَرْقَ الْخَفُوقَ فُؤَادُهُ
لَوْ بَاتَ فِي حُلْمٍ يَرَاهُ لَعَادَ خَوْفًا مِنْكَ مَحْظُورًا عَلَيْهِ رُقَادُهُ
يَا عَارِضًا لِلْمُعْتَفِينَ زُلَالُهُ ... وَعَلَى الْعَدُوِّ بُرُوقُهُ وَرِعَادُهُ
يَا مَنْ حَبَسْتُ عَلَيْهِ أَشْعَارِي وَمَا ... احْتَبَسَتْ مَوَاهِبُهُ وَلَا أَرْفَادُهُ
أَغْنَيْتَنِي عَنْ قَصْدِ كُلِّ مُبَخِّلٍ ... خَابَتْ لَدَى أَبْوَابِهِ قُصَّادُهُ
يَحْكِي وِصَالَ الْغَائِبَاتِ وَفَاؤُهُ ... وَيُرِيكَ أَحْلَامَ الْكَرَى مِيعَادُهُ
أَمْسَى يُحَاوِلُ أَنْ أُكَلِّفَ شِيمَتِي ... وَإِبَاءَ نَفْسِي غَيْرَ مَا تَعْتَادُهُ
وَيَسُومُ فَضْلِي أَنْ يَبِيتَ مُذَلَّلًا ... بِيَدِ الْهَوَانِ زِمَامُهُ وَقِيَادُهُ
يَبْغِي لَدَيَّ الْمَدْحَ ضَلَّ سَعْيُهُ ... فِيمَا بَغَى مِنِّي وَقَلَّ رَشَادُهُ

* كذا في الاصل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أَأُجَاوِزُ ٱلْعَذْبَ ٱلنَّمِيرَ مُيَمِّمًا ... وَشَلًا يَجِفُّ عَلَى ٱلْوُرُودِ ثَمَادُهُ

هَيْهَاتَ أَغْنَتْنِي رِيَاضُ مُحَمَّدٍ ... وَحِيَاضُهُ عَنْ مَنْهَلٍ أَرْتَادُهُ

أَنَا فِي زِمَامِ فَتًى عَزِيزٍ جَارُهُ ... مُذْ كَانَ شِيمَتُهُ ٱلْوَفَاءُ وَعَادُهُ

إِنْ يَكْذِبِ ٱلشُّعَرَاءُ رَائِدُ حَظِّهِمْ ... فَأَنَا ٱلَّذِي صَدَقَتْ لَهُ رُوَّادُهُ

مَا أَجْدَبَتْ أَرْضٌ حَلَلْتَ بِهَا وَلَا ... بَخِلَ ٱلزَّمَانُ وَأَنْتُمُ أَجْوَادُهُ

وَٱلْفَضْلُ عِنْدَكَ لَا تَضِيعُ حُقُوقُهُ ... وَٱلْمَدْحُ عِنْدَكَ لَا يُخَافُ كَسَادُهُ

وَٱلْحَمْدُ أَبْقَى مَا ٱدَّخَرْتَ وَكُلُّ مَذْخُورٍ سَرِيعٌ فِي يَدَيْكَ نَفَادُهُ

فَلَأُلْبِسَنَّ ٱلدَّهْرَ فِيكَ مَدَائِحًا ... تَحْلَى بِنَظْمِ عُقُودِهَا أَجْيَادُهُ

تَخْتَالُ فِي أَفْوَاهِهَا أَعْوَامُهُ ... وَتَمِيسُ فِي حِبَرَاتِهَا أَعْيَادُهُ

مَدْحٌ كَنَظْمِ ٱلرَّوْضِ أَحْسَنَ نَظْمَهُ ... لَكُمُ وَيَحْسُنُ فِيكُمُ إِنْشَادُهُ

٨١

وقال يمدح عماد الدين بن رئيس الرؤساء ويهنيه بمولود ولد له في هذه السنة

«كامل»

قُمْ بَيْنَ أَكْسَارِ ٱلْبُيُوتِ وَنَادِ ... قَدْ طَرَّقَتْ أُمَّ ٱلْعُلَى بِجَوَادِ

جَاءَتْ عَلَى عُقْمٍ بِهِ لَيْثُ ٱلشَّرَى ... طَوْدَ ٱلْحِجَى جَمَّ ٱلنَّدَى وَٱلنَّادِ

نَشَأَتْ لِإِسْدَاءِ ٱلْمَكَارِمِ مُزْنَةٌ ... تُغْنِي ٱلْفَقِيرَ وَتُرْوِيَ ٱلصَّادِي

بَكَتِ ٱلْعِشَارُ فِصَالَهَا وَتَبَسَّمَتْ ... لِقُدُومِهِ ٱلْأَسْيَافُ فِي ٱلْأَغْمَادِ

عَجَبًا لَهُ فِي ٱلْمَهْدِ وَهُوَ مُسَدَّدُ ... ٱلْأَفْعَالِ فِي ٱلْإِصْدَارِ وَٱلْإِيرَادِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَعْطَى ٱلْمَوَالِيَ وَٱلْمَعَادِيَ حَقَّهُ فَشَفَى ٱلصُّدُورَ وَفَتَّ فِي ٱلْأَكْبَادِ
فَٱسْعَدْ عِمَادَ ٱلدِّينِ مُغْتَبِطًا بِمَيْمُونِ ٱلْقُدُومِ مُبَارَكِ ٱلْمِيلَادِ
فَكَأَنَّهُ قَدْ مَدَّ عَنْ كَثَبٍ إِلَى ٱلْعَلْيَاءِ كَفَّ مُدَرَّبٍ مُعْتَادِ
وَغَدَا إِمَامَ ٱلْجَيْشِ لَيْثَ عَرِينَةٍ يَخْتَالُ فِي غَابِ ٱلْقَنَا ٱلْمَيَّادِ
١٠ مُتَسَرْبِلاً كَأَبِيهِ ثَوْبَيْ نَجْدَةٍ وَسَمَاحَةٍ يَوْمَيْ نَدًى وَطِرَادِ
مُتَقَبِّلاً فِي جُودِهِ وَإِبَائِهِ أَخْلَاقَ آبَاءٍ لَهُ أَجْوَادِ
جَارٍ عَلَى أَعْرَاقِهِمْ يَنْمِي إِلَى شِيَمٍ لَهُ فِي ٱلْمَكْرُمَاتِ وَعَادِ
حَتَّى تَرَى فِيهِ نَجِيبًا مَا رَأَى آبَاؤُكَ ٱلْكُرَمَاءُ فِي ٱلْأَوْلَادِ

٨٣

وقال يمدحه ويهنيه بعيد النحر سنة ٥٦٤ «خفيف»

لَا وَجَدْتُمْ يَا أَهْلَ لَعْمَانَ وَجْدِي وَسَلِمْتُمْ سَلَامَةَ ٱلْعَهْدِ عِنْدِي
وَسَقَى دَارَةَ ٱلْحِمَى كُلُّ مُنْهَلِّ ٱلْغَوَادِي سُقْيَا دُمُوعِيَ لَحْدِي
وَٱكْتَسَتْ مِنْ خَمَائِلِ ٱلنَّوْرِ أَفْوَافًا يُنَيِّرُ ٱلرَّبْعُ فِيهَا وَيُسْدِي
سَافِرَاتٍ رِيَاضُهَا عَنْ ثُغُورٍ وَخُدُودٍ مِنْ أُقْحُوَانٍ وَوَرْدِ
٥ وَتَمَشَّتْ بِهَا سَحَائِبُ وَطْفٍ تَتَهَادَى مَا بَيْنَ بَرْقٍ وَرَعْدِ
وَصَبًا يَلْبِسُ ٱلْغَدِيرَ إِذَا ٱلْبَرْقُ نَضَا بِيضَهُ مُفَاضَةَ مَرْدِ
حَبَّذَا وَٱلنَّسِيمُ يَبْعَثُ أَنْفَا سًّا ضِعَافًا مِنْ نَفْحِ ضَالٍ وَرَنْدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نَاقِلاً مِنْ ذَوَائِبِ الزَّهَرِ السَّبْطِ حَدِيثًا إِلَى ثَرَاهَا الْجَعْدِ
ضَلَّ عَيْشِي بِهَا وَقَوْلِي لِمَا فَاتَ مِنَ الْعَيْشِ حَبَّذَا غَيْرُ مُجْدِ
غَيَّرَتْ عَهْدَهُ اللَّيَالِي وَمَا حَالَ عَنِ الظَّاعِنِينَ يَا دَارُ عَهْدِي
رُبَّ يَوْمٍ صَحِبْتُهُ فِيكِ مَشْكُورِ وَعَيْشٍ قَضَيْتُهُ فِيكِ رَغْدِ
وَزَمَانٍ أَنْفَقْتُهُ مِنْ شَبَابٍ غَيْرِ مُسْتَرْجَعٍ وَلَا مُسْتَرَدِّ
مَرْحَبًا بِالْخَيَالِ خَاضَ دُجَى اللَّيْلِ إِلَى مَضْجَعِي عَلَى غَيْرِ وَعْدِ
وَنُجُومُ السَّمَاءِ يَنْظُرْنَ شَزْرًا كُلَّمَا تَنْظُرُ الْوُشَاةُ بِحِقْدِ
وَكَأَنَّ الْجَوْزَاءَ فِي أُفُقِ الْغَرْبِ لَآلٍ تَنَاثَرَتْ بَعْدَ عَقْدِ
لَمْ يَكَدْ يَهْتَدِي لِرَحْلِيَ لَوْلَا زَفَرَاتِي دُونَ الرِّفَاقِ وَوَجْدِي
يَا رَفِيقَيَّ هَلْ لِذَاهِبِ أَيَّا مٍ نَقَضَّتْ حَمِيدَةٍ مِنْ مَرَدِّ
أَنْجِدَانِي بِوَقْفَةٍ فِي مَغَانِي الْحَيِّ إِنْ جُزْتُمَا بِأَعْلَامِ نَجْدِ
وَابْكِيَاهَا بِمُقْلَتِي وَاسْئَلَاهَا مَنْ سَقَاهَا مَاءَ الْمَدَامِعِ بَعْدِي
فَبِأَكْنَافِهَا جَاذِرُ رَمْلٍ بَيْنَ أَثْوَابِهَا بَرَائِنُ أُسْدِ
وَالْحُسَامُ الطَّرِيرُ إِنْ رَقَّ لِلنَّاظِرِ فَالْمَوْتُ كَامِنٌ فِي الْفِرِنْدِ
مُخْلِفَاتٌ مَتَى يَعِدْنَكَ وَصْلًا فَتَأَهَّبْ لِوَشْكِ بَيْنٍ وَصَدِّ
عُجْتُ مُسْتَشْفِيًا بِلَثْمِ الْمَغَانِي فَكَأَنِّي اسْتَشْفَيْتُ مِنْهَا بِوَجْدِي
أَتَسَلَّى عَنْكُمْ بِحِقْفٍ وَغُصْنٍ مُسْتَهَامًا فِيكُمْ بِرِدْفٍ وَقَدِّ
كَمْ لِعَيْنِي إِثْرَ الظَّعَائِنِ مِنْ دَمْعٍ تُؤَامٍ عَلَى الْكَثِيبِ الْفَرْدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَكَأَنِّي أَمْدَدْتُهَا مِنْ يَدِ الْـ ـقَرْمِ عِمَادِ الدِّينِ الْجَوَادِ بِمَدِّ
مَانِعُ الْجَارِ وَالْحَرِيمُ مُبَاحٌ وَرَبِيعُ الْعُفَاةِ وَالْعَامُ مُكْدِي
مُقْتَنِي الْمَشْرَفِيَّةِ الْبِيضِ وَالْخَطِّيَّةِ السُّمْرِ وَالرِّبَاطِ الْجُرْدِ
يَجْمَعُ اللِّينَ وَالشَّرَاسَةَ مِنْ أَخْلَاقِهِ الْغُرِّ بَيْنَ صَابٍ وَشُهْدِ
٣٠ هُوَ كَالْغَيْثِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ جَدْوَاهُ فَسَيَّانِ مِنْهُ قُرْبِي وَبُعْدِي
عَمَّ مَعْرُوفُهُ فَأَصْبَحَ لَا يَفْـ ـرِقُ فِي الْجُودِ بَيْنَ حُرٍّ وَعَبْدِ
وَكَذَا الْعَارِضُ الرُّكَامُ إِذَا أَنْـ ـجَمَ سَوَّى بَيْنَ الرُّبَى وَالْوَهْدِ
يَا أَخَا الْبِيدِ وَالْمَهَامِهِ قَدْ أَنْـ ـضَى الْمَطَايَا مَا بَيْنَ حَلٍّ وَشَدِّ
زُرْ عَلِيًّا وَارْتَعْ بِسَاحَتِهِ الْخَضْـ ـبِ تَرَاهَا إِنْ كُنْتَ طَالِبَ رِفْدِ
٣٥ شِمْ غَوَادِيهِ تَسْتَرِحْ وَتُرِحْ كُو مَ الْمَطَايَا مِنَ الْعَنَا وَالْكَدِّ
لَا تَخَفْ فِي جِوَارِهِ نُوَبَ الْأَيَّـ ـامِ وَاسْأَلْهُ آمِنًا مِنْ رَدِّ
مُشْتَرِي الْحَمْدِ بِاللُّهَى لَا كَمُغْـ ـتَرِّ الثَّرَى يَشْتَرِي اللُّهَى بِالْحَمْدِ
مَلِكٌ مَا اجْتَدَيْتُهُ قَطُّ إِلَّا رُحْتُ مِنْ بَابِهِ أُثِيبُ وَأُجْدِي
كُلَّمَا أَخْلَقَ الزَّمَانُ حِبَائِي مِنْ نَدَاهُ بِنَائِلٍ مُسْتَجِدِّ
٤٠ أَضْعَفَتْ مَتْنَيَ الْخُطُوبُ فَأَعْدَا نِي عَلَيْهَا بِسَاعِدٍ مُشْتَدِّ
مَهَّدَتْ مَجْدَهُ الْأَثِيلَ رِجَالٌ رَضِعُوا دَرَّةَ الْعُلَى فِي الْمَهْدِ
مُوْرِدُوا الْبِيضِ وَالْأَسِنَّةِ فِي يَوْ مِ الْوَغَى نَحْرَ كُلِّ أَغْلَبَ وَرْدِ
نَهَدُوا لِلْعِدَى بِكُلِّ طَلِيقِ الْـ ـحَدِّ مَاضٍ وَكُلِّ أَجْرَدَ نَهْدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شَيَمٌ يَا بَنِي ٱلْمُظَفَّرِ بِيضٌ لَكُمُ فِي زَمَانِنَا ٱلْمُسْوَدِّ
وَأَيَادٍ جَهَّدتُّ فِي عَدِّهَا نَفْسِي فَلَمْ أُفْنِهَا وَأَفْنَيْتُ جُهْدِي
يَا مُعِينِي وَٱلدَّهْرُ يَحْطِمُ عُودِي بَيْنَ هَزْلٍ مِنَ ٱلْخُطُوبِ وَجِدِّ
كَانَ خَصْمِي فَمُذْ لَجَأْتُ إِلَى بَا بِكَ أَضْحَتْ أَيَّامُهُ وَهِيَ جُنْدِي
أَنْتَ أَغْنَيْتَنِي وَصُنْتَ بِمَعْرُوفِكَ قَدْرِي عَنْ كُلِّ خِسٍّ وَوَغْدِ
مَعْشَرٌ لَا يَرَوْنَ إِطْلَاقَ كَفٍّ بِنَوَالٍ وَلَا لِسَانٍ بِوَعْدِ
قَدْ أَظَلَّتْ بَشَائِرُ ٱلْعِيدِ فِي أَكْـرَمِ زَوْرٍ مِنْهُ وَأَشْرَفِ وَفْدِ
حَظُّهُ مِنْكَ حَظُّنَا مِنْهُ فَٱلْبَسْـهُ وَعَيِّدْ فِيهِ بِطَائِرِ سَعْدِ
سَالِمًا تُنْجِزُ ٱلْأَعَادِي كَمَا تُنْـجِزُ فِيهِ ٱلْكُومَ ٱلْعِشَارَ وَتَفْدِي
عِشْتَ فِينَا صَافِي ٱلْمَوَارِدِ ضَافِي ٱلظِّلِّ فَالَّ ٱلْحُسَامِ وَارِي ٱلزَّنْدِ

٨٣

وقال يرثي جده لامه الشيخ الزاهد العارف ابا محمد بن المبارك بن التعاويذي وكان قد كفلهُ صغيرًا ونشأ في حجرهِ وعرف بهِ وغلب عليهِ نسبهُ وكان وفاتهُ في سنة ٥٥٣ ودفن بمقابر الشونيزية « رجز »

لِكُلِّ مَا طَالَ بِهِ ٱلدَّهْرُ أَمَدْ لَا وَالِدًا يُبْقِي ٱلرَّدَى وَلَا وَلَدْ
يَا رَاقِدًا تَسُرُّهُ أَحْلَامُهُ رَقَدْتَ وَٱلْحِمَامُ عَنْكَ مَا رَقَدْ
لَا تُكْذَبَنْ إِنَّ ٱلْحَيَاةَ عَارَةٌ وَأَيُّمَا عَارِيَةٍ لَا تُسْتَرَدْ
وَٱلدَّهْرُ ذُو غَوَائِلٍ لَا تُتَّقَى أَحْدَاثُهُ وَٱلْمَوْتُ بَعْدُ بِٱلرَّصَدْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَيْنَ ٱلْمُلُوكُ ٱلصِّيدُ مَا أَغْنَاهُمُ ... مَا جَمَعُوهُ مِنْ عَدِيدٍ وَعَدَدْ
أَوْرَدَهُمْ سَاقِي ٱلْحِمَامِ مَوْرِدًا ... سَوَاءٌ ٱلْجِلَّةُ فِيهِ وَٱلنَّقَدْ
وَبَحْ ٱللَّيَالِي كُلَّ يَوْمٍ صَاحِبًا ... تُنْزِحُ مِنَّا وَحَبِيبًا تُبْتَعِدْ
أَيْنَ لَيَالِينَا عَلَى كَاظِمَةٍ ... أَيَّامَ عُودُ شَمْلِنَا لَمْ يَنْحَصِدْ
وَٱلدَّهْرُ لَمْ تَفْطَنْ لَنَا صُرُوفُهُ ... بَعْدُ وَأَشْرَاكُ ٱلْمَنَايَا لَمْ تُمَدْ
يَا حَادِيَ ٱلْأَظْعَانِ فِي آثَارِكُمْ ... مُهْجَةُ مَسْلُوبِ ٱلْعَزَاءِ وَٱلْجَلَدْ
فَاجَأَهُ يَوْمُ ٱلْفِرَاقِ بَغْتَةً ... لَمْ يَتَأَهَّبْ لِلنَّوَى وَلَا ٱسْتَعَدْ
قَدْ أَنِسَتْ عَيْنِيَ مُذْ تَوَحَّشَتْ ... دِيَارُكُمْ إِلَى ٱلدُّمُوعِ وَٱلسُّهُدْ
يَعْرِفُهَا ٱلْقَلْبُ عَلَى حِرَانِهَا ... وَٱلطَّرْفُ قَدْ أَنْكَرَ مِنْهَا مَا عَهِدْ
لَا أَلِفَتْ بَعْدَكُمُ ٱلْعَيْنُ ٱلْكَرَى ... وَلَا حَلَا بَعْدَكُمُ ٱلْعَيْشُ ٱلنَّكِدْ
يَا بِأَبِي ٱلنَّائِي ٱلْبَعِيدُ شَخْصُهُ ... وَلَا نَأَى مَزَارُهُ وَلَا بَعِدْ
ضَلَّتْ طَرِيقُ ٱلصَّبْرِ بَعْدَ فَقْدِهِ ... لَا وُجِدَ ٱلصَّبْرُ وَأَنْتَ ٱلْمُفْتَقَدْ
مَدَّ إِلَيْكَ حَادِثُ ٱلدَّهْرِ يَدًا ... لَيْسَ عَلَيْهَا قَوَدٌ وَلَا أَوَدْ
يَا سَاكِنَ ٱللَّحْدِ ٱلَّذِي أَفْرَدَنِي ... مِنْ لَاعِجِ ٱلشَّوْقِ بِمِثْلِ مَا ٱنْفَرَدْ
إِنْ كُنْتَ فِي ثَوْبِ ٱلْعُلَى فَإِنَّنِي ... بَعْدَكَ فِي ثَوْبِ نُحُولٍ وَكَمَدْ
يَا مُوحِشَ ٱلْأَرْضِ عَلَيَّ فَقْدُهُ ... حَتَّى كَأَنْ لَيْسَ عَلَى ٱلْأَرْضِ أَحَدْ
أَوْحَدْتَنِي وَفِي ٱلرِّجَالِ كَثْرَةٌ ... يَا قِلَّةَ ٱلْجَارِ وَقِلَّةَ ٱلْعَدَدْ
كُنْتَ إِذَا جَارَ ٱلزَّمَانُ عَضُدِي ... فَٱلْيَوْمَ لَا جَارِحَةٌ وَلَا عَضُدْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَسْلَمْتَنِي إِلَى الْخُطُوبِ وَأَنْبَرَتْ ... بَعْدَكَ* فِي أَدِيمِي وَبَعِدْ
مَا لَكَ لَا تَرِقُّ لِي مِنْ زَفْرَةٍ ... تُفْتُ أَثْنَاءَ الْفُؤَادِ وَالْكَبِدْ
مَا لَكَ لَا تَرْأَبُ أَحْوَالِي وَلَا ... تُصْلِحُ آرَاؤُكَ مِنْهَا مَا فَسَدْ
مَا لَكَ لَا تَرْحَمُ ذُلَّ مَوْقِفِي ... وَكُنْتَ أَحْنَا وَالِدٍ عَلَى وَلَدْ
غَادَرْتَنِي مُضَلَّلًا لَا أَهْتَدِي ... نَهْجَ السَّبِيلِ وَاجِدًا مَا لَا أَجِدْ
فَعُدْتَ عَنْ نَصْرِي وَعَهْدِي بِكَ لَا ... أَدْعُوكَ إِلَّا قُمْتَ مَشْبُوحَ الْعَضُدْ
يَا مُورِدِي الْعَذْبَ النَّمِيرَ مَاؤُهُ ... أَوْرَدْتَنِي بَعْدَكَ أَوْشَالَ الثَّمَدْ
تِلْكَ الدُّمُوعُ الْحَائِرَاتُ مَا رَقَتْ ... عَلَى الْبِعَادِ وَالْغَلِيلُ مَا بَرَدْ
يَا لَكَ مِنْ رَزِيَّةٍ أَسْرَفَ رَيْبُ ... الدَّهْرِ فِي الرُّزْءِ بِهَا وَمَا اقْتَصَدْ
رَزِيَّةٌ لَوْ يَعْرِفُ الصَّخْرُ الْأَسَى ... ذَابَ بِهَا أَوِ الْقُطَارُ لَجَمَدْ
وَاعَجَبًا كَيْفَ أَبَاحَ غِيلَهُ ... وَقَامَ عَنْ شُبُورِهِ ذَاكَ الْأَسَدْ
كَيْفَ خَبَا النَّجْمُ فَغَارَ ضَوْؤُهُ ... كَيْفَ هَوَتْ هِضَابُ قُدْسٍ وَأُحُدْ
مَا غَابَ فِي التُّرْبِ وَلَكِنْ كَوْكَبٌ ... رَقَى إِلَى جَوِّ السَّمَاءِ وَصَعِدْ
بَكَتْ مَصَابِيحُ الدُّجَى لِعَائِدٍ ... تَهِبُّ فِي طِلَابِهِ إِذَا رَكَدْ
أَوْحَشَ مِنْهُ مُرْتَقَى دُعَائِهِ ... وَمُلْتَقَى الْأَمْلَاكِ كُلَّمَا سَجَدْ
أُبْرِزَتِ الْحُورُ إِلَى لِقَائِهِ ... وَأُزْلِفَتْ لَدَيْهِ جَنَّاتُ الْخُلْدْ
سَقَى الْغَمَامُ تُرْبَةً جَاوَرَهَا ... مِنْهُ وَقَارٌ كَأَهَاضِيبِ أُحُدْ

* بياض في الاصل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَطَالَمَا كُنَّا عَلَى ٱلْمَحْلِ بِهِ نَسْتَنْزِلُ ٱلْغَيْثَ إِذَا ٱلْقَطْرُ جَمَدْ

٨٤

وقال يرثي ابنةً لهُ صغيرة « رمل »

أَيُّ نَارٍ ضَرِمَتْ فِي كَبِدِي وَمُصَابٍ قَلَّ عَنْهُ جَلَدِي
وَيَدٍ نَاضَلَنِي ٱلدَّهْرُ بِهَا ضَعُفَتْ عَنْ رَدِّهَا عَنْكِ يَدِي
إِنْ غَدَا مُنْكَمِمًا فِيكِ ٱلْبِلَى فَٱلْضَنَا مُنْكَمٌّ فِي جَسَدِي
أَيُّ صَوْنٍ وَجَمَالٍ وَتُقًى وَحَيَاءٍ جُمِعَتْ فِي مَلْحَدِ
بِأَبِي غَائِبَةٌ عَنْ نَاظِرِي فِي ٱلثَّرَى حَاضِرَةٌ فِي خَلَدِي
لَأُطِيلَنَّ مَدَى ٱلْغَمِّ عَلَى صَاحِبِ ٱلْعُمْرِ ٱلْقَصِيرِ ٱلْأَمَدِ

٨٥

وقال يعاتب صديقاً لهُ « طويل »

صَدِيقٌ أَفَادَتْنِي ٱلْحَدَاثَةُ وُدَّهُ فَأَصْبَحْتُ سَهْلًا فِي يَدَيَّ قِيَادُهُ
يَمِيلُ مَعِي حَتَّى كَأَنَّ فُؤَادَهُ نَجِيُّ فُؤَادِي أَوْ مُرَادِي مُرَادُهُ
فَلَمَّا أَحَالَ ٱلدَّهْرُ صِبْغَةَ رَأْسِهِ وَأَحْنَا عَلَيْهِ حَالَ فِيَّ اعْتِقَادُهُ
وَمَا كُنْتُ قَبْلَ ٱلْيَوْمِ أَحْسِبُ أَنَّهُ إِذَا شَابَ رَأْسُ ٱلْمَرْءِ شَابَ وِدَادُهُ

٨٦

وقال يشكو ضائقتهُ وعطلتهُ وقلة مساعدهِ حين انفصل عن خدمة الوزير عضد الدين لتغير الخليفة عليهِ وخاف من البلدسي الوزير وكان كثيراً ما يقصد اصحابهُ ويتبع اتباعهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ويعرّض بذكر ابن البلدي ووصوله الى منصب الوزارة وهو لا يفخر بابيه ولا يسمو بنفس ولا همة ولا يشرف بفضيلة

« متقارب »

أَتَرْضَوْنَ يَا أَهْلَ بَغْدَاذَ لِي ... وَعَنْكُمْ حَدِيثُ النَّدَى يُسْنَدُ
بِأَنِّيَ أَرْحَلُ عَنْ أَرْضِكُمْ ... أَجُوبُ الْبِلَادَ وَأَسْتَرْفِدُ
أَلَا رَجُلٌ مِنْكُمُ وَاحِدٌ ... يُحَرِّكُهُ الْمَجْدُ وَالسُّؤْدَدُ
يُقَلِّدُنِي مِنَّةً يَسْتَرِقُّ ... بِهَا حُرَّ شُكْرِي وَيَسْتَعْبِدُ
وَيَغْضَبُ لِي غَضْبَةً مُرَّةً ... يَعُودُ بِهَا الْمُصْلِحَ الْمُفْسِدُ
لَقَدْ شَانَنِي أَدَبِي بَيْنَكُمْ ... كَمَا شِينَ بِاللِّحْيَةِ الْأَمْرَدُ
أَمَا لِيَ مِنْكُمْ سِوَى "شِعْرُهُ ... رَقِيقٌ وَخَاطِرُهُ جَيِّدُ"
يَسُرُّكُمُ أَنْ يُغَنَّى بِهِ ... وَيُطْرِبُكُمْ أَنَّهُ يُنْشَدُ
وَأُقْسِمُ أَنَّ رَغِيفًا لَدَيَّ ... مِنْ قَوْلِكُمْ جَيِّدًا جَيِّدُ
أَرَى الْبَحْرَ مُعْتَرِضًا دُونَكُمْ ... وَمَا لِي عَلَى سِيفِهِ مَوْرِدُ
وَيَبْعُدُ خَيْرُكُمُ إِنْ دَنَوْتُ ... عَنِّيَ وَالشَّرُّ لَا يَبْعُدُ
وَأَشْهَدُ فِي الرَّوْعِ يَوْمَ اللِّقَاءِ ... وَإِنْ قُسِمَ الْفَيْءُ لَا أَشْهَدُ
وَأَغْرُسُ مَدْحِي فَلَا أَجْتَنِي ... وَأَزْرَعُ شُكْرِي وَلَا أَحْصُدُ
أَبِيعُ ثَنَائِي وَكُتْبِي وَلَا ... يَمُدُّ إِلَيَّ بِرِفْدٍ يَدُ
وَيُوسِعُنِي الدَّهْرُ ظُلْمًا وَلَا ... أُعَانُ عَلَيْهِ وَلَا أُنْجَدُ
زَمَانٌ يُحَنِّقُنِي صَرْفُهُ ... كَأَنَّ حَوَادِثَهُ مِبْرَدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَمَا يَنْتَبِهْ لِيَ مِنْكُمْ كَرِيمٌ فَيُسْعِفَنِي فِيهِ أَوْ يُسْعِدُ
سَأَحْنَقِبُ الصَّبْرَ مُسْتَأْنِيًا لَعَلَّ عَوَاقِبَهُ تُحْمَدُ
وَإِنْ كَسَدَتْ سُوقُ مَدْحِي لَكُمْ فَسُوقُ الدَّفَاتِرِ لَا تَكْسُدُ
٢٠ وَأَرْحَلُ عَنْكُمْ إِلَى بَلْدَةٍ بِهَا فِي الشَّدَائِدِ مَنْ يَرْفِدُ
أَحِلُّ مَحَلِّيَ مِنْ أَهْلِهَا بِفَضْلٍ وَفَضْلِيَ لَا يُجْحَدُ
إِلَى بَلْدَةٍ لَا تَقُومُ الْخُطُوبُ بِالْحُرِّ فِيهَا وَلَا تَقْعُدُ
فَمَاءُ السَّمَاحِ بِهَا لَا يَغِيضُ وَرِيحُ الْمَكَارِمِ لَا تَرْكُدُ
وَلَا الْأَسَدُ الْوَرْدُ فِيهَا يَمُوتُ جُوعًا وَلَا الْكَلْبُ يَسْتَأْسِدُ
٢٥ يُسَالِمُ أَيَّامَهَا أَهْلُهَا فَسَيْفُ الْخُطُوبِ بِهَا مُغْمَدُ
لَحَى اللهُ بَغْدَادَ مِنْ مَوْطِنٍ بِهِ كُلُّ مَكْرُمَةٍ تُفْقَدُ
هِيَ الدَّارُ لَا ظِلُّ عَيْشِي بِهَا ظَلِيلٌ وَلَا زَمَنِي أَغْيَدُ
نَسِيمُ الْهَوِيِّ بِهَا بَارِدٌ وَسُوقُ الْقَرِيضِ بِهَا أَبْرَدُ
وَأَخْلَاقُ سُكَّانِهَا كَاللَّآلِ وَلٰكِنَّ أَيْدِيهِمُ جَلْمَدُ
٣٠ فَكَفُّ الْعَوَارِفِ مَقْبُوضَةُ الْبَنَانِ وَوَجْهُ النَّدَى أَرْبَدُ
وَسُحْبُ الْمَكَارِمِ لَا تَسْتَهِلُّ وَنَارُ الْمَظَالِمِ لَا تَخْمَدُ
يُرَى كُلَّ يَوْمٍ بِهَا سِفْلَةٌ يَسُودُ وَلَمْ يَنْمِهِ سُؤْدَدُ
يُنَاضِلُ مِنْ دُونِهِ وَفْرُهُ وَيَخْذُلُهُ الْأَصْلُ وَالْمَحْتِدُ
وَيُعْجِبُهُ طِيبُ أَثْوَابِهِ وَقَدْ خَبُثَ الْأَصْلُ وَالْمَوْلِدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣٥ بِبَارِي ٱلْمُلُوكَ وَأَفْعَالُهُ بِخِسَّةِ آبَائِهِ تَشْهَدُ
وَيَعْنَى بِبَيْضِ أَثْوَابِهِ وَوَجْهُ ٱلزَّمَانِ بِهِ أَسْوَدُ
فَبَيْنَا تَرَاهُ عَلَى حَالَةٍ يَرِقُّ لِرِقَّتِهَا ٱلْحُسَّدُ
إِلَى أَنْ تَرَاهُ وَقَدْ أَمَّهُ ٱلدَّوَاةُ وَمِنْ خَلْفِهِ ٱلْمُسْنَدُ
حَلَلْتُ بِهَا كَارِهًا لَا أَحُلُّ إِذَا ٱلنَّاسُ حَلُّوا وَلَا أَعْقُدُ
٤٠ كَمَا حَلَّ فِي قَبْضَةِ ٱلْقَرْمَطِيِّ تَحِيَّاتِهِ ٱلْحَجَرُ ٱلْأَسْوَدُ
كَأَنِّيَ لَمَّا لَزِمْتُ ٱلْجُلُوسَ بِأَكْنَافِهَا زَمِنٌ مُقْعَدُ
يَطُولُ ٱلْمَطَالُ عَلَى ذِلَّةٍ وَمِثْلِي عَلَى ٱلضَّيْمِ لَا يَرْقُدُ
وَلَا لِيَ لِلْعَزْمِ مِنْ نَهْضَةٍ يَكُونُ سَمِيرِي بِهَا ٱلْفَرْقَدُ
يَعَضُّ ٱلْحَسُودُ بِهَا كَفَّهُ وَمِثْلِي عَلَى مِثْلِهَا يُحْسَدُ

٨٧

وقال ايضًا « منسرح »

مَا لِيَ أَرْضَى وَٱلْبَحْرُ مُعْتَرِضٌ دُونِي بِمِصِّ ٱلْأَوْشَالِ وَٱلثَّمَدِ
يَقْذِفُ لِلنَّاسِ مِنْ جَوَاهِرِهِ وَمَا بِكَفِّي مِنْهُ سِوَى ٱلزَّبَدِ
لَأَرْمِيَنَّ ٱلزَّوْرَاءَ مِنْ سَفَرِي عَنْهَا بِعَارٍ يَبْقَى عَلَى ٱلْأَبَدِ
فَكَوْنُ مِثْلِي يَسِيرُ عَنْ بَلَدٍ عَارٌ عَلَى أَهْلِ ذٰلِكَ ٱلْبَلَدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٨٨

وقال ايضاً « كامل »

قَدْ كُنْتُ ذَا قَوْلَيْنِ فِيكَ وَمُشْكِلاً ... هَلْ يَسْتَهِلُّ نَدَاكَ أَمْ هُوَ جَامِدُ
فَأَفَدْتَنِي ثَلْجَ ٱلْيَقِينِ وَرَدَّنِي ... مَا فِيكَ مِنْ لُؤْمٍ وَصَدْرِي بَارِدُ

٨٩

وقال ايضاً « طويل »

لحَا ٱللهُ لَيْلاً فِي ٱلْعِرَاقِ سَهِرْتُهُ ... أُنَقِّحُ فِي مدْحِ ٱللِّئَامِ ٱلْقَصَائِدَا
وَأَنْسِجُ مِنْ وَشْيِ ٱلْقَوَافِي حَبَائِرًا ... وَأُخْرِجُ مِنْ نَظْمِ ٱلْمَعَالِي فَرَائِدَا
فَلَمَّا نَضَى عَنِّي ٱلظَّلَامُ رِدَاءَهُ ... تَيَمَّمْتُ سُوقًا لِلْمَدَائِحِ كَاسِدَا

٩٠

وقال ايضاً « طويل »

وَقَائِلَةٍ قُمْ وَٱسْعَ فِي طَلَبِ ٱلْغِنَى ... فَكَيْفَ يَقُومُ ٱلْمَرْءُ وَٱلدَّهْرُ قَاعِدُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ وَقْتُ ٱلرَّخَاءِ بِدَائِمٍ ... فَأَحْرَى بِهَا أَنْ لاَ تَدُومَ ٱلشَّدَائِدُ

٩١

وقال ايضاً « كامل »

قَالُوا أَبُو ٱلرَّيَّانِ صِنْـوُ أُسَامَةَ ... بْنِ مُقَلِّدِ
لِأَبٍ وَأُمٍّ يَكْرَعَـانِ كِلاَهُمَا مِنْ مَوْرِدِ
وَكِلاَهُمَا مِنْ شَرِّ بَيْـتٍ بِٱلْفَجَارِ مُشَيَّدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَعَلَامَ بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ الثَّرَى وَالْفَرْقَدِ
ذَا وَجْهُهُ طَرَقٌ وَوَجْـهُ أُسَامَةٍ طَلَقٌ نَدِي
وَكَأَنَّ هٰذَا صِيغَ مِنْ خَزَفٍ وَذَا مِنْ عَسْجَدِ
وَأُسَامَةُ الْمَاضِي الصَّقِيـلُ وَذٰلِكَ النَّابِي الصَّدِي
وَأُسَامَةُ الْفَمْرُ الرِّدَاء وَذٰلِكَ الْغُمْرُ الرَّدِي
وَبَيِيتُ ذَاكَ عَلَى فِرَا شٍ بِالْفُجُورِ مُوَطَّدِ
وَبَيِيتُ هٰذَا فِي مَقَـامِ الْخَاشِعِ الْمُتَهَجِّدِ
وَيَمِينُ هٰذَا مُزْنَةٌ لِلْمُسْتَمِيحِ الْمُجْتَدِي
وَيَمِينُ ذَاكَ كَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ مِنْ جَلْمَدِ
وَتَرَى أَبَا الرَّيَّانِ لَيْـسَ لَهُ مَخِيلَةُ سُودَدِ
جَعْدُ الْأَنَامِلِ مُكْفَهِرُّ الْـوَجْهِ مَغْلُولُ الْيَدِ
وَعَلَى أُسَامَةَ شَارَةُ الْقَرْمِ الْجَوَادِ السَّيِّدِ
حُلْوُ الشَّمَائِلِ مُسْـفِرُ الصَّفَحَاتِ عَذْبُ الْمَوْرِدِ
وَلَهُ سَكِينَةُ مُنْصِفٍ مُتَوَاضِعٍ مُتَوَدِّدِ
وَلِذَاكَ غِلْظَةُ ظَالِمٍ مُتَجَبِّرٍ مُتَمَرِّدِ
وَيْلٌ لَهُ يَوْمَ الْقِيَـامَةِ مِنْ شَقِيٍّ مُبْعَدِ
خَبُثَتْ سَرَائِرُهُ فَمَا أَغْنَاهُ طِيبُ الْمَوْلِدِ
وَبَيَاضُ مَلْبَسِهِ عَلَى صَفَحَاتِ عِرْضٍ أَسْوَدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَهُمَا إِذَا جِذْعَانِ مِنْ أَصْلٍ كَرِيمِ ٱلْمَحْتِدِ
ذَا ٱلْجِذْعُ فِي ٱلْمَاخُورِ مَثْـوَاهُ وَذَا فِي ٱلْمَسْجِدِ

٩٢

وكتب بها الى صديق لهُ يعرف بابي الحسين علي بن اسماعيل « متقارب »

لَنَا يَا أَبَا حَسَنٍ عَادَةٌ عَلَيْكَ وَدِينُكَ حِفْظُ ٱلْعَوَائِدْ
بِأَنَّكَ تَطْرُدُ عَنَّا ٱلْهُمُومَ وَمَا زَالَ قُرْبُكَ لِلْهَمِّ طَارِدْ
فَبَادِرْ إِلَيْنَا فَصَرْفُ ٱلزَّمَانِ خَفِيُّ ٱلْعَوَائِلِ جَمُّ ٱلْمَكَائِدْ
وَمَاضِي شَبَابِ ٱلْفَتَى لَا يُرَدُّ وَذَاهِبُ عَيْشِ ٱلصِّبَى غَيْرُ عَائِدْ
٥ فَسَارِعْ إِلَى مَجْلِسٍ عَابَ عَنْهُ كُلُّ رَقِيبٍ وَوَاشٍ وَحَاسِدْ
وَقَدْ جُمِعَتْ فِيهِ شِينَاتُهُ شَرَابٌ وَشَمْعٌ وَشُهْدٌ وَنَاهِدْ

٩٣

وكتب الى عضد الدين الوزير من الحلة حين احرجهُ بتولي اقطاعه بمعاملة العكبة يشعرهُ بانهُ قد عمل عليهِ عملة في داره ببغداذ ويستنهضهُ في استعادتها وتطلب الحاني « منسرح »

يَا عَضُدَ ٱلدِّينِ أَنْتَ مُعْتَمَدِي سَمِعْتُ شَيْئًا قَدْ فَتَّ فِي عَضُدِي
سَمِعْتُ أَنَّ ٱللُّصُوصَ قَدْ دَخَلُوا دَارِي فَعَاثُوا فِيمَا حَوَتْهُ يَدِي
وَفَرَّعُوا عَيْبَتِي فَمَا تَرَكُوا شَيْئًا أُوَارِي بِلُبْسِهِ جَسَدِي
وَقَدْ تَعَجَّبْتُ كَيْفَ يَقْصِدُنِي دَهْرِي لِسُوءٍ وَأَنْتَ بِٱلرَّصَدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَاسْمَعْ حَدِيثِي فَإِنَّهُ حَدَثٌ لَمْ يَجْرِ يَوْمًا قَبْلِي عَلَى أَحَدِ
أَسْلَمُ فِي جَانِبِ الْفُرَاةِ مَعَ الْـ ـبَدْوِ وَأُسْبَى فِي حَقَّةِ الْبَلَدِ
وَكُلُّ شَيْءٍ قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُهُ أَخْذُ ثِيَابِي مَا دَارَ فِي خَلَدِي
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ مَا تَنْتَهِي حِرْفَتِي إِلَى أَمَدِ
فَانْهَضْ إِلَى نُصْرَتِي فَأَنْتَ فَتًى مَا بَاتَ جَارٌ لَهُ بِمُضْطَهَدِ
وَاطْلُبْ ثِيَابِي فَإِنَّهَا تِرَةٌ أَرْجِعُ فِيهَا عَلَيْكَ بِالْقَوَدِ

٩٤

وكتب الى بعض اصدقائه بالحلة لما ورد اليها يسأله موضعًا يربط فيه ما معهُ من مركوب و يشكو من قوم سألهم ذلك فضنوا بهِ مع اختصاصهِ بهم وثقتهِ بمودتهم « سريع »

قُلْ لِجَمَالِ الدِّينِ يَا أَكْرَمَ النَّـ ـاسِ وَيَا أَطْهَرَهُمْ مَوْلِدَا
هَلْ لَكَ أَنْ يُصْبِحَ يَا سَيِّدِي حُرٌّ مَدِيحِي فِيكَ مُسْتَعْبَدَا
قَدْ عَرَضَتْ لِي حَاجَةٌ قَلَّ أَنْ يَخِيبَ رَاجِي مِثْلِهَا مَقْصَدَا
خَفِيفَةُ الْمَوْقِعِ أَعْنَدُهَا لِمَوْضِعِ الْحَاجَةِ عِنْدِي يَدَا
مَاذَا تَرَى فِي زَمِنٍ أَعْوَلٍ بَالٍ مُسِنٍّ دَخِسٍ أَجْرَدَا
ذِي كَبْوَةٍ هَمٍّ إِذَا هَمَّ أَنْ يَرْكُضَهُ فَارِسُهُ أَوْتَدَا
مُعَمَّرٍ قَدْ نَقَصَتْ سِنُّهُ سَوْطًا مِنَ الْعُمْرِ بَعِيدَ النَّدَى
وَقَالَ لِي جَدُّ أَبِي إِنَّهُ أَقْرَحُ مُذْ كَانَ أَبِي أَمْرَدَا
أَوْقَعَهُ خِذْلَانُهُ فِي يَدِي فَبَاتَ لَا مَرْعًى وَلَا مَوْرِدَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لَا يَبْتَغِي مِنْكَ سَعِيرًا وَلَا جُلًّا وَلَا تِبْنًا وَلَا مَقْوَدَا
وَإِنَّمَا تَكْوَاهُ مِنْ شَمْأَلٍ يَتْبَعُ مَسْرَاهُ سُقُوطَ النَّدَى
بَيْتُ مِنْهُ لَيْلَهُ وَاقِفًا تَحْتَ صَقِيعٍ يَصْدَعُ الْجَلْمَدَا
لَا سِيَّمَا وَهُوَ جُمَادَى الَّذِي تَكَادُ فِيهِ النَّارُ أَنْ تَخْمَدَا
فَكُلَّمَا مَرَّتْ بِهِ لَيْلَةٌ مَرَّتْ بِهِ مِنْ أُخْتِهَا أَبْرَدَا
يُرْضِيهِ أَنْ يَأْوِي إِلَى مَعْلَفٍ يَمْنَعُهُ فِي اللَّيْلِ أَنْ يَشْرُدَا
وَأَنْ تَرَى عَيْنَاهُ مِنْ فَوْقِهِ سَقْفًا وَبَابًا دُونَهُ مُوصَدَا
وَسَائِسًا يُؤْنِسُهُ كُلَّمَا اسْتَوْحَشَ فِي الظَّلْمَاءِ أَنْ يَرْقُدَا
فَكُنْ بِمَا تُسْدِيهِ لِي مُغْنِيًا عَنْ مُعْتَرٍ قَدْ تَرَكُونِي سُدًى
بِيضُ الْأَيَادِي غَيْرَ أَنِّي أَرَى حَظِّي بِهِيمًا بَيْنَهُمْ أَسْوَدَا
عَطَاؤُهُمْ يُرْوِي الْأَعَادِيَ وَمَنْ وَالَاهُمُ ظَمْآنَ يَشْكُو الصَّدَى
رَاحُوا عَلَى حِرْمَانِهِ وَاغْتَدَوْا وَرَاحَ فِي مَدْحِهِمُ وَاغْتَدَى
قَدْ أَسْكَرُوهُ بِتَنَاسِيهِمْ فَلَا بَلَوْهُ إِذَا عَرْبَدَا

٩٥

وقال مما يكتب على دست فاصد « كامل »

لَا تَنْظُرَنَّ إِلَى دَمٍ أَجْرَيْتُهُ وَانْظُرْ إِلَى عُقْبَى الصَّلَاحِ الْوَارِدِ
لَوْ أَنْصَفَتْ بِيضُ الْأَسِنَّةِ وَالظُّبَى فِي حُكْمِهَا سَجَدَتْ لِدَسْتِ الْفَاصِدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٩٦

وقال يعتذر عن تأخره لعارض عرض « طويل »

لَئِنْ أَخَّرَتْنِي ٱلْحَادِثَاتُ وَقَصَّرَتْ ... خُطَايَ ٱللَّيَالِي وَٱسْتَلَانَ تَجَلُّدِي
فَمَا فَاتَنِي شَيْءٌ يَطُولُ تَأَسُّفِي ... عَلَيْهِ سِوَى لُقْيَاكَ يَا ٱبْنَ مُحَمَّدِ

٩٧

وقال ايضاً « منسرح »

قَدْ فَنِيتُ فِي هَوَاكُمُ عَدَدِي ... عَنِ ٱصْطِبَارِي وَخَانَنِي جَلَدِي
وَأَنْكَرَتْ عَيْنِي ٱلرُّقَادَ فَمَا ... تَعْرِفُ غَيْرَ ٱلدُّمُوعِ وَٱلسَّهَدِ
يَا جَامِعَ ٱلْهَجْرِ وَٱلْفِرَاقِ مَعًا ... عَلَى مُحِبٍّ بِٱلشَّوْقِ مُنْفَرِدِ
لَا تَلْقَ بَعْدِي عَلَى جَفَائِكَ مَا ... لَقِيتُهُ مِنْ ضَنًى وَمِنْ كَمَدِ
أُعَرِّكَ بِٱلْفَتْكِ أَنَّ مِنْ شَرَعِ ٱلْـ ... ـغَرَامَ لَمْ يَقْضِ فِيهِ بِٱلْقَوَدِ
وَأَنَّنِي فِي هَوَاكَ مُعْتَرِفٌ ... بِأَنَّ عَيْنِي ٱلَّتِي جَنَتْ وَيَدِي
أَقَامَ لِي خَدُّكَ ٱلدَّلِيلَ بِمَا ... ضَرَّمَهُ مِنْ جَوًى عَلَى كَبِدِي
إِنَّ مَرَايَا ٱلْإِحْرَاقِ تُحْرِقُ مَا ... قَابَلَهُ نُورُهَا مِنَ ٱلْبُعْدِ
أَمَا وَطَرْفٍ يُصْمِي ٱلْخَلِيُّ بِهِ ... سِهَامُهُ لِلْقُلُوبِ بِٱلرَّصَدِ
وَعَارِضٍ مُذْ عَلِقْتُهُ عَرَضًا ... عَرَضْتُ قَلْبِي لِلْهَمِّ وَٱلْكَمَدِ
لَوْ لَمْ يَكُنْ مُؤْذِنًا بِحَرْبِيَ مَا ... قَابَانِي وَهُوَ لَابِسُ ٱلزَّرَدِ
وَٱلثَّغْرِ كَٱللُّؤْلُؤِ ٱلنَّظِيمِ وَإِنْ ... غَادَرَ دَمْعِي كَٱللُّؤْلُؤِ ٱلْبَدَدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

رَشَفْتُ مِنْهُ فَأَيُّ حَرِّ جَوًى ... أَعْقَبَنِي رَشْفُ ذٰلِكَ ٱلْبَرَدِ
إِنَّكَ مَعْ قُوَّةٍ عُرِفْتَ بِهَا ... أَكْثَرُ ثَبْتًا مِنِّي عَلَى جَسَدِي

٩٨

وقال يمدح الامام ابا العباس احمد الناصر لدين الله امير المؤمنين في عيد النحر من سنة ٥٨١

« طويل »

تَرَى ٱلظَّاعِنَ ٱلْغَادِي مُقِيمًا عَلَى ٱلْعَهْدِ ... وَفَاءَ أَمِ ٱلْأَيَّامُ غَيَّرْنَهُ بَعْدِي
وَهَلْ مَاطِلٌ دَيْنِي مَعَ ٱلْوَجْدِ عَالِمٌ ... بِمَا بِتُّ أَلْقَى فِي هَوَاهُ مِنَ ٱلْوَجْدِ
إِذَا مَطَلَتْ لَمْيَاءُ وَهْيَ قَرِيبَةٌ ... فَأَجْدَرُ أَنْ تُلْوَى ٱلدُّيُونُ عَلَى ٱلْبُعْدِ
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... وَمَا أَنَا مِنْ نَأْيِ ٱلْحَبِيبِ عَلَى وَعْدِ
٥ وَهَلْ مِنْ سَبِيلٍ وَٱلْأَمَانِي تَعِلَّةٌ ... إِلَى مَعْهَدٍ بِٱلرَّمْلِ طَالَ بِهِ عَهْدِي
وَهَلْ لِلَيَالٍ مِنْ شَبَابِ صَحِبْتُهَا ... أُجَرِّرُ أَذْيَالَ ٱلْبَطَالَةِ مِنْ رَدِّ
وَأَيَّامُ وَصْلٍ كُلُّهُنَّ أَصَائِلٌ ... وَمَاضِي زَمَانٍ كُلُّهُ زَمَنُ ٱلْوِرْدِ
سَمَحْتُ بِدَمْعِي لِلدِّيَارِ مُسَائِلًا ... رُسُومَ ٱلْهَوَى لَوْ أَنَّ تَسْآلَهَا يُجْدِي
وَكُنْتُ ضَنِينًا أَنْ يُحَلَّ عُقُودُهُ ... عَلَى مَنْزِلٍ لَوْلَا هَوَى رَبَّةِ ٱلْعِقْدِ
١٠ وَلَمْ أَبْكِ أَطْلَالًا لِهِنْدٍ مَوَاثِلًا ... بِذِي ٱلْأَثْلِ لٰكِنِّي بَكَيْتُ عَلَى هِنْدِ
فَيَا مَنْ لِعَيْنٍ يَسْتَهِلُّ غُرُوبُهَا ... غُرُوبًا عَلَى خَدٍّ مِنَ ٱلدَّمْعِ ذِي خَدِّ
عَلَى ٱلْقَلْبِ تَجْنِي كُلُّ عَيْنٍ بِلَحْظِهَا ... وَعَيْنِي عَلَى قَلْبِي جَنَتْ وَعَلَى خَدِّي
فَرِفْقًا بِعَانٍ فِي يَدِ ٱلشَّوْقِ مُفْرَدٍ ... بِأَشْجَانِهِ يَا ظَبْيَةَ ٱلْعَلَمِ ٱلْفَرْدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَعُودِي لِمَسْجُورِ الْجَوَانِحِ يَلْتَظِي غَرَامًا إِلَى مَا فِي ثَنَايَاكِ مِنْ بَرْدِ
يُكَلِّفُ عُرَّافَ الْعِرَاقِ دَوَاؤُهُ وَيَعْلَمُ أَنَّ الْبُرْءَ فِي عَلَمَيْ نَجْدِ
وَطَيْفِ خَيَالٍ بَاتَ يُؤْنِسُ مَضْجَعِي بِوَارِدَةِ الْفَرْعَيْنِ وَرْدِيَّةِ الْخَدِّ
أَلَمَّ فَدَاوَى الْقَلْبَ مِنْ أَلَمِ الْجَوَى وَأَسْرَى فَسَرَّى مِنْ غَرَامِي وَمِنْ وَجْدِي
وَطَافَ بِرَحْلِي عَائِدًا لِيْ وَزَائِرًا فَأَعْدَى بِزُورِ الْوَصْلِ مِنْهُ عَلَى الصَّدِّ
هَزَزْتُ لَهُ عِطْفَيَّ شَوْقًا وَصَبْوَةً كَمَا هَزَّ عِطْفَيْهِ الْخَلِيفَةُ لِلْحَمْدِ
فَكَمْ مِنْ يَدٍ لِلطَّيْفِ لَا بَلْ لِأَحْمَدَ الْإِمَامِ أَبِي الْعَبَّاسِ مَشْكُورَةٍ عِنْدِي
أَخِي الْعَدْلِ أَمْسَى أُمَّةً فِيهِ وَحْدَهُ وَإِنِّيَ فِي مَدْحِي لَهُ أُمَّةٌ وَحْدِي
لِيَ الْعَفْوُ مِنْ مَعْرُوفِهِ وَحَبَائِهِ وَلَا غَرْوَ إِنْ أَفْنَيْتُ فِي حَمْدِهِ جُهْدِي
إِمَامٌ يَخَافُ اللَّهَ سِرًّا وَجَهْرَةً وَيُضْمِرُ تَقْوَى اللَّهِ فِي الْحَلِّ وَالْعَقْدِ
إِلَى جَدِّهِ الْمَنْصُورِ يَنْزِعُ جَدُّهُ فَنَاهِيكَ مِنْ جَدٍّ سَعِيدٍ وَمِنْ جَدِّ
يُفَرِّقُ مَا بَيْنَ الْجَمَاجِمِ وَالطُّلَى وَيَجْمَعُ بَيْنَ الشَّاءِ وَالْأَسَدِ الْوَرْدِ
وَتَعْرِفُ أَطْرَافُ الْعَوَالِي بَلَاءَهُ مَشِيجًا وَأَعْرَافُ الْمُطَهَّمَةِ الْجُرْدِ
يُعِدُّ لِإِرْهَابِ الْعِدَى كُلَّ لَيِّنِ الْـ ـمَهَزَّةِ لَدْنِ الْمَتْنِ مُعْتَدِلِ الْقَدِّ
وَذِي شُطَبٍ كَالْمَاءِ يَجْرِي صِقَالُهُ وَسَابِحَةٍ شَطْبَاءَ كَالْحَجَرِ الصَّلْدِ
فَيَفْرِي بِهَا قَبْلَ اللِّقَاءِ مَهَابَةً وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يَقْطَعَ السَّيْفُ فِي الْغِمْدِ
لَهُ خَاتَمُ الْمَبْعُوثِ أَحْمَدَ خَاتِمِ الْـ ـنُّبُوَّةِ مَوْرُوثًا مَعَ السَّيْفِ وَالْبُرْدِ
وَمَا بَرِحَتْ طَيْرُ الْخِلَافَةِ حُوَّمًا عَلَيْهِ كَمَا حَامَ الظِّمَاءُ عَلَى الْوِرْدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَآلَ إِلَى تَدْبِيرِهِ ٱلْأَمْرُ وَادِعَ ٱلْـعَزِيمَةِ مِنْ غَيْرِ اعْتِسَافٍ وَلَا كَدِّ
وَقَامَ يَرُدُّ ٱلْخَطْبَ عَنْهَا بِسَاعِدٍ قَوِيٍّ عَلَى دَفْعِ ٱلْعَظَائِمِ مُشْتَدِّ
يُقِيمُ حُدُودَ ٱللهِ غَيْرَ مُرَاقِبٍ بِقَائِمِ مَطْرُورِ ٱلشَّبَا بَاتِرِ ٱلْحَدِّ
٣٥ وَعَارِضِ مَوْتٍ أَحْمَرٍ بَكَرَتْ بِهِ سَرَايَاهُ فِي يَوْمٍ مِنَ ٱلنَّقْعِ مُسْوَدِّ
يُزَمْجِرُ فِي أَرْجَائِهِ أُسْدُ ٱلشَّرَى وَيَلْمَعُ فِي حَافَاتِهِ قُضُبُ ٱلْهِنْدِ
يُسَدُّ ٱلْفَضَاءُ ٱلرَّحْبُ مِنْهُ بِجَحْفَلٍ كَأَنَّكَ قَدْ أَشْرَفْتَ مِنْهُ عَلَى ٱلسَّدِّ
بِأَيْدِيهِمُ مِثْلُ ٱلرِّيَاضِ مِنَ ٱلظُّبَى وَعَالِيهِمُ مِثْلُ ٱلنِّهَاءِ مِنَ ٱلسَّرْدِ
مَرَتْهُمْ رِيَاحٌ مِنْ سُطَاهُ فَأَمْطَرَ ٱلْـعِدَا وُرِهَامًا مِنْ مُثَقَّفَةٍ مُلْدِ
٤٠ فَقُلْ لِمُلُوكِ ٱلْأَرْضِ دِينُوا لِأَمْرِهِ وَلَا تَتَوَلَّوْا حَائِرِينَ عَنِ ٱلْقَصْدِ
وَلَا تُضْمِرُوا عِصْيَانَ أَمْرِ إِمَامِكُمْ مُخَالَفَةً عَنْهُ فَعِصْيَانُهُ يُرْدِي
أَطِيعُوهُ مِنْ حُرٍّ وَعَبْدٍ فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ مَبْعُوثٍ إِلَى ٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدِ
وَلَا تَأْمَنُوا مَعْ عَفْوِهِ أَنْ يُصِيبَكُمْ بِقَارِعَةٍ قَالَمَا وَٱلنَّارُ فِي ٱلزَّنْدِ
إِلَى ٱلنَّاصِرِ ٱبْنِ ٱلْمُسْتَضِيءِ رَمَتْ بِنَا رَكَائِبُ مَا رِيعَتْ بِنَصٍّ وَلَا وَخْدِ
٤٥ وَلَا سُرِحَتْ تَرْتَادُ مَرْعَى دَنِيَّةً وَلَا زَاحَمَتْ هِيمَ ٱلْمَطَايَا عَلَى وِرْدِ
رَكَائِبُ مَا رَمَّتْ لِرِفْدٍ وَلَمْ تَكُنْ لِتَرْعَبَ مِنْ غَيْرِ ٱلْخَلِيفَةِ فِي رِفْدِ
فَحَلَّتْ بِدَارِ ٱلْأَمْنِ وَٱلْخِصْبِ تَرْتَعِي رِيَاضَ ٱلنَّدَى وَٱلْجُودِ مِنْ مَسْرَحِ ٱلْمَجْدِ
وَمَا مُزْنَةٌ وَطْفَاءُ دَانٍ سَحَابُهَا مُبَشِّرَةٌ بِٱلْخِصْبِ صَادِقَةُ ٱلْوَعْدِ
يُسَاقُ ٱلثَّرَى مِنْهَا فَيُسْفِرُ وَجْهُهَا إِلَى مُكْفَهِرٍّ دَابِسِ ٱلْوَجْهِ مُرْبَدِّ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَرَتْكَ ٱبْتِسَامَ ٱلْبَرْقِ فِي صَخَبِ ٱلرَّعْدِ ... إِذَا مَا أَمَالَتْهَا ٱلصَّبَا مُرْجِحَنَّةً
مِنَ ٱلْوَدْقِ حَتَّى يَلْحَقُ ٱلْقُورُ بِٱلْوَهْدِ ... تَسِحُّ عَلَى هَامِ ٱلْأَهَاضِيبِ هَامِيًا
وَرِفْدًا إِذَا ٱغْتَصَّتْ مَغَانِيهِ بِٱلْوَفْدِ ... بِأَغْزَرَ مِنْ كَفِّ ٱلْخَلِيفَةِ نَائِلًا
إِذَا ٱنْتَسَبَتْ فَاءَتْ إِلَى حَسَبٍ عِدِّي ... فَسَمْعًا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِحُرَّةٍ
مَطْبُوعٌ عَلَى ٱلْهَزْلِ وَٱلْجِدِّ ... تَخَيَّرَهَا عَبْدٌ لِمَدْحِكَ مُسْمِحُ ٱلْـ ـبَدِيهَةِ
وَلَيْسَ لَهُ غَيْرَ ٱمْتِدَاحِكَ مِنْ وَكْدِ ... يَرُوحُ وَيَغْدُوا مِنْ وَكِيدِ وَلَائِهِ
بِأَلْفَاظِ مَدْحٍ فِيكَ أَحْلَى مِنَ ٱلشَّهْدِ ... يُجَرِّعُ مَنْ عَادَاكَ صَابًا يُذِيقُهُ
إِذَا سَمِعُوهَا فَهْيَ تَخْفِقُ بِٱلزُّبْدِ ... تَرَاهَا شَجًا بَيْنَ ٱلتَّرَائِبِ مِنْهُمُ
عَلَيْهَا إِمَارَاتُ ٱلسَّعَادَةِ وَٱلْجِدِّ ... فَحُطْهَا بِلَحْظٍ مِنْكَ تَبْدُوا لَوَائِحًا
إِلَيْهِ قَرِيبًا مِنْهُ بِٱلْكَوْكَبِ ٱلسَّعْدِ ... فَمَا فَاتَ سَهْمُ ٱلْحَظِّ مَنْ كُنْتَ نَاظِرًا
مَدِيدٍ وَذَا عُمْرٍ مَعَ ٱلدَّهْرِ مُمْتَدِّ ... فَلَازِلْتَ ذَا ظِلٍّ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَارِفٍ

٩٩

وقال يمدح مجد الدين ابن الصاحب في السنة المقدم تاريخها « منسرح »

نَارُ جَوًى فِي ٱلضُّلُوعِ تَتَّقِدُ ... وَمُهْجَةٌ قَدْ أَذَابَهَا ٱلْكَمَدُ
فِي حُبِّ لَدْنِ ٱلْقَوَامِ تَمْلِكُهُ ... يَدِي وَمَا لِي بِٱلْهَجْرِ مِنْهُ يَدُ
مُنْفَرِدٌ بِٱلْجَمَالِ عَاشِقُهُ ... فِي حُبِّهِ بِٱلْغَرَامِ مُنْفَرِدُ
عَرَّضَنِي لِلسَّقَامِ عَارِضُهُ ... وَمُذْ وَهَى خَصْرُهُ وَهَى ٱلْجَلَدُ
كَيْفَ ٱصْطِبَارِي عَنْهُ وَقَدْ نَبَتْ ... ذَخَائِرُ ٱلصَّبْرِ فِيهِ وَٱلْعُدَدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

أَمْ كَيْفَ يَخْبُو لِلشَّوْقِ فِي كَبِدِي ... نَارٌ لَهَا نَارُ خَدِّهِ مَدَدُ
وَهَلْ عَلَى مِثْلِ مَا أُكَابِدُهُ ... فِي ٱلْحُبِّ يَبْقَى لِعَاشِقٍ كَبِدُ
أَنْجَزَ وَعْدِي بِزَوْرَةٍ طَالَمَا ... كَانَ غَرِيمُ ٱلْهَوَى بِهَا يَعِدُ
فَبَاتَ يَجْلُو حَمْرَاءَ تَحْسِبُهَا ... مِنْ وَجْنَتَيْهِ فِي ٱلْكَأْسِ تَتَّقِدُ
١٠ وَسَدَّتْهُ سَاعِدِي وَوَسَّدَنِي ... خَدًّا لَهُ سَيْفُ لَحْظِهِ رَصَدُ
أَحُومُ مِنْ حَوْلِهِ وَبِي ظَمَأٌ ... إِلَى جَنَا رِيقِهِ وَلَا أَرِدُ
أَشْكُو إِلَيْهِ وَجْدِي وَأَهْوَنُ مَا ... مَرَّ عَلَى مَسْمَعَيْهِ مَا أَجِدُ
حَتَّى لَقَدْ كَادَ أَنْ يَذُوبَ بِأَنْـ ... ـفَاسِيَ فِي فِيهِ ذٰلِكَ ٱلْبَرَدُ
حَتَّى إِذَا ٱللَّيْلُ شَابَ مَفْرِقُهُ ٱلْـ ... ـجَوْنُ وَرَثَّتْ أَثْوَابُهُ ٱلْجُدُدُ
١٥ وَقَوَّضَتْ خَيْمَةَ ٱلدُّجَى وَعَلَا ... لِلْفَجْرِ فِي ٱلْجَوِّ سَاطِعًا عَمَدُ
وَرِيعَ سِرْبُ ٱلنُّجُومِ وَٱسْتَبَقَتْ ... فِي أُخْرِيَاتِ ٱلظَّلَامِ تَطَّرِدُ
وَٱنْحَلَّ عِقْدُ ٱلْجَوْزَاءِ وَٱنْتَشَرَتْ ... فِي ٱلْغَرْبِ مِنْهُ لَآلِئٌ بَدَدُ
وَطَارَ عَنْ وَكْرِهِ إِلَى ٱلْأُفُقِ ٱلنَّسْـ ... ـرُ وَخَافَ ٱلْغَزَالَةَ ٱلْأَسَدُ
قَامَ يَمِيطُ ٱلرُّقَادَ عَنْ مُقَلٍ ... جَارَ عَلَى مُقْلَتَيَّ بِهَا ٱلسُّهَدُ
٢٠ نَجْلَاءُ لَا ٱلنَّافِثَاتُ تَبْلُغُ مَا ... يَبْلُغُهُ سِحْرُهَا وَلَا ٱلْعُقَدُ
كُلُّ قَتِيلٍ بِلَحْظِهَا وَبِتَوْقِيـ ... ـعِ أَبِي ٱلْفَضْلِ مَا لَهُ قَوَدُ
ذِي ٱلْكَرَمِ ٱلْعِدِّ وَٱلْمَآثِرِ لَا ... تَفْنَى وَيَفْنَى مِنْ دُونِهَا ٱلْعَدَدُ
أَبْلَجُ صَلْتُ ٱلْجَبِينِ مَا وَلَدَتْ ... شَرْوَاهُ أُمُّ ٱلْعُلَى وَلَا تَلِدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لاَ مُسْرِفٌ فِي ٱلْعِقَابِ مَعْ سَرَفِ ٱلْـجَانِي وَلاَ فِي ٱلْعَطَاءِ مُقْتَصِدُ
إِنْ ضَلَّ فِي ٱلرَّأْيِ مَعْشَرٌ فَلَهُ نَهْجٌ مِنَ ٱلْحَقِّ وَاضِحٌ جَدَدُ
أَوْ قَلَّدَ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْحُكُومَةِ أَهْـلُ ٱلْحَلِّ وَٱلْعَقْدِ فَهُوَ مُجْتَهِدُ
لَهُ سَمَاحٌ لاَ أَهْلُ بَادِيَةٍ يُخْطِيهِمُ صَوْبُهُ وَلاَ بَلَدُ
وَرَأْفَةٌ لَوْ غَدَتْ مُقَسَّمَةً فِي ٱلنَّاسِ مَا عَقَّ وَالِدًا وَلَدُ
وَهِمَّةٌ طَالَتِ ٱلسَّمَاءَ فَمَا يَطْمَعُ فِي نَيْلِ شَأْوِهَا أَحَدُ
فَقُلْ لِمَنْ رَامَ أَنْ يُسَاجِلَهُ مَهْلاً فَمَا تَلْمِسُ ٱلسَّمَاءَ يَدُ
لاَ تَحْسُدُوهُ فَٱلشَّمْسُ أَعْظَمُ أَنْ يُضْمَرَ يَوْمًا لِمِثْلِهِ حَسَدُ
وَيْلٌ لِأَعْدَائِهِ لَقَدْ سَفِهُوا فِي ٱلرَّأْيِ فَاسْتَذْأَبُوا وَهُمْ نَقَدُ
وَلَوْ رَأَوْهُ فِي جَحْفَلٍ صَعِقُوا أَوْ شَهِدُوهُ فِي مَحْفَلٍ سَجَدُوا
تَحْمَدُ آثَارَهُ ٱلرَّعَايَا وَكَمْ سَاسَ ٱلرَّعَايَا قَوْمٌ وَمَا حُمِدُوا
رُدَّ إِلَيْهِ ٱلْأُمُورُ يُصْلِحُهَا مَنْ بِيَدَيْهِ ٱلصَّلاَحُ وَٱلرَّشَدُ
إِمَامُ حَقٍّ صَفَتْ مَوَارِدُهُ فَٱلْعَيْشُ فِي ظِلِّ مُلْكِهِ رَغَدُ
أَسْنَدَ تَدْبِيرَهَا إِلَى رَأْيِهِ ٱلْجَزْلِ فَنِعْمَ ٱلْعِمَادُ وَٱلسَّنَدُ
ثَقَّفَهَا ذُو ٱلرِّيَاسَتَيْنِ فَمَا يُخْشَى عَلَيْهَا زَيْغٌ وَلاَ أَوَدُ
فَهْيَ عَلَى ٱلصَّاحِبِ ٱلْمُؤَيَّدِ مَجْـدِ ٱلدِّينِ فِي مَا يَنُوبُ تَعْتَمِدُ
فَمُ حِيَاضِ ٱلْعَطَاءِ لاَ وَشَلٌ يَوْمَ ٱلنَّدَى وِرْدُهُ وَلاَ ثَمَدُ
قَيَّدَ إِحْسَانُهُ ٱلْعُفَاةَ فَلِلّٰـهِ جَوَادٌ أَصْفَادُهُ ٱلصَّفَدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يَحْطِمُ يَوْمَ الْوَغَى السِّلَاحَ وَلَا الْـــعَدُوُّ نَاجٍ مِنْهُ وَلَا الْعُدَدُ
فَيَنْجَلِي الْقَعُ وَالظُّبَى زُبُرٌ قَدْ فَلَّهَا الضَّرْبُ وَالْقَنَا قَصِدُ
يُعِدُّ لِلرَّوْعِ كُلَّ سَابِقَةٍ لَاحِقَةٍ مَا لِجَرْيِهَا أَمَدُ
٤٥ كَأَنَّ مَا لَانَ مِنْ مَعَاطِفِهَا فِي الْكَرِّ نَبْتٌ مِنْ خِرْوَعٍ خَضِدُ
إِذَا تَمَطَّتْ مِنْ تَحْتِ فَارِسِهَا فَكُلُّ صَيْدٍ مِنْ كَفِّهِ صَدَدُ
وَكُلُّ لَدْنٍ كَأَنَّهُ سَطَنٌ يَكَادُ يُثْنِي لِينًا وَيَنْعَقِدُ
وَكُلُّ عَضْبٍ كَأَنَّ رَوْنَقَهُ جَدْوَلُ مَاءٍ فِي الْغِمْدِ مُطَّرِدُ
وَكُلُّ ذِمْرٍ مِنْ غِلْمَةِ التُّرْكِ فِي السِّلْمِ مَهَاةٌ وَفِي الْوَغَى أُسُدُ
٥٠ طَلْقُ الْمُحَيَّا رَخْصُ الْبَنَانِ لَهُ مِنْ وَقْرَتَيْهِ وَصُدْغِهِ لِبَدُ
أَغْيَدُ مَصْقُولَةٌ تَرَائِبُهُ أَبْنَ الْكَمِيُّ الْكَرَّارُ وَالْغَيَدُ
يَحِيدُ تِيهًا إِلَى فَرِيسَتِهِ وَاللَّيْثُ مَا فِي صِفَاتِهِ حَيَدُ
مِنْ زَرَدٍ مُحْكَمٍ بَرَاقِعُهُ وَتَحْتَهَا مِنْ عِذَارِهِ زَرَدُ
عِنَادُ مُلْكٍ لَهُ زَئِيرُ سَطًى فَرَائِصُ الْمَوْتِ مِنْهُ تَرْتَعِدُ
٥٥ عَارِضُ غَيْثٍ وَرَحْمَةٍ فَإِذَا هِيجَ لِحَرْبٍ فَمُصْعِقٌ بَرِدُ
فَقُلْ لِشَاكٍ مِنْ دَهْرِهِ غَبَنًا يَسُوءُهُ أَنَّ عَيْشَهُ نَكِدُ
لَا تَشْكِهِ ظَالِمًا فَمَا فَسَدَ الـــدَّهْرُ وَلَكِنْ أَبْنَاؤُهُ فَسَدُوا
أَمَا تَرَى الْفَضْلَ فِي زَمَانِ أَبِي الْـــفَضْلِ عَزِيزًا وَكَانَ يُضْطَهَدُ
يَفْدِيكَ يَا مُحْكَمَ الْإِعَادَةِ وَالْـــعَقْدِ رِجَالٌ لِلنَّكْثِ مَا عَقَدُوا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٦٠ لَا يُضْمِرُونَ ٱلْوَفَاءَ إِنْ عَهِدُوا عَهْدًا وَلَا يُنْجِزُونَ إِنْ وَعَدُوا
لَهُمْ رَكَايَا نَوَازِحٌ تَصْدُرُ ٱلْـوَفْدُ ظِمَاءً عَنْهَا كَمَا وَرَدُوا
إِذَا تَيَقَّظْتَ لِلْعُلَى رَقَدُوا عَنْهَا وَإِنْ قُمْتَ بِالنَّدَى قَعَدُوا
يَا هِبَةَ ٱللهِ أَيُّ مَوْهِبَةٍ لَمْ تَسْخُ فِيهَا بِكُلِّ مَا تَجِدُ
فَٱلطِّرْفُ وَٱلْعَضْبُ وَٱلْمُفَاضَةُ وَٱلْـعَذْرَاءُ مِنْهَا وَٱلْجَسْرَةُ ٱلْأَجُدُ
٦٥ فَلْيَهْنَ مِنْكَ ٱلْآبَاءُ مَا زَرَعُوا مِنْ خَلَفٍ صَالِحٍ وَمَا حَصَدُوا
آبَاءُ صِدْقٍ طَابُوا عَلَى صَالِحِ ٱلـدَّهْرِ أُصُولًا فَطَابَ مَا وَلَدُوا
فَاتُوا ٱلْوَرَى سُؤْدَدًا بِمَا رَكِبُوا مِنْ صَهَوَاتِ ٱلْأَنَامِ وَٱقْتَعَدُوا
وَأَيُّ جِيدٍ وَأَيُّ سَالِفَةٍ لَيْسَ عَلَيْهَا وَسْمٌ لَهُ وَيَدُ
يَا صَيْرَفِيَّ ٱلْقَرِيضِ لَوْلَاكَ مَا كَانَ لَهُ فِي ٱلْأَنَامِ مُنْتَقِدُ
٧٠ وَٱلشِّعْرُ كَٱلسَّيْلِ مِنْهُ مَا يَنْفَعُ ٱلنَّـاسَ وَمِنْهُ ٱلْغُثَاءُ وَٱلزَّبَدُ
وَقَائِلُوهُ فَمِنْهُمُ ٱلْهَامَةُ ٱلْـمَكَّاءُ وَٱبْنُ ٱلْأَرَاكَةِ ٱلْغَرِدُ
وَرُبَّ بَيْتٍ بُنِيَ فَلَا سَبَبٌ يُعْرَفُ مِنْهُ ٱلتَّالِي وَلَا وَتِدُ
فَارْضَ بِقِلِّ ٱلثَّنَاءِ مِنِّي فَمَا تَجُودُ كَفٌّ إِلَّا بِمَا تَجِدُ
وَٱنْفِ سِوَاهُ فَإِنَّهُ زَبَدٌ وَٱصْغِ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ زُبَدُ
٧٥ وَٱبْقَ لِمُلْكٍ يُعِزُّ دَوْلَتَكَ ٱلْـغَرَّاءَ فِيمَا عَسَاهُ يَقْتَصِدُ
فِي ظِلِّ نُعْمَى لَا تَنْقَضِي أَبَدًا مَا ٱمْتَدَّ مِنْهَا وَيَنْقَضِي ٱلْأَمَدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٠٠

وقال يهجو انسانًا يكنّى بالسيّد وليس بسيّد ويتهدد في ضمن ذلك شخصًا آخر

« هزج »

أَيا ٱلسَّيِّدُ مَا سَـــاعِدُ أَيْمَانِكَ مُشْتَدُّ
وَلاَ مَاؤُكَ مَسْكُوبٌ وَلاَ ظِلُّكَ مُمْتَدُّ
وَبَابُ ٱلْخَيْرِ وَٱلتَّوْفِيـــقِ فِي وَجْهِكَ مُنْسَدُّ
وَلاَ فِيكَ بِحَمْدِ ٱللهِ لاَ هَزْلٌ وَلاَ جِدُّ
وَسِيَّانِ لَدَيْكَ ٱلذَّمُّ مِنْ جَهْلِكَ وَٱلْحَمْدُ
وَلَمَّا غَلَبَ ٱلْيَبْسُ عَلَى رَأْسِكَ وَٱلْبَرْدُ
تَعَرَّضْتَ لِمَنْ تَفْرَقُ مِنْ أَعْرَاضِهِ ٱلْأُسْدُ
وَلَوْ زَاحَمَهُ ٱلطَّوْدُ لَأَمْسَى وَهْوَ مُنْهَدُّ
فَخُذْ دَالِيَةً وَجْهُكَ مِنْهَا ٱلْيَوْمَ مُسْوَدُّ
وَلاَ تَحْسِبُ أَنِّي بِهِجَائِي لَكَ مُعْتَدُّ
فَمَا عِنْدِي عَلَى مِثْلِكَ لاَ غَيْظٌ وَلا حِقْدُ
وَلٰكِنْ أَسْرَفَ ٱلظَّالِمُ وَٱلظُّلْمُ لَهُ حَدُّ
فَعَالَجْتُ بِذَبْحِ ٱلتَّيْسِ حَتَّى يَفْزَعَ ٱلْقِرْدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قافية الذال

١٠١

قال في بعض كتاب العجم وقد خطب ولاية لم يكن من اهلها ولا نافذاً فيها واستدان عليه ديونا كثيرة بذلها فيها وعجز عن النهوض بها « متقارب »

أَلَا قُلْ لِمُفْتَخِرٍ بِٱلْمَجُوسِ أَبُوهُ عَلَى زَعْمِهِ ٱلْمُوبَذُ
شَحَذْتَ غِرَارًا وَإِنِّي إِخَالُ أَنَّ لِهَادِيكَ مَا تَشْحَذُ
رَمَتْكَ ٱلْوِلَايَةُ فِي هُوَّةٍ فَمَا لَكَ مِنْ قَعْرِهَا مُنْقِذُ
فَلَوْ نَصَبُوا جَهْبَذًا مَا ٱرْتَضَى بِمَا تَرْتَضِيهِ لَكَ ٱلْجَهْبَذُ
٥ فَحُكْمُكَ عِنْدَهُمُ سَاقِطٌ وَقَوْلُكَ مُطَّرَحٌ يُنْبَذُ
وَكَيْفَ تُطِيعُكَ صِيدُ ٱلْمُلُوكِ وَأَمْرُكَ فِي ٱلْبَابِ لَا يَنْفُذُ
فَخَلِّ وِلَايَتَهُمْ وَٱجْتَمِعْ كَمَا جَمَعَتْ نَفْسَهَا ٱلْقُنْفُذُ
وَدَعْهَا ٱخْتِيَارًا وَإِلَّا فَأَنْتَ أَوْ هِيَ مِنْكَ غَدًا تُؤْخَذُ

١٠٢

وقال « كامل »

يَا مَنْ رَعَيْتُ لَهُ ٱلْوِدَادَ تَمَسُّكَا بِعُهُودِهِ فَغَدَا لِعَهْدِي نَابِذَا
وَمَنِ ٱدَّرَعْتُ ٱلصَّبْرَ عَنْهُ فَأَرْسَلَتْ عَيْنَاهُ سَهْمًا فِي ٱلْمَقَاتِلِ نَافِذَا
غَادَرْتَنِي نَدِمًا أُقَلِّبُ رَاحَةً فِي ٱلْحُبِّ خَاسِرَةً وَأَقْرَعُ نَاجِذَا
لَا تُصْغِ فِيَّ إِلَى ٱلْوُشَاةِ وَلَا تَكُنْ لِي بِٱجْتِرَامِ ٱلْكَاشِحِينَ مُؤَاخِذَا
٥ أَنَا مُسْتَجِيرٌ مِنْ صُدُودِكَ عَائِذٌ إِنْ كُنْتَ تَرْحَمُ مُسْتَجِيرًا عَائِذَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

قافية الراء

١٠٣

قال يمدح الامام الناصر لدين الله امير المؤمنين و يصف الاتراك سنة ٥٧٦ « منسرح »

مَدْحُكَ لاَ يَسْتَطِيعُهُ ٱلْبَشَرُ أَنَّى وَقَدْ أُنْزِلَتْ بِهِ ٱلسُّوَرُ
أَغْنَتْكَ عَنْ مَدْحِ مَادِحِيكَ مِنَ ٱلسَّبْعِ ٱلْمَثَانِي يَاسِينُ وَٱلزُّمَرُ
فَٱلشِّعْرُ يُثْنِي عَلَى عُلَاكَ بِمَا يَدْخُلُ فِي وَسْعِهِ وَيَعْتَذِرُ
سُسْتَ ٱلرَّعَايَا بِسِيرَةٍ لَمْ يَسِرْ فِي ٱلنَّاسِ إِلاَّ بِمِثْلِهَا عُمَرُ
أَنْتَ ٱلْإِمَامُ ٱلْمَهْدِيُّ لَيْسَ لَنَا إِمَامُ حَقٍّ سِوَاكَ يُنْتَظَرُ
تَبْدُو لِأَبْصَارِنَا خِلَافًا لِأَنْ يُزْعَمَ أَنَّ ٱلْإِمَامَ مُنْتَظَرُ
تَبْقَى بَقَاءَ ٱلْأَيَّامِ حَالِيَةً بِٱلْعَدْلِ مِنْكَ ٱلْآثَارُ وَٱلسِّيَرُ
مَعْدِلَةً عَمَّتِ ٱلْبِلَادَ فَمَا لِلْجَوْرِ فِيهَا عَيْنٌ وَلاَ أَثَرُ
فَٱحْكُمْ عَلَى ٱلدَّهْرِ قَادِرًا فَبِمَا تَشَاءُ يَجْرِي ٱلْقَضَاءُ وَٱلْقَدَرُ
كُنْتَ لَنَا رَحْمَةً وَقَدْ قَنِطَ ٱلْبَدْوُ لِبُخْلِ ٱلْأَنْوَاءِ وَٱلْحَضَرُ
أَمَرْتَ فِينَا بِٱلْعَدْلِ فَٱنْبَجَسَتْ تَصُوبُ سُحْبُ ٱلْحَيَا وَتَنْهَمِرُ
وَرَحْمَةُ ٱللهِ مِنْ دَلَائِلِهَا فِي ٱلْأَرْضِ عَدْلُ ٱلسُّلْطَانِ وَٱلْمَطَرُ
يَا صَاحِبَ ٱلْعَصْرِ وَٱلزَّمَانِ وَمَنْ فِي يَدِهِ ٱلنَّفْعُ بَعْدُ وَٱلضَّرَرُ
وَمَنْ لَهُ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَمَا كَرَّا عَلَيْهِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ
وَٱلْبَرُّ وَٱلْبَحْرُ وَٱلشَّوَاهِقُ وَٱلْـ ـغُرُّ ٱلْعَوَادِي وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

رَبَّ ٱللِّوَاءِ ٱلْخَفَّاقِ يَقْدُمُهُ إِلَى ٱلْأَعَادِي ٱلْإِقْبَالُ وَٱلظَّفَرُ
وَمُرْهَفَ ٱلْبِيضِ وَٱلْأَسِنَّةِ لَا يُبْقِي عَلَى نَاكِثٍ وَلَا يَذَرُ
وَمُوْرِدَ ٱلْقِرْنِ لَا يُنَهْنِهُهُ وِرْدًا مِنَ ٱلْمَوْتِ مَا لَهُ صَدَرُ
وَقَائِدَ ٱلْجُرْدِ كَٱلْعَقَارِبِ لَا يُدْرِكُهَا فِي نَجَابِهَا ٱلْبَصَرُ
٢٠ حُمَاتُهَا كُلَّ يَوْمِ مَلْحَمَةٍ حُمَاتُهَا وَٱلْقَنَا لَهَا إِبَرُ
مُسْتَبْقَاتٍ إِلَى ٱلطِّعَانِ كَمَا حَامَتْ عَلَى وِرْدِهَا ٱلْقَطَا ٱلْكُدُرُ
يَجْنِيهَا حَوْلَهُ مِنَ ٱلْغِلْمَةِ ٱلـ ـتُّرْكِ بُدُورٌ أَثْمَانُهَا بِدَرُ
قَدْ ضَمِنَتْ رَوْعَةُ ٱلْجَمَالِ لَهُمْ وَٱلنَّاسِ أَنْ لَا يَفُوتَهُمْ وَطَرُ
حَصَّ رُؤُوسًا تَرِيكُهَا وَنَمَا لَهُمْ عَلَى طُولِ لُبْسِهَا ٱلشَّعَرُ
٢٥ مِنْ كُلِّ رَامٍ عَنْ قَوْسِ حَاجِبِهِ بِمُصْمِيَاتٍ نِصَالُهَا ٱلْحَوَرُ
مُؤَنَّثِ ٱلزِّيِّ فِي لَوَاحِظِهِ مِنْ غُنْجِ عَيْنَيْهِ صَارِمٌ ذَكَرُ
تَحْمِلُ مِنْ قَدِّهِ مُثَقَّفَةً تَكَادُ عِنْدَ ٱلْقِيَامِ تَنْأَطِرُ
لَانَ وَلٰكِنْ صُلْبٌ لِعَاجِمِهِ وَٱلْغُصْنُ ٱللَّدْنُ شَأْنُهُ ٱلْخَوَرُ
يَفُوقُ بِيضَ ٱلْحِجَالِ مَا فَاتَهُ مِنْهُنَّ إِلَّا ٱلْحَيَاءُ وَٱلْخَفَرُ
٣٠ جُؤْذَرُ رَمْلٍ فِي ٱلسِّلْمِ وَهْوَ إِذَا مَا شَبَّتِ ٱلْحَرْبُ نَارَهَا نَمِرُ
فِي ٱلدِّرْعِ مِنْهُ لَيْثُ ٱلْعَرِينِ وَفِي ٱلْـ ـبَيْضَةِ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ قَمَرُ
جَمَالُهُ وَٱلْعُيُونُ تُدْرِكُهُ نَهْبٌ مُبَاحٌ وَثَغْرُهُ ثُغَرُ
يَمْشُونَ خَطْرًا إِلَى ٱلْحُرُوبِ مَسَاعِيرَ وَغًى لَا يَرُوعُهُمْ خَطَرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

غُرًّا صِبَاحَ ٱلْوُجُوهِ هَانَ عَلَى نُفُوسِهِمْ فِي مَرَامِهَا ٱلْغَرَرُ
إِذَا ٱنْتَضَوْهَا مِثْلَ ٱلرِّيَاضِ ظُبًى وَأَدْرَعُوهَا كَأَنَّهَا ٱلْغُدُرُ
رَأَيْتَ نَارًا فِي ٱلْجَوِّ مُضْرَمَةً يَلْفَحُ مِنْ بَأْسِهِمْ لَهَا شَرَرُ
عِنَادُ مُلْكٍ لَهُ زَئِيرُ سُطًى تَكَادُ مِنْهَا ٱلْجِبَالُ تَنْفَطِرُ
بِٱلرَّأْيِ مِنْهُ وَٱلْبَأْسِ آوِنَةً تَخْمَدُ نَارُ ٱلْوَغَى وَتَسْتَعِرُ
يَحْلُمُ عَنْ قُدْرَةٍ وَأَحْسَنُ مَا مَنَّ أَخُو ٱلْحِلْمِ وَهْوَ مُقْتَدِرُ
أَحَالَ طَبْعَ ٱلدَّهْرِ ٱلْخَؤُونِ فَمَا تُضْمِرُ سُوءًا لِأَهْلِهِ ٱلْغِيَرُ
وَكَفَّ عَنْ ظُلْمِهَا ٱلْخُطُوبَ فَمَا لِلْخَطْبِ فِيهَا نَابٌ وَلَا ظُفُرُ
فَنَحْنُ بِٱلنَّاصِرِ ٱلْإِمَامِ إِذَا عُدَّتْ عَوَادِي ٱلْأَيَّامِ نَنْتَصِرُ
أَيَّدَهُ ٱللهُ فِي خِلَافَتِهِ حَتَّى أُمِرَّتْ لِمُلْكِهِ ٱلْمِرَرُ
فَنَالَهَا وَادِعًا وَأَوْرَدَهَا صَافِيَةً لَا يَشُوبُهَا كَدَرُ
وَقَامَ بِٱلْأَمْرِ غَيْرَ مُعْتَضِدٍ فِيهِ بِأَنْصَارِهِ وَإِنْ كَثُرُوا
فَضْلًا مِنَ ٱللهِ لَا يُشَارِكُهُ فِيهِ عَلَى أَخْذِ حَقِّهِ بَشَرُ
مِنْ مَعْشَرٍ تَخْضَعُ ٱلْجِبَاهُ لَهُمْ وَتَقْشَعِرُّ ٱلْجُلُودُ إِنْ ذُكِرُوا
آسَادُ غِيلٍ غُلْبٌ إِذَا رَكِبُوا أَقْمَارُ جَوٍّ إِذَا ٱنْتَدَوا زُهُرُ
هُمْ أُمَنَاءُ ٱللهِ ٱلْكِرَامُ عَلَى ٱلْـخَلْقِ وَهُمْ آلُهُ إِذَا ٱفْتَخَرُوا
بِهِمْ تُحَطُّ ٱلْأَوْزَارُ عَنَّا فَإِنْ عَنَّ بَلَاءٌ فَهُمْ لَنَا وَزَرُ
كُلُّ مُسِيءٍ إِلَى شَفَاعَتِهِمْ فِي ٱلْحَشْرِ يَوْمَ ٱلْمَعَادِ يَفْتَقِرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إِذَا أَدْلَهَمَّ ٱلْخَطْبُ ٱمْتَطَوْا هِمَمًا تُشْرِقُ مِنْهَا ٱلْأَوْضَاحُ وَٱلْغُرَرُ
يُوفُونَ بِٱلْعَهْدِ وَٱلذِّمَامِ وَلِلدَّهْـــرِ لَيَالٍ بِأَهْلِهِ غُدُرُ
حَتْمٌ مِنَ ٱللهِ أَنْ يُطَاعُوا فَمَا تُعْصَى لَهُمْ إِمْرَةٌ إِذَا أَمَرُوا
٥٥ سَادَتْ بِهِمْ هَاشِمٌ عَلَى سَالِفِ ٱلـــدَّهْرِ وَسَادَتْ بِهَاشِمٍ مُضَرُ
صِدْقِي لَكُمْ فِي ٱلْوَلَاءِ يَا آلَ عَبَّـــاسٍ لِيَوْمِ ٱلْجَزَاءِ مُدَّخَرُ
وَمَدْحُكُمْ فِي صَحِيفَتِي عَمَلٌ بِنَشْرِهِ فِي ٱلنُّشُورِ أَفْتَخِرُ
وَحُبُّكُمْ مَذْهَبِي وَطَاعَتُكُمْ عِنْدِيَ كَفَّارَةٌ لِمَا أَزِرُ
وَأَنْتُمُ شِيعَتِي أَعِزُّ بِكُمْ إِذَا نَبَا بِي دَهْرٌ وَأَنْتَصِرُ
٦٠ أَنْتُمْ هُدَاةٌ لَنَا إِلَى سُبُلِ ٱلْـــحَقِّ وَلَيْلُ ٱلضَّلَالِ مُعْتَكِرُ
وَرِثْتُمُ ٱلْعِلْمَ وَٱلْخِلَافَةَ عَنْ خَيْرِ نَبِيٍّ أَنْتُمْ لَهُ نَفَرُ
وَسَوْفَ يَبْقَى إِلَى ٱلنُّشُورِ لَكُمْ لِوَاءُ مُلْكٍ فِي ٱلْأَرْضِ مُنْتَشِرُ
بِسَعْيِكُمْ وَٱسْتِلَامِكُمْ شَرُفَ ٱلْـــحِجْرُ قَدِيمًا وَعُظِّمَ ٱلْحَجَرُ
رَدَّ بِإِحْسَانِهِ ٱلْإِمَامُ أَبُو ٱلْـــعَبَّاسِ أَيَّامَهُمْ وَقَدْ غَبَرُوا
٦٥ يَا مَنْ بِهِ يَحْسُنُ ٱلْبَقَاءُ وَمَنْ يَطِيبُ فِي مِثْلِ عَصْرِهِ ٱلْعُمُرُ
وَمَنْ لِأَسْمَائِهِ نُعُوتٌ عَلَى تَضِلُّ فِيهَا ٱلْأَوْهَامُ وَٱلْفِكَرُ
إِلَيْكَ غَرَّاءُ مِنْ ثَنَائِكَ لَا يَغُضُّ مِنْهَا عِيٌّ وَلَا حَصَرُ
كَأَنَّهَا رَوْضَةٌ بِجَنْبَتِهِ بَاتَ يَمُجُّ ٱلنَّدَى بِهَا ٱلزَّهَرُ
أَنْشُرُ مِنْهَا عَلَى ٱلْمَسَامِعِ أَفْـــوَافَ مَدِيحٍ كَأَنَّهَا حِبَرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI FOR QUR'ANIC THOUGHT

٧٠ مَا عَابَهَا طُولُهَا وَفِي بَاعٍ مَنْ يَطْلُبُ إِدْرَاكَ شَأْوِهَا قِصَرُ
لَيْسَ لِمَنْ رَامَ أَنْ يُطَاوِلَهَا إِلاَّ ٱلْعَنَاءُ ٱلطَّوِيلُ وَٱلسَّهَرُ
فَٱبْقَ لَنَا كَعْبَةً تَحُجُّ إِلَى بَابِكَ آمَالُنَا وَتَعْتَمِرُ
فَكُلُّ ذَنْبٍ إِذَا بَقِيتَ لَنَا فِي جَذَلٍ لِلزَّمَانِ مُغْتَفَرُ
وَعِشْ لِدُنْيَا أَعْدَى ٱلنَّضَارَةَ وَٱلْـحُسْنَ إِلَيْهَا زَمَانُكَ ٱلنَّضِرُ
٧٥ عَيْشَةَ مُلْكٍ خَضْرَاءَ نَاعِمَةً تَخْلُدُ فِيهَا مَا خُلِّدَ ٱلْخَضِرُ
يَعْتَادُ أَبْوَابَكَ ٱلْهَنَاءُ وَيَهْـدِيهِ إِلَيْهَا ٱلرَّوْحَاتُ وَٱلْبُكَرُ
مَا نَفَثَتْ سِحْرَهَا ٱلْعُيُونُ وَمَا حَرَّكَ شَجْوَ ٱلْحَمَائِمِ ٱلشَّجَرُ

١٠٤

وقال ايضاً يمدحهُ في سنة ٥٧٧ « خفيف »

مِنْ عَذِيرِي فِيهِ وَهَلْ مِنْ عَذِيرِ فِي هَوًى مُخْطَفِ ٱلْقَوَامِ غَرِيرِ
فَاتِرِ لَحْظُهُ وَأَيُّ غَرَامٍ هَاجَ لِي مَا بِلَحْظِهِ مِنْ فُتُورِ
بِأَبِي ٱلْأَسْمَرُ ٱلْغَرِيرُ وَقَدْ بَـاتَ عَلَى غِرَّةِ ٱلْوُشَاةِ سَمِيرِي
بِتُّ مِنْ خَدِّهِ وَمِنْ ثَغْرِهِ ٱلْمَعْـسُولِ مَا بَيْنَ رَوْضَةٍ وَغَدِيرِ
٥ يَمْزُجُ ٱلْكَأْسَ لِي بِمَاءِ رُضَابٍ كَجَنَا ٱلنَّحْلِ شِيبَ بِٱلْكَافُورِ
زَارَنِي بَعْدَ هَجْعَةٍ يَمْسَحُ ٱلرَّقْـدَةَ عَنْ جَفْنِ عَيْنِهِ ٱلْمَزْرُورِ
كَاسِرٌ مُقْلَتَيْهِ وَٱللَّيْلُ قَدْ أَدْ بَرَ فِي فَلِّ جَيْشِهِ ٱلْمَكْسُورِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قُلْتُ قُمْ فَاصْبَحِ النَّدَامَى عَرُوسًا عُمِّرَتْ فِي الدِّنَانِ عُمْرَ النُّسُورِ
مِنْ تُرَاثِ الْمُلُوكِ صَارَتْ إِلَى كِسْرَى قَدِيمًا عَنْ جَدِّهِ أَرْدَشِيرِ
وَالْقَ بَرْدَ الشِّتَاءِ مِنْهَا بِنَارٍ وَارْمِ جُنْحَ الظَّلَامِ مِنْهَا بِنُورِ
وَاسْقِنِي بِالصَّغِيرِ مِنْهَا فَمَا أَبْـقَى الْهَوَى فِيَّ فُضْلَةً لِلْكَبِيرِ
يَا مُدِيرَ الْكُؤُوسِ مِنْ طَرْفِهِ الْـفَتَّانِ رِفْقًا بِالشَّارِبِ الْمَخْمُورِ
لَا بَيْتَ قَلْبُكَ الْخَلِيُّ بِمَا بِـتُّ أُعَانِي مِنْ لَوْعَةٍ وَزَفِيرِ
أَنَا حَكَّمْتُ لَحْظَ عَيْنَيْكَ فَاحْكُمْ فِي دَمِي غَيْرَ آثِمٍ مَأْزُورِ
يَا نَدِيمِي وَقَدْ تَبَرَّمْتُ بِالنَّشْـوَةِ حَتَّى مَلِلْتُ كَأْسَ الْمُدِيرِ
شَيَّبَتْ لِمَّتِي شَوَائِبُ دَهْرِي وَاسْتَرَدَّتْ عَارِيَّةَ الْمُسْتَعِيرِ
وَتَعَوَّضْتُ لَيْلَ هَمٍّ طَوِيلٍ بَدَلًا مِنْ زَمَانِ لَهْوٍ قَصِيرِ
أَنْكَرَ الْغَانِيَاتُ عَهْدِي وَمَا أَنْـكَرْنَ مِنِّي إِلَّا بَيَاضَ الْقَتِيرِ
فَتَقَنَّعْتُ بِالْيَسِيرِ مِنَ الْـوَصْلِ وَمَا كُنْتُ قَانِعًا بِالْيَسِيرِ
بِخَيَالٍ فِي الطَّيْفِ مِنْهَا كَذُوبٍ وَبِزَوْرٍ مِنْ وَعْدِهَا مَغْرُورِ
قَدْ تَقَضَّى عَصْرُ الْخَلَاعَةِ وَاللَّهْـوِ فَأَهْلًا بِالشَّيْبِ وَالتَّوْقِيرِ
فَنَضَوْتُ الصِّبَى وَأَلْقَيْتُ لِلْأَيَّامِ عَنْ عَاتِقِي رِدَاءَ السُّرُورِ
قَلَّصَتْ صُحْبَةُ الْحَوَادِثِ وَالْأَيَّامِ مِنْ ذَيْلِ سُتْرَتِي الْمَجْرُورِ
وَلَقَدْ رَدَّ نَضْرَةَ الْعَيْشِ لِي مُقْتَبِلٌ مِنْ زَمَانِ عَدْلٍ نَصِيرِ
فَاضَ فِيهِ النَّدَى وَدَرَّ عَلَى الْـعَافِينَ سَحًّا خَلْفُ الْعَطَاءِ الْغَزِيرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَضفَا سَابِغًا عَلَى أَهْلِهِ ظِلَّ إِمَـــامٍ بِالْمَكْرُمَاتِ جَدِيرِ
فَأَنَا الْيَوْمَ مِنْ مَوَاهِبِهِ أَرْفُلُ فِي ثَوْبِ غِبْطَةٍ وَسُرُورِ
وَعَذَارَى الْقَرِيضِ بَعْدَ كَسَادٍ عُدْنَ مِنْهُنَّ غَالِيَاتِ الْمُهُورِ
وَلَقَدْ عِشْتُ بُرْهَةً بَيْنَ أَبْنَـاءِ زَمَانِي كَالْمَسْجِدِ الْمَهْجُورِ
٣٠ فَكَأَنِّي أَعْلَقْتُ كَفِّيَ لَمَّا أَنْ تَعَلَّقْتُهُ بِرُكْنَيْ ثَبِيرِ
نَصَرَ اللهُ دِينَهُ مِنْ أَبِي الْـعَبَّاسِ بِالنَّاصِرِ الْأَبِيِّ الْغَيُورِ
وَحَمَى غَابَةَ الْخِلَافَةِ وَالْإِسْـلَامِ مِنْهُ بِلَيْثِ غَابٍ هَصُورِ
مَلِكٌ يَشْتَرِي الْقَلِيلَ مِنَ الْحَمْـدِ بِمَعْرُوفِهِ الْجَزِيلِ الْكَثِيرِ
وَيُغَالِي مُخَاطِرًا فِي هَوَى السُّـودَدِ وَالْمَجْدِ بِالنَّفِيسِ الْخَطِيرِ
٣٥ هَاشِمِيٌّ مُؤَيَّدُ الرَّأْيِ وَالنُّطْـقِ جَمِيعًا وَالْعَزْمِ وَالتَّفْكِيرِ
مُورِدُ الْبِيضِ وَالْأَسِنَّةِ فِي الْـرَّوْعِ ظِمَاءً مَاءَ الطُّلَى وَالنُّحُورِ
طَاعِنُ الْفَارِسِ الْمُدَجَّجِ بِالْـرَّأْيِ وَمُرْدِي الْكَمِيِّ بِالتَّدْبِيرِ
كَمْ أَبَاحَتْ جُيُوشُهُ وَسَرَايَاهُ بِبِيضِ الْغُمُودِ بِيضَ الْخُدُورِ
وَرَأَيْنَا مَا كَانَ مِنْ جَدِّهِ الْمَنْصُـورِ يُرْوَى عَنْ جَدِّهِ الْمَنْصُورِ
٤٠ مِنْ فُتُوحِ الْمَعَاقِلِ الْمُشْمَخِـرَّاتِ بِبِيضِ الظُّبَى وَسَدِّ الثُّغُورِ
وَاقْتِنَاصِ الْأَعْدَاءِ بِالْأَعْوَجِيَّاتِ الْـمَذَاكِي وَالْمُرْهَفَاتِ الذُّكُورِ
وَقِيَامِ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ يُنَاجِي اللَّـهَ فِي جُنْحِهِ وَصَوْمِ الْهَجِيرِ
يَا إِمَامًا بِهَدْيِهِ فَرَّقَ الْأُمَّةُ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْمَحْظُورِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَبِهِ يُرْتَجَى ٱلنَّجَاةُ إِذَا حُصِّـــلَ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ مَا فِي ٱلصُّدُورِ
أَنْتَ رَبُّ ٱلزَّمَانِ تَجْرِي بِتَصْرِيفِكَ فِي أَهْلِهِ يَدُ ٱلْمَقْدُورِ
وَٱللَّيَالِي خَوَادِمٌ لَكَ وَٱلْأَيَّـــامُ فَاحْكُمْ حُكْمَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْقَدِيرِ
أَنْتَ لِلدِّينِ خَيْرُ مُسْتَخْلَفٍ رَا عٍ وَلِلْمُؤْمِنِينَ خَيْرُ أَمِيرِ
أَنْتَ عَوْنُ ٱلْقَلِيلِ نَصَّارَةُ ٱلْمَظْلُومِ غَوْثُ ٱلْمُسْتَصْرِخِ ٱلْمُسْتَجِيرِ
أَنْتَ فِي ٱلرَّوْعِ كَاسِرٌ كُلَّ جَبَّـــارٍ وَفِي ٱلْأَرْضِ جَابِرٌ لِلْكَسِيرِ
رُبَّ يَوْمٍ جَهْمِ ٱلثَّرَى قَاتِمِ ٱلْـــجَوِّ عَبُوسٍ عَلَى ٱلْعِدَى قِمْطِرِيرِ
سِرْتَ فِيهِ تُطْوَى لَكَ ٱلْأَرْضُ وَٱلْأَمْـــلَاكُ حَوْلَيْ لِوَائِكَ ٱلْمَنْشُورِ
يَفْرَقُ ٱللَّيْلُ مِنْ مَوَاكِبِكَ ٱلسُّودِ وَيَعْنُو وَجْهُ ٱلنَّهَارِ ٱلْمُنِيرِ
فِي خَمِيسٍ مَجْرٍ يُغَمْغِمُ بِٱلتَّهْـــلِيلِ أَبْطَالُهُ وَبِٱلتَّكْبِيرِ
وَأُسُودٍ مِنْ غِلْمَةِ ٱلتُّرْكِ لَا تَأْ لَفُ إِلَّا غِيلَ ٱلْقَنَا ٱلْمَشْجُورِ
يُخْلِقُونَ ٱلْبُدُورَ حُسْنًا وَإِنْ خَا ضُوا وَغًى نَاحَلُوا ٱلْقَنَا بِٱلْخُصُورِ
كُلُّ ذِمْرٍ كَٱلظَّبْيِ يَسْفِرُ فِي ٱلْـــكَرَّةِ عَنْ ذِئْبِ رَدْهَةٍ مَذْعُورِ
مُسْتَسِلٍّ غِرَارَ أَخْضَرَ كَٱلرَّوْضَةِ مَاضٍ مُسْتَلْئِمٍ بِغَدِيرِ
مِنْ لُيُوثِ ٱلشَّرَى إِذَا دَارَتِ ٱلْـــحَرْبُ وَفِي ٱلسِّلْمِ مِنْ ظِبَاءِ ٱلْخُدُورِ
فَٱلْعِذَارُ ٱلطَّرِيرُ فِي خَدِّهِ أَفْـــتَكُ مِنْ حَدِّ سَيْفِهِ ٱلْمَطْرُورِ
تَبِعُوا مِنْكَ شِمِّرِيًّا يَرَى أَنَّ ٱلْمَعَالِي بِٱلْجِدِّ وَٱلتَّشْمِيرِ
فَجَزَاكَ ٱلْإِلٰهُ أَفْضَلَ مَا جَا زَى إِمَامًا عَنْ سَعْيِهِ ٱلْمَشْكُورِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يَا ٱبْنَ خَيْرِ ٱلْأَنَامِ بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ مِنْ خَيْرِ مَعْشَرٍ وَنَفِيرِ
خَلَفَ ٱلْأَنْبِيَاءَ جِيرَانَ بَيْتِ ٱللهِ ذِي ٱلْحُجْبِ دُونَهُ وَٱلسُّتُورِ
مَعْشَرٌ حُبُّهُمْ وَطَاعَتُهُمْ حِصْـنٌ لَنَا مِنْ عَذَابِ نَارِ ٱلسَّعِيرِ
٦٥ مَذْخَرُهُمْ فِي ٱلْمَعَادِ ذُخْرِي إِذَا أَفْـلَسْتُ مِنْ كُلِّ مُقْتَنًى مَذْخُورِ
وَهُمْ شِيعَتِي ٱلْكِرَامُ وَأَنْصَارِي إِذَا قَلَّ فِي ٱلْأَنَامِ نَصِيرِي
لَهُمْ غَارِبُ ٱلْخِلَافَةِ وَٱلذُّرْ وَةُ مِنْ كُلِّ مِنْبَرٍ وَسَرِيرِ
هِمَمٌ كَٱلنُّجُومِ زُهْرٌ عَوَالٍ وَوُجُوهٌ وَضَّاحَةٌ كَٱلْبُدُورِ
وَحُلُومٌ مِثْلُ ٱلْجِبَالِ رَوَاسٍ وَأَكُفٌّ فَيَّاضَةٌ كَٱلْبُحُورِ
٧٠ جِئْتَ تَتْلُوهُمُ فَأَبْطَلْتَ قَوْلَ ٱلنَّـاسِ لَمْ يَبْقِ أَوَّلٌ لِأَخِيرِ
فَٱبْقَ يَا صَاحِبَ ٱلزَّمَانِ بَقَاءً أَبَدِيًّا يُفْنِي بَقَاءُ ٱلدُّهُورِ
وَتَمَلَّ ٱلشَّهْرَ ٱلَّذِي لَكَ فِي ٱلنَّـاسِ مِنَ ٱلْفَضْلِ مَا لَهُ فِي ٱلشُّهُورِ
كُلَّ يَوْمٍ يُنْبِئُ أَنْضَاءُهُ وَفْـدُ ٱلتَّهَانِي فِي رَبْعِكَ ٱلْمَعْمُورِ

١٠٥

وقال يمدحه ايضاً في عيد النحر سنة ٥٧٨ « كامل »

يَا عُلْوَ أَغْرَيْتِ ٱلسُّهَادَ بِنَاظِرِي وَرَقَدْتِ عَنْ لَيْلِ ٱلْمُحِبِّ ٱلسَّاهِرِ
مَا ذَا يَضُرُّكِ لَوْ سَمَحْتِ عَلَى ٱلنَّوَى بِمُرُورِ طَيْفٍ مِنْ خَيَالِكِ زَائِرِ
كَمْ قَدْ رَكِبْتُ إِلَيْكِ أَخْطَارَ ٱلْهَوَى أَفَمَا يَمُرُّ لَكِ ٱلْوِصَالُ بِخَاطِرِ
هَلْ أَنْتِ يَا لَمْيَاءُ ذَاكِرَةٌ عَلَى شَحْطِ ٱلنَّوَى عَهْدَ ٱلْوَفِيِّ ٱلذَّاكِرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥ أَضْلَلْتُ بَعْدَكُمُ ٱلرُّقَادَ فَمَا لِأَشْـجَانِي وَلَيْلِي بَعْدَكُمْ مِنْ آخِرِ
وَأَطَلْتُمُ سَهَرِي وَكَمْ مِنْ لَيْلَةٍ مَرَّتْ بِوَصْلِكُمُ كَطِلِّ ٱلطَّائِرِ
حَجَرٌ عَلَى ٱلْأَجْفَانِ أَنْ تَرِدَ ٱلْكَرَى مِنْ بَعْدِ أَيَّامِ ٱلْعَقِيقِ وَحَاجِرِ
أَيَّامَ أَنْظُرُ فِي دَوَاوِينِ ٱلْهَوَى وَأَمِيسُ فِي بُرْدِ ٱلشَّبَابِ ٱلنَّاضِرِ
مَا كَانَ مِنْ نَوْلِ ٱلْحِسَانِ ٱلْبِيضِ أَنْ يَغْدُرْنَ بِي لَوْلَا بَيَاضُ عَذَائِرِي
١٠ لَوْلَا ٱلصَّبَابَةُ مَا سَمَحْتُ لِبَاخِلٍ يَوْمَ ٱلْوِدَاعِ وَلَا وَفَيْتُ لِغَادِرِ
وَلَقَدْ أَرَانِي لَا يَلِينُ لِشَامِسٍ عِطْفِي وَلَا أُبْدِي ٱلْوِصَالَ لِهَاجِرِ
وَعَلَيَّ مِنْ حُلَلِ ٱلشَّبَابِ مُلَاءَةٌ إِنْسُ ٱلْجَلِيسِ وَمِلْءُ عَيْنِ ٱلنَّاظِرِ
وَقَصِيرِ عُمْرِ ٱلْوَصْلِ يَرْجِفُ بِٱلْقَنَا مِنْ دُونِ زَوْرَتِهِ أَسِنَّةُ عَامِرِ
كَٱللَّظَّيِ مَصْفُودِ ٱلتَّرَائِبِ فَـاتِرِ ٱللَّحَظَاتِ مَا وَجْدِي عَلَيْهِ بِفَاتِرِ
١٥ أَسْرَى إِلَيَّ وَكَمْ رَقِيبٍ حَوْلَهُ يَقْظَانَ مِنْ سُمْرِ ٱلرِّمَاحِ وَسَامِرِ
فَغَدَوْتُ نَضْوَ ٱلْهَمِّ لَيْلَةَ زَارَنِي فَرِحًا بِزَوْرَتِهِ وَبَاتَ مُعَاقِرِي
يَحْلُو عَلَيَّ سُلَافَةً مِنْ ثَغْرِهِ عَذْرَاءَ مَا دَنِسَتْ بِوَطْءِ ٱلْعَاثِرِ
حَتَّى بَدَا فَلَكُ ٱلصَّبَاحِ كَأَنَّهُ عَدْلُ ٱلْخَلِيفَةِ فِي ٱلزَّمَانِ ٱلْجَائِرِ
بِتْنَا ضَجِيعَيْ عِفَّةٍ وَتُقًى نَضْوَيْ هَوًى بَيْنَ ٱلضُّلُوعِ مُخَامِرِ
٢٠ مُتَنَزِّهَيْنِ عَنِ ٱلْمَحَارِمِ خِيفَةً لِسُطَى أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلنَّاصِرِ
ٱلذَّائِدِ ٱلْحَامِي حِمَى ٱلْإِسْلَامِ بِٱلْـ ـبِيضِ ٱلرَّوَاعِفِ وَٱلْقَنَا ٱلْمُتَشَاجِرِ
وَٱلْجَحْفَلِ ٱلْمَنْصُورِ تَخْفُقُ حَوْلَهُ عَذَبَاتُهُ وَٱلنَّابِلِ ٱلْمُتَنَاصِرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بَأْسٌ يُشَبُّ عَلَى ٱلْعَدُوِّ ضِرَامُهُ ... وَنَدًى كَتَيَّارِ ٱلْفُرَاتِ ٱلزَّاخِرِ

فَإِذَا تَغَايَرَتِ ٱلْخُطُوبُ نَضَا لَهَا ... عَزْمًا يَفُلُّ شَبَا ٱلْغِرَارِ ٱلْبَاتِرِ

مَلِكٌ إِذَا حَلَّ ٱلْجُنَاةُ بِبَابِهِ ... أَلْقَوْا عِصِيَّهُمُ بِعَفْوٍ غَافِرِ

يَعْفُو وَقَدْ مَلَكَ ٱلْعِدَى عَنْ قُدْرَةٍ ... وَٱلْعَفْوُ يَحْسُنُ بِٱلْمَلِيكِ ٱلْقَادِرِ

خَرْقٌ أَهَانَ ٱلْوَفْرَ مِنْ أَمْوَالِهِ ... حَتَّى تَفَرَّدَ بِٱلثَّنَاءِ ٱلْوَافِرِ

رُعْتُ ٱلْحَوَادِثَ بِٱسْمِهِ فَكَأَنَّنِي ... رُعْتُ ٱلظِّبَاءَ بِلَيْثِ غَابٍ خَادِرِ

وَٱنْتَاشَنِي لَمَّا عَلِقْتُ بِحَبْلِهِ ... مِنْ بَيْنِ أَنْيَابٍ لَهَا وَأَظَافِرِ

وَلَجَأْتُ مِنْهُ إِلَى مَقِيلٍ بَارِدٍ ... وَحَلَلْتُ مِنْهُ عَلَى مُقِيلِ ٱلْعَاثِرِ

فَلَأُثْنِيَنَّ عَلَى صَنَائِعِهِ كَمَا ... أَثْنَى ٱلرَّبِيعُ عَلَى ٱلسَّحَابِ ٱلْمَاطِرِ

فِيهِ رَضِيتُ عَنِ ٱلْحُظُوظِ وَكُنْتُ ذَا ... صَدْرٍ عَنِ ٱلْحَظِّ ٱلْمُجَانِبِ وَاغِرِ

بِكَ يَا أَبَا ٱلْعَبَّاسِ أَحْمَدُ أُنْتِرَتْ ... رِمَمُ ٱلْمَكَارِمِ وَٱلسَّمَاحِ ٱلدَّاثِرِ

أَحْسَنْتَ فِي ٱلدَّهْرِ ٱلْمُسِيءِ بِأَهْلِهِ ... وَوَفَيْتَ فِي ٱلزَّمَنِ ٱلْخَؤُونِ ٱلْغَادِرِ

يَا مُنْهِضَ ٱلْأَمَلِ ٱلْمَهِيضِ جَنَاحُهُ ... بِقَوَادِمٍ مِنْ جُودِهِ وَعَوَاشِرِ

لِلّٰهِ كَمْ لَكَ مِنْ يَدٍ مَشْكُورَةٍ ... بَسَطَتْ عَوَارِفُهَا لِسَانَ ٱلشَّاكِرِ

وَعَطِيَّةٍ بِكْرٍ يَجِلُّ حِبَاؤُهَا ... عَنْ أَنْ يُمَثَّلَ بِٱلْحَيِيِّ ٱلْبَاكِرِ

رُعْتَ ٱلْعَدُوَّ بِكُلِّ أَزْرَقَ لَهْذَمٍ ... وَأَصَمَّ عَسَّالٍ وَأَبْيَضَ بَاتِرِ

وَبِكُلِّ سَابِحَةٍ إِذَا طَلَبَتْ مَدًى ... طَارَتْ بِقَادِمَتَيْ عُقَابٍ كَاسِرِ

وَبِغِلْمَةٍ مِثْلِ ٱلشُّمُوسِ عَوَابِسٍ ... خَطَوُا ٱلْبَسَالَةَ بِٱلْجَمَالِ ٱلْبَاهِرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَلَهُمْ إِذَا ٱعْتَقَلُوا أَنَابِيبَ ٱلْقَنَا ... نَظَرُ ٱلضَّرَاغِمِ مِنْ عُيُونٍ جَآذِرِ
مِنْ عُصْبَةِ ٱلتُّرْكِ ٱلَّذِينَ بِبَأْسِهِمْ ... رُدَّتْ شَوَارِدُ كُلِّ مُلْكٍ شَاغِرِ
غُرٌّ إِذَا صِينَ ٱلْجَمَالُ بِبُرْقُعٍ ... سَتَرُوا جَمَالَ وُجُوهِهِمْ بِمَغَافِرِ
تَاهُوا عَلَى أَقْرَانِهِمْ يَوْمَ ٱلْوَغَى ... بِرِيَاضِ حُسْنٍ فِي ٱلْخُدُودِ نَوَاضِرِ
٤٥ مِنْ كُلِّ خَوَّاضِ ٱلْغَمَارِ مُلَجَّجٍ ... مَرَّنْ عَلَى سَفْكِ ٱلدِّمَاءِ مُغَامِرِ
أَصْمَى ٱلْكُمَاةَ بِمَقْصَدٍ مِنْ كَفِّهِ ... وَرَمَى ٱلْقُلُوبَ مِنَ ٱللِّحَاظِ بِعَائِرِ
تَدْبِيرَ مَنْصُورِ ٱلْجُيُوشِ مُؤَيَّدٍ ... يَقْظَانَ فِي رَعْيِ ٱلْمَمَالِكِ سَاهِرِ
إِيمَاضُ مُنْصُلِهِ وَضَوْءُ جَبِينِهِ ... بَرْقَانِ فِي لَيْلِ ٱلْعَجَاجِ ٱلثَّائِرِ
أَوَمَا وَأَمْثَالُ ٱلْقِسِيِّ لَوَاعِبٌ ... مِنْ فَوْقِ أَمْثَالِ ٱلسِّهَامِ ضَوَامِرِ
٥٠ هَجَرُوا ظِلَالَ ٱلْعَيْشِ فِي أَوْطَانِهِمْ ... وَتَعَرَّضُوا لِسَمَائِمٍ وَهَوَاجِرِ
مِنْ كُلِّ أَشْعَثَ فِي ٱلرِّحَالَةِ مُخْلِصٍ ... لِلّٰهِ أَوَّابٍ إِلَيْهِ مُهَاجِرِ
ظَمْآنَ يَقْذِفُ نَفْسَهُ مُسْتَشْعِرًا ... خَوْفَ ٱلْقِيَامَةِ فِي ٱلْهَجِيرِ ٱلْوَاغِرِ
يَرْمِي بِهِمْ أَهْوَالَ كُلِّ تَنُوفَةٍ ... عِيسٌ كَخَيْطَانِ ٱلنَّعَامِ ٱلنَّافِرِ
مِنْ كُلِّ وَالِعَةٍ بِحِرَّتِهَا إِذَا ... ظَمِئَتْ تُعَلَّلُ بِٱلسَّرَابِ ٱلسَّاحِرِ
٥٥ وَجِنَاءَ تَحْمِلُ مِنْ هِضَابِ يَلَمْلَمٍ ... رُكْنًا وَتَنْظُرُ مِنْ قَلِيبٍ غَائِرِ
يَرْجُونَ مَوْقِفَ رَحْمَةٍ تُلْقَى بِهَا ... أَعْبَاءَ أَوْزَارٍ لَهُمْ وَكَبَائِرِ
وَٱلْبُدْنُ خَاضِعَةُ ٱلرِّقَابِ دَوَامِيَ ٱلـ ... ـلَّبَّاتِ تَفْحَصُ فِي ٱلنَّجِيعِ ٱلْمَائِرِ
أَخَذَتْ مَصَارِعَهَا ٱلْجَنُوبُ فَأُسْلِمَتْ ... مِنْهَا ٱلنُّحُورُ إِلَى شِفَارِ ٱلْجَازِرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وَشَعَائِرِ ٱللهِ ٱلَّتِي عَظُمَتْ وَمَا ضَمَنَتْهُ مَكَّةُ مِنْ صَفا وَمَشَاعِرِ
وَٱلْبَيْتِ وَٱلْحَرَمِ ٱلْمُطِيفِ بِهِ وما وَارَاهُ مِنْ حُجُبٍ لهُ وَسَتَائِرِ
إِنَّ ٱلْخَلِيفَةَ خَيْرُ مَنْ وَطِئَ ٱلْحَصَا مِنْ خَيْرِ بَادٍ فِي ٱلْأَنَامِ وَحاضِرِ
مِنْ مَعْشَرٍ وَرِثُوا ٱلنَّبِيَّ خِلَافَةً أَفْضَتْ إِلَيْهِمْ كَابِرًا عَنْ كَابِرِ
قَوْمٌ بِحُبِّهِمُ وَطَاعَتِهِمْ غَدًا فِي ٱلْحَشْرِ يُعْرَفُ مُؤْمِنٌ مِنْ كَافِرِ
غُلْبٌ مَجَالِسُهُمْ مُتُونُ سَوَابِقٍ فِي كُلِّ رَوْعٍ أَوْ فُرُوعُ مَنَابِرِ
وَإِذَا تَخَمَّطَ قَوْمُهُمْ فِي مَأْزِقٍ سَكَنَتْ شَقَاشِقُ كُلِّ خَطْبٍ هادِرِ
وَإِذَا ٱلْقُرُومُ تَرَدَّدَتْ أَنْسَابُهُمْ فِي ٱلْفَخْرِ بَيْنَ مَرَازِبٍ وَأَكَاسِرِ
نَزَعُوا إِلَى عِيصِ ٱلنُّبُوَّةِ وَٱنْتَدَوْا بِفِنَاءِ بَيْتٍ لِلرِّسَالَةِ طَاهِرِ
بِمَدِيحِكُمْ يَا آلَ عَبَّاسٍ سَمَا قَدْرِي وَسُدْتُ قَبَائِلِي وَعَشَائِرِي
وَوَلَاؤُكُمْ ذُخْرٌ لِآخِرَتِي إِذَا صَفِرَتْ يَدِي مِنْ مُقْتَنَاتِ ذَخَائِرِي
أَنْتُمْ هُدَاةُ ٱلنَّاسِ وَٱلشُّفَعَاءُ فِي ٱلـــدُّنْيَا وَفِي يَوْمِ ٱلْجَزَاءِ ٱلْآخِرِ
تَتَجَمَّلُ ٱلدُّنْيَا بِآثَارٍ لَكُمْ مَحْمُودَةٍ فِي أَهْلِهَا وَمَآثِرِ
وَإِلَيْكُمُ يُنْمَى ٱلْعَلَاءُ وَيَنْتَهِي فِي ٱلْفَخْرِ كُلُّ مُسَاجِلٍ وَمُفَاخِرِ
فَٱسْلَمْ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِأُمَّةٍ مَغْمُورَةٍ بِنَدَى يَدَيْكَ ٱلْغَامِرِ
وَلِدَوْلَةٍ قَهَرَ ٱلْمَمَالِكَ مُلْكُهَا بِنَفَاذِ سُلْطَانٍ وَعِزٍّ ظَاهِرِ
عُقِدَتْ خِلَافَتُهَا بِأَسْعَدِ طَالِعٍ فِي خَيْرِ إِبَّانٍ وَأَيْمَنِ طَائِرِ
وَتَمَلَّهُ عِيدًا يَعُودُ مُبَشِّرًا لِعُلَاكَ مِنْ أَمْثَالِهِ بِنَظَائِرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وَٱسْتَجْلِ مِنْ غُرَرِ ٱلْمَدِيحِ غَرِيرَةً ... مَا آبَ تَاجِرُهَا بِصَفْقَةِ خَاسِرِ
بَدَوِيَّةً حَضَرِيَّةً فَٱحْكُمْ لَهَا ... بِفَصَاحَةِ ٱلْبَادِي وَلُطْفِ ٱلْحَاضِرِ
جَاءَتْكَ تَرْفُلُ فِي ثِيَابِ جَمَالِهَا ... فِي وَشْيِ أَفْوَافٍ لَهَا وَحَبَائِرِ
٨٠ فَضُلَتْ بِمَعْنَى رَائِقٍ أَنَا أُمَّةٌ ... فِي نَظْمِهِ وَحْدِي وَلَفْظٍ سَاحِرِ
فَقَرًا فَتَحْتُ بِهَا فَمِي وَجَعَلْتُهَا ... سَبَبًا لِسَدِّ خَصَاصَتِي وَمَفَاقِرِي
تَفْنَى ٱلْمَوَاهِبُ وَٱلْعَطَاءُ وَذِكْرُهَا ... بَاقٍ عَلَى مَرِّ ٱلزَّمَانِ ٱلْغَابِرِ

١٠٦

وقال ايضاً يمدحهُ ويهنيهِ بخنان ولديهِ ابي نصر وابي جعفر في سنة ٥٧٨

« طويل »

خِنَانٌ جَرَى بِٱلنُّجْحِ وَٱلْيُمْنِ طَائِرُهْ ... مَوَارِدُهُ مَحْمُودَةٌ وَمَصَادِرُهْ
قَضَتْ بِتَبَاشِيرِ ٱلصُّدُورِ صُدُورُهُ ... وَنَيْلِ ٱلْمُنَى أَعْجَازُهُ وَأَوَاخِرُهْ
بِطَالِعِ سَعْدٍ لا يَغِيبُ نُجُومُهُ ... وَزَائِدِ حَظٍّ لاَ تَغِبُّ بَشَائِرُهْ
فَيَالَكَ مِنْ يَوْمٍ تَكَامَلَ حُسْنُهُ ... فَرَقَّتْ حَوَاشِيهِ وَرَاقَتْ مَنَاظِرُهْ
٥ حَوَى شَرَفًا يَبْقَى عَلَى ٱلْأَرْضِ ذِكْرُهُ ... إِذَا فَنِيَتْ أَدْوَارُهُ وَأَعَاصِرُهْ
يَتِيهُ عَلَى ٱلْأَيَّامِ فَضْلاً وَسُؤْدَدًا ... فَلَوْ فَاخَرَتْهُ أَفْحَمَتْهَا مَفَاخِرُهْ
أُفِيضَ عَلَى ٱلدُّنْيَا بِهِ ثَوْبُ بَهْجَةٍ ... وَأَمْسَتْ عَلَيْهَا ضَافِيَاتٍ حَبَائِرُهْ
فَفِي كُلِّ قَلْبٍ غِبْطَةٌ تَسْتَفِزُّهُ ... وَنَشْوَةُ سُكْرٍ مِنْ سُرُورٍ تُخَامِرُهْ
لَقَدْ سَفَكَ ٱلْإِسْلاَمُ مِنْهُ وَحُكْمُهُ ... دَمًا جَلَّ أَنْ يُلْقَى عَلَى ٱلْأَرْضِ قَاطِرُهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٠ وَلَوْلَا أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّهُ ... بِإِيثَارِهِ فِي طَاعَةِ ٱللهِ هَادِرُهْ
لَخَرَّتْ عَلَى ٱلْأَرْضِ ٱلسَّمَاءُ وَزُلْزِلَتْ ... رَوَاسِيهِ إِجْلَالًا وَغِيضَتْ زَوَاخِرُهْ
أَيُعْصَى عَلَى وِتْرٍ سَلِيلُ خَلِيفَةٍ ... كَتَائِبُهُ مِنْ حَوْلِهِ وَعَسَاكِرُهْ
وَتَجْنِي عَلَيْهِ فِي يَدِ ٱلْعِلْجِ مُدْيَةٌ ... وَخِرْصَانُهُ مِنْ دُونِهَا وَبَوَاتِرُهْ
وَمَا فَارَقَتْ بِيضُ ٱلسُّيُوفِ غُمُودَهَا ... وَلَا حَمَلَتْ أُسْدَ ٱلْعَرِينِ ضَوَامِرُهْ
١٥ وَلٰكِنَّهُ ٱلْإِسْلَامُ يُنْقَادُ طَائِعًا ... لَهُ كُلُّ جَبَّارٍ تُطَاعُ أَوَامِرُهْ
لِيَهْنَ أَبَا ٱلْعَبَّاسِ لِلّٰهِ نِعْمَةٌ ... تُرَاوِحُهُ مَوْصُولَةً وَتُبَاكِرُهْ
سَيَبْلُوا وَشِيكًا مِنْهُمَا لَيْثُ غَابَةٍ ... تُمَزِّقُ أَشْلَاءَ ٱلْأَعَادِي أَظَافِرُهْ
وَغَيْثُ سَمَاءٍ يَمْلَأُ ٱلْأُفْقَ وَدْقُهُ ... وَيَرْوِي صَدَى ٱلْهِيمِ ٱلْعِطَاشِ مَوَاطِرُهْ
هُمُ أُمَرَاءُ ٱلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِمُ ... إِذَا رِيعَ سِرْبُ ٱلْمُلْكِ ثُنِّيَ خَنَاصِرُهْ
٢٠ وَهُمْ عُدَدُ ٱلْإِسْلَامِ إِنْ عَنَّ حَادِثٌ ... كَفَوْهُ وَهُمْ أَعْضَادُهُ وَذَخَائِرُهْ
بَهَالِيلُ مِنْ آلِ ٱلنَّبِيِّ تَأَشَّبَتْ ... عَنَاصِرُهُمْ فِي خِنْدِفٍ وَعَنَاصِرُهْ
نِجَارُهُمُ يَوْمَ ٱلْفِخَارِ نِجَارُهُ ... وَأَحْسَابُهُمْ أَحْسَابُهُ وَمَآثِرُهْ
يُطِيعُهُمُ ٱلدَّهْرُ ٱلْمُطَاعُ قَضَاؤُهُ ... وَتَرْهَبُهُمْ أَحْدَاثُهُ وَدَوَائِرُهْ
لَقَدْ سَارَ فِينَا سِيرَةَ عُمَرِيَّةَ ٱلسِّيَاسَةِ فَالتَّأْيِيدُ فِيهَا يُسَايِرُهْ
٢٥ إِمَامٌ لِتَقْوَى ٱللهِ وَٱلْعَدْلِ كُلُّهُ ... وَلِلْبَذْلِ وَٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلنَّاسِ سَائِرُهْ
كَرِيمُ ٱلْمُحَيَّا وَٱلتَّمَائِلِ يَلْتَقِي ... بِأَبْوَابِهِ بَادِي ٱلثَّنَاءِ وَحَاضِرُهْ
أَضَاءَتْ لَنَا بِشْرًا أَسِرَّةُ وَجْهِهِ ... وَشَفَّتْ عَنِ ٱلْخُلْقِ ٱلْكَرِيمِ سَرَائِرُهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَأَوْسَعَ جَانِي ٱلذَّنْبِ عَفْوًا وَإِنْ غَدَتْ ... تَضِيقُ عَلَيْهِ فِي ٱلسَّمَاحِ مَعَاذِرُهْ
هُوَ ٱلنَّاصِرُ ٱلدِّينَ ٱلْحَنِيفَ بِسَيْفِهِ ... وَآرَائِهِ وَٱللَّهُ بِٱلْغَيْبِ نَاصِرُهْ
فَخَرْتُ عَلَى أَبْنَاءِ دَهْرِي بِمَدْحِهِ ... وَعَظَّمَ قَدْرِي أَنَّنِي ٱلْيَوْمَ شَاعِرُهْ
أَصُوغُ لَهُ حُلَيَ ٱلْمَدِيحِ وَلَمْ تَكُنْ ... لِتَحْسُنَ إِلَّا فِي عُلَاهُ جَوَاهِرُهْ
فَلَا زَالَتِ ٱلْأَقْدَارُ تَجْرِي بِأَمْرِهِ ... وَتَدْفَعُ عَنْ حَوْبَائِهِ مَا يُحَاذِرُهْ
وَلَا بَرِحَتْ فِي ٱلْخَافِقَيْنِ أَوَاهِلًا ... بِدَعْوَتِهِ أَعْوَادُهُ وَمَنَابِرُهْ

١٠٧

وقال — يمدح الامام المستضيء بامر الله ابا محمد الحسن اسبغ الله عليه ملابس الرضوان ويذكر ما اتاح الله به من النصر على قايماز ومن معهُ من الاتراك في النوبة التي شغبوا فيها ببغداذ ويصف هزيمتهم وضيق الارض عليهم ونزولهم رحبة الشام وموت قايماز واكثر من كان معهُ من اصحابهِ وخواصهِ هناك في سنة ٥٧٠ في ذي الحجة منها

« طويل »

لَكَ ٱلنَّهْيُ بَعْدَ ٱللَّهِ فِي ٱلْخَلْقِ وَٱلْأَمْرُ ... وَفِي يَدِكَ ٱلْمَبْسُوطَةِ ٱلنَّفْعُ وَٱلضُّرُّ
وَطَاعَتُكَ ٱلْإِيمَانُ بِٱللَّهِ وَٱلْهُدَى ... وَعِصْيَانُكَ ٱلْإِلْحَادُ فِي ٱلدِّينِ وَٱلْكُفْرُ
وَلَوْلَاكَ مَا صَحَّتْ عَقِيدَةُ مُؤْمِنٍ ... تَقِيٍّ وَلَمْ يُقْبَلْ دُعَاءٌ وَلَا نَذْرُ
مُرِ ٱلدَّهْرَ يَفْعَلْ مَا تَشَاءُ فَإِنَّهُ ... بِأَمْرِكَ يَجْرِي فِي تَصَرُّفِهِ ٱلدَّهْرُ
عِنَادُكَ ٱلْأَعْدَاءَ بِيضٌ صَوَارِمٌ ... وَمُقْرَبَةٌ جُرْدٌ وَخَطِّيَّةٌ سُمْرُ
وَأَنْتَ أَمِينُ ٱللَّهِ فِينَا وَوَارِثُ ٱلنَّبِيِّ ... وَمَنْ أَمْسَى يَحُقُّ لَهُ ٱلْأَمْرُ
إِمَامُ هُدًى عَمَّتْ سِيَاسَةُ عَدْلِهِ ... فَأَوَّلُ مَقْتُولٍ بِأَسْيَافِهِ ٱلْفَقْرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يُقَصِّرُ بَاعُ ٱلْمَدْحِ دُونَ صِفَاتِهِ ... وَتَصْغُرُ أَنْ يَهْدِي ٱلثَّنَاءَ لَهُ ٱلشِّعْرُ
وَمَنْ نَطَقَتْ آيُ ٱلْكِتَابِ بِفَضْلِهِ ... فَمَا حَدُّهُ أَنْ يَبْلُغَ ٱلنَّظْمُ وَٱلنَّثْرُ
وَكَيْفَ يُقَاسُ ٱلْبَحْرُ جُودًا بِكَفِّهِ ... وَمِنْ بَعْضِ مَا تَحْوِيهِ قَبْضَتُهُ ٱلْبَحْرُ
وَمَا لِضِيَاءِ ٱلْبَدْرِ إِشْرَاقُ وَجْهِهِ ... وَأَنَّى وَمِنْ إِشْرَاقِهِ خُلِقَ ٱلْبَدْرُ
وَمَنْ يَسْتَهِلُّ ٱلْقَطْرُ مِنْ بَرَكَاتِهِ ... عَلَى ٱلنَّاسِ ظُلْمٌ أَنْ يُقَاسَ بِهِ ٱلْقَطْرُ
وَكَيْفَ يُهَنَّى بِٱلزَّمَانِ وَإِنَّمَا ... تُهَنَّى بِهِ ٱلْأَيَّامُ وَٱلْعَامُ وَٱلْعَصْرُ
تَغَارُ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلسَّمَاءُ لِوَطْئِهِ ... ثَرَاهَا وَمِنْ حَصْبَائِهَا ٱلْأَنْجُمُ ٱلزُّهْرُ
مِنَ ٱلْقَوْمِ لِلْأَمْلَاكِ بِٱلْوَحْيِ مَهْبَطٌ ... عَلَيْهِمْ وَفِي أَبْيَاتِهِمْ نَزَلَ ٱلذِّكْرُ
بِمَجْدِهِمُ سَادَتْ قُرَيْشٌ وَهَاشِمٌ ... وَمِنْ قَبْلُ مَا سَادَتْ كِنَانَةُ وَٱلنَّضْرُ
وَلِأُمِّهُمُ لِلْمُذْنِبِينَ وَسِيلَةٌ ... فَلَوْلَاهُمُ مَا حُطَّ عَنْ مُذْنِبٍ وِزْرُ
بِهِمْ شَرُفَتْ بَطْحَاءُ مَكَّةَ وَٱلصَّفَا ... وَزَمْزَمُ وَٱلْبَيْتُ ٱلْمُحَجَّبُ وَٱلْحِجْرُ
وَكَيْفَ تُجَارَى فِي ٱلْفَخَارِ عِصَابَةٌ ... لِآدَمَ فِي يَوْمِ ٱلْمَعَادِ بِهِمْ فَخْرُ
وَأَنْتَ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ذَخِيرَةٌ ... لِأَعْقَابِهِمْ طَابَتْ وَطَابَ بِهَا ٱلذِّكْرُ
وَلَمَّا أَبَى ٱلْأَعْدَاءُ إِلَّا تَمَرُّدًا ... أَبَى ٱللَّهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَكَ ٱلنَّصْرُ
وَكَمْ زَجَرَتْهُمْ مِنْ سُطَاكَ مَوَاعِظٌ ... فَمَا نَفَعَ ٱلْوَعْظُ ٱلْمُنَهْنَهُ وَٱلزَّجْرُ
وَغَرَّهُمُ سِلْمُ ٱللَّيَالِي وَمَا دَرَوْا ... بِأَنَّ ٱللَّيَالِي مِنْ سَجِيَّتِهَا ٱلْغَدْرُ
أَرَيْتَهُمُ مِنْ سَخْطِكَ ٱلْمَوْتَ جَهْرَةً ... غَدَاةَ ٱسْتَوَى فِي عَزْمِكَ ٱلسِّرُّ وَٱلْجَهْرُ
تَشِفُّ لَهُمْ وَٱلْحَرْبُ مُلْقٍ جِرَانَهَا ... مِنَ ٱلْهَبَوَاتِ ٱلسُّودِ أَثْوَابُهُ ٱلْحُمْرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَبَى ٱللَّهُ إِلَّا أَنْ يَمُوتُوا أَذِلَّةً ... وَفَرُّوا وَسَيَّانِ ٱلْمَنِيَّةُ وَٱلْفَرُّ

وَلَوْ صَبَرُوا مَاتُوا كِرَامًا أَعِزَّةً ... وَلٰكِنَّ عِنْدَ ٱلسُّوءِ خَانَهُمُ ٱلصَّبْرُ

وَقَدْ كَانَ خَيْرًا مِنْ حَيَاتِهِمُ ٱلرَّدَى ... وَأَجْدَى عَلَيْهِمْ مِنْ فِرَارِهِمُ ٱلْأَسْرُ

يَعِزُّ عَلَى زُرْقِ ٱلْأَسِنَّةِ عَوْدُهَا ... وَمَا نَهِلَتْ مِنْهُمْ ذَوَابِلُهَا ٱلسُّمْرُ

٣٠ تَحُومُ ظِمَاءٌ وَٱلنُّحُورُ كَأَنَّهَا ... مَنَاهِلُ وِرْدٍ وَٱلرِّمَاحُ قِطًا كُدْرُ

وَلَوْ شِئْتَ حَكَّمْتَ ٱلْأَسِنَّةَ فِيهِمُ ... وَبَلَّتْ صَدَاهَا ٱلْهِنْدُوَانِيَّةُ ٱلْبُتْرُ

وَلَمْ تُبْقِ إِشْفَاقًا عَلَيْهِمْ وَإِنَّمَا ... تَبَقَّيْتَهُمْ حَتَّى يَمِيتَهُمُ ٱلذُّعْرُ

قَذَفْتَهُمُ بِٱلرُّعْبِ فِي كُلِّ مَسْلَكٍ ... فَكُلُّ سَبِيلٍ أَمَّ رَائِدُهُمْ وَعْرُ

وَضَاقَتْ بِهِمْ أَكْنَافُ رَحْبَةِ مَالِكٍ ... وَأَقْطَارُهَا فِيحٌ وَأَمْوَاهُهَا غُدْرُ

٣٥ تَرُوعُهُمُ ٱلْأَحْلَامُ فِي سِنَةِ ٱلْكَرَى ... وَيُذْهِلُهُمْ خَوْفًا إِذَا ٱسْتَيْقَظُوا ٱلْفَجْرُ

كَأَنَّ بَيَاضَ ٱلصُّبْحِ بِيضُكَ جُرِّدَتْ ... لَهُمْ وَسَوَادُ ٱللَّيْلِ عَسْكَرُكَ ٱلْمَجْرُ

لَهُمْ زَفَرَاتٌ مُحْرِقَاتٌ كَأَنَّهَا ... إِذَا ٱسْتَبْرَدُوا بِٱلْمَاءِ مِنْ حَرِّهَا جَمْرُ

طَوَوْا مَكْرَهُمْ تَحْتَ ٱلظُّلُوعِ خِيَانَةً ... فَحَاقَ بِهِمْ خُبْثُ ٱلطَّوِيَّةِ وَٱلْمَكْرُ

نَبَتْ بِهِمُ أَوْطَانُهُمْ وَتَنَكَّرَتْ ... وَحَقَّ لِأَوْطَانٍ بَغَى أَهْلُهَا ٱلنُّكْرُ

٤٠ وَكَانَتْ بِهِمْ غَنَّاءَ حَالِيَةَ ٱلثَّرَى ... مَوَاقِدُهَا سُودٌ وَأَكْنَافُهَا خُضْرُ

فَأَضْحَوْا حَدِيثًا فِي ٱلْبِلَادِ وَعِبْرَةً ... ذَخَائِرُهُمْ نَهْبٌ وَأَطْلَالُهُمْ قَفْرُ

وَرُبَّ صَبَاحٍ لَا يَعُودُ مَسَاؤُهُ ... نَعَمْ وَمَسَاءٍ لَا يَكُونُ لَهُ فَجْرُ

لَقَدْ رَكَضَتْ خَيْلُ ٱلْمَنَايَا فَأَوْجَفَتْ ... بِهِمْ وَلَهَا فِيمَنْ بَقِي مِنْهُمُ كَرُّ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَلَمْ يُنْجِهِمْ قَصْرٌ مَشِيدٌ وَلاَ حِمًى ... وَلَمْ يُغْنِهِمْ مَالٌ عَنِيدٌ وَلاَ وَفْرُ

عَزَائِمُ مَنْصُورِ ٱلسَّرَايَا مُؤَيَّدٍ ... أَبَى أَنْ يَرَى هَضْمًا إِبَاءٌ لَهُ مُرُّ

وَهَلْ يَتَعَدَّى ٱلنَّصْرُ مَلْكًا شِعَارُهُ ... وَوَسْمُ مَذَاكِيهِ غَدَاةَ ٱلْوَغَى نَصْرُ

وَأُقْسِمُ لَوْ عَادُوا فَعَادُوا بِعَفْوِهِ ... تَلَقَّتْهُمُ مِنْهُ ٱلطَّلاَقَةُ وَٱلْبِشْرُ

فَلاَ يَطْمَعِ ٱلْبَاغُونَ فِي رَدِّ حُكْمِهِ ... فَلِلَّهِ فِي إِعْزَازِ دَوْلَتِهِ سِرُّ

وَلاَ يَطْلُبُوا عُذْرًا فَلَيْسَ لِمُجْرِمٍ ... مِنَ ٱللَّهِ فِي إِتْيَانِ مَعْصِيَةٍ عُذْرُ

وَلَوْلاَ ٱلإِمَامُ ٱلْمُسْتَغِيثُ وَرَأْيُهُ ... تَدَاعَتْ قُوَى ٱلإِسْلاَمِ وَٱنْثَغَرَ ٱلثَّغْرُ

بِهِ أَيَّدَ ٱللَّهُ ٱلْخِلاَفَةَ بَعْدَ مَا ... تَفَاقَمَ دَاءُ ٱلْبَغْيِ وَٱسْتَفْحَلَ ٱلشَّرُّ

فَمَنْ مُبْلِغٌ تَحْتَ ٱلتُّرَابِ ٱبْنَ هَانِئٍ ... وَقَبْرَ ٱلْمُعِزِّ إِنْ أَصَاخَ لَهُ ٱلْقَبْرُ

بِأَنَّ ٱلْحُقُوقَ ٱسْتُرْجِعَتْ فِي زَمَانِهِ ... عَلَى رَغْمِ مَنْ نَاوَاهُ وَٱفْتَتَحَتْ مِصْرُ

وَأَنَّ ٱللَّيَالِي ٱلدُّهْمَ بِٱلْجَوْرِ أَشْرَقَتْ ... عَلَى إِثْرِهَا بِٱلْعَدْلِ أَيَّامُهُ ٱلْغُرُّ

شَكَرْنَاهُ مَا أَوْلاَهُ لاَ أَنَّ وُسْعَنَا ... بِنَا بَالِغٌ مَا يَقْتَضِيهِ لَهُ ٱلشُّكْرُ

وَلٰكِنَّنَا نُثْنِي عَلَيْهِ تَعَبُّدًا ... وَإِنْ كَانَ عَنَّا ذَا غِنًى فَبِنَا فَقْرُ

فَمَا نَبْتَغِي فِي لَيْلِنَا وَنَهَارِنَا ... مِنَ ٱللَّهِ إِلاَّ أَنْ يُمِدَّ لَهُ ٱلْعُمْرُ

وَلَمَّا أَحَلَّتْنَا ٱلأَمَانِي بِبَابِهِ ... تَيَقَّنَّتُ أَنَّ ٱلْعُسْرَ يَتْبَعُهُ ٱلْيُسْرُ

فَلِلشِّعْرِ فِي أَبْوَابِهِ ٱلْيَوْمَ مَوْقِفٌ ... تَدِينُ لَهُ ٱلشِّعْرَى وَيَعْنُو لَهُ ٱلنَّسْرُ

وَإِنْ يُمْسِ مَدْحِي مُسْتَقِلاًّ لِمَجْدِهِ ... فَيَا رُبَّ جِيدٍ مُسْتَقِلٍّ لَهُ ٱلدُّرُّ

عَلَيْكَ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ جَلَوْتُهَا ... عَرَائِسَ لَمْ يَسْمَحْ بِمِثْلٍ لَهَا فِكْرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

غَرَائِبُ تَسْرِي فِي ٱلْبِلَادِ شَوَارِدًا ... يُغَنِّي بِهَا ٱلْحَادِي وَيَشْدُو بِهَا ٱلسَّفْرُ
سَبَقْتُ إِلَيْهَا ٱلْقَائِلِينَ فَوَرْدُهُمْ ... نَقَائِعُ مِنْ أَوْشَالِهَا وَلِيَ ٱلْغَمْرُ
وَإِنِّي مِنَ ٱلْإِحْسَانِ فِي ٱلْقَوْلِ مُكْثِرٌ ... وَلٰكِنَّ حَظِّي مِنْ فَوَائِدِهِ نَزْرُ
فَدُونَكَ أَلْفَاظًا عِذَابًا هِيَ ٱلرُّقَى ... إِذَا طَرَقَتْ سَمْعًا وَمَعْنًى هُوَ ٱلسِّحْرُ
لَهَا رِقَّةٌ فِي قُوَّةٍ وَجَزَالَةٌ ... هِيَ ٱلْمَاءُ مَقْطُوبٌ بِسَلْسَالِهِ ٱلْخَمْرُ
فَمَا كُلُّ مَنْ أَهْدَى لَكَ ٱلْمَدْحَ شَاعِرٌ ... وَلَا كُلُّ نَظْمٍ حِينَ تَسْمَعُهُ شِعْرُ

١٠٨

وقال يمدح الامام المستنجد بالله امير المؤمنين ويهنئهُ بالدار التي انشأها بالريحانيين

« متقارب »

تَهَنَّ بِهَا أَشْرَفَ ٱلْأَرْضِ دَارَا ... جَمَعْتَ ٱلْعَلَاءَ لَهَا وَٱلْفَخَارَا
وَأَلْبَسْتَهَا هَيْبَةً مِنْ عُلَاكَ ... مَلَأْتَ ٱلنَّوَاظِرَ مِنْهَا وَقَارَا
أَعَادَ ٱلْمَسَاءَ صَبَاحًا بِهَا ... ضِيَاؤُكَ وَٱللَّيْلَ فِيهَا نَهَارَا
تَبَوَّأْتَهَا فَكَأَنَّ ٱلْجِبَالَ ... حَلَلْتَ بِأَرْجَائِهَا وَٱلْبِحَارَا
تَتِيهُ عَلَى ٱلْبَدْرِ بَدْرَ ٱلسَّمَاءِ ... بِسَاكِنِهَا شَرَفًا وَٱفْتِخَارَا
بِهَا عَارِضٌ لَا يُغِبُّ ٱلْعَطَاءَ ... وَبَدْرُ دُجًى لَا يَخَافُ ٱلسِّرَارَا
قَضَاهَا بِأَلْطَفِ تَدْبِيرِهِ ... فَأَحْسَنَ فِيمَا قَضَاهُ ٱخْتِيَارَا
وَأَنْشَأَهَا كَعْبَةً لِلسَّمَاحِ ... فَأَوْضَحَ نَهْجًا وَأَعْلَى مَنَارَا
تَرَى لِوُفُودِ ٱلنَّدَى حَوْلَهَا ... طَوَافًا بِأَرْكَانِهَا وَٱعْتِمَارَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَكَادَتْ وَقَدْ رَمَقَتْهَا ٱلسَّمَاءُ ... تُلْقِي ٱلنُّجُومَ عَلَيْهَا نِثَارَا
وَأَضْحَتْ حِمَى مَلِكٍ لَا يُجَارُ ... عَلَيْهِ وَبَحْرُ نَدًى لَا يُجَارَا
إِمَامٌ تَبَلَّجَ وَجْهُ ٱلزَّمَانِ ... بِوَجْهِ خِلَافَتِهِ وَٱسْتَنَارَا
وَكَانَتْ تَرَى ٱلْغَدْرَ أَيَّامُنَا ... فَعَلَّمَهَا كَيْفَ تَرْعَى ٱلذِّمَارَا
وَآلَى عَلَى ٱلدَّهْرِ أَنْ لَا يَنَالَ ... مَآرِبَهُ مِنْهُ إِلَّا ٱقْتِسَارَا
وَأَصْبَحَ بِٱللهِ مُسْتَنْجِدًا ... فَخَوَّلَهُ بَسْطَةً وَٱقْتِدَارَا
كَرِيمُ ٱلْمَغَارِسِ مِنْ هَاشِمٍ ... يُجِيرُ ٱلْعِدَى وَيُقِيلُ ٱلْعِثَارَا
يُضَيِّقُ بِٱلْجُودِ عُذْرَ ٱلْجُنَاةِ ... وَيُوسِعُ ذَنْبَ ٱلْمُسِيءِ ٱغْتِفَارَا
جَوَادٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِتَدِيكَ ... قَبْلَ ٱلسُّؤَالِ رَأَى ٱلْجُودَ عَارَا
أَمَاتَ ٱلسُّؤَالَ وَأَحْيَى ٱلنَّوَالَ ... وَرَاضَ ٱلْجِمَاحَ وَخَاضَ ٱلْغِمَارَا
هَنِيءُ ٱلْمَوَارِدِ جَمُّ ٱلْحِيَاضِ ... يَدْنُو قُطُوفًا وَيَحْلُو ثِمَارَا
بَرَى ٱلْبَأْسُ وَٱلْجُودُ أَقْلَامَهُ ... فَطَوْرًا نَجِيعًا وَطَوْرًا نُضَارَا
كَمَا ٱعْتَرَضَتْ فِي عِنَانِ ٱلسَّمَاءِ ... وَطَفَاءُ تَحْمِلُ مَاءً وَنَارَا
حَمَى حَوْزَةَ ٱلدِّينِ مُرُّ ٱلْإِبَاءِ ... أَبَى أَنْ يُذِلَّ لَهُ ٱلدَّهْرُ جَارَا
وَرَدَّ ظُبَى ٱلْجَوْرِ مَفْلُولَةً ... وَأَيْدِي ٱلْحَوَادِثِ عَنَّا قِصَارَا
إِذَا أَنْضَتِ ٱلْبِيضُ أَغْمَادَهَا ... كَسَتْ خَيْلُهُ ٱلْجَوَّ نَقْعًا مُثَارَا
مِنَ ٱلْقَوْمِ تُشْرِقُ أَحْسَابُهُمْ ... كَمَا وَضَحَ ٱلصُّبْحُ ثُمَّ ٱسْتَطَارَا
هُمُ خِيرَةُ ٱللهِ مِنْ خَلْقِهِ ... وَأَكْرَمُهُمْ يَوْمَ فَخْرٍ فَخَارَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إِذَا عَنَّ خَطْبٌ وَجَدْبٌ قَرَوْهُ ... وُجُوهًا صِبَاحًا وَأَيْدٍ غِزَارَا

سَأَمْلَأُ فِيهِ أَقَاصِيَ الْبِلَادِ ... ثَنَاءً مَتَى سَارَتِ الشَّمْسُ سَارَا

وَأُبْقِي عَلَى مَفْرِقِ الدَّهْرِ مِنْهُ ... تَاجًا وَفِي مِعْصَمَيْهِ سِوَارَا

قَوَافٍ كَأَنِّي عَلَى السَّامِعِينَ ... أُدِيرُ بِهِنَّ شَمُولًا عُقَارَا

تَضَوَّعَ مِسْكًا كَأَنَّ الثَّنَاءَ ... شَبَّ بِهَا مَنْدَلِيًّا وَغَارَا

وَتَفْتَرُّ عَنْ شِيَمٍ كَالرِّيَاضِ ... ضَاحَكَ نَوَّارُهَا الْجُلَّنَارَا

حِسَانٌ فَإِنْ كُنْتُ أَرْسَلْتُهُنَّ ... عُونًا فَإِنَّ الْمَعَانِي عَذَارَا

وَأَشْكُرُ مَا خَوَّلَتْنِي يَدَاهُ ... شُكْرَ رِيَاضِ الرَّبِيعِ الْقُطَارَا

وَإِنِّي لَرَاجٍ بِهِ أَنْ أَنَالَ ... مَحَلًّا رَفِيعًا وَأَمْرًا كِبَارَا

فَيُعْدِمَ لِي مِنْ زَمَانِ الشَّبَابِ ... لَيَالِيَ قَضَّيْتُهُنَّ انْتِظَارَا

فَلَا زَالَ يُبْلِي لُبُوسَ الزَّمَانِ ... وَيَنْضُوهُ مَا كَرَّ فِينَا وَدَارَا

تَؤُمُّ وُفُودُ التَّهَانِي حِمَاهُ ... كَمَا أَمَّ دُفَّاعُ سَيْلٍ قَرَارَا

١٠٩

وقال يمدح جلال الدين ابا المظفر هبة الله بن محمد البخاري « رجز »

وَبَارِدِ الظَّلْمِ شَتِيتِ الثَّغْرِ ... وَاهِي الْمَوَاثِيقِ مَعًا وَالْخَصْرِ

يَغْضَبُ إِنْ شَبَّهْتُهُ بِالْبَدْرِ ... عِذَارُهُ إِلَى الْعَذُولِ عُذْرِي

يَمْطُلُنِي وَهْوَ الْمَلِيُّ الْمُثْرِي ... قَدْ كُحِلَتْ جُفُونُهُ بِسِحْرِ

قَاسٍ كَأَنَّ قَلْبَهُ مِنْ صَخْرِ ... فِي خَدِّهِ مَاءُ الشَّبَابِ يَجْرِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀN THOUGHT

سِيَانِ إِعْلَانِي بِهِ وَسِرِّي ... مَتَى أُفِيقُ فِي ٱلْهَوَى مِنْ سُكْرِي
وَمِنْ ثَنَايَاهُ ٱلْعِذَابِ خَمْرِي ... ضِيَاءُ وَجْهٍ وَظَلَامُ شَعْرِ
قَدْ أَخَذَا مِنْ جَلَدِي وَصَبْرِي ... أَخْذَ ٱلصَّبَاحِ وَٱلْمَسَا مِنْ عُمْرِي
إِذَا شَكَوْتُ فِي هَوَاهُ ضُرِّي ... عَادَ إِلَى عَادَتِهِ فِي ٱلْغَدْرِ
كَأَنَّنِي أَغْرَيْتُهُ بِهَجْرِي ... مَا لِي وَأَحْدَاثَ ٱللَّيَالِي ٱلْغُبْرِ
قَدْ عَرَفَتْنِي وَهْيَ تُبْدِي نُكْرِي ... تَرِيشُ لِي سِهَامَهَا وَتَبْرِي
كَأَنَّهَا تَطْلُبُنِي بِوِتْرِ ... إِلَامَ تَلْقَى ضَحِكِي وَبِشْرِي
بِوَجْهِ جَهْمِ ٱلْوَجْهِ مُكْفَهِرِّ ... أَمَا عَلِمْتِ يَا صُرُوفَ دَهْرِي
عِلْمَ يَقِينٍ صَادِقٍ وَخُبْرِ ... أَنَّ جَلَالَ ٱلدِّينِ وَالِي نَصْرِي
وَأَنَّهُ مِنَ ٱلْأَنَامِ ذُخْرِي ... أَرْتَعُ فِي جِنَانِهِ ٱلْمُخْضَرِّ
يَضْعُفُ عَنْ حَمْلِ نَدَاهُ شُكْرِي ... إِبْنُ ٱلْبُخَارِيِّ ٱلْكَرِيمُ ٱلنَّجْرِ
نَجْلُ ٱلْبَهَالِيلِ ٱلْكِرَامِ ٱلْغُرِّ ... أَلْقَائِدُ ٱلْجَيْشِ ٱللُّهَامِ ٱلْمَجْرِ
أَلْوَافِرُ ٱلْعِرْضِ ٱلْمُبَاحُ ٱلْوَفْرِ ... أَلضَّيِّقُ ٱلْعُذْرِ ٱلرَّحِيبُ ٱلصَّدْرِ
مُحْيِي ٱلسَّمَاحِ وَمُمِيتُ ٱلْفَقْرِ ... غَمْرُ ٱلرِّدَاءِ وَٱلْعَطَاءِ ٱلْغَمْرِ
بَاعَ ٱلثَّرَاءَ بِجَمِيلِ ٱلذِّكْرِ ... يَسْحَبُ ذَيْلَيْ سُؤْدَدٍ وَفَخْرِ
مَنَاقِبٌ مِثْلُ ٱلنُّجُومِ ٱلزُّهْرِ ... تَفُوتُ كُلَّ عَدٍّ وَحَصْرِ
وَخُلُقٌ مِثْلُ نَسِيمِ ٱلزَّهْرِ ... وَرَاحَةٌ تُخْجِلُ فَيْضَ ٱلْبَحْرِ
يَرْوِي ٱلْوَرَى بِجُودِ كَفٍّ ثَرِّ ... يَقُومُ فِي ٱلْجَدْبِ مَقَامَ ٱلْقَطْرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فِي مُخْلِفِ ٱلْأَنْوَاءِ مُقْشَعِرِ أَقْلَامُهُ عَلَى ٱلرِّمَاحِ تَزْرِي
فِي حَلَبَاتِ ٱلْمَكْرُمَاتِ تَجْرِي تَمْضِي مُضَاءَ ٱلْمُرْهَفَاتِ ٱلْبُتْرِ
٢٥ تَقْطَعُ فِي هَامِ ٱلْعِدَى وَتَفْرِي إِلَيْكَ يَا سَيِّدَ أَهْلِ ٱلْعَصْرِ
رَفَعْتُ بِٱلْمَدْحِ بَنَاتِ فِكْرِي كَرَائِمًا تُهْدَى لِغَيْرِ صِهْرِ
نَزَّهْتُهَا عَنْ خَطَلٍ وَهُجْرِ تَبْرَا إِلَيْكَ مِنْ عُيُوبِ ٱلشِّعْرِ
عَرُوضُهَا سَالِمَةٌ مِنْ كَسْرِ تَمَلُّ مِنْهَا بِٱلْحِصَانِ ٱلْبِكْرِ
مِثْلِ ٱلْعَرُوسِ أُبْرِزَتْ مِنْ خِدْرِ نَظَمْتُهَا نَظْمَ عُقُودِ ٱلدُّرِّ
٣٠ تُشْرِقُ فِي سَالِفَةٍ وَنَحْرِ يُضْحِي بِهَا عِرْضُ ٱلْكَرِيمِ ٱلْحُرِّ
ذَا أَرَجٍ مِنْ طِيبِهَا وَنَشْرِ كَأَنَّهُ مُضَمَّخٌ بِعِطْرِ
بِٱلشَّفْعِ يَا رَبَّ ٱلْعُلَى وَٱلْوِتْرِ وَبِٱلْحَجِيجِ وَٱللَّيَالِي ٱلْعَشْرِ
وَبِٱلصَّفَا وَزَمْزَمٍ وَٱلْحُجْرِ هَبْ لِجَلَالِ ٱلدِّينِ طُولَ ٱلْعُمْرِ
وَٱشْدُدْ بِهِ فِي ٱلْحَادِثَاتِ إِزْرِي يَا مَنْ يُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلْمُضْطَرِّ
٣٥ أَجِبْ دُعَائِي وَتَقَبَّلْ نَذْرِي أَسْعِدْهُ يَا رَبِّ بِهَذَا ٱلشَّهْرِ
سَعَادَةً تَبْقَى بَقَاءَ ٱلدَّهْرِ فِي خَفْضِ عَيْشٍ وَٱرْتِفَاعِ قَدْرِ
مَا ٱفْتَرَّ لَيْلٌ عَنْ بَيَاضِ فَجْرِ وَمَا دَعَتْ هَاتِفَةٌ فِي وَكْرِ
بِشَاهِقِ ٱلذُّرْوَةِ مُشْمَخِرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١١٠

وقال يمدح بعض امراء الاشراف و يشعره بطهر ولده و يستهديه خيشية مذهبة وارسلها اليه علي يد ابن الدوامي « متقارب »

وَأَغْيَدَ مَا عَنْهُ لِلصَّبِّ صَبْرُ ... إِلَيْهِ مِنَ ٱللَّوْمِ فِيهِ ٱلْمَفَرُّ
أَقُولُ لِمَنْ لَامَنِي فِي هَوَاهُ ... رُوَيْدًا فَلِي فِي عِذَارَيْهِ عُذْرُ
بِخَدَّيْهِ مَاءٌ وَنَارٌ وَفِي ... مُقَبَّلِهِ ٱلْعَذْبِ مِسْكٌ وَخَمْرُ
حَمَتْهُ صَوَارِمُ أَلْحَاظِهِ ... فَأَصْبَحَ وَٱلثَّغْرُ مِنْ فِيهِ ثَغْرُ
لَوَاحِظُ فِيهَا رُقًى لِلْمُحِبِّ ... إِذَا مَا كَشَرْنَ لِوَعْدٍ وَسِحْرُ
حَكَى قَلَقِي وَنُحُولِي بِهِ ... وِشَاحٌ يَجُولُ عَلَيْهِ وَخَصْرُ
كَسَتْهُ ٱلْمَلَاحَةُ ثَوْبًا عَلَيْهِ ... لِحَظِّ ٱلْعِذَارِ مِنَ ٱلْحُسْنِ سَطْرُ
أَصَرَّ ٱلْعَذُولُ عَلَى ٱلْعَذْلِ فِيهِ ... وَقَلْبِي عَلَى ٱلْوَجْدِ فِيهِ مُصِرُّ
فَكَيْفَ أُطِيقُ جُحُودَ ٱلْغَرَامِ ... فِي حُبِّهِ وَدُمُوعِي نُقِرُّ
نَشَدْتُكَ يَا ظَالِمَ ٱلْمُقْلَتَيْنِ ... هَلْ عِنْدَ قَلْبِي لِعَيْنَيْكَ وِتْرُ
حَظَرْتَ عَلَى مُقْلَتَيَّ ٱلرُّقَادَ ... وَحَلَّلْتَ سَفْكَ دَمِي وَهْوَ حَجْرُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيكَ لِلْمُسْتَهَامِ ... عَطْفٌ وَلَيْسَ لَهُ عَنْكَ صَبْرُ
فَكَيْفَ يُرَجَّى لَهُ سَلْوَةٌ ... وَأَنَّى يُفَكُّ لَهُ مِنْكَ أَسْرُ
أَتَذْكُرُ لَيْلَةَ نَادَمْتَنِي ... وَمَالَ بِعِطْفَيْكَ تِيهٌ وَسُكْرُ
وَزَوَّدْتَنِي قُبَلًا لِلْوَدَاعِ ... بِأَبْرَدِهَا وَهْيَ فِي ٱلْقَلْبِ جَمْرُ
فَلَمَّا هَجَعْنَا قِنَاعَ ٱلْوَقَارِ ... وَمُدَّ عَلَيْنَا مِنَ ٱللَّيْلِ سِتْرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَذَلْتُ دُمُوعِي حِذَارًا عَلَيْكَ ... مِنَ ٱلْبَيْنِ وَٱلْحُبُّ حُلْوٌ وَمُرُّ
فَكَيْفَ أَعَادَ أَصِيلَ ٱلْوِصَالِ ... مِنْكَ هَجِيرًا بِعَادٌ وَهَجْرُ
كَذَا شِيمَةُ ٱلدَّهْرِ فِي أَهْلِهِ ... سُرُورٌ وَحُزْنٌ وَنَفْعٌ وَضُرُّ
٢٠ وَلَسْتُ إِذَا كُنْتُ جَارَ ٱلْأَمِيرِ ... مِمَّنْ يُرَاعُ إِذَا جَارَ دَهْرُ
هُوَ ٱلْمَرْءُ يَكْبُرُ يَوْمَ ٱلْفَخَارِ ... قَدْرًا وَمَا فِي سَجَايَاهُ كِبْرُ
كَرِيمٌ يُبَشِّرُ رَاجِي نَدَاهُ ... بِٱلْبَشْحِ مِنْهُ ٱبْتِسَامٌ وَبِشْرُ
لَهُ نَسَبٌ وَاضِحٌ نُورُهُ ... كَمَا ٱنْشَقَّ عَنْ غَسَقِ ٱللَّيْلِ فَجْرُ
سَلِيلُ ٱلْأَئِمَّةِ مِنْ هَاشِمٍ ... وَمَنْ أَمْرُهُمْ فِي بَنِي ٱلدَّهْرِ أَمْرُ
٢٥ مَسَامِيحُ تُخْصِبُ أَكْنَافَهُمْ ... وَوَجْهُ ٱلثَّرَى مُجْدِبٌ مُقْشَعِرُّ
بِمَجْدِهِمُ شَرُفَتْ فِي ٱلْقَدِيمِ ... قُرَيْشٌ وَسَادَتْ عَلَى ٱلنَّاسِ فِهْرُ
فَيَا ٱبْنَ ٱلدَّوَامِيِّ أَنْتَ ٱمْرُؤٌ ... بِحَقِّ ٱلصَّدِيقِ عَلَيْهِ مُقِرُّ
وَلِي إِرَبٌ إِنْ تَوَصَّلْتَ فِيهِ ... عَادَ بِنَفْعِي وَلَا تُسْتَضَرُّ
إِذَا مَا وَقَفْتَ بِبَابِ ٱلْأَمِيرِ ... وَلَاحَ لَكَ ٱلْقَمَرُ ٱلْمُسْتَنِيرُ
٣٠ فَقَبِّلْ ثَرَى ٱلْأَرْضِ عَنِّي فَلِي ... بِتَقْبِيلِ مَوْطَئِ نَعْلَيْهِ فَخْرُ
وَقُلْ يَا عَلِيُّ ٱلْعَلِيَّ ٱلْمَحَلِّ ... وَيَا مَنْ مَوَاهِبُ كَفَّيْهِ غُرُرُ
سَمَاؤُكَ لِلسَّائِلِ ٱلْمُسْتَمِيحِ ... هُطُولٌ وَبَحْرُ عَطَايَاكَ غَمْرُ
وَأَنْتَ إِذَا أَجْدَبَ ٱلْمُعْتَفُونَ ... سَحَابٌ وَإِنْ أَظْلَمَ ٱلْخَطْبُ بَدْرُ
وَسِعْتَ ٱلْمُسِيئِينَ عَفْوًا وَجُدْتَ ... فَصَدْرُكَ بَرٌّ وَيُمْنَاكَ بَحْرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣٥ أَعِنِّي عَلَى سُنَّةٍ لِلْخَلِيلِ ... جَدِّكَ فِيهَا إِلَى الْيَوْمِ ذِكْرُ
فَإِنَّ لِي ابْنًا بَيَاتُ الْفُؤَادُ ... مِنْ فَرْطِ حُبِّي لَهُ مَا يَقِرُّ
تَوَانَيْتُ عَنْهُ إِلَى أَنْ أَتَتْ ... عَلَيْهِ سِنُونَ مِنَ الْعُمْرِ عَشْرُ
وَقَدْ كَانَ تَطْهِيرُهُ فِي النِّفَاسِ ... أَنْفَعَ لِي وَالتَّوَانِي مُضِرُّ
وَقَدْ صَحَّ عَزْمِي عَلَى طُهْرِهِ ... وَمَا لِيَ إِلَّا عَطَايَاكَ ذُخْرُ
٤٠ وَمَا أَبْتَغِيهِ يَسِيرٌ إِذَا ... أُضِيفَ إِلَى جُودِكَ الْغَمْرِ نَزْرُ
شَرَابِيَّةٌ سِلْكُهَا كَالْغُبَارِ ... تَرَى عَيْنُ لَابِسِهَا مَا يَسُرُّ
لِأَعْلَامِهَا نَسَبٌ فِي الْعِرَاقِ ... عَرِيقٌ وَلِلرَّقْمِ وَالنَّسْجِ مِصْرُ
كَرِقَّةِ شِعْرِي وَإِنْ جَلَّ مَا ... تَجُودُ بِهِ أَنْ يُدَانِيهِ شِعْرُ
حَرِيرِيَّةٌ وَجْهُهَا بِالنُّضَارِ ... إِذَا مَا اجْتَلَتْ حُسْنَهُ الْعَيْنُ نُضِرُ
٤٥ إِذَا أَنْتَ أَهْدَيْتَهَا كَالْعَرُوسِ ... حَالِيَةً فَلَهَا الْحَمْدُ مَهْرُ
يُجَدِّدُ ذِكْرَكَ أَخْلَاقُهَا ... وَفِي طَيِّهَا لِمَعَالِيكَ نَشْرُ
فَعِنْدَكَ مَا شِئْتَ أَمْثَالُهَا ... وَعِنْدِيَ مَا شِئْتُ حَمْدٌ وَشُكْرُ
وَمَا لَكَ عُذْرٌ إِذَا لَمْ تَجُدْ ... وَمَا لِي إِذَا لَمْ أَجِدْ فِيكَ عُذْرُ
فَبَادِرْ بِهَا وَانْتَهِزْ فُرْصَةً ... لِسَعْيِكَ فِيهَا ثَوَابٌ وَأَجْرُ
٥٠ فَإِنَّ الْمَدَائِحَ عُمْرَ الزَّمَانِ ... بَاقِيَةٌ وَالْعَطَايَا تَمُرُّ
وَمَا كُلُّ يَوْمٍ عَدَتْكَ الْخُطُوبُ ... يَكُونُ لِعَبْدِ أَيَادِيكَ طُهْرُ
فَلَا قَصُرَتْ فِيكَ آمَالُنَا ... وَلَا طَالَ يَوْمًا لِشَانِيكَ عُمْرُ
وَلَا زَالَ يَنْضِي رِكَابَ الْهَنَاءِ ... إِلَيْكَ صِيَامٌ وَعِيدٌ وَفِطْرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

١١١

وقال يمدح الامير شمس الدين محمد بن ابي المضاء رسول صلاح الدين و يهنئهُ بمقدمهِ في السنة الثانية كان مقدمهُ الاول في سنة ٥٧١ الى بغداذ « كامل »

شُكْرِي لِسَيْبِ نَوَالِكَ ٱلْغَمْرِ ... شُكْرُ ٱلرِّيَاضِ لِوَابِلِ ٱلْقَطْرِ
يَا مَنْ أَمِنْتُ بِجُودِ رَاحَتِهِ ... مَا كُنْتُ أَحْذَرُهُ مِنَ ٱلدَّهْرِ
بِنَدَاكَ يَا ٱبْنَ أَبِي ٱلْمَضَاءِ مَضَى ... عَنَّا زَمَانُ ٱلْبُؤْسِ وَٱلْعُسْرِ
وَبِجُودِ شَمْسِ ٱلدِّينِ أَسْفَرَ لِي ... حَظِّي وَعَادَ مُسَالِمِي دَهْرِي
٥ لَوْلَا ٱلْأَمِيرُ مُحَمَّدٌ دَرَسَتْ ... سُبُلُ ٱلْهُدَى وَمَعَالِمُ ٱلْبِرِّ
رَبُّ ٱلسَّمَاحَةِ وَٱلْفَصَاحَةِ وَٱلْـ ... ـإِقْدَامِ وَٱلْمَعْرُوفِ وَٱلْبِشْرِ
عَبَقُ ٱلشَّمَائِلِ فِي سِيَادَتِهِ ... حُلْوُ ٱلْفُكَاهَةِ طَيِّبُ ٱلنَّشْرِ
غَمْرُ ٱلرِّدَاءِ خَلَتْ جَوَانِحُهُ ... لِلنَّاسِ مِنْ حِقْدٍ وَمِنْ غِمْرِ
يَجْلُو ٱلظَّلَامَ ضِيَاءُ غُرَّتِهِ ... وَتَغَارُ مِنْهُ مَطَالِعُ ٱلْبَدْرِ
١٠ مُتَوَاضِعٌ لِعُفَاتِهِ كَبُرَتْ ... أَخْلَاقُهُ وَعَلَتْ عَنِ ٱلْكِبْرِ
ذُو عَزْمَةٍ كَٱلنَّارِ مُضْرَمَةٍ ... وَخَلَائِقٍ كَٱلْمَاءِ وَٱلْخَمْرِ
وَيَدٍ يُقَصِّرُ دُونَ غَايَتِهَا ... فِي ٱلْجُودِ جُودُ ٱلْغَيْثِ وَٱلْبَحْرِ
يَا ٱبْنَ ٱلْأُولَى نَاطُوا مَنَاقِبَهُمْ ... بِمَعَاقِدِ ٱلْعَيُّوقِ وَٱلنَّسْرِ
أَنْتَ ٱلَّذِي جَلَّلْتَنِي نِعَمًا ... لَا يَسْتَقِلُّ بِعِبْئِهَا شُكْرِي
١٥ كَمْ مِنَّةٍ أَوْلَيْتَنِي ضَعُفَتْ ... عَنْ حَمْلِهَا لَكَ مِنَّةُ ٱلشِّعْرِ
مَا زِلْتَ تَسْحَبُ فِي ثَرَى أَمَلِي ... كَرَمًا سَحَابَ عَطَائِكَ ٱلثَّرِّ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

حَتَّى غَدَوْتُ بِوَصْفِ جُودِكَ مَكْـدُودَ ٱلْقَرِيحَةِ مُتْعَبَ ٱلْفِكْرِ
ضَاقَتْ مَعَاذِيرُ ٱلزَّمَانِ بِمَا فِي ٱلنَّاسِ مِنْ بُخْلٍ وَمِنْ غَدْرِ
أَحْصَاهُمُ عَدَدًا فَمَا ٱشْتَمَلَتْ مِنْهُمْ جَرِيدَتُهُ عَلَى حُرِّ
٢٠ فَٱلْيَوْمَ قَدْ أَضْحَى بِجُودِكَ مَغْـفُورَ ٱلذُّنُوبِ مُوَسَّعَ ٱلْعُذْرِ
فَكَأَنَّهُ لَيْلٌ تَبَسَّمَ مِنْ لَأْلَاءِ وَجْهِكَ عَنْ سَنَا فَجْرِ
سَكَنَتْ لِأَوْبَتِكَ ٱلْقُلُوبُ وَكَانَتْ مِنْ تَطَاوُلِهَا عَلَى ذُعْرِ
وَحَلَلْتَ زَوْرَاءَ ٱلْعِرَاقِ كَمَا حَلَّ ٱلْغَمَامُ بِمَاحِلِ ٱلْقَفْرِ
فَكَأَنَّ طَلْعَتَكَ ٱلْهِلَالُ تَرَاءَتْهُ ٱلنَّوَاظِرُ لَيْلَةَ ٱلْفِطْرِ
٢٥ فَتَمَلَّ شَهْرَ ٱللهِ مُغْتَبِطًا بِبَشَائِرِ ٱلْإِقْبَالِ وَٱلنَّصْرِ
كُلًّا نُهَنِّيهِ بِمَقْدَمِهِ وَبِكَ ٱلْهَنَاءُ لِمَقْدَمِ ٱلشَّهْرِ
وَأَصِخْ إِلَى عَذْرَاءَ نَاهِدَةٍ حَلِيَتْ بِمَدْحِكَ حُرَّةٍ بِكْرِ
مِدَحًا كَأَنْفَاسِ ٱلرِّيَاضِ سَرَتْ وَهْنًا تَفُضُّ لَطَائِمَ ٱلْعِطْرِ

١١٣

وكتب الى الموفق ابي علي بن الحسن بن الدوامي وقد قدم من سفره بعد مدة اطال فيها وكانت بينهما مودّة « مجتث »

لَا أَوْحَشَ ٱللهُ مِمَّنْ بِهِ يَتِمُّ ٱلسُّرُورُ
وَمَنْ مُرَادُ ذَوِي ٱلْـفَضْلِ رَبْعُهُ ٱلْمَعْمُورُ
وَمَنْ تَخِفُّ حُلُومُ ٱلـرِّجَالِ وَهُوَ وَقُورُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَمَنْ أُنَامِلُ كَفَّيْهِ بِالْعَطَايَا بُحُورُ
وَمَنْ سَجَايَاهُ مِسْكٌ مِنْ طِيبِهَا وَعَبِيرُ
كَالْمَاءِ شِيبَتْ بِهِ الرَّاحُ وَهْوَ عَذْبٌ نَمِيرُ
عِرْضٌ أَرِيجٌ نَقِيٌّ كَأَنَّهُ الْكَافُورُ
وَنُورُ وَجْهٍ كَمَا أَسْفَرَ الصَّبَاحُ الْمُنِيرُ
فِيهِ مِنَ الْحُسْنِ وَالْبِشْرِ رَوْضَةٌ وَغَدِيرُ
أَمَا وَمُهْرَقِ خَدٍّ لِلْحُسْنِ فِيهِ سُطُورُ
تُزْهِي بِجُورِيِّ وَرْدٍ عَلَى الْقُلُوبِ تَجُورُ
يَشُبُّ نَارًا وَمَاءُ الشَّبَابِ فِيهِ يَمُورُ
أَعَادَ وَجْدِي طَرِيًّا بِهِ عِذَارٌ طَرِيرُ
وَكُلُّ أَدْمَاءَ فِيهَا عَنِ الْمُحِبِّ نُفُورُ
هَيْفَاءُ تَشْقَى بِحَمْلِ الدَّرْدَاقِ مِنْهَا الْخُصُورُ
كَالظَّبْيِ وَالظَّبْيُ أَحْوَى سَاجِي اللِّحَاظِ غَرِيرُ
إِنَّ الْمُوَفَّقَ بِالْمَدْحِ وَالثَّنَاءِ جَدِيرُ
وَإِنَّهُ خَيْرُ مَنْ أُسْنِدَتْ إِلَيْهِ الْأُمُورُ
فَتًى بِجَدْوَاهُ يَرْوَى الصَّادِي وَيَغْنَى الْفَقِيرُ
يَأْبَى لَهُ الْكِبْرَ أَصْلٌ زَاكٍ وَبَيْتٌ كَبِيرُ
بَضَائِعُ الشِّعْرِ فِي سُوقِ فَضْلِهِ لَا تَبُورُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وَٱلْجُودُ إِلاَّ عَلَى رَاحَتَيْـهِ صَعْبٌ عَسِيرُ
أَبَا عَلِيٍّ عَدَاكَ ٱلْـمَخُوفُ وَٱلْمَحْذُورُ
وَلاَ تَخَطَّى مَرَامِي مَرَامُكَ ٱلْمَقْدُورُ
بَعِدتَّ عَنَّا فَطَرْفُ ٱلـلَّذَّاتِ خَاسٍ حَسِيرُ
وَأَعْيُنُ ٱللَّهْوِ شَوْقًا إِلَى أَيَادِيكَ صُورُ
وَلِلْخَلاَعَةِ مَغْنًى مُعَطَّلٌ مَهْجُورُ
وَكُلُّ قَلْبٍ وَقَدْ سـرْتَ فِي ٱلرِّحَالِ أَسِيرُ
حَتَّى لَعَدْنَ خَلاَءً مِنَ ٱلْقُلُوبِ ٱلصُّدُورُ
مَا سِرْتَ إِلاَّ وَجَيْشٌ حَوْلَيْكَ مِنْهَا يَسِيرُ
وَجَنَّةُ ٱلْخُلْدِ بَعْدَا ذُ مُذْ نَأَيْتَ سَعِيرُ
عَادَ ٱلنَّسِيمُ سَمُومًا وَٱلظِّلُّ وَهْوَ حَرُورُ
لَوْ تَسْتَطِيعُ لَكَادَتْ وَجْدًا إِلَيْكَ تَطِيرُ
أَمْسَتْ بِقُرْبِكَ مِنْ طَا رِقِ ٱلنَّوَى تَسْتَجِيرُ
إِنْ تَخْلُ مِنْكَ عِرَاصٌ فَيِحٌ بِهَا وَقُصُورُ
فَمَا خَلاَ مِنْكَ قَلْبٌ وَخَاطِرٌ وَضَمِيرُ
حَظْرًا عَلَيَّ وَقَدْ غِبْـتَ مَعْ سِوَاكَ ٱلْحُضُورُ
فَٱنْهَضْ لِأَمْرِي فَإِنِّي عَلَى ٱلنَّدَامَى أَمِيرُ
وَعَاطِنِيهَا كُؤُوسًا عَلَى ٱلْكَرِيمِ تَجُورُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤٠ مِثْلَ ٱلنُّجُومِ وَلٰكِنْ فِي ٱلشَّارِبِينَ تَغُورُ
يَزِيدُهُنَّ خَبَالاً مِنْ مُقْلَتَيْهِ ٱلْمُدِيرُ
مِنْ بِنْتِ مِعْصَرَةٍ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهَا ٱلْعُصُورُ
حَمْرَاءَ فِي ٱلْكَأْسِ مِنْهَا نَارٌ وَفِي ٱلْبَيْتِ نُورُ
عَذْرَاءَ أَوْصَى قَدِيمًا كِسْرَى بِهَا أَرْدَشِيرُ
٤٥ صِرْفًا شَمُولاً يَكَادُ ٱلشَّرَارُ مِنْهَا يَطِيرُ
لَهَا إِذَا شَجَّهَا ٱلْمَاءُ فِي ٱلزُّجَاجِ هَدِيرُ
يَسْعَى بِهَا مُخْطَفَاتُ ٱلْقُدُودِ حُوٌّ وَحُورُ
تَجْلُو عَلَيْكَ شُمُوسَ ٱلْمُدَامِ مِنْهَا ٱلْبُدُورُ
سُمْرٌ إِنَاثٌ بِأَلْحَاظِهِنَّ بِيضٌ ذُكُورُ
٥٠ تُمْسِي أَكَالِيلُهُنَّ ٱلْخَمِيرِيُّ وَٱلْمَنْثُورُ
وَأَرْشِفْ رُضَابَ ٱلثَّنَايَا مَا أَمْكَنَتْكَ ٱلثُّغُورُ
هٰذَا هُوَ ٱلرَّأْيُ فَاقْبَلْ مِمَّنْ عَلَيْكَ يُشِيرُ
وَٱسْمَعْ نَصِيحَةَ خِلٍّ قَدْ هَذَّبَتْهُ ٱلدُّهُورُ
لَهُ رَوَاحٌ إِلَى ٱلْقَصْفِ دَائِمٌ وَبُكُورُ
٥٥ وَٱنْظُرْ لِنَفْسِكَ وَٱلْعُودُ بَعْدُ غَضٌّ نَضِيرُ
وَشِيمَةُ ٱلدَّهْرِ أَنْ لاَ يَدُومَ فِيهِ سُرُورُ
وَأَنْتَ يَا ٱبْنَ ٱلدَّوَامِيِّ إِنْ عَصَيْتَ كَفُورُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١١٣

وقال يمدح القاضي الفاضل ابا علي عبد الرحيم بن عليّ و يشعره بالحادثة التي نزلت ببصره ويهجو رجلاً هو ابو عالب بن الحصين ويستنجد به على استخلاص دين كان عليه والمذكور كان قد استدان من جماعة من اهل بغداذ ديوناً كثيرة وهو من جملتهم حين ضمن البطيحة وكسر اموالَ الضمان والطّ باموال التجار وخرج من بغداد هاربًا الى صلاح الدين فنزل على هذا الممدوح وانفذها اليه الى مصر سنة ٥٨٠ « سريع »

مَرَّتْ بِجَمْعٍ لَيْلَةَ النَّفْرِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْإِثْمِ وَالْأَجْرِ
أَدْمَاءُ غَرَّاءُ هَضِيمُ الْحَشَا وَاضِحَةُ اللَّبَّاتِ وَالنَّحْرِ
مَرَّتْ تُهَادِي بَيْنَ أَتْرَابِهَا كَالنَّجْمِ بَيْنَ الْأَنْجُمِ الزُّهْرِ
نَفَّرَ مِنْ سَاكِنِ وَجْدِي بِهَا دُنُوُّهَا فِي سَاعَةِ النَّفْرِ
٥ لَمْ أَحْظَ مِنْهَا بِسِوَى نَظْرَةٍ خَالَسْتُهَا مِنْ جَانِبِ الْخِدْرِ
أَوْمَتْ بِتَسْلِيمٍ وَجَارَاتُهَا يَرْمِينَنَا بِالنَّظَرِ الشَّزْرِ
يَا بَرْدَهَا تَسْلِيمَةً قَلَّبَتْ قَلْبَ أَخِي الشَّوْقِ عَلَى الْجَمْرِ
وَلَيْلَةٍ بَاتَ سَمِيرِي بِهَا بَيْضَاءُ تُحْمَى بِالْقَنَا السُّمْرِ
وَاهًا لَهَا مِنْ خَصْرِ رِيقُهَا وَاهِيَةِ الْمِيثَاقِ وَالْخَصْرِ
١٠ مَالَ بِهَا سُكْرُ الْهَوَى وَالصِّبَا مَيْلَ الصَّبَا بِالْغُصْنِ النَّضْرِ
بَاتَتْ تُعَاطِينِي جَنَا رِيقَةٍ رَقَّتْ فَأَغْنَتْنِي عَنِ الْخَمْرِ
إِذْ مَزَجَتْ لِي كَأْسَ بَيْنٍ بِهِجْـــرَانٍ فَمِنْ سُكْرٍ إِلَى سُكْرِ
يَا حُلْوَةَ الرِّيقِ بَرُودَ اللَّمَى رَوْضَ الصَّبَا بَاسِمَةَ الثَّغْرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَمَا كَفَاكِ ٱلْبَيْنُ لِي قَاتِلاً حَتَّى شَفَعْتِ ٱلْبَيْنَ بِٱلْهَجْرِ
مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ نَبَا ٱلدَّهْرُ بِي فَمِلْتِ يَا لَيْلَى مَعَ ٱلدَّهْرِ
ذَنْبِي إِلَى ٱلْأَيَّامِ حُرِّيَّتِي وَلَمْ تَزَلْ أَلْبَا عَلَى ٱلْحُرِّ
مَالِي أَرَى ٱلنَّاسَ وَحَالِي عَلَى خِلَافِ أَحْوَالِهِمْ يَجْرِي
دَهْرِيَ مَأْمُورٌ وَمُسْتَعْبَدٌ وَٱلنَّاسُ فِي نَهْيٍ وَفِي أَمْرِ
وَلِلَّيَالِي دُوَلٌ بَيْنَهُمْ تَنْقُلُ مِنْ زَيْدٍ إِلَى عَمْرِو
تَجُولُ مِنْ بُؤْسٍ إِلَى نِعْمَةٍ طَوْرًا وَمِنْ عُسْرٍ إِلَى يُسْرِ
فَكَمْ نَبِيهٍ قَدْ رَأَيْنَاهُ بِٱلْأَمْسِ وَضِيعًا خَامِلَ ٱلذِّكْرِ
وَكَمْ فَقِيرٍ بَاتَ ذَا عُسْرَةٍ أَصْبَحَ وَهْوَ ٱلْمُوسِرُ ٱلْمُثْرِي
وَرُبَّ هَاوٍ فِي حَضِيضِ ٱلثَّرَى طَارَ بِهِ ٱلْجَدُّ مَعَ ٱلنَّسْرِ
تَخْتَلِفُ ٱلْأَيَّامُ فِي أَهْلِهَا مِثْلَ ٱخْتِلَافِ ٱلْمَدِّ وَٱلْجَزْرِ
وَمَا أَرَى لِي بَيْنَهُمْ دَوْلَةً تَرْفَعُ مِنْ شَأْنِي وَمِنْ قَدْرِي
كَأَنَّنِي لَسْتُ مِنَ ٱلنَّاسِ فِي شَيْءٍ وَلَا دَهْرُهُمُ دَهْرِي
وَمَا لِإِنْسَانِيَّتِي شَاهِدٌ عِنْدِي سِوَى أَنِّيَ فِي خُسْرِ
أَعِيشُ فِي ٱلدُّنْيَا عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ أَصْحَبُهَا عُمْرِي
فَلَيْتَ شِعْرِي يَا زَمَانِي مَتَى أَخْرُجُ مِنْ دَائِرَةِ ٱلشِّعْرِ
كُنْتَ تُدَاجِينِي فَمَا لِي أَرَى صَرْفَكَ قَدْ صَرَّحَ بِٱلشَّرِّ
فَرَدَّ آمَالِيَ مَقْبُوضَةً وَكَسَّرَ ٱلْحَاجَاتِ فِي صَدْرِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لَمْ تَرْضَ أَيَّامُكَ لِي لاَ رَأَتْ ... يَوْمَ رِضًى بِالضَّنْكِ وَالْعُسْرِ
حَتَّى رَمَتْنِي رَمْيَةً بِالْأَذَى ... بِنَكْبَةٍ قَاصِمَةٍ ظَهْرِي
وَتَرْتَنِي فِي مُقْلَةٍ فَلَمَا ... أَعْلَمُهَا نَامَتْ عَلَى وَتْرِ
أَصَبْتَنِي فِيهَا عَلَى غِرَّةٍ ... بِعَائِرٍ مِنْ حَيْثُ لاَ أَدْرِي
جَوْهَرَةٌ كُنْتُ ضَنِينًا بِهَا ... نَفِيسَةُ الْقِيمَةِ وَالْقَدْرِ
إِنْ لَمْ أَكُنْ أَبْكِي عَلَيْهَا دَمًا ... فَضْلاً عَنِ الدَّمْعِ فَمَا عُذْرِي
وَارْتَجَعَتْ مَا رَشَحَتْ لِي بِهِ ... صِفَاتُهَا مِنْ تَافِهٍ نَزْرِ
فَيَا لَهَا طَارِقَةً هَدَّنِي ... طُرُوقُهَا فِي آخِرِ الْعُمْرِ
طَارِقَةً مِثْلَ بِي مَسُّهَا ... يَعْجَزُ عَنْ أَمْثَالِهَا صَبْرِي
فَلاَ رَعَاهَا اللهُ مِنْ حَالَةٍ ... ثَالِثَةٍ لِلشَّيْبِ وَالْفَقْرِ
غَادَرَ جِسْمِي حَرِضًا غَدْرُهَا ... مَا أَوْلَعَ الْأَيَّامَ بِالْغَدْرِ
كَأَنَّنِي يَعْقُوبُ فِي الْحُزْنِ بَلْ ... أَيُّوبُ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضُّرِّ
أَسِيرُ هَمٍّ لاَ أَرَى فَادِيًا ... يَفُكُّ مِنْ قَبْضَتِهِ أَسْرِي
حَبِيسُ بَيْتٍ مُفْرَدًا مُسْلَمًا ... فِيهِ إِلَى الْأَحْزَانِ وَالْفِكْرِ
تَضِيقُ عَنْ خَطْوِيَ أَقْطَارُهُ ... وَهْوَ رَحِيبٌ وَاسِعُ الْقُطْرِ
كَأَنَّنِي فِي قَعْرِهِ جَاثِمًا ... مَيْتٌ وَمَا أُلْحِدَ فِي قَبْرِ
نَاءٍ عَنِ الْأَحْيَاءِ فِي بَرْزَخٍ ... مُنْقَطِعٌ عَنْ بَيْنِهِمْ ذِكْرِي
لَيْلُ حِجَابٍ لاَ أَرَى فَجْرَهُ ... يَا مَنْ رَأَى لَيْلاً بِلاَ فَجْرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥٠ لَأَرْفَعَنَّ ٱلْيَوْمَ حَالِي إِلَى ذِي إِمْرَةٍ يَنْظُرُ فِي أَمْرِي
أَشْكُو فَيُشْكِينِي نَدَاهُ وَإِنْ شَكَرْتُهُ أَطْرَبَهُ شُكْرِي
أُهْدِي إِلَيْهِ مِثْلَ أَخْلَاقِهِ ٱلْحُسْنَى ثَنَاءً أَرِجَ ٱلنَّشْرِ
جَائِزًا جَهَّزْتُ أَعْلَاقَهَا إِلَى ٱلْأَجَلِّ ٱلْفَاضِلِ ٱلْحَبْرِ
أَبِي عَلِيٍّ وَٱبْنِهِ وَأَخِي ٱلسَّمَاحِ وَٱلْإِحْسَانِ وَٱلْبِرِّ
٥٥ عَبْدِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْغُرِّ آبَاؤُهُ مَوْلَى ٱلنَّدَى وَٱلنِّعَمِ ٱلْغُرِّ
ٱلْمُسْمِحِ ٱلصَّعْبِ ٱلرَّحِيبِ ٱلْقِرَى فِي ٱلْمَكْرُمَاتِ ٱلضَّيِّقِ ٱلْعُذْرِ
لَا حَصِرٍ يَوْمَ جِدَالٍ وَلَا آلَاؤُهُ تُدْرَكُ بِٱلْحَصْرِ
مَاضِي شَبَا ٱلْعَزْمِ خَلِيقٍ إِذَا مَا خَلَقَتْ كَفَّاهُ أَنْ تُفْرِي
نَجْمُ ٱلثُّرَيَّا كَفُّهُ فَهْيَ لَا تَنْجُمُ إِلَّا عَنْ حَيَا ثَرِّ
٦٠ سَرِيرَةٌ صَادِقَةٌ طَالَمَا تَصَدَّقَتْ بِٱلْمَالِ فِي ٱلسِّرِّ
شِفَارُهُ تَقْطُرُ مُحْمَرَّةً فِي سَنَوَاتِ ٱلْإِزَمِ ٱلْغُبْرِ
بَاهَتْ عَلَى ٱلْأَلْقَابِ أَسْمَاؤُهُ تَكَبُّرًا مِنْهُ عَلَى ٱلْكِبْرِ
يَقْطُرُ مَاءَ ٱلْبِشْرِ مِنْ وَجْهِهِ لَا خَيْرَ فِي وَجْهٍ بِلَا بِشْرِ
إِحْسَانُهُ يَتْبَعُ إِحْسَانَهُ تَتَابُعَ ٱلْقَطْرِ عَلَى ٱلْقَطْرِ
٦٥ لَا مِثْلَ مَنْ مَعْرُوفُهُ فَلْتَةٌ وَٱلْجُودُ مِنْهُ بِيضَةُ ٱلْعُقْرِ
مُجْرٍ إِلَى ٱلسُّؤْدَدِ آرَاءُهُ تَفُلُّ عَزْمَ ٱلْعَسْكَرِ ٱلْمَجْرِ
وَكَاتِبٌ مَا فَتِئَتْ كُتْبُهُ طَلَائِعًا لِلْفَتْحِ وَٱلنَّصْرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تَنُوبُ يَوْمَ ٱلرَّوْعِ أَقْلَامُهُ عَنْ قُضُبِ ٱلْهِنْدِيَّةِ ٱلْبُتْرِ
رَسَائِلٌ كَٱلسُّحْبِ شِيمْ بَرْقَهَا ٱلسَّـــارِي وَبِتْ مِنْهَا عَلَى ذُعْرِ
تَطْوِي عَلَى ضُرٍّ وَنَفْعٍ فَمِنْ صَوَاعِقٍ تُرْدِي وَمِنْ قَطْرِ
سَوَارِيًا فِي ٱلْحَزْنِ وَٱلسَّهْلِ أَوْ شَوَارِدًا فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ
يَسِيرُ فِي ٱلْآفَاقِ أَنْبَاؤُهَا كَأَنَّهَا ٱللَّيْلُ إِذَا يَسْرِي
تُزْهِي عَلَى ٱلْأَصْدَافِ أَدْرَاجُهَا لِأَنَّهَا أَوْعِيَةُ ٱلدُّرِّ
قَارِئُهَا يَنْظُرُ فِي رَوْضَةٍ مُوَشِّيَةِ ٱلْأَقْطَارِ بِٱلزَّهْرِ
وَرُبَّمَا أَوْطَأَهُ تَارَةً وَعِيدُهُ مِنْهَا عَلَى جَمْرِ
كَأَنَّهُ فَضَّ وَقَدْ فَضَّهَا لَطَائِمَ ٱلْعِطْرِ عَلَى ٱلْعِطْرِ
تُحْدِثُ فِي أَعْطَافِهِ نَشْوَةً كَأَنَّهَا جَاءَتْ عَلَى خَمْرِ
يَا سَائِرًا تَحْمِلُهُ هِمَّةٌ ضَلِيعَةٌ مُحْكَمَةُ ٱلْأَسْرِ
يَسِيرُ فِي ٱلْبَرِّ عَلَى حَسْرَةٍ مِنْهَا وَفِي ٱلْبَحْرِ عَلَى خُسْرِ
بِمَّ حِمَى عَبْدِ ٱلرَّحِيمِ ٱلَّذِي يَقْتُلُ إِعْسَارَكَ بِٱلْيُسْرِ
أُحَالُ بِهِ وَٱسْرَحْ مَطَايَاكَ فِي مَنْبِتِ رَوْضِ ٱلْمَجْدِ وَٱلْفَخْرِ
وَقُلْ لَهُ يَا أَفْضَلَ ٱلنَّاسِ إِنْ أَفَاضَ فِي نَظْمٍ وَفِي نَثْرِ
يَا حَاكِمًا يَبْذُلُ إِنْصَافَهُ فِي ٱلْحُكْمِ لِلْفَاجِرِ وَٱلْبَرِّ
تَمْضِي قَضَايَاهُ عَلَى سُرْعَةٍ وَاحِدَةٍ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْجَهْرِ
وَٱلْعَدْلُ فِي حُكْمٍ دَلِيلٌ عَلَى طَهَارَةِ ٱلْمَوْلِدِ وَٱلنَّجْرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إِسْمَعْ تَخَطَّتْكَ ٱلرَّزَايَا وَلَا جَرَتْ لَهَا يَوْمًا عَلَى ذِكْرِ
دَعْوَةَ عَانٍ وَعَدَاكَ ٱلْأَذَى يَسْمَعُهَا مَنْ كَانَ ذَا وَقْرِ
أَلَسْتُ عَبْدًا لِأَيَادِيكَ مَوْ قُوفًا عَلَى ٱلتَّقْرِيظِ وَٱلذِّكْرِ
كَمْ حُرْمَةٍ أَكَّدَهَا ٱلْفَضْلُ بِي وَخِدْمَةٍ قَدَّمَهَا شِعْرِي
مَلَكْتَ رِقِّي وَأَبُو خَالِدٍ* فِي وَاسِطٍ بَعْدُ عَلَى ٱلْمَجْرِ
فِي فَمِ سِرْيَا يُنَفِّذُ ٱلْحُكْمَ فِي بَضَائِعِ ٱلتُّجَّارِ وَٱلسَّفْرِ
يَأْخُذُ مِنْهَا ٱلرُّبْعَ وَٱلْمَكْسُ لَا يَزِيدُ فِي ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْعُشْرِ
مُنْكِرًا لِلْحَجِّ وَٱلرُّزِّ وَٱلْـ ـحِنْطَةِ وَٱلشَّعِيرِ وَٱلتَّمْرِ
وَكُلَّمَا يَصْلُحُ لِلْقُوتِ أَوْ تُطْلَقُ فِيهِ لَفْظَةُ ٱلْبُرِّ
بَيْعُهَا بِٱلْعَيْنِ وَٱلْحُلِيِّ وَٱلـ ـثِّيَابِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلتِّبْرِ
حَتَّى رَمَاهُ ٱلنَّاسُ مِنْ سُوءِ مَا أَتَاهُ بِٱلْإِلْحَادِ وَٱلْكُفْرِ
غَادَرَتِ ٱلْأَعْمَالَ أَعْمَالُهُ خَالِيَةً كَٱلْبَلَدِ ٱلْقَفْرِ
تَجَبُّرًا لَمْ يَرْمِ أَهْلَ ٱلْقُرَى بِمِثْلِهِ آلُ أَبِي ٱلْجَبْرِ
ضَاهَى ٱبْنَ عِمْرَانَ وَأَيَّامُهُ قَدْ دَثَرَتْ فِي مَالِهِ ٱلدَّثْرِ
وَبَاعَ أُخْرَاهُ وَصُفْرٍ غَدًا يَخْرُجُ مِنْهَا بِيَدٍ صِفْرِ
ثُمَّ أَتَاكُمْ عَارِيًا مَالِئًا حُضْنَيْهِ مِنْ عَارٍ وَمِنْ وِزْرِ
فَٱنْصِتْ لِأَخْبَارِي فَإِنِّي بِمَا عَايَنْتُ مِنْهُ قَبْلُ ذُو خُبْرِ

* في النسخة المبوّبة ابو غالب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَذَرْ مَلَامِي فِي هِجَاءِ أَمْرِئٍ لَحِقْتُ فِيهِ بِأَبِي ذُرِّ
وَانْهَضْ إِلَى حَرْبِ أَبِي غَالِبٍ عَلْيَاءَ لَا تَقْعُدُ عَنْ نَصْرِي
وَاسْتُفْ لِي بِالْعَنْفِ وَالْعَسْفِ مَا حَوَاهُ بِالْخِدْعَةِ وَالْمَكْرِ
وَاقْسِرْهُ فِي حُكْمِكَ بِالْحَقِّ لَا يُنَالُ مِنْهُ بِسِوَى الْقَهْرِ
وَازْجُرْهُ عَنْ مَطْلِي فَأَخْلَاقُهُ تَحْتَاجُ فِي الْمَطْلِ إِلَى الزَّجْرِ
وَاجْبُرْهُ فَالْمَجْهُولُ يَقْوَى عَلَى اسْتِخْرَاجِهِ مَسْأَلَةُ الْجَبْرِ
وَاشْدُدْ بِهَا إِزْرِي فَمَا كُلُّ مَنْ أَرْجُوهُ يَشْتَدُّ بِهِ إِزْرِي
فَأَنْتَ ذُخْرِي وَأَرَى أَنَّنِي أَحْوَجُ مَا كُنْتُ إِلَى ذُخْرِ
وَاعْلَمْ بِأَنِّي قَدْ تَأَلَّيْتُ بِالْفَجْرِ وَرَبِّ الشَّفْعِ وَالْوِتْرِ
وَبِاللَّيَالِي الْعَشْرِ وَالطُّورِ وَالسَّبْعِ الْمَثَانِي بَعْدُ وَالْعَصْرِ
وَبِالصَّفَا وَالْبَيْتِ وَالرُّكْنِ وَالْمُقَبَّلِ الْأَسْوَدِ وَالْحَجَرِ
أَنَّكَ إِنْ لَمْ تُعْدِنِي عُدْتُ بِالْعَزْمِ عَلَى نَائِلِكَ الْغَمْرِ
وَقُلْ لَهُ إِنْ كَانَ بِي شَامِتًا يَسُرُّهُ لَا سَرَّهُ ضُرِّي
حَسْبُكَ فَالْأَيَّامُ دَوَّالَةٌ وَالدَّهْرُ ذُو خَتْلٍ وَذُو مَكْرِ
أَخِنْتَ لَيَالِيهِ عَلَى رَبِّ غُمْدَانَ وَأَوْدَتْ بِأَخِي الْخِضْرِ
أَبَا عَلِيٍّ أَنْتَ جَانِي ثِمَارِ الْفَضْلِ وَالْجَانِي عَلَى الْوَقْرِ
لَا يُضْحِ عَنْ ظِلِّ أَيَادِيكَ مَنْ بَاتَ إِلَى ظِلِّكَ ذَا فَقْرِ
وَاسْفِرْ عَنِ النُّعْمَى لِسَفَّارَةٍ غَرْبِيَّةٍ جَاءَتْكَ فِي سِفْرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ذُرِّيَّةِ ٱلْفَضْلِ ٱلَّتِي أَصْبَحَتْ بِطَوْدِكَ ٱلشَّامِخِ تَسْتَذْرِي
مِنْ مُحْسِنَاتٍ مُحْصَنَاتٍ تَعَنَّسْنَ وَرَاءَ ٱلصَّوْنِ وَٱلسِّتْرِ
عَقَائِلِ لَمْ تَقْضِ فِيهِنَّ بِٱلتَّعْنِيسِ إِلَّا عَدَمُ ٱلصِّهْرِ
فَأَجْنَلُهَا بِكْرًا وَكَمْ قَبْلَهَا عِنْدَكَ مِنْ أُخْتٍ لَهَا بِكْرِ
١٢٥ دُمْيَةَ قَصْرٍ لَا يَرَى مِثْلَهَا مُنْتَقِدٌ فِي دُمْيَةِ ٱلْقَصْرِ
لَوْ رُقِّيَ ٱلسِّحْرُ بِأَمْثَالِهَا كَانَتْ مَعَانِيهَا رُقَى ٱلسِّحْرِ
مَا يَصْرِفُ ٱلْبَاخِلَ عَنْ حُسْنِهَا إِلَّا شَطَاطُ ٱلسَّوْمِ وَٱلسِّعْرِ
وَلَا يُرَى ٱلْأَمُّ مِنْ خَاطِبٍ يُنَافِسُ ٱلْعَذْرَاءَ فِي ٱلْمَهْرِ
وَهِيَ عَلَى شِدَّةِ إِحْسَانِهَا ذُبَالَةٌ سِيقَتْ إِلَى بَدْرِ
١٣٠ مَوْقِعُهَا مِنْ فَضْلِهِ مَوْقِعُ ٱلْقَطْرَةِ يُلْقِيهَا إِلَى بَحْرِ
يَمَّمْتُهَا مِصْرًا وَعَجْزًا بِمَنْ يُهَجِّزُ ٱلْبُرَّ إِلَى مِصْرِ
نَفْسَةُ مَصْدُورٍ يُوَخِّي بِهَا رَحْبَ مَجَالِ ٱلْهَمِّ وَٱلصَّدْرِ
لَا يَبْتَغِي مِنْكَ عَلَيْهَا سِوَى رَدْعِ غَرِيمِ ٱلسُّوءِ مِنْ أَجْرِ
لَا زِلْتَ مَطْرُورَ شَبَا ٱلْمَجْدِ مَرْ هُوبَ ٱلسُّطَا مُمْتَثَلَ ٱلْأَمْرِ

١١٤

وقال يمدح عضد الدين ابن رئيس الرؤساء ويهنئهُ بخنان ولدهِ ابي الحسن وبحسن رأي الخليفة في حقهِ وعود عاطفتهِ وذلك في سنة ٥٦٨ وما جرى عليهِ من الاتراك من نهب امواله ودوره « بسيط »

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قَدْ أَقْلَعَتْ فَاصْفَحُوا عَنْ جُرْمِهَا الْغِيَرُ ... وَقَدْ أَنَتْكُمْ صُرُوفُ الدَّهْرِ تَعْتَذِرُ

كَانَتْ عَلَى السُّكْرِ مِنْهُ هَفْوَةٌ فَهَبُوا ... بِفَضْلِ أَحْلَامِكُمْ مَا جَرَّهُ السُّكَرُ

وَاسْتَعْمِلُوا عَادَةَ الصَّفْحِ الَّتِي شَهِدَ الْـ ... ـبَادُونَ فِيهَا لَكُمْ بِالْفَضْلِ وَالْخَضَرُ

لِنَفْسِهِ لَا لَكُمْ كَانَتْ إِسَاءَتُهُ ... وَفِي بَنِيهِ سَرَى لَا فِيكُمُ الضَّرَرُ

٥ أَصَابَكُمْ فِي ثَرَاءٍ لَمْ يَزَلْ لِذَوِي الْـ ... ـحَاجَاتِ أَوْ لِبَنِي الْآمَالِ يُدَّخَرُ

كَذَا الْحَوَادِثُ لَا يَمْسِي عَلَى خَطَرٍ ... مِنْهَا مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ لَهُ خَطَرُ

قَدْ كَانَ فِي ذَاكَ سَلْبٌ وَهْوَ مَوْهِبَةٌ ... وَالْمَالُ مَا سَلِمَتْ نَفْسُ الْفَتَى هَدَرُ

فَكُلَّمَا سَلَبَتْ كَفَّاكَ مِنْ نَشَبٍ ... يَا دَهْرُ فِي جَنْبِ مَا أَبْقَيْتَ مُغْتَفَرُ

إِنِّي أَرَى ظَفَرًا تَبْدُو مَخَائِلُهُ ... فَاسْتَشْعِرُوهُ وَعُقْبَى الصَّابِرِ الظَّفَرُ

هٰذَا صَبَاحٌ تَذُرُّ الشَّمْسُ طَالِعَةً ... مِنْ بَعْدِهِ وَمَمِيضٌ خَلْفَهُ مَطَرُ

١٠ وَلَّتْ سَحَابَةُ ذَاكَ الشَّرِّ مُقْلِعَةً ... عَنَّا وَعَادَ رَمَادًا ذٰلِكَ الشَّرَرُ

وَحُسْنُ رَأْيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَكُمْ ... فِي كُلِّ طَارِقِ هَمٍّ فَادِحٍ وَزَرُ

مِنْ كُلِّ مَاضٍ بِجَدْوَى كَفِّهِ خَلَفٌ ... وَكُلُّ وَهْنٍ بِمَا أَوْلَاهُ مُنْجَبِرُ

آلَ الْمُظَفَّرِ أَنْتُمْ لِلْبِلَادِ حَيَا ... يُهْمِي نَدًى وَضِرَامُ الْجَدْبِ يَسْتَعِرُ

عَنْكُمْ رَوَى النَّاسُ أَخْبَارَ الْكِرَامِ وَفِي ... قَدِيمِكُمْ جَاءَتِ الْآيَاتُ وَالسُّوَرُ

١٥ قَوْمٌ يُضِيءُ لَنَا فِي كُلِّ رَاجِيَةٍ ... آرَاؤُهُمْ وَظَلَامُ الْخَطْبِ مُعْتَكِرُ

إِذَا هُمُ اسْتَبَقُوا فِي الْجُودِ وَابْتَدَرُوا ... تَشَابَهَتْ مِنْهُمُ الْأَوْضَاحُ وَالْغُرَرُ

فَفِي الْكَتَائِبِ آسَادٌ إِذَا الْتَأَمُوا ... وَفِي الْمَوَاكِبِ أَقْمَارٌ إِذَا سَفَرُوا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لاَ يَفْخَرُونَ بِمُلْكٍ شَامِخٍ وَبِهِمْ ... تُمْسِي الْمَمَالِكُ فِي الْآفَاقِ تَفْتَخِرُ
إِذَا أَقْشَعَرَّ الثَّرَى كَانَتْ وُجُوهُهُمُ ... لَنَا وَأَيْدِيهِمُ الرَّوْضَاتُ وَالْغُدُرُ
بِالْمَنْدَلِ الرَّطْبِ يُذْكَى فِي بُيُوتِهِمُ ... نَارُ الْقِرَى وَتُذَكَّى حَوْلَهَا الْبِدَرُ
تَزِيدُهُمْ رَغْبَةً فِي الْعَفْوِ بَسْطَةُ أَيْدِيهِمْ ... فَأَحْلَمُ مَا كَانُوا إِذَا قَدَرُوا
إِنَّ الْوِزَارَةَ لَمَّا غَابَ ضَيْغَمُهَا ... عَنْهَا وَفَارَقَ تِلْكَ الْهَالَةَ الْقَمَرُ
لَمْ تَرْضَ فِي الْأَرْضِ مَخْلُوقًا يَكُونُ لَهَا ... كَفْئًا تَدِينُ لَهُ عَفْوًا وَتَأْتَمِرُ
فَأَقْسَمَتْ لاَ رَأَى خَطْبًا لَهَا نَظَرٌ ... حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ فِي أَمْرِهَا نَظَرُ
إِنْ لاَنَ مَغْمَزُهَا مِنْ بَعْدِكُمْ فَبِمَا ... أَمْسَتْ لَدَيْكُمْ وَمَا فِي عُودِهَا خَوَرُ
رَدُّوا عَلَيْهَا أَمَانِيهَا بِعَوْدِكُمُ ... فَمَا لَهَا فِي سِوَى تَدْبِيرِكُمْ وَطَرُ
لَقَدْ تَطَاوَلَ أَقْوَامٌ لِمَنْصِبِهَا ... جَهْلاً وَفِي بُوعِهِمْ عَنْ نَيْلِهَا قِصَرُ
فَقُلْ لَهُمْ نَكِّبُوا عَنْ طُرْقِهَا فَمَتَى ... كَرَّتْ مَعَ الْجَرْدِ فِي مِضْمَارِهَا الْحُمُرُ
تَزَحْزَحُوا عَنْ مَقَامِ الْجَحْدِ وَاعْتَزِلُوا ... مَرَابِضَ الْأُسْدِ لاَ يَحْتَلُّهَا الْبَقَرُ
فَلِلْحُرُوبِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ بِهَا ... وَلِلسِّيَادَةِ قَوْمٌ غَيْرُكُمْ أُخَرُ
لاَ يَعْرِفُ السَّبْقَ إِلاَّ فِي الْجِيَادِ وَلاَ ... يَفْرِي الضَّرِيبَةَ إِلاَّ الصَّارِمُ الذَّكَرُ
فَلاَ خَلاَ الدِّينُ مِنْ وَالٍ يُعَزُّ بِهِ ... مِنْكُمْ إِذَا بَاتَ مَظْلُومًا وَيَنْتَصِرُ
وَالْمُلْكُ إِلاَّ بِرَاعٍ مِنْكُمُ نَقَدٌ ... يَضِيعُ وَهْوَ لِذِئْبَانِ الْفَلاَ جُزُرُ
أَضْحَى وَكَانَ بِكُمْ شَاكِي السِّلاَحِ وَمَا ... فِي كَفِّهِ مِخْلَبٌ يَفْرِي وَلاَ ظُفُرُ
تَمَلَّ يَا عَضُدَ الدِّينِ الْبَقَاءَ وَعِشْ ... فِي نِعْمَةٍ لاَ تَخَطَّتْ نَحْوَهَا الْغِيَرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حُمِدْتَ فِي النَّاسِ آثَارًا وَكَمْ مَلَكَ الـ ـدُّنْيَا أُنَاسٌ فَلَمْ يُحْمَدْ لَهُمْ أَثَرُ
يُثْنِي عَلَى رَاحَتَيْكَ الْمُعْتَفُونَ كَمَا أَثْنَى عَلَى الْغَيْثِ لَمَّا أَقْلَعَ الْزَّهَرُ
مَلْكٌ تُهَاجِرُ آمَالُ الْعُفَاةِ إِلَى أَبْوَابِهِ فَعَلَيْهَا مِنْهُمُ زُمَرُ
يَكَادُ مِنْ وَجْهِهِ مَاءُ الْحَيَاءِ وَمِنْ بَنَانِهِ السَّبْطِ مَاءُ الْجُودِ يُعْتَصَرُ
٤٠ يُخَافُهُ الْأُسْدُ إِجْلَالًا وَتَحْسُدُهُ لِبِشْرِهِ وَنَدَاهُ الشَّمْسُ وَالْمَطَرُ
شَوَاظُ نَارٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ مُضْطَرِمٌ وَصَوْبُ مُزْنٍ عَلَى الْعَافِينَ مُنْهَمِرُ
يَا مَنْ تَطِيبُ لَنَا الدُّنْيَا وَنَحْنُ مَوَا لِيهِ وَيَحْسُنُ فِي أَيَّامِهِ الْعُمُرُ
هٰذَا خِتَانٌ جَرَى بِالسَّعْدِ طَائِرُهُ وَشَابَهَ الْوِرْدَ فِي إِحْمَادِهِ الصَّدَرُ
لَا زَالَ رَبْعُكَ مَعْمُورًا وَلَا بَرِحَتْ تُهْدِي الْهَنَاءَ لَكَ الْرَّوْحَاتُ وَالْبُكَرُ
٤٥ يَجْرِي الْقَضَاءُ بِمَا تَرْضَى وَيَصْحَبُكَ الْإِقْبَالُ فِي كُلِّ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ
مُتَمَتِّعًا بِبَنِيكَ الْغُرِّ يُشْرِقُ فِي سَمَاءِ مَجْدِكَ مِنْهُمْ أَنْجُمٌ زُهُرُ
حَتَّى تَرَى بِنِظَامِ الدِّينِ عَنْ كَثَبٍ مِنَ الْعُلَى مَا رَأَتْ فِي هَاشِمٍ مُضَرُ
يَا مَنْ تَهَابُهُمُ الدُّنْيَا إِذَا غَضِبُوا وَتَسْتَكِينُ لَهُمْ طَوْعًا إِذَا أَمَرُوا
مُرُوا الْزَّمَانَ يُوَاتِينِي فَتَسْفِرَ لِي حُظُوظُهُ وَتَفِي أَيَّامُهُ الْغُدُرُ
٥٠ أَوْفَازْجُرُوا عَنْ خِصَامِي صَرْفَهُ فَعَسَى خُطُوبُهُ تَنْتَهِي عَنِّي وَتَنْزَجِرُ
إِلَامَ أَرْقُبُ وَالْأَيَّامُ ذَاهِبَةٌ إِدَالَةَ الْحَظِّ مِنْ دَهْرِي وَأَنْتَظِرُ
كَمْ يَقْطَعُ اللَّيْلَ بِالْأَحْزَانِ سَاهِرُهُ لَا الصُّبْحُ يَبْدُو وَلَا الظَّلْمَاءُ تَنْحَسِرُ
مَا آنَ لِلْفَجْرِ أَنْ يَبْدُو مَطَالِعُهُ أَمَا اشْتَفَى بَعْدُ مِنْ أَجْفَانِيَ السَّهَرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

طَالَ ٱلسِّرَارُ إِلَى أَنْ خِلْتَ أَنَّ سَوَا ... دَ ٱللَّيْلِ مَا دَارَ فِي أَحْشَائِهِ ٱلْقَمَرُ
فَلَا عَدِمْتُ عَطَايَاكُمْ وَلَا عَدِمَتْ ... إِصْغَاءَكُمْ لِمَدِيحِي هٰذِهِ ٱلْفِقَرُ
وَلَا رَآنِي عَلَى أَبْوَابِ غَيْرِكُمُ ... مُؤَمِّلًا لِسِوَى جَدْوَاكُمُ بَشَرُ
فَدُونَكُمْ مِنْ ثَنَائِي كُلَّ مُحْكَمَةٍ ... صَفَاؤُهَا فِيكُمُ مَا شَابَهُ كَدَرُ
شِعْرٌ وَلٰكِنْ إِذَا أَحْقَقْتَهُ حِكَمٌ ... نَظْمٌ وَلٰكِنْ إِذَا أَقْوَمْتَهُ دُرَرُ

١١٥

وقال ايضاً في سنة ٥٥٣ « وافر »

أَتَجْزَعُ لِلْفِرَاقِ وَهُمْ جِوَارُ ... فَكَيْفَ إِذَا نَأَتْ بِهِمُ ٱلدِّيَارُ
وَرُحْتَ وَفِي ٱلْهَوَادِجِ مِنْكَ قَلْبٌ ... يَسِيرُ مَعَ ٱلرَّكَائِبِ حَيْثُ سَارُوا
وَقُطِّعَتِ ٱلْمَوَاثِقُ مِنْ سُلَيْمَى ... وَشَطَّ بِهَا وَجِيرَتِهَا ٱلْمَزَارُ
وَأَصْحَتْ لَا يَزُورُ لَهَا خَيَالٌ ... عَلَى نَهْيِ ٱلْمُحِبِّ وَلَا يُزَارُ
فَيَا لِلّٰهِ مَا تَنْفَكُّ صَبًّا ... يَشُوقُكَ مَنْزِلٌ أَقْوَى وَدَارُ
تَحِنُّ إِذَا بَدَا بِٱلْغَوْرِ وَهْنًا ... وَمِيضٌ أَوْ أَضَاءَتْ مِنْهُ نَارُ
سَقَى ٱللّٰهُ ٱلْعَقِيقَ وَإِنْ شَجَانِي ... صَبَابَاتٌ إِلَيْهِ وَٱدِّكَارُ
فَفِي عُقُدَاتِ ذَاكَ ٱلرَّمْلِ ظَبْيٌ ... نَفُورٌ مَا أَنِسْتَ بِهِ نَوَارُ
يَصِيدُ وَلَا يُصَادُ وَمُقْلَتَاهُ ... تُصِيبُ وَلَا يُصَابُ لَدَيْهِ ثَارُ
لَهُ خَصْرٌ يَجُولُ ٱلْحَقْبُ فِيهِ ... وَأَرْدَافٌ يَضِيقُ بِهَا ٱلْإِزَارُ
فَلَا عَطْفٌ لَدَيْهِ وَلَا وِصَالٌ ... وَلَا جَلَدٌ لَدَيَّ وَلَا ٱصْطِبَارُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَيَا لَمْيَاءُ مَنْ لِقَتِيلِ شَوْقٍ ... مُطَاحٍ فِي ٱلْهَوَى دَمُهُ جَبَارُ
وَدَاءٌ لَا يُصَابُ لَهُ دَوَاءٌ ... وَعَانٍ لَا يُفَكُّ لَهُ إِسَارُ
أَمِيلُ إِذَا ٱدَّكَرْتُ هَوًى وَشَوْقًا ... كَمَا مَالَتْ بِشَارِبِهَا ٱلْعُقَارُ
وَأَطْرَبُ وَٱلْمَشُوقُ لَهُ ٱنْتِشَاءٌ ... إِذَا ذُكِرَتْ لَيَالِيهِ ٱلْقِصَارُ
وَلَائِمَةٍ تَعِيبُ عَلَيَّ فَقْرِي ... إِلَيْكَ فَمَا لِبَاسُ ٱلْفَقْرِ عَارُ
وَمَا أَنَا مَنْ يُرَوِّعُهُ ٱغْتِرَابٌ ... وَلَا يَعْتَاقُهُ وَطَنٌ وَدَارُ
وَلٰكِنِّي أُعِدُّ لَهَا ٱللَّيَالِي ... وَعِنْدَ بُلُوغِهَا تَحْلُو ٱلثِّمَارُ
وَلَسْتُ عَلَى ٱلْخَصَاصَةِ مُسْتَكِينًا ... فَيُعْطِينِي لَدَى ٱلْيُسْرِ ٱلْيَسَارُ
عَرَفْتُ ٱلدَّهْرَ عِرْفَانًا تَسَاوَى ... بِهِ عِنْدِي ثَرَاءٌ وَٱفْتِقَارُ
أَمَا لِحَوَامِلِ ٱلْآمَالِ عِنْدِي ... نِتَاجٌ وَهْيَ مُثْقَلَةٌ عِشَارُ
وَمَا لِلْبَدْرِ مَا يَبْدُو لِعَيْنِي ... مَطَالِعُهُ لَقَدْ طَالَ ٱلسِّرَارُ
أَمَا مَلَّتْ مَرَابِطَهَا ٱلْمَذَاكِي ... أَمَا سَئِمَتْ حَمَائِلَهَا ٱلشِّفَارُ
أَمَا ظَمِئَتْ فَتَسْتَسْقِي بَنَانِي ... رِقَاقُ ٱلْبِيضِ وَٱلْأَسَلُ ٱلْحِرَارُ
إِذَا لَمْ تَبْغِ مَجْدًا فِي شَبَابٍ ... أَتَطْلُبُهُ وَقَدْ شَابَ ٱلْعِذَارُ
عَلَامَ تَأَسُّفِي إِذْ حُمَّ بَيْنٌ ... وَلَا قُرْبٌ يَسُرُّ وَلَا جِوَارُ
عَلَى أَنِّي وَإِنْ جَرَّدْتُ عَزْمًا ... وَقَلْبًا لَا يُرَاعُ فَيُسْتَطَارُ
وَجُبْتُ ٱلْأَرْضَ تَلْفُظُنِي ٱلْمَرَامِي ... وَتُكْرِنِي ٱلسَّبَاسِبُ وَٱلْقِفَارُ
أُحَاوِلُ مِثْلَ مَجْدِ ٱلدِّينِ جَارًا ... بِهِ عِنْدَ ٱلْحَوَادِثِ يُسْتَجَارُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَأَنْدَى رَاحَةً مِنْهُ وَكَفًّا ... وَقَدْ جَمِدَتْ مِنَ السَّنَةِ الْقِطَارُ
وَأَمْضَى مُقْدَمًا فِي الرَّوْعِ مِنْهُ ... إِذَا الْأَبْطَالَ أَعْجَلَهَا الْفِرَارُ
وَأَرْحَبَ سَاحَةً مِنْهُ وَدَارًا ... إِذَا ضَاقَتْ بِسَاكِنِهَا الدِّيَارُ
تَكَفَّلَ أَنْ يُرِي لِلْأَرْضِ جُودًا ... وَمَا كَفِلَتْ بِهِ السُّحُبُ الْغِزَارُ
وَأَقْسَمَ أَنْ يُذِمَّ مِنَ اللَّيَالِي ... فَمَا يَخْشَى الْخُطُوبَ لَدَيْهِ جَارُ
إِذَا اكْتَحَلَتْ بِهِ الْأَبْصَارُ أَغْضَتْ ... وَفِيهَا مِنْ مَهَابَتِهِ انْكِسَارُ
فَيُرْجِعُهَا عَلَى الْأَعْقَابِ حَسْرَى ... بِهُدَّابِ الْجُفُونِ لَهَا عِثَارُ
يَلِينُ تَوَاضُعًا وَبِهِ اعْتِلَاءٌ ... وَيُعْرِضُ صَافِحًا وَلَهُ اقْتِدَارُ
إِذَا أَمْسَى يُفَاخِرُهُ بِمَجْدٍ ... طَرِيفُ الْمَجْدِ لَيْسَ لَهُ افْتِخَارُ
تَذُبُّ ذَخَائِرُ الْأَمْوَالِ عَنْهُ ... وَيَخْذُلُهُ الْخَلِيقَةُ وَالنِّجَارُ
يُسَمَّى ضِلَّةً بِالْمُلْكِ قَوْمٌ ... سِوَاكَ وَذَلِكَ اسْمٌ مُسْتَعَارُ
أَكُفُّهُمُ وَإِنْ بَذَلُوا جُمُودٌ ... وَأَنْفُسُهُمْ وَإِنْ كَرُّوا صِغَارُ
وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أَمْسَوْا مُلُوكًا ... وَهُمْ أَهْلُ الْبَضَائِعِ وَالتِّجَارُ
جَبِينٌ لَا يُضِيءُ عَلَيْهِ تَاجٌ ... وَكَفٌّ لَا يَلِيقُ بِهِ السِّوَارُ
وَكَمْ مِنْ غَارَةٍ شَعْوَاءَ تُسْبِي ... لَهَا فِي كُلِّ جَارِحَةٍ أُوَارُ
تَجِيشُ بِهَا صُدُورُ الْقَوْمِ حَتَّى ... تَكَادُ تَطِيرُ بَيْنَهُمُ الشَّرَارُ
إِذَا حَسَرَ الْكَمِيُّ بِهَا لِثَامًا ... غَدَا وَلِثَامُهُ النَّقْعُ الْمُثَارُ
تَكَادُ تَطِيرُ مِنْ دَهْشِ قُلُوبُ الْـ ... ـفَوَارِسِ لَوْ يَكُونُ لَهَا مَطَارُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تَلَقَّاهَا بِرَأْيٍ غَيْرِ نَابٍ وَعَزْمٍ لَا يُفَلُّ لَهُ غِرَارُ
فَقَادَ صِعَابَهَا وَبِهَا جِمَاحٌ وَأَخْمَدَ نَارَهَا وَلَهَا اسْتِعَارُ
أَقَائِدَهَا مُسَوَّمَةً عِرَابًا شَوَارِدَ لَا يُشَقُّ لَهَا غُبَارُ
أَلَسْتَ مِنَ الَّذِينَ لَهُمْ مُضَاءٌ إِذَا نَبَتِ الصَّوَارِمُ وَالشِّفَارُ
إِذَا شَهِدُوا الْوَغَى فَهُمُ لُيُوثٌ وَإِنْ سُئِلُوا النَّدَى فَهُمُ بِحَارُ
وَإِنْ ضَنَّتْ غَوَادِي الْمُزْنِ صَابُوا حَيًا وَإِذَا دَجَى خَطْبٌ أَنَارُوا
وَإِنْ أَوْمَوْا إِلَى غَرَضٍ بَعِيدٍ أَصَابُوهُ وَإِنْ شَهِدُوا أَغَارُوا
وَتَثْبُتُ فِي أَكُفِّهِمُ الْعَوَالِي وَتَزْلَقُ فَوْقَهَا الْبِدَرُ النِّضَارُ
لَهُمْ لُطْفٌ عَلَى الْجَانِي رَحِيبٌ لَهُمْ عُرْفٌ وَفِي الْخَمْرِ الْخُمَارُ
وُجُوهٌ كَالشُّمُوسِ لَهَا ضِيَاءٌ وَأَحْسَابٌ كَمَا اتَّضَحَ النَّهَارُ
وَأَحْلَامٌ إِذَا الْأَطْوَادُ طَاشَتْ رَسَتْ وَلَهَا السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ
هُمُ النَّجْمُ الَّذِي إِنْ ضَلَّ سَارٍ هَدَاهُ بِنُورِهِ وَهُمُ الْمَنَارُ
يَدُلُّ عَلَيْهِمُ بِيضُ السَّجَايَا إِذَا دَلَّتْ عَلَى الْكَرَمَاءِ نَارُ
أَبَا الْفَرَجِ اسْتَمِعْ مِنِّي ثَنَاءً لِغَيْرِكَ لَا يُبَاعُ وَلَا يُعَارُ
لَكُمْ نُظِمَتْ قَلَائِدُهُ وَفِيهِ عَلَى أَجْيَادِ غَيْرِكُمُ نِفَارُ
يَظَلُّ لَدَى بُيُوتِكُمُ وَيُمْسِي بِهَا وَلَهُ طَوَافٌ وَاعْتِمَارُ
يَسِيرُ إِلَى نَوَالِكُمُ وَفِيهِ عُدُولٌ عَنْ سِوَاكُمْ وَازْوِرَارُ
قَوَافٍ تَسْحَرُ الْأَلْبَابَ حَتَّى يُخَالُ بِهَا فُتُورٌ وَاحْوِرَارُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هِيَ ٱلْبِكْرُ ٱلْحِصَانُ يَقِلُّ مَهْرًا لَهَا غُرَرُ ٱلْمَطَافِيلِ ٱلْكِبَارُ
بَقِيتَ عَلَى ٱلزَّمَانِ بَقَاءَ مُلْكٍ يَدُورُ بِأَمْرِكَ ٱلْفَلَكُ ٱلْمُدَارُ
تُطِيعُكَ فِي تَصَرُّفِهَا ٱللَّيَالِي إِلَيْكَ ٱلْحُكْمُ فِيهَا وَٱلْخِيَارُ
لَكَ ٱلْعُمْرُ ٱلْمَدِيدُ وَلِلأَعَادِي وَإِنْ رَغِمَتْ أُنُوفُهُمُ ٱلْبَوَارُ

١١٦

وقال وقد خرج ليلتقيهُ عند عودهِ من نهر ملك وقد خرج اليهِ في صحبة الخليفة ارتجالاً

« كامل »

بِعُلُوِّ جَدِّكَ يَسْعَدُ ٱلدَّهْرُ وَإِلَى فِخَارِكَ يَنْتَهِي ٱلْفَخْرُ
أَقْبَلْتَ وَٱلإِقْبَالُ فِي قَرَنٍ وَقَدِمْتَ يَقْدُمُ جَيْشَكَ ٱلنَّصْرُ
وَتَوَحَّشَتْ بَغْدَاذُ لاَ عَدِمَتْ بِكَ إِنْسَهَا وَتَجَهَّمَ ٱلْقَصْرُ
لاَ تَحْتَقِرْ أَمَدَ ٱلْفِرَاقِ لَهَا فَلَسَاعَةٌ هِيَ عِنْدَهَا شَهْرُ
أَتُلاَمُ إِنْ أَبْدَتْ كَآبَتَهَا أَرْضٌ يَحِلُّ بِغَيْرِهَا ٱلْقَطْرُ

١١٧

وقال يمدح عماد الدين ولدهُ في السنة « رجز »

هَلْ أَنْتِ يَا أُخْتَ ٱلْقَضِيبِ ٱلنَّاضِرِ مُعْدِيَةٌ عَلَى سُهَادِ نَاظِرِ
أَمْ عَادَةٌ عِنْدَكِ فِي دِينِ ٱلْهَوَى أَنْ لاَ يُبَالِي رَاقِدٌ بِسَاهِرِ
لاَ وَوُجُوهٍ بِٱلْغَضَا نَوَاظِرِ فَوَاتِنِ ٱلأَلْحَاظِ وَٱلنَّوَاظِرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَلَيْلَةٍ قَضَيْتُهَا بِحَاجِرٍ سَقَى ٱلْغَمَامُ لَيْلَتِي بِحَاجِرِ
وَكُلِّ طَرْفِ فَاتِنٍ لِحَاظُهُ يُذْكِي غَرَامَ كُلِّ وَجْدٍ فَاتِرِ
أَلِيَّةً أَنَّ جُفُونِي لَمْ تَنَمْ إِلَّا ٱنْتِظَارًا لِلْخَيَالِ ٱلزَّائِرِ
أَرْسَلْتُهَا بَيْنَ خَيَالَاتِ ٱلْكَرَى مُقْتَضِيًا طَيْفَ ٱلْغَزَالِ ٱلنَّاظِرِ
يَا نَابِذًا بَيْنَ ٱلظِّبَاءِ قَلْبَهُ ذَرِيَّةً لِكُلِّ سَهْمٍ عَائِرِ
يَرْقُبُ مِنْهُنَّ قَضَاءَ مَاطِلٍ يَلْوِي ٱلدُّيُونَ وَوَفَاءَ غَادِرِ
كَيْفَ تَعَرَّضْتَ وَأَنْتَ حَازِمٌ يَوْمَ ٱللِّوَى لِأَعْيُنِ ٱلْجَاذِرِ
أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَحْدَاقَ ٱلظِّبَاءِ ٱلْخُجَّلِ لَا يُوجَدْنَ بِٱلْحَرَائِرِ
يَا مُغْمِدًا فِي ٱلْقَلْبِ سَيْفَ لَحْظِهِ أَلَّهُ فِي دَمٍ بِغَيْرِ ثَائِرِ
وَفِي سَقَامٍ مَا لَهُ مِنْ عَائِدٍ فِيكَ وَلَيْلٍ مَا لَهُ مِنْ آخِرِ
طَالَ فَمَا أَدْرِي أَمِنْ غَدْرِكُمُ صِيغَ دُجَاهُ أَمْ مِنَ ٱلْغَدَائِرِ
وَمِنْ عَنَاءِ ٱلْحُبِّ أَنَّكَ تَطْلُبُ ٱنْـ ـصَافًا وَوَصْلًا مِنْ حَبِيبٍ غَادِرِ
مَنْ لِي بِخِلٍّ ٱصْطَفَى إِخَاؤُهُ مُهَذَّبِ ٱلْأَفْعَالِ وَٱلسَّرَائِرِ
أَقْنَعُ مِنْ وَفَائِهِ وَوُدِّهِ أَنْ يَتَلَقَّانِي بِثَغْرٍ كَاشِرِ
فَتَّشْتُ أَبْنَاءَ ٱلزَّمَانِ بَعْدَ مَا بَلَوْتُهُمْ طُرًّا بِعَيْنٍ خَابِرِ
فَمَا ٱمْتَرَتْ كَفِّيَ غَيْرَ بَاخِلٍ مِنْهُمْ وَلَا جَاوَرْتُ غَيْرَ جَائِرِ
وَلَا عَقَدْتُ بِيَمِينِي ذِمَّةً مَعَ غَيْرِ خَوَّانِ ٱلْعُهُودِ غَادِرِ
يَسُومُنِي ٱلْبَاخِلُ جَدْوَاهُ وَقَدْ رَغِبْتُ عَنْ جَدْوَى ٱلْغَمَامِ ٱلْمَاطِرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كَفَفْتُ أَطْمَاعِي عَنِ النَّاسِ فَمَا ... كَفُّهُمُ نَوَالَهُمْ بِضَائِرِي
لَا خَطَرَ الْجُودُ عَلَى بَالِ فَتًى ... مَرَّ لَهُ رَجَاؤُهُمْ بِخَاطِرِ
كَمْ أَحْمِلُ الضَّيْمَ وَكَمْ أُنْفِقُ مِنْ ... صَبْرِي وَلَا أَنَالُ أَجْرَ الصَّابِرِ
وَكَمْ أُجَلِّي سَابِقًا فِي حَلْبَةِ الْـ ... ـفَضْلِ وَلَا أُحْرِزُ عُشْرَ الْحَاصِرِ
تُكَسِّرُ الْأَيَّامُ حَاجَاتِي فِي ... صَدْرٍ بِأَدْوَاءِ الْخُطُوبِ وَاغِرِ
وَكَيْفَ يَقْضِي وَطَرًا إِلَى الْعُلَى ... سَاعٍ إِلَى اللَّفْظِ بِجِدٍّ عَاثِرِ
هَذَّبْتُ نَفْسِي جَاهِدًا وَلَمْ أَكُنْ ... عَلَى اجْتِلَابِ حَظِّهَا بِقَادِرِ
فَيَا لَهَا يَوْمَ شَرَيْتُ الْفَضْلَ مِنْ ... صَفْقَةِ مَغْبُونِ الشَّرَاءِ خَاسِرِ
قَدْ جَعَلَتْنِي الْحَادِثَاتُ أَكْلَةً ... يُسَدُّ بِي فَمُ الزَّمَانِ الْفَاغِرِ
كَأَنَّنِي لَمْ تَعْتَلِقْ كَفِّيَ مِنْ ... جُودِ أَبِي نَصْرٍ بِخَيْرٍ نَاصِرِ
وَلَا شَكَرْتُ مُعْلِنًا حِبَاءَهُ ... شُكْرَ الرِّيَاضِ لِلْحَيِيِّ الْمَاطِرِ
وَلَا مَلَأْتُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ مِنْ ... أُدْعِيَتِي فِيهِ وَمَدْحِي السَّائِرِ
وَلَا نَظَمْتُ فِي عُلَاهُ مِدَحًا ... تُخْرِسُ كُلَّ نَاظِمٍ وَنَاثِرِ
غَرَائِبًا أَخَّرَهَا عَصْرِي وَقَدْ ... فُتُّ بِهَا أَهْلَ الزَّمَانِ الْغَابِرِ
عَلَى مَجِيدٍ نَاطِقٍ بِمِثْلِهَا ... يَحْسُنُ أَنْ يُطْلَقَ إِسْمُ الشَّاعِرِ
يَقْطَعُ مَا كَرَّرَهَا الرَّاوِي بِهَا ... مَفَازَةَ السَّارِي وَلَيْلَ السَّامِرِ
فَهِيَ بِمَا ضَمَّنْتُهُ مِنْ مَدْحِهِ ... إِنْسُ الْمُقِيمِ رَاحَةُ الْمُسَافِرِ
أَحْيَا عِمَادُ الدِّينِ كُلَّ دَارِسٍ ... مِنْ مَنْهَجِ الْجُودِ وَكُلَّ دَائِرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤٠ يَعُدُّ ظُلْمًا أَنْ يَرُدَّ آمِلاً ... وَلَو بَنَى عُلاَهُ غَيْرُ ظَافِرِ
يُضِيءُ مِنْ غُرَّتِهِ وَعَزْمِهِ ... وَسَيْفِهِ لَيْلُ ٱلْهِجَاجِ ٱلثَّائِرِ
عِنَادُهُ فِي ٱلرَّوْعِ كُلُّ ذَابِلٍ ... لَدْنٍ وَعَضْبِ ٱلشَّفْرَتَيْنِ بَاتِرِ
وَنَثْرَةٍ تَخَالُهَا مِنْ رَأْيِهِ ... مُحْكَمَةَ ٱلسَّرْدِ وَطِرْفٍ ضَامِرِ
كَأَنَّهُ إِذَا ٱمْتَطَاهُ عَائِرًا ... لَيْثُ شَرًى عَلَى عُقَابٍ كَاسِرِ
٤٥ يَنْتَظِمُونَ فِي ٱلْوَلاَءِ سَيِّدًا ... مِنْ سَيِّدٍ وَكَابِرًا مِنْ كَابِرِ
مُمْتَشِقِي ٱلْأَقْلاَمِ وَٱلْبِيضِ مَعًا ... وَلاَبِسِي ٱلتِّيجَانِ وَٱلْمَغَافِرِ
مِنْ مَلِكٍ يَوْمَ ٱلنَّدَى مُتَوَّجٍ ... وَبَطَلٍ يَوْمَ ٱلْوَغَى مُغَامِرِ
جَاوَرْتُهُمْ فَمَا شَكَكْتُ أَنَّنِي ... جَارٌ لِتَيَّارِ ٱلْفُرَاتِ ٱلزَّاخِرِ
وَٱعْتَصَمَتْ كَفِّيَ مِنْ وَلاَئِهِمْ ... بِذِمَّةٍ مُحْصَدَةِ ٱلْمَرَائِرِ
٥٠ أَحْكَمَهَا جُودُهُمُ فَتْلاً فَمَا ... فِي نَقْضِهَا طَمَاعَةٌ لِنَاشِرِ
لَوْلاَ عَلِيٌّ ذُو ٱلنَّدَى مَا نَهَضَتْ ... أُمُّ ٱلْعَلاَءِ عَنْ سَلِيلٍ طَاهِرِ
يَلْقَى ٱلْعُفَاةَ بِمُحَيًّا بَاسِمٍ ... جَذْلاَنَ مِنْ مَاءِ ٱلْحَيَاءِ قَاطِرِ
فِدَاؤُهُ إِذَا ٱسْتَهَلَّ بِشْرُهُ ... لِوَفْدِهِ كُلُّ عَبُوسٍ بَاسِرِ
مُقَصِّرٍ طَالَتْ أَمَانِيهِ وَقَدْ ... جَارَى مَسَاعِيهِ بِعَزْمٍ قَاصِرِ
٥٥ يَشِيمُ مَنْ يَرْجُوهُ مِنْ نَوَالِهِ ... خُلَّبَ بَرْقٍ مِنْ سَحَابٍ عَابِرِ
عَدَّ رَبَاحًا مَا أَفَادَتْهُ كَفُّهُ ... مِنَ ٱلثَّرَاءِ وَهْوَ عَيْنُ ٱلْخَاسِرِ
يَا مُنْهِضِي وَٱلدَّهْرُ قَدْ حَضَّ بِمَا ... أَوْلاَهُ مِنْ أَحْدَاثِهِ عَوَاثِرِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَحَافِظِي فِي أُمَّةٍ لاَ يَشْتَكِي ... بَيْنَهُمُ الضَّيْعَةَ غَيْرُ الشَّاعِرِ
إِنْ قَعَدُوا عَنْ نُصْرَتِي قُمْتَ بِهَا ... وَإِنْ تَنَاسَوْنِي كُنْتَ ذَاكِرِي
لاَ عَدِمَتْ وَطْأَتَكَ الْأَيَّامُ مِنْ ... نَاهٍ عَلَى أَبْنَائِهَا وَآمِرِ
وَزَادَكَ الْعِيدُ بِخَيْرٍ طَالِعٍ ... أَمَّتْ بِهِ رَبْعًا رِكَابُ زَائِرِ
وَلاَ خَلَوْتَ مِنْ فُؤَادٍ صَادِقٍ ... وَلاَؤُهُ وَمِنْ لِسَانٍ شَاكِرِ

١١٨

وقال وقد التمس ممطرًا فحمله اليه في الحال مع رسوله

« طويل »

فَدَتْكَ عِمَادَ الدِّينِ نَفْسِي وَمَا حَوَتْ ... يَمِينِي وَأَهْلِي الْأَقْرَبُونَ وَمَعْشَرِي
نَهَضْتَ بِمَا كَلَّفْتُ جُودَكَ حَامِلاً ... لِأَعْبَاءِ حَاجَاتِي نُهُوضَ مُشَمِّرِ
فَأَغْنَيْتَنِي عَنْ كُلِّ مُثْرٍ مُبَخَّلٍ ... وَكَمْ مِنْ غَنِيٍّ نَفْسُهُ نَفْسُ مُقْتِرِ
نَزَعْتَ إِلَى مَجْدٍ قَدِيمٍ وَسُؤْدَدٍ ... مُنِيفٍ وَأَصْلٍ كِسْرَوِيٍّ مُطَهَّرِ
إِلَى خَيْرِ بَيْتٍ مِنْ ذُؤَابَةِ فَارِسٍ ... وَأَكْرَمِ عِيصٍ فِي الْأَنَامِ وَمَعْشَرِ
فَقُلْتُ وَقَدْ أَوْلَيْتَنِيهَا بَرِيَّةً ... مِنَ الْمَطْلِ مَا شِيبَتْ بِمَنٍّ مُكَدِّرِ
أَبَى اللهُ أَنْ يُسْدِي إِلَيْنَا صَنِيعَةً ... سِوَى الْكُرَمَاءِ الْغُرِّ آلِ الْمُظَفَّرِ
وَمَنْ يُخْجِلِ السُّحْبَ الْمَوَاطِرَ كَفُّهُ ... فَغَيْرُ بَدِيعٍ أَنْ يَجُودَ بِمِمْطَرِ
وَمَنْ عُرِفَتْ بِالْعُرْفِ وَالْبَذْلِ كَفُّهُ ... فَإِسْدَاؤُهُ الْمَعْرُوفَ لَيْسَ بِمُنْكَرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١١٩

وقال على لسان صديق لهُ يرثي ولدًا لهُ صغيرًا « كامل »

فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْكَ يَا دَهْرُ ... فِيمَنْ أُحِبُّ رَزِيئَةٌ نُكْرُ
صَدَعَتْ فُؤَادِي مِنْكَ نَائِبَةٌ ... مِنْ دُونِهَا مَا صُدِعَ الصَّخْرُ
وَغَدَرْتَ حَتَّى صَارَ يَهْجُرُنِي ... مَنْ لَمْ يَكُنْ خُلْقًا لَهُ الْهَجْرُ
وَسَلَبْتَنِي مَنْ لَيْسَ لِي جَلَدٌ ... فِيهِ يُسَاعِدُنِي وَلَا صَبْرُ
٥ قَالُوا انْقِضَاءُ الشَّهْرِ مَوْعِدُنَا ... أَنْ نَلْتَقِي وَقَدِ انْقَضَى الشَّهْرُ
وَا طُولَ حُزْنِي بَعْدَ مُخْتَلَسٍ ... مَا طَالَ فِي الدُّنْيَا لَهُ عُمْرُ
قَدْ كُنْتُ أَذْخِرُهُ لِحَادِثَةٍ ... فَالْيَوْمَ لَا سَنَدٌ وَلَا ذُخْرُ
لَئِنِ انْطَوَتْ عَنَّا مَحَاسِنُهُ ... فَلَأَدْمُعِي فِي طَيِّهَا نَشْرُ
أَوْ خَانَنِي فِيهِ الزَّمَانُ فَقَدْ ... خَانَ الْعَزَاءُ عَلَيْهِ وَالصَّبْرُ
١٠ بَخِلَتْ عَلَيَّ الْحَادِثَاتُ بِهِ ... وَبِمِثْلِهِ لَا يَسْمَحُ الدَّهْرُ
وَغَدَتْ قِفَارُ التُّرْبِ آهِلَةً ... بِجَمَالِهِ وَدِيَارُنَا قَفْرُ
يَا خُوطَ بَانٍ عَادَ مُخْتَطَبًا ... بِيَدِ الْمَنُونِ وَعُودُهُ نَضْرُ
وَهِلَالَ أُفْقٍ غَابَ مَطْلَعُهُ ... فَهَوَى وَمَا كَمُلَتْ لَهُ عَشْرُ
يَا مُوحِشَ الدُّنْيَا بِغَيْبَتِهِ ... أَوْحَدْتَنِي وَأَقَارِبِي كُثْرُ
١٥ لَا عَارَ فِي جَزَعِي عَلَيْكَ وَلَا ... فِي الصَّبْرِ مُنْذُ ثُوِيتَ لِي عُذْرُ
إِنْ تُمْسِ بِالْبَيْدَاءِ مُنْفَرِدًا ... رَهْنَ الْبِلَا فَلَكَ الْحَشَا قَبْرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لِي فِيكَ عَيْنٌ كُحْلُ نَاظِرِهَا سُهْدٌ وَقَلْبٌ حَشْوُهُ حَرُّ
وَالطَّرْفُ بَعْدَكَ لَا رَقَا أَرِقٌ وَالْعَيْشُ بَعْدَكَ لَا حَلَا مُرُّ
ضَاقَ الْفَضَاءُ الرَّحْبُ بَعْدَكَ وَاسْـــوَدَّ النَّهَارُ وَأَظْلَمَ الْبَدْرُ
وَعَشِتْ عَنِ الْمَيْلِ الْغُصُونُ وَلَا ضَحِكَ الرَّبِيعُ وَلَا بَكَا الْقَطْرُ
وَسَقَتْكَ أَنْوَاءُ الْغَمَامِ وَإِنْ بَخُلَتْ فَإِنَّ مَدَامِعِي غُزْرُ

١٢٠

وقال يتوجع للموفق بن الدوامي وكان قد اعتقلهُ ابن العطار صاحب المخزن في دارهِ وضيق عليهِ وقطع خبرهُ عن اهلهِ و يصف تأثرهُ بذلك و يستوحش منهُ « رمل »

بِأَبِي وَجْهُ هِلَالٍ طَالَ فِي السِّجْنِ سِرَارُهْ
رَهْنُ بَيْتٍ لَيْلُهُ فِيـــهِ سَوَاءٌ وَنَهَارُهْ
وَالْقَرِيبُ الدَّارِ لَا يَدْنُو عَلَى الْقُرْبِ مَزَارُهْ
غَائِبٌ هَدَّ قُوَى رُكْـــنِي وَأَضْنَانِي ادِّكَارُهْ
أَوْحَشَتْ مِنْهُ وَقَدْ كَانَتْ أَنِيسَاتِ دِيَارُهْ
أَيَّ ذِمْرٍ غَالَتِ الْأَيَّامُ مَمْنُوعٍ ذِمَارُهْ
رَوَّعَتْ أَحْدَاثُهَا مِنْـــهُ فَتًى مَا رِيعَ جَارُهْ
مِثْلُ نَصْلِ الْأَشْرَفِيِّ الْـــعَضْبِ مَطْرُورًا غِرَارُهْ
رَاجِحُ الْحِلْمِ رَزِينٌ فِي الْمُلِمَّاتِ وَقَارُهْ
طَاهِرٌ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ جَيْبُهُ عَفٌّ إِزَارُهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

شَائِبُ ٱلْهِمَّةِ وَٱلْعَزْمِ وَمَا شَابَ عِذَارُهْ
سَاهِرُ ٱلْمَعْرُوفِ لَا تَرْ قُدُ فِي ٱللَّزْبَةِ نَارُهْ
وَإِذَا شَبَّ ضِرَامُ ٱلْجَدْبِ وَٱشْتَدَّ ٱسْتِعَارُهْ
وَغَدَتْ مُغْتَصَّةً تَفْهَقُ بِٱلضِّيفَانِ دَارُهْ
فَلَهُ أَعْقَابُ مَا يَبْقَى وَلِلضَّيْفِ خِيَارُهْ
فَرْعُ جُودٍ وَتُقًى يَجْلُو لِجَانِيهِ ثِمَارُهْ
وَرِثَ ٱلسُّؤْدَدَ قِدْمًا عَنْ أَبٍ زَاكٍ نُجَارُهْ
كَيْفَ لَا أَبْكِي أَسِيرًا عَزَّ أَنْ يُفْدَى إِسَارُهْ
وَتَرَتْهُ نُوَبٌ لَا يُرْتَجَى مِنْهَا ٱنْتِصَارُهْ
وَمَتَى يُثْأَرُ مَنْ أَصْبَحَ عِنْدَ ٱلدَّهْرِ ثَارُهْ
لَيْتَ شِعْرِي زَمَنٌ أَخْنَى عَلَيْهِ مَا ٱعْتَذَارُهْ
لَا أَقَالَ ٱللهُ دَهْرًا لَمْ يُقَلْ فِيهِ عِثَارُهْ
فَلَقَدْ كَانَ رَبِيعًا رَبْعُهُ أَمْنًا جِوَارُهْ
خُلُقٌ يُحْمَدُ فِي ٱلْعُسْرِ وَفِي ٱلْيُسْرِ ٱخْتِبَارُهْ
يَا جَوَادًا فَاتَ أَنْ يَلْحَقَ فِي ٱلْجُودِ غُبَارُهْ
بِكَ كَانَتْ نُضْرَةُ ٱلْعَيْشِ فَوَلَّتْ وَٱخْضِرَارُهْ
لَا حَلَا بَعْدَكَ يَا نَجْلَ ٱلدَّوَامِيِّ مَزَارُهْ
وَبِرَغْمِي أَنْ أَرَى رَبْعَكَ وَٱلذُّلُّ شِعَارُهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مُظْلِمَ ٱلْأَرْجَاءِ لَا يُرْ فَعُ لِلسَّارِي مَنَارُهْ
مُسْتَكِينٌ حُزْنُهُ بَا دٍ عَلَيْهِ وَٱنْكِسَارُهْ
فَهُوَ لَا يُعْشَى مَقَارِيهِ وَلَا يَرْعُو عِشَارُهْ
لَا وَلَا تُرْهَفُ لِلْكُومِ ٱلْمَطَافِيلِ شِفَارُهْ
هٰذِهِ نَفْثَةُ شَاكٍ خَانَهُ فِيكَ ٱصْطِبَارُهْ
قَصُرَتْ نَجْدَتُهُ فَٱلدَّمْعُ وَٱلْحُزْنُ قَصَارُهْ
لَأُطِيلَنَّ مَدَى ٱلْحُزْ نِ لِمَنْ طَالَ ٱسْتِتَارُهْ
يَا لَهَا زَفْرَةَ وَجْدٍ فِيكَ لَا يُحْبُو أُوَارُهْ

١٣١

وقال ايضاً « سريع »

يَا خَاطِبَ ٱلدُّنْيَا وَأَحْدَاثُهَا مِنْهُ وَمِنْ أَمْثَالِهِ سَاخِرَهْ
هَيْهَاتِ أَنْ يَدْفَعَ عَنْكَ ٱلرَّدَى مَا شِدْتَ مِنْ أَبْنِيَةٍ فَاخِرَهْ
يَلْهُو بِهَا بَعْدَكَ مُسْتَمْتِعٌ وَفِي ٱلثَّرَى أَعْظُمُكَ ٱلنَّاخِرَهْ
يَا حُسْنَ مَا شَيَّدْتَ مِنْ مَنْزِلٍ لَوْ كَانَ يُغْنِي عَنْكَ فِي ٱلْآخِرَهْ

١٣٢

وقال ايضاً « كامل »

وَلَقَدْ نَزَعْتُ عَنِ ٱلْغَوَايَةِ لَابِساً ثَوْبَ ٱلْوَقَارِ
لَمَّا تَبَلَّجَ فَجْرُ فَوْدِي وَٱنْجَلَى لَيْلُ ٱلْعِذَارِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عِلْمًا بِأَنَّ ٱلشَّيْبَ يُظْهِرُ مَا تَسَتَّرَ مِنْ عَوَارِي
وَكَذَا ٱلْمَرِيبُ يَسِيرُ لَيْـلَتَهُ وَيَكْمُنُ بِٱلنَّهَارِ

١٢٣

وقال يعاتب فخر الدين محمد بن المختار العلوي نقيب مشهد الكوفة على ساكنه افضل السلام وكان وَعَدَهُ بوعدٍ ولم ينجزه واتفق عُقيب وعدهِ اياهُ عزل الوزير « حفيف »

يَا سَمِيَّ ٱلنَّبِيِّ يَا ٱبْنَ عَلِيٍّ قَاتِلِ ٱلشِّرْكِ وَٱلْبَتُولِ ٱلطَّهُورِ
أَنْتَ تَسْمُو عَلَى ٱلْبَرِيَّةِ طُرًّا بِمَحَلٍّ عَالٍ وَبَيْتٍ كَبِيرِ
عَنْكُمُ يُؤْخَذُ ٱلْوَفَاءُ وَمِنْكُمْ يَجْتَدِي ٱلنَّاسُ كُلَّ خَيْرٍ وَخَيْرِ
كَيْفَ أَخْلَفْتَنِي وَمَا ٱلْخُلْفُ لِلْـمِيعَادِ مِنْ عَادَةِ ٱلْمَوَالِي ٱلصُّدُورِ
أَنْتَ يَا ٱبْنَ ٱلْمُخْتَارِ أَكْرَمُ أَنْ تَنْـظُرَ فِي أَمْرِ مُسْتَفَادٍ حَقِيرِ
أَنْتَ وَلَّيْتَنِيهِ مِنْكَ ٱبْتِدَاءً غَيْرَ مُسْتَكْرَهٍ وَلَا مَجْبُورِ
وَلَقَدْ كَانَ لَائِقًا بِكَ أَنْ تَحْـمِلَ ضِعْفَيْهِ عِنْدَ عَزْلِ ٱلْوَزِيرِ
وَتَغَسَّلْتُ وَٱكْتَحَلْتُ ثَلَاثًا وَطَبَخْتُ ٱلْحُبُوبَ فِي عَاشُورِ
وَطَوَيْتُ ٱلْأَحْزَانَ فِيهِ وَلَمْ أُبْـدِ سُرُورًا فِي يَوْمِ عِيدِ ٱلْغَدِيرِ
فَأَخُو ٱلْفَضْلِ مَنْ يُسَاعِدُ فِي ٱلْـشِّدَّةِ لَا فِي ٱلرَّخَاءِ وَٱلْمَيْسُورِ
أَيُّ عُذْرٍ يَنُوبُ عَنْكَ وَمَا تَارِكُ وَجْهِ ٱلصَّوَابِ بِٱلْمَعْذُورِ
وَمَتَى مَا ٱسْتَمَرَّ خُلْفُكَ بِٱلْـوَعْدِ وَلَمْ تَعْتَذِرْ عَنِ ٱلتَّأْخِيرِ
صِرْتُ مِنْ جُمْلَةِ ٱلنَّوَاصِبِ لَا آكُلُ غَيْرَ ٱلْجَرِيِّ وَٱلْجِرْجِيرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَتَبَدَّلْتُ مِنْ مَبِيتِي فِي مَشْهَدِ مُوسَى بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ
وَتَطَهَّرْتُ مِنْ إِنَاءِ يَهُودِيٍّ وَفَضَّلْتُهُ عَلَى الْخِنْزِيرِ
وَرَآنِي أَهْلُ التَّشَيُّعِ فِي الْكَرْخِ بِتَاسُومَةٍ وَذَيْلٍ قَصِيرِ
زَائِرًا قَبْرَ مُصْعَبٍ بَعْدَ مَا كُنْتُ أُوَالِي دَفِينَ قَبْرِ النُّدُورِ
وَتَخَيَّرْتُ أَنْ يَكُونَ الزُّبَيْدِيُّ رَفِيقِي فِي الْعَرْضِ يَوْمَ النُّشُورِ
وَتَرَانِي فِي الْحَشْرِ فَاطِمَةُ الطُّهْرِ وَكَفِّي فِي كَفِّهِ الْمَبْتُورِ
وَتَكُونُ الْمَسْئُولَ عَنْ مُؤْمِنٍ أَلْقَيْتَهُ أَنْتَ فِي سَوَاءِ السَّعِيرِ

١٢٤

وقال يعاتب انسانًا داينهُ دينًا فمطلهُ « طويل »

أَلَا قُلْ لِشَمْسِ *الدَّوْلَةِ ابْنِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَحْتَشِمْ وَأَبْلِغْهُ مَا أَنَا ذَاكِرُ
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَلْتَقِينِي بِعِلَّةٍ وَعُذْرٍ أَمَا ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَعَاذِرُ
أَمَا تَسْتَحِي مِنْ فَرْطِ مَا أَنْتَ مَاطِلٌ فَتَقْضِي وَلَا مِنْ طُولِ مَا أَنَا صَابِرُ
أَمَا لِلْمَوَاعِيدِ الْمَشُومَةِ مُنْتَهًى لَدَيْكَ وَلَا لِلْمَطْلِ عِنْدَكَ آخِرُ
وَهَبْنِي أَخَّرْتُ التَّقَاضِيَ لِعِلَّةٍ أَمَا لَكَ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِكَ زَاجِرُ
فَلَا تَعْتَذِرْ عِنْدِي بِأَنَّكَ عَاجِزٌ فَإِنَّكَ لَوْ رُمْتَ الْقَضَاءَ لَقَادِرُ
وَلَيْسَ بِعَارٍ لِلْكَرِيمِ مَبِيتُهُ عَلَى سَغَبٍ وَالْعِرْضُ أَبْيَضُ طَاهِرُ
وَلَكِنَّ عَارًا أَنْ يُقَالَ مُخَيَّبٌ لِسُؤَّالِهِ أَوْ نَاكِثُ الْعَهْدِ غَادِرُ

* في النسخة المبوّبة شمس الدين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وَمَا ذَاكَ إِنْ أَدَّيْتُهُ بِكَ مُجْحِفٌ ... وَلاَ هُوَ إِنْ أَخَّرْتَهُ بِيَ ضَائِرُ
أَمَا ٱلدَّيْنُ رِقٌّ لِلْفَتَى وَمَذَلَّةٌ ... فَتَأْنَفَ مِنْ أَنْ يَسْتَرِقَّكَ شَاعِرُ
لَحَا ٱللهُ مَنْ لاَ يَبْذُلُ ٱلْعَرْضَ دُونَهُ ... وَلاَ يَقْتَنِي مِنْهُ صَدِيقٌ وَشَاكِرُ
أَمَا تَشْتَرِي شُكْرِي بِمَالِي فَتَنْثَنِي ... وَسَعْيُكَ مَشْكُورٌ وَمَالُكَ وَافِرُ
سَتَعْلَمُ إِنْ فَكَّرْتَ فِكْرَةَ عَالِمٍ ... بِأَيَّامِهِ أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَاسِرُ
وَهَا أَنَا قَدْ قَدَّمْتُ عَتْبِي فَإِنْ يَحُلْ ... وَإِلاَّ فَحُسْنُ ٱلصَّبْرِ نِعْمَ ٱلذَّخَائِرُ
وَأَعْلَمُ أَنَّ ٱلْعَتْبَ عِنْدَكَ ضَائِعٌ ... وَلٰكِنَّهُ لِلنَّفْسِ مُسْلٍ وَعَاذِرُ

١٣٥

وقال يعاتب صديقاً له مُنع عن زيارته و يعرّض بذكر من منعهُ عنها « كامل »

هَجَرَ ٱلْعَفِيفُ أَخَا لَهُ فِي ٱلْوُدِّ مِنْ أُمَمٍ بَزُورِ
تَرَكَ ٱلزِّيَارَةَ وَهْوَ يَعْلَمُ قَدْرَهَا عِنْدَ ٱلْمَزُورِ
أَعْدَتْهُ سُوءُ ٱلطَّبْعِ صُحْبَتُهُ لِعَقْرَبِ شَهْرَزُورِ
فَغَسَلْتُ مِنْهُ يَدَيَّ غَسْلَ ٱلْكَفِّ مِنْ لَحْمِ ٱلْجَزُورِ
وَعَلِمْتُ أَنِّي كُنْتُ مُعْتَلِقًا بِوَتْرٍ مِنْهُ زُورِ

١٣٦

وقال ايضاً يتشكو الى عماد الدين من ردّ البوّاب لهُ عن مجلس الوزير وكان السّري يلقب بضراط الروم « رمل »

يَا عِمَادَ ٱلدِّينِ يَا مَنْ هُوَ فِي ٱللَّأْوَاءِ ذُخْرِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مَا تَرَى مَا ذَا عَلَى عَبْـدِكَ فِي دَارِكَ يَجْرِي
هَتَكَ ٱلسِّتْرِيُّ فِي بَابِكُمُ بِٱلرَّدِّ سِتْرِي
كُلَّمَا رُمْتُ دُخُولاً دفعَ ٱلْكِشْخَانُ صَدْرِي
كَيْفَ لاَ تَضْعُفُ نَفْسِي كَيْفَ لاَ يَنْفَدُ صَبْرِي
وَضِرَاطُ ٱلرُّومِ يَلْقَانِي بِوَجْهٍ مُكْفَهِرّ
لَمْ يَدُرْ فِي خَلَدِي قَـطُّ وَلاَ جَالَ بِفِكْرِي
أَنَّنِي أُمْنَعُ عَنْ أَبْـوَابِكُمْ آخِرَ عُمْرِي
حَالَةٌ تَبْسُطُ عِنْدَ ٱلـنَّاسِ فِي ٱلتَّأْخِيرِ عُذْرِي

١٢٧

وقال ايضاً « بسيط »

يَا أَهْلَ بَغْدَاذَ مَا لِي بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ كَأَنَّنِي مُسْجِدٌ بِٱلْكَرْخِ مَهْجُورُ
مُخْلاً عَنْ عَطَايَاكُمْ عَلَى ظَمَإٍ تُهْدَى ٱلثِّيَابُ لِغَيْرِي وَٱلدَّنَانِيرُ

١٢٨

وقال ايضاً « سريع »

وَبَاخِلٍ جَادَ عَلَى بُخْلِهِ مُغْفَلاً فِي عُمْرِهِ مَرَّهْ
أَهْدَى إِلَيْنَا حَمَلاً يَابِساً مَا رَوِيَتْ مِنْ دَمِهِ ٱلشَّفْرَهْ
فَخِلْتُهُ حِينَ تَأَمَّلْتُهُ صَبّاً مَشُوقاً مِنْ بَنِي عُذْرَهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٢٩

فقال ايضاً « سريع »

مَا سَمِعَ ٱلنَّاسُ وَلَا أَبْصَرُوا أَلْأَمَ نَفْساً مِنْ أَبِي جَعْفَرِ
وَزِيرُ سُوءٍ قَيَّضَ ٱللهُ لِـلْأُمَّةِ مِنْهُ شَرَّ مُسْتَوْزَرِ
جَعْدُ بَنَانِ ٱلْكَفِّ لَوْ شَاءَ أَنْ يَبْسُطَهَا بِٱلْجُودِ لَمْ يَقْدِرِ
مُحَكَّمٌ لَوْ أَنْصَفَ ٱلدَّهْرُ فِي ٱلْأَحْكَامِ لَمْ يَنْهَ وَلَمْ يَأْمُرِ
يَبْدُو لِرَاجِيهِ عَلَى وَجْهِهِ غَاظَةُ لَيْثٍ بِٱلشَّرَى مُخْدِرِ
لَوْ أَنَّهَا بِٱلْأَرْضِ مَا أَخْصَبَتْ أَوْ بِٱلسَّحَابِ ٱلْجَوْنِ لَمْ يُمْطِرِ
نَاهِيكَ مِنْ وَجْهٍ لَهُ عَابِسٍ كَأَنَّهُ سُقْلٌ عَلَى بَيْدَرِ
لَيْسَ بِهِ مَاءُ حَيَاءٍ فَلَوْ عَصَرْتَهُ بِٱلسَّهْمِ لَمْ يَقْطُرِ
يَحْذِفُ فِي ٱلدَّسْتِ بِأَعْضَادِهِ كَأَنَّهُ ٱلْمَلَّاحُ فِي ٱلْمَعْبَرِ
أُنْظُرْ مَتَى شِئْتَ إِلَى قُبْحِهِ وَٱغْنَ عَنِ ٱلْمَنْظَرِ بِٱلْمُخْبَرِ
لَوْ عُوِّضَ ٱلنَّاظِرُ عَنْ ذٰلِكَ ٱلْـوَجْهِ عَمَى ٱلْعَيْنَيْنِ لَمْ يَخْسَرِ
يَفُوحُ نَتْنُ ٱلْعِرْضِ مِنْهُ وَلَوْ ضَمَّخَتْهُ بِٱلْمِسْكِ وَٱلْعَنْبَرِ
كَأَنَّهُ شِلْوُ قَتِيلٍ أَتَتْ لَهُ ثَلَاثٌ وَهْوَ لَمْ يُقْبَرِ

١٣٠

وكتب الى عماد الدين بن رئيس الرؤساء يستهديه ماء ورد « رمل »

يَا عِمَادَ ٱلدِّينِ يَا مَنْ هُوَ بِٱلْجُودِ جَدِيرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَالَّذِي يَخْجَلُ مِنْ نَائِلِ كَفَّيْهِ الْبُحُورُ
يَا جَوَادًا ذِكْرُهُ فِي النَّاسِ مِسْكٌ وَعَبِيرُ
مَا لِمَاءِ الْوَرْدِ فِي الْقِسْمَةِ جَوْرِيًّا يَجُورُ
وَهُوَ طِيبٌ وَذَكَاءٌ مِنْ سَجَايَاكَ عَصِيرُ
وَيَمِينًا إِنَّهُ يُقْنِعُنِي مِنْهُ الْيَسِيرُ
أَيُرَى ذَا الزُّورِ فِي دَارِكَ يَا مَوْلَايَ زُورُ

١٣١

وقال ارتجالا وقد ادخله يوماً عزّ الدين ابو منصور ابن الوزير عضد الدين الى حمّامهِ بالدار

« كامل »

حَمَّامُ دَارِكَ جَنَّةٌ لِنَزِيلِهِ مَا شِئْتَ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ مُيَسَّرُ
أَعْدَاهُ عِزُّ الدِّينِ مِنْهُ خَلَائِقًا مَعْرُوفَةً لِقَدِيمِهِ لَا تُنْكَرُ
فَبِجُودِهِ تَتَدَفَّقُ الْأَمْوَاهُ فِي أَرْجَائِهِ وَبِبَأْسِهِ يُسْتَسْعَرُ

١٣٢

وقال يشكر ابا عليّ بن الدوامي وقد اهدى لهُ اقراص سكر في طبق فضة « هزج »

أَلَا يَا ابْنَ الدَّوَامِيِّ وَمَنْ نَائِلُهُ غَمْرُ
أَتَانِي الطَّبَقُ الْفِضَّةُ فِيهِ الذَّهَبُ التِّبْرُ
وُجُوهٌ كَالدَّنَانِيرِ زَهَاهَا الْحُسْنُ وَالْبِشْرُ
لَهَا مِنْ بِشْرِ مُهْدِيهَا وَمِنْ ضَوْعَتِهِ نَشْرُ*

* يلوح لي انهُ قد سقط بعض ابيات

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٥ نَمَاهَا وَالِدٌ عِنْدِي لَهَا تَصْحِيفُهُ مَهْرُ
فَخُذْهَا مِدَحًا تَبْقَى وَيَفْنَى دُونَهَا الدَّهْرُ
فَقَدْ أَبْقَى أَنَا الْكُوفِيُّ رَسْمًا سَنَّهُ الشِّعْرُ
بِأَنَّا نَرْجِعُ الْأَطْبَاقَ فِيهَا الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

١٣٣

وقال ما يكتب على ستارة

أَصْبَحْتَ ظِلًّا عَلَى مَنْ ظِلُّ دَوْلَتِهِ عَمَّ الْوَرَى بَادِيًا مِنْهُمْ وَمُحْتَضِرَا
أَرْخَى عَلَى مَجْلِسٍ ذَلَّ الزَّمَانُ لَهُ فَاسْتَخْدَمَ النَّصْرَ وَالتَّأْيِيدَ وَالظَّفَرَا
إِذَا أَحْنَى رَبُّهُ يَوْمَ السَّلَامِ بِهِ كَفَيْتَهُ حَاسِدَيْهِ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَا

١٣٤

وقال ما يكتب على سُتجة « خفيف »

أَنَا فِي كَفِّ مَنْ بِهِ تَفْخَرُ الْأَرْ ضُ وَتَسْمُو عَلَى السَّمَاوَاتِ قَدْرَا
أَنَا مِنْ وَجْهِهِ أُقَابِلُ شَمْسًا أَنَا مِنْ ثَغْرِهِ أُقَبِّلُ دُرًّا
أَنَا مِنْ نَشْرِهِ وَطِيبِ سَجَايَا هُ أَفُوتُ الْعَبِيرَ طِيبًا وَنَشْرَا
وَكَأَنِّي مِنْ بَأْسِهِ وَعَطَايَا رَاحَتَيْهِ جَاوَرْتُ لَيْثًا وَبَحْرَا
زِدْتُ تِيهًا بِهِ عَلَى كُلِّ مَلْبُو سٍ وَفَخْرًا فَزَادَهُ اللهُ فَخْرَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٣٥

وقال في مثله « رجز »

إِنْ شِئْتَ أَنْ تَلْثِمَ ثَغْرًا كَالدُّرَرْ ... أَطْيَبَ مِنْ نَشْرِ الرِّيَاضِ فِي السَّحَرْ
وَتَجْتَلِي غُرَّةَ وَجْهٍ كَالْقَمَرْ ... لَوْ أَنْصَفَ الْعَاذِلُ فِيهِ لَعَذَرْ
فَاصْبِرْ عَلَى طُولِ الْبُكَاءِ وَالسَّهَرْ ... مِثْلَ اصْطِبَارِي وَاحْتِمَالِي لِلإِبَرْ
فَقَلَّ مَنْ يَظْفَرُ إِلاَّ مَنْ صَبَرْ ... أَمَا سَمِعْتَ الصَّبْرُ عُقْبَاهُ الظَّفَرْ

١٣٦

وكتب الى صديق لهُ يتوجع لهُ من مرض بهِ « بسيط »

حَاشَا لِمَجْدِكَ مِنْ شَكْوَى يُعَادُ لَهَا ... يَا مَنْ تَشَكِّيهِ فِي قَلْبِي وَفِي بَصَرِي
يَا مَنْ تَبِيتُ صُرُوفُ الدَّهْرِ غَافِلَةً ... عَنِّي إِذَا بَاتَ مَحْرُوسًا مِنَ الْغِيَرِ
فَمَا أُبَالِي بِمَنْ غَالَ الزَّمَانُ إِذَا ... وَقَّانِيَ اللهُ فِي عَلْيَائِهِ حَذَرِي

١٣٧

وكان قد التمس من تاج الدولة ابن الحسين عبد الله بن الوزير قميصاً اسود يلبسهُ ولدهُ في الموكب الشريف على وجه العارية فلما حصل القميص عندهُ كتب اليهِ بهذه الابيات

« متقارب »

أَلاَ يَا أَبَا الْحَسَنِ الْمُسْتَمَاحُ ... وَمَنْ فِي الْخُطُوبِ هُوَ الْمُسْتَجَارُ
وَيَا مَنْ إِلَى قَوْمِهِ الأَكْرَمِينَ ... يُنْمَى الْعُلاَءُ وَيُعْزَى الْفَخَارُ
لَهُمْ هِمَمٌ فِي اكْتِسَابِ الثَّنَاءِ ... عَالِيَةٌ وَنُفُوسٌ كِبَارُ
وَيَا ابْنَ الْمُظَفَّرِ يَا مَاجِدًا ... أَبَى أَنْ يَذِلَّ لَكَ الدَّهْرَ جَارُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

أُعِيذُ عُلَاَ بَيْتِكَ الْكِسْرَوِيِّ ... أَنْ يُسْتَعَادَ إِلَيْكَ الْمُعَارُ
فَلَسْتَ وَحَاشَاكَ مِمَّنْ يُعِيرُ ... يَوْمًا وَلَا أَنَا مِمَّنْ يُعَارُ
وَلَسْتَ بِمُسْتَنْكِرٍ أَنْ تَجُودَ ... وَلَا لَكَ أَنْ لَا تَجُودَ اعْتِذَارُ
وَأُقْسِمُ أَنِّي لِفَيِّ غَيْرَةٍ ... عَلَيْكَ وَكُلُّ مُحِبٍّ يُغَارُ
فَسَقْيًا غُرُوسَ أَبِيكَ الَّتِي ... سَقَتْهُنَّ سُحْبٌ يَدَيْهِ الْغِزَارُ
وَلَيْسَ انْخِدَاعُكَ عَارًا عَلَيْكَ ... وَلَكِنَّ خَيْبَةَ رَاجِيكَ عَارُ
وَلِلشُّعَرَاءِ عَدَتْكَ الْخُطُوبُ ... عَلَى مَالِ كُلِّ كَرِيمٍ غِوَارُ
وَهَا أَنَذَا قَدْ بَعَثْتُ الثَّنَاءَ ... مُعَارَضَةً وَإِلَيْكَ الْخِيَارُ

١٣٨

وقال يرثي الجهة الشريفة سلجوقي خاتون ابنة السلطان قلج ارسلان بن مسعود نوّر الله ضريحيهما

« طويل »

قِفُوا تَعْجَبُوا مِنْ سُوءِ حَالِي وَمِنْ ضُرِّي ... فَمِنْ زَفْرَةٍ تَرْقَى وَمِنْ دَمْعَةٍ تَجْرِي
وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ جَلْدًا وَإِنَّمَا ... أَحَالَ الْهَوَى مَا كُنْتُ تَعْهَدُ مِنْ صَبْرِي
رَمَتْنِي يَدُ الْأَيَّامِ فِيمَنْ أُحِبُّهُ ... بِسَهْمٍ فِرَاقٍ جَاءَ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي
لَقَدْ مَلَكَتْنِي فِيكُمُ الْيَوْمَ حَيْرَةٌ ... وَمَا زِلْتُ مِنْ قَبْلِ النَّوَى مَالِكًا أَمْرِي
سَأَبْكِي مَدَى عُمْرِي أَسًى وَصَبَابَةً ... بِكُمْ وَقَلِيلٌ إِنْ بَكَيْتُ لَكُمْ عُمْرِي
وَأَذْرِي دِمَاءً وَحْشَةً لِفِرَاقِكُمْ ... وَإِنْ أَنَا لَمْ أَبْكِ الدِّمَاءَ فَمَا عُذْرِي
شَكَوْتُ هَوَاكُمْ أَنْ رَآنِيَ كَاشِحٌ ... لَكُمْ أَوْ عَذُولٌ بَعْدَكُمْ بِاسْمِ الثَّغْرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَكَيْفَ أُدَاوِي ٱلْقَلْبَ عَنْكُمْ بِسَلْوَةٍ ... وَفِي مَذْهَبِي أَنَّ ٱلسُّلُوَّ أَخُو ٱلْغَدْرِ
جَعَلْتُكُمُ ذُخْرِي لِأَيَّامِ شِدَّتِي ... وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ ٱلدَّهْرَ يَسْلُبُنِي ذُخْرِي
وَقَالُوا ٱنْقِضَاءُ ٱلدَّهْرِ لِلْحُزْنِ غَايَةٌ ... وَحُزْنِيَ مُمْتَدٌّ لَدَيْكُمْ مَعَ ٱلدَّهْرِ
لَقَدْ غَادَرَ ٱلْغَادُونَ بَيْنَ جَوَانِحِي ... لَوَاعِجَ أَشْجَانٍ تَرَدَّدُ فِي صَدْرِي
هُمُ أَسْلَمُوا ٱلْقَلْبَ ٱلْخَؤُونَ إِلَى ٱلْأَسَى ... وَهُمْ وَكَلُوا عَيْنِي بِأَدْمُعِهَا ٱلْغُزْرِ
تَرَى تَسْمَحُ ٱلْأَيَّامُ مِنْهُمْ بِعَوْدَةٍ ... فَأُدْرِكَ أَوْطَارِي وَأُوفِي بِكُمْ نَذْرِي
وَإِنِّي لَرَاضٍ أَنْ تَدُلُّوا عَلَى ٱلْكَرَى ... جُفُونِي عَسَى أَنَّ ٱلْخَيَالَ بِهَا يُسْرِي
بِنَفْسِيَ غَرِيبُ ٱلْأَهْلِ وَٱلدَّارِ لَا يَرَى ... لَهُ فَادِيًا يَفْدِيهِ مِنْ رَائِعِ ٱلْأَمْرِ
إِذَا ذَكَرَ ٱلْأَوْطَانَ فَاضَتْ دُمُوعُهُ ... فَأَرْسَلَهَا فَوْقَ ٱلتَّرَائِبِ وَٱلنَّحْرِ
أَتَتْهَا ٱلْمَنَايَا وَهْيَ فِي ثَوْبِ غِبْطَةٍ ... فَبَاتَتْ بِمَسْرُورٍ بِدُنْيَاهُ مُغْتَرِّ
فَلَمْ يُغْنِهَا مَا طَافَ حَوْلَ خِبَائِهَا ... مِنَ ٱلسَّمْهَرِيِّ ٱللَّدْنِ وَٱلْجَحْفَلِ ٱلْجَرِّ
وَلَوْ قُورِعَتْ حُمْرُ ٱلْمَنَايَا وَسُودُهَا ... بِرُهْفَةِ بِيضٍ وَخَطِّيَّةٍ سُمْرِ
لَقَارَعَ عَنْهَا بِٱلصَّوَارِمِ وَٱلْقَنَا ... أَبُ نَافِذُ ٱلسُّلْطَانِ مُمْتَثَلُ ٱلْأَمْرِ
لَئِنْ غَادَرَتْ قَصْرَ ٱلْخِلَافَةِ مُوحِشًا ... فَكَائِنْ لَهَا فِي جَنَّةِ ٱلْخُلْدِ مِنْ قَصْرِ
فَيَا قَبْرُ مَا بَيْنَ ٱلصَّرَاةِ وَدِجْلَةٍ ... إِلَى نَهْرِ عِيسَى جَادَكَ ٱلْغَيْثُ مِنْ قَبْرِ
وَصَابَتْ ثَرَاكَ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً ... غَوَادٍ مِنَ ٱلرِّضْوَانِ هَامِيَةُ ٱلْقَطْرِ
فَلِلَّهِ مَا ٱسْتُودِعْتَ يَا قَبْرُ مِنْ تُقًى ... وَمِنْ كَرَمٍ عِدٍّ وَمِنْ نَائِلٍ غَمْرِ
ثَوَى بِكَ مَنْ لَوْ جَاوَزَ ٱلنَّجْمَ قَدْرُهُ ... لَزَادَتْ بِهِ ٱلْأَفْلَاكُ فَخْرًا إِلَى فَخْرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وَلَوْ عَلِمَتْ حَصْبَاءُ أَرْضِكَ مَنْ ثَوَى ضَجِيعًا لَهَا بَاهَتْ عَلَى الْأَنْجُمِ الزُّهْرِ
فَيَا لَكَ مِنْ قَبْرٍ بَرَدْتَ مَضَاجِعًا وَقَلَّبْتَ أَبْنَاءَ الْقُلُوبِ عَلَى الْجَمْرِ
نَمُرُّ عَلَيْهِ خَاشِعِينَ كَأَنَّنَا مَرَرْنَا عَلَى الرُّكْنِ الْمُقَبَّلِ وَالْحِجْرِ
لَنَا دَعْوَةٌ مِنْ حَوْلِهِ مُسْتَجَابَةٌ فَكُلُّ اللَّيَالِي عِنْدَهُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ
٣٠عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ كُلَّ عَشِيَّةٍ يَكُرُّ عَلَى أَعْقَابِهَا مَطْلَعُ الْفَجْرِ
وَعَادَاكَ جُودٌ مُكْفَهِرٌّ سَحَابُهُ وَإِنْ كُنْتَ مَلَّانَا مِنَ الْجُودِ وَالْبِشْرِ
رَثَيْنَاكِ يَا خَيْرَ النِّسَاءِ تَعَبُّدًا وَمِثْلُكِ لَا يُرْثَى بِنَظْمٍ وَلَا نَثْرِ
وَمَنْ كَانَتِ الشِّعْرَى الْعُبُورُ مَحَلَّهُ تَعَظَّمَ قَدْرًا أَنْ يُؤَمَّنَ بِالشِّعْرِ
تَحَجَّبْتِ عَنْ مَرْأَى الْعُيُونِ جَلَالَةً وَعِزًّا فَمِنْ خِدْرٍ نُقِلْتِ إِلَى خِدْرِ
٣٥حَلَلْتِ بِمَأْنُوسٍ مِنَ الْأَرْضِ آهِلٍ إِذَا حَلَّتِ الْأَجْدَاثُ فِي مُوحِشٍ قَفْرِ
أَنِيسُكِ فِيهِ عِزَّةٌ وَشَهَادَةٌ فَنُورٌ عَلَى نُورٍ وَأَجْرٌ عَلَى أَجْرِ
* فَلَا زِلْتِ فِي مُقْبَلِ مَوْضِعٍ عَلَيْكِ بِمَا قَدَّمْتِ فِيهِ مِنَ الْبِرِّ
وَصَبْرًا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِرُزْئِهَا وَإِنْ جَلَّ ذَا الرُّزْءُ الْعَظِيمُ عَنِ الصَّبْرِ
فَكَمْ لِمُلُوكِ الْأَرْضِ لَا زِلْتَ وَارِثًا لِأَعْمَارِهِمْ عِنْدَ النَّوَائِبِ مِنْ وِتْرِ
٤٠وَأَنْتَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ عَلَيْهِمِ تَنَزَّلَتِ الْآيَاتُ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ
هُمُ أُمَنَاءُ اللهِ فِينَا أَئِمَّةُ الْـهُدَى وَهُمْ أَهْلُ الشَّفَاعَةِ فِي الْحَشْرِ
إِذَا وَرِثُوا فِي غَيْرِ دِينٍ تَعَرَّضُوا عَنِ الذَّاهِبِ الْمَاضِي بِمُسْتَقْبِلِ الْأَجْرِ

* كذا في الاصل

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَيَا مَلِكَ ٱلْأَمْلَاكِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا ... وَسَهْلًا إِلَى حَزْنٍ وَبَرًّا إِلَى بَحْرِ
أُعِيذُكَ مِنْ هَمٍّ تَبِيتُ لِأَجْلِهِ ... عَلَى سَعَةِ ٱلسُّلْطَانِ مُقْتَسَمَ ٱلْفِكْرِ
فَجَرِّدْ لِأَهْلِ ٱلْبَغْيِ عَزْمًا مُؤَيَّدًا ... وَسَلِّطْ عَلَى أَرْضِ ٱلْعَدُوِّ يَدَ ٱلْقَهْرِ
فَإِنَّكَ مَوْعُودٌ مِنَ ٱللهِ أَنْ تُرَى ... عَلَى بَابِكَ ٱلْأَعْدَاءُ فِي حَلَقِ ٱلْأَسْرِ
وَلَا زِلْتَ مَنْشُورَ ٱللِّوَاءِ مُظَفَّرَ ٱلْـكَتَائِبِ مَحْفُوفَ ٱلْمَوَاكِبِ بِٱلنَّصْرِ

١٣٩

وقال في ابن سوار الوكيل « كامل »

لَوْ أُنْشِرَتْ رِمَمُ ٱلْقَضَاةِ تَجَمَّلَتْ ... أَيَّامَهُمْ بِوَكَالَةِ ٱبْنِ سَوَارِ
بَطَلٍ يَكُرُّ عَلَى ٱلْخُصُومِ بِمَقْوَلٍ ... عَضْبٍ وَيَحْمِلُ حَمْلَةَ ٱلْإِسْوَارِ
تَزْدَانُ أَبْوَابُ ٱلْمُلُوكِ بِهِ كَمَا ... زَانَ ٱلْيَدَ ٱلْحَسْنَاءَ لُبْسُ سِوَارِ
فَلَأَرْفَعَنَّ عَلَى شُرَيْحٍ قَدْرَهُ ... وَلَأَبْهَجَنَّ بِهِ عَلَى سَوَّارِ

١٤٠

وقال في عدة فنون مختلفة منها رمي البندق « رجز »

حُيِّيتِ يَا دَارَ ٱلْهَوَى مِنْ دَارِ ... وَلَا عَدَتْكِ ٱلسُّحُبُ ٱلسَّوَارِي
مُثْقَلَةً كَٱلْإِبِلِ ٱلْعِشَارِ ... بَاكِيَةً بِأَدْمُعٍ غِزَارِ
عَلَى تَرَى رُسُومِكِ ٱلْقِفَارِ ... فَرُبَّ لَيْلَاتِ هَوًى قِصَارِ
تَصَرَّمَتْ فِيكِ عَلَى إِيثَارِي ... نِلْتُ بِهَا مَا شِئْتُ مِنْ أَوْطَارِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥ أَعْقِرُ فِيهَا أَلَمَّ بِالْعُقَارِ أَشْرَبُهَا بِجَذْوَةٍ مِنْ نَارِ
تَرْمِي مِنَ الْحَبَابِ بِالشَّرَارِ حَمْرَاءَ أَوْ صَفْرَاءَ كَالدِّينَارِ
كَأَنَّهَا ذَوْبُ النُّضَارِ الْجَارِي رَقَّتْ فَمَا تُدْرَكُ بِالْأَبْصَارِ
تِخَالُهَا فِي كَأْسِهَا الْمُدَارِ إِيمَاضَ بَرْقٍ فِي الظَّلَامِ سَارِي
بَاتَ بِهَا الْأَسْمَرُ مِنْ سُمَّارِي مُطَرَّزَ الْخَدَّيْنِ بِالْعِذَارِ
١٠ يُدِيرُ لَحْظًا مُرْهَفَ الْغِرَارِ ذَا كُحْلٍ فِي الطَّرْفِ وَاحْمِرَارِ
وَهَيَفٍ فِي الْخَصْرِ وَاخْتِصَارِ وَقَامَةٍ قَامَتْ بِهَا أَعْذَارِي
رِيقَتُهُ كَالْعَسَلِ الْمُشَارِ وَرِدْفُهُ أَثْقَلُ مِنْ أَوْزَارِي
يَقِلُّ مِنْ حِمَالِهِ اصْطِبَارِي وَدُمْيَةٍ قَصِيرَةِ الزُّنَّارِ
مُشْبِعَةِ الْخَلْخَالِ وَالسِّوَارِ كَأَنَّهَا بَدْرُ السَّمَاءِ السَّارِي
١٥ جَلَّتْ عَنِ الْعُقَاقِ وَالسِّرَارِ تُشْرِقُ مِنْ مَطَالِعِ الْأَزْرَارِ
عَلَّقْتُهَا فِي خَانَةِ الْخُمَّارِ خَلَعْتُ فِي الْحُبِّ بِهَا عِذَارِي
مَا لِأَخِي الصَّبْوَةِ وَالْوَقَارِ وَلَمْ أَزَلْ مُنْهَتِكَ الْأَسْتَارِ
أَقُولُ بِاللِّثَامِ وَالْخِمَارِ وَالشُّرْبِ فِي الْحَانَاتِ وَالْقِمَارِ
وَأَعْشَقُ الْغِلْمَانَ وَالْجَوَارِي أَعِيشُ فِي الدُّنْيَا عَلَى اخْتِيَارِي
٢٠ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُرْتَجَعَ الْعَوَارِي وَقَلَّمَا فَكَّرْتُ فِي الْإِعْسَارِ
أَوْ خِفْتُ مِنْ غَوَائِلِ الْخُمَّارِ أَجُودُ فِي عُسْرٍ وَفِي يَسَارِ
وَكَانَ عَيْنُ الرِّبْحِ فِي الْخَسَارِ وَرَوْضَةِ مُؤْنِقَةِ الْأَزْهَارِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مِسْكِيَّةٍ أَنْفَاسُهَا مِعْطَارِ وَرِيقَةِ الْأَغْصَانِ وَالْأَشْجَارِ
مِنَ الرِّيَاضِ الْأُنْفِ الْأَبْكَارِ تُثْنِي عَلَى صَوْبِ الْحَيَا الْمِدْرَارِ
٢٥ بِأَلْسُنِ الْحُوذَانِ وَالْعَرَارِ تَضْحَكُ عَنْ مَبَاسِمِ النَّوَّارِ
مِنْ نِرْجِسٍ غَضٍّ وَجُلَّنَارِ بَاتَ بِهَا جَوْدٌ مِنَ الْأَمْطَارِ
فَأَصْبَحَتْ مَوْشِيَّةَ الْأَقْطَارِ فِي حُلَلِ الشَّقِيقِ وَالْبَهَارِ
كَأَنَّهَا لَطِيمَةُ الْعَطَّارِ تَنَفَّسَتْ مِنْ مَنْدَلٍ وَغَارِ
يَسْبِقُهَا جَدْوَلُ مَاءٍ جَارِ عَذْبٌ قَرِيبُ الْعَهْدِ بِالْقُطَارِ
٣٠ صَافٍ مِنَ الْأَقْذَاءِ وَالْأَكْدَارِ أَرَقُّ مِنْ دَمْعِي وَمِنْ أَشْعَارِي
يَبُوحُ لِلْوَارِدِ بِالْأَسْرَارِ حَتَّى يَرَى مَا سَاخَ فِي الْقَرَارِ
بَاكَرْتُهَا وَلِلْعُلَى ابْتِكَارِي وَاللَّيْلُ قَدْ وَلَّى عَلَى الْأَدْبَارِ
وَجَيْشُهُ قَدْ هَمَّ بِالْفِرَارِ فَغَرَّنَا بِالْكَوْكَبِ الْغَرَّارِ
وَالطَّيْرُ مَا بَانَتْ عَنِ الْأَوْكَارِ وَالصُّبْحُ قَدْ آذَنَ بِالْإِنْفَارِ
٣٥ بِفِتْيَةٍ غُرِّ ذَوِي أَخْطَارِ أَمَاجِدٍ أَكَارِمٍ أَحْرَارِ
قَدْ عُرِفُوا بِالصِّدْقِ فِي الْأَخْبَارِ وَكُلِّ رَامٍ بَطَلٍ كَرَّارِ
أَغْلَبَ مَشَّاءٍ عَلَى الْأَخْطَارِ كَأَنَّهُ لَيْثُ عَرِينٍ ضَارِ
أَرْوَعَ لَا يَرْهَبُ غَيْرَ الْعَارِ زَاكِي الْفُرُوعِ طَاهِرَ النُّجَارِ
مُهَذَّبٍ مِنْ كُلِّ عَارٍ عَارِ حَتَّى وَرَى زَنْدُ النَّهَارِ الْوَارِي
٤٠ فَجَلَّلَ الْآفَاقَ بِالْأَنْوَارِ وَأَقْبَلَتْ عَصَائِبُ الْأَطْيَارِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

فِي جَحْفَلٍ مِنْ جَيْشِهَا جَرَّارِ ... مُخْتَلِفَاتِ ٱلسَّمْتِ وَٱلْمَطَارِ
مُلَوَّنَاتِ ٱلْقُمْصِ وَٱلْأَطْمَارِ ... مِنْ أَبْيَضٍ كَرِزَمِ ٱلْقَصَّارِ
مُشْتَهِرٍ كَٱلْفَارِسِ ٱلْمِغْوَارِ ... يَخَالُهُ مِنْ وَضَحِ ٱلنَّهَارِ
مِنْ أَبْيَضٍ مِنْهُ وَأَحْمَرَارِ ... مُؤَلَّفًا مِنْ بَرَدٍ وَنَارِ
٤٥ وَأَبْلَقٍ مُشَمَّرِ ٱلْإِزَارِ ... مِزَرُّهُ ٱلْأَحْمَرُ كَٱلْعُقَارِ
فِي بَلْمَقٍ مُحَلَّلِ ٱلْأَزْرَارِ ... أُلِّفَ مِنْ لَيْلٍ وَمِنْ نَهَارِ
وَنَازِحِ ٱلْأَهْلِ بَعِيدِ ٱلدَّارِ ... جَبْهَتُهُ صَفْرَاءُ كَٱلدِّينَارِ
كَأَنَّهُ ٱلذِّمِّيُّ فِي ٱلْغِيَارِ ... صِلَتِ ٱلْجَبِينِ أَسْوَدِ ٱلْعِذَارِ
كَأَنَّهُ شِفَارُهُ مِنْ قَارِ ... فَسَاقَهُ ٱلْحَيْنُ إِلَى ٱلْمِقْدَارِ
٥٠ *فَفَرَجَتْ لِلرَّعْيِ وَٱلْإِصْحَارِ ... مُوقِنَةً بِقِصَرِ ٱلْأَعْمَارِ
عَلَى شَفَا مِنْ جُرُفٍ مُنْهَارِ ... وَهَاجَنَا شَوْقٌ إِلَى ٱلْدِيَارِ
مِلْنَا إِلَى سُحْمٍ كَلَوْنِ ٱلْقَارِ ... قَدْ ظَهَرَتْ بِٱلذَّهَبِ ٱلنُّضَارِ
تُحَلُّ عَنْهَا عُقَدُ ٱلْأَسْتَارِ ... يُطْلِقُهَا مِنْ رِبْقَةِ ٱلْإِسَارِ
كَأَنَّهَا ٱلْأَسَاوِدُ ٱلضَّوَارِي ... مَنْسُوبَةً إِلَى ٱلْقَنَا ٱلْخَطَّارِ
٥٥ تُعْزَى إِلَى نَارٍ وَأَيِّ نَارِ ... لَيْسَ لَهُ فِي ٱلْحِذْقِ مِنْ مُبَارِ
نَبِيضُهَا فِي ظُلَمِ ٱلْأَسْحَارِ ... أَلَذُّ لِي مِنْ نَغَمِ ٱلْأَوْتَارِ
نِعْمَ ٱخْتِيَارُ ٱلْحَاذِقِ ٱلْمُخْتَارِ ... يَرُوقُ حُسْنًا أَعْيُنَ ٱلنُّظَّارِ

* يظهر ان في هذه الابيات اضطرابًا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لٰكِنَّهَا قَبِيحَةُ ٱلْآثَارِ ... حَذَارِ مِنْ أَسْهُمِهَا حَذَارِ
فَإِنَّهَا أَمْضَى مِنَ ٱلشِّفَارِ ... وَمِنْ صُدُورِ ٱلْأَسَلِ ٱلْحِرَارِ
مُشْتَبِهَاتِ ٱلْقِدِّ وَٱلْمِقْدَارِ ... كَأَنَّهَا قُذْفٌ مِنَ ٱلْأَحْجَارِ
صِغَارُهَا أَدْهَى مِنَ ٱلْكِبَارِ ... صَاعِدَةً فِي ٱلرَّهَجِ ٱلْمُثَارِ
أَسْرَعُ مِنْ نَوَازِلِ ٱلْأَقْدَارِ ... بِمِثْلِهَا مِنْ أَسْهُمِ عَوَارِي
هِيضَ جَنَاحُ ٱلنَّاظِرِ ٱلطَّيَّارِ ... تُضْمِيهِ قَبْلَ ٱلنَّزْعِ وَٱلْإِبْدَارِ
تَغُورُ مِنْ جُؤْجُؤِهِ فِي غَارِ ... تَوَلُّجَ ٱلثَّعْلَبِ فِي ٱلْوِجَارِ
بَرْحًا لِكُلِّ مُحْصَدٍ مِغْوَارِ ... أُحْكِمَ بِٱلْإِحْصَافِ وَٱلْإِمْرَارِ
أَصْفَرَ لَا يُعَابُ بِٱصْفِرَارِ ... فِي كَفِّ نَفَّاعٍ بِهِ ضَرَّارِ
قَدْ عُضِدَتْ يُمْنَاهُ بِٱلْيَسَارِ ... فَلَمْ يَزَلْ فِي لُجَجِ ٱلْغِمَارِ
يُعْجِلُهَا رَمْيًا عَنِ ٱلْغِرَارِ ... رَمْيًا دَرَاكًا كَلَهِيبِ ٱلنَّارِ
أَخْفَى مِنَ ٱلْإِيمَاءِ بِٱلْأَسْرَارِ ... فَٱنْتَشَرَتْ بِقُدْرَةِ ٱلْجَبَّارِ
حَوْلَ ٱلرُّمَاةِ أَيَّمَا ٱنْتِشَارِ ... كَوَقْعَةِ ٱلْكِلَابِ أَوْ ذِي قَارِ
فَلَوْ تَرَاهَا فِي ٱلدِّمِ ٱلْمُمَارِي ... خَوَاضِعَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱلْأَبْصَارِ
تَفْحَصُ فِي ٱلْوَعْثِ وَفِي ٱلْغُبَارِ ... دَوَامِيَ ٱلْأَطْرَافِ وَٱلْأَعْشَارِ
قَدْ رُمِيَتْ بِٱلذُّلِّ وَٱلصَّغَارِ ... قَلِيلَةَ ٱلْأَعْوَانِ وَٱلْأَنْصَارِ
حَسِبْتَهَا نَحَائِزَ ٱلْجَزَّارِ ... فَكَمْ أَرَقْنَا مِنْ دَمٍ جُبَارِ
لَيْسَ لَهُ مِنْ طَالِبٍ بِثَارِ ... يَا سَفْرَةً وَافَتْ عَنِ ٱلْأَسْفَارِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَبَرْزَةٌ تَمَّ بِهَا فِخَارِي مُبَارَكَ الْإِبْرَادِ وَالْإِصْدَارِ
قَضَيْتُ فِي الرَّمْيِ بِهَا أَوْطَارِي وَفُقْتُ بِالْحِذْقِ عَلَى النُّظَّارِ
خَفَرْتُ فِي الطَّيْرِ بِهَا ذِمَارِي وَدَارُهَا قَرِيبَةٌ مِنْ دَارِي
وَكُنْتُ لَا أُخْفِرُ حَقَّ الْجَارِ قَرَّرْتُهَا بِالْحَتْفِ وَالْبَوَارِ
عَلَى خِلَافِ عَادَةِ الزُّوَّارِ فَمَا بَكَتْهَا أَعْيُنُ الْأَوْتَارِ
وَلَا رَعَتْهَا حُرْمَةُ الْجِوَارِ وَعُدْتُ عَالِي الْجَدِّ وَالْمَنَارِ
بِزَنْدِ إِقْبَالٍ وَسَعْدٍ وَارِي

١٤١

وقال وكتب بها الى صديقه ابي الحسن علي بن اسمعيل الجوهري يستدعيه في يوم دجن

« وافر »

لَدَيْنَا يَا ابْنَ إِسْمٰعِيلَ قِدْرٌ تَفُورُ وَقَهْوَةٌ صِرْفٌ تَدُورُ
وَنَدْمَانٌ كَبُسْتَانٍ نَضِيرٍ بَعِيدٍ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَظِيرُ
وَسَاقٍ كَالْقَضِيبِ الرَّطْبِ لَاطٍ حَشَاهُ وَرِدْفُهُ عَالٍ وَثِيرُ
وَمُحْسِنَةُ الْغِنَاءِ إِذَا تَغَنَّتْ حَسِبْتَ الْأَرْضَ مِنْ طَرَبٍ تَسِيرُ
وَنَحْنُ إِذَا عَلَى أَوْفَى سُرُورٍ وَإِنْ وَافَيْتَنَا كَمُلَ السُّرُورُ
فَبَادِرْ بِالسُّرُورِ عَلَى اقْتِبَالِ النَّهَارِ فَيَوْمُنَا يَوْمٌ مَطِيرُ
وَقَدْ حُجِبَتْ سِرَاجُ الْأُفْقِ فِيهِ بِدُجْنٍ دُونَهَا مِنْهُ سُتُورُ
وَوَجْهُ الْجَوِّ أَرْبَدُ مُكْفَهِرٌّ وَوَجْهُ الْأَرْضِ مُبْتَسِمٌ نَضِيرُ
وَبَيْنَهُمَا مُقَارَعَةٌ وَحَرْبٌ لَنَا مِنْهَا السَّلَامَةُ وَالْحُبُورُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إِذَا مَا ٱلرَّعْدُ زَمْجَرَ خِلْتَ أُسْدًا ... غِضَابًا فِي ٱلسَّحَابِ لَهَا زَئِيرُ
فَإِنْ سَلَّتْ صَوَارِمَهَا ٱلْغَوَادِي ... أَفَاضَ عَلَيْهَا جَوْشَنَهَا ٱلْغَدِيرُ
وَأَعْطَافُ ٱلْغُصُونِ لَهَا نَشَاطٌ ... وَأَنْفَاسُ ٱلنَّسِيمِ لَهَا فُتُورُ
وَأَزْهَارُ ٱلرِّيَاضِ لَهَا عُيُونٌ ... مُحَدَّقَةٌ إِلَى ٱلْآفَاقِ صُورُ
وَخَدُّ ٱلْوَرْدِ قَدْ أَضْحَى نَظِيمًا ... عَلَيْهِ لُؤْلُؤُ ٱلطَّلِّ ٱلنَّثِيرُ
فَلَا تُفْسِدْ صَبُوحَ أَخِيكَ فِيهِ ... فَأَنْتَ بِكُلِّ مَكْرُمَةٍ جَدِيرُ
وَإِنِّي يَا أَبَا حَسَنٍ مُشِيرٌ ... عَلَيْكَ بِمَا عَلَى نَفْسِي أُشِيرُ
تَمَتَّعْ مِنْ شَبَابِكَ وَٱغْتَنِمْهُ ... فَعُمْرُ نَضَارَةِ ٱلدُّنْيَا قَصِيرُ
وَلَا تَتْرُكْ وَرَاءَكَ يَوْمَ لَهْوٍ ... فَلَا تَدْرِي إِلَامَ غَدًا تَصِيرُ

١٤٣

وقال «كامل»

لِلدَّهْرِ يَا أَبْنَاءَ مَعْمَرْ ... كَمْ ذُنُوبٌ لَيْسَ تُغْفَرْ
أَعْطَاكُمُ ٱلْجَمَّ ٱلْجَزِيـ ... ـلَ وَكُنْتُمُ بِٱلْمَنْعِ أَجْدَرْ
وَوَلِيتُمُ ٱلدُّنْيَا فَأَلْـ ... ـفَيْتُمْ مِنَ ٱلْحَجَّاجِ أَجْوَرْ
فِي كُلِّ صُقْعٍ مِنْكُمُ ... وَالٍ ظَلُومٌ قَدْ تَعَمَّرْ
مُتَجَبِّرًا مَا خَوَّفُو ... هُ بِرَبِّهِ إِلَّا تَجَبَّرْ
مُتَنَمِّرَ ٱلْأَخْلَاقِ كَاللَّـ ... ـيْثِ ٱلْغَضُوبِ إِذَا تَنَمَّرْ
وَلَقَدْ أَذَالَ بِصَرْفِهِ ... مِنْ عُصْبَةٍ مِنْكُمْ فَأَعْذَرْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَسَيَلْحَقَنَّ بِمَنْ تَقَدَّمَ فِي ٱلنَّوَائِبِ مَنْ تَأَخَّرْ
تِهْتُمْ عَلَى ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ تَكَبُّرًا وَٱللهُ أَكْبَرْ
وَغَدَوْتُمُ ذَا قُدْرَةٍ فَفَتَكْتُمُ وَٱللهُ أَقْدَرْ
لَكُمُ صَحَائِفُ رِيبَةٍ تُجْزَوْنَ فِيهَا يَوْمَ تُنْشَرْ
وَقَبِيحُ آثَارٍ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تُرْوَى وَتُؤْثَرْ
قَوْمٌ يُضَامُ ٱلْجَارُ فِي أَبْيَاتِهِمْ وَٱلْعَهْدُ يُخْفَرْ
عُرِفُوا بِكُفْرَانِ ٱلصَّنِيعِ وَهُمْ لِصُنْعِ ٱللهِ أَكْفَرْ
وَٱسْتَحْسَنُوا نَقْضَ ٱلْعُهُودِ فَهُمْ مِنَ ٱلْأَيَّامِ أَغْدَرْ

١٤٣

وقال « سريع »

يَا عَضُدَ ٱلدِّينِ دُعَاءُ ٱمْرِئٍ عَلَى ٱلتَّأَنِّي بِكَ مُسْتَنْصِرِ
حَاشَاكَ أَنْ تُقْصِرَ فِي حَقِّ لَا وَانِ عَنِ ٱلشُّكْرِ وَلَا مُقْصِرِ

١٤٤

وقال « كامل »

أَبَنِي أُسَامَةَ قَدْ دَنَا ٱلْأَمْرُ مَا آنَ أَنْ يَتَنَبَّهَ ٱلدَّهْرُ
مَا أَحْسَنَ ٱلدُّنْيَا وَلَيْسَ لَكُمْ فِي أَهْلِهَا نَهْيٌ وَلَا أَمْرُ
رَفَعَتْكُمُ ٱلْأَيَّامُ غَالِطَةً لَا أَنَّ فِيكُمْ مَنْ لَهُ قَدْرُ
أَلْجَائِرِينَ ٱلْغَادِرِينَ وَبِئْسَ ٱلْخُلَّتَانِ ٱلْجَوْرُ وَٱلْغَدْرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٤٥

وقال « وافر »

وَعَدْتَ بِأَنْ تُنَفِّذَ لِي حَصِيرًا ... وَهَلْ يَعِدُ الْحَصِيرَ سِوَى الْحَقِيرِ
وَلَمْ تَفِ إِذْ وَعَدْتَ وَأَيُّ خَيْرٍ ... يُرَجَّى مِنْ يَدَيْ نَحْسٍ فَقِيرِ
فَلَا تُمْسِكْ يَدَيْكَ عَلَيْهِ ضَنًّا ... فَكَمْ لَكَ فِي جَهَنَّمَ مِنْ حَصِيرِ

١٤٦

وقال في انسان كان يجيزهُ على مدحهِ ويجيف عليهِ اذا عاملهُ « هزج »

عَذِيرِي مِنْ أَبِي بِشْرٍ ... فَقَدْ عِيلَ بِهِ صَبْرِي
مَتَى يَأْخُذُ مِنْ مَالِي ... وَيُعْطِينِي عَلَى شِعْرِي
فَمَا يَنْفَكُّ لَوْ فَكَّـ ... ـرَ فِي الْحَالَيْنِ مِنْ خُسْرِ
فَلَا ذِمَّتُهُ بِبْرِي ... فَلَا يَحْصِدُ بِالشُّكْرِ

١٤٧

وقال « سريع »

كَمْ أُنْفِقُ الْأَيَّامَ فِي خِدْمَةٍ ... أَحْرَزْتُ فِيهَا صَفْقَةَ الْمُخْسِرِ
وَلَيْلُ حَظِّي مَا انْجَلَى صُبْحُهُ ... وَغَرْسُ مَدْحِي بَعْدُ لَمْ يُثْمِرِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ سَفَرٌ رَاتِبٌ ... إِلَى مَكَانٍ شَاسِعٍ مُقْفِرِ
كَأَنَّنِي مِنْ حَرِّهِ وَاضِعٌ ... أَخْمَصَ رِجْلَيَّ عَلَى مِجْمَرِ
يُثْبِرُ بِالْمَشْيِ كِعَابِي فَمَا ... أَوْقَعَ مَا سُمِّيَ بِالْمِثْبِرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عَقَدْتُ مُذْ حَلَّتْ حُمُولِي بِهِ ... عَلَى احْتِمَالٍ لِلْأَذَى خِنْصِرِي
لَوْ حَلَّهُ ذِئْبُ الْفَلَا مَوْهِنًا ... ذَاقَ الرَّدَى وَالصُّبْحُ لَمْ يُسْفِرِ
هٰذَا وَكَمْ فِيهِ حَوَالَيَّ مِنْ ... إِبْطٍ مُصِنٍّ وَفَمٍ أَبْخَرِ
وَلَيْسَ شَكْوَايَ سِوَى أَنَّنِي ... أَنْظِمُ دُرًّا مَا لَهُ مُشْتَرِي
وَأَنَّنِي أَرْجُو نَدَى مَعْشَرٍ ... أَخْسِسْ بِهِمْ فِي النَّاسِ مِنْ مَعْشَرِ
سُدًى إِذَا أَجْرَمْتُ لَمْ يَقْبَلُوا ... عُذْرِي وَإِنْ أَحْسَنْتُ لَمْ أُشْكَرِ
لَا يَتَوَاصَوْنَ بِأَمْرٍ بِمَعْـ ... ـرُوفٍ وَلَا يَنْهَوْنَ عَنْ مُنْكَرِ
أَيُّ دَمٍ مَا طَاحَ فِي أَرْضِهِمْ ... وَذِمَّةٍ لِلّٰهِ لَمْ تُخْفَرِ
يُعْجِبُهُمْ مِنِّي إِذَا جِئْتُهُمْ ... مَا يُعْجِبُ الْأَكْرَادَ مِنْ جَعْفَرِ
كَأَنَّنِي أَنْقُلُ مَا بَيْنَهُمْ ... مِنْ مَلَكِ الْمَوْتِ إِلَى مُنْكَرِ

قافية الزاي

١٤٨

قال يشكر ابا الفرج ابن الدوامي على انجاز وعدٍ وعده « متقارب »

فَعَلْتَ وَأَنْجَزْتَ فِعْلَ الْكِرَامِ ... وَغَيْرُكَ إِنْ قَالَ لَا يُنْجِزُ
وَأَنْتَ إِذَا قُلْتَ قَوْلًا أَقَمْتَ ... عَلَيْهِ وَغَيْرُكَ مُسْتَوْفِزُ
وَإِنِّي طَوِيلُ لِسَانِ الثَّنَاءِ ... عَلَيْكَ وَلٰكِنَّنِي مُوجِزُ
فَدُونَكَ حَمْدًا كَرَهْرِ الرِّيَاضِ ... فَالْحَمْدُ أَنْفَسُ مَا يُحْرَزُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

١٤٩

وقال وهي قطعة كتبها الى عضد الدين شذ اكثرها « منقارب »

وَأُقْسِمُ لَوْ سَمْتَنِي أَنْ تَنَالَ ... كَفِّي ٱلْكَوَاكِبَ لَمْ أَعْجِزِ
وَلَوْ رُمْتَ مِنِّيَ بِيضَ ٱلْأَنُوقِ ... وَعَنْقَاءَ مَغْرِبَ لَمْ تُعْوِزِ
وَقَدْ غَادَرَتْنِي صُرُوفُ ٱلزَّمَانِ ... لَدَيْكَ جَرِيحًا وَلَمْ يُجْهَزِ
وَمِلْتَ عَلَيَّ مَعَ ٱلْحَادِثَاتِ ... وَمَا فِي قَنَاتِيَ مِنْ مَغْمَزِ
وَلِي عِنْدَ أَيَّامِ دَهْرِي ٱلْمَشُومِ ... وُعُودٌ مِنَ ٱلْحَظِّ لَمْ تُنْجَزِ
فَكُنْ ثَابِتًا فِي ٱلرِّضَى وَٱخْنَلِسْ ... عَلَى ٱلسُّخْطِ خُلْسَةَ مُسْتَوْفِزِ

١٥٠

وقال عند ما لحقتهُ ضائقة « سريع »

مَا سَمُحَتْ وَٱللهِ يَا سَادَتِي ... نَفْسِي بِبَيْعِ ٱلْمِطْرَفِ ٱلْخَزِّ
وَلَا تَرَكْتُ ٱلطُّرْزَ مِنْ بَعْدِ مَا ... كُنْتُمْ تُسَمُّونِي أَبَا ٱلطُّرْزِ
حَتَّى وَهَتْ سُوقِي وَهَيْهَاتَ أَنْ ... تَنْفُقَ وَٱلْأَشْعَارُ مِنْ بَزِّي
عَامَلْتَ خَبَّازِي بِهِ بَعْدَ مَا ... عَامَلَنِي أَمْسِ بِمَا يُجْزِي
وَلَمْ يَكُنْ وَٱللهِ فِي نِيَّتِي ... إِخْرَاجُهُ لَوْلَاهُ مِنْ حِرْزِي
وَلِي غُلَامٌ وَجْهُهُ طِيرَةٌ ... فِي غَايَةِ ٱلْإِدْبَارِ وَٱلْعَجْزِ
يَسْعَى إِلَى مَا ضَرَّهُ مِثْلَ مَا ... يُثْنَى عَلَيْهَا دُودَةُ ٱلْقَزِّ
نَهَارَهُ يَغْدُو إِلَى ٱلسُّوقِ فِي ... بَيْعِ قُمَاشٍ وَشِرَى خُبْزِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٥١

وقال « رمل »

يَا لَهَا مِنْ قِصَّةٍ مُعْجِبَةٍ ... مَا أَرَاهَا فِي قَضَاءٍ جَائِزَهْ
مَا رَأَى الرَّاؤُونَ مِثْلِي شَاعِرًا ... أَخَذَ الْمَمْدُوحُ مِنْهُ الْجَائِزَهْ

١٥٢

وقال وقد اهدى اليهِ مجاهد الدين قيماز بغلةً ضعيفة فكتب اليهِ « بسيط »

مُجَاهِدَ الدِّينِ عِشْتَ ذُخْرًا ... لِكُلِّ ذِي حَاجَةٍ وَكَنْزَا
بَعَثْتَ لِي بَغْلَةً وَلٰكِنْ ... قَدْ مُسِخَتْ فِي الطَّرِيقِ عَنْزَا

قافية السين

١٥٣

قال يمدح الامام الناصر لدين الله امير المؤمنين عند جلوسهِ في الخلافة في اواخر سنة ٥٧٥ « خفيف »

طَافَ يَسْعَى بِهَا عَلَى الْجُلَّاسِ ... كَقَضِيبِ الْأَرَاكَةِ الْمِيَّاسِ
بَدْرُ تِمٍّ غَازَلْتُ مِنْ لَحْظِهِ لَيْـ ... ـلَةَ نَادَمْتُهُ غَزَالَ كِنَاسِ
ذَلَّلَتْهُ لِيَ الْمُدَامُ فَأَضْحَى ... لَيِّنَ الْعِطْفِ بَعْدَ طُولِ شَمَاسِ
بَاتَ يَجْلُو عَلَيَّ رَوْضَةَ حُسْنٍ ... بِتُّ فِيهَا مَا بَيْنَ وَرْدٍ وَآسِ
أَمْزُجُ الْكَاسَ مِنْ جَنَاهُ وَكَمْ لَيْـ ... ـلَةِ صَدٍّ مَزَجْتُ بِالدَّمْعِ كَاسِي
لَا بِتَّ ذٰلِكَ الْحَبِيبُ بِمَا بِتُّ أُعَانِي فِي حُبِّهِ وَأُقَاسِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَلَقِي مِنْ وِشَاحِهِ وَبِقَلْبِي مَا بِخَلْخَالِهِ مِنَ الْوَسْوَاسِ
أَيُّ بُرْحٍ لَوْ كَانَ لِي مُسْعِدٌ فِيهِ وَجُرْحٍ لَوْ كَانَ لِي مِنْهُ آسِ
مَنْ تَنَاسَى عَهْدَ الشَّبَابِ فَإِنِّي لِحَمِيدٍ مِنْ عَهْدِهِ غَيْرُ نَاسِ
أَخْلَقَ الدَّهْرُ جِدَّتِي وَغَدَتْ مَنْكُوبَةً بَعْدَ مِرَّةٍ أَمْرَاسِي
يَا نَهَارَ الْمَشِيبِ مَنْ لِي وَهَيْهَاتَ بِلَيْلِ الشَّبِيبَةِ الدَّيْمَاسِ
حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ لَهْوِي وَأَطْرَا بِيَ دَهْرٌ أَحَالَ صِبْغَةَ رَاسِي
وَرَأَى الْغَانِيَاتُ شَيْبِي فَأَعْرَضْنَ وَقُلْتُ الشَّبَابُ خَيْرُ لِبَاسِ
كَيْفَ لَا يَفْضُلُ السَّوَادُ وَقَدْ أَضْحَى شِعَارًا عَلَى بَنِي الْعَبَّاسِ
أُمَنَاءُ اللهِ الْكِرَامُ وَأَهْلُ الْجُودِ وَالْحِلْمِ وَالتُّقَى وَالْبَاسِ
عُلَمَاءُ الدِّينِ الْحَنِيفِ وَأَعْلَا مُ الْهُدَى وَالضَّرَاغِمِ الْأَشْرَاسِ
أَيَّدَ اللهُ دِينَهُ بِجِبَالٍ مِنْهُمُ شُمَّخِ الْهِضَابِ رَوَاسِي
وَاصْطَفَاهُمْ مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ مَشْبُوحِ الذِّرَاعَيْنِ لِلْعِدَى فَرَّاسِ
فَهُمُ الْآمِرُونَ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالْحَاكِمُونَ بِالْقُسْطَاسِ
وَلَقَدْ زِينَتِ الْخِلَافَةُ مِنْهُمْ بِإِمَامِ الْهُدَى أَبِي الْعَبَّاسِ
مَلِكٌ جَلَّ قُدْسُهُ عَنْ مِثَالٍ وَتَعَالَتْ آلَاؤُهُ عَنْ قِيَاسِ
هَاشِمِيٌّ لَهُ زَئِيرُ سُطًى يُنْسِي الْأُسُودَ الزَّئِيرَ فِي الْأَخْيَاسِ
وَسَمَاحٌ يُغْنِي الْبِلَادَ إِذَا الْأَنْوَاءُ ضَنَّتْ بِصَوْبِهِ الرَّجَّاسِ
جَمَعَ الْأَمْنُ فِي إِيَالَتِهِ مَا بَيْنَ ذِئْبِ الْغَضَا وَظَبْيِ الْكِنَاسِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٢٥ وَعَنَا خَاضِعاً لِعِزَّتِهِ كُلُّ أَبِيِّ الْقِيَادِ صَعْبِ الْمِرَاسِ
بَثَّ فِي الْأَرْضِ رَأْفَةً بَدَّلَتْ وَحْشَةَ سَارِي الظَّلَامِ بِالْإِينَاسِ
غَادَرَتْ جَفْوَةَ اللَّيَالِي حُنُوًّا وَأَلَانَتْ قَلْبَ الزَّمَانِ الْقَاسِي
بِيَدِ النَّاصِرِ الْإِمَامِ اسْتَجَابَتْ بَعْدَ مَطْلٍ مِنْهَا وَطُولِ مِكَاسِ
رُدَّ تَدْبِيرُهَا إِلَيْهِ فَأَضْحَى مُلْكُهَا وَهُوَ ثَابِتٌ فِي الْأَسَاسِ
٣٠ يَا لَهَا بَيْعَةً أَجَدَّتْ مِنَ الْإِسْلَامِ بَالِي رُسُومِهِ الْأَدْرَاسِ
وَإِلَى اللهِ أَمْرُهَا فَلَهُ الْمِنَّةُ فِيهَا عَلَيْهِ لَا لِلنَّاسِ
جَمَعَتْنَا عَلَى خَلِيفَةِ حَقٍّ نَبَوِيِّ الْأَعْرَاقِ وَالْأَغْرَاسِ
فِي مَقَامٍ ذَلَّتْ لِهَيْبَتِهِ الْأَعْنَاقُ ذِلَّ الْمُقَادِ لِلْهِرْمَاسِ
زَالَ فِيهَا الْحِجَابُ عَنْ مَلِكٍ عَارٍ مِنَ الْعَارِ لِلتُّقَى لَبَّاسِ
٣٥ وَرَأَيْنَا بُرْدَ النَّبِيِّ عَلَى مَنْكِبِ طَوْدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ رَاسِي
تَالِياً هَدْيَهُ الْمَوَاقِفُ مِنْ نُورٍ جَلَالٍ يُضِيءُ كَالنِّبْرَاسِ
فَلَهُ فِي الرِّقَابِ عَهْدٌ وَلَاءٌ مُحْكَمُ الْعَقْدِ مُحْصَدُ الْأَمْرَاسِ
يَا مُبِيدَ الْعِدَى وَيَا قَاتِلَ الْمَحْلِ نَدَاهُ وَطَارِدَ الْإِفْلَاسِ
حُجَّةُ اللهِ أَنْتَ وَالسَّبَبُ الْمَمْدُودُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ
٤٠ أَنْتَ أَحْيَيْتَ رِمَّةَ الْعَدْلِ وَالْجُودِ وَأَنْشَرْتَهَا مِنَ الْأَرْمَاسِ
جُدْتَ قَبْلَ السُّؤَالِ عَفْوًا وَكَائِنْ مِنْ يَدٍ لَا تَدُرُّ بِالْإِبْسَاسِ
وَأَرَحْتَ الزَّوْرَاءَ مِنْ جَوْرِ مُزْوَرٍّ عَنِ الْخَيْرِ فَاجِرٍ مَكَّاسِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

آنِفًا لِلإِسْلَامِ مِنْهُ وَمِنْ أَشْيَا ... عِهِ عُصْبَةِ الْخَنَا الْأَرْجَاسِ
رَدَّ فِي نَحْرِهِ انْتِقَامُكَ مَا فَـوْ ... قَهُ مِنْ سِهَامِهِ الْأَنْكَاسِ
٤٥ دُنِّسَتْ بُرْهَةً بِأَفْعَالِهِ الـدُّنْيَا فَطَهَّرْتَهَا مِنَ الْأَدْنَاسِ
بِكَ عَاذَتْ مِنْ شَرِّ شَيْطَانِهِ الْـوَسْوَاسِ فِيهَا وَمَكْرِهِ الْخَنَّاسِ
وَاشْتَكَتْ دَاءَهَا الْعُضَالَ فَأَلْفَتْـكَ لِأَدْوَائِهَا الطَّبِيبَ الْآسِي
فَابْقَ لِلدِّينِ نَاصِرًا وَارْمِ بِالْإِرْ ... غَامِ جَدَّ الْإِعْدَاءِ وَالْإِتْعَاسِ
وَاسْتَمِعْهَا عَذْرَاءَ شَرْطَ التَّهَانِي وَاقْتِرَاحِ النَّدْمَانِ وَالْجُلَّاسِ
٥٠ حَمَلَتْ مِنْ أَرِيجِ مَدْحِكَ نَشْرًا هِيَ مِنْهُ مِسْكِيَّةُ الْأَنْفَاسِ
مِدَحًا فِيكَ لِي سَتَبْقَى عَلَى الدَّهْـ ... ـرِ بَقَاءَ التَّنْزِيلِ فِي الْأَطْرَاسِ
مَا امْتَطَى رَاحَةً يَرَاعٌ وَمَا خَطَّـتْ يَمِينٌ رَقْشًا عَلَى قِرْطَاسِ

١٥٤

وقال يمدح جلال الدين ابا المظفر هبة الله بن محمد بن المجاري وهو ينوب يومئذ الوزارة

« وافر »

سَقَى صَوْبُ الْحَيَا دِمَنًا ... بِجَرْعَاءِ اللِّوَى دُرَسَا
وَزَادَ مَحَلَّكِ الْمَأْنُو ... سَ يَا دَارَ الْهَوَى أَنَسَا
لَئِنْ دَرَسَتْ رُبُوعُكِ فَالْـ ... ـهَوَى الْعُذْرِيُّ مَا دَرَسَا
بِنَفْسِي جِيرَةٌ لَمْ يُبْـ ... ـقِ فِيَّ فِرَاقُهُمْ نَفَسَا
٥ نَشَدْتُ اللَّهَ حَادِيَهُمْ فَمَا أَلْوَى وَلَا حَبَسَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَسَارَ بِهِنَّ فِي ٱلْأَظْعَا نِ حَوًّا كَٱلدُّمَى لُعُسَا
تَخَالُ هَوَادِجًا رُفِعَتْ عَلَى ظَبَيَاتِهِمْ كُنُسَا
وَفِي ٱلْغَادِينَ مَائِسَةٌ تُعِيرُ ٱلْبَانَةَ ٱلْمِيَسَا
تُرِيكَ ٱلظَّبْيَةَ ٱلْأَدْمَا ءَ لَا حَمْشًا وَلَا خَنَسَا
سِهَامُ جُفُونِهَا دُونَ ٱلْمَرَاشِفِ تَمْنَعُ ٱللَّعَسَا
عَسَى ٱلْأَيَّامُ تَسْمَحُ لِي بِرَدِّ ٱلظَّاعِنِينَ عَسَى
وَلَيْلَاتٍ سَرَقْنَا ٱلْعَيْشَ مِنْ أَوْقَاتِهَا خُلَسَا
فَيَا لِلّٰهِ مَا أَشْأَزْ نَ عِنْدِي مِنْ جَوًى وَأَسَا
وَدَيْرٍ قَدْ حَلَلْتُ بِهِ وَرَبُّ ٱلدَّيْرِ قَدْ نَعَسَا
فَقَامَ إِلَيَّ مِنْ سِنَةِ ٱلْكَرَى عِجْلَانَ مُقْتَبِسَا
كَأَنَّ بِهِ وَقَدْ عَقَلَ ٱلسُّرَابُ لِسَانَهُ خَرَسَا
وَجَاءَ بِهَا كَأَنَّ ٱلشَّمْسَ فِي كَأْسَاتِهَا غَلَسَا
فَلَا مَاكَسْتُهُ وَزْنًا وَلَا هُوَ كَائِلًا بَخَسَا
عُقَارًا مِثْلَ مَا شَعْشَعْتَ فِي جُنْحِ ٱلدُّجَى قَبَسَا
لَهَا أُرَجٌ كَمَا ٱسْتَقْبَلْتَ مِنْ رَوْضِ ٱلْحِمَى نَفَسَا
كَأَنَّ ذَكِيَّ نَفْحَتِهَا خَلَائِقُ سَيِّدِ ٱلرُّؤَسَا
جَلَالِ ٱلدِّينِ وَٱلْمُوفِي لِآمَالِهِ بِمَا ٱلْتَمَسَا
إِذَا غَرَسَتْ يَدَاهُ نَدًا سَقَى بِٱلْبِشْرِ مَا غَرَسَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَلَوْ لَمَسَتْ يَدَاهُ صَفًا لَأَعْشَبَ مِنْهُ مَا لَمَسَا
تَكَفَّلَ حِينَ يَبْسِمُ بِالْغِنَى وَالْمَوْتِ إِنْ عَبَسَا
وَأُقْسِمُ أَنَّهُ مَا خَابَ رَاجِيهِ وَمَا أَيِسَا
وَلَا عَثَرَ الْمُؤَمِّلُ جُودَ كَفَّيْهِ وَلَا تَعِسَا
أَعَادَ زَمَانُهُ الْمَعْرُو فَ غَضًّا بَعْدَ مَا يَبِسَا
وَأَحْيَا مِنْ رُسُومِ مَعَا لِمِ الْإِيمَانِ مَا طَمَسَا
وَقُورٌ يَوْمَ جِلْسَتِهِ إِذَا هَفَتِ الْحُلُومُ رَسَا
وَتَلْقَاهُ غَدَاةَ الرَّوْ عِ فِي الْهَيْجَاتِ مُنْغَمِسَا
فَلَيْثُ شَرًى إِذَا أَسْرَى وَطَوْدُ حِمًى إِذَا جَلَسَا
إِذَا جَادَتْ أَنَامِلُهُ حَسِبْتَ الْغَيْثَ مُنْبَجِسَا
فَإِنْ مَحَضَ الرِّجَالُ الرَّأْ يَ أَعْيَاهُمْ وَقَدْ خَرِسَا
يُبَخِّلُ جُودُهُ صَوْبَ الْحَيَا السَّارِي إِذَا رَجَسَا
وَيُنْسِي الْمُكْرَ خِيفَتُهُ ذِئَابَ الرَّذْهَةِ الطُّلُسَا
وَيَحْسُنُ فِي قَضِيَّتِهِ إِذَا صَرَفَ الزَّمَانُ أَسَا
ضُحُوكًا فِي النَّدِيِّ فَفِي الْوَغَى مُتَنَمِّرًا شَرِسَا
بَلَا مِنْهُ الْخَلِيفَةُ فِي الْ أُمُورِ مُدَرَّبًا مَرِسَا
فَمَا اخْتَلَطَ الصَّوَابُ عَلَى بَدِيهَتِهِ وَلَا الْتَبَسَا
جَوَادٌ مَا جَرَى رِزْقِي عَلَى كَفَّيْهِ مَا احْتَبَسَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَلَمَّا أَنْ حَلَلْتُ بِهِ وَيَوْمِي دَامِسٌ شَمِسَا
وَذَلَّلْتُ ٱلزَّمَانَ بِهِ فَأَصْحَبَ بَعْدَ أَنْ شَمَسَا
فَطَالَ مَدَى ٱلْبَقَاءِ لَهُ تَمَتَّعَ فِيهِ مَا لَبِسَا
تَرِقُّ غُصُونُ دَوْلَتِهِ إِذَا عُودُ ٱلزَّمَانِ عَسَا
يَرَى فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْهَنَاءِ بِرَبْعِهِ عُرُسَا
يُعَادِيهِ ٱلسُّرُورُ كَمَا يُرَاوِحُهُ صَبَاحَ مَسَا
عَلَيْكَ ٱبْنَ ٱلْبُخَارِيِّ ٱلْجَوَادَ ٱلْمَاجِدَ ٱلنَّدِسَا
جَلَوْتُ ٱلْبِكْرَ طَالَ ثَوَا ؤُهَا فِي خِدْرِهَا عَنَسَا
حَصَانُ ٱلْجَيْبِ مَا جُلِيَتْ عَلَى ٱلْخُطَّابِ وَٱلْجُلَسَا
فَلَا وَرَدَتْ عَلَى ظَمَإٍ بِهَا خُبْثًا وَلَا نَجَسَا
مِنَ ٱلْكَلِمِ ٱلَّتِي مَا عِيبَ قَائِلُهَا وَلَا وُكِسَا
قَوَافٍ مَا لَبِسْنَ بِمَدْ حِ غَيْرِكَ مَلْبَسًا دَنِسَا
وَلَا زَاحَمْنَ دُونَ ٱلرِّفْدِ حَجَّابًا وَلَا حَرَسَا
نَظَمْنَ لَكَ ٱلْمَدِيحَ حُلًى وَحِكْنَ لَكَ ٱلثَّنَاءَ كِسَا

١٥٥

وقال يتوجع لنفسه « طويل »

لَئِنْ سَئِمَ ٱلْعُوَّادُ طُولَ شِكَايَتِي وَمَلَّ حَدِيثِي زَائِرِي وَمُجَالِسِي
وَعَادَ طَبِيبِي مِنْ شِفَائِيَ آيِسَا فَمَا أَنَا مِنْ رُوحِ ٱلْإِلَاهِ بِآيِسِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٥٦

وقال « بسيط »

وَبَاخِلٍ بِتُّ فِي أَرْجَاءِ مَنْزِلِهِ ... كَأَنَّنِي بِتُّ فِي بَعْضِ النَّوَاوِيسِ
أَضَافَنِي وَهوَ أَوْفَى مَنْ عَلِمْتُ بِهِ ... غِنىً وَفِي عَيْشِهِ عَيْشُ الْمَفَالِيسِ
بِلَحْمِ مَاعِزَةٍ كَالشِّنِّ بَالِيَةٍ ... قَرِيبَةِ الْعَهْدِ بِاللَّأْوَاءِ وَالْبُوسِ
كَأَنَّ أَعْظُمَهَا مِنْ بُسْهَا خَشَبٌ ... قَدْ أُودِعَتْ مِنْ هُزَالِ الْجِلْدِ فِي كِيسِ
وَخُشْكَنَانَجَةٍ سَوْدَاءَ فَارِغَةٍ ... كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنْ قَرْنِ جَامُوسِ
قَدِيمَةٍ مِنْ بَقَايَا ظَهْرِ وَالِدَةٍ ... قَدْ عُمِّرَتْ فِي ذَرَاهُ عُمْرَ إِبْلِيسِ
فَبِتُّ أَسْوَا مَبِيتٍ فِي عِرَاصِ مَغَا ... نِيهِ وَعَرَّسْتُ فِيهِ شَرَّ تَعْرِيسِ

١٥٧

وقال ايضاً « طويل »

أَلَا مُبْلِغٌ عَنِّي الْمُهَيْنَ ابْنَ عُرْوَةٍ ... مَقَالَةَ خِلٍّ ذِي وِدَادٍ وَذِي إِنْسِ
أَنِفْتَ وَقَدْ صَارَتْ مَعَ ابْنِكِ إِبْنَةٌ ... فَمِلْتَ عَلَيْهِ بِالْعُقُوبَةِ وَالْحَبْسِ
مَتَى صِرْتَ تَأْبَى لَا أَبَاكَ دَنِيَّةً ... وَأَنْتَ لَئِيمُ الْأَصْلِ وَالْفَرْعِ وَالنَّفْسِ
وَكَيْفَ كَرِهْتَ الْيَوْمَ مِنْهُ سَجِيَّةً ... وَقَدْ كُنْتَ تَرْضَاهَا لِنَفْسِكَ بِالْأَمْسِ

١٥٨

وقال وكان المولّد الشاعر المعروف بالابله قد انتجع بعض بلاد الشام يمدح زعيمها فاتهمهُ بانهُ قد هجاهُ فحبسهُ وناله منهُ تأذٍّ « كامل »

يَا مَعْشَرَ الشُّعَرَاءِ قَا ... رَنَ نَجْمَ سَعْدِكُمُ النُّحُوسُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لَا تَقْصُدُوا بَلَدًا حَرَا مَا أَنْ يُرَى فِيهَا نَفِيسُ
كَالدِّبْنِ لَيْسَ بِهِ إِذَا فَتَّشْتَهُ إِلَّا التُّيُوسُ
كَانَتْ صِلَاتُهُمُ إِذَا وَصَلُوا الدَّرَاهِمُ وَالْفُلُوسُ
٥ فَالْيَوْمَ عِنْدَهُمُ الْقُيُودُ لِمُجْتَدِيهِمْ وَالْحُبُوسُ

١٥٩

وكتب الى الوزير عضد الدين يلتمس منهُ قصيلاً « سريع »

مَوْلَايَ يَا مَنْ غَرَسَتْ كَفُّهُ عِنْدِي الْأَيَادِي فَزَكَا مَا غَرَسْ
وَمَنْ غَدَا ضَامِنَ رِزْقِي فَمُذْ جَرَى عَلَى رَاحَتِهِ مَا احْتَبَسْ
دُعَاءُ عَبْدٍ كَاتِبٍ شَاعِرٍ مَدْحُكَ يَجْرِي فِيهِ مَجْرَى النَّفَسْ
إِنِّي بِأَحْوَالِ كُمَيْتِي وَمَا يَلْزَمُنِي مِنْهُ شَدِيدُ الْهَوَسْ
٥ قَدْ أَخْصَبَ الْعَامُ وَعَمَّ الْوَرَى أَنْدَاؤُهُ وَهْوَ يَرُودُ الْيَبَسْ
وَقَدْ تَقَاضَانِي بِتَخْضِيرِهِ وَالْخَرَفُ الْمَنْقُورُ فِيهِ دَخِسْ
فَجُدْ لَهُ وَاعْمَلْ عَلَى أَنَّهُ قَدْ زَادَ لِلْخَادِمِ خُسْرًا فَرَسْ
وَلَا تُنَافِسْهُ فَمَا لِي إِذًا وَلَا لَهُ الْمِسْكِينَ أَيْضًا نَفَسْ

١٦٠

وقال ما يكتب على ستارة « سريع »

سِتَارَةٌ تُرْخَى عَلَى مَجْلِسٍ تَمَّتْ بِهِ اللَّذَّةُ وَالْأُنْسُ
تَكُونُ لِلشَّمْسِ حِجَابًا وَلِلْـ ـغَيْثِ وَفِيهِ الْغَيْثُ وَالشَّمْسُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تُلْبِسُهَا بَهْجَةَ أَنْوَارِهِ أَرْوَعُ مَا فِي فَضْلِهِ لَبْسُ
اَلْمَجْدُ جِسْمٌ وَهُوَ رُوحٌ لَهُ وَصُورَةٌ وَهُوَ لَهَا نَفْسُ

قافية الشين

١٦١

قال يقتضي الجهة الشريفة المستضيئة برسم كان لهُ عليها

« سريع »

أَيُّ فَقِيرٍ بِعَطَايَاكِ يَا خَيْرَ نِسَاءِ الْخَلْقِ لَمْ يُنْعَشِ
وَأَيُّ دَارٍ لَكِ بِالْجُودِ وَالْإِكْـرَامِ لِلْعَافِينَ لَمْ تُفْرَشِ
أَنْتِ الَّتِي جَدَّدَ إِحْسَانُهَا أُنْسًا لِرَبْعِ الْكَرَمِ الْمُوحِشِ
مُذْ كَفَّتِ الْأَيَّامَ عَنْ ظُلْمِهَا كَفُّكِ لَمْ تَفْتُكْ وَلَمْ تَبْطُشِ
وَمُذْ وَرَدْنَا بَحْرَ إِحْسَانِكِ الـزَّاخِرَ لَمْ نَظْمَأْ وَلَمْ نَعْطَشِ
جُودِي بِرَسْمٍ أَنَا مِنْ خَوْفِ تَضْـجِيعِكِ فِيهِ جِدُّ مُسْتَوْحِشِ
فَلِي عِيَالٌ لَا يُرِيدُونَ مِنْ فَاكِهَةِ الدُّنْيَا سِوَى الْمِشْمِشِ
تُعْجِبُهُمْ جُرْدٌ إِمَامِيَّةٌ مِثْلُ وُجُوهِ الْغِيدِ لَمْ تُخْمَشِ
بَقِيتِ مَا رَقَّ نَسِيمُ الصَّبَى وَرَاقَتِ الْخَمْرَةُ لِلْمُنْتَشِي
وَعِشْتِ لِي مَا شُبِّهَ الْأُفْقُ فِي الدُّجْنِ بِبَطْنِ الْفَرَسِ الْأَبْرَشِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

١٦٣

وقال يهجو ابن الزريش « بسيط »

يَا ٱبْنَ ٱلزُّرَيْشِيِّ مَا زُرَيْتِ قُلْ لِي وَمَنْ جَدُّكَ ٱلزُّرَيْشِي
وَأَنْتَ مِثْلُ ٱلْيَهُودِ خُبْثًا خُلِقْتَ مِنْ رِيبَةٍ وَفُحْشِ
أَحْقَرُ مِنْ بَقَّةٍ وَأَجْفَى خَلَائِقًا مِنْ حِمَارِ وَحْشِ
مُجْتَمِعٌ فِيكَ كُلُّ شُؤْمٍ وَكُلُّ لُؤْمٍ وَكُلُّ غُشّ
٥ غَيْرُ لَبِيبٍ وَلَا أَرِيبٍ وَلَا مَلِيحِ ٱلْكَلَامِ هَشّ
فَمُخْبِرٌ لِلْقُلُوبِ يُدْوِي وَمَنْظَرٌ لِلْعُيُونِ يُعْشِي
يُصْبِحُ لِلنَّاسِ مِنْهُ وَجْهٌ كَأَنَّهُ وَجْهُ مُرْدَقِشّ
مَا فِيهِ خَيْرٌ وَلَا حَيَاءٌ فَلَا يُغَدِّي وَلَا يُعَشِّي
وَجْهٌ يَقُولُ ٱلَّذِي يَرَاهُ مَا أَحْسَنَ ٱلدُّودَ فِيهِ يَمْشِي
١٠ لَهُ قُرُونٌ لَوِ ٱسْتَقَامَتْ طُولًا لَجَازَتْ بَنَاتِ نَعْشِ
مُشَوَّهٌ خِلْقَةً وَخُلْقًا مَا فِيهِ لِلْخَيْرِ مِنْ مُخَشّ
لِحْيَةُ تَيْسٍ وَوَجْهُ قِرْدٍ وَعَيْنُ ثَوْرٍ وَرَأْسُ كَبْشِ
يَا لَيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ عَقْلٍ وَأَيِّ مَا قُوَّةٍ وَبَطْشِ
هَيَّجْتَ مِنِّي عَلَيْكَ رَقْشًا مِنَ ٱلْقَوَافِي وَأَيَّ رَقْشِ
١٥ فَٱذْهَبْ بِعِرْضٍ أَبَقْتَ أَفَاعِي ٱلْـهِجَاءِ فِيهِ نُدُوبَ نَهْشِ
مُمَزَّقٍ لَمْ تَدَعْ سِهَامِي لِلذَّمِّ فِيهِ مَكَانَ خَدْشِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قافية الصاد

١٦٣

قال يهجو مزيناً « خفيف »

خَلِّصُونِي مِنْ كَفِّ حَجَّامِكُمْ هَـــذَا فَقَدْ عَزَّ مِنْ يَدَيْهِ الْخَلَاصُ
وَخُذُوهُ بِمَا جَنَاهُ بِرَأْسِي مِنَ الْجُرُوحِ لِلْجُرُوحِ قِصَاصُ

١٦٤

وقال يهجو ابن عروة « طويل »

وَقَالُوا اسْتَبَانَتْ يَا ابْنَ عُرْوَةَ إِبْنَتُكْ فَقُلْتُ لَهُمْ مَا ذَاكَ فِي حَقِّهِ نَقْصُ
إِذَا كَانَ رَبُّ الْبَيْتِ بِالدُّفِّ مُولَعًا فَشِيمَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ كُلِّهِمِ الرَّقْصُ

١٦٥

وقال فيه ايضاً « وافر »

حَوَى أَوْلَادَ عُرْوَةَ مِنْ أَبِيهِمْ خِلَالٌ كُلُّهَا عَارٌ وَنَقْصُ
تَفَرَّقَ مَا تَجَمَّعَ فِيهِ فِيهِمْ فَبَغَّاءٌ وَقَوَّادٌ وَلُصُّ

١٦٦

وقال ايضاً « متقارب »

لَنَا صَاحِبٌ قَالِصٌ ظِلُّهُ إِلَيْهِ نُحُثُّ الْهِجَانَ الْقِلَاصَا
فَيَا رَبِّ قَرِّبْ لَنَا بُعْدَهُ وَعَجِّلْ لَنَا مِنْ يَدَيْهِ الْخَلَاصَا
إِذَا مَا غَدَوْنَا إِلَى بَابِهِ غَدَوْنَا بِطَانًا وَرُحْنَا خِمَاصَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَبِالْجُوعِ نَهْلِكُ فِي دَارِهِ وَبِالذَّمِّ نَأْخُذُ مِنْهُ الْقِصَاصَا
فَلَا جَادَهَا الْغَيْثُ مِنْ أَرْبُعٍ وَلَا بَارَكَ اللهُ فِيهَا عِرَاصَا

١٦٧

وقال في الزهد « كامل »

خُذْ مِنْ شَبَابِكَ وَانْتَهِزْ أَيَّامَ صِحَّتِكَ الْفُرَصْ
تَشْرِي الْمَآثِمَ مُقْبِلًا وَتَبِيعُ دِينَكَ مُرْتَخِصْ
أَوَمَا تَرَى ظِلَّ الشَّبِيبَةِ عَنْ عِذَارِكَ قَدْ قَلَصْ
أَعْرِضْ عَنِ الدُّنْيَا الْمَشُو بَةِ بِالنَّوَائِبِ وَالْغُصَصْ
كَمْ جَرَّعَتْ أَبْنَاءَهَا مِنْ فَتْكِهَا بِهِمِ النَّغَصْ
وَاعْلَمْ إِذَا مَا زِدتَّ مَا لًا أَنَّ عُمْرَكَ قَدْ نَقَصْ
وَغَدًا تَرَاهُ فِي يَدِ الْـوُرَّاثِ مُقْتَسَمًا حِصَصْ
وَانْظُرْ لِطَائِرِ نَفْسِكَ الْـمَحْبُوسِ فِي هٰذَا الْقَفَصْ
حَتَّى تَرَاهُ مِنَ الْمَخَا وِفِ وَالْمَكَارِهِ قَدْ خَلَصْ

قافية الضاد

١٦٨

وقال يمدح جلال الدين ابا المظفر هبة الله بن محمد بن البخاريّ سنة ٥٧٦ه
وهو يومئذٍ ينوب في الوزارة « كامل »

آنَسْنَ فِي الْفُوْدَيْنِ وَخْطَ بَيَاضِ فَرَمَيْنَنِي بِالصَّدِّ وَالْإِعْرَاضِ
وَبَخِلْنَ أَنْ يُسْرِي إِلَيَّ مُسَلِّمًا طَيْفُ الْكَرَى فَذَهَبْنَ بِالْإِغْمَاضِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَصْمَيْتَنِي بِلَوَاحِظٍ يَوْمَ النَّوَى ... صَحَّتْ وَأَجْفَانٍ لَهُنَّ مَرَاضِ
مَنْ لِي بِأَسْمَرَ لَا يُبِلُّ طَعِينُهُ ... فِي جَفْنِهِ لِلْفَتْكِ أَبْيَضُ مَاضِي
أَسْخَطْتُ فِيهِ الْعَاذِلَاتِ وَلَيْتَهُ ... عَنِّي بِإِسْخَاطِ الْعَوَاذِلِ رَاضِي
أَبْرَى وَأَنْكَسُ فِي هَوَاهُ فَكَيْفَ لِي ... بِشِفَاءِ قَلْبٍ فِي الْهَوَى مِمْرَاضِ
إِنْ يُمْسِ طَيْعَ قِيَادَةٍ فَلَرُبَّمَا ... أَعْيَتْ رِيَاضَتُهُ عَلَى الرُّوَّاضِ
لِلّٰهِ أَيَّامٌ بِجِيرَتِنَا الْأُولَى ... سَلَفَتْ وَلَيْلَاتٌ بِهِنَّ مَوَاضِي
أَيَّامَ لَا سَيْفُ الْمَلَامَةِ مُنْتَضًى ... دُونِي وَلَا أَنَا لِلشَّبِيبَةِ نَاضِي
مَا سَرَّنِي بَعْدَ الشَّبَابِ مُوَدَّعًا ... خَلَفٌ وَلَا عِوَضٌ مِنَ الْأَعْوَاضِ
إِنْ فَلَّتِ غَرْبِي الْخُطُوبُ وَبَدَّلَتْ ... غَدْرًا سَوَادَ غَدَائِرِي بِبَيَاضِ
فَلَطَالَمَا خَاطَرْتُ فِي حُبِّ الدُّمَى ... وَخَطَرْتُ فِي ثَوْبِ الصِّبَا الْفَضْفَاضِ
مَا لِلْحِسَانِ قَطَعْنَ بَعْدَ تَوَاصُلٍ ... حَبْلِي وَفِيمَ سَخِطْنَ بَعْدَ تَرَاضِي
وَعَلَامَ أَسْهُمِيَ الصَّوَائِبُ كُلَّمَا ... فَوَّقْتُهُنَّ عَدَلْنَ عَنْ أَغْرَاضِي
أَرْضَى بِحَظِّ الْعَاجِزِ الْوَانِي وَقَدْ ... جَرَّدْتُ عَزْمَ الْمُعْمِلِ الرَّكَّاضِ
سِيَّانِ عِنْدِي مَا لَبِسْتُ قَنَاعَتِي ... ثَوْبُ الثَّرَاءِ وَحُلَّةُ الْإِنْقَاضِ
وَإِذَا جَلَالُ الدِّينِ رَاضَ نَدَاهُ لِي ... حَظِّي فَإِنِّيَ عَنْ زَمَانِيَ رَاضِي
مَا ضَرَّنِي وَبِهِ تَتِمُّ مَآرِبِي ... مَا تَكْسِرُ الْأَيَّامُ مِنْ أَعْرَاضِي
بِجَمِيلِ رَأْيِ أَبِي الْمُظَفَّرِ عَادَ لِي ... مُسْتَقْبِلًا زَمَنُ الشَّبَابِ الْمَاضِي
رَبِّ الصَّوَارِمِ وَالصَّوَاهِلِ وَالْقَنَا ... وَأَخِي النَّدَى وَالنَّائِلِ الْفَيَّاضِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

يَبْدُو لِشَائِمِ جُودِهِ مِنْ وَجْهِهِ ... بِشْرٌ كَبَرْقِ ٱلْمُزْنَةِ ٱلْوَمَّاضِ
مَا ٱسْتَبْطَأَ ٱلرَّاجِي نَدَاهُ وَلَا يَرَى ٱلـ ... ـسُّؤَّالَ خَلْفَ عَطَائِهِ بِتَقَاضِي
تَحْمِي سَمَاحَتُهُ حَقِيقَةَ عِرْضِهِ ... إِنَّ ٱلسَّمَاحَةَ حَارِسُ ٱلْأَعْرَاضِ
إِنْ يُمْسِ عَدْلاً فِي قَضِيَّتِهِ فَقَدْ ... أَمْسَى عَلَى ٱلْأَمْوَالِ أَجْوَرَ قَاضِي
٢٥ شَرِسُ ٱلْخَلَائِقِ فِي ٱلْوَغَى فَإِذَا ٱحْتَبَى ... فِي ٱلْقَوْمِ فَهُوَ ٱلْمُسْمِحُ ٱلْمُتَغَاضِي
قَدْ جَرَّبَتْهُ يَدُ ٱلْخَلَائِقِ فَٱكْتَفَتْ ... مِنْهُ بِعَزْمَةِ مُبْرِمٍ نَقَّاضِ
فَرَّاجُ كُلِّ مُلِمَّةٍ تَعْرُو وَفِي ... هَبَوَاتِ كُلِّ كَرِيهَةٍ خَوَّاضِ
أَلْفَوْهُ مَخْشِيَّ ٱلْمَكَائِدِ يُرْتَجَى ... لِشِفَاءِ مَا أَعْيَا مِنَ ٱلْأَمْرَاضِ
مَلِكٌ بِبَيْتُ ٱلْوَفْدُ مِنْ أَطْرَافِهِ ... وَنَدَاهُ بَيْنَ مَرَابِعٍ وَحِيَاضِ
٣٠ فَإِذَا نَحَاهُ ٱلْمُعْتَفُونَ وَعَرَّسُوا ... بِذَرَاهُ أَنْقَاضًا عَلَى أَنْقَاضِ
رَحَلُوا بِهَا مُغْتَصَّةً أَنْسَاعُهَا ... خِصْبًا وَكُنَّ حَوَائِلَ ٱلْأَعْرَاضِ
فِي كَفِّهِ طَيَّانُ أَرْقَشُ لِلْعِدَى ... مِنْهُ لِسَانُ ٱلْحَيَّةِ ٱلنَّضْنَاضِ
مَا أَنْشَبَتْ فِي ٱلنَّائِبَاتِ نُيُوبُهُ ... إِلَّا أَرَتْكَ بِهَا نُدُوبَ عِضَاضِ
وَإِذَا ٱنْتَضَاهُ عَلَى ٱلْخُطُوبِ تَضَاءَلَتْ ... بِيضٌ بِأَيْدِي ٱلْمُصْلِتِينَ مَوَاضِ
٣٥ مِنْ أَسْهُمٍ بُرِيَتْ لِخَيْرِ مُنَاضِلٍ ... كَفًّا وَخَيْرِ كِنَانَةٍ وَوِفَاضِ
يُصْمِي بِهِ قَلْبَ ٱلْعَدُوِّ مُرَامِيًا ... مِنْ غَيْرِ مَا نَزْعٍ وَلَا إِنْبَاضِ
يَا طَالِبِي مَسْعَاهُ فِي طَلَبِ ٱلْعُلَى ... طَاشَتْ سِهَامُكُمُ عَنِ ٱلْأَغْرَاضِ
خَلُّوا لَهُ طُرُقَ ٱلْمَعَالِي وَٱفْرِجُوا ... لِمُدَرَّبٍ بِسُلُوكِهَا مُرْتَاضِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَإِذَا ٱلْقُرُومُ ٱلْبُزْلُ أَعْيَاهُمْ تَوَ ... لُّجُهَا فَكَيْفَ يَخُوضُ بِٱبْنِ مَخَاضِ
٤٠ يَا مُنْهِضِي حَتَّى لَطَرْتُ مُحَلِّقًا ... فِي عَصْرِهِ بِجَنَاحَيِ ٱلْمِنْهَاضِ
أَنْهَضْتَنِي مِنْ كَبْوَةٍ لَا تَمْلِكُ ٱلْـ ... أَيَّامُ مِنْ عَثَرَاتِهَا إِنْهَاضِي
أَحْيَيْتَ مَيْتَ ٱلْجُودِ يَا ٱبْنَ مُحَمَّدٍ ... وَلَقَدْ يُرَى حَرَضًا مِنَ ٱلْأَحْرَاضِ
فَٱصْغَ لِنَظْمٍ لَآلِئٍ قَذَفَتْ بِهَا ... أَصْدَافُهَا مِنْ زَاخِرٍ فَيَّاضِ
مُتَأَرِّجَاتٍ بِٱلثَّنَاءِ كَأَنَّمَا ... حُمِلْنَ نَشْرَ خَمَائِلٍ وَرِيَاضِ
٤٥ عُفْنَ ٱلْمَوَارِدَ عِفَّةً وَٱلشِّعْرُ قَدْ ... ذِيدَتْ كَرَائِمُهُ عَنِ ٱلْأَحْوَاضِ
يَأْبَى عَلَى ٱلْخِلِّ ٱلْمُوَاصِلِ عِطْفُهَا ... تِيهًا فَكَيْفَ بِهَاجِرٍ مِعْرَاضِ
فَتَلَقَّ شَهْرَكَ بِٱلْقَبُولِ مُهَيَّأً ... بِلِبَاسِ إِقْبَالٍ عَلَيْكَ مُفَاضِ
لَا زَالَ بَحْرُكَ بِٱلْمَكَارِمِ طَامِيًا ... وَسَحَابُ جُودِكَ دَائِمَ ٱلْإِيمَاضِ

١٦٩

وقال ايضاً يمدحه في سنة ٥٧٨ « طويل »

حَرَامٌ عَلَى ٱلْأَجْفَانِ أَنْ تَرِدَ ٱلْغُمْضَا ... وَقَدْ آنَسَتْ مِنْ جَوِّ كَاظِمَةٍ وَمْضَا
بَدَا كَٱلصَّبِيحِ ٱلْهِنْدُوَانِيِّ لَمْعُهُ ... وَعَادَ كَلِيلًا لَا تَجِسُّ لَهُ نَبْضَا
فَذَكَّرَنِي عَهْدَ ٱلْأَحِبَّةِ بِٱللِّوَى ... وَشَوْطَ صِبًى أَفْنَيْتُ مَيْدَانَهُ رَكْضَا
قَضَى ٱلْكَلِفُ ٱلْمَحْزُونُ فِي ٱلْحُبِّ حَسْرَةً ... وَيَأْسًا وَدَيْنُ ٱلْمَالِكِيَّةِ مَا يُقْضَى
٥ وَقَالُوا ٱقْتَنِعْ بِٱلطَّيْفِ يَغْشَاكَ فِي ٱلْكَرَى ... وَكَيْفَ يَزُورُ ٱلطَّيْفُ مَنْ لَمْ يَذُقْ غُمْضَا
جَوًى صَعَّدَتْهُ زَفْرَةُ ٱلْبَيْنِ فَٱعْتَلَى ... وَدَمْعٌ مَرَتْهُ لَوْعَةُ ٱلْحُزْنِ فَٱرْفَضَّا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَفِي ٱلرَّكْبِ مَحْبُولٌ عَلَى ٱلْغَدْرِ قَلْبُهُ ... أُسِرُّ لَهُ حُبًّا فَيُعْلِنُ لِي بُغْضَا

مِنَ ٱلْهِيفِ أَعْدَانِي ٱلنُّحُولَ بِخَصْرِهِ ... وَأَمْرَضَنِي تَفْتِيرُ أَجْفَانِهِ ٱلْمَرْضَى

تَقَلَّدَ يَوْمَ ٱلْبَيْنِ هِنْدِيَّ صَارِمٍ ... وَأَلْحَاظُهُ مِمَّا تَقَلَّدَهُ أَمْضَى

١٠ رَضِيتُ بِقَتْلِي فِي هَوَاهُ وَلَيْتَهُ ... وَقَدْ رَضِيَتْ نَفْسِي بِهِ قَاتِلاً يَرْضَى

عَجِبْتُ لَهُ مِنْ زَائِرٍ يَرْكَبُ ٱلدُّجَى ... إِلَيَّ وَمَا كَدَّ ٱلْمَطِيَّ وَلَا أَنْضَى

فَأَرْشَفَنِي مِنْ رِيقِهِ بَابِلِيَّةً ... وَأَلْثَمَنِي مِنْ ثَغْرِهِ زَهَرًا غَضًّا

وَنَادَمْتُ مِنْهُ دُمْيَةً وَرَقِيبُهُ ... عَلَى حَنَقٍ يَدْمِي أَنَامِلَهُ عَضًّا

سَرَى مِنْ أَقَاصِي ٱلشَّأْمِ يَقْطَعُ طَيْفُهُ ... إِلَى مَضْجَعِي طُولَ ٱلسَّمَاوَةِ وَٱلْعَرْضَا

١٥ كَمَا بَاتَ يُسْرِي نَائِلُ ٱبْنِ مُحَمَّدٍ ... إِلَى طَالِبِي مَعْرُوفِهِ يَقْطَعُ ٱلْأَرْضَا

كَرِيمُ ٱلْمُحَيَّا لَا يَغُضُّ عَلَى ٱلْقَذَى ... جُفُونًا وَلَكِنْ إِنْ رَأَى هَفْوَةً أَغْضَى

إِذَا جِئْتَهُ تَبْغِي ٱلْمَوَدَّةَ وَٱلْقِرَى ... رَأَيْتَ ٱلْوَفِيَّ ٱلْحُرَّ وَٱلْكَرَمَ ٱلْمَحْضَا

وَقَى عِرْضَهُ مِنْ أَنْ يُذَالَ بِمَالِهِ ... وَلَا خَيْرَ فِي مَالٍ إِذَا لَمْ يَقِ ٱلْعِرْضَا

وَقَامَ لِتَدْبِيرِ ٱلْوِزَارَةِ مَوْقِفًا ... زَلِيلًا لِمَنْ رَامَ ٱلْوُقُوفَ بِهِ دَحْضَا

٢٠ فَجَانَبَ خَفْضَ ٱلْعَيْشِ شَوْقًا إِلَى ٱلْعُلَى ... وَمَنْ بَاتَ صَبًّا بِٱلْعُلَى جَانَبَ ٱلْخَفْضَا

وَتُبْدِي لَهُ ٱلدُّنْيَا جَمَالًا وَشَارَةً ... فَيَمْنَحُهَا صَدًّا وَيُوسِعُهَا رَفْضَا

وَيَسْهَرُ فِي رَعْيِ ٱلْمَمَالِكِ طَرْفُهُ ... وَمَنْ كَانَ مُسْتَرْعًى لَهَا هَجَرَ ٱلْغُمْضَا

إِذَا هَمَّ بِٱلْجَدْوَى تَتَابَعَ جُودُهُ ... إِلَى سَائِلِيهِ تَابِعًا بَعْضُهُ بَعْضَا

وَإِنْ كَدَّرَ ٱلْمَعْرُوفَ بِٱلْمَطْلِ بَاخِلٌ ... حَبَاكَ وَلَمْ يَمْنُنْ بِهِ رَائِجًا نَضًّا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٥ رَضِيتُ عَنِ ٱلْأَيَّامِ لَمَّا جَعَلْتُهُ ... سَفِيرِي إِلَى دَهْرِي وَقَدْ كُنْتُ لَا أَرْضَى
حَمَانِيَ مِنْ جَوْرِ ٱللَّيَالِي وَصَرْفِهَا ... يُلَاحِظُنِي شَزْرًا وَيَنْظُرُنِي عَرْضَا
وَأَنْهَضَنِي مِنْ كَبْوَةِ ٱلْجِدِّ جِدُّهُ ... وَحَمَّلَنِي مَا لَا أُطِيقُ بِهِ نَهْضَا
فَلَوْلَاهُ لَمْ تُسْفِرْ وُجُوهُ مَطَالِبِي ... وَلَا صَادَفَتْ يَوْمًا مِنَ ٱلْحَظِّ مُبْيَضَّا
حَلَفْتُ بِشُعْثٍ فِي ذُرَى ٱلْعِيسِ جُثَّمٍ ... كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْهُمَا أُسُدًا رُبْضَا
٣٠ وَكُلِّ هَضِيمِ ٱلْكَشْحِ بَضٍّ تَقَاذَفَتْ ... بِهِ ٱلْبِيدُ مُزْجٍ مِنْ مَطِيَّتِهِ نِقْضَا
تَخُبُّ بِهِ حَرْفٌ يُعَرِّقُهَا ٱلسُّرَى ... فَلَمْ يُبْقِ شَيْئًا فِي ٱلْأَدِيمِ وَلَا نَحْضَا
يُخَلِّفُهَا ٱلْإِدْلَاجُ وَٱلسَّيْرُ خَلْفَةً ... فَتَحْسِبُهَا فِي ٱلْعَرْضِ مِنْ ضُمُرٍ عِرْضَا
إِذَا خَلَعَتْ ثَوْبَ ٱلْأَصِيلِ تَدَرَّعَتْ ... ثِيَابَ ٱلدُّجَى تُنْضِي ٱلرَّكَائِبِ أَوْ تُنْضِي
يَؤُمُّونَ مِنْ أَعْلَامِ طَيْبَةَ مَنْزِلًا ... بِهِ تَنْفُضُ ٱلْأَوْزَارَ زُوَّارُهَا نَفْضَا
٣٥ لَقَدْ حُفَّ بِٱلتَّأْيِيدِ مَنْصِبُ سُؤْدَدٍ ... إِلَيْكَ جَلَالَ ٱلدِّينِ تَدْبِيرُهُ أَفْضَى
وَأَصْبَحَ شَمْلُ ٱلْمَجْدِ وَهْوَ مُجَمَّعٌ ... وَقَدْ كَانَ فِي أَيَّامِ غَيْرِكَ مُنْفَضَّا
وَلَوْلَاكَ تُحْيِي مَا عَفَا مِنْ رُسُومِهِ ... لَقُوِّضَ بُنْيَانُ ٱلْمَكَارِمِ وَٱنْقَضَّا
إِلَيْكَ ثَنَاءٌ أَبْرَمَتْهُ مَوَدَّةٌ ... أَمِنْتُ عَلَيْهَا ٱلنَّكْثَ عِنْدَكَ وَٱلنَّقْضَا
قَلَائِدَ حَمْدٍ لَمْ أَزِدْكَ بِنَظْمِهَا ... جَلَالًا وَلٰكِنِّي قَضَيْتُ بِهَا ٱلْفَرْضَا
٤٠ بَقِيتَ لِإِسْدَاءِ ٱلْمَكَارِمِ مَا سَمَتْ ... سَمَاءٌ وَمَا أَرْضَتْ بِصَوْبِ ٱلْحَيَا أَرْضَا
وَمَا مَلَكَتْ إِلَّا وَأَمْرُكَ حَاكِمٌ ... عَلَيْهَا يَدُ ٱلْأَيَّامِ بَسْطًا وَلَا قَبْضَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٧٠

وقال يعاتب شمس الدين بن جعفر حاجب الحجّاب وقد جرى منهُ سبب في حق ولدهِ الاصغر وهو يومئذٍ من حجّاب الديوان العزيز « خفيف »

سَيِّدِي يَا ٱبْنَ جَعْفَرٍ أَنْتَ أَعْلَى هِمَّةً أَنْ يَعِيبَ بَعْضَكَ بَعْضُ
أَنْتَ شَمْسٌ لِلدِّينِ حَقًّا وَلِلْفَضْـــلِ سَمَاءٌ وَلِلْأَخِلَّاءِ أَرْضُ
لَكَ بَيْتٌ عَالِي ٱلدَّعَائِمِ لا يَطْـــمَعُ فِي مَجْدِهِ ٱلْمُؤَثَّلِ نَقْضُ
وَٱلْعَلَاءُ ٱلصَّرِيحُ وَٱلسُّؤْدَدُ ٱلْمَحْـــضُ وَمَا كُلُّ سُؤْدَدِ ٱلنَّاسِ مَحْضُ
فَٱجْتَنِبْ لَا تَقِفْ بِجَهْدِكَ فِي مَوْ ضِعِ عَتْبٍ فَإِنَّ عَتْبِي مُمِضُّ
لَا تُمِلْ غُصْنَ دَوْحَتِي فَهْوَ لَا يَقْـــبَلُ كَسْرًا وَعُودُهُ ٱللَّدْنُ غَضُّ
وَهْوَ يَحْلِي وَكُلَّمَا غَضَّ عِنْدَ ٱلنَّـــاسِ مِنْ قَدْرِهِ فَمِنِّي يُغَضُّ
فَٱبْقَ ذَا مِنَّةٍ وَطُولِ أَخَا عِرْ ضٍ نَقِيٍّ مَا خَالَفَ ٱلطُّولَ عَرْضُ
سَالِمًا وَافِرًا يَقِيكَ مِنَ ٱلْأَعْـــرَاضِ مَنْ مَا لَهُ فَأَهْجُوهُ عِرْضُ

١٧١

وقال ايضاً « مجتث »

يَا نَازِحًا لَيْسَ يَدْنُو وَعَاتِبًا لَيْسَ يَرْضَى
أَمَرْتَ عَيْنِي فَفَاضَتْ وَمَضْجَعِي فَٱقْضِ قَضَا
يَا وَاحِدًا وَدُيُونِي فِي حُبِّهِ لَيْسَ تُقْضَى
أَرْقُدْ هَنِيئًا فَإِنِّي مَا ذُقْتُ بَعْدَكَ غُمْضَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عَطْفًا عَلَى كَبِدٍ فِيكَ رَضَّهَا ٱلشَّوْقُ رَضَّا
أَمْرَضَتْنِي بِجُفُونٍ صَحَائِحِ ٱللَّحْظِ مَرْضَى
أَسِحْرٌ عَيْنُكَ يَا قَا تِلِي أَمِ ٱلسَّيْفُ أَمْضَى
لِلّٰهِ سَالِفُ عَيْشِي بِٱلْأَبْرَقَيْنِ لَقَضَّى
أَيَّامَ أَرْكُضُ طَلْقَ ٱلْعِنَانِ فِي ٱللَّهْوِ رَكْضَا
وَأَجْنِي وَرْدَ خَدٍّ يَعُودُ بِٱلْقَطْفِ غَضَّا
مَضَى فَأَوْدَعَ قَلْبِي جَوًى وَدَاءً مُمِضَّا

١٧٢

وقال ايضاً « خفيف »

يَا قَضِيباً إِذَا ٱنْثَنَى وَهِلَالاً إِذَا أَضَا
لَكَ طَرْفٌ تَعَلَّمَ ٱلسَّيْفُ مِنْ لَحْظِهِ ٱلْمَضَا
كُلَّ يَوْمٍ يُسَلُّ ظُلْماً عَلَيْنَا وَيُنْتَضَى
يَا مُقِيماً عَلَى ٱلصُّدُو دِ أَمَا تَعْرِفُ ٱلرِّضَا
هَلْ أَرَى فِي هَوَاكَ يَوْ مًا مِنَ ٱلْوَصْلِ أَبْيَضَا
بِأَبِي مَنْ يُمْسِي وَيُصْبِحُ غَضْبَانَ مُعْرِضَا
عَثْرَتِي فِيهِ مَا تُقَا لُ وَدَيْنِي مَا يُقْتَضَى
يَا خَلِيلِي إِذَا مَرَرْ تَ عَلَى بَانَةِ ٱلْغَضَا
فَأَبْكِ عَنِّي حَتَّى يَعُو دَ ثَرَاهُ مُرَوَّضَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَاقْتَرِضْ لِي دَمْعًا فَمَا زِلْتَ لِلدَّمْعِ مُقْرِضَا
وَقُلِ الْمُدْنِفُ الْمُقِيمُ بِتَيْمَاءَ قَدْ قَضَى
خَلَّفُوهُ مُعَلَّلًا بِالْأَمَانِي مُمَرَّضَا
آهَ مِنْ بَارِقٍ عَلَى أَيْمَنِ الْغَوْرِ وَامِضَا
مُذْكِرٍ لِي وَمَا نَسِيتُ لَيَالِيَّ بِالْأَضَا
يَا زَمَانًا أَلَذُّ مَا كَانَ عَيْشِي بِهِ انْقَضَى
غَفَلَ الدَّهْرُ بُرْهَةً فِيهِ عَنَّا وَأَعْرَضَا
مَا قَضَيْنَا لُبَانَةَ النَّفْسِ مِنْهُ حَتَّى قَضَى
عُدْ فَفِي الْقَلْبِ مِنْ بِعَادِكَ عَنَّا جَمْرُ الْغَضَا

١٧٣

وكتب الى بعض الصدور الاصدقاء بهذه الابيات لان بعض الصدور استقرض منهُ كتابًا ابتاعهُ فتأخر عنهُ مدة طويلة « كامل »

يَا سَيِّدًا هُوَ عُدَّتِي إِنْ نَابَ أَمْرٌ أَوْ عَرَضْ
نُقِضَتْ مَوَدَّاتُ الرِّجَا لِ وَحَبْلُ وُدِّكَ مَا انْتَقَضْ
يَا مَنْ إِذَا اسْتَنْهَضْتُهُ لِمُهِمِّ حَاجَاتِي نَهَضْ
إِسْأَلْ جَمَالَ الدِّينِ عَنْ حَالِ الْكِتَابِ الْمُقْتَرَضْ
إِنْ كَانَ يَقْبَلُهُ شُكْرْ تُ قَبُولَهُ وَهُوَ الْغَرَضْ
وَعَلِمْتُ قَطْعًا أَنَّ سَهْـ ـمِي قَدْ أُصِيبَ بِهِ الْغَرَضْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَسَمُحْتُ لَكِنِّي كَمَا سَمُحَ ٱلرَّضِيُّ عَلَى مَضَضْ
أَوْ كَانَ يَأْبَى أَخْذَهُ إِلاَّ بِإِنْفَاذِ ٱلْعِوَضْ
فَٱلْإِنْقِيَادُ لِمَا يَنُصُّ عَلَيْهِ عِنْدِي مُفْتَرَضْ
لاَ زَالَ يُحْيِي بِٱلسَّمَاحِ مِنَ ٱلْفَضَائِلِ مَا ٱنْقَرَضْ
حَتَّى يُجَدِّدَ مَا عَفَا مِنْهَا وَيَرْفَعَ مَا ٱنْخَفَضْ
فَٱبْسُطْ عِقَالَ ٱلْهَمِّ وَٱبْـسُطْ مِنْ نَشَاطِي مَا ٱنْقَبَضْ
وَٱعْلَمْ بِأَنَّ ٱلْإِنْتِظَارَ فَلاَ بُلِيتَ بِهِ مَرَضْ
فَٱلْجَوْهَرُ ٱلْبَاقِي هُوَ ٱلْإِ حْسَانُ وَٱلدُّنْيَا عَرَضْ

قافية الطاء

١٧٤

قال في غرضه « رمل »

لَوَتِ ٱلسِّتُّونَ عُودِي وَحَنَا ٱلدَّهْرُ شَطَاطِي
فَمَتَى أُلْفَى بِحَظٍّ ذَا سُرُورٍ وَٱغْتِبَاطِ
وَعُلُوُّ ٱلسِّنِّ قَدْ كَسَّـرَ بِٱلشَّيْبِ نَشَاطِي
كَيْفَ سَمَّوْهُ عُلُوًّا وَهْوَ أَخْذٌ فِي ٱنْحِطَاطِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٧٥

وقال ايضاً « بسيط »

وَمَجْلِسٍ ضَمَّنِي وَشَخْصاً ضَمَّ إِلَى خِسَّةٍ سُقُوطَا
فَعَادَ صَفْوُ ٱلْمُدَامِ فِينَا دَمّاً بِأَخْلَاقِهِ عَبِيطَا
وَعِنْدَنَا قِينَةٌ وَجَدْنَا فِي وَجْهِهَا لِلْهَوَى شُرُوطَا
خَمَشْتُهَا فَٱسْتَحَالَ لَوْناً وَكَادَ بِٱلْغَيْظِ أَنْ يَشِيطَا
ما سَاءَهُ ما فَعَلْتُ إِلاَّ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَسِيطَا

١٧٦

وقال يستدعي حضور ابي الحسين علي بن اسمعيل يوم دجن وكان صديقهُ « رمل »

يَا عَلِيُّ يَوْمُنَا أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ شُبَاطِ
فَٱعْكِفِ ٱلْيَوْمَ عَلَى ٱلـرَّاحِ تُعَاطَى وَتُعَاطِي
لَا تَرُعْنَا بِتَوَانٍ فِيهِ عَنَّا وَتَبَاطِ
أَنَا فِي مَجْلِسِ لَهْوٍ وَسُرُورٍ وَٱنْبِسَاطِ
نَازِلٌ مِنْ نَهْرِ عِيسَى بَيْنَ دُولَابٍ وَرَاطِ
قُبَّتِي ٱلْغَيْمُ وَأَزْهَارُ ٱلرِّيَاحِينِ بِسَاطِي
حَلِيَتْ أَوْرَاقُهَا بَيْنَ جِعَادٍ وَبِسَاطِ
بِشُنُوفٍ نَظَمَ ٱلطَّلُّ عَلَيْهَا وَقِرَاطِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَقُدُودِ ٱلسَّرْوِ فِي خَضْرِ مُلَاءْ وَرِيَاطِ
كَجَوَارٍ قُمْنَ فِي ٱلْخِدْمَةِ مِنْ حَوْلِ ٱلسِّمَاطِ
وَٱلْهَوَا وَٱلْمَاءُ فِي وَصْفَيْ فُتُورٍ وَنَشَاطِ
وَنَدِيمٍ مِنْ شُيُوخِ ٱلْكَرْخِ مَحْلُولِ ٱلرِّبَاطِ
لَا يُرَى وَهْوَ صَحِيحُ ٱلرَّأْيِ مَكْسُورَ ٱلنَّشَاطِ
حَنَّكَتْهُ أُمُّهُ بِٱلْخَمْرِ طِفْلًا فِي ٱلْقِمَاطِ
فَهْوَ شَيْخٌ يَتَعَاطَى شُرْبَهَا أَيَّ تَعَاطِي

.. ..

مَا عَلَيْهَا أَيُّهَا ٱلنَّا صِحُ إِلَّا كُلُّ خَاطِي
وَغُلَامٍ مِنْ بَنِي ٱلْأَصْفَرِ كَٱلثَّوْبِ ٱلْقُبَاطِي
رِدْفُهُ عَالٍ وَلَكِنْ خَصْرُهُ ٱلنَّاحِلُ لَاطِي
حَبَّهُ قَدْ نِيطَ مِنْ حَبَّةِ قَلْبِي بِٱلنِّيَاطِ
قَابِلٍ حُكْمِي عَلَى كَثْرَةِ سَوْمِي وَٱشْتِطَاطِي
فَهْوَ مَخْلُوقٌ عَلَى وَفْقِ ٱقْتِرَاحِي وَٱشْتِرَاطِي
بَيْنَ طَاسَاتٍ كِبَارٍ مُتْرَعَاتٍ وَبَوَاطِي
وَأَبَارِيقَ كَأَجْيَادِ نِهَى ٱلشُّرْبِ ٱلْغَوَاطِي
وَضَجِيعٍ كَهَدِيرِ ٱلطَّيْرِ حَوْلِي وَٱخْتِلَاطِ
وَرَذَاذٍ نَحْنُ مِنْهُ فِي نِثَارٍ وَلِقَاطِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَمَتَى وَافَيْتَنِي تَمَّ سُرُورِي وَٱغْتِبَاطِي
وَٱنْخَرَطْنَا بِكَ فِي سِلْـكِ ٱلْهَوَى أَيَّ ٱنْخِرَاطِ

قافية العين

ولم يوجد لهُ على حرف الظاء شيءٌ

١٧٧

قال يمدح مجد الدين ابا الفضل هبة الله بن الصاحب رحمهُ الله في سنة ٥٧٨ « بسيط »

هَلْ لِأَخِي صَبْوَةٍ نُزُوعُ أَمْ لِزَمَانِ ٱلْحِمَى رُجُوعُ
أَمْ هَلْ لِأَقْمَارِهِ ٱلسَّوَارِي بَعْدَ سِرَارِ ٱلنَّوَى طُلُوعُ
لِلّٰهِ أَيَّامُنَا بِجَمْعٍ وَشَمْلُ أَحْبَابِنَا جَمِيعُ
وَمَا خَلَتْ مِنْهُمُ ٱلْمَغَانِي وَلَا عَفَتْ مِنْهُمُ ٱلرُّبُوعُ
٥ وَأَسْهُمُ ٱلْبَيْنِ طَائِشَاتٌ عَنَّا وَطَيْرُ ٱلنَّوَى وُقُوعُ
وَمَا سَعَى بِٱلْفِرَاقِ سَاعٍ وَلَا أَذَاعَ ٱلْهَوَى مُذِيعُ
بَانُوا بِشَرْخِ ٱلْهَوَى وَأَبْقَوْا قَلْبًا بِهِ لِلنَّوَى صُدُوعُ
وَزَفَرَاتٍ تَكَادُ وَجْدًا تَنْفَضُّ مِنْ حَرِّهَا ٱلضُّلُوعُ
كَيْفَ يَزُورُ ٱلْخَيَالُ جَفْنًا جَفَاهُ مُذْ بِنْتُمُ ٱلْهُجُوعُ
١٠ أَوْ يَنْجَعُ ٱلْعَذْلُ فِي مُحِبٍّ دُمُوعُهُ فِيكُمُ نَجِيعُ
لَا رَقَأَتْ فِيكِ لِلْغَوَادِي يَا بُرْقَتَيْ عَاقِلٍ دُمُوعُ
وَيَا مَغَانِي ٱللِّوَى أَرَبَّتْ عَلَيْكِ هَطَّالَةٌ هَمُوعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حَتَّى إِذَا أَزْمَعَتْ رَحِيلاً ... أَقَامَ فِي رَبْعِكَ الرَّبِيعُ
هَلْ لِي إِلَى عَلْوَةٍ رَسُولٌ ... أَمْ هَلْ إِلَى وَصْلِهَا شَفِيعُ
بَيْضَاءُ يَسْتَمْطِرُ الْمَآقِي ... مِنْ ثَغْرِهَا مُزْنَةٌ لَمُوعُ
يُشْرِقُ فِي وَجْهِهَا صَبَاحٌ ... عَلَيْهَا مِنْ فَرْعِهَا هَزِيعُ
مُبْدِعَةٌ فِي الْجَمَالِ وَجْدِي ... بِهَا عَلَى أَنَّهُ بَدِيعُ
وَجْدَ أَبِي الْفَضْلِ بِالْمَعَالِي ... وَهْوَ بِهَا مُغْرَمٌ وَلُوعُ
خِرْقٌ وَرَاءَ الْلِّثَامِ مِنْهُ ... فَجْرٌ إِذَا شِمَّتَهُ صَدِيعُ
ضَاقَتْ مَعَاذِيرُهُ حَيَاءً ... وَبَاعُ مَعْرُوفِهِ وَسِيعُ
مَوْرِدُ عِصْيَانِهِ وَخِيمٌ ... وَرَوْضُ إِحْسَانِهِ مَرِيعُ
نَادِيهِ يَسْتَجِبْ نَدَاهُ ... فَهْوَ بَصِيرُ النَّدَى سَمِيعُ
قَارَعْتُ صَرْفَ الزَّمَانِ مِنْهُ ... بِمَاجِدٍ مَا لَهُ قَرِيعُ
يَحْمِلُ يَوْمَ الْهِيَاجِ مِنْهُ ... مُتَالِفًا طَرْفُهُ الْتَلِيعُ
مِنْ عَزْمِهِ تُطْبَعُ الْمَوَاضِي ... وَرَأْيِهِ تُنْسَجُ الدُّرُوعُ
كَفَّتْ يَدَ الْخَطْبِ مِنْهُ كَفٌّ ... كَالدَّهْرِ ضَرَّارَةٌ نَفُوعُ
يَمْطُرُنَا دَائِمًا نَدَاهَا ... فَدَهْرُنَا كُلُّهُ رَبِيعُ
يُجِيلُ رُمْحًا إِذَا انْتَضَاهَا ... لَمْ يَرْقَ مِنْ كَيْدِهَا لَسِيعُ
رِيقَتُهَا لِلْوَلِيِّ شُهْدٌ ... وَسُمُّهَا لِلْعِدَى نَقِيعُ
لِلَّهِ كَمْ قَلَّدَ الْبَرَايَا ... صَنِيعَةً سَيْفُهُ الصَّنِيعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ذَبَّ عَوَادِي ٱلزَّمَانِ عَنَّا ذُبَابُهُ ٱلْبَاتِرُ ٱلْقَطُوعُ
إِذَا أَلَمَّتْ بِنَا ٱلرَّزَايَا فَرَأْيُهُ ٱلْمِعْقَلُ ٱلْمَنِيعُ
مَدَّ عَلَيْنَا رُوَاقَ عَدْلٍ وَنَحْنُ فِي ظِلِّهِ رُتُوعُ
تَرْعَى ٱلرَّعَايَا لَهُ جُفُونٌ مُسْتَيْقِظَاتٌ وَهُمْ هُجُوعُ
٣٥ حَجَّتْ إِلَى بَابِهِ ٱلْمَطَايَا يَقْذِفُهَا ٱلنَّازِحُ ٱلشَّسُوعُ
تَخُوضُ بَحْرَ ٱلسَّرَابِ مِنْهَا سَفَائِنٌ رَكْبُهَا ٱلْقُلُوعُ
لَمْ يُبْقِ فِي خُطْمِهَا ٱلْمَوَامِي مِنْهَا سِوَى أَذْرُعٍ تَبُوعُ
كَأَنَّهَا فِي ٱلنُّسُوعِ تَهْوِي بِشُعْثِ رُكْبَانِهَا نُسُوعُ
صَلَّوْا بِآمَالِهِمْ إِلَيْهِ فَهُمْ بِأَكْوَارِهَا رُكُوعُ
٤٠ حَتَّى أُنِيخَتْ عَلَى كَرِيمٍ يُعْطِي وَصَوْبُ ٱلْحَيَا مَنُوعُ
مِنْ مَعْشَرٍ أَنْجَبَتْ أُصُولٌ لَهُمْ فَطَابَتْ بِهِمْ فُرُوعُ
أَحْسَابُهُمْ كَٱلنَّهَارِ بِيضٌ غُرٌّ وَأَعْرَاضُهُمْ تَضُوعُ
شَادُوا بِعِزِّ ٱلْمُلُوكِ بَيْتًا بِنَاؤُهُ بَاذِخٌ رَفِيعُ
أَرْوَعُ لَا ٱلْمَالُ فِي أَمَانٍ مِنْهُ وَلَا جَارُهُ مَرُوعُ
٤٥ وَعِيدُهُ نَازِحٌ بَطِيٌّ وَوَعْدُهُ مُكْشِبٌ سَرِيعُ
يَخْضَعُ لِلَّهِ مُسْتَكِينًا وَٱلنَّاسُ طُرًّا لَهُ خُضُوعُ
يُمْسِي وَسُلْطَانُهُ مُطَاعٌ وَهُوَ لِسُلْطَانِهِ مُطِيعُ
جَرَّدَ مِنْهُ ٱلْإِمَامُ عَضْبًا ذَا شُطَبٍ حَدُّهُ قَطُوعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قَدَّمَهُ مُقْدِماً جَرِيّاً فَلَا جَبَانٌ وَلَا هَلُوعُ
قَامَ بِأَعْبَائِهِ ضَلِيعاً وَقَدْ وَنَى ٱلرَّازِحُ ٱلظَّلِيعُ
مَنْزِلَةٌ مَا ٱرْتَقَى إِلَيْهَا ٱلْفَضْلُ وَلَا نَالَهَا ٱلرَّبِيعُ
يَا هِبَةَ ٱللهِ ذَا ٱلْأَيَادِي يَفْدِيكَ مَنْ بَرْقُهُ خَدُوعُ
لَيْسَ عَلَى وِرْدِهِ لِعَافٍ وَلَا لِذِي غُلَّةٍ شُرُوعُ
لَمْ يُرْعَ يَوْماً لَدَيْهِ عَهْدٌ وَلَا زَكَا عِنْدَهُ صَنِيعُ
وَٱلْعَدْلُ أَنْ يَفْدِيَ ٱلْجَوَادَ ٱلْبَخِيلُ وَٱلْحَافِظَ ٱلْمُضِيعُ
طُلْتَ ٱلْوَرَى هِمَّةً وَبَاعاً وَقَصَّرَتْ أَذْرُعٌ وَبُوعُ
فَٱجْتَلِ بِكْراً لَهَا بِوَصْفِ ٱلْجَمَالِ مِنْ نَفْسِهَا شَفِيعُ
عَازِفَةَ ٱلنَّفْسِ لَمْ يَشُبْهَا حِرْصٌ وَلَا عَابَهَا قُنُوعُ
لَهَا إِذَا ٱسْتُجْلِيَتْ قَبُولٌ كَأَنَّهَا غَادَةٌ شَمُوعُ
يَنَالُ مِنْهَا ٱلْجَلِيسَ حَظّاً يُحْرَمُهُ عِنْدَهَا ٱلضَّجِيعُ
تَفَّحَهَا شَاعِرٌ وَلِيٌّ لِدَرِّ إِحْسَانِكُمْ رَضِيعُ
يَنْشُرُ مِنْهَا بِكُلِّ نَادٍ لَطَائِماً نَشْرُهَا يَضُوعُ
وَٱبْقَ رَفِيعَ ٱلْبِنَاءِ يَشْجَى بِغَيْظِهِ ضِدُّكَ ٱلْوَضِيعُ
فِي نِعْمَةٍ ظِلُّهَا مَدِيدٌ وَدَوْلَةٍ طَوْدُهَا مَنِيعُ
مَا خَلَعَتْ صَبْوَةٌ عِذَارَاً وَمَا ٱنْثَنَى شَارِبٌ خَلِيعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٧٨

وقال يمدح عضد الدين ابن رئيس الرؤساء وهو يتولى استاذية الدار العزيزة ويخاطب يومئذٍ مجد الدين ويذكر انتصارهُ على جماعة من ارباب الدولة جرت بينهُ وبينهم مناظرة وظهر كلامهُ وبانت حجتهُ وهنيهِ بالعيد من سنة ٥٤٩ « كامل »

أَلفجرِ لَيلُكَ بِالْبُنَيَّةِ مَطْلَعُ ... وَلِمَا انْقَضَى مِنْ عَهْدِ رَايَةَ مَرْجِعُ

أَمْ أَنْتَ بَعْدَ الْبَيْنِ مُضْمِرُ سُلْوَةٍ ... فَتُفِيقَ مِنْ سُكْرِ الْغَرَامِ وَتُقْلِعُ

أَوْ مَا تَزَالُ رَهِينَ شَوْقٍ كُلَّمَا ... ذُكِرَ التَّفَرُّقُ ظَلَّ جَفْنُكَ يَدْمَعُ

مُغْرًى بِتَسْآلِ الرُّسُومِ وَقَلَّمَا ... أَجْدَى عَلَيْكَ سُؤَالُ مَنْ لاَ يَسْمَعُ

٥ لَكَ كُلَّ يَوْمٍ مَنْزِلٌ مُتَقَادِمٌ ... يَعْتَادُكَ الْأَسْحَارُ فِيهِ وَمَرْبَعُ

إِمَّا حَبِيبٌ ظَاعِنٌ تَشْتَاقُهُ ... أَوْ هَاجِرٌ تَعْنُو لَدَيْهِ وَتَخْضَعُ

يَا مَوْقِفًا جَدَّ الْهَوَى فِيهِمْ وَقَدْ ... لَعِبَتْ بِهِمْ أَيْدِي النَّوَى فَتَصَدَّعُوا

بَانُوا فَلاَ الْعَيْنُ الْقَرِيحَةُ بَعْدَهُمْ ... تَرْقَا وَلاَ الْجَفْنُ الْمُسَهَّدُ يَهْجَعُ

وَبِأَيْمَنِ الْوَادِي الَّذِي نَزَلُوا بِهِ ... ظَبْيٌ لَهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ مَرْبَعُ

١٠ تَظْمَا إِلَيْهِ عُيُونُنَا وَبِوَجْهِهِ ... وِرْدٌ يُذَادُ الصَّبُّ عَنْهُ وَيُمْنَعُ

فَدَنَا إِلَيَّ وَرَحْلُهُ مُتَبَاعِدٌ ... وَأَبَاحَ مِنْهُ الْوَصْلَ وَهْوَ مُمَنَّعُ

وَعَلَى فُرُوعِ الْبَانِ كُلُّ خَلِيَّةٍ ... بَاتَتْ تُغَرِّدُ فِي الْغُصُونِ وَتَسْجَعُ

مَا أَضْمَرَتْ وَجْدًا وَلاَ اسْتَمْلَتْ لَهَا ... يَوْمَ الْوَدَاعِ عَلَى غَرَامٍ أَضْلُعُ

لِلّٰهِ قَلْبٌ فِيكُمُ أَضْلَلْتُهُ ... سَفَهًا وَظَنِّي أَنَّهُ مُسْتَوْدَعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٥ لَمْ تَحْفَظُوهُ وَلاَ رَعَيْتُمْ عَهْدَهُ رَعْيَ الصَّدِيقِ فَرَاحَ وَهْوَ مُضَيَّعُ
يَا نَازِحًا لَمْ يُغْنِنِي مِنْ بَعْدِهِ جَزَعٌ وَلاَ أَجْدَى عَلَيَّ تَفَجُّعُ
إِنْ لَمْ يَكُنْ لِي حَنَّةُ الْمُتَعَطِّفِ الْـ ـوَافِي يَكُنْ لَكَ رَحْمَةٌ وَتَوَجُّعُ
مَا لِلْقَضِيبِ وَقَدْ نَأَيْتَ نَضَارَةٌ تُلْهِي وَلاَ لِلْبَدْرِ بَعْدَكَ مَطْلَعُ
هَلاَّ رَثَيْتَ لِسَاهِرٍ مُتَمَلْمِلٍ قَلِقَتْ مَضَاجِعُهُ وَأَنْتَ مُوَدِّعُ
٢٠ حَنَّامَ يَحْمِلُ فِيكَ أَعْبَاءَ الْهَوَى قَلْبٌ قَرِيحٌ بِالصَّبَابَةِ مُوجَعُ
وَإِلاَمَ أَضْرَعُ فِي هَوَاكَ وَلَمْ يَكُنْ لِي شِيمَةً أَنِّي أَذِلُّ وَأَخْضَعُ
أَنَا عَبْدُ مَنْ لاَ جُودُهُ بِمُقَلَّصٍ عَنْ لاَبِسِيهِ وَلاَ حِمَاهُ مُرَوَّعُ
مَنْ جَارُهُ لاَ يُسْتَضَامُ وَعَوْدُهُ لاَ يُرْتَقَى وَصَفَاتُهُ لاَ تُقْرَعُ
مَنْ يَأْمَنُ الْجَانِي لَدَى أَبْوَابِهِ وَتَخَافُ سَطْوَتَهُ الْمُلُوكُ وَتَخْشَعُ
٢٥ مَنْ يَجْمَعُ الْعَلْيَاءَ وَهِيَ بَدَائِدٌ وَيُشِتُّ شَمْلَ الْمَالِ وَهْوَ مُجَمَّعُ
مَنْ كُلُّ صَعْبٍ عِنْدَهُ مُتَمَرِّدٍ سَهْلُ الْقِيَادِ وَكُلُّ عَاصٍ طَيِّعُ
هُوَ فَارِسُ الْيَوْمِ الْعَبُوسِ وَوَاهِبُ الْـ ـجُرْدِ السَّوَابِقِ وَالْخَطِيبُ الْمِصْقَعُ
بَطَلٌ إِذَا حَسَرَ اللِّثَامَ لِغَارَةٍ طَعَنَ الْفَوَارِسَ وَالْجَنَانُ يُجَمْجِعُ
ثَبْتٌ إِذَا غَشِيَ الْوَغَى مُتَأَيِّدٌ عَجِلٌ إِذَا سُئِلَ النَّدَى مُتَسَرِّعُ
٣٠ جُمِعَتْ لَدَيْهِ الْمَكْرُمَاتُ وَمَالُهُ نَهْبٌ بِأَيْدِي الطَّالِبِينَ مُوَزَّعُ
أَفْنَى أَمَانِيَّ النُّفُوسِ فَلَمْ يَدَعْ فِي النَّاسِ مَنْ يَرْجُو وَلاَ يَتَوَقَّعُ
لِلَّهِ مِنْهُ إِذَا تَصَدَّرَ مَجْلِسٌ هُوَ لِلسِّيَادَةِ وَالسِّيَاسَةِ مَجْمَعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هُوَ مَطْلَعُ ٱلْقَمَرِ ٱلْمُنِيرِ إِذَا بَدَا ... فِي صَدْرِهِ وَهُوَ ٱلْعَرِينُ ٱلْمُسْبِعُ
يَفْدِي أَبَا ٱلْفَرَجِ ٱلْجَوَادَ مُبَجَّلٌ ... ثَوْبُ ٱلْعُلَى خُلُقٌ عَلَيْهِ مُرَقَّعُ
٣٥ أَلِفَ ٱلْوِسَادَةَ مَضْجَعًا وَسَهِرْتَ فِي ... طَلَبِ ٱلْمَعَالِي مَا لِجَنْبِكَ مَضْجَعُ
لِلْجُودِ مِنْهُ رَاحَةٌ شَلَّاءُ وَمُقَـلَةُ نَاظِرٍ أَعْمَى وَأَنْفٌ أَجْدَعُ
مِنْ مَعْشَرٍ سَفَرُوا لِطَالِبِ رِفْدِهِمْ ... وَجْهًا عَلَيْهِ مِنَ ٱلْكَآبَةِ بُرْقُعُ
وَجْهًا أُرِيقَ حَيَاؤُهُ فَكَأَنَّهُ ... شَنٌّ إِذَا ٱسْتُخْدِمَتْهُ يَتَقَعْقَعُ
مَرَنُوا عَلَى حُبِّ ٱلنِّفَاقِ فَكُلُّهُمْ ... عَذْبُ ٱلْمَحَاجَةِ وَهُوَ سُمٌّ مُنْقِعُ
٤٠ كَثُرُوا وَقَلَّ حَيَاؤُهُمْ فَدِيَارُهُمْ ... مِنْهُمْ وَإِنْ أَهِلَتْ خَلَاءٌ بَلْقَعُ
أَمْسَتْ عَلَى وَجْهِ ٱللَّيَالِي مِنْهُمُ ... سِمَةٌ يُعَابُ بِهَا ٱلزَّمَانُ وَيُشْنَعُ
يَا مَنْ إِذَا طُرُقُ ٱلْعُلَاءِ تَوَعَّرَتْ ... فَطَرِيقُهُ مِنْهَا ٱلطَّرِيقُ ٱلْهَيِّعُ
وَإِذَا ٱلْمُلُوكُ تَنَازَعُوا فِي مَفْخَرٍ ... فَإِلَيْهِ يَنْتَسِبُ ٱلْفَخَارُ وَيَنْزِعُ
حَسَدَتْ مَوَاهِبَكَ ٱلْغُيُومُ لِأَنَّهَا ... مِنْهَا أَعَمُّ عَلَى ٱلْبِلَادِ وَأَنْفَعُ
٤٥ هِيَ تَارَةً تَهْمِي وَتُقْلِعُ تَارَةً ... وَأَرَى عَطَاءَكَ دَائِمًا لَا يُقْلِعُ
خُلِقَتْ يَدَاكَ عَلَى ٱلنَّدَى مَطْبُوعَةً ... كَرَمًا وَغَيْرُكَ بِٱلنَّدَى يَتَطَبَّعُ
لَكَ ذُرْوَةُ ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي لَا يُرْتَقَى ... هَضَبَاتُهُ وَلَكَ ٱلْمَحَلُّ ٱلْأَرْفَعُ
وَمُصَرِّدِينَ عَنِ ٱلْمَآثِرِ مَا سَعَوْا ... لِفَضِيلَةٍ صُمَّ ٱلْمَسَامِعِ مَا دُعُوا
يُعْطِي ٱلْكَثِيرَ وَيَمْنَعُونَ وَيَسْتَقِيـمُ وَيَعْدِلُونَ وَيَجْبُنُونَ فَيَشْجُعُ
٥٠ رَامُوا ٱلنِّضَالَ وَمَا لَهُمْ بِكِنَانَةٍ ... سَهْمٌ وَلَا فِيهِمْ لِقَوْسٍ مِنْزَعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَسَلَلْتَ عَضْباً مِنْ لِسَانِكَ مُرْهَفاً ... يُفْرَى بِهِ يَوْمَ الْخِصَامِ وَيُقْطَعُ
وَوَقَفْتَ مَرْهُوباً وَبَحْرُكَ زَاخِرٌ ... طَامٍ وَرِيحُكَ * زَعْزَعُ
فِي مَوْقِفٍ لَوْ شَاهَدَتْهُ جَلَالَةً ... شُمُّ الْجِبَالِ لَأَوْشَكَتْ تَتَصَدَّعُ
حَارُوا وَقَدْ حَارَتْ لَدَيْكَ قُلُوبُهُمْ ... مِمَّا رَأَوْا فَرَقاً وَقَلْبُكَ أَصْمَعُ
٥٥ فَتَطَأْطَأُوا حَتَّى حَسِبْتُكَ بَيْنَهُمْ ... نَهْلَانَ أَوْ ذَا الْهَضْبِ لَا يَتَضَعْضَعُ
ظَهَرَتْ عُيُوبُهُمُ لَدَيْكَ وَلَيْسَتِ الْـ ... ـحَسْنَاءُ طَبْعاً كَالَّتِي تَتَصَنَّعُ
طَلَبُوا مَدَاكَ عَلَى تَقَاصُرِ خَطْوِهِمْ ... لَوْ أَدْرَكَتْ شَأْوَ الضَّلِيعِ الْضَّلَّعُ
أَيْنَالُ غَايَاتِ الْجِيَادِ وَقَدْ شَأَتْ ... دَامِي الْمَنَاسِمِ وَالْأَظَلِّ مُوَقَّعُ
آلَ الْمُظَفَّرِ أَنْتُمُ الْأَصْلُ الَّذِي ... مِنْهُ الْمَكَارِمُ وَالْعُلَى تَتَفَرَّعُ
٦٠ قَوْمٌ إِذَا دَجَتِ الْخُطُوبُ رَأَيْتَهُمْ ... وُجُوهُهُمْ وَضَّاحَةٌ تَتَشَعْشَعُ
وَإِذَا سِنُو الْأَزْمَاتِ صَوَّحَ نَبْتُهَا ... فَلَدَيْهِمُ يُلْفَى الْخَصِيبُ الْمُمْرِعُ
نِيرَانُهُمْ مَشْبُوبَةٌ وَشِفَارُهُمْ ... مَشْحُوذَةٌ وَجِفَانُهُمْ تَتَدَعْدَعُ
تَشْكُو السُّيُوفُ إِلَيْهِمِ يَوْمَ الْوَغَى ... قِصَراً فَيُشْكِيهَا الْخُطَا وَالْأَذْرُعُ
رَاضُوا الْأُمُورَ فَأَصْبَحَتْ مُنْقَادَةً ... لَهُمُ وَكَانَتْ شُمَّساً لَا تُتْبَعُ
٦٥ سَبَقُوا الزَّمَانَ بِمُلْكِهِمْ فَاسْتَأْثَرُوا ... بِفَضِيلَةِ السَّبْقِ الَّتِي لَا تُدْفَعُ
وَاسْتَخْدَمُوا الْأَيَّامَ وَاقْتَعَدُوا عَلَى ... صَهَوَاتِهَا وَالدَّهْرُ طِفْلٌ يُرْضَعُ
قَدُمَتْ مَآثِرُهُمْ فَذُو يَزَنٍ يُنَا ... فِسُهُمْ عَلَى الشَّرَفِ الْقَدِيمِ وَتُبَّعُ

* بياض في الاصل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إِنْ لَمْ أُرِدَّ بِكَ الْخُطُوبَ وَلَمْ أُدَا ... فِيهَا بِكُمْ فَبِمَنْ أُرِدُّ وَأَدْفَعُ
إِنَّ الْمَعَالِيَ هَضْبَةٌ بِسِوَاهُمُ ... لَا تُرْتَقَى وَبِغَيْرِهِمْ لَا تُفْرَعُ
٧٠ جُلِيَتْ بِمَجْدِ الدِّينِ حَالِي بَعْدَ مَا ... كَادَتْ لِغَمْرِ الْحَادِثَاتِ تَضَعْضَعُ
حَاشَا لِمَجْدِكَ أَنْ أُضَامَ وَأَنْتَ لِي ... جَارٌ وَأَنْ أَظْمَا وَبَحْرُكَ مَشْرَعُ
آلَيْتُ لَا أَمْتَدُّ إِلَى أَمَدِ يَدِي ... إِلَّا إِلَيْكَ وَلَا لَوَاهَا مَطْمَعُ
أَوْسَعْتَهَا نِعَمًا أَضِيقُ بِحَمْلِهَا ... ذَرْعًا عَلَى أَنِّي أَقُولُ فَأُوسِعُ
ذُدْتُ الْقَوَافِيَ أَنْ تُذَالَ لِبَاخِلٍ ... وَلَهَا مُرَادٌ مِنْ نَدَاكَ وَمَنْجَعُ
٧٥ مِنْ كُلِّ مَرْعًى لَا يُسَاغُ هَضِيمُهُ ... وَخِمٍ وَوِرْدٍ مَاؤُهُ لَا يَنْقَعُ
غَنِيَتْ بِطُولِكَ أَنْ تُرَى مَمْطُولَةً ... تُلْوَى عَلَى أَبْيَاتِهِمْ أَوْ تُدْفَعُ
قَيَّدْتَهَا بِالْجُودِ إِلَّا إِنَّهَا ... شَرَدٌ تَخُبُّ لَهَا الرُّوَاةُ وَتُوضِعُ
لَمْ يَخْلُ مِنْهَا مَنْ يُحَصِّنُهَا كَمَا ... لَمْ يَخْلُ مِنْ أَلْطَافِ بِرِّكَ مَوْضِعُ
فَلَأُلْبِسَنَّ الدَّهْرَ فِيكَ مَدَائِحًا ... تَحْلَى الشُّهُورُ بِمِثْلِهَا وَتُرَصَّعُ
٨٠ تَضْفُو عَلَى الْأَعْيَادِ مِنْهَا حُلَّةٌ ... لَا تُسْتَعَارُ وَلِبْسَةٌ لَا تُنْزَعُ
مِدَحٌ يَفُوحُ لَهَا إِذَا مَا أُنْشِرَتْ ... أَرَجٌ بِنَشْرِ صِفَاتِكُمْ يَتَضَوَّعُ
لَا زِلْتَ تُبْلِي مَا يَجِدُّ وَتَلْبَسُ الْأَيَّامَ مُمْتَدَّ الْبَقَاءِ وَتَخْلَعُ

١٧٩

وقال عند عزل الوزير ونكبته « طويل »

وَقَائِلَةٍ مَا لِي رَأَيْتُكَ مُعْدِمًا ... وَمِثْلُكَ لَا تَخْشَى الْكَسَادَ بَضَائِعُهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَقُلْتُ ٱلَّذِي كُنَّا نَعِيشُ بِفَضْلِهِ ... وَنَحْنُ مَوَالِي جُودِهِ وَصَنَائِعُهْ
رَمَتْهُ ٱللَّيَالِي عَنْ ذَخَائِرِ مَالِهِ ... بِفَادِحِ خَطْبٍ مُسْلِمٍ مَنْ يُقَارِعُهْ
فَلَا تَعْجَبِي مِنْ سُوءِ حَالِي فَإِنَّهُ ... إِذَا غَاضَ مَاءُ ٱلْبَحْرِ مَاتَتْ ضَفَادِعُهْ

١٨٠

وقال ايضاً « بسيط »

لَمْ يَبْقَ لِي فِي هَوَى ٱلْغَوَانِي ... مُنْذُ ٱنْقَضَى ٱلصِّبَى طَمَاعَهْ
أَعْرَضْنَ عَنِّي فَكُنْتُ قِدْمًا ... فِيهِنَّ ذَا إِمْرَةٍ مُطَاعَهْ
خَلَعْتُ نَفْسِي مِنَ ٱلتَّصَابِي ... مَا لِأَخِي ٱلشَّيْبِ وَٱلْخَلَاعَهْ
أَنْكَرْنَ مِنِّي شَيْبًا وَعُدْمًا ... وَلَا بِضَاعٌ وَلَا بِضَاعَهْ

١٨١

وقال ايضاً « مديد »

يَا صِحَابِي هَلْ أَخُو ثِقَةٍ ... يَسْمَعُ ٱلشَّكْوَى فَأُوْسِعَهْ
بِيَ مَا لَوْ أَنَّ أَيْسَرَهُ ... بِٱلْقِنَانِ ٱلصُّلْبِ زَعْزَعَهْ
بَشِّرُونِي بِٱلصَّبَاحِ فَقَدْ ... أَنْكَرَتْ عَيْنَايَ مَطْلَعَهْ

١٨٢

وقال ايضاً « كامل »

وَلَقَدْ مَدَحْتُكُمُ عَلَى جَهْلٍ بِكُمْ ... وَظَنَنْتُ فِيكُمْ لِلصَّنِيعَةِ مَوْضِعَا
وَرَجَعْتُ بَعْدَ ٱلْإِخْتِبَارِ أَذُمُّكُمْ ... فَأَضَعْتُ فِي ٱلْحَالَيْنِ عُمْرِي أَجْمَعَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀN THOUGHT

١٨٣

وقال ايضاً « منسرح »

قَالَ أَطِبَّاؤُهُ لِعُوَّدِهِ قَوْلاً عَنِ ٱلْحَقِّ غَيْرَ مَدْفُوعِ
شُقُّوا رَغِيفاً فِي وَجْهِ صَاحِبِكُمْ فَمَا بِهِ عِلَّةٌ سِوَى ٱلْجُوعِ

١٨٤

وقال يجيب انساناً كتب اليهِ ابياتاً يتعرّف احواله وقد اشتكى عارض مرض و يتألم لهُ فيها على هذا الوزن والروي « بسيط »

يَا مَنْ لَهُ قَدَمٌ فِي ٱلْفَضْلِ رَاسِخَةٌ وَمَنْ لَهُ عِلْمٌ فِي ٱلْعِلْمِ مَرْفُوعُ
وَمَنْ لَهُ مِقْوَلٌ كَٱلسَّيْفِ مُنْصَلِتٌ وَخَاطِرٌ بَحْرُهُ فِي ٱلشِّعْرِ يَنْبُوعُ
لَهُ عَلَى نَظْمِهِ طَبْعٌ يُسَاعِدُهُ مَا كُلُّ مَنْ قَالَ شِعْراً فَهْوَ مَطْبُوعُ
حَاشَى لِقَلْبِكَ مِنْ صَدْعٍ وَمِنْ أَلَمٍ تَعْتَادُهُ قَلْبُ مَنْ يَشْنَاكَ مَصْدُوعُ
فَإِنْ تَبِتْ حِلْفَ هَمٍّ قَدْ أَرِقْتَ لَهُ وَأَنْتَ مِنْ نَكَدِ ٱلْأَيَّامِ مَلْسُوعُ
فَهٰذِهِ شِيمَةُ ٱلدُّنْيَا وَغَيْرُ فَتًى مَنْ بَاتَ وَهْوَ بِمَا غَرَّتْهُ مَخْدُوعُ
أَمَاطَ عَنِّي ٱلْأَذَى شِعْرٌ بَعَثْتَ بِهِ مُنَمَّقاً كُلُّ بَيْتٍ مِنْهُ مَصْنُوعُ
شِعْرٌ يُعَلِّمُ نَظْمَ ٱلشِّعْرِ سَامِعَهُ فِيهِ طِبَاقٌ وَتَجْنِيسٌ وَتَرْصِيعُ
وَشِعْرُ غَيْرِكَ كَٱلرَّيْحَانِ لَيْسَ لَهُ إِذَا ذَوَى عُودُهُ فِي ٱلْكَفِّ مَرْجُوعُ
فَٱسْلَمْ وَعِشْ لِبَنِي ٱلْآدَابِ قَاطِبَةً يَا مَنْ بِهِ شَمْلُ أَهْلِ ٱلْفَضْلِ مَجْمُوعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٨٥

وقال ايضاً « بسيط »

لمْ أُنْسَ قَوْلَتَهَا يَوْمَ ٱلْوَدَاعِ وَقَدْ ... أَبْدَتْ أَنَامِلَ خِلْنَاهَا أَسَارِيعَا
إِنْ كَانَ رَاعَكَ حُزْنٌ يَوْمَ فُرْقَتِنَا ... فَلَسْتَ أَوَّلَ صَبٍّ بِٱلْأَسَى رِيعَا

١٨٦

وقال يعاتب ابا الفتوح القارئ القوال على التأخر عن زيارته وكان صديقهُ « بسيط »

يَا مُوسِعِي جَفْوَةً وَصَدًّا ... قَدْ ضَاقَ بِٱلْبُعْدِ عَنْكَ ذَرْعِي
أَنْتَ حَبِيبٌ لِكُلِّ نَفْسٍ ... وَكُلِّ حَسٍّ وَكُلِّ طَبْعِ
قَدْ فَاتَنِي مِنْكَ حَظُّ عَيْنِي ... فَلَا تَدَعْنِي فِي حَظِّ سَمْعِي
كُنْتُ إِذَا مَلَّنِي حَبِيبٌ ... أَنْجَدَنِي بِٱلْبُكَاءِ دَمْعِي
مَنْ لِي بِهَطَّالَةٍ هَتُونٍ ... أَبْكِي بِهَا طَاقَتِي وَوُسْعِي
عَلَى أُنَاسٍ بَانُوا وَكَانُوا ... ذُخْرِي لِيَوْمَيْ ضُرِّي وَنَفْعِي
فَلَيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ حُكْمٍ ... يَا ٱبْنَ عَلِيٍّ وَأَيِّ شَرْعِ
سَوَّغْتَ بَعْدَ ٱلْوِصَالِ هَجْرِي ... عَمْدًا وَبَعْدَ ٱلْعَطَاءِ مَنْعِي
فَارْعَ عُهُودَ ٱلْإِخَاءِ وَٱكْرِمْ ... أَخَاكَ عَنْ جَفْوَةٍ وَقَطْعِ
لَا تَنْسَ أَيَّامَنَا بِسَلْعٍ ... لِلّٰهِ أَيَّامَنَا بِسَلْعِ
وَنَادِ بِٱسْمِي فِي كُلِّ نَادٍ ... مُسْتَوْحِشًا لِي وَكُلِّ جَمْعِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَاشْفِ بِلُقْيَاكَ مَا بِقَلْبِي لِلشَّوْقِ مِنْ حُرْقَةٍ وَلَذْعِ
فَمَا أَرَاهُ يَزُورُ قَبْرِي مَنْ لَمْ يَزُرْ فِي الْحَيَاةِ رَبْعِي

١٨٧

وكان لهُ رسم على الديوان العزيز في كل سنة فسأل ان ينقل رسمهُ الى ولديهِ ويجعل باسمهما ثم كتب هذه الابيات يسأل ان يستأنف لهُ رسم آخر عوضهُ « منسرح »

خَلِيفَةَ اللهِ أَنْتَ بِالدِّينِ وَالدُّنْيَا وَأَمْرِ الْإِسْلَامِ مُضْطَلِعُ
أَنْتَ لِمَا سَنَّهُ الْأَئِمَّةُ أَعْلَامُ الْهُدَى مُقْتَفٍ وَمُتَّبِعُ
قَدْ عَدِمَ الْعُدْمُ فِي زَمَانِكَ وَالْجَوْرُ مَعًا وَالْخِلَافُ وَالْبِدَعُ
فَالنَّاسُ فِي الْعَدْلِ وَالسِّيَاسَةِ وَالْإِ حْسَانِ وَالشَّرْعِ كُلُّهُمْ شَرَعُ
٥ يَا مَلِكًا يَرْدَعُ الْحَوَادِثَ وَالْأَ يَّامَ مِنْ ظُلْمِنَا فَتَرْتَدِعُ
يَا مَنْ لَهُ أَنْعُمٌ مُكَرَّرَةٌ لَنَا مَصِيفٌ مِنْهَا وَمُرْتَبَعُ
أَرْضِيَ قَدْ أَجْدَبَتْ وَلَيْسَ لِمَنْ أَجْدَبَ يَوْمًا سِوَاكَ مُنْتَجَعُ
وَلِي عِيَالٌ لَا دَرَّ دَرُّهُمُ قَدْ أَكَلُونِي دَهْرِي وَمَا شَبِعُوا
لَوْ وَسَمُونِي وَسْمَ الْعَبِيدِ وَبَا عُونِي بِسُوقِ الْأَعْرَابِ مَا قَنِعُوا
١٠ إِذَا رَأَوْنِي ذَا ثَرْوَةٍ جَلَسُوا حَوْلِي وَمَالُوا إِلَيَّ وَاجْتَمَعُوا
وَطَالَمَا قَطَعُوا حِبَالِيَ إِعْـ ـرَاضًا إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعِي قِطَعُ
يَمْشُونَ حَوْلِي شَتَّى كَأَنَّهُمُ عَقَارِبٌ كُلَّمَا سَعَوْا لَسَعُوا
فَمِنْهُمُ الطِّفْلُ وَالْمُرَاهِقُ وَالْـ ـمُرْضَعُ يَحْبُو وَالْكَهْلُ وَالْيَفَعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لاَ قَارِحٌ مِنْهُمُ أُوَمِّلُ أَنْ يَنَالَنِي خَيْرُهُ وَلاَ جَذَعُ
لَهُمْ خُلُوقٌ تُفْضِي إِلَى مَعِدٍ تَحْمِلُ فِي الْأَكْلِ فَوْقَ مَا تَسَعُ
مِنْ كُلِّ رَحْبِ الْمِعَاءِ أَجْوَفَ نَا رِيِّ الْحَشَا لاَ يَمَسُّهُ الشِّبَعُ
لاَ يُحْسِنُ الْمَضْغَ فَهْوَ يَطْرَحُ فِي فِيهِ بِلاَ كُلْفَةٍ وَيَبْتَلِعُ
وَلِي حَدِيثٌ يُلْهِي وَيُعْجِبُ مَنْ يُوسِعُ لِي خُلْقَهُ فَيَتَّسِعُ
نَقَلْتُ رَسْمِي جَهْلاً إِلَى وُلْدٍ لَسْتُ بِهِمْ مَا حَيِيتُ أَنْتَفِعُ
نَظَرْتُ فِي نَفْعِهِمْ وَمَا أَنَا فِي أَجْـ ـلاَبِ نَفْعِ الْأَوْلاَدِ مُبْتَدِعُ
وَقُلْتُ هٰذَا بَعْدِي يَكُونُ لَكُمْ فَمَا أَطَاعُوا أَمْرِي وَلاَ سَمِعُوا
وَاخْتَلَسُوهُ مِنِّي فَمَا تَرَكُوا عَيْنِي عَلَيْهِ وَلاَ يَدِي نَقَعُ
فَبِئْسَ وَاللّٰهِ مَا صَنَعْتُ فَأَضْـ ـرَرْتُ بِنَفْسِي وَبِئْسَ مَا صَنَعُوا
فَإِنْ أَرَدْتُمْ أَمْرًا يَزُولُ بِهِ الْخِصَامُ مِنْ بَيْنِنَا وَيَرْتَفِعُ
فَاسْتَأْنِفُوا لِي رَسْمًا أَعُوذُ عَلَى ضَنْكِ مَعَاشِي بِهِ فَأَتَّسِعُ
وَإِنْ زَعَمْتُمْ أَنِّي أَتَيْتُ بِهَا خَدِيعَةً فَالْكَرِيمُ مُنْخَدِعُ
حَاشَى لِرَسْمِي الْقَدِيمِ يُنْسَخُ مِنْ نَسْخِ دَوَاوِينِكُمْ وَيَنْقَطِعُ
فَوَقِّعُوا لِي بِمَا سَأَلْتُ فَقَدْ أَطْمَعْتُ نَفْسِي وَاسْتَحْكَمَ الطَّمَعُ
وَلاَ تُطِيلُوا مَعِي فَلَسْتُ وَلَوْ دَفَعْتُمُونِي بِالرَّاحِ أَنْدَفِعُ
وَحَلِّفُونِي أَنْ لاَ تَعُودَ يَدِي تَرْفَعُ فِي نَقْلِهِ وَلاَ تَضَعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٨٨

وقال يمدح مجد الدين ابن الصاحب في سنة ٥٨٣ « كامل »

مَا كُنْتُ أَوَّلَ حَافِظٍ لِمُضَيَّعٍ ... وَٱلْغَدْرُ مِنْ حَسْنَاءَ غَيْرُ بَدِيعِ
مَاذَا عَلَى ٱلْأَيَّامِ أَيَّامِ ٱلصِّبَى ... لَوْ أَنَّهَا سَمُحَتْ لَنَا بِرُجُوعِ
وَعَلَى ٱللَّيَالِي لَوْ تَكُرُّ مُعِيدَةً ... مَا فَرَّقَتْ مِنْ شَمْلِنَا ٱلْمَجْمُوعِ
وَعَلَى شُمُوسٍ فِي ٱلْخُدُورِ غَوَارِبٍ ... لَوْ أَذَّنَتْ بَعْدَ ٱلنَّوَى بِطُلُوعِ
لَمْ تَبْكِ يَوْمَ فِرَاقِكُمْ عَيْنِي دَمًا ... إِلَّا وَقَدْ نَزَحَ ٱلْبُكَاءُ دُمُوعِي
وَدَّعْتُ عِيسَهُمُ فَيَا لِلَّهِ مَا ... صَنَعَتْ بِقَلْبِي سَاعَةَ ٱلتَّوْدِيعِ
بَانُوا بِسَكْرِ ٱللَّحْظِ صَاحِ قَلْبُهَا ... مِمَّا تَجُنُّ جَوَانِحِي وَضُلُوعِي
لَحْظٍ بِهِ يَدْوَى ٱلصَّحِيحُ فَلَيْتَهَا ... أَبْقَتْ عَلَى قَلْبٍ بِهَا مَصْدُوعِ
قَالَتْ أَتَقْنَعُ أَنْ أَزُورَكَ فِي ٱلْكَرَى ... فَتَبِيتَ فِي حُكْمِ ٱلْمَنَامِ ضَجِيعِي
وَأَبِيكِ مَا سَمُحَتْ بِطَيْفِ خَيَالِهَا ... إِلَّا وَقَدْ مَلَكَتْ عَلَيَّ هُجُوعِي
يَا سَلْمَ إِنَّ ٱلْحُبَّ أَسْلَمَنِي إِلَى ... سَفْلَيْنِ مِنْ وَجْدٍ بِكُمْ وَوُلُوعِ
وَهَوَاكِ يَا ذَاتَ ٱللِّمَا ٱلْمَعْسُولِ غَا ... دَرَنِي أَبِيتُ بِلَيْلَةِ ٱلْمَلْسُوعِ
يَا قَارِعًا بِٱلْعَذْلِ سَمْعِي بَعْدَ مَا ... عَاقَ ٱلْفُؤَادَ دَعَوْتَ غَيْرَ سَمِيعِ
أَنَا فِي ٱلْغَرَامِ بِهَا وَمَجْدُ ٱلدِّينِ فِي ... حُبِّ ٱلنَّدَى لِلْعَذْلِ غَيْرُ مُطِيعِ
مَلِكٌ أَنَافَ عَلَى ٱلْمُلُوكِ بِسُودَدٍ ... عَالٍ وَبَيْتٍ فِي ٱلْأَنَامِ رَفِيعِ
فَٱلْعِزُّ تَحْتَ رِوَاقِهِ ٱلْمَرْفُوعِ وَٱلـ ... ـتَّأْيِيدُ فَوْقَ سَرِيرِهِ ٱلْمَوْضُوعِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تَغْنَى بِهِ إِنْ شِمْتَ بَرْقَ سَمَائِهِ ... عَنْ كُلِّ خَلَّابِ الْبُرُوقِ لَمُوعِ
أَمْوَالُهُ نَهْبُ الْعُفَاةِ وَجَارُهُ ... فِي مُشْمَخِرٍّ مِنْ سُطَاهُ مَنِيعِ
نِيطَتْ أُمُورُ الْمُلْكِ مِنْ آرَائِهِ ... بِقَوِيِّ أَشَمِّ الْمَنْكِبَيْنِ ضَلِيعِ
رُدَّتْ إِلَى تَدْبِيرِهِ فَانْتَاشَهَا ... مِنْ قَبْضَةِ الْإِهْمَالِ وَالتَّضْيِيعِ
أَفْضَتْ وَقَدْ نَزَلَتْ بِسَاحَيْهِ إِلَى ... صَدْرٍ كَمُنْخَرِقِ الْفَضَاءِ وَسِيعِ
كَمْ ذَبَّ عَنْهُ مُصَالِتًا كَيْدَ الْعِدَى ... بِذُبَابِ مَاضِي الشَّفْرَتَيْنِ صَنِيعِ
مِنْ مَعْشَرٍ لَهُمُ إِلَى أَمَدِ الْعُلَى ... سَعْيٌ يَفُوقُ نَجَاءَ كُلِّ سَرِيعِ
غُرٌّ هِجَانٌ كَالسُّيُوفِ أَعِزَّةٌ ... مَا هُيِّجُوا لِمُلِمَّةٍ بِخُضُوعِ
طَارَتْ بِهِمْ فِي ذُرْوَةِ الْعَلْيَاءِ وَالْأَحْسَابِ بَيْنَ مَشَقَّةٍ وَوُقُوعِ
وَسَمُوا جِبَاهَ الدَّهْرِ مِنْ أَيَّامِهِمْ ... بِجَمِيلِ آثَارٍ وَحُسْنِ صَنِيعِ
بُعْثُوا لَنَا وَالْجُودُ قَدْ نُسِخَتْ شَرَائِعُهُ بِدِينِ فِي النَّدَى مَشْرُوعِ
مَا عِيبَ تَالِدُهُمْ بِطَارِفِهِمْ وَلَا ... خَجِلَتْ أُصُولٌ مِنْهُمُ بِفُرُوعِ
ثُمَّ الْأُنُوفِ إِذَا انْتَدَوْا فَإِذَا دُعُوا ... لِمُلِمَّةٍ نَهَضُوا طِوَالَ الْبُوعِ
فَلَوُا الْأَسِنَّةَ وَالدُّرُوعَ حَوَاسِرًا ... بِأَسِنَّةٍ مِنْ رَأْيِهِمْ وَدُرُوعِ
بِالصَّاحِبِ ابْنِ الصَّاحِبِ الْتَأَمَتْ وَمَا ... كَانَتْ بِطَبْعِ الِالْتِيَامِ ضُلُوعِي
زَالَتْ شَكَايَاتِي بِهِ وَكَأَنَّنِي ... أَنْزَلْتُهَا مِنْهُ بِخَيْشُوعِ
وَعَلِقْتُ مِنْهُ بِحَبْلِ مَرْهُوبِ السُّطَى ... وَالْبَأْسِ ضَرَّارِ الْيَدَيْنِ نَفُوعِ
وَرَبَعْتُ مِنْ مَعْرُوفِهِ وَحِبَائِهِ ... فِي مُمْرِعٍ خَضِلِ النَّبَاتِ مَرِيعِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣٥ حَتَّى غَدَتْ مُبْيَضَّةً مُخْضَرَّةً بِنَدَى يَدَيْهِ مَطَالِبِي وَرُبُوعِي
فَكَأَنَّمَا جَاوَرْتُ مِنْ أَخْلَاقِهِ تَيَّارَ بَحْرٍ أَوْ رِيَاضَ رَبِيعِ
وَأَمِنْتُ رَائِعَةَ الْخُطُوبِ بِهِ وَجَارُ مُؤَيِّدِ الْإِسْلَامِ غَيْرُ مَرُوعِ
قَارَعْتُهُنَّ بِمُحْسِنٍ لَا تُحْسِنُ الْأَيَّامُ أَنْ تَأْتِي لَهُ بِقَرِيعِ
ذِي الْمَوْرِدِ الْمَشْفُوهِ نَحْمَدُهُ إِذَا يَمَّمْتَهُ وَالنَّائِلِ الْمَشْفُوعِ
٤٠ يَا مُنْصِفِي مِنْ جَوْرِ دَهْرٍ قَاسِطٍ وَأَجِلُّهُ مِنْ أَنْ أَقُولَ شَفِيعِي
إِنْ أَقْتَرَتْ كَفِّي فَأَنْتَ ذَخِيرَتِي أَوْ أَجْدَبَتْ أَرْضِي فَأَنْتَ رَبِيعِي
وَعِطَاسُ آمَالِي وَهُنَّ حَوَائِمٌ لَوْلَاكُمُ مَا ذُقْنَ يَوْمَ شُرُوعِ
سَمْعًا أَبَا الْفَضْلِ الْجَوَادَ لِشَاعِرٍ يُدْلِي إِلَيْكَ بِشِعْرِهِ الْمَطْبُوعِ
وَافَاكَ مِنْهُ بِدُرَّةٍ قَذَفَتْ بِهَا أَصْدَافُهَا مِنْ زَاخِرٍ يَنْبُوعِ
٤٥ مِثْلِ الْعَرُوسِ يَفُوحُ مِنْ أَرْدَانِهَا أَرَجٌ بِطِيبِ ثَنَائِكَ الْمَسْمُوعِ
جَاءَتْكَ حَالِيَةً تَرَائِبُهَا مِنَ الـ ـتَّجْنِيسِ وَالتَّطْبِيقِ وَالتَّرْصِيعِ
جَمَعَتْ عَفَافَ حَسِيبَةٍ فِي قَوْمِهَا وَحَيَاءَ نَاهِدَةٍ وَدَلَّ شَمُوعِ
فَتَمَلَّ مُلْكًا أَنْتَ جَامِعُ أَمْرِهِ فِي ظِلِّ شَمْلٍ بِالْبَقَاءِ جَمِيعِ
وَاحْكُمْ عَلَى الدُّنْيَا مُطَاعَ الْأَمْرِ مُـ ـتَّبَعَ الْمَرَاسِمِ نَافِذَ التَّوْقِيعِ
٥٠ مَا بَتَّرَتْ بِالْخَصْبِ أُمُّ بَوَارِقٍ تَفْتَرُّ عَنْ وَارِي الزِّنَادِ لَمُوعِ
وَأَضَاءَ بَدْرٌ مِنْ سُجُوفِ غَمَامَةٍ وَاسْتَلَّ فَجْرٌ مِنْ قِرَابِ هَزِيعِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٨٩

وكتب بها الى الاجل ابي علي ابن الدواني حاجب الحجاب وقد عزم على سفر « خفيف »

أَيُّهَا ٱلرَّائِحُ ٱلْمُجِدُّ وَأَنْفَاسُنَا مَعَهْ
سِرْتَ فِي ٱلْحِفْظِ وَٱلْكِلَا ءَةِ وَٱلْأَمْنِ وَٱلدَّعَهْ
وَتَلَقَّاكَ مِنْ مُنَا زِلِكَ ٱلرُّحْبُ وَٱلسَّعَهْ
كُلَّمَا ٱسْتَشْعَرَتْ فِرَا قَكَ عَادَتْ مُسْتَرْجِعَهْ
وَفُؤَادٌ حَنَا ٱلْغَرَا مُ عَلَى ٱلشَّوْقِ أَضْلَعَهْ
وَجُفُونٌ لِوَشْكِ بَيْـ ـنِكَ بِٱلدَّمْعِ مُتْرِعَهْ
كَيْفَ تَرْقَا عَيْنٌ لِمِثْـ ـلِكَ أَمْسَتْ مُوَدِّعَهْ

١٩٠

قافية الغين

قال يعاتب ابا الريان « سريع »

أَبْلِغْ أَبَا ٱلرَّيَّانِ مِنْ عَاتِبٍ حُجَّتُهُ فِي عَتْبِهِ بَالِغَهْ
وَقُلْ لَهُ يَا مَنْ ثِيَابُ ٱلْحِجَى عَلَيْهِ مِنْ دُونِ ٱلْوَرَى سَابِغَهْ
مَلَأْتُ فِيكَ ٱلْأَرْضَ مَدْحًا فَمَا بَالُ يَدِي مِنْ أَمَلِي فَارِغَهْ
وَمَا لِحَظِّي يَوْمُهُ مُظْلِمٌ مِنْكَ وَفَضْلِي شَمْسُهُ بَازِغَهْ
فَٱمْنَعْ ذِيَابَ ٱلْهَجْوِ بِٱلْجُودِ أَنْ تُصْبِحَ فِي أَعْرَاضِكُمْ وَالِغَهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٩١

قافية الفاء

قال يمدح الامام الناصر ويسأله استخدام ولده الاصغر في جملة حجاب الديوان العزيز بمعيشة عينها له « رجز »

خَلِيفَةَ ٱللهِ ٱلَّذِي وُعُودُهُ لَا تُخْلَفُ
وَيَا إِمَامًا أَعْجَزَتْ صِفَاتُهُ مَنْ يَصِفُ
مَا عِنْدَهُ لِسَائِلٍ رَدٌّ وَلَا تَوَقُّفُ
وَلِلسَّمَاحِ وَٱلنَّدَى تَلِيدُهُ وَٱلْمُطْرَفُ
يَا مَنْ لَهُ عَزْمٌ كَحَدِّ ٱلْمَشْرَفِيِّ مُرْهَفُ
يَثْبُتُ فِي ٱلرَّوْعِ وَأَقْدَامِ ٱلْكُمَاةِ تَرْجُفُ
وَمَنْ لَهُ شَمَائِلٌ مِنَ ٱلتَّمُولِ أَلْطَفُ
وَمُقْلَةٌ عَنِ ٱلرَّعَا يَا طَرْفُهَا لَا يَطْرِفُ
أَيَّامُهُ لِحُسْنِهَا رَوْضَةُ حَزْنٍ أُنُفُ
لَيْسَ بِهَا ظُلْمٌ وَلَا جَوْرٌ وَلَا تَعَجْرُفُ
أَمَا وَخَدٍّ وَرْدُهُ بِٱللَّحَظَاتِ يُقْطَفُ
وَرِيقَةٍ يُمْزَجُ لِي بِهَا ٱلسُّلَافُ ٱلْقَرْقَفُ
وَقَامَةٍ يَهْفُو بِقَلْبِي قَدُّهَا ٱلْمُهَفْهَفُ
وَمُخْطَفٍ لَوْنِي إِذَا رَأَيْتُهُ يَخْطَفُ
أَعْطِفُهُ وَقَلْبُهُ كَٱلصَّخْرِ لَا يَنْعَطِفُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَعَيْشَةٍ دَهْرِي عَلَيَّ مِثْلَهَا لَا تَخْلِفُ
وَهَلْ لِمَاضٍ مِنْ شَبَا بٍ عِوَضٌ أَوْ خَلَفُ
لَهْفِي عَلَى أَيَّامِهَا لَوْ يَنْفَعُ التَّلَهُّفُ
حِلْفَةَ بَرٍّ صَادِقِ اللَّهْجَةِ حِينَ يَحْلِفُ
إِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ عَدْ لٌ فِي الْقَضَاءِ مُنْصِفُ
وَإِنَّهُ أَكْرَمُ مَنْ دَاسَ الثَّرَى وَأَشْرَفُ
وَإِنَّ مَدْحِي فِيهِ لَا يَدْخُلُهُ التَّكَلُّفُ
مَدْحُ كَنُوَّارِ الرَّبِيـ ـعِ وَشْيُهُ مُفَوَّفُ
أَبْهَى مِنَ الدُّرِّ إِذَا مَا شُقَّ عَنْهُ الصَّدَفُ
كَالْمَاءِ مَا فِي نَظْمِهِ كَلٌّ وَلَا تَكَلُّفُ
قَدْ مُلِئَتْ عَنِّي بِمَا أَمْلَيْتُ مِنْهُ الصُّحُفُ
فَاغْنَمُوا مَدْحِي فَإِنِّي زَائِرٌ مُنْصَرِفُ
قَدْ شِبْتُ فِي خِدْمَتِكُمْ وَلِي بِذَاكَ الشَّرَفُ
وَالْعَبْدُ كَيْ شَامِطٌ يُخْشَى عَلَيْهِ التَّلَفُ
وَلَيْسَ بَعْدَ الشَّيْبِ إِلَّا مِيتَةٌ أَوْ خَرَفُ
وَخَلْفَهُ عَائِلَةٌ أَغْرَاضُهُمْ تَخْتَلِفُ
قَدْ أَلْزَمُوهُ كُلَفًا وَأَيْنَ مِنْهُ الْكُلَفُ
وَفِيهِ مَعْ مَغَارِمِ يَحْمِلُهَا تَعَقُّفُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تَأْنَفُ مِنْ مَدْحِ ٱللِّئَامِ نَفْسُهُ وَتَعْزِفُ
٣٥ مَا هُوَ مِثْلُ غَيْرِهِ مُدَرْوِزٌ مُقَيَّفُ
يَمْتَدِحُ ٱلْكُنَّافَ إِسْـفَافًا وَلَا يَسْتَنْكِفُ
فَٱنْظُرْ إِلَيْهِ نَظْرَةً وَقَدْ أَبَلَّ ٱلْمُدْنِفُ
فَحَالُهُ يُصْلِحُهَا تَدْبِيرُكَ ٱلْمُلَطَّفُ
وَقَدْ نَشَا لِلْكَيِّ يَا مَوْلَى ٱلْأَنَامِ مُخْلِفُ
٤٠ قَدْ أَلِفَ ٱلْقُفْصَةَ وَهْـوَ حَوْلَهَا يُرَفْرِفُ
يَشْعَفُنِي حُبًّا وَمَا زَالَ ٱلصَّغِيرُ يَشْعَفُ
وَمَا لَهُ بَعْدِيَ مَوْ رُوثٌ وَلَا مُخَلِّفُ
وَلَيْسَ لِي مِلْكٌ وَلَا دَارٌ عَلَيْهِ تُوقَفُ
وَأَدْمُعِي مِنْ فَرْطِ إِشْـفَاقِي عَلَيْهِ تَذْرِفُ
٤٥ وَهُوَ وَقَدْ بَلَوْتُهُ مُهَذَّبٌ مُثَقَّفُ
مَا فِيهِ لَا كِبْرٌ وَلَا تِيهٌ وَلَا تَعَجْرُفُ
قَدْ أَيْنَعَتْ أَثْمَارُهُ وَعَنْ قَلِيلٍ تُقْطَفُ
وَهِمَّةُ ٱلْخِدْمَةِ فِي ٱلدِّيوَانِ وَٱلتَّصَرُّفُ
فَأَغْرِسْهُ لِي فِي خِدْمَةٍ يَسْمُو بِهَا وَيَشْرُفُ
٥٠ يَعْلُو بِهَا بَيْنَ ٱلْأَنَامِ قَدْرُهُ وَيَعْرُفُ
مَا دَامَ رَيَّانَ ٱلْقَضِيبِ عُودُهُ مُنْعَطِفُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَبَعْدَ شَهْرَيْنِ إِذَا مَا دَارَ فِيهِ ٱلْعَلَفُ
وَأَقْبَلَ ٱلْعِيدُ ٱلَّذِي تُنْفَقُ فِيهِ ٱلْعُرُفُ
تَرَاهُ فِي ٱلْمَوْكِبِ وَهْوَ كَٱللِّوَاءِ مُشْرِفُ
٥٥ كَأَنَّهُ فِي ٱلْهَيْئَةِ ٱلسَّوْدَاءِ بَدْرٌ مُسْدِفُ
فَٱبْقَ لَنَا تَدْفَعُ مَا يُرِيبُنَا وَتَكْشِفُ
مُمَلَّكًا مُظَفَّرًا مَا ضَمَّ لَامًا أَلِفُ
وَمَا سَرَى تَحْتَ ٱلدُّجَى وَمِيضُ بَرْقٍ يَخْطِفُ

١٩٣

وقال يمدح امير المؤمنين المستضيءُ بامر الله في سنة ٥٧٣ وقد اقترح عليهِ عمل هذا الوزن « كامل »

وَأَغَنَّ مَعْسُولِ ٱلْمَرَاشِفْ كَٱلْبَدْرِ مَصْقُولِ ٱلسَّوَالِفْ
يَتَظَلَّمُ ٱلْخَصْرُ ٱلضَّعِيفُ إِلَيْهِ مِنْ ثِقْلِ ٱلرَّوَادِفْ
وَسَدَدْتُهُ كَفِّي وَبَا تَ مُوَسِّدِي خَدًّا وَسَالِفْ
فَلَثَمْتُهُ حُلْوَ ٱللِّمَا وَضَمَمْتُهُ لَدْنَ ٱلْمَعَاطِفْ
٥ وَغَنِيتُ عَنْ كَأْسِ ٱلْمُدَا مِ بِمَا أَدَارَ مِنَ ٱلْمَرَاشِفْ
وَشَكَوْتُ بَرْحَ صَبَابَتِي فِيهِ فَأَنْكَرَ وَهْوَ عَارِفْ
وَلَقَدْ أَسِفْتُ عَلَى ٱلصِّبَى لَوْ رَدَّ مَاضِيَ ٱلْعَيْشِ آسِفْ
لِلّٰهِ لَيْلَاتٌ خَلَتْ مِنْهُ وَأَيَّامٌ سَوَالِفْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حَيْثُ ٱلْحَبِيبُ مُسَاعِدٌ لِي وَٱلزَّمَانُ بِهِ مُسَاعِفْ
قُمْ يَا نَدِيمُ مُلَبِّيًا دَاعِي ٱلصَّبُوحِ وَلَا تُخَالِفْ
بَادِرْ فَقَدْ جَشَرَ ٱلصَّبَا حُ وَغَنَّتِ ٱلْوُرْقُ ٱلْهَوَاتِفْ
أَوَمَا تَرَى هِيفَ ٱلْغُصُونِ تَمِيسُ فِي خُضْرِ ٱلْمَلَاحِفْ
وَٱلنَّوْرُ يَبْسِمُ ثَغْرُهُ طَرَبًا وَدَمْعُ ٱلْمُزْنِ وَاكِفْ
وَٱلْأَرْضُ حَالِيَةُ ٱلرُّبَى وَٱلْجَوُّ مِسْكِيُّ ٱلْمَطَارِفْ
فَاسْتَجْلِهَا كَرْخِيَّةً بِنْتَ ٱلشَّمَامِسِ وَٱلْأَسَاقِفْ
حَمْرَاءَ صِرْفًا لَا يَطُو فُ بِرَحْلِهَا لِلْهَمِّ طَائِفْ
كَدَمِ ٱلْغَزَالِ إِذَا بَكَى رَاوُوقُهَا خِلْنَاهُ رَاعِفْ
وَاعْصِ ٱلْعَذُولَ وَبِتْ لَوَرْدِ ٱلْخَدِّ بِاللَّحَظَاتِ قَاطِفْ
وَإِذَا عَكَفْتَ فَلَا تَكُنْ إِلَّا عَلَى ٱلصَّهْبَاءِ عَاكِفْ
وَٱمْدَحْ إِمَامًا دَأْبُهُ مُذْ كَانَ إِسْدَاءَ ٱلْعَوَارِفْ
ٱلْمُسْتَضِيءَ وَمَنْ لَهُ ظِلٌّ عَلَى ٱلْإِسْلَامِ وَارِفْ
رَبَّ ٱلصَّنَائِعِ وَٱلْأَيَا دِي ٱلْغُرِّ وَٱلْمِنَنِ ٱلسَّوَالِفْ
بَذَلَ ٱلنَّوَالَ لِكُلِّ رَا جٍ وَٱلْأَمَانَ لِكُلِّ خَائِفْ
مَلِكٌ أَطَاعَتْهُ ٱلْمَمَا لِكُ وَٱلْقَبَائِلُ وَٱلطَّوَائِفْ
بِٱلْمُشْرَفِيَّاتِ ٱلرَّوَا عِدِ وَٱلْمُثَقَّفَةِ ٱلرَّوَاجِفْ
سَهْلًا عَلَى بَاغِي ٱلنَّدَى صَعْبًا عَلَى ٱلْبَاغِي ٱلْمُخَالِفْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مُتَهَجِّدًا وَاللَّيْلُ دَا جٍ صَائِمًا وَالْيَوْمُ صَائِفْ
لَا بُؤْسَنَّكَ مِنْ رِضَا هُ جَرِيَّةٌ فَلَهُ عَوَاطِفْ
شَرُفَتْ مَنَاقِبُهُ فَحَـلَّ مِنَ الْخِلَافَةِ فِي الْمَشَارِفْ
٣٠ مِنْ مَعْشَرٍ بِوَلَائِهِمْ تَبْيَضُّ فِي الْحَشْرِ الصَّحَائِفْ
حُمْرُ الْأَسِنَّةِ وَالظُّبَى بِيضُ الْعَوَالِي وَالْمَعَارِفْ
يَا رَاكِبًا نَهَضَتْ بِهِ مِنْ حَظِّهِ وَجِنَاءُ شَارِفْ
بَلِّغْ الْمُنَى عَفْوًا وَلَمْ يَطْوِ الْمَهَامِهَ وَالتَّنَائِفْ
أَللَّهَ ثُمَّ أَللَّهَ إِنْ رُفِعَ الْحِجَابُ وَأَنْتَ وَاقِفْ
٣٥ وَرَأَيْتَ لَأْلَاءَ النُّبُـوَّةِ وَهْوَ بِالْأَبْصَارِ خَاطِفْ
فَانْعَمْ بِرُؤْيَاهُ مُعَفِّرًا خَدَّيْكَ فِي تِلْكَ الْمَوَاقِفْ
وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْأَئِمَّةِ وَالْخَلَائِفْ
يَا ابْنَ الْأَحَامِسِ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْجَحَاجِحَةِ الْغَطَارِفْ
يَا مَنْ إِذَا حَلَّتْ بِهِ الْآ مَالُ مُسْنِيَةً ضَعَائِفْ
٤٠ صَدَرَتْ ثِقَالًا مِنْ مَوَا هِبِهِ وَقَدْ وَرَدَتْ خَفَائِفْ
أَأَخَافُ رَائِعَةَ الْخُطُو بِ وَأَنْتَ لِلْغَمَّاءِ كَاشِفْ
إِنَّ الْخَلِيفَةَ لَا يُلِـمُّ بِمَنْ يُلِمُّ بِهِ الْمَخَاوِفْ
فَهُنَاكَ عُمْرُ خِلَافَةٍ طُولُ الْبَقَاءِ لَهَا مُحَالِفْ
وَبَقِيتَ مَا رَكَدَ النَّسِيمُ وَهَبَّتِ النُّوحُ الْعَوَاصِفْ
٤٥ وَدَعَا بِحَيَّ عَلَى الْفَلَا حِ مُبَشِّرًا بِالصُّبْحِ هَاتِفْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٩٣

وقال يمدحه ويهنيه بعيد النحر من سنة ٥٧٤ « كامل »

دَارَ ٱلْهَوَى بَيْنَ ٱللِّوَى وَشَرَافِ ... مِنْ مَرْبَعٍ أَقْوَى وَمِنْ مُصْطَافِ
صَابَتْ ثَرَاكِ مِنَ ٱلدُّمُوعِ مَوَاطِرٌ ... تُغْنِيكِ عَنْ صَوْبِ ٱلْحَيَا ٱلْوَكَّافِ
جَسَدِي كَمَا بَلِيَتْ طُلُولُكِ بَعْدَهُمْ ... بَالٍ وَصَبْرِي مِثْلُ رَبْعِكِ عَافِ
وَلَقَدْ عَهِدتُّكِ فِي ٱلشَّبِيبَةِ مَأْلَفًا ... نَغْشَاهُ قَبْلَ تَفَرُّقِ ٱلْأُلَّافِ
٥ قِفْ وَقْفَةً يَا سَعْدُ فِي آثَارِهِمْ ... إِنْ كُنْتَ تُؤْثِرُ فِي ٱلْهَوَى إِسْعَافِي
وَأَكْرِمْ مَحَلًّا خَفَّ عَنْهُ قَطِينُهُ ... عَنْ أَنْ يُدَاسَ ثَرَاهُ بِٱلْأَخْفَافِ
وَٱشْفِ ٱلْعَلِيلَ مِنَ ٱلْوُقُوفِ بِمَنْزِلٍ ... فِي ٱلْقَلْبِ مِنْ ذِكْرَاهُ وَخْزُ أَشَافِ
وَٱنْشُدْ فُؤَادًا بِٱللِّوَى أَضْلَلْتَهُ ... بَيْنَ ٱلْغُصُونِ ٱلْهِيفِ وَٱلْآحْقَافِ
لِلّٰهِ عَهْدُ هَوًى وَعَصْرُ شَبِيبَةٍ ... فَارَقْتُهُ فَتَجَمَّعَتْ أَطْرَافِي
١٠ أَيَّامَ لَا تَعْصِي ٱلْغَوَانِي فِي ٱلْهَوَى ... حُكْمِي وَلَا تَنْوِي ٱلْحِسَانُ خِلَافِي
إِذْ لَا ظَلُومُ تُسِرُّ لِي ظُلْمًا وَلَا ... ذَاتُ ٱلنَّصِيفِ تَمِيلُ عَنْ إِنْصَافِي
وَعَلَيَّ مِنْ حِلَلِ ٱلصِّبَى فَضْفَاضَةٌ ... أَخْتَالُ فِي حِبَرَاتِهَا ٱلْأَفْوَافِ
أَلْهُو بِمَعْشُوقِ ٱلشَّمَائِلِ مُخْطَفٍ ... بَطَلِ ٱللِّحَاظِ مُخَنَّثِ ٱلْأَعْطَافِ
شَكْوَى ٱلْمُحِبِّ إِلَيْهِ مِنْ ثِقَلِ ٱلْهَوَى ... شَكْوَى ٱلْخُصُورِ وَهَتْ إِلَى ٱلْأَرْدَافِ
١٥ لَدْنِ ٱلْمَعَاطِفِ لَا يَلِينُ فُؤَادُهُ ٱلْـ ... ـقَاسِي لِبَثِّ جَوًى وَلَا ٱسْتِعْطَافِ
ضُرِبَتْ عَلَيْنَا لِلْخَلِيفَةِ رَهْبَةٌ ... مَزَجَتْ لَنَا شُهْدَ ٱلْهَوَى بِذُعَافِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نَخْشَاهُ فِي ٱلْخَلَوَاتِ أَنْ نَرِدَ ٱلْخَنَا وَنَخَافُهُ فِي ٱللَّيْلِ ذِي ٱلْإِسْدَافِ
مَلَأَتْ سِيَاسَتُهُ ٱلْقُلُوبَ مَهَابَةً أَلْقَتْ سَكِينَتَهَا عَلَى ٱلْأَطْرَافِ
سُلْطَانُ أَرْضِ ٱللهِ وَٱلْحَامِي حِمَى ٱلْإِسْلَامِ وَٱلظِّلُّ ٱلْمَدِيدُ ٱلضَّافِي
طَوْدُ ٱلْفِخَارِ ٱلْمُشْرِفَاتُ هِضَابُهُ وَقَرَارُ سَيْلِ ٱلْعَدْلِ وَٱلْإِنْصَافِ
وَٱلْعَارِضُ ٱلْهَتْفُ ٱلْمُجَلْجِلُ صَوْبُهُ وَٱلْمَوْرِدُ ٱلْعَذْبُ ٱلنَّمِيرُ ٱلصَّافِي
أَعْدَى ٱللَّيَالِي ٱلْعَادِيَاتِ وَفَاؤُهُ وَٱلْأَنَ مِنْ خُلُقِ ٱلزَّمَانِ ٱلْجَافِي
وَسَقَى غُرُوسَ ٱلْمَكْرُمَاتِ فَأَيْنَعَتْ بَعْدَ ٱلذُّبُولِ وَآذَنَتْ بِقِطَافِ
فَٱلْيَوْمَ رَوْضُ ٱلْفَضْلِ غَيْرُ مُصَوَّحٍ بِنَدَاهُ وَٱلْآمَالُ غَيْرُ عِجَافِ
وَرَمَى ٱلْعِدَى بِعَرَمْرَمٍ مِنْ بَأْسِهِ مُجْرٍ كَمَتْنِ ٱلزَّاخِرِ ٱلرَّجَّافِ
مِنْ كُلِّ سَبَّاقٍ إِلَى ٱلْغَايَاتِ كَرَّارٍ عَلَى أَقْرَانِهَا عَطَّافِ
عُلْبِ ٱلرِّقَابِ إِذَا دُعُوا لِكَرِيهَةٍ نَهَضُوا طِوَالَ حَمَائِلِ ٱلْأَسْيَافِ
بِسَوَابِغٍ مِثْلِ ٱلْخُدُودِ صَقِيلَةٍ وَذَوَابِلٍ مِثْلِ ٱلْقُدُودِ نِحَافِ
هَزُّوا ٱلرِّمَاحَ رَوَاعِفَ ٱلْحِرْصَانِ مِنْ عَلَقِ ٱلْكُمَاةِ دَوَامِيَ ٱلْأَطْرَافِ
وَتَقَلَّدُوا قُضُبًا تَقَادَمَ عَهْدُهَا بِٱلضَّرْبِ وَهْيَ حَدِيثَةُ ٱلْإِرْهَافِ
وَٱسْتَوْطَنُوا ٱلْجُرْدَ ٱلسَّوَابِقَ ضُمَّرًا قُبَّ ٱلْبُطُونِ سَوَامِيَ ٱلْأَعْرَافِ
مِثْلَ ٱلْأَجَادِلِ فَوْقَهُنَّ أَجَادِلٌ جَالُوا خِفَافًا فِي مُتُونِ خِفَافِ
عَزَمَاتُ مَرْهُوبِ ٱلْعَزَائِمِ وَٱلسُّطَى طَبٍّ بِتَدْبِيرِ ٱلْخِلَافَةِ كَافِ
جَمِّ ٱلْمَوَاهِبِ لَا يُغَضْغِضُ بَحْرَهُ كَرُّ ٱلسُّؤَالِ وَكَثْرَةُ ٱلْإِلْحَافِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣٥ مُتَشَبِّهٍ بِاللهِ لَا تُعْزَى عَطَا ... يَاهُ وَإِنْ كَثُرَتْ إِلَى الْإِسْرَافِ
يَبْدُو فَيُشْرِقُ مِنْ أَسِرَّةِ وَجْهِهِ ... نُورٌ كَبَرْقِ الْمُزْنَةِ الْخَطَّافِ
لَا يَطْمَعُ الْأَعْدَاءُ فِي إِطْفَائِهِ ... أَبَدًا وَنُورُ اللهِ لَيْسَ بِطَافِ
عَمَّتْ مَوَاطِرُ جُودِهِ حَتَّى اسْتَوَتْ ... فِي الرِّيِّ كُلُّ قَرَارَةٍ وَنِيَافِ
فِي كُلِّ حَيٍّ مِنْ صَنَائِعِ بِرِّهِ ... أَثَرٌ مِنَ الْإِحْسَانِ لَيْسَ بِخَافِ
٤٠ سِرْ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْبِلَادِ فَأَيْنَمَا ... عَرَّسْتَ كُنْتَ لَهُ مِنَ الْأَضْيَافِ
شِيَمٌ تَنَزَّهَ عَنْ ضَرِيبِ قَدْسُهَا ... وَمَنَاقِبٌ جَلَّتْ عَنِ الْأَوْصَافِ
وَخَلَائِقٌ مِثْلُ النُّجُومِ تِخَالُهَا ... مَخْلُوقَةً مِنْ جَوْهَرٍ شَفَّافِ
وَمَآثِرٌ نَبَوِيَّةٌ حِيزَتْ وِرَا ... ثَتُهَا عَنِ الْأَجْدَادِ وَالْأَسْلَافِ
آلَ النَّبِيِّ وَنَاصِرُوهُ وَرَهْطُهُ ... وَالْوَارِثُونَ لَهُ بِغَيْرِ خِلَافِ
٤٥ سُفُنُ النَّجَا وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَحَبْـــلُ اللهِ ذُو الْإِمْرَارِ وَالْإِحْصَافِ
وَمُحَجَّبُونَ عَنِ النَّوَاظِرِ عِزَّةً ... كَاللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ فِي الْأَصْدَافِ
يَحْزُونَ بِالْحَسَنِ الْجَمِيلِ مُنِيبَهُمْ ... وَكَذَا تَكُونُ خَلَائِقُ الْأَشْرَافِ
أَوْدَوا بِتُبَّعِ حِمْيَرٍ وَاسْتَنْزَلُوا ... عَنْ مُلْكِهِ سَابُورَ ذَا الْأَكْتَافِ
فَهُمُ إِذَا مَا اسْتُصْرِخُوا لِمُلِمَّةٍ ... مَالُ الْفَقِيرِ وَهُمْ مَآلُ الْعَافِي
٥٠ تَغْشَاهُمُ وَالْعَامُ مُغْبَرُّ الثَّرَى ... وَرُبُوعُهُمْ مُخْضَرَّةُ الْأَكْنَافِ
رَفَعُوا لَنَا نَارَ الْهُدَى وَتَرَفَّعُوا ... أَنْ يَفْخَرُوا بِمَوَاقِدٍ وَأَثَافِ
وَغَدَتْ صَحَائِفُهُمْ بِهِمْ مُبْيَضَّةً ... وَسِوَاهُمُ لِمَوَائِدٍ وَصِحَافِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يَمِّمْهُمُ وَٱسْرَحْ رِكَابَكَ تَسْتَرِحْ ... مِنْ خَوْضِ أَهْوَالٍ وَقَطْعِ فَيَافِ

فَٱلْقَوْمُ أَكْرَمُ أَهْلِ بَيْتٍ عَرَّسَتْ ... بِهِمُ ٱلْوُفُودُ وَخَيْرُ أَهْلِ طِرَافِ

٥٥ شَادَ ٱلْإِمَامُ ٱلْمُسْتَضِيءُ لَهُمْ بِنَا ... مَجْدٍ إِلَى ٱلْمَجْدِ ٱلْقَدِيمِ مُضَافِ

شَرَفًا أَنَافَ عَلَى ٱلْكَوَاكِبِ فَٱعْتَلَتْ ... شُرُفَاتُهُ أَبْنَاءَ عَبْدِ مَنَافِ

يَا مَنْ لَهُ مِدَحٌ يُقَصِّرُ نَاطِقًا ... عَنْهَا لِسَانُ ٱلْمَادِحِ ٱلْوَصَّافِ

نَطَقَتْ بِهَا آيُ ٱلْكِتَابِ فَكَيْفَ نَبْـ ... ـلُغُهَا بِنَظْمِ قَلَائِدٍ وَقَوَافِ

يَا مُنْهِضِي وَقَوَادِمِي مَخْصُوصَةٌ ... بِقَوَادِمٍ مِنْ جُودِهِ وَخَوَافِ

٦٠ وَمُعِيدَ أَيَّامِي ٱلْجُفَاةَ حَوَانِيًا ... بِٱلْبِرِّ مِنْ جَدْوَاهُ وَٱلْإِلْطَافِ

أَصْلَحْتَ دُنْيَانَا وَإِنْ مَرِضَتْ لَنَا ... حَالٌ فَأَنْتَ لَهَا ٱلطَّبِيبُ ٱلشَّافِي

وَأَخَفْتَ سَرْبَ ٱلْحَادِثَاتِ وَثَقَّفَتْ ... سَطَوَاتُكَ ٱلْأَيَّامَ أَيَّ ثِقَافِ

مَا ضَرَّنَا إِخْلَافُ مِيعَادِ ٱلْحَيَا ... وَسَحَابُ جُودِكَ حَافِلُ ٱلْأَخْلَافِ

فَٱسْتَجْلِهَا عِيدِيَّةً لَمْ يَبْتَعِدْ ... مَا بَيْنَ مِيلَادٍ لَهَا وَزِفَافِ

٦٥ بِكْرًا مُحَصَّنَةً تَرَفَّعَ قَدْرُهَا ... بِنَدَاكَ عَنْ طَمَعٍ وَعَنْ إِسْفَافِ

بَدَوِيَّةً حَضَرِيَّةً كَرُمَتْ مَنَا ... سِبُهَا إِذَا ٱنْتَسَبَتْ عَنِ ٱلْإِقْرَافِ

سَيَّرْتُهَا تَطْوِي ٱلْبِلَادَ شَوَارِدًا ... مَا بَيْنَ إِيضَاعٍ إِلَى إِيجَافِ

وَجَعَلْتُهَا عُوذًا لَكُمْ وَتَمَائِمًا ... وَلِمَنْ يُعَادِيكُمْ حَصَاةَ قَذَافِ

تُحَفًا تَهَادَاهَا ٱلْمُلُوكُ أَصُونُهَا ... عَنْ بِذْلَةٍ بِنَزَاهَتِي وَعَفَافِي

٧٠ لٰكِنَّهَا خِدَمٌ لَكُمْ وَعَلَى أَمِيرِ ٱلْمُـ ... ـؤْمِنِينَ تَجِلُّ عَنْ إِتْحَافِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَاسْتَأْنِفِ الْعُمْرَ الْمَدِيدَ بِدَوْلَةٍ أَيَّامُهَا كَالرَّوْضَةِ الْمِيناَفِ
وَتَمَلَّ عِيدًا فِي بَقَائِكَ عِيدُهُ وَاسْعَدْ بِهِ وَبِمِثْلِهِ آلَافِ

١٩٤

وقال يمدح جلال الدين ابا المظفر هبة الله بن محمد بن البخاري وهو يومئذٍ ينوب في الوزارة في سنة ٥٧٧ « كامل »

لَوْ أَنْصَفَتْ ذَاتُ النَّصِيفِ عَطَفَتْ عَلَى الْجِلْدِ الضَّعِيفِ
وَشَفَتْ غَلِيلاً نَقْعُهُ بَيْنَ الْغَلاَئِلِ وَالشُّغُوفِ
لٰكِنَّهَا يَوْمَ النَّوَى بَخِلَتْ بِمَنْزُورٍ طَفِيفِ
بَخِلَتْ بِتَسْلِيمٍ عَلَى الْمُشْتَاقِ مِنْ خَالِ السُّتُوفِ
وَلَطَالَمَا ضَنَّتْ بِزَوْرِ خَيَالِهَا السَّارِي الْمُطِيفِ
يَا مَنْ رَأَى قُضْبَانَ بَانٍ فِي الدَّمَالِجِ وَالشُّنُوفِ
خُمْصَ الْبُطُونِ رَوَاجِحَ الْأَكْفَالِ مِنْ مِيلٍ وَهِيفِ
بَرَقَتْ لِقَتْلِ الْمُسْتَهَا مِ لَهَا سَوَالِفُ كَالسُّيُوفِ
مِنْ كُلِّ سَكْرَى الْقَدِّ مَا لَ بِهَا الصَّبَى مَيْلَ النَّزِيفِ
مَيَّادَةِ الْعِطْفَيْنِ لَوْ جُبِلَتْ عَلَى قَلْبٍ عَطُوفِ
وَلَقَدْ أَطَلْتُ عَلَى رُسُو مِ الدَّارِ بَعْدَهُمُ وُقُوفِي
مُتَأَفِّفًا لَوْ رَدَّ أَيَّامَ الصِّبَى مَدُّ الصَّلِيفِ
مُسْتَجْدِيًا خِلْفَ الْحَيَا لِمَنَازِلِ الْحَيِّ الْخُلُوفِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مِنْ مَرْبَعٍ طَمَسَتْهُ أَيْـدِي الرَّامِسَاتِ وَمِنْ مَصِيفِ
فَسَقَاكِ يَا دَارَ الْأَحِبَّـةِ كُلُّ هَطَّالٍ وَكُوفِ
صَخِبِ الرَّوَاعِدِ مُسْتَطِيرِ الْبَرْقِ لَمَّاعٍ خَطُوفِ
كَضِيَاءِ عَزْمِ أَبِي الْمُظَفَّرِ فِي دُجَى الْخَطْبِ الْمُخُوفِ
ذِي النَّائِلِ الْفَيَّاضِ فِي اللَّزَبَاتِ وَالرَّأْيِ الْحَصِيفِ
عَدْلِ الْقَضَاءِ وَإِنْ غَدَا فِي الْمَالِ ذَا حُكْمٍ عَنِيفِ
نَائِي الْمَحَلِّ وَجُودُهُ لِعِفَاتِهِ دَانِي الْقُطُوفِ
خِرْقٍ بِمَا مَلَكَتْ يَدَا هُ مُعَوَّدٍ خَرْقَ الصُّفُوفِ
خِدْنِ الْعُلَى إِلْفِ النَّدَى وَالْجُودِ وَهَّابِ الْأُلُوفِ
أَلْقَائِدِ الْجُرْدَ السَّوَابِقَ لَا تَمَلُّ مِنَ الْوَجِيفِ
فَرَعَ الْعَلَاءَ بِلَا رَسِيـلٍ وَامْتَطَاهُ بِلَا رَدِيفِ
حَتَّى أَنَافَ عَلَى الْكَوَا كِبِ طَوْدُ سُؤْدَدِهِ الْمُنِيفِ
وَتَنَاوَلَ الشَّرَفَ الْبَعِيـدَ إِمَارَةَ الْخُلُقِ الشَّرِيفِ
عَبْلُ الذِّرَاعِ إِذَا سَطَا بِيَرَاعِهِ النِّضْوِ النَّحِيفِ
خَرَّتْ لَهُ سُمْرُ الْقَنَا وَعَنَتْ لَهُ بِيضُ السُّيُوفِ
ظُبَتَاهُ تَجْرِي بِالْفَوَا ئِدِ وَالْمَكَائِدِ وَالْحُتُوفِ
كَالشَّهْدِ طَوْرًا وَهْوَ لِلْأَعْدَاءِ كَالسَّمِّ الْمَدُوفِ
مِنْ مَعْشَرٍ بِيضِ الْوُجُو هِ إِذَا ابْتَدَوْا ثُمَّ الْأُنُوفِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَضَلُوا الْوَرَى كَرَمًا كَمَا فَضَلَ الرَّبِيعُ عَلَى الْخَرِيفِ
أَطْوَادُ حِلْمٍ فِي النَّدِيِّ وَفِي الْوَغَى أُسْدُ الْغَرِيفِ
شَادُوا بِنَا الْمَجْدَ التَّلِيدَ بِمَا ابْتَنَوْهُ مِنَ الطَّرِيفِ
وَأَمَا وَمَنْ أَرْدَى كُمَا ةَ الْجِنِّ فِي يَوْمِ الْخَسِيفِ
فَصَبَتْ عَلَى يَدِهِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالدِّينِ الْحَنِيفِ
لَوْلَا جَلَالُ الدِّينِ يُعْـ ـدِينَا عَلَى الزَّمَنِ الْعَسُوفِ
لَمْ يَنْصَرِفْ عَنْ ظُلْمِنَا أَيْدِي النَّوَائِبِ وَالصُّرُوفِ
يَا ابْنَ الْأَئِمَّةِ وَالظُّبَى وَأَخَا النَّدَى وَأَبَا الضُّيُوفِ
يَا مَنْ بِبَيْتُ الْوَفْدُ مِنْ جَدْوَاهُ فِي أَمْنٍ وَرِيفِ
وَيَحِلُّ مِنْهُ الْمُذْنِبُ الْـ ـجَانِي بِذِي كَرَمٍ رَؤُوفِ
يَا صَيْرَفِيَّ الشِّعْرِ نَفْـ ـيًا لِلْبَهَارِجِ وَالزُّيُوفِ
فَلَقَدْ أَتَيْتُكَ فِي الثَّنَا ءِ بِوَاضِحٍ مِنْهُ مَشُوفِ
مَدَحًا نَزَعْنَ إِلَى أَبٍ فِي الشِّعْرِ أَبَاءَ عَيُوفِ
كَالرَّوْضَةِ الْغَنَّاءِ أَوْ كَغَنَاءِ سَاجِعَةٍ هَتُوفِ
نَشَأَتْ مَعَ الْآدَابِ فِي حِجْرِ النَّزَاهَةِ وَالْعُزُوفِ
وَتَرَدَّدَتْ بَيْنَ الْكَلَامِ الْجَزْلِ وَالْمَعْنَى اللَّطِيفِ
تَبْرًا مِنَ اللَّفْظِ الرَّكِيكِ إِلَيْكَ وَالنَّظْمِ السَّخِيفِ
فَلَهَا عَلَى أَخَوَاتِهَا فَضْلُ السَّنَامِ عَلَى الْوَظِيفِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥٠ لَا زِلْتَ عَوْنًا كَافِيًا لِلْجَارِ غَوْثًا لِلْهَيِفِ
وَسَلِمْتَ يَا شَمْسَ الْمَكَا رِمِ مِنْ زَوَالٍ أَوْ كُسُوفِ
وَبَقِيتَ تَنْتَسِفُ الْعِدَ وَّ بِرِيحِ إِقْبَالٍ عَصُوفِ
مَا ارْتَاحَ ذُو طَرَبٍ وَمَا حَنَّ الْأَلِيفُ إِلَى الْأَلِيفِ

١٩٥

وقال يمدح عماد الدين ابا نصر عليًّا ابن رئيس الرؤساء ويذكر البستان الذي انشاهُ بدارهِ بفراح نصر القشوري سنة ٥٥٧ « بسيط »

لَمْ يَبْقَ فِيكَ لِمُشْتَاقٍ إِذَا وَقَفَا إِلَّا ادِّكَارُ رُسُومٍ تَبْعَثُ الْأَسَفَا
وَنَظْرَةٌ رُبَّمَا أَرْسَلْتُ رَائِدَهَا وَالطَّرْفُ يُنْكِرُ مِنْ مَعْنَاكَ مَا عَرَفَا
يَا مَنْزِلًا بِاللِّوَى أَقْوَى مَعَالِمُهُ لَمْ يَعْفُ وَجْدِي عَلَى سُكَّانِهِ وَعَفَا
لَوْلَاكَ مَا هَاجَنِي نَوْحُ الْحَمَامِ وَلَا هَفَا بِيَ الْبَرْقُ عُلْوِيًّا إِذَا خَطَفَا
٥ أَعَائِدٌ وَأَحَادِيثُ الْمُنَى خُدَعٌ عَلَى الْغَضَا زَمَنٌ مِنْ عَيْشِنَا سَلَفَا
هَيْهَاتَ أَنْ تَخْلُفَ الْأَيَّامُ مِنْ عُمُرِي شَبِيبَةً فِيكُمُ أَنْفَقْتُهَا سَرَفَا
وَبَاخِلٍ سَمَحَ الطَّيْفُ الْكَذُوبُ بِهِ وَاللَّيْلُ قَدْ مَدَّ مِنْ ظَلْمَائِهِ سُجُفَا
أَسْرَى إِلَيَّ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ فَرَقٍ تَحْتَ الدُّجَى يَرْكَبُ الْأَهْوَالَ مُعْتَسِفَا
فَبِتُّ مِنْ قَدِّهِ لِلْغُصْنِ مُعْتَنِقًا طَوْرًا وَمِنْ خَدِّهِ لِلْخَمْرِ مُرْتَشِفَا
١٠ فَيَا لَهُ مِنْ بَخِيلٍ كَيْفَ جَادَ لَنَا عَفْوًا وَمِنْ غَادِرٍ بِالْعَهْدِ كَيْفَ وَفَا
وَفَاتِرِ الطَّرْفِ مَمْشُوقِ الْقَوَامِ لَهُ قَدٌّ يُعَلِّمُ خَوْطَ الْبَانَةِ الْهَيَفَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

إِنْ قُلْتُ جُرْتَ عَلَى ضَعْفِي يَقُولُ مَتَى ... كَانَ ٱلْمُحِبُّ مِنَ ٱلْمَحْبُوبِ مُنْتَصِفَا
أَوْ قُلْتُ أَتْلَفْتَ رُوحِي قَالَ لَا عَجَبٌ ... مَنْ ذَاقَ طَعْمَ ٱلْهَوَى يَوْمًا وَمَا تَلِفَا
إِنْ أَنْكَرَتْ مِنْ دَمِي عَيْنَاهُ مَا سَفَكَتْ ... فَقَدْ أَقَرَّ بِهِ خَدَّاهُ وَٱعْتَرَفَا
مَا قُلْتُمُ ٱلْغُصْنُ مَيَّالٌ وَمُنْعَطِفٌ ... فَكَيْفَ مَالَ عَلَى ضَعْفِي وَمَا عَطَفَا
يَا صَاحِ قُمْ فَوُجُوهُ ٱللَّهْوِ سَافِرَةٌ ... وَنَاظِرُ ٱلْهَمِّ بِٱلْأَفْرَاحِ قَدْ طَرِفَا
كَسَا ٱلرَّبِيعُ ثَرَاهَا مِنْ خَمَائِلِهِ ... رَيْطًا وَأَلْقَى عَلَى كُثْبَانِهَا قُطُفَا
وَٱلْغَيْمُ بَاكٍ وَثَغْرُ ٱلنَّوْرِ مُبْتَسِمٌ ... وَطَائِرُ ٱلْبَانِ فِي ٱلْأَغْصَانِ قَدْ هَتَفَا
وَٱلثَّغْرُ رَيَّانُ لَدْنُ ٱلْعِطْفِ قَدْ عَقَدَتْ ... لَآلِئُ ٱلطَّلِّ مِنْ أَوْرَاقِهِ شَنَفَا
فَانْهَضْ إِلَى ٱلرَّاحِ وَٱعْذُرْ فِي ٱلْغَرَامِ بِهَا ... لَا تُلْحِ مَنْ بَاتَ مَشْغُوفًا بِهَا كَلِفَا
وَٱحْبُ ٱلنَّدِيمَ بِهَا حَمْرَاءَ صَافِيَةً ... صِرْفًا إِذَا ثَبَتَتْ فِي صَدْرِهِ رَجَفَا
رَاحًا كَأَنَّ عِمَادَ ٱلدِّينِ شَابَ بِهَا ... فِي ٱلْكَأْسِ مَا رَقَّ مِنْ أَخْلَاقِهِ وَصَفَا
فِي جَنَّةٍ جَادَهَا وَسْمِيُّ رَاحَتِهِ ... وَٱمْتَدَّ فِيهَا عَلَيْنَا ظِلُّهُ وَضَفَا
حَيْثُ ٱلْتَقَيْنَا رَأَيْنَا مِنْ صَنَائِعِهِ ... وَمِنْ سَجَايَاهُ فِيهَا رَوْضَةً أُنُفَا
أَعْدَتْ شَمَائِلُهُ مَرَّ ٱلنَّسِيمِ بِهَا ... وَكُلَّمَا هَبَّ فِي أَرْجَائِهِ لَطُفَا
عَلَى شَفَا جَدْوَلٍ فِي أَبْرَدَيْهِ إِذَا ... أَعْـــتَلَّ ٱلنَّسِيمُ لِأَدْوَاءِ ٱلْهُمُومِ شَفَا
يُزْهَى بِمُلْكٍ إِذَا سَحُّ ٱلْحَيَا بَخِلَتْ ... أَرْخَى لَهَا سَحَبًا مِنْ جُودِهِ وَضَفَا
جَذْلَانَ يُصْبِحُ شَمْلُ ٱلْمَالِ مُنْصَدِعًا ... فِي رَاحَتَيْهِ وَشَمْلُ ٱلْحَمْدِ مُؤْتَلِفَا
يَا مَنْ يَلُومُ عَلِيًّا فِي مَوَاهِبِهِ ... هَيْهَاتَ حَاوَلْتَ مِنْهُ غَيْرَ مَا أَلِفَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَهَلْ يُلَامُ عُبَابُ ٱلْبَحْرِ إِنْ زَخَرَتْ ... أَمْوَاجُهُ وَمَهَبُّ ٱلرِّيحِ إِنْ عَصَفَا

أَقْسَمْتُ لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا ٱلْحَيَاءُ حَيَا ... أَرْضًا بِهَا نَزَلَتْ جَدْوَاهُ مَا وَكَفَا

عَانٍ عَلَى ٱلشَّرَفِ ٱلْمَوْرُوثِ تَالِدُهُ ... بِمَا ٱسْتَجَدَّ مِنَ ٱلْعَلْيَاءِ أَوْ طَرَفَا

مَا زَادَهُ قَوْمُهُ فَخْرًا وَإِنْ بَلَغُوا ... فِي ٱلْمَجْدِ شَأْوًا عَلَى مَنْ رَامَهُ قَذَفَا

٣٥ فَٱلْأَنْجُمُ ٱلزُّهْرُ وَٱلشُّهْبُ ٱلثَّوَاقِبُ لَوْ ... كَانَتْ عَشَائِرَهُ زَادَتْ بِهِ شَرَفَا

وَأَلْغَيْثُ لَوْ جَاوَرَتْ كَفَّاهُ دِيمَتَهُ ٱلْـ ... ـوَطْفَاءُ أَضْحَى لَهَا بِٱلْجُودِ مُعْتَرِفَا

مَاضِي ٱلْغِرَارِ إِذَا ٱلْبِيضُ ٱلْحِدَادُ نَبَتْ ... ثَبْتُ ٱلْجَنَانِ إِذَا قَلْبُ ٱلْحَلِيمِ هَفَا

يَسْتَلُّ مِنْ عَزْمِهِ فِي ٱلرَّوْعِ ذَا شُطَبٍ ... عَضْبًا وَيَلْبَسُ مِنْ آرَائِهِ زَعَفَا

كَأَنَّ غُرَّتَهُ وَٱلْخَطْبُ مُعْتَكِرٌ ... بَشَائِرُ ٱلصُّبْحِ جَلَّا نُورُهَا ٱلسُّدَفَا

٤٠ تَلْقَى ٱلْغِنَى عِنْدَهُ إِنْ جِئْتَ مُجْتَدِيًا ... وَٱلْعَفْوَ إِنْ جِئْتَهُ لِلذَّنْبِ مُعْتَرِفَا

مَا لِلزَّمَانِ وَلِي حَنَّامَ تَجْمَعُ لِي ... أَيَّامُهُ مَعَ سَوَاءِ ٱللَّيْلَةِ ٱلْخُسُفَا

يَسُومُ ذُؤْبَانَهُ مَدْحِي وَيَطْمَعُ فِي ... أَنِّي أُنَازِعُهَا أَشْلَاءَهَا ٱلْجِيَفَا

هَيْهَاتَ تَرْهَبُ نَفْسِي عَنْ مَطَامِعِهَا ... وَصُنْتُ فَضْلِيَ عَنْ إِدْنَاسِهَا صَلَفَا

لِلّٰهِ دَرُّ أَبِيِّ ٱلنَّفْسِ مُمْتَعِضٍ ... لِفَضْلِهِ أَنْ يُلَاقِي ٱلْحَيْفَ وَٱلْجَنَفَا

٤٥ يَأْبَى غَضَارَةَ عَيْشٍ جَرَّ مَلْبَسُهَا ... ذُلًّا وَيَخْتَارُ عِزَّ ٱلنَّفْسِ وَٱلْقَشَفَا

قَالُوا ٱنْتَزِحْ وَتَغَرَّبْ تَكْتَسِبْ شَرَفًا ... فَٱلدُّرُّ مَا عَزَّ حَتَّى فَارَقَ ٱلصَّدَفَا

أَأَتْرُكُ ٱلْبَحْرَ دُونِي سَائِغًا غَدَقًا ... وَأَجْتَدِي وَشَلًا بِٱلْجَوِّ مُنْتَزِفَا

أَبَتْ عَطَايَا عَلِيٍّ أَنْ أَمُدَّ إِلَى ... يَدِي يَدًا كَفَّنِي مَعْرُوفُهُ وَكَفَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كَمْ رَدَّ عَنِّي سِهَامَ الدَّهْرِ طَائِشَةً ... وَلَمْ أَزَلْ لِمَرَامِي صَرْفِهِ هَدَفَا
وَكَمْ دَعَوْتُ أَبَا نَصْرٍ لِحَادِثَةٍ ... جَلَّتْ فَمَا خَارَ عَنْ نَصْرِي وَلَا صَدَفَا
أَحَلَّنِي مِنْ جَمِيلِ الرَّأْيِ مَنْزِلَةً ... غَدَوْتُ مِنْهَا لِظَهْرِ النَّجْمِ مُرْتَدِفَا
تَبْدُو لَهُ عَوْرَةٌ مِنِّي فَيَسْتُرُهَا ... وَإِنْ دَعَوْتُ بِهِ فِي غُمَّةٍ كَشَفَا
يَا مَنْ إِذَا قَالَ أَعْيَى الْقَائِلُونَ لَهُ ... وَمَنْ إِذَا جَادَ أَعْطَى الْجِلَّةَ الشَّرَفَا
فَدَاكَ كُلُّ قَصِيرِ الْبَاعِ مُنْسَلِخٍ ... مِنَ الْمَكَارِمِ مَهْجُوٍّ إِذَا وُصِفَا
لَا تَعْرِفُ الْعُرْفَ كَفَّاهُ وَلَا هُوَ إِنْ ... حَاوَلْتَ تَعْرِيفَهُ فِي مَحْفَلٍ عُرِفَا
فَاسْمَعْ دُعَاءَ وَلِيٍّ بَاتَ مُبْتَهِلًا ... فِيهِ وَظَلَّ عَلَى الْإِخْلَاصِ مُعْتَكِفَا
مَدْحًا مَلَأْتُ بِهِ قَلْبَ الْحَسُودِ جَوًى ... كَمَا مَلَأْتُ بُطُونَ الْكُتْبِ وَالصُّحُفَا
سَرَى فَمَا عَرَّسَ الرُّكْبَانُ فِي طَرَفٍ ... إِلَّا رَأَوْا فِيهِ مِنْ مَدْحِي لَكُمْ طَرَفَا
فَافْنِ اللَّيَالِيَ وَالْأَيَّامَ سَاحِبَ أَذْ ... يَالِ السَّعَادَةِ مَا كَرَّا وَمَا اخْتَلَفَا

١٩٦

وقال يمدح ابا الفتوح عبد الله بن المظفر ولد الوزير عضد الدين ليلة نصف رمضان ارتجالا

« بسيط »

يَا مَنْ إِذَا ضَنَّتِ الْأَيَّامُ جَائِرَةً ... عَمَّ الْبَرِيَّةَ إِسْعَافًا وَإِنْصَافَا
وَمَنْ أَمِنْتُ بِهِ دَهْرِي وَحَادِثَهُ ... وَلَسْتُ أَخْشَاهُ إِنْ دَاجَى وَإِنْ صَافَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تُعْطِي ٱلْأُلُوفَ إِذَا ٱلْجَعْدُ ٱلْيَدَيْنِ غَدَا ... يُعْطِي ٱلدَّرَاهِمَ أَثْلَاثًا وَأَنْصَافَا
لَا زِلْتَ تُبْلِي جَدِيدَ ٱلدَّهْرِ مُغْتَبِطًا ... صَوْمًا وَفِطْرًا وَأَعْيَادًا وَأَنْصَافَا

١٩٧

وقال ايضاً "سريع"

يَا زَمَنَ ٱلسُّوءِ ٱلَّذِي مَسَّنِي ... بِغَمْرَةٍ لَيْسَ لَهَا كَاشِفُ
صَحِبْتُهُ قِدْمًا فَمَا سَرَّنِي ... سَالِفُ أَيَّامِي وَلَا ٱلْآنِفُ
إِذَا كُلُومُ ٱلْهَمِّ دَاوَيْتُهَا ... عَادَ لَهَا مِنْ جَوْرِهِ قَارِفُ
وَكُلَّمَا أَغْضَيْتُ عَنْ زَلَّةٍ ... أَغْرَاهُ عَفْوِي بِي فَيَسْتَأْنِفُ
يَخْضَعُ مِنْهُ لِلدَّنَايَا عَلَى ... غُرَّتِهَا ٱلْجَبْهَةُ وَٱلسَّالِفُ
مَا لَكَ لَا يَنْفُقُ فِي سُوقِ أَبْـ ... ـنَائِكَ إِلَّا ٱلْبَهْرَجُ ٱلزَّائِفُ
فَكَمْ أُدَاجِيهِمْ عَلَى أَنَّنِي ... طِبٌّ بِأَدْوَائِهِمِ عَارِفُ
وَرُبَّ مَشَّاءٍ عَلَى عِلَّةٍ ... وَهُوَ إِذَا ٱسْتَثْبَتَّهُ وَاقِفُ
يَحْسُدُنِي ٱلنَّاسُ عَلَى مَوْرِدٍ ... مُكَدَّرٍ يَنْزَحُهُ ٱلرَّاشِفُ
وَصَاحِبٍ هَمِّيَ مَا سَرَّهُ ... وَهُوَ عَلَى مَا سَاءَنِي عَاكِفُ
إِذَا بَدَتْ مِنِّي لَهُ هَفْوَةٌ ... أَعْرَضَ لَا يَعْطِفُهُ عَاطِفُ
لَا يُدْرِكُ ٱلْعَلْيَاءَ إِلَّا فَتًى ... آبٍ عَلَى حَمْلِ ٱلْأَسَى عَازِفُ
وَلَا يَنَالُ ٱلْعِزَّ حَتَّى يُرَى ... خَابِطَ لَيْلٍ نَوْؤُهُ وَاكِفُ
فَٱرْحَلْ مَتَى آنَسْتَ ذُلًّا وَلَا ... يُعَانِقُكَ ٱلتَّالِدُ وَٱلطَّارِفُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

١٥ فَمَا يَسُومُ ٱلْخَسْفَ إِلاَّ هَوًى أَوْ مَنْزِلٌ أَنْتَ بِهِ آلِفُ
لاَ سَلِمَتْ دَارٌ وَلاَ خُلَّةٌ أَنْتَ عَلَى آثَارِهَا تَالِفُ
يَا دَوْلَةً مَا نَالَنِي خَيْرُهَا وَإِنَّنِي مِنْ شَرِّهَا خَائِفُ
نَاءَتْ صُرُوفُ ٱلدَّهْرِ عَنْهَا فَمَا يَطُوفُ لِلذُّعْرِ بِهَا طَائِفُ
فَٱرْقُبْ لَهَا إِنْ رَقَدَتْ فِتْنَةً نَكْبَاءَ شَرُّ رِيحِهَا عَاصِفُ

١٩٨

وقال ايضاً « بسيط »

لاَ بَارَكَ ٱللهُ فِي قَوْمٍ صَحِبْتُهُمُ فَمَا رَعَوْا حُرْمَتِي يَوْمًا وَلاَ عَرَفُوا
وَلاَ وَصَفْتُ قَبِيحًا مِنْ فِعَالِهِمُ إِلاَّ وَعِنْدَهُمُ بِي فَوْقَ مَا أَصِفُ
لَأَصْبِرَنَّ عَلَى إِذْمَانِ ظُلْمِهِمُ عَسَى ٱللَّيَالِي تُوَاتِينِي فَأَنْتَصِفُ

قافية القاف

١٩٩

وقال يمدح عضد الدين ابن المطفر ويهنئهُ بعودهِ الى الوزارة وما منَّ الله بهِ من الظفر بخصومهِ من الاتراك والادالة عليهم واستزاحهم من منازلهم منهزمين الى الشام وذلك في سنة ٥٧٠ « كامل »

أَلَدَسْتُ مِنْ لَأْلَاءِ وَجْهِكَ مَشْرِقُ وَعَلَى ٱلْوِزَارَةِ مِنْ جَلاَلِكَ رَوْنَقُ
مَا إِنْ رَأَتْ كَفُوًّا لَهَا حَتَّى رَأَتْ سُودَ ٱلْبُنُودِ عَلَى لِوَائِكَ تَخْفِقُ
قَرَّتْ بِلاَبِلُ صَدْرِهَا وَلَقَدْ تُرَى وَبِهَا إِلَيْكَ صَبَابَةٌ وَتَشَوُّقُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَلْيَوْمَ أَسْفَرَ دَسْتُهَا وَلَطَالَمَا شِمْنَاهُ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَآبَةِ مُطْرِقُ

٥ كَانَتْ بِمَضْيَعَةٍ تُعَاوِي سَرْحَهَا ٱلـــذُّؤْبَانُ وَٱلْغِرْبَانُ فِيهَا تَنْفِقُ

رُدَّتْ إِلَيْكَ فَأَصْلُهَا بِكَ ثَابِتٌ عَالِي ٱلْبِنَاءِ وَفَرْعُهَا بِكَ مُوْرِقُ

أَنْتُمْ وَإِنْ رَغِمَ ٱلْعِدَى وُرَّاثُهَا قِدْمًا وَغَيْرُكُمُ ٱلدَّعِيُّ ٱلْمُلْحَقُ

لَكُمُ ٱسْتَقَادَ عَلَى ٱلْإِبَاءِ شُمُوسُهَا وَبِكُمْ تَجَمَّعَ شَمْلُهَا ٱلْمُتَفَرِّقُ

وَلِمَجْدِكُمْ خِيطَتْ مَلَابِسُ فَخْرِهَا فَبِغَيْرِ نِعْمَةِ طِيبِكُمْ لَا تَعْبَقُ

١٠ آلَ ٱلْمُظَفَّرِ وَٱلسِّيَادَةُ فِيكُمُ خُلُقٌ وَغَيْرُكُمُ بِهَا يَتَخَلَّقُ

يَتْلُو قَعِيدًا فِي ٱلسِّيَادَةِ مُعْرِقًا مِنْكُمْ قَعِيدٌ فِي ٱلسِّيَادَةِ مُعْرِقُ

فَالدِّينُ مُذْ أَضْحَى ٱلْوَزِيرُ مُحَمَّدٌ عَضُدًا لَهُ طَاقُ ٱلْأَسِرَّةِ مُوثِقُ

أَضْحَى بِكَ ٱلْإِسْلَامُ وَهْوَ مُحَصَّنٌ فَعَلَيْهِ سُورٌ مِنْ سُطَاكَ وَخَنْدَقُ

عَاجَلْتَ أَهْلَ ٱلْبَغْيِ حِينَ تَجَمَّعُوا وَرَأَيْتَهُمْ بِٱلرَّأْيِ كَيْفَ تَفَرَّقُوا

١٥ كَذَبَتْهُمُ يَوْمَ ٱلْلِّقَاءِ ظُنُونُهُمْ لَمَّا بَغَوْا مَا كُلُّ ظَنٍّ يَصْدُقُ

مَرَقُوا عَنِ ٱلدِّينِ ٱلْحَنِيفِ بِبَغْيِهِمْ كَمَا ٱلسَّهْمُ مِنْ كَبِدِ ٱلْحَنِيَّةِ يَمْرُقُ

لَمَّا رَأَوْكَ وَأَنْتَ أَثْبَتُ مَنْهُمُ جَأْشًا وَأَفْئِدَةُ ٱلْفَوَارِسِ تَخْفِقُ

وَلَّوْا عَلَى ٱلْأَدْبَارِ لَا يَدْرُونَ أَنَّـــهُمُ إِلَى وِرْدِ ٱلْمَنِيَّةِ أَسْبَقُ

وَأَدَرْتَهُنَّ كُؤُوسَ مَوْتٍ أَحْمَرٍ عَافَ ٱلشَّرَابَ بِهِ ٱلْعَدُوُّ ٱلْأَزْرَقُ

٢٠ فَنَجَا وَصَدْرُ ٱلْأَشْرَفِيَّةِ وَاغِرٌ مِنْهُ وَقَلْبُ ٱلزَّاغِيَةِ مُخَنَّقُ

نَبَذَتْهُ أَقْطَارُ ٱلْبِلَادِ فَأَصْبَحَتْ مِنْ دُونِهِ وَٱلرَّحْبُ فِيهَا ضَيِّقُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

حَتَّى كَأَنَّ ٱلْأَرْضَ حَلْقَةُ خَاتَمٍ ... فِي عَيْنِهِ وَٱلْجَوُّ سَقْفٌ مُطْبَقُ
يَرْتَاعُ مِنْ ذِكْرَاكَ إِنْ خَطَرَتْ لَهُ ... وَيَرَاكَ فِي حُلْمِ ٱلْمَنَامِ فَيَفْرَقُ
كَادَتْ لِحَمْلِ ٱلذُّلِّ تَزْهَقُ نَفْسُهُ ... لَوْ أَنَّ نَفْسًا فِي ٱلشَّدَائِدِ تَزْهَقُ
٢٥ فَلَيْهَنَ مِنْكَ ٱلْمُسْلِمُونَ أَبًا إِذَا ... لَاذُوا بِهِ حَدَبًا عَلَيْهِمْ يُشْفِقُ
أَنْتَ ٱلْغَمَامُ ٱلْجَوْنُ فِيهِ صَوَاعِقٌ ... تُرْدِي ٱلْعَدُوَّ وَفِيهِ غَيْثٌ مُغْدِقُ
وَكَأَنَّ كَفَّكَ دِيمَةٌ مِدْرَارَةٌ ... وَضِيَاءُ وَجْهِكَ بَرْقُهَا ٱلْمُتَأَلِّقُ
هَيْهَاتَ شَأْوُكَ هَضْبَةٌ إِزْلِيقَةٌ ... لَا تُسْتَطَاعُ وَغَايَةٌ لَا تُلْحَقُ
لَا حُرْمَةُ ٱلرَّاجِي لَدَيْكَ مُضَاعَةٌ ... كَلَّا وَلَا سَعْيُ ٱلْمُؤَمِّلِ مُخْفَقُ
٣٠ نَفَقَتْ بَضَائِعُنَا لَدَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ ... لَوْلَاكَ أَعْلَاقُ ٱلْفَضَائِلِ تَنْفُقُ
فَٱنْصَتِّ لِمَدْحٍ فِيكَ صِيغَ كَأَنَّهُ ٱلـ ... ـدُّرُّ ٱلْفَرِيدُ وَمَا عَدَاهُ مُلَفَّقُ
فَٱسْحَبْ فُضُولَ سَعَادَةٍ أَيَّامُهَا ... لَا تَنْقَضِي وَجَدِيدُهَا لَا يَخْلَقُ

٣٠٠

وقال يمدحهُ ايضاً وهو مولى استاذية الدار العزيزة ويخاطب بمجد الدين وذلك سنة ٥٥١

« متقارب »

أُعِيذُكِ مِنْ لَوْعَتِي وَٱشْتِيَاقِي ... وَدَاءِ هَوًى مَا لَهُ فِيكِ رَاقِي
وَلَيْلٍ طَوِيلٍ أُقَضِّيهِ فِيكِ ... بِنَارِ ٱلضُّلُوعِ وَمَاءِ ٱلْمَآقِي
بِجِسْمِيَ مَا فِي ٱلْجُفُونِ ٱلْمَرَاضِ ... مِنْ سَقَمٍ وَٱلْخُصُورِ ٱلدِّقَاقِ
وَحَمَّلْتِنِي ٱلْهَجْرَ غِبَّ ٱلْفِرَاقِ ... فَهَلَّا ٱكْتَفَيْتِ بِيَوْمِ ٱلْفِرَاقِ
٥ بِعَيْنَيْكِ مَا أَشْتَكِي مِنْ جَوًى ... مُعَذِّبَتِي وَلَهَا مَا أُلَاقِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يُسَهِّلُ لِي فِيكِ صَعْبَ ٱلْمَلَامِ ... خَلِيٌّ ٱلْحَشَا لَمْ يَبِتْ فِي وِثَاقِ
إِلَيْكِ فَبَيْنِي وَبَيْنَ ٱلسُّلُوِّ ... مَا بَيْنَ أَرْدَافِهَا وَٱلنِّطَاقِ
وَرُبَّ لَيَالٍ نَصَمْنَا بِهَا ... حَرَّ ٱلْفِرَاقِ بِبَرْدِ ٱلتَّلَاقِي
بِصُفْرِ ٱلتَّرَائِبِ حُمْرِ ٱلْخُدُودِ ... بِبِيضِ ٱلْمَبَاسِمِ سُودِ ٱلْمَدَاقِ
وَبِتُّ أُمَازِحُ حَتَّى ٱلصَّبَاحِ ... نَشْرَ ٱلْعِنَابِ بِلَفِّ ٱلْعِنَاقِ
نَقَضَّتْ قِصَارًا وَلٰكِنَّهَا ... أَطَالَتْ عَلَيَّ ٱللَّيَالِي ٱلْبَوَاقِي
وَوَلَّى ٱلصِّبَى وَلَيَالِي ٱلتَّمَامِ ... يَعْقُبْنَ لَيَالِي ٱلْمُحَاقِ
وَآمِرَةٍ لِي بِجَوْبِ ٱلْبِلَادِ ... وَإِنْضَاءِ كُلِّ أَمُونٍ دِفَاقِ
دَرِينِي فَإِنَّ سُؤَالَ ٱلرِّجَالِ ... مُسْتَكْرَهُ ٱلطَّعْمِ مُرُّ ٱلْمَذَاقِ
وَإِنَّ ٱلْقَنَاعَةَ لَوْ تَعْلَمِينَ ... عَلَى ٱلْمَرْءِ دِرْعٌ مِنَ ٱلْعَارِ وَاقِي
كَفَانِي أَبُو ٱلْفَرَجِ ٱلْأَرْيَحِيُّ ... سُرَى ٱلْيَعْمَلَاتِ وَحَثَّ ٱلنِّيَاقِ
أَأَطْلُبُ وِرْدًا بِأَرْضِ ٱلشَّآمِ ... وَدُونِيَ بَحْرٌ بِأَرْضِ ٱلْعِرَاقِ
غَزِيرُ ٱلنَّوَالِ لَهُ رَاحَةٌ ... إِذَا نَضَبَ ٱلْبَحْرُ ذَاتُ ٱنْدِفَاقِ
إِذَا صَرَّدَ ٱلْبَاخِلُونَ ٱلْعَطَاءَ ... سَقَتْكَ يَدَاهُ بِكَأْسٍ دِهَاقِ
أَرُوحُ وَأَغْدُو عَلَى جُودِهِ ... فَمِنْهُ ٱصْطِبَاحِي وَمِنْهُ ٱغْتِبَاقِي
فَيَوْمَاهُ يَوْمٌ لِنَحْرِ ٱلْعِشَارِ ... وَيَوْمٌ لِقَوْدِ ٱلْمَذَاكِي ٱلْعِتَاقِ
غَنِيتُ بِجُودِكَ فَخْرَ ٱلْمُلُوكِ ... عَنْ خَلْقٍ مَا لَهُمْ مِنْ خَلَاقِ
بِأَيْدٍ خِفَافٍ إِذَا مَا ٱقْتَرَيْتَ ... أَخْلَاقَهَا وَوُجُوهٍ صِفَاقِ
يَجُودُونَ لِلطَّارِقِ ٱلْمُسْتَثِيبِ ... بِمَا شِئْتَ مِنْ كَذِبٍ وَٱخْتِلَاقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٥ شَفَيْتَ عَلَى ظَمَإٍ غُلَّتِي ... وَنَفَّسْتَ مِنْ بَعْدِ ضِيقٍ خِنَاقِي
وَأَحْمَدْتَ عِنْدَكَ سُوقَ الْمَدِيحِ ... وَقَدْ كَانَ قَبْلُ قَلِيلَ النَّفَاقِ
كَأَنَّكَ فِي الدَّسْتِ يَوْمَ السَّلَامِ ... جَدُّكَ وَالتَّاجُ تَحْتَ الرُّوَاقِ
فِدَاؤُكَ كُلُّ مَشُوبِ الْوِدَادِ ... قَلِيلِ الْحَيَاءِ كَثِيرِ النِّفَاقِ
أَيُدْرِكُ شَأْوَكَ ذُو كَبْوَةٍ ... قَصِيرُ خُطَى الْمَجْدِ يَوْمَ السِّبَاقِ
٣٠ وَنَاوٍ رَآكَ تَفُوتُ الْعُيُونَ ... فَمُنْتَهِ أَطْمَاعُهُ بِاللِّحَاقِ
رُوَيْدًا لَقَدْ كَذَبَتْكَ الظُّنُونُ ... وَلَوْ كُنْتَ عَالِي سَرَاةِ الْبُرَاقِ
كَلِفْتَ بِحُبِّ الْمَعَالِي كَمَا ... كَلِفْتُ بِحُبِّ الْقُدُودِ الرِّشَاقِ
فَمَا يَسْتَفِيقُ كِلَانَا هَوًى ... بِسُمْرِ دِقَاقٍ وَبِيضٍ رِقَاقِ
رَفَعْتُ إِلَيْكَ رُؤُوسَ الثَّنَاءِ ... عَذْرَاءَ مِنْ حُسْنِهَا فِي نِطَاقِ
٣٥ وَسَيَّرْتُهَا فِيكَ فَاسْأَلْ بِهَا ... رِكَابَ الْفَلَا وَحُدَاةَ الرِّفَاقِ
لِيَهْنَ مَعَالِيكَ يَا ابْنَ الْكِرَامِ ... مَدْحٌ إِذَا نَفِدَ الْمَالُ بَاقِي
وَإِنَّكَ تَبْقَى بَقَاءَ الزَّمَانِ ... مَشِيدَ الْبِنَاءِ رَفِيعَ الْمَرَاقِي

٣٠١

وقال يمدح ابا نصر عليًّا وهو يخاطب يومئذٍ بعماد الدين ويعتذر عن تاخير مدحه عنه

« طويل »

تَعَشَّقْتُهُ وَاهِي الْمَوَاعِيدِ مُذْ أَقَا ... تَرَى كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَوَى مِنْهُ أَخْلَقَا
أَشَدَّ نِفَارًا مِنْ جُفُونِي عَنِ الْكَرَى ... وَأَضْعَفَ مِنْ عَزْمِي عَلَى الصَّبْرِ مُشْتَاقَا
كَثِيرَ التَّجَنِّي كُلَّمَا قَلَّ عَطْفُهُ ... عَلَى عَاشِقِيهِ زَادَهُ اللهُ عُشَّاقَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يَجُولُ عَلَى مَتْنَيْهِ سُودُ غَدَائِرٍ ... كَمَا نَفَضَ ٱلْغُصْنُ ٱلْمُرَنِّحُ أَوْرَاقَا

وَقَالُوا نُجَامِنْ عَقْرَبِ ٱلصُّدْغِ خَدُّهُ ... فَقُلْتُ ٱعْتَرَفْتُمْ أَنْ فِي فِيهِ دِرْيَاقَا

شَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا أُجِنُّ فَقَالَ لِي ... هَلِ ٱلْوَجْدُ إِلَّا أَنْ نُجِنَّ وَنَشْتَاقَا

إِذَا مَا تَعَشَّقْتَ ٱلْحِسَانَ وَلَمْ تَكُنْ ... صَبُورًا عَلَى ٱلْبَلْوَى فَلَا تَكُ عَشَّاقَا

أَجِيرَانَنَا بِٱلْغَوْرِ لَوْ أَنْصَفَ ٱلْهَوَى ... جَزَيْنَاكُمُ فِيهِ دُمُوعًا وَأَشْوَاقَا

سَهِرْنَا وَنِمْتُمْ لَا تَنَالُونَ سَلْوَةً ... بِمَنْ بَاتَ مِنَّا وَالِهَ ٱلْقَلْبِ مُشْتَاقَا

وَلَمَّا تَوَافَقْنَا وَقَرَّبْنَ لِلنَّوَى ... تَرَحَّلْنَ أَقْمَارًا وَغَادَرْنَ أَرْمَاقَا

وَلَمْ أَدْرِ قَبْلَ ٱلْبَيْنِ أَنَّ مِنَ ٱلْهَوَى ... قُدُودًا وَمِنْ بِيضِ ٱلصَّوَارِمِ أَحْدَاقَا

عَلَيَّ لَهُمْ أَنْ يَشْرَقَ ٱلرَّبْعُ بَعْدَهُمْ ... بِدَمْعِيَ إِنْ أَبْقَى لِيَ ٱلدَّمْعُ آمَاقَا

وَلَا غَرْوَ إِنْ أَشْرَقْ بِبَهْجَةِ أَدْمُعِي ... غَرَامًا بِوَجْهٍ يَبْهَرُ ٱلشَّمْسَ إِشْرَاقَا

وَلَيْسَ عَجِيبًا أَنَّ نَارَ جَوَانِحِي ... تَزِيدُ بِمَاءِ ٱلدَّمْعِ وَقْدًا وَإِحْرَاقَا

فَفِي خَدِّ مَنْ أَهْوَاهُ نَارٌ ضِرَامُهَا ... يُخَالِطُهُ مَاءُ ٱلشَّبِيبَةِ رَقْرَاقَا

فَلَا تَعْذُلَنْ مَنْ لَمْ يَتُبْ بِغَرَامِهِ ... فَلَا ذُقْتَ مِنْ بَيْنِ ٱلْأَحِبَّةِ مَا ذَاقَا

وَلَا تَرْجُ لِلْعَانِي بِهَا وَلِمَنْ غَدَا ... أَسِيرًا بِشُكْرِ ٱبْنِ ٱلْمُظَفَّرِ إِطْلَاقَا

فَتًى لَا يُرَى دُنْيَاهُ إِلَّا مَفَازَةً ... وَلَا يَقْتَنِي إِلَّا مِنَ ٱلْحَمْدِ أَعْلَاقَا

إِذَا قَعَدَتْ سُوقُ ٱلْمَدِيحِ بِشَاعِرٍ ... أَقَامَ نَدَاهُ لِلْمَدَائِحِ أَسْوَاقَا

أَقُولُ لِسَارٍ يَعْسِفُ ٱلْبِيدَ خَبْطَةً ... وَيَنْضِي مَطَايَاهُ رَسِيمًا وَإِعْنَاقَا

كَأَنَّ سُرَاهُ يَرْكَبُ ٱلْهَوْلَ فِي ٱلدُّجَى ... سُرَى ٱلطَّيْفِ يَعْتَادُ ٱلْمَضَاجِعَ طَرَّاقَا

أَنِخْ بِأَبِي نَصْرٍ تَنُخْ بِمُعَدِّلٍ ... يَغُصُّ مَغَانِيهِ وُفُودًا وَطُرَّاقَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَعَزَّ ٱلْوَرَى جَارًا وَأَمْنَعِهِمْ حِمَى ... وَأَكْرَمِهِمْ بَيْتًا قَدِيمًا وَأَعْرَاقَا
إِذَا خَفَقَتْ مَسْعَاةُ كُلِّ مُؤَمِّلٍ ... فَلَا تَخْشَ مَا أَمَّلْتَ جَدْوَاهُ إِخْفَاقَا
٢٥ كَرِيمٌ تَسَاوَى جُودُهُ وَحَيَاؤُهُ ... فَتَلْقَاهُ مِعْطَاءً لِرَاجِيهِ مِطْرَاقَا
إِذَا أَلْهَمَ ٱلْحَرْبَ ٱلْعَوَانَ إِبَاؤُهُ ... أَعَادَتْ ظُبَاهُ ٱلْهَامَ فِي ٱلْبِيضِ أَفْلَاقَا
لَكَ ٱلْخَيْرُ مَا أَخَّرْتُ مَدْحِي لِنَائِلٍ ... عَدَانِي وَلَا رَسْمٍ غَدَا لِيَ مُعْتَاقَا
وَلَا أَنَّ ذَاكَ ٱلْمَوْرِدَ ٱلْعَذْبَ رَنَّقَتْ ... مَشَارِبَهُ وَٱلْمَنْزِلُ ٱلرَّحْبُ قَدْ ضَاقَا
وَلَا أَنَّ أَسْبَابَ ٱلْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا ... وَحَاشَا لَهَا صَارَتْ رِمَامًا وَأَخْلَاقَا
٣٠ وَلٰكِنَّهُ لَمَّا أَضَرَّ بِكَ ٱلنَّدَى ... وَأَوْرَثَكَ ٱلْإِسْرَافُ فِي ٱلْجُودِ إِمْلَاقَا
وَكَانَتْ عَلَى ٱلْحَالَاتِ كَفُّكَ ثَرَّةً ... تَزِيدُ عَلَى ٱلْإِعْسَارِ جُودًا وَإِنْفَاقَا
تَكَرَّهْتُ أَنْ تَجْنِي عَلَيْكَ مَدَائِحِي ... فَأَخَّرْتُهَا بَقْيًا عَلَيْكَ وَإِشْفَاقَا
فَلِلّٰهِ كَمْ قَلَّدْتَنَا مِنْ صَنِيعَةٍ ... كَمَا لَبِسَتْ وُرْقُ ٱلْحَمَائِمِ أَطْوَاقَا
فَإِنْ كُنْتَ قَدْ خَفَّفْتَ بِٱلْجُودِ أَظْهُرًا ... ثِقَالًا فَقَدْ أَثْقَلْتَ بِٱلْجُودِ أَعْنَاقَا
٣٥ تَهَنَّ عِمَادَ ٱلدِّينِ وَٱبْقَ مُمَلَّكًا ... يَمُدُّ عَلَى ٱلْآفَاقِ ظِلَّكَ آفَاقَا
يُرَدُّ إِلَى أَقْلَامِكَ ٱلْحُكْمُ فِي ٱلْوَرَى ... فَتَقْسِمُ آجَالًا بِهِنَّ وَأَرْزَاقَا
وَلَا زِلْتَ تَجْرِي مُدْرِكًا كُلَّ غَايَةٍ ... مِنَ ٱلْمَجْدِ خَفَّاقَ ٱلذَّوَائِبِ سَبَّاقَا
وَلَا عَدِمَتْ مِنْكَ ٱلْمَكَارِمُ عَادَةً ... وَلَا أَنْكَرَتْ مِنْكَ ٱلْمَدَائِحُ أَخْلَاقَا

٣٠٣

وقال « متقارب »

أَلَا مُنْصِفٌ لِيَ مِنْ ظَالِمٍ ... تَمَلَّكَنِي جَوْرُهُ وَٱسْتَرَقْ
وَأَصْبَحْتُ مُرْتَزِقًا رَاحَتَيْهِ ... وَبِئْسَ ٱلْمَعِيشَةُ وَٱلْمُرْتَزَقْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قَلِيلُ ٱلصَّوَابِ إِذَا مَا ٱرْتَأَى ... بَذِيُّ ٱللِّسَانِ إِذَا مَا نَطَقْ
كَثِيرُ ٱلتَّخَيُّفِ فِي ظُلْمِهِ ... إِذَا أَخَذَ ٱللُّقْمَ يَوْمًا عَرَقْ
يَضَنُّ عَلَى ٱلنَّاسِ مِنْ بُخْلِهِ ... بِرُوحِ نَسِيمِ ٱلصَّبَا ٱلْمُنْتَشَقْ
وَلَوْ كَانَ يَقْدِرُ مِنْ لُؤْمِهِ ... حَمَى ٱلطَّيْرَ أَنْ يَسْتَظِلَّ ٱلْوَرَقْ
يُظَاهِرُ لِلنَّاسِ يَوْمَ ٱلسَّلَامِ ... لِبَاسًا جَدِيدًا وَعِرْضًا خَلَقْ
وَيَنْعَرُ فِي دَسْتِهِ مُجْلِبًا ... فَتُقْسِمُ أَنَّ حِمَارًا نَهَقْ
فَلَا عِرْضُهُ قَابِلٌ لِلثَّنَاءِ ... وَلَا عِطْفُهُ بِٱلْمَعَالِي عَبِقْ
وَلَيْسَ لَهُ مِنْ سَجَايَا ٱلْمُلُوكِ ... غَيْرُ ٱللَّجَاجِ وَسُوءِ ٱلْخُلُقْ
يُحَاسِبُ ذَبَّاحَهُ بِٱلْكُبُودِ ... وَطَبَّاخَهُ بِكِسَارِ ٱلطَّبَقْ
وَإِنْ جِئْتَ يَوْمًا إِلَى بَابِهِ ... لِأَمْرٍ عَرَى أَوْ مُهِمٍّ طَرَقْ
يَقُولُونَ فِي شُغْلِ شَاغِلِ ... بِحِفْظِ ٱلْقُدُورِ وَكَيْلِ ٱلْمَرَقْ
لَهُ مَنْظَرٌ هَائِلٌ شَخْصُهُ ... تُعَرُّ ٱلْوُجُوهُ بِهِ وَٱلْخُلُقْ
وَوَجْهٌ إِذَا أَنَا عَايَنْتُهُ ... تَعَوَّذْتُ مِنْهُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقْ
تَجِيشُ إِذَا ذَكَرَتْهُ ٱلنُّفُوسُ ... وَتَنْبُو إِذَا نَظَرَتْهُ ٱلْحَدَقْ
وَيُكْسِبُهُ ظُلْمَهُ ظُلْمَةً ... تُعِيرُ ٱلنَّهَارَ سَوَادَ ٱلْغَسَقْ
فَلَيْتَ دُجَى وَجْهِهِ ٱلْمُدْلَهِمِّ ... مِنْ دَمِ أَوْدَاجِهِ فِي شَفَقْ
يَمُدُّ يَدًا قَطُّ مَا أَسْلَفَتْ ... يَدًا وَفَمًا ذِكْرُهُ مَا صَدَقْ
يَدًا أَغْلَقَتْ بَابَ آمَالِنَا ... بِوَدِّيَ لَوْ أَنَّهَا فِي غَلَقْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣٠٣

وقال « رجز »

خَلِيفَةَ ٱللهِ ٱلَّذِي آرَاؤُهُ مُوَفَّقَهْ
وَمَنْ أُمُورُ ٱلدِّينِ وَٱلدُّنْيَا بِهِ مُتَّسِقَهْ
وَمَنْ إِذَا آنَسَ فِي ٱلْإِسْلَامِ فَتْقًا رَتَقَهْ
بِحَقِّ مَنْ صَدَّقَ مَا أَمَّلْتُهُ وَحَقَّقَهْ
أَطْبِقْ أَبَا سَعْدٍ وَخُذْ مِنْهُ قَرَاحَ ٱلطَّبَقَهْ
حَتَّى تَرَى أَحْشَاؤُهُ بِغَيْظِهَا مُمَزَّقَهْ
يَمْشِي عَلَى ٱلْمَوْرِ قَبِ عَيْنُهُ مُؤَرَّقَهْ
وَٱسْتَخْرِجِ ٱلْمَالَ ٱلَّذِي جَمَّعَهُ وَٱرْتَفَقَهْ
حَصَّلَهُ خِيَانَةً طَوْرًا وَطَوْرًا سَرِقَهْ
لَا تَجِبُ ٱلزَّكَاةُ فِي أَمْثَالِهِ وَٱلصَّدَقَهْ
جَمَّعَهُ وَأَنْتَ أَوْ لَى أَنْ تَكُونَ مُنْفِقَهْ
وَٱسْتَجْلِهَا جَرْدَاءَ صِحَا حًا وُزَّنًا مُحَقَّقَهْ
مِثْلَ ٱلْوُجُوهِ ٱلْبَدَوِيَّا تِ ٱلْحِسَانِ ٱلْمُشْرِقَهْ
كَأَنَّهَا مِنْ حُسْنِهَا رَوْضَةُ حَزْنٍ مُؤْنِقَهْ
وَسَلِّطِ ٱلْخَرْجَ عَلَى جُمُوعِهَا وَٱلنَّفَقَهْ
حَتَّى تَرَاهَا وَهْيَ فِي أَرْبَابِهَا مُفَرَّقَهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣٠٤

وكان ابن الحصين حين ضمن البطيحة * قد استدان من جماعة من اهل بغداد ديوناً كثيرة وكان من جملة من استدان منهُ والطّ بالديون التي كانت عليهِ وخرج هارباً من بغداد الى العسكر الصلاحيّ بدمشق واقام هناك فكتب الى صلاح الدين يحذرهُ منهُ ويذكر لهُ طرفاً من اخلاقهِ " رمل "

يَا صَلَاحَ ٱلدِّينِ خُذْ حِـذْرَكَ مِنْ صِلِّ ٱلْعِرَاقِ
فَلَقَدْ وَافَاكَ فِي ثَوْ بَيْ عِنَادٍ وَنِفَاقِ
لَا يَغُرَّنَّكَ مِنْـهُ مَنْطِقٌ حُلْوُ ٱلْمَذَاقِ
تَحْتَهُ مَا شِئْتَ مِنْ إِفْـكٍ وَزُورٍ وَٱخْتِلَاقِ
لَا تُقَرِّبْهُ فَمَا يَصْـلُحُ إِلَّا لِلْفِرَاقِ
دَقَّ لُؤْمًا فَتَفَطَّنْ فِي مَعَانِيهِ ٱلدِّقَاقِ
وَٱسْقِهِ مِنْ سُخْطِكَ ٱلْمُـرَّ بِكَأْسَاتٍ دِهَاقِ
قَبْلَ أَنْ تَحْمِلَ مِنْ مَكْـرُوهِهِ غَيْرَ ٱلْمُطَاقِ
لَا تُخَالِطْهُ وَسَائِلْ عَنْهُ أَخْلَاطَ ٱلرِّفَاقِ
فَهُوَ دَاءٌ فِي ٱلْخَيَاشِـيمِ شَجًا بَيْنَ ٱلتَّرَاقِي
أَكْذَبُ ٱلنَّاسِ إِذَا آ لَى يَمِينًا بِٱلطَّلَاقِ
أَبْيَضُ ٱلرِّجْلِ بِإِجْـمَاعٍ عَلَيْهِ وَٱتِّفَاقِ

* في النسخة المبوّبة كان قد استدان منهُ ومن جميع التجار البغداديين والواسطيين وصحح اموالهم واخذها واخذ اموال الضمان التي كانت عليهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

أَيُّ شَمْلٍ مَا رَمَاهُ بِشَتَاتٍ وَٱفْتِرَاقِ
أُفْعُوَانٌ مَا لِمَا يَنْـفِثُهُ مِنْ فِيهِ رَاقِي
فَلَكَ ٱللهُ مِنَ ٱلْـحَيَّةِ ذِي ٱلْإِطْرَاقِ وَاقِي
فَلَكَمْ غَادَرَ بِٱلزَّوْ رَاءِ مِنْ دَمْعٍ مُرَاقِ
وَجُرُوحٍ تُعْجِزُ ٱلنَّا صِحَ وَٱلْآسِي عِمَاقِ
وَعُيُونٍ قُرِّحَتْ مِنْـهَا جُفُونٌ وَمَآقِي
يَتَطَلَّعْنَ إِلَى رُؤْ يَاهُ مِنْ غَيْرِ ٱسْتِبَاقِ
سَاقَهُ ٱللهُ إِلَى أَمْـوَالِنَا شَرَّ سِيَاقِ
فَحَوَاهَا بِخِدَاعٍ وَرِيَاءٍ وَنِفَاقِ
وَبِأَلْفَاظٍ هِيَ أَمْـضَى مِنَ ٱلْبِيضِ ٱلرِّقَاقِ
وَغَدَتْ تَلْعَبُ فِيهَا يَدُهُ لَعْبَ ٱلْخِفَاقِ
تَارَةً غَصْبًا وَطَوْرًا عَنْ تَرَاضٍ وَوِفَاقِ
وَنَجَا وَٱلرِّيحُ لَا تَطْـمَعُ مِنْهُ فِي لِحَاقِ
هَارِبًا مِنْهَا نَجَاءَ ٱلْأَعْوَجِيَّاتِ ٱلْعِتَاقِ
مَائِتًا حُضْنَيْهِ مِنْ عَا رٍ عَلَى ٱلْأَيَّامِ بَاقِي
طَالِبًا عِنْدَكَ لَا بُلِّـغَهَا سُوقَ نَفَاقِ
فَٱتَّقِ ٱللهَ وَلَا تُبْـقِ عَلَى عَبْدِ ٱلْإِبَاقِ
أَعْدِ مَوْلَانَا عَلَيْهِ وَأَعِدْهُ فِي وِثَاقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣٠ لَا تُنْفِسْ عَنْ لَئِيمٍ أَبَدًا ضِيقَ خِنَاقِ
وَاسْتَعِذْ مِنْ أَوْجُهٍ بِاللُّؤْمِ وَالْغَدْرِ صِفَاقِ
أَنْ يُرَى تَحْتَ ظِلَالٍ لَكَ أَوْ تَحْتَ رُوَاقِ
فَعَلَى مِثْلِكَ لَا تَنْـ ـفُقُ أَعْلَاقُ النِّفَاقِ

٢٠٥

وقال وقد دعاهُ صديق الى بستان لهُ مع جماعة من اخوانهِ فكان دخولهم اليهِ دعاءً عليهِ « خفيف »

يَا ابْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ كَلَّفْتَنَا الْمَشْـ ـيَ إِلَى مَوْضِعٍ بَعِيدِ الطَّرِيقِ
مُقْفِرٍ مُوحِشٍ تُسَمِّيهِ بُسْتَا نَا بِوَجْهِ صُلْبِ الْأَدِيمِ صَفِيقِ
لَمْ يَصِحَّ النَّدْمَانُ فِيهِ مِنَ الرَّا حِ وَلَا الْكَأْسُ مِنْ فَمِ الْإِبْرِيقِ
عَزَّ فِيهِ الْمَاءُ الْقَرَاحُ عَلَى الشُّـ ـرَّابِ فَضْلًا عَنِ الْمُدَامِ الرَّحِيقِ
٥ فِيهِ بَقٌّ كَأَنَّهُ مِبْضَعُ الْقَا صِدِ أَهْوَى بِهِ إِلَى الْبَاسِلِيقِ
لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ يَدُورُ عَلَى الضِّـ ـرْسِ سِوَى عِرْضِكَ الدَّرِيسِ السَّحِيقِ
لَوْ ظَفِرْنَا فِيهِ بِمَرْعًى وَرِيقٍ لَعَذَرْنَاكَ أَوْ بِمَرْأًى أَنِيقِ
فَكَأَنَّا فِي ذَاتِ عِرْقٍ نَزَلْنَا إِذْ نَزَلْنَاهُ أَوْ بِوَادِي الشُّقُوقِ

٢٠٦

وقال يصف رمانة « مجتث »

وَحُلْوَةِ الرِّيقِ بَاتَتْ فِي حُضْنِ غُصْنٍ وَرِيقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَعْدَى إِلَيْهَا فَرَقْتُ مِنَ النَّسِيمِ الرَّقِيقِ
مَكْفُوفَةِ الْقَدِّ بَيْضَا ءَ ذَاتِ مَرْأًى أَنِيقِ
تُشَقُّ عَنْ أَحْمَرِ اللَّوْ نِ قَانِئٍ كَالشَّقِيقِ
كَأَنَّهَا تَمْلَأُ الْكَـ ـفَّ صُرَّةً مِنْ عَقِيقِ
تَجْنِي وَيُجْنَى عَلَيْهَا فَمَا لَهَا مِنْ صَدِيقِ
طُفْنَا بِهَا فَسَقَتْنَا رِيقًا كَطَعْمِ الرَّحِيقِ
أَيَّ اجْتِمَاعٍ قَضَيْنَا عَلَيْهِ بِالتَّفْرِيقِ

٣٠٧

وقال وهي من قديم شعره يستهدي شرابا من بعض اصدقائه النصارى « حميف »

يَا صَدِيقِي مَسْعُودُ حَقًّا وَمَا كُـ ـلُّ صَدِيقٍ دَعَوْتُهُ بِصَدِيقِ
قَدْ أَحَاطَتْ بِيَ الْهُمُومُ وَمَا أَحْـ ـسِبُ أَنِّي مِنْ دَائِهَا بِمُفِيقِ
وَشِفَائِي فِي نَشْوَةٍ تَذَرُ الْأَحْـ ـزَانَ عَنِّي مِنْ سِلْسَبِيلٍ رَحِيقِ
أُمَّ لَهْوٍ كَأَنَّ يَا قُوتَةً فِي الْـ ـكَأْسِ مِنْهَا عُلِّقْتْ بِمِسْكٍ فَتِيقِ
غَنِيَتْ مِنْ صَفَاءِ جَوْهَرِهَا الذَّا تِيِّ عَنْ أَنْ تُرَاقَ فِي رَاووقِ
مِنْ عَتَادِ الرُّهْبَانِ لَمْ يَخْلُ عُمْـ ـرَ الدَّهْرِ مِنْهَا قِلَايَةُ الْجَاثَلِيقِ
مَذْهَبُ الْقَسِّ مَذْهَبِي فِي صَبُوحٍ أَنَا فِيهَا مُغْرًى بِهِ وَعَبُوقِ
فَأَرِحْنِي مِنْ شَاغِلِ الْهَمِّ وَاعْتِقْ مِنْهُ رِقِّي بِدَنِّ خَمْرٍ عَتِيقِ
لَا أَلَمَّتْ بِكَ الْهُمُومُ وَلَا زِلْـ ـتَ سَمِيرًا لِلْكَأْسِ وَالْإِبْرِيقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٣٠٨

وقال يمدح الامام ابا العباس الناصر لدين الله في عيد النحر من سنة ٥٨٣ « رجز »

عَسَى غَزَالُ ٱلْأَبْرَقِ يَرِقُّ لِي مِنْ أَرَقِي
وَيَجْمَعُ ٱلْأَيَّامُ مِنْ شَمْلِ هَوًى مُفَرَّقِ
أَغْيَدُ مِقْلَاقُ ٱلْوِشَاحِ نَائِمٌ عَنْ قَلَقِي
أَسْلَمَنِي لِلْوَجْدِ وَهْوَ سَالِمٌ مِنْ حُرُقِي
لَا تَعْلَقُ ٱلسَّلْوَةُ فِي قَلْبٍ بِهِ مُعَلَّقِ
أَحْنُو عَلَيْهِ وَهْوَ بِٱلْمَاءِ ٱلزُّلَالِ مُشْرِقِي
عَانَقَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَوْلَا ٱلنَّوَى مُعْتَنِقِي
وَكَانَ لَا يَسْمَحُ لِي بِٱلنَّظَرِ ٱلْمُسْتَرَقِ
وَلَمْ أَخَلْ أَنَّ ٱللِّقَاءَ رَائِدُ ٱلتَّفَرُّقِ
وَأَنَّنَا يَوْمَ ٱلْوَدَاعِ لِلْفِرَاقِ نَلْتَقِي
فَلَيْتَنَا دُمْنَا عَلَى ٱلْهَجْرِ وَلَمْ نَفْتَرِقِ
يَا رَاقِدَ ٱللَّيْلِ أَمَا تَأْوِي لِصَبٍّ أَرِقِ
مَا لَكَ لَا تَرْمُقُ مَا أَبْقَى ٱلضَّنَا مِنْ رَمَقِي
لَمْ يَبْقَ غَيْرُ كَبِدٍ حَرَّى وَقَلْبٍ شَيِّقِ
مَنْ لَطَلِيقِ ٱلدَّمْعِ فِي أَسْرِ ٱلْغَرَامِ مُوثَقِ
يَشْرَقُ بِٱلْعَبْرَةِ إِثْرَ ٱلظَّاعِنِ ٱلْمُشْرِقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عَسَفَتْ بِالْمُشْتَاقِ يَا حَادِيَ الرِّفَاقِ فَارْفَقِي
فَاحْشَ عَلَى عِيسِكَ مِنْ زَفِيرِ وَجْدِيَ الْمُحْرِقِ
أَرَقْتَ بِالْبَيْنِ دَمًا لَوْلَا الْهَوَى لَمْ يُرَقِ
آهَ لِمَا رُنِّقَ مِنْ مَشْرَبِ وَصْلٍ رَيِّقِ
وَمَا ذَوَى بِالشَّيْبِ مِنْ عُودِ شَبَابِيَ الْمُورِقِ
قَدْ فَرَّقَ الْبِيضَ الدُّمَى عَنِّي بَيَاضُ مَفْرِقِي
وَمَا أَرَانِي بَعْدُ مِنْ دَاءِ الْهَوَى بِمُفْرِقِ
أَنْتَ جَلَبْتَ الْهَمَّ يَا طَرْفِي لِقَلْبِي فَذُقِ
حَمَّلْتَنِي مِنْ لَاعِجِ الْأَشْوَاقِ مَا لَمْ أُطِقِ
لَوْلَمْ أُكَرِّرِ اللَّحْظَ يَوْ مَ رَامَةٍ لَمْ أَعْشَقِ
يَوْمَ سَرَقْنَا اللَّحَظَاتِ مِنْ خِلَالِ السَّرَقِ
لَمْ أَدْرِ مِنْ أَيْنَ رَمَيْنَ مَقْتَلِي فَأَتَّقِي
فَابْكِ إِذَا مَا شِئْتَ إِثْـرَ الظَّاعِنِينَ وَاشْتَقِ
وَاسْتَبْقِ لِلْأَطْلَالِ بَعْـضَ دَمْعِكَ الْمُسْتَبَقِ
فَإِنْ وَنَى جَفْنُكَ عَنْ سَقْيِ الدِّيَارِ لَا سَقِي
فَلَا تَحَمَّلْ مِنَّةً لِمُرْعِدٍ أَوْ مُبْرِقِ
وَادْعُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ذَا الْبَنَانِ الْمُغْدِقِ
تَدْعُ كَرِيمًا ذَا مُحَيًّا بِالْحَيَاءِ مُطْرِقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣٥ إِفْتَحْ بِقَرْعِ بَابِهِ بَابَ ٱلرَّجَاءِ ٱلْمُغْلَقِ
إِنْ شِئْتَ غَيْرَ بَرْقِهِ أَبْتَ بِسَعْيٍ مُخْفِقِ
هُوَ ٱلْإِمَامُ ٱبْنُ ٱلْإِمَا مِ وَٱلتَّقِيُّ ٱبْنُ ٱلتَّقِي
ٱلطَّاهِرُ ٱلْعُنْصُرِ وَٱلْخِيمِ ٱلْكَرِيمُ ٱلْخُلُقِ
ٱلثَّابِتُ ٱلْأَرْآءِ فِي كُلِّ مَقَامٍ مُزْلِقِ
٤٠ وَفَالِقُ ٱلْهَامِ إِذَا صَارَ إِمَامَ ٱلْفَيْلَقِ
مَآلُ كُلِّ خَائِفٍ وَمَالُ كُلِّ مُمْلِقِ
مَالِكُ أَقْطَارِ ٱلْبِلَا دِ غَرْبِهَا وَٱلْمَشْرِقِ
يَكْلَؤُهَا بِعَزْمِهِ وَرَأْيِهِ ٱلْمُوَفَّقِ
عَارِضُ مَوْتٍ مُمْطِرٌ مَنْ يَدْنُ مِنْهُ يَصْعَقِ
٤٥ وَمُزْنَةٌ مَتَى أَضَاءَتْ لِلْعُفَاةِ تُغْدِقِ
ٱلنَّاصِرُ ٱلدِّينَ بِغَرْ بِ كُلِّ مَاضٍ مُطْلَقِ
وَبِٱلْوَشِيجِ ٱلسَّمْهَرِيِّ وَٱلْعِرَابِ ٱلسُّبَّقِ
لَوَاحِقًا أَقْرَابُهَا إِنْ طُلِبَتْ لَمْ تُلْحَقِ
لَا تَرِهَا ٱلْعَايِقَ مَا لَمْ تَرْوِهَا بِٱلْعَلَقِ
٥٠ مِنْ أَدْهَمٍ مُطَهَّمٍ ذِي غُرَّةٍ كَٱلْفَلَقِ
مُحَجَّلٍ تَحْسَبُهُ مِنَ ٱلدُّجَى فِي يَلْمَقِ
مُفْتَخِرٍ بِنَعْلِهِ عَلَى هِلَالِ ٱلْأُفُقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَأَشْهَبِ تِخَالُهُ مِنْ مَرَحٍ ذَا أَوْلَقِ
فَهْوَ إِذَا مَرَّ عَلَى وَجْهِ الثَّرَى كَالزِّئْبَقِ
كَأَنَّهُ مَاءُ الْغَدِيرِ الْمَائِجِ الْمُرَفْرِقِ
وَأَشْقَرِ ذِي حَافِرٍ فِيرُوزَجِيٍّ أَزْرَقِ
كَأَنَّمَا عُلَّ بِخَمْرِ عَانَةَ الْمُصَفَّقِ
يُعْرَفُ يَوْمَ سَبْقِهِ بِصَدْرِهِ الْمُحَلَّقِ
وَأَصْفَرِ اللَّوْنِ رَحِيبِ الصَّدْرِ سَامِي الْعُنُقِ
فِي دُهْمَةٍ تَمَسُّهُ كَالذَّهَبِ الْمُحَرَّقِ
وَأَبْلَقٍ وَلَنْ يَرَوْ قَ الْعَيْنَ مِثْلُ الْأَبْلَقِ
ذِي شِيَةٍ أَشْبَهَ شَيْءٍ بِشِيَاتِ الْحَدَقِ
كَأَنَّهُ مُؤَلَّفٌ مِنْ سَبَجٍ وَيَقَقِ
وَدَيْزَجٍ كَأَنَّهُ أَوَّلُ صُبْحٍ أَوْرَقِ
يُرْعَدُ قَلْبُ الرَّعْدِ مِنْ صَهِيلِهِ الصَّهْصَلَقِ
وَمِنْ كُمَيْتٍ رَائِعٍ عَبْلِ الشَّوَى مُوثَّقِ
مُقَسَّمٍ بَيْنَ الظَّلَامِ وَاحْمِرَارِ الشَّفَقِ
أَوْ كَضِرَامِ النَّارِ دَبَّ فِي الْأَبَاءِ الْمُحْرَقِ
يَجْنِبُهَا كُلُّ هَضِيمٍ كَشْحُهُ مُقَرْطَقِ
مُحَبَّبٍ إِلَى الْقُلُوبِ فَتْكُهُ مُعَشَّقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يَمْشُقُ فِيهَا بِغِرَارِ لَحْظِهِ ٱلْمُمْتَشِقِ
مِنْ كُلِّ لَيْثٍ أَهْرَتٍ يَوْمَ ٱلْجِدَالِ أَشْدَقِ
لٰكِنَّهُ يَنْظُرُ مِنْ مَجَالِ لَحْظٍ ضَيِّقِ
نَزْكٌ يُعَدُّ كُلُّ رَامٍ مِنْهُمُ بِفَيْلَقِ
يُرَى ٱلشُّجَاعُ مِنْهُمُ مِثْلَ ٱلشُّجَاعِ ٱلْمُطْرِقِ ٧٥
مَا عُرِفُوا بِٱلْفَرِّ مُذْ كَانُوا وَلَا بِٱلْفَرَقِ
قَدْ خَاطَرُوا شَرَاسَةَ ٱلْخَلْقِ بِحُسْنِ ٱلْخُلُقِ
يَشْتَمِلُونَ حَلَقَ ٱلْمَاذِيِّ فَوْقَ ٱلْحَلَقِ
أَقْتَلُ مَا كَانُوا إِذَا سَلُّوا سُيُوفَ ٱلْحَدَقِ
يَتْلُونَ ذَا ٱلْوَجْهِ ٱلْأَغَرِّ وَٱلْجَبِينِ ٱلْمُشْرِقِ ٨٠
أَلْمُقْدِمَ ٱلرُّحْبَ ٱلذِّرَا عِ فِي ٱلْمَجَالِ ٱلضَّيِّقِ
مُمَزِّقَ ٱلْأَبْطَالِ فِي حَوْمَةِ كُلِّ مَأْزِقِ
لَا يَتَّقِي وَلَا يَخَا فُ غِيلَةً فَيَتَّقِي
دَبَّرَ أَمْرَ ٱلْمُلْكِ تَدْ بِيرَ ٱلطَّبِيبِ ٱلْمُشْفِقِ
وَٱسْتَلَّ بِٱلْإِحْسَانِ ضِغْـنَ كُلِّ قَلْبٍ مُحْنَقِ ٨٥
فَأَيُّ فَتْقٍ فَتْقِ فِتْنَةٍ بِرَأْيِهِ لَمْ يُرْتَقِ
وَأَيُّ قَلْبٍ لِزَئِيـرِ بَأْسِهِ لَمْ يَخْفِقِ
سِيَاسَةٌ يَمْزُجُهَا بِٱللِّينِ وَٱلتَّرَفُّقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يَجْمَعُ بَيْنَ ٱلرِّيِّ مِنْ أَوْصَافِهَا وَٱلشَّرَقِ
يُنْمَى إِلَى كُلِّ فَعِيدٍ فِي ٱلْعُلَا مُعْرَقِ
كَالْكَوْكَبِ ٱلدُّرِّيِّ فِي سَمَائِهِ ٱلْمُحْلَقِ
مِنْ كُلِّ أَوَّابٍ إِلَى ٱللهِ مُنِيبٍ مُتَّقِي
عَلَى نِظَامٍ وَتَوَا لٍ كَٱللَّآلِي ٱلنَّسَقِ
قَوْمٍ لَهُمْ فَضِيلَةُ ٱلسَّبْقِ وَخَصْلُ ٱلسَّبَقِ
طَاعَتُهُمْ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ ذَنْبٍ مُوبِقِ
وَحُبُّهُمْ فُرْقَانُ مَا بَيْنَ ٱلسَّعِيدِ وَٱلشَّقِي
يَا نُجْعَةَ ٱلْعَافِي وَيَا مَعِيشَةَ ٱلْمُرْتَزِقِ
جَدَّدْتَ كُلَّ دَاثِرٍ مِنَ ٱلسَّمَاحِ مُخْلِقِ
فَٱجْتَلِهَا أَحْسَنَ مَا خَطَّتْ يَدٌ فِي مُهْرَقِ
حَالِيَةً بِحُسْنِهَا مِنَ ٱلضُّحَى فِي رَوْنَقِ
تَزْهَى عَلَى وَشْيِ ٱلرِّيَا ضِ فِي ٱلرَّبِيعِ ٱلْمُؤْنِقِ
كَمَائِمُ ٱلنُّوَّارِ عَنْ أَمْثَالِهَا لَمْ تُفْتَقِ
تُهْدِي إِلَى مَمْدُوحِهَا نَشْرَ ٱلثَّنَاءِ ٱلْعَبِقِ
كَأَنَّهَا حَدِيقَةٌ مِنْ نَرْجِسٍ مُحْدَقِ
نَاضِرَةٌ تَصْلُحُ لِلنَّاظِرِ وَٱلْمُسْتَشْقِ
خُرُوقُ أَسْمَاعِ ٱلْعُلَى بِمِثْلِهَا لَمْ تُخْرَقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مَصُونَةٌ أَوْرَاقُهَا مِنِ اكْتِسَابِ الْوَرِقِ
تَنْفُقُ فِي النَّاسِ عَلَى كُلِّ كَرِيمٍ مُنْفِقِ
لَا تَرِدُ الطَّرْقَ وَلَيْسَتْ مِنْ بَنَاتِ الطُّرُقِ
آفَتُهَا الْحِذْقُ وَرُبَّ حَاذِقٍ لَمْ يُرْزَقِ
نَزَّهْتُهَا عَنْ وِرْدِ كُلِّ آسِنٍ مُرَنَّقِ
وَقَصْدِ كُلِّ بَاخِلٍ مِنَ السُّؤَالِ مُشْفِقِ
لَهُ يَدٌ لَوْ صَافَحَتْ أَرَاكَةً لَمْ تُورِقِ
عَرِيقَةٌ فِي الْبُخْلِ طَا لَ عَهْدُهَا بِالْعَرَقِ
وَأَصْغُ لِشَكْوَى مُوجَعٍ سَمِيرِ هَمٍّ مُقْلِقِ
مُضْطَجِعٍ مِنَ الْأَسَى بِشَاغِلٍ مُغْتَبِقِ
أَقْصَدَنِي الدَّهْرُ بِسَهْمِ صَرْفِهِ الْمُفَوَّقِ
أَرْسَلَ لِي مِنْ غَدْرِهِ ثَلْثَةً فِي طَلَقِ
فُقْدَانَ عَيْنٍ وَحَبِيبٍ وَمَشِيبَ مَفْرِقِ
كَأَنَّهَا مَا وَجَدَتْ غَيْرِي لَهَا مِنْ مَرْشَقِ
غَادَرَنِي فِي كِسْرِ بَيْتٍ بِالْهُمُومِ مُطْبَقِ
أُنْفِقُ مِنْ تَجَلُّدِي لَا ضَاعَ أَجْرُ الْمُنْفِقِ
فَيَا لَهَا طَارِقَةً سَدَّتْ عَلَيَّ طُرُقِي
وَأَسْعَدْ بِهَا خِلَافَةً لِغَيْرِكُمْ لَمْ تَخْلُقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٢٥ جَدِيدَةً إِذَا ٱللَّيَالِي أَخْلَقَتْ لَمْ تَخْلَقِ
خِلَافَةً تَبْقَى عَلَى وَجْهِ ٱلزَّمَانِ مَا بَقِي
فَرَعَتْ مِنْهَا هَضْبَةً زَلِلَةً لِلْمُرْتَقِي
وَخُضْتَ مِنْهَا بَحْرَ مُلْـكٍ مَنْ يَخُضْهُ يَغْرَقِ
فَسُقْ أَعَادِيكَ إِلَى حِمَامِهَا فِي رِبْقِ
١٣٠ مُمَلَّكًا مَا سَكَنَ ٱلْـوُرْقُ ظِلَالَ ٱلْوَرَقِ
وَمَالَ خُوطُ بَانَةٍ بِهَاتِفٍ مُطَوَّقِ

٣٠٩

وقال يعاتب ابا عليّ بن رطينا وقد اتفقا على الاجتماع فانفرد بها « بسيط »

قُلْ لِصَدِيقِي أَبِي عَلِيٍّ مَا هٰكَذَا يَفْعَلُ ٱلصَّدِيقُ
أَتَيْتَ مَا لَمْ يَكُنْ بِمِثْلِي وَلَا بِأَمْثَالِكُمْ يَلِيقُ
نَقَضْتَ عَهْدِي وَكَانَ ظَنِّي بِأَنَّهُ مُحْكَمٌ وَثِيقُ
وَكُنْتَ تَنْسَى حَقِّي وَكَانَتْ مَرْعِيَّةً عِنْدَكَ ٱلْحُقُوقُ
٥ قَدْ كُنْتَ أَوْعَدْتَنِي بِوَعْدٍ أَنْتَ بِأَمْثَالِهِ خَلِيقُ
أَنَّكَ تَجْلُو هَمِّي بِيَوْمٍ يَجْمَعُ أَطْرَافَهُ ٱلْفُسُوقُ
يَبُلُّ فِيهِ غَلِيلَ صَدْرِي شَرَابُكَ ٱلْمُسْكِرُ ٱلْعَتِيقُ
أَخْلَفْتَنِي وَٱنْفَرَدْتَ عَنِّي أَمَا ٱسْتَحَى وَجْهُكَ ٱلصَّفِيقُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

وَقَدْ تَحَقَّقْتَ فِيَّ أَنِّي صَبٌّ إِلَى شُرْبِهَا مَشُوقُ
وَأَنَّنِي فِي هَوَى ٱلْوُجُوهِ ٱلْحِسَانِ مَا عِشْتُ مَا أُفِيقُ
أَضَاقَ عَنِّي لَكُمْ فِنَاءٌ عَنِ ٱلْأَخِلَّاءِ لَا يَضِيقُ
وَهَلْ عَلِمْتُمْ بِأَنَّ شُكْرِي عَبْدٌ لِإِحْسَانِكُمْ رَقِيقُ
أَمَا وَحَقِّ ٱلْمُدَامِ صِرْفًا يَخْجَلُ مِنْ لَوْنِهَا ٱلشَّقِيقُ
وَكُلِّ هَيْفَاءَ ذَاتِ دَلٍّ يَقْتُلُنِي قَدُّهَا ٱلرَّشِيقُ
يَشْكُو إِلَى رِدْفِهَا ٱلْمُعَنًّى مِنْ جَوْرِهِ خَصْرُهَا ٱلدَّقِيقُ
لِلصَّبِّ مِنْ وَرْدِ وَجْنَتَيْهَا وِرْدٌ وَمِنْ ثَغْرِهَا رَحِيقُ
إِنَّكَ إِنْ لَمْ * تُصِخْ لِعَتْبِي جَاءَكَ مِنِّيَ مَا لَا تُطِيقُ
وَإِنَّنَا ٱلدَّهْرَ لَا ٱلْتَقَيْنَا إِلَّا * وَقَدْ ضَمَّنَا ٱلطَّرِيقُ

٣١٠

وقال يشكر الموفق ابا علي بن الدوامي وقد استنهضهُ لحاجة فقضاها «كامل»

لِأَبِي عَلِيٍّ مُرْتَقَى فِي ذُرْوَةِ ٱلْعَلْيَاءِ شَاهِقْ
وَمَوَاهِبٌ كَٱلْغَيْثِ يَتْبَعُ سَابِقًا مِنْهَا بِلَاحِقْ
وَبِوَجْهِهِ بِشْرٌ مَخَا ئِلُهُ لِشَائِمِهِ صَوَادِقْ
قَسَمًا بِمُزْجِي ٱلسُّحْبِ تَحْمِدُوهَا ٱلرَّوَاعِدُ وَٱلْبَوَارِقْ

* ليس موجودًا في الاصل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَمُثِيرِ ٱلشُّهْبِ ٱلثَّوَا قِبِ فِي ٱلْمَغَارِبِ وَٱلْمَشَارِقْ
وَسَاطِحِ ٱلْأَرْضِ ٱلْمِهَادِ وَرَافِعِ ٱلسَّبْعِ ٱلطَّرَائِقْ
وَبِسَيْفِهِ ٱلْمَسْلُولِ صِنْـ ـوِ نَبِيِّهِ خَيْرِ ٱلْخَلَائِقْ
أَلْمُغْمِدِ ٱلْبِيضَ ٱلصَّوَا رِمَ فِي ٱلْجَمَاجِمِ وَٱلْمَفَارِقْ
مَنْ قَالَ لِلدُّنْيَا ٱذْهَبِي عَنِّي إِلَيْكِ فَأَنْتِ طَالِقْ
بِوَلَائِهِ يَتَمَيَّزُ ٱلْـ ـبَرُّ ٱلتَّقِيُّ مِنَ ٱلْمُنَافِقْ
وَبِحُبِّهِ تُسْتَدْفَعُ ٱلْـ ـنِّقَمُ ٱلنَّوَازِلُ وَٱلْبَوَارِقْ
إِنَّ ٱلْمُوَفَّقَ إِنْ عَرَتْـ ـكَ خَصَاصَةٌ خِلٌّ مُوَافِقْ
صَافِي نِجَارِ ٱلْعُودِ عَذْ بُ ٱلْمَجْتَنَا حُلْوُ ٱلْخَلَائِقْ
رَحْبُ ٱلْقِرَى وَٱلْبَاعِ لَا تَدْعُوهُ إِلَّا فِي ٱلْمَضَائِقْ
كَذَبَتْ مَوَدَّاتُ ٱلرِّجَالِ وَلِي صَدِيقٌ مِنْهُ صَادِقْ
أَنَا فِي مُهِمِّ مَآرِبِي وَمَطَالِبِي بِنَدَاهُ وَاثِقْ
وَلِسَانُ شُكْرِي بِٱلثَّنَا ءِ عَلَيْهِ عُمْرَ ٱلدَّهْرِ نَاطِقْ
فَٱمْدُدْ لَنَا فِي عُمْرِهِ وَٱعْمُرْ بِهِ يَا رَبِّ بَاسِقْ
وَٱجْعَلْهُ فِي حِصْنٍ حَصِـ ـينٍ آمِنًا مِنْ كُلِّ طَارِقْ
مَا ٱسْتَلَّ فِي ٱلظَّلْمَاءِ مِنْ غِمْدِ ٱلْغَمَامَةِ سَيْفُ بَارِقْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قافية الكاف

٣١١

قال وقد وقع لهُ في الايام المستضيئة من الديوان العزيز بجائزة على المخزن المعمور من غلة وعين فقصدهُ بعض الاكابر * لاتصالهِ بابن رئيس الرؤساء واوقف امر التوقيع واستعيد الصك من يدهِ وشاع ذلك وظن الناس بهِ الظنون ونسبوا ذلك الى تغير من السلطان في حقهِ وموجدة وجدها عليهِ فكتب الى جلال الدين يسألهُ استعلام هذه الحال ومعرفة سببها واستدراكها وذلك في سنة * * ٥٨٨ « مديد »

يَا جَلَالَ ٱلدِّينِ يَا مَلِكًا هُوَ فِي أَفْعَالِهِ مَلِكُ
وَجَوَادًا مَا لَهُ أَبَدًا بِٱلنَّدَى فِي ٱلنَّاسِ مُشْتَرِكُ
يَا مَصُونَ ٱلْعِرْضِ وَافِرَهُ وَحِمَى ٱلْأَعْرَاضِ مُنْتَهِكُ
وَٱلصَّدُوقَ ٱلْوَعْدِ فِي زَمَنٍ أَهْلُهُ إِنْ حَدَّثُوا أَفِكُوا
أَنْتَ وَٱلْأَحْلَامُ طَائِشَةٌ ثَابِتُ ٱلْأَرَاءِ مُحْتَنِكُ
لَكَ بِٱلْإِقْبَالِ دارٌ وَإِنْ رُغِمَتْ أَعْدَاؤُكَ ٱلْفَلَكُ
فَٱبْقَ مَنْصُورًا فَقَدْ هَبَطُوا وَٱرْقَ مَوْفُورًا فَقَدْ هَلَكُوا
وَٱسْتَمِعْ مِنْ شَاعِرٍ يَدُهُ بِكَ بَعْدَ ٱللهِ تَمْتَسِكُ
هَزَّهُ فِيكَ ٱلرَّجَاءُ فَآمَالُهُ فِي ٱلصَّدْرِ تَعْتَرِكُ
حَلَّ زَوْرَاءَ ٱلْعِرَاقِ كَمَا حَلَّ قِيعَانَ ٱلسَّمَا ٱلسَّمَكُ
أَنَا فِي تَوْقِيعِ جَائِزَتِي طُولَ هٰذَا ٱللَّيْلِ مُرْتَبِكُ

* في النسخة المبوبة اكابر الدولة * * في النسخة المبوبة ٥٦٦

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَلَقَدْ كَادَتْ ضُلُوعِي مِنْ ... حَرِّ نَارِ الْفِكْرِ تَنْسَبِكُ
شَاعِ أَمْرِي فِيهِ وَامْتَلَأَتْ ... بِحَدِيثِي الطُّرْقُ وَالسِّكَكُ
رَجَمُوا فِيَّ الظُّنُونَ فَكَمْ ... مَسْلَكٍ فِي الْإِثْمِ قَدْ سَلَكُوا
مِحْنَةٌ لَمْ يُرْمَ قَطُّ بِهَا ... سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكُ
سِيَّمَا وَالْأَمْرُ فِي يَدِ مَنْ ... هُوَ فِي الْإِحْسَانِ مُنْهَمِكُ
وَدِمَا الْأَمْوَالِ طَافِحَةٌ ... بِيَدِ السُّؤَّالِ تَسْفِكُ
فَتَدَارَكْ قِصَّتِي فَعَلَى ... يَدِكَ الْمَبْسُوطَةِ الدَّرَكُ
وَاقْتَنِصْ حُرَّ الثَّنَاءِ فَمَا ... كُلُّ وَقْتٍ يَعْلَقُ الشَّرَكُ

٢١٣

وقال في الوعظ « مديد »

سَلْ عَنِ الْمَاضِينَ إِنْ نَطَقَتْ ... عَنْهُمُ الْأَجْدَاثُ وَالْبِرَكُ
أَيَّ دَارٍ لِلْبِلَا نَزَلُوا ... أَوْ سَبِيلٍ لِلرَّدَى سَلَكُوا
مَلَكُوا الدُّنْيَا فَمَا دَفَعَ الْمَـوْتَ مَا حَازُوا وَمَا مَلَكُوا
فَتَكَتْ مِنْهُمْ نَوَائِبُهَا ... بِرِجَالٍ طَالَمَا فَتَكُوا
ضَحِكُوا حِينًا فَعَادَ أَسًى ... وَبُكَاءً ذَلِكَ الضَّحِكُ
وَبَرَتْهَا لِلزَّمَانِ يَدٌ ... مَا عَلَيْهَا فِي دَمٍ دَرَكُ
يَا أَخَا الْخَمْسِينَ بَاهِرَهَا ... وَهْوَ فِي دُنْيَاهُ مُنْهَمِكُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بَاتَ مَغْرُورًا تُمَدُّ لَهُ مِنْ حِبَالَاتِ ٱلرَّدَى شَبَكُ
لَاهِيًا وَٱلْعُمْرُ مُنْتَهَبٌ بِيَدِ ٱلْأَيَّامِ مُنْتَهَكُ
قِفْ قَلِيلًا قَدْ بَلَغْتَ مَدًى لِلْمَنَايَا فِيهِ مُعْتَرَكُ

٣١٣

وقال يهجو حماميًا « متقارب »

لَيْمُونَ وَجْهٌ يَسُوءُ ٱلْعُيُونَ مَنْظَرُهُ ٱلْأَسْوَدُ ٱلْحَالِكُ
وَحَمَّامُهُ مُظْلِمٌ بَارِدٌ يَضِلُّ بِأَرْجَائِهِ ٱلسَّالِكُ
وَهَبْ أَنَّ حَمَّامَهُ جَنَّةٌ أَلَيْسَ عَلَى بَابِهِ مَالِكُ

٣١٤

ما يكتب على قوس بندق « كامل »

لَا تَخْشَ إِمْلَاقًا إِذَا ٱعْتَلَقَتْ كَفَّاكَ بِي فَٱلنُّجْحُ فِي دَرَكِي
فَٱلنَّسْرُ لَوْ قَصَدَتْهُ بُنْدُقَةٌ مِنِّي لَأَرْدَتْهُ عَنِ ٱلْفَلَكِ

قافية اللام

٣١٥

قال يمدح الامام ابا العباس الناصر لدين الله امير المؤمنين في سنة ٥٧٦ « كامل »

لِمَنِ ٱلرَّكَائِبُ تَسْتَقِيمُ وَتَلْتَوِي تَحْتَ ٱلْحُمُولِ
مِثْلَ ٱلسِّهَامِ ثُقِلْنَ أَمْثَالَ ٱلْقِسِيِّ مِنَ ٱلنُّحُولِ
نَهَضَتْ غَوَارِبُهَا مِنَ ٱلْـ أَشْوَاقِ بِٱلْعِبْءِ ٱلثَّقِيلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مُتَلَفِّتَاتٍ مِنْ شَرًا فٍ إِلَى سَنَا بَرْقٍ كَلِيلِ
يَبْدُو لِشَائِمِهِ كَمُخْتَرِطِ السُّرَيْجِيِّ الصَّقِيلِ
يَا سَعْدُ أَنْجِدْنِي عَلَى الْبُرَحَاءِ إِسْعَادَ الْخَلِيلِ
قِفْ وَقْفَةَ الْمُتَلَهِّفِ الْحَرَّانِ فِي عَافِي الطُّلُولِ
وَاحْلُلْ عُقُودَ الدَّمْعِ بَيْنَ مَلَاعِبِ الْمَيِّ الْحَلُولِ
يَا دَارُ لَا بَرِحَتْ تَجُو دُكِ كُلُّ غَادِيَةٍ هَطُولِ
وَتَنَفَّسَتْ رِيحُ الصَّبَا لِرُبَاكِ عَنْ وَانٍ عَلِيلِ
هَلْ لِي إِلَى ذَاتِ الْقَلَا ئِدِ وَالْمَرَاسِلِ مِنْ رَسُولِ
فَيُبَثَّ مَا بِي مِنْ ضَنًا بَادٍ وَدَاءِ هَوًى دَخِيلِ
وَمِنَ الْمُحَالِ تَنَظُّرِي رَجْعَ الْمَوَابِ مِنَ الْعَمِيلِ
وَعَلَى النَّقَا مِنْ وَجْرَةٍ بَلْهَاءُ تَلْعَبُ بِالْعُقُولِ
فِي ضَمِّ مَا ضَمَّتْ غَلَا ئِلُهَا شِفَاءُ لِلْغَلِيلِ
بِمُؤَزَّرٍ فَعْمٍ وَخَصْـ ـرٍ مِثْلِ عَاشِقِهَا نَحِيلِ
مَا بَيْنَ خُوطِ أَرَاكَةٍ مِنْهَا وَحِقْفِ نَقًا مَهِيلِ
كُحِلَتْ جُفُونِي بِالسُّهَا دِ بِنَاظِرٍ مِنْهَا كَحِيلِ
لَمَّا وَقَفْنَا لِلْوَدَا عِ وَقَدْ دَعَا دَاعِي الرَّحِيلِ
وَتَخَاذَلَتْ أَنْصَارُ دَمْـ ـعِي فِي هَوَى الظَّبْيِ الْخَذُولِ
قَالَتْ وَأَدْمُعُهَا تَسِيـ ـلُ أَسًى عَلَى الْخَدِّ الْأَسِيلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يَا بَيْنُ كَمْ أَجْلَيْتَ يَوْ مَ نَوَى الْأَحِبَّةِ عَنْ قَتِيلِ
مَا لِلْعَذُولِ وَلَمْ أَزَلْ كِلْفًا بِعِصْيَانِ الْعَذُولِ
يُنْحِي عَلَى جَذْلَانَ أَسْلَمَنِي إِلَى هَمٍّ طَوِيلِ
صَلِفٍ مَلُولٍ آهٍ وَا شَوْقِي إِلَى الصَّلِفِ الْمَلُولِ
كَالْغُصْنِ أَعْدَانِي النُّحُو لُ بِخَضْرِهِ الْوَاهِي النَّحِيلِ
مَهْلًا فَمَا حَمَلَتْ ثِقْلَ اللَّوْمِ فِيهِ عَلَى حَمُولِ
بِجَمَالِهِ أَقْسَمْتُ مَا لِي عَنْهُ مِنْ صَبْرٍ جَمِيلِ
كَلَّا وَلَا لِيَدِ الْخَلِيفَةِ فِي السَّمَاحَةِ مِنْ عَدِيلِ
السَّاجِدِ الْمُتَهَجِّدِ الْقَوَّامِ فِي اللَّيْلِ الطَّوِيلِ
الثَّابِتِ الْأَرْآءِ فِي دَحْضٍ بِوَاطِئِهِ زَلِيلِ
مَنْ آلُهُ آلُ النَّبِيِّ وَجَدُّهُ جَدُّ الرَّسُولِ
حَامِي حِمَى الْإِسْلَامِ بِالسُّمْرِ الذَّوَابِلِ وَالنُّصُولِ
مُرْدِي الْعَدُوِّ بِكُلِّ مَاضِي الْحَدِّ مَطْرُورٍ صَقِيلِ
أَغْلَاهُ مَا أَبْقَى بِمَضْرِبِهِ الْقِرَاعُ مِنَ الْفُلُولِ
بِأَكُفِّ فِتْيَانٍ لَهُمْ فِي الرَّوْعِ أَحْلَامُ الْكُهُولِ
مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ بَاسِلٍ غَيْرِ الْجَبَانِ وَلَا النَّكُولِ
يُسْرِي وَحِيدًا وَهْوَ مِنْ حَدِّ الْعَزِيمَةِ فِي رَعِيلِ
يَهْوِي بِهِ أَظْمَى الْقُصُو صِ مُطَهَّمٌ سَامِي التَّلِيلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤٠ عَزَمَاتُ مَنْصُورِ ٱلْعَزَا ثِمِ لَا يَنَامُ عَلَى ٱلذُّحُولِ
مَلِكٌ مَنَاقِبُهُ تَجِلُّ عَنِ ٱلنَّظَائِرِ وَٱلشُّكُولِ
مَا أَجْدَبَتْ أَرْضٌ سَقَا هَا صَوْبُ نَائِلِهِ ٱلْهَطُولِ
أَضْحَتْ بِهِ ٱلْآمَالُ وَهْـيَ وَرِيقَةٌ بَعْدَ ٱلذُّبُولِ
لَقِحَتْ عَلَى طُولِ ٱلْحِيَا لِ وَرَوَّضَتْ بَعْدَ ٱلْمُحُولِ
٤٥ نَجَلَ ٱلْخَلَائِقَ مِنْ قُرَيْـشٍ وَٱلْجَحَاجِحَةِ ٱلْقُيُولِ
جِيرَانِ بَيْتِ ٱللهِ ذِي ٱلْحُرُمَاتِ وَٱلشَّرَفِ ٱلْأَثِيلِ
مِنْ مَعْشَرٍ يُرْعَى ذِما مُ ٱلْجَارِ فِيهِمْ وَٱلنَّزِيلِ
يَأْوِي ٱلطَّرِيدُ إِلَى ظِلَا لِ بُيُوتِهِمْ وَٱبْنُ ٱلسَّبِيلِ
أَطْوَادُ حِلْمٍ فِي ٱلنَّدِ يِّ وَفِي ٱلْوَغَا آسَادُ غِيلِ
٥٠ لَهُمُ قَدِيمُ مَآثِرٍ مَأْثُورَةٍ عَنْ جِبْرِئِيلِ
بِٱلنَّاصِرِ ٱلْمَوْلَى ٱلْإِمَا مِ وَجُودِهِ ٱلْجَمِّ ٱلْجَزِيلِ
شِيدَتْ مَبَانِيهِمْ وَقَدْ تُرْبِي ٱلْفُرُوعُ عَلَى ٱلْأُصُولِ
وَرِثَ ٱلْخِلَافَةَ عَنْهُمُ وَٱلْمُلْكَ جِيلاً بَعْدَ جِيلِ
فَإِذَا ٱنْتَمَى عَدَّ ٱلْجُدُو دَ ٱلْأَنْبِيَاءَ إِلَى ٱلْخَلِيلِ
٥٥ بِنَدَى أَبِي ٱلْعَبَّاسِ أَنْجَـزَ وَاعِدُ ٱلْأَمَلِ ٱلْمَطُولِ
مَا زِلْتُ أَرْكَبُهُ وَيَجْـمَحُ بِي وَيَحْزِنُ فِي ٱلسُّهُولِ
فَٱلْيَوْمَ قَدْ أَلْقَى إِلَـيَّ مَقَادَةَ ٱلسَّمْحِ ٱلذَّلُولِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بِمَمَّتِهِ فَنَزَلْتُ بِالْمَجْدِ الْمُثُورِ عَلَى الْمُقِيلِ
وَأَحَلَّنِي فِي وَارِفٍ مِنْ ظِلِّ دَوْلَتِهِ ظَلِيلِ
وَلَبِسْتُ مِنْ نَعْمَائِهِ حَضْرَاءَ سَابِغَةَ الذُّيُولِ
وَالدَّهْرُ يَرْمُقُنِي بِطَرْ فٍ مِنْ حَوَادِثِهِ كَلِيلِ
يَا فَارِجَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَكَاشِفَ الْخَطْبِ الْجَلِيلِ
يَا مَنْ صِفَاتُ عُلَاهُ تُخْرِسُ كُلَّ ذِي لَسَنٍ قَؤُولِ
أَحْسَنْتَ فِي الدَّهْرِ الْمُسِي ءِ وَجُدْتَ فِي الزَّمَنِ الْمُحِيلِ
فَإِلَيْكَ رَائِقَةً أَرَ قَّ مِنَ الْمُعَتَّقَةِ الشَّمُولِ
عَذْرَاءَ تُلْحِقُهَا فَصَا حَتُهَا بِأَشْعَارِ الْفُحُولِ
مَا ضَرَّهَا أَنْ لَا تَكُو نَ عَقِيلَةً لِأَبِي الْعَقِيلِ
فَضُلَتْ عَلَى أَخَوَاتِهَا فَضْلَ الضَّحَاءِ عَلَى الْأَصِيلِ
عُرِفَتْ بِمَنْطِقِهَا وَعِنْ قُ الْخَيْلِ يُعْرَفُ بِالصَّهِيلِ
وَأَطَالَ مِنْ تَعْنِيسِهَا عَدَمُ الْكُفَاةِ مِنَ الْبُعُولِ
مَا لِلْكَوَاكِبِ مَالَهَا عِنْدَ الْقُلُوبِ مِنَ الْقَبُولِ
لَمْ أَرْضَ فِي الدُّنْيَا لَهَا غَيْرَ الْخَلِيفَةِ مِنْ مُنِيلِ
وَلَطَالَمَا نَزَّهْتُهَا عَنْ مَوْقِفِ الشِّعْرِ الذَّلِيلِ
وَجَذَبْتُ فَضْلَ زِمَامِهَا عَنْ مَرْتَعِ الطَّمَعِ الْوَبِيلِ
فَتَمَلَّ مُلْكًا مَا لِرَا ئِعَةٍ عَلَيْهَا مِنْ سَبِيلِ
وَعُلُوَّ جَدٍّ مَا لِطَا لِعِهِ الْمُشَرِّقِ مِنْ أُفُولِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢١٦

وقال يمدح الامام المستضيء بامر الله امير المؤمنين ويعرض بذكر الدار المستجدة التي انشاها بالدار المعروفة بالرواشين وكان يعمل بها في كل سنة في مستهل رجب وليمة يحضر فيها ارباب الدولة والامراء والقضاة والشهود والاماثل المدرسون والفقهاء ومشائخ الربط والصوفية واهل الدين وارباب الفضل والمشهورون من التجار ويخلع عليهم حسب احوالهم ويبرز لهم الجوائز في آخر الليل عليها اسماؤهم ويطلق في هذه الوليمة مال وافر « كامل »

غَادَاكِ مِنْ بَحْرِ ٱلرَّوَاعِدِ مُسْبِلُ ... وَسَقَتْكِ أَخْلَافُ ٱلْغُيُومِ ٱلْحُفَّلُ

وَجَرَتْ بِلَيْلَ ٱلذَّيْلِ وَانِيَةَ ٱلْخُطَا ... مِسْكِيَّةَ ٱلنَّفَحَاتِ فِيكِ ٱلشَّمْأَلُ

لِلّٰهِ مَا حُمِّلْتُ مِنْ ثِقْلِ ٱلْهَوَى ... يَوْمَ ٱسْتَقَلَّ قَطِينُكِ ٱلْمُتَحَمِّلُ

وَلَطَالَمَا قَضَّى ٱلشَّبَابُ مَآرِبِي ... فِيكِ ٱخْتِلَاسًا وَٱلْحَوَادِثُ غُفَّلُ

٥ أَيَّامَ لَا تُعْصَى ٱلْغَوَايَةُ فِي هَوًى ... ٱلْغِيدِ ٱلْحِسَانِ وَلَا تُطَاعُ ٱلْعُذَّلُ

وَٱلْبِيضُ تَسْفُرُ لِي فَأَصْدِفُ مُعْرِضًا ... عَنْهَا وَتُعْجِزُنِي ٱلْوُعُودَ فَأَمْطُلُ

مَا خِلْتُ أَنَّ جَدِيدَ أَيَّامِ ٱلصِّبَى ... بَلَى وَلَا أَنَّ ٱلشَّبِيبَةَ تَنْصُلُ

أَتَغَزُّلًا بَعْدَ ٱلْمَشِيبِ وَصَبْوَةً ... سَفَهًا لِرَأْيِكَ شَائِبًا يَتَغَزَّلُ

هَيْهَاتَ مَا لِلْبِيضِ فِي وَدِّ ٱمْرِئٍ ... إِرَبٌ وَقَدْ وَلَّى ٱلشَّبَابُ ٱلْمُقْبِلُ

١٠ أَعْرَضْنَ لَمَّا أَنْ رَأَيْنَ بِلِمَّتِي ... أَمْثَالَهُنَّ وَقُلْنَ دَاءٌ مُعْضِلُ

وَلَرُبَّ مَعْسُولِ ٱلْمَرَاشِفِ وَٱللِّمَى ... مِنْ دُونِهِ سُمْرُ ٱلذَّوَابِلِ تَعْسِلُ

مُتَقَلِّدٍ عَضْبَ ٱلْمَضَارِبِ خَصْرُهُ ... مِنْ حَدِّ مَضْرِبِهِ أَرَقُّ وَأَنْحَلُ

كَالْلَّظِّ يَوْمَ ٱلسِّلْمِ وَهْوَ لِفَتْكِهِ ... يَوْمَ ٱلْوَغَى لَيْثُ ٱلْعَرِينِ ٱلْمُشْبِلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نَادَمْتُهُ وَالصُّبْحُ مَا ذَعَرَ الدُّجَا وَاللَّيْلُ فِي ثَوْبِ الشَّبِيبَةِ يَرْفُلُ

١٥ وَكَأَنَّ أَفْرَادَ النُّجُومِ خَوَامِسٌ تَدْنُو لِوِرْدٍ وَالْمَجَرَّةُ مَنْهَلُ

فَأَدَارَ خَمْرَ مَرَاشِفٍ مَا زِلْتُ بِالـ ـصَّهْبَاءِ عَنْ رَشَفَاتِهَا أَتَعَلَّلُ

مَشْمُولَةً مَا فَضَّ طِينَ خِنَامِهَا سَاقٍ وَلَا أَنْحَى عَلَيْهَا مِبْزَلُ

وَلَرُبَّ أَبْيَضَ صَارِمٍ مِنْ لَحْظِهِ يُحْمَى بِهِ ثَغْرٌ لَهُ وَمُقَبَّلُ

يُذْكِي عَلَى قَلْبِ الْمُحِبِّ رُضَابُهُ جَمْرَ الْغَضَا وَهُوَ الْبَرُودُ السَّلْسَلُ

٢٠ لَقَدِ اسْتَرَقَّ لَهُ الْقُلُوبَ مُهَفْهَفٌ مِنْ قَدِّهِ لَدْنٌ وَطَرْفٌ أَكْحَلُ

يَاشَاكِيَ اللَّحَظَاتِ شَكْوَى مُغْرَمٍ يَلْقَاكَ وَهْوَ مِنَ التَّجَلُّدِ أَعْزَلُ

أَصْمَتْ لَوَاحِظُكَ الْمُقَاتِلَ رَامِيًا أَفَمَا يَدِقُّ عَلَى سِهَامِكَ مَقْتَلُ

أَغْنَتْكَ عَنْ حَمْلِ السِّلَاحِ وَنَقْلِهِ نَجْلَاءُ أَمْضَى مِنْ ظُبَاكَ وَأَقْتَلُ

لَوْلَا نُصُولُ ذَوَائِبِي لَمْ تَلْقَنِي مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ فِي الْهَوَى أَتَنَصَّلُ

٢٥ أَمْسَتْ تَلُومُ عَلَى الْقَنَاعَةِ جَارَةٌ سَمْعِي بِوَقْعِ مَلَامِهَا لَا يَجْفِلُ

عَابَتْ عَلَيَّ خَصَاصَتِي فَأَجَبْتُهَا مَنِّ الرِّجَالِ مِنَ الْخَصَاصَةِ أَثْقَلُ

قَالَتْ تَنَقَّلْ فِي الْبِلَادِ فَقُلْتُمَا فَاتَ الْغِنَى وَالْحَظُّ مَنْ يَتَنَقَّلُ

فَالْمَرْءُ تَحْقُرُهُ الْعُيُونُ إِذَا بَدَا إِعْسَارُهُ وَيَهَابُ وَهْوَ مُمَوَّلُ

يَا هِنْدِ إِنَّ السُّؤَالَ مَذَلَّةٌ وَوُلُوجُ أَبْوَابِ الْمُلُوكِ تَبَذُّلُ

٣٠ كُفِّي الْمَلَامَ فَكُلُّ حَظٍّ مُعْرِضٍ عَنِّي بِإِقْبَالِ الْخَلِيفَةِ مُقْبِلُ

الْمُسْتَضِيءُ الْمُسْتَضَاءُ بِهَدْيِهِ وَالسَّاجِدُ الْمُتَهَجِّدُ الْمُتَبَتِّلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَلْمُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُ فَالْغَيْثُ مَا قَنِطَ الثَّرَى بِدُعَائِهِ يَتَنَزَّلُ
أَلْمُسْتَقِرُّ مِنَ الْخِلَافَةِ فِي ذُرًى شَمَّاءَ لَا يَسْطِيعُهَا الْمُتَرَقِّلُ
أَلثَّابِتُ الْعَزَمَاتِ فِي دَحْضٍ وَأَقْـدَامُ الْأَعَادِي رَهْبَةً تَتَزَلْزَلُ
٣٥ أَلْمُسْمِعُ الصَّعْبُ الْعَبُوسُ الْبَاسِمُ الْـيَقِظُ الْجَوَادُ الْقَلْبِيُّ الْحَوْلُ
قَرْمٌ إِذَا غَشِيَ الْوَغَى فَعِتَادُهُ مَدْرُوبَةٌ زُرْقٌ وَسُمْرٌ ذُبَّلُ
وَمُطَهَّمٌ فِي السَّرْجِ مِنْهُ هَضْبَةٌ وَمُهَنَّدٌ فِي الْغِمْدِ مِنْهُ جَدْوَلُ
مَا رَدَّ يَوْماً سَائِلاً وَلَهُ سُطَا بِأُسٍ يُرَدُّ بِهَا الْخَمِيسُ الْجَحْفَلُ
جَذْلَانُ يَكْثُرُ فِي النَّدَى عُذَّالُهُ إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى السَّمَاحِ مُعَذَّلُ
٤٠ يَعْفُو عَنِ الْجَانِي فَيُوسِعُ ذَنْبَهُ عَفْوًا وَيُعْطِي سَائِلِيهِ فَيُجْزِلُ
جَارٍ عَلَى سُنَنِ النَّبِيِّ وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ مِنْ آبَائِهِ تُتَقَبَّلُ
قَوْمٌ بِجَلْدِ وَلَائِهِمْ يَتَمَسَّكُ الْـجَانِي عِدًا وَبِحُبِّهِمْ يَتَوَسَّلُ
عَنْ جُودِهِمْ رُوِيَتْ أَحَادِيثُ النَّوَى وَبِفَضْلِهِمْ نَطَقَ الْكِتَابُ الْمُنْزَلُ
لَا يُرْتَضَى عَمَلٌ بِغَيْرِ وَلَائِهِمْ فِيهِمْ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ وَتَكْمُلُ
٤٥ إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُ مَأْثُرَاتِ قَدِيمِهِمْ فَاسْأَلْ بِهَا "يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ"
شَرَفًا بَنِي الْعَبَّاسِ شَادَ بِنَاءَهُ لَكُمُ فَأَعْلَاهُ النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ
مَا طَاوَلَتْكُمْ فِي الْفَخَارِ قَبِيلَةٌ إِلَّا وَمَجْدُكُمُ أَتَمُّ وَأَطْوَلُ
شَرَّفْتُمُ بَطْحَاءَ مَكَّةَ فَاغْتَدَتْ بِكُمُ يُعَظَّمُ قَدْرُهَا وَيُبَجَّلُ
أَنْتُمْ مَصَابِيحُ الْهُدَى وَالنَّاسُ فِي طُرُقِ الْجَهَالَةِ حَائِرٌ وَمُضَلَّلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥٠ فَأَسْلَمْ أَمِيرَ ٱلْمُسْلِمِينَ مُشَيَّدًا ... مَا شَيَّدُوا وَمُؤَثِّلًا مَا أَثَّلُوا
يَلْقَى ٱلْأَمَانَ عَلَى حِيَاضِكَ وَٱلْأَمَا ... نِي فِي جَنَابِكَ خَائِفٌ وَمُؤَمَّلُ
إِنْ فَاضَ سَيْبُكَ فَٱلْبُحُورُ جَدَاوِلٌ ... أَوْ صَابَ غَيْثُكَ فَٱلْغَمَامُ مُبَخَّلُ
أَوْ رَاعَنَا جَدْبٌ فَجُودُكَ مَوْرِدٌ ... أَوْ غَالَنَا خَطْبٌ فَبَأْسُكَ مَعْقِلُ
وَأَبُوكَ سَيِّدُ هَاشِمٍ طُرًّا وَخَيْرُ ٱلنَّاسِ مِنْ بَعْدِ ٱلنَّبِيِّ وَأَفْضَلُ
٥٥ سُسْتَ ٱلْأَنَامَ بِسِيرَةٍ مَا سَارَهَا ... فِي ٱلنَّاسِ إِلَّا جَدُّكَ ٱلْمُتَوَكِّلُ
لَاحُرْمَةُ ٱلدِّينِ ٱلْحَنِيفِ مُضَاعَةٌ ... كَلَّا وَلَا حَقُّ ٱلرَّعَايَا مُهْمَلُ
هَذَّبْتَ أَخْلَاقَ ٱلزَّمَانِ وَطَالَمَا ... كَانَتْ حَوَادِثُهُ تُسِيءُ وَتَجْهَلُ
وَعَمَمْتَ بِٱلْخِصْبِ ٱلْبِلَادَ فَأَوْرَقَ ٱلـ ... ـعُذَّاوِي وَرَقَّ بِكَ ٱلْجَدِيبُ ٱلْمُمْحِلُ
مَا ضَرَّهَا وَغَمَامُ جُودِكَ مُسْبِلٌ ... أَنْ لَا يَصُوبَ بِهَا ٱلْغَمَامُ ٱلْمُسْبِلُ
٦٠ يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلٌ فِي عَاجِلِ ٱلـ ... ـدُّنْيَا وَفِي ٱلْأُخْرَى عَلَيْهِ أُعَوِّلُ
وَبِمَدْحِهِ مِيزَانُ أَعْمَالِي إِذَا ... خَفَّتْ مَوَازِينُ ٱلْقِيَامَةِ تَثْقُلُ
كُنْ لِي بِطَرْفِكَ رَاعِيًا يَا مَنْ لَهُ ... طَرْفٌ بِرَعْيِ ٱلْعَالَمِينَ مُوَكَّلُ
فَٱللَّهُ نَاصِرُ مَنْ نَصَرْتَ وَذَائِدٌ ... عَمَّنْ تَذُودُ وَخَاذِلٌ مَنْ تَخْذُلُ
حَلَّلْتَنِي مِنْ جُودِ كَفِّكَ أَنْعُمًا ... تَضْفُو مَلَابِسُهَا عَلَيَّ وَتَفْضُلُ
٦٥ وَفَتَحْتَ بَابَ مَكَارِمٍ أَلْفَيْتُهُ ... فِي عَصْرِ غَيْرِكَ وَهْوَ دُونِي مُقْفَلُ
وَوَقَفْتَ مِنْ شَرَفِ ٱلْخِلَافَةِ مَوْقِفًا ... مِنْ دُونِهِ سِتْرُ ٱلنُّبُوَّةِ مُسْبَلُ
وَرَأَيْتُ مِنْ حُسْنِ ٱخْتِيَارِكَ مَنْظَرًا ... عَجَبًا تَحَارُ لَهُ ٱلْعُقُولُ وَتَذْهَلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

دَارًا رَفَعْتَ بِنَاءَهَا وَوَضَعْتَهَا ... لِلْجُودِ فَهْيَ لِكُلِّ رَاجٍ مَوْئِلُ
دَارًا أَقَامَ بِهَا ٱلسُّرُورُ فَمَا لَهُ ... عَنْ أَهْلِهَا عُمْرَ ٱلزَّمَانِ تَرَحُّلُ
يُغْضِي لِعِزَّتِهَا ٱلنَّوَاظِرَ هَيْبَةً ... فَيَرُدُّ عَنْهَا طَرْفَهُ ٱلْمُتَأَمِّلُ
حَسَدَتْ مَحَلَّتَهَا ٱلنُّجُومُ فَوَدَّ لَوْ ... أَمْسَى يُجَاوِرُهَا ٱلسِّمَاكُ ٱلْأَعْزَلُ
وَرَفَعْتَهَا عَنْ أَنْ تُقَبِّلَ مَنْ بِهَا ... شَفَةٌ فَأَضْحَتْ بِٱلْجِبَاهِ تُقَبَّلُ
هِيَ مَلْجَأٌ لِلْخَائِفِينَ وَعِصْمَةٌ ... وَمُعَرَّسٌ لِلطَّالِبِينَ وَمَنْزِلُ
غَنِيَتْ عَنِ ٱلْأَنْوَاءِ أَنْ تَغْشَى لَهَا ... رَبْعًا وَفِيهَا ٱلْعَارِضُ ٱلْمُتَهَلِّلُ
فَإِلَيْكَ رَائِقَةَ ٱلْمَعَانِي جَزْلَةَ ٱلْأَلْفَاظِ تَسْهُلُ فِي عُلَاكَ وَتَجْزُلُ
تَزْهَى عَلَى أَخَوَاتِهَا فَكَأَنَّهَا ... أَدْمَاءُ مِنْ ظَبْيَاتِ وَجْرَةَ مُغْزِلُ
فَاتَ ٱلْأَوَائِلَ شَأْوُهَا فَلَوِ ٱحْتَبَتْ ... فِي آلِ حَرْبٍ لَأَدَّعَاهَا ٱلْأَخْطَلُ
تَمْشِي وَلِلْأَغْرَاضِ مِنْهَا صَارِمٌ ... عَضْبٌ وَلِلْأَحْسَابِ مِنْهَا صَيْقَلُ
مِدَحًا يُخَيِّرُهَا لِعِزِّ جَلَالِكُمْ ... عَبْدٌ لَهُ حُرُّ ٱلْكَلَامِ مُذَلَّلُ
إِنْ كَانَ لِلشُّعَرَاءِ مِنْ تَيَّارِهَا ... وَشَلٌ فَلِي مِنْهَا سَحَائِبُ هُطَّلُ

٣١٧

وقال يمدح مجد الدين ابن الصاحب ويسأله شفاعته على قصيدة كتبها الى العرض الاشرف ضمنها حاجة له وذلك في سنه ٥٧٨ « رجز »

مَوْلَايَ مَجْدَ ٱلدِّينِ يَا ... مَنْ مَجْدُهُ مُؤَثَّلُ
يَا مَنْ عَلَى إِحْسَانِهِ ... وَفَضْلِهِ يُعَوَّلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يَا خَيْرَ مَنْ يُرْجَى وَيَا أَكْرَمَ مَنْ يُؤَمَّلُ
وَمَنْ سَحَابُ جُودِهِ بِالْمَكْرُمَاتِ هُطَّلُ
وَمَنْ لَهُ بَيْتٌ قَدِيمٌ فِي الْفِخَارِ أَوَّلُ
أَلصَّاحِبُ ابْنُ الصَّاحِبِ الْقَرْمُ الْجَوَادُ الْمُفْضِلُ
أَللَّوْذَعِيُّ الْأَرْيَحِيُّ الْقَلْبِيُّ الْحُوَّلُ
مُمَدَّحٌ مُفَنَّدٌ عَلَى النَّدَى مُعَذَّلُ
يُقْدِمُ وَالْأَقْدَامُ مِنْ خَوْفِ الرَّدَى تَزَّلُ
صَوْبُ حَيًا يُهْمِي وَطَوْ رًا جَذْوَةٌ تَشْتَعِلُ
يُجْزِلُ مَا يُعْطِي وَمَا كُلُّ جَوَادٍ يُجْزِلُ
لِسَائِلِيهِ مِنْ نَدَا هُ مَرْبَعٌ وَمَنْهَلُ
شَمَائِلٌ هِيَ الشَّمُو لُ رِقَّةً وَالشَّمْأَلُ
قَدْ عَرَضَتْ لِي حَاجَةٌ خَفِيفَةٌ لَا تَثْقُلُ
مُمْكِنَةٌ لَيْسَ عَلَى أَمْثَالِهَا تَأَوُّلُ
وَلَيْسَ عَنْهَا عَائِقٌ يَعُوقُ إِلَّا الْكَسَلُ
مَا لِي إِلَيْهَا بِسِوَى مَدَائِحِي تَوَصُّلُ
ضَمَّنْتُهَا قَصِيدَةً قَائِلُهَا لَا يَخْجَلُ
مَطْبُوعَةً أُجِدُّ فِيهَا تَارَةً وَأَهْزِلُ
تَنَاصَفَ الْمَدِيحُ فِي أَبْيَاتِهَا وَالْغَزَلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

رَفَعْتُهَا إِلَى إِمَا
مٍ جَارُهُ لَا يُخْذَلُ
إِلَى إِمَامٍ لَمْ يَجِبْ
فِي عَصْرِهِ مُؤَمِّلُ
إِلَى إِمَامٍ جُودُهُ
لِكُلِّ رَاجٍ مُؤْئِلُ
أَبْلَجَ مِنْ عِصَابَةٍ
مِنْهَا ٱلنَّبِيُّ ٱلْمُرْسَلُ
٢٥ قَدْ نَطَقَتْ بِفَضْلِهِ
حَامِيمُ وَٱلْمُزَّمِّلُ
وَرَأْيُكَ ٱلْبَابُ ٱلَّذِي
مِنْهُ إِلَيْهَا يُدْخَلُ
وَهْوَ لَعَمْرِي مُرْتَجٌ
إِلَّا عَلَيْكَ مُقْفَلُ
فَٱنْهَضْ لِحَاجَاتِ فَتًى
مَا مِثْلُهُ مَنْ يَفْشَلُ
يَحْسُنُ إِيدَاعُ ٱلْجَمِيـ
ـلِ عِنْدَهُ وَيَجْمُلُ
٣٠ قَدْ سَارَ فِيكَ مَدْحُهُ
كَمَا يَسِيرُ ٱلْمَثَلُ
مَدْحٌ كَمَا تُحِبُّهُ
مُنَقَّحٌ مُنَخَّلُ
لِسَانُهُ فِي ٱلشُّكْرِ مِنْ
كُلِّ لِسَانٍ أَطْوَلُ
كَأَنَّهُ فِي ٱلذَّبِّ عَنْ
عِرْضِ ٱلْكَرِيمِ مُنْصُلُ
فَٱقْبَلْ عَلَيْهِ رُبَّمَا
يَثْرَى ثَرَاهُ ٱلْمُمْحِلُ
٣٥ فَكُلُّ مَنْ يُقْبِلُ مَوْ
لَانَا عَلَيْهِ مُقْبِلُ
وَٱجْعَلْ لَهُ رَسْمًا مِنَ ٱلْإِ
حْسَانِ فَهْوَ يَعْقِلُ
وَٱنْهَهْ زَمَانًا صَرْفُهُ
مِنَ ٱلنُّهَى مُوَكَّلُ
فَإِنَّهُ يَسْمَعُ مَا
تَقُولُهُ وَيَقْبَلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لَا زِلْتَ بِٱلْإِقْبَالِ فِي ثَوْبِ ٱلْبَقَاءِ تَرَفُّلُ
٤٠ يَبْسُطُ لِلْبَاغِي ٱلنَّدَى بِسَاطُكَ ٱلْمُتَقَبَّلُ
مَا رَضِعَ ٱلطِّفْلُ وَمَا عَاقَبَ فَجْرًا طَفَلُ
وَبَغَمَتْ عَاطِفَةً عَلَى طَلَاهَا مُغْزِلُ

٢١٨

وكتب بها في اثناء رقعة رفعها الى ابن البخاري « منقارب »

فَلَا يُضْجِرَنْكَ ٱزْدِحَامُ ٱلْوُفُودِ عَلَيْكَ وَكَثْرَةُ مَا تَبْذُلُ
فَإِنَّكَ فِي زَمَنٍ لَيْسَ فِيهِ جَوَادٌ سِوَاكَ وَلَا مُفْضِلُ
وَقَدْ قَلَّ فِي أَهْلِهِ ٱلْمُنْعِمُونَ وَقَدْ كَثُرَ ٱلْبَائِسُ ٱلْمُرْمِلُ
وَمَا فِيهِ غَيْرُكَ مَنْ يُسْتَمَاحُ وَمَا فِيهِ إِلَّاكَ مَنْ يُسْأَلُ

٢١٩

وقال يمدح القاضي الفاضل عبد الرحيم بن البيساني ويسأله عرض قصيدته التي كانت اول مدحه صلاح الدين وذلك في سنة ٥٧٠ « كامل »

أَمِطِ ٱللِّثَامَ عَنِ ٱلْعِذَارِ ٱلسَّائِلِ لِيَقُومَ عُذْرِي فِيكَ عِنْدَ عَوَاذِلِي
وَٱغْمِدْ لِحَاظَكَ قَدْ فَلَلْنَ تَجَلُّدِي وَٱكْفُفْ سِهَامَكَ قَدْ أَصَبْنَ مَقَاتِلِي
لَا تَجْمَعِ ٱلشَّوْقَ ٱلْمُبَرِّحَ وَٱلْقِلَى وَٱلْبَيْنَ لِي أَحَدُ ٱلثَّلَاثَةِ قَاتِلِي
يَكْفِيكَ مَا تُذْكِيهِ بَيْنَ جَوَانِحِي لِهَوَاكَ نَارُ لَوَاعِجِي وَبَلَابِلِي
٥ وَهَنَاكَ أَنِّي لَا أَدِينُ صَبَابَةً لِهَوَى سِوَاكَ وَلَا أَلِينُ لِعَاذِلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بِتْ لاهِيًا جَذِلاً بِحُسْنِكَ إِنَّنِي ... مُذْ بِنْتَ فِي شُغْلٍ بِحُزْنِي شَاغِلِ
فَاعْطِفْ عَلَى جِلْدٍ كَعَهْدِكَ فِي النَّوَى ... وَاهٍ وَجِسْمٍ مِثْلِ خَصْرِكَ نَاحِلِ
وَيْلاهُ مِنْ هَيْفٍ بِقَدِّكَ ضَامِنٍ ... تَلَفِي وَمِنْ كِفْلٍ بِوَجْدِيَ كَافِلِ
وَبِنَفْسِيَ الْغَضْبَانُ لاَ يُرْضِيهِ غَيْرُ دَمِي وَمَا فِي سَفْكِهِ مِنْ طَائِلِ
تُصْمِي نِبَالُ جُفُونِهِ قَلْبِي وَلاَ ... شَلَّتْ وَإِنْ أَصْمَتْ يَمِينُ النَّابِلِ
وَيَهُزُّ قَدًّا كَالْقَنَاةِ لِحَاظُهُ ... لِمُحِبِّهِ مِنْهَا مَكَانَ الْعَامِلِ
عَانَقْتُهُ أَبْكِي وَيَبْسِمُ ثَغْرُهُ ... كَالْبَرْقِ أَوْمَضَ فِي غَمَامٍ هَاطِلِ
فَأَلِينُ فِي الشَّكْوَى لِقَاسٍ قَلْبُهُ ... وَأُجِدُّ فِي وَصْفِ الْغَرَامِ الْهَازِلِ
يَا لَيْتَهُ وَجَفَتْ خَلاَئِقُهُ أُقْتَدَى ... بِخَلاَئِقِ الْقَاضِي الْأَجَلِّ الْفَاضِلِ
مَلِكٌ يُجِيرُ مِنَ الْحَوَادِثِ جَارَهُ ... وَيُخِيلُ سَائِلُهُ دُعَاءَ السَّائِلِ
خُلِقَتْ أَنَامِلُهُ لِأَرْقَسَ نَافِثٍ ... حَنَفَ الْعِدَى وَلِمُنْصُلٍ وَلِذَابِلِ
كَمْ غَارَةٍ شَعْوَاءَ جَدَّلَ أُسْدَهَا ... يَوْمَ الْكَرِيهَةِ عَنْ مُتُونِ أَجَادِلِ
فَيَنَالُ مَا أَعْيَا الْأَسِنَّةَ وَالظُّبَى ... بِأَسِنَّةٍ مِنْ رَأْيِهِ وَمَنَاصِلِ
وَبِصَامِتٍ مُنْذُ احْتَوَتْهُ بَنَانُهُ ... فَخَرَ الْيَرَاعُ عَلَى الْوَشِيجِ الذَّابِلِ
لَقِنَ النَّدَى وَالْبَأْسَ فِي قُضُبَانِهِ ... عَنْ أَيْهَمٍ طَاوٍ وَأَغْلَبَ بَاسِلِ
سَلْ عَنْ مَوَاقِعِهِ الْكَتَائِبَ فِي الْوَغَى ... يُخْبِرْنَ عَنْ كُتُبٍ لَهُ وَرَسَائِلِ
كَالسِّحْرِ تَنْفُثُ فِي الْقُلُوبِ مَكَائِدًا ... لاَ تُتَّقَى فَكَأَنَّهَا مِنْ بَابِلِ
تَرْعَى لِحَاظُكَ مِنْ بَدَائِعِ وَشْيِهَا ... أَزْهَارَ جَنَّاتٍ وَنَوْرَ خَمَائِلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَإِذَا سَرَتْ سَكْرَى شَمَالٌ خِلْتَهَا مَرَّتْ بِأَخْلَاقٍ لَهُ وَشَمَائِلِ
مِنْ مَعْشَرٍ نَهَضُوا وَقَدْ دَرَسَ النَّدَى بِفُرُوضِ جُودٍ أُهْمِلَتْ وَنَوَافِلِ
مِنْ كُلِّ طَلْقِ الْوَجْهِ بَسَّامٍ إِلَى الْـ ـعَافِينَ فَيَّاضِ الْيَدَيْنِ حُلَاحِلِ
شَادَ الْعُلَى بِمَعَارِفٍ وَعَوَارِفٍ وَرَمَى الْعِدَى بِصَوَارِمٍ وَصَوَاهِلِ
فَهُمُ إِذَا جَلَسُوا صُدُورُ مَجَالِسٍ وَهُمُ إِذَا رَكِبُوا قُلُوبُ جَحَافِلِ
نَسَبٌ كَمَا وَضَحَ الصَّبَاحُ مُرَدَّدٌ فِي سُؤْدُدٍ مُتَقَادِمٍ مُتَقَابِلِ
بِجَمِيلِ رَأْيِ أَبِي عَلِيٍّ أَكْتَبَ الـ ـنَّاءِي الْبَعِيدُ وَقَامَ زَيْغُ الْمَائِلِ
يَا طَالِبَ الْمَعْرُوفِ يُجْهِدُ نَفْسَهُ فِي خَوْضِ أَهْوَالٍ وَنَقْضِ مَرَاحِلِ
شِمْ بَارِقًا عَبْدُ الرَّحِيمِ سَحَابُهُ وَابْشِرْ بِسَحٍّ مِنْ نَدَاهُ وَوَابِلِ
يَا خَيْرَ مَنْ أَوْلَى الْجَمِيلَ وَخَيْرَ مَنْ عَلِقَتْ بِحَبْلٍ مِنْهُ رَاحَةُ آمِلِ
كَمْ مِنْ يَدٍ أَسْدَتْ يَدَاكَ وَنَائِلٍ أَتْبَعْتَهُ يَوْمَ الْعَطَاءِ بِنَائِلِ
بَيْضَاءَ يَشْهَدُ بِالسَّمَاحِ لِرَبِّهَا مَا أَثْقَلَتْهُ مِنْ طُلًى وَكَوَاهِلِ
وَاسْتَجْلِ أَبْكَارَ الْمَدِيحِ عَرَائِسًا أَبْدَيْنَ زِينَتَهُنَّ غَيْرَ عَوَاطِلِ
أَبْرَزْتَهُنَّ عَلَى عُلَاكَ سَوَافِرًا وَجَعَلْتَهُنَّ إِلَى نَدَاكَ وَسَائِلِي
فَاجْلِسْ لَهَا وَارْفَعْ حِجَابَكَ دُونَهَا وَانْصِتْ إِلَى إِنْشَادِهَا وَتَطَاوَلِ
وَاعْرِفْ لَهَا تَأْمِيلَهَا يَا مَنْ يَرَى كَرَمًا عَلَى الْمَأْمُولِ حَقَّ الْآمِلِ
جَاءَتْكَ لَا مَرْذُولَةَ الْمَعْنَى وَلَا دَنِسًا مَلَابِسُهَا بِمَدْحِ أَرَاذِلِ
وَلَطَالَمَا نَزَّهْتَهَا عَنْ مَوْقِفٍ يُخْزِي الْكِرَامَ وَصُنْتَهَا عَنْ جَاهِلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَرَفَعْتُهَا عَنْ مَدْحِ كُلِّ مُبَخَّلٍ ... وَالْعُدْمُ أَحْسَنُ مِنْ عَطَاءِ الْبَاخِلِ
هَيْهَاتَ يَطْمَعُ فِي انْقِيَادِي مَانِعٌ ... وَشَكِيمَتِي لَا تَسْتَكِينُ لِبَاذِلِ
وَلَئِنْ دَعَوْتُكَ مِنْ مَحَلٍّ شَاسِعٍ ... نَاءٍ مَدَاهُ عَلَى السُّرَى الْمُتَطَاوِلِ
٤٥ فَاسْحُبْ تَبَعْدْ أَنْ تُنَالَ وَصَوْبُهَا ... دَانٍ قَرِيبٌ مِنْ يَدِ الْمُتَنَاوِلِ
فَارْفَعْ إِذَا عُرِضَتْ عَلَيْكَ قَصَائِدِي ... مَدْحِي إِلَى الْمَلِكِ الرَّحِيمِ الْعَادِلِ
وَاسْفِرْ بِجَاهِكَ بَيْنَ حَظِّي وَالْغِنَى ... وَتَقَاضَ لِي أَيَّامَ دَهْرِي الْمَاطِلِ
وَانْهَضْ بِهَا أُكْرُومَةً قَعَدَ الْوَرَى ... عَنْهَا فَمِنْ مُتَقَاعِسٍ أَوْ نَاكِلِ
إِنْ كُنْتَ أَكْرَمَ مَنْزِلٍ نَزَلَتْ بِهِ ... فَلْيَحْمَدَنَّ عَلَيْكَ أَفْضَلَ نَازِلِ
٥٠ لَمْ أَدْعُ حِينَ دَعَوْتُ نَصْرَكَ غَافِلًا ... عَنِّي وَلَا اسْتَنْجَدْتُ مِنْكَ بِخَاذِلِ
قَدْ أَخْصَبَتْ أَرْضُ الْعِرَاقِ وَإِنَّنِي ... لَأَرُودُ مِنْهَا فِي جَدِيبٍ مَاحِلِ
وَصَفَتْ مَوَارِدُهَا الْغِزَارُ وَمَوْرِدِي ... مِنْهَا تَمَادُ بَقَائِعٍ وَوَشَائِلِ
مُتَرَدِّيًا بِرِدَاءِ حَظٍّ نَاقِصٍ ... فِي أَهْلِهَا وَجَمَالِ فَضْلٍ كَامِلِ
وَمَتَى رَأَتْ عَيْنَاكَ فَضْلًا شَائِعًا ... فَاحْكُمْ لِصَاحِبِهِ بِذِكْرٍ خَامِلِ
٥٥ فَإِذَا هَمَمْتُ بِنَهْضَةٍ أُعْلِي بِهَا ... قَدْرِي وَأَنْشُرُ فِي الْبِلَادِ فَضَائِلِي
قَامَ الزَّمَانُ يَجُودُ دُونَ بُلُوغِهَا ... بِعَوَائِقٍ مِنْ صَرْفِهِ وَشَوَاغِلِ
وَلَعَلَّهُ يَخْشَى سُطَاكَ إِذَا رَأَى ... حُسْنَ الْتِفَاتِكَ أَنْ يُصِيبَ شَوَاكِلِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٣٠

وقال يمدح عماد الدين ابا العباس بن كمال الدين بن الشهرزوري وقد ورد الى بغداد من نور الدين محمود بن زنكي بن اقسنقر صاحب الشام في سنة ٥٦٩ وكان قد التمس منهُ المديح وتعرض لهُ « طويل »

حَلَلْتَ حُلُولَ ٱلْغَيْثِ فِي ٱلْبَلَدِ ٱلْمَحْلِ ... وَإِنْ جَلَّ مَا تُولِي يَدَاكَ عَنِ ٱلْمِثْلِ

وَفَارَقْتَ أَرْضَ ٱلشَّأْمِ لَا عَنْ مَلَامَةٍ ... وَلَا أَنَّ فِيهَا عَنْ فِرَاقِكَ مَا يُسْلِي

وَلٰكِنْ لِيَسْتَشْفِي ٱلْبِلَادُ وَأَهْلُهَا ... بِفَضْلِكَ مِنْ دَاءِ ٱلْجَهَالَةِ وَٱلْبُخْلِ

فَيَأْخُذَ كُلٌّ مِنْ لِقَائِكَ حَظَّهُ ... وَمَا زِلْتَ بِٱلْقُسْطَاسِ تَحْكُمُ وَٱلْعَدْلِ

٥ وَمَا كُنْتَ إِلَّا ٱلْعَارِضَ ٱلْجَوْنَ جَلْجَلَتْ ... رَوَاعِدُهُ فَٱنْحَلَّ فِي ٱلْحُزْنِ وَٱلسَّهْلِ

وَقَالُوا رَسُولٌ أَعْجَزَتْنَا صِفَاتُهُ ... فَقُلْتُ صَدَقْتُمْ هٰذِهِ صِفَةُ ٱلرُّسْلِ

جَمَالٌ إِلَى ٱلْمَوْلَى ٱلْكَمَالِ ٱنْتِسَابُهُ ... وَبَارِعُ فَضْلٍ بَارِعٍ مِنْ أَبِي ٱلْفَضْلِ

بِكُمْ أَيَّدَ ٱللهُ ٱلْمَمَالِكَ فَٱغْتَدَتْ ... مُوَطَّدَةَ ٱلْأَكْنَافِ مَجْمُوعَةَ ٱلشَّمْلِ

فَمِنْ سَائِسٍ لِلْمُلْكِ فِيهَا مُدَبِّرٍ ... وَمِنْ عَالِمٍ حَبْرٍ وَمِنْ حَاكِمٍ عَدْلِ

١٠ فَلَا طَمِعَتْ مَا دُمْتُمُ مِنْ حُمَاتِهَا ... يَدُ ٱلدَّهْرِ فِي طَرْدٍ لَهُنَّ وَلَا وَشْلِ

وَعِشْتُمْ لِدَهْرٍ أَنْتُمُ حَسَنَاتُهُ ... وَمَجْدُكُمُ حَلْيٌ لِأَيَّامِهِ ٱلْعُطْلِ

وَأَنْشَرَ أَمْوَاتُ ٱلْمَكَارِمِ مِنْكُمُ ... بِكُلِّ جَوَادٍ يَتْبَعُ ٱلْقَوْلَ بِٱلْفِعْلِ

فَأَنْتُمْ بُنَاةُ ٱلْمَجْدِ بِٱلْبِيضِ وَٱلْقَنَا ... وَأَنْتُمْ وُلَاةُ ٱلْعَقْدِ فِي ٱلنَّاسِ وَٱلْحَلِّ

تُجِيرُونَ مِنْ صَرْفِ ٱللَّيَالِي فَجَارُكُمْ ... عَزِيزٌ إِذَا مَا ٱلْجَارُ أُسْلِمَ لِلذُّلِّ

١٥ يَحِلُّ ٱلْبَعِيدُ ٱلدَّارِ وَٱلْأَهْلِ فِيكُمُ ... فَيُلْهَى عَنِ ٱلْجِيرَانِ وَٱلدَّارِ وَٱلْأَهْلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

خُلِقْتَ أَبَا ٱلْعَبَّاسِ لِلْبَأْسِ وَٱلنَّدَى ... وَ لِلْغَارَةِ ٱلشَّعْوَاءِ وَٱلْقَوْلَةِ ٱلْفَصْلِ
فَنَدْعُوكَ فِي ٱلْهَيْجَاءِ يَا قَاتِلَ ٱلْعِدَى ... وَنَدْعُوكَ فِي ٱللَّأْوَاءِ يَا قَاتِلَ ٱلْمَحْلِ
لَقَدْ نَاطَ نُورُ ٱلدِّينِ مِنْكَ أُمُورَهُ ... بِأَغْلَبَ شَثْنِ ٱلْكَفِّ ذِي سَاعِدٍ عَبْلِ
وَأَلْقَى مَقَالِيدَ ٱلْأُمُورِ مُفَوِّضًا ... إِلَيْكَ فَأَضْحَى ٱلْمُلْكُ فِي جَانِبٍ بَسْلِ
٢٠ فَقُمْتَ بِمَا حُمِّلْتَهُ مِنْهُ نَاهِضًا ... وَقَدْ ضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَى ٱلْجِلَّةِ ٱلْبُزْلِ
وَحَمَّلَ أَعْبَاءَ ٱلرِّسَالَةِ نَاصِحًا ... أَمِينَ ٱلْقُوَى خَالِي ٱلضُّلُوعِ مِنَ ٱلْغِلِّ
تَخَيَّرَهُ أَمْضَى ٱلْأَنَامِ عَزِيمَةً ... وَأَحْمَلَهُمْ يَوْمَ ٱلْكَرِيهَةِ لِلثِّقْلِ
تَخَيَّرَ مَنْصُورَ ٱلسَّرَايَا مُؤَيَّدًا ... خَوَاطِرُهُ تُمْلِي عَلَى ٱلْغَيْبِ مَا يُمْلِي
مَلَكْتَ قُلُوبَ ٱلنَّاسِ وُدًّا وَرَغْبَةً ... بِأَخْلَاقِكَ ٱلْحُسْنَى وَنَائِلِكَ ٱلْجَزْلِ
٢٥ غَفَرْتُ لِدَهْرِي مَا جَنَتْهُ خُطُوبُهُ ... بِقُرْبِكَ وَٱلْأَيَّامُ فِي أَوْسَعِ ٱلْحِلِّ
وَوَجَّهْتُ آمَالِي إِلَيْكَ وَقَلَّمَا ... شَدَدْتُ عَلَى ظَهْرِ ٱلْمُنَا قَبْلَهَا رَحْلِي
فَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا مَا أُمَدُّ لِنَائِلٍ ... يَدَايَ وَلَا تَسْعَى إِلَى آمِلٍ رِجْلِي
أَصُونُ عَنِ ٱلْجُهَّالِ شِعْرِي تَرَفُّعًا ... وَأُشْفِقُ مِنْ مَدْحِ ٱلْبَخِيلِ عَلَى فَضْلِي
فَأَذْوِي وَلَا أُبْدِي لِخَلْقٍ شِكَايَتِي ... وَأَعْيَا وَلَا أُلْقِي عَلَى أَحَدٍ ثِقْلِي
٣٠ حَلِيمًا عَلَى صَحْوِ ٱلزَّمَانِ وَسُكْرِهِ ... وَقُورًا عَلَى جَدِّ ٱلنَّوَائِبِ وَٱلْهَزْلِ
أَبِيًّا عَلَى ٱلرُّوَّاضِ لَا يَسْتَفِزُّنِي ... ذَوَاتُ ٱلْقُدُودِ ٱلْهِيفِ وَٱلْأَعْيُنُ ٱلنُّجْلِ
فَلَا يَمْلِكُ ٱلْمُسْنِي ٱلْعَطِيَّةَ مِقْوَدِي ... وَلَا يَطْمَعُ ٱلْبِيضُ ٱلرَّعَابِيبُ فِي وَصْلِي
وَمَا لِي هَوًى أَسْمُو إِلَيْهِ سِوَى ٱلْعُلَى ... وَلَا سَكَنٌ يُمْسِي ضَجِيعِي سِوَى ٱلْفَضْلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَلَوْلَا ٱلسَّمَاحُ ٱلشَّهْرَزُورِيُّ لَمْ تَبِتْ ... عَقَائِلُ أَشْعَارِي تُزَفُّ إِلَى بَعْلِ
عَطَاءٌ بِلَا مَنٍّ وَوُدٌّ بِلَا غِلٍّ ... وَعِنْدَ عِمَادِ ٱلدِّينِ لِي مَا أَقْتَرَحْتُهُ
شَمَائِلُهُ وَٱلْفَرْعُ يُثْنِي عَنِ ٱلْأَصْلِ ... هُوَ ٱلْمَرْءُ يُثْنِي عَنْ كَرِيمِ نِجَارِهِ
رَحِيبُ مَجَالِ ٱلْبَاعِ وَٱلْهَمِّ فِي ٱلْأَزْلِ ... طَوِيلُ نِجَادِ ٱلسَّيْفِ فِي حَوْمَةِ ٱلْوَغَى
إِذَا هُوَ لَمْ يُسْأَلْ تَعَرَّضَ لِلْبَذْلِ ... تَعَرَّضَ لِلْجَدْوَى وَكُلُّ أَخِي نَدًى
كَمَا حَنَّتِ ٱلْأُمُّ ٱلرَّءُوبُ إِلَى ٱلطِّفْلِ ... وَحَنَّتْ إِلَى أَنْ يَبْذُلَ ٱلْعُرْفَ كَفُّهُ
فَلَا بَانَةَ ٱلْوَادِي وَلَا ظَبْيَةَ ٱلرَّمْلِ ... تَمَلَّ بِهَا يُصْبِي ٱلْحَلِيمُ بِحُسْنِهَا
وَمَا أَحْكَمَتْهُ مِنْ ذِمَامٍ وَمِنْ إِلِّ ... وَرَاعِ لَهَا مَا أَسْلَفَتْ مِنْ مَوَدَّةٍ
عَلَى ٱلْبُعْدِ حَذْوَ ٱلنَّعْلِ فِي ٱلْوَدِّ بِٱلنَّعْلِ ... وَلَا تَنْسَهَا إِنْ جَدَّ بَيْنٌ وَحَاذِهَا
بِمَدْحِكَ يُمْسِي وَهْوَ مُنْجَذِمُ ٱلْحَبْلِ ... فَحَاشَا لِعَهْدٍ مِنْ وَلَاءٍ عَقَدْتَهُ
يُرَجِّيكَ مَسْكُوبَ ٱلنَّدَى وَارِفَ ٱلظِّلِّ ... وَلَا زِلْتَ مَرْفُوعَ ٱلْعِمَادِ لِآمِلٍ

٣٣١

وقال يمدح حماد بن نصر وقيل ان الممدوح منصور بن نصر بن العطار « وافر »

أَرَى ٱلْأَيَّامَ صِيغَتُهَا تَحُولُ ... وَمَا لِهَوَاكِ مِنْ قَلْبِي نُصُولُ
وَحُبٌّ لَا تُغَيِّرُهُ ٱللَّيَالِي ... مُحَالٌ أَنْ يُغَيِّرَهُ ٱلْعَذُولُ
بِنَفْسِي مَنْ وَهَبْتُ لَهَا رُقَادِي ... فَلَيْلِي بَعْدَ فُرْقَتِهَا طَوِيلُ
وَمَا بَخِلَتْ عَلَيَّ بِيَوْمِ وَصْلٍ ... وَلَكِنَّ ٱلزَّمَانَ بِهَا بَخِيلُ
فَتَاةٌ فِي مُوَشَّحِهَا قَضِيبٌ ... وَتَحْتَ إِزَارِهَا حِقْفٌ مَهِيلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يُرِيكَ قَوَامَهَا خُوطُ ٱلأَرَاكِ ٱلْـقَوِيمُ وَجِيدَهَا ٱلظَّبْيُ ٱلْخَذُولُ
تَمِيلُ عَلَى ٱلْقُلُوبِ بِذِي ٱعْتِدَالٍ لَهُ مِنْ نَشْوَةٍ وَصِبًى مُمِيلُ
وَيُقْعِدُهَا إِذَا خَفَّتْ نُهُوضًا لِحَاجَتِهَا مُؤَزَّرُهَا ٱلثَّقِيلُ
سَقَا دَارَ ٱلْحَبِيبِ وَإِنْ تَنَاءَتْ مُلِثٌّ مِثْلُ أَجْفَانِي هَطُولُ
١٠ وَلَا بَرِحَتْ تُسَحَّبُ لِلْغَوَادِي وَطَوْرًا لِلصَّبَا فِيهَا ذُيُولُ
فَجَفْنِي وَٱلْغَمَامُ لَهَا غَزِيرٌ وَقَلْبِي وَٱلنَّسِيمُ لَهَا عَلِيلُ
وَعَنَّفَنِي عَلَى ٱلْعَبَرَاتِ صَحْبِي عَشِيَّةَ قَوَّضَ ٱلْحَيُّ ٱلْحُلُولُ
وَقَالُوا ٱسْتَبْقِ لِلأَحْبَابِ دَمْعًا فَقَدْ شَرِقَتْ بِأَدْمُعِكَ ٱلطُّلُولُ
مَعَاذَ ٱلْحُبِّ أَنْ أُلْفَى حَمُولًا وَقَدْ سَارَتْ بِمَنْ أَهْوَى ٱلْحُمُولُ
١٥ وَعَارٌ أَنْ تُزَمَّ لِيَوْمِ بَيْنٍ جِمَالُهُمُ وَلِي صَبْرٌ جَمِيلُ
فَلَا رَقَتِ ٱلدُّمُوعُ وَقَدْ تَوَلَّتْ رِكَابُهُمُ وَلَا بَرَدَ ٱلْغَلِيلُ
وَفِي ٱلأَظْعَانِ مَنْ لَوْلَا ٱعْتِلَاقِي بِهِمْ لَمْ يَعْتَلِقْ جَسَدِي ٱلنُّحُولُ
وَلَوْلَا ٱلْكِلَّةُ ٱلسِّرَاءُ مَا هَا جَ وَجْدِي بَرْقُ سَارِيَةٍ كَلِيلُ
وَيَوْمٍ بِٱلصَّرَاةِ لَنَا قَصِيرٍ وَأَيَّامُ ٱلتَّوَاصُلِ لَا تَطُولُ
٢٠ سَرَقْنَاهُ مُخَالَسَةً وَدَاعِي ٱلـنَّوَى عَنْ شَمْلِ ٱلْفِتْيَانَا غَفُولُ
أَلَا مَهْ تُسِرُّ لِي يَا دَهْرُ غَدْرًا أَمَا ٱنْقَضَتِ ٱلضَّغَائِنُ وَٱلذُّحُولُ
وَكَمْ يَتَحَيَّفُ ٱلنُّقْصَانُ فَضْلِي وَيَأْخُذُ مِنْ تَبَاهَتِيَ ٱلْمَخْمُولُ
فَيَلْفِتُ وَجْهَ آمَالِي وَيَلْوِي دُيُونِي عِنْدَهُ ٱلزَّمَنُ ٱلْمَطُولُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مَطَالِبُ أَمْسَتِ ٱلْأَيَّامُ بَيْنِي ... وَبَيْنَ مَآرِبِي مِنْهَا تَحُولُ

سَأُدْرِكُهَا وَشِيكًا وَٱللَّيَالِي ... مُخَزَّرَةٌ نَوَاظِرُهُنَّ حُولُ

* وَلَاسِيَمَا وَمَنْصُورُ بْنُ نَصْرِ بْنِ ... مَنْصُورِ ٱلْجَوَادِ بِهَا كَفِيلُ

فَتَى بِنَدَاهُ رُضْتُ جُمُوحَ حَظِّي ... فَأَصْبَحَ وَهُوَ مُنْقَادٌ ذَلُولُ

وَهَزَّتْهُ ٱلْمَكَارِمُ لِٱصْطِنَاعِي ... كَمَا ٱهْتَزَّ ٱلسُّرَيْجِيُّ ٱلصَّقِيلُ

وَقَلَّدَنِي مِنَ ٱلْإِحْسَانِ عَضْبًا ... عَلَى نُوَبِ ٱلزَّمَانِ بِهِ أَصُولُ

وَأَلْبَسَنِي مِنَ ٱلنَّعْمَاءِ دِرْعًا ... تُنَاذِرُهَا ٱلْأَسِنَّةُ وَٱلنُّصُولُ

إِذَا قَلَصَتْ سَرَابِيلُ ٱلْعَطَايَا ... ضَفَتْ مِنْهَا ٱلذَّلَاذِلُ وَٱلْفُضُولُ

فِنَاءُكَ * * يَا ظَهِيرَ ٱلدِّينِ أَمَّتْ ... بِنَا طُلْحٌ مِنَ ٱلْآمَالِ مِيلُ

وَأَنْزَلَنَا ٱلرَّجَاءُ عَلَى رَحِيبِ ٱلْـ ... ـقِرَا وَٱلْبَاعِ يَحْمَدُهُ ٱلنَّزِيلُ

مُمِرِّ ٱلْحَبْلِ مُحْصَدَةٍ قُوَاهُ ... وَحَبْلُ سِوَاهُ مُنْقَضِبٌ سَحِيلُ

تَخَافُ سُطَاهُ أَحْدَاثُ ٱللَّيَالِي ... وَيَهْرُبُ مِنْ مَوَاهِبِهِ ٱلْمُحُولُ

حَمَى ثَغْرَ ٱلْمَمَالِكِ مِنْهُ عَبْلُ ٱلـ ... ـذِّرَاعِ لَهُ ٱلْقَنَا ٱلْخَطِّيُّ غِيلُ

مَعَاقِلُهُ ٱلْجِيَادُ مُسَوَّمَاتٍ ... وَخَيْرُ مَعَاقِلِ ٱلْعُرْبِ ٱلْخُيُولُ

يَمِيلُ بِعِطْفِهِ كَرَمُ ٱلسَّجَايَا ... كَمَا مَالَتْ بِشَارِبِهَا ٱلشَّمُولُ

وَيُشْعِفُ قَلْبَهُ لَمَعُ ٱلْمَوَاضِي ... إِذَا ٱنْتُضِيَتْ وَيُطْرِبُهُ ٱلصَّهِيلُ

---

* في النسخة المبوّبة وحماد بن نصر بن حماد وفي كلا البيتين عيوب

* * في النسخة المبوبة يا قوام الدين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤٠ بَغَى قَوْمٌ لَحَاقَكَ يَا ٱبْنَ نَصْرٍ وَقَدْ سُدَّتْ عَلَى ٱلْبَاغِي ٱلسَّبِيلُ
وَرَامُوا نَيْلَ شَأْوِكَ وَٱلْمَعَالِي لَهَا ظَهْرٌ بِرَاكِبِهِ زَلِيلُ
فَأَتْعَبَهُمْ مَدَى خِرْقٍ جَوَادٍ حَزُونُ ٱلْمَكْرُمَاتِ لَهُ سُهُولُ
وَأَيْنَ مِنَ ٱلثَّرَى نَيْلُ ٱلثُّرَيَّا وَكَيْفَ تُقَاسُ بِٱلْغُرَرِ ٱلْحُجُولُ
حَلُمْتَ فَسُفِّهَتْ هَضَبَاتُ قُدْسٍ وَجُدْتَ فَبُخِّلَ ٱلْغَيْثُ ٱلْهَطُولُ
٤٥ وَطَوْرًا أَنْتَ لِلضَّاحِي مَقِيلٌ وَطَوْرًا أَنْتَ لِلْجَانِي مُقِيلُ
بَلَغْتَ نِهَايَةً فِي ٱلْمَجْدِ عَزَّتْ لَكَ ٱلْأَضْرَابُ فِيهَا وَٱلشُّكُولُ
عَلَى رِسْلٍ فَمَا لَكَ مِنْ مُجَارٍ إِلَى رُتَبِ ٱلْعُلَاءِ وَلَا رَسِيلُ
بَلَا مِنْكَ ٱلْخَلِيفَةُ ذَا ٱعْتِزَامٍ يَذِلُّ لِبَأْسِهِ ٱلْخَطْبُ ٱلْجَلِيلُ
وَجَرَّبَ مِنْكَ مَطْرُورًا لِطُولِ ٱلتَّجَارِبِ فِي مَضَارِبِهِ فُلُولُ
٥٠ فَقَلَّ بِعَزْمِهِ حَدُّ ٱلْأَعَادِي وَأَرْآءُ ٱلْخَلِيفَةِ لَا تَفِيلُ
إِمَامٌ هَذَّبَ ٱلْأَيَّامَ رَأْيٌ لَهُ جَزْلٌ وَمَعْرُوفٌ جَزِيلُ
وَمَدَّ عَلَى ٱلْبِلَادِ جَنَاحَ عَدْلٍ لَهُ ظِلٌّ عَلَى ٱلدُّنْيَا ظَلِيلُ
أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ إِلَيْهِ مَآثِرُ كُلِّ مَكْرُمَةٍ تَؤُولُ
حَبَاهُ ٱللَّهُ بِٱلْمُلْكِ ٱحْتِبَاءً وَوَرَّثَهُ خِلَافَتَهُ ٱلرَّسُولُ
٥٥ صِفَاتٌ لَا يُحِيطُ بِهَا بَيَانٌ وَمَجْدٌ لَا تُكَيِّفُهُ ٱلْعُقُولُ
وَمَنْ شَهِدَتْ لَهُ بِٱلْفَضْلِ آيُ ٱلْكِتَابِ فَمَا عَسَى بَشَرٌ يَقُولُ
أَبَا بَكْرٍ هُنَاكَ جَدِيدُ مُلْكٍ مُحَالِفُهُ لَكَ ٱلْعُمْرُ ٱلطَّوِيلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَجَدٌّ مَا لِطَائِرِهِ وُقُوعٌ وَسَعْدٌ مَا لِطَالِعِهِ أُفُولُ
وَلَا عَدِمَتْ مَوَاطِنُكَ ٱلتَّهَانِي وَحَلَّ بِرَبْعِ طَاعَتِكَ ٱلْقَبُولُ
٦٠ شَكَوْتُكَ قِلَّةَ ٱلْإِنْصَافِ عِلْمًا بِأَنَّكَ مِنْهُ لِي كَرَمًا بَدِيلُ
لِتَحْفَظَ مِنْ عُهُودِي مَا أَضَاعَ ٱلصَّدِيقُ وَمَا تَنَاسَاهُ ٱلْخَلِيلُ
وَإِنْ قَطَعُوا حِبَالَهُمُ جَفَاءً فَأَنْتَ ٱلْمُحْسِنُ ٱلْبَرُّ ٱلْوَصُولُ
عَلَيْكَ جَلَوْتُهَا غُرًّا هِجَانًا أَوَانِسَ فِي ٱلْقُلُوبِ لَهَا قَبُولُ
كَرَائِمُ لَمْ يُهَجِّنْهَا ٱبْتِذَالُ ٱلرِّجَالِ وَلَمْ يُدَنِّسْهَا ٱلْبُعُولُ
٦٥ لَهَا فِي قَوْمِهَا نَسَبٌ عَرِيقٌ إِذَا ٱنْتَسَبَتْ وَبَيْتٌ حِجًى أَصِيلُ
فَعَمَّاهَا ٱلْمُرَعِّثُ وَٱبْنُ أَوْسٍ وَجَدَّاهَا ٱلْمُبَرِّدُ وَٱلْخَلِيلُ
مَدَائِحُ مِثْلُ أَنْفَاسِ ٱلْخُزَامَى تَمَشَّتْ فِي نَوَاحِيهَا ٱلْقَبُولُ
كَمَا طَرَقَتْ رِيَاضَ ٱلْحُزْنِ وَهْنًا شَآمِيَةٌ لَهَا ذَيْلٌ بَلِيلُ
مُفَوَّهَةٌ إِذَا هَدَرَتْ لِنُطْقٍ شَقَاشِقُهَا تَقَاعَسَتِ ٱلْفُحُولُ
٧٠ تَعِزُّ قَنَاعَةً وَلَتِيهُ صَوْنًا وَبَعْضُ ٱلشِّعْرِ مُمْتَهَنٌ ذَلِيلُ
وَقَبْلَكَ كُنْتُ أُشْفِقُ أَنْ يَرَاهَا وَقَدْ مَدَّتْ إِلَيْهِ يَدًا مُنِيلُ
إِذَا أَعْيَا عَلَى ٱلْكُرَمَاءِ مَدْحِي فَكَيْفَ يَسُومُهُ مِنِّي ٱلْبَخِيلُ
رَأَيْتُ ٱلشِّعْرَ قَالَتْهُ كَثِيرٌ عَدِيدُهُمُ وَجَيِّدُهُ قَلِيلُ
فَلَا تُحْدِثْ لَهَا مَلَلًا وَحَاشَى عُلَاكَ فَغَيْرُكَ ٱلطَّرَبُ ٱلْمَلُولُ
٧٥ وَعِشْ مَا حَنَّ مُشْتَاقٌ وَهَاجَ ٱلْأَسَى لِمُتَيَّمٍ طَلَلٌ مُحِيلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٢٢

وقال يمدح الوزير عون الدين ابا المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة رحمهُ الله تعالى ولم ينتدها لهُ « طويل »

سَقَاهَا ٱلْحَيَا مِنْ أَرْبُعٍ وَطُلُولِ ... حَكَتْ دَنَفِي مِنْ بَعْدِهِمْ وَنُحُولِي
ضَمِنْتُ لَهَا أَجْفَانَ عَيْنٍ قَرِيحَةٍ ... مِنَ ٱلدَّمْعِ مِدْرَارِ ٱلشُّؤُونِ هَمُولِ
لَئِنْ حَالَ رَسْمُ ٱلدَّارِ عَمَّا عَهِدْتُهُ ... فَعَهْدُ ٱلْهَوَى فِي ٱلْقَلْبِ غَيْرُ مُحِيلِ
خَلِيلَيَّ قَدْ هَاجَ ٱلْغَرَامَ وَشَاقَنِي ... سَنَا بَارِقٍ بِٱلْأَجْرَعَيْنِ كَلِيلِ
وَوَكَّلَ طَرْفِي بِٱلسُّهَادِ تَنَظُّرِي ... قَضَاءَ مَلِيٍّ بِٱلدُّيُونِ مَطُولِ
إِذَا قُلْتُ قَدْ أَنْحَلْتِ جِسْمِي صَبَابَةً ... تَقُولُ وَهَلْ حُبٌّ بِغَيْرِ نُحُولِ
وَإِنْ قُلْتُ دَمْعِي بِٱلْأَسَى فِيكِ شَاهِدٌ ... تَقُولُ شُهُودُ ٱلدَّمْعِ غَيْرُ عُدُولِ
فَلَا تَعْذُلَانِي إِنْ بَكَيْتُ صَبَابَةً ... عَلَى نَاقِضِ عَهْدَ ٱلْوَفَاءِ مَلُولِ
فَأَبْرَحُ مَا يُمْنَى بِهِ ٱلصَّبُّ فِي ٱلْهَوَى ... مَلَالُ حَبِيبٍ أَوْ مَلَامُ عَذُولِ
وَدُونَ ٱلْكَثِيبِ ٱلْفَرْدِ بِيضُ عَقَائِلٍ ... لَعِبْنَ بِأَهْوَاءٍ لَنَا وَعُقُولِ
غَدَاةَ ٱلْتَقَتْ أَلْحَاظُنَا وَقُلُوبُنَا ... فَلَمْ تَخْلُ إِلَّا عَنْ دَمٍ وَقَتِيلِ
أَلَا حَبَّذَا وَادِي ٱلْأَرَاكِ وَقَدْ وَنَتْ ... بِرَيَّاكَ رِيحَا شَمْأَلٍ وَقَبُولِ
وَفِي أَبْرَدَيْهِ كُلَّمَا أَعْنَتِ ٱلصَّبَا ... شِفَاءُ فُؤَادٍ بِٱلْغَرَامِ عَلِيلِ
دَعَوْتُ سُلُوًّا فِيكَ غَيْرَ مُسَاعِدٍ ... وَحَاوَلْتُ صَبْرًا عَنْكَ غَيْرَ جَمِيلِ
تَعَرَّفْتُ أَسْبَابَ ٱلْهَوَى وَحَمَلْتُهُ ... عَلَى كَاهِلٍ لِلنَّائِبَاتِ حَمُولِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَلَمْ أَحْظَ مِنْ حُبِّ الْغَوَانِي بِطَائِلٍ ... سِوَى رَعْيِ لَيْلٍ بِالْغَرَامِ طَوِيلِ

أَمَا تَسْأَمُ الْأَيَّامُ ظُلْمِي فَتَنْقَضِي ... حُقُودٌ تَرَاءَتْ بَيْنَنَا وَذُحُولُ

تَلَقَّيْتُ مِنْهَا كُلَّ بُؤْسٍ وَنِعْمَةٍ ... وَصَاحَبْتُ فِي الْحَالَيْنِ غَيْرَ قَلِيلِ

فَلَمْ يَرْتَبِطْ حَبْلِي بِغَيْرِ مُصَارِمٍ ... وَلَا اعْتَلَقَتْ كَفِّي بِغَيْرِ بَخِيلِ

أُضَمِّنُ شَكْوَايَ الْقَوَافِيَ تَعِلَّةً ... وَقَدْ صُنْتُهَا عَنْ صَاحِبٍ وَخَلِيلِ

مُقِيمًا وَجُرْدُ الْخَيْلِ تَرْقُبُ نَهْضَتِي ... فَشُوسُ الْمَطَايَا يَقْتَضِينَ رَحِيلِي

وَلَيْسَ احْتِمَالِي لِلْأَذَى أَنَّ غَايَةً ... يُقَصِّرُ وَخَدِي دُونَهَا وَذَمِيلِي

إِلَى كَمْ تُمَنِّينِي اللَّيَالِي بِمَاجِدٍ ... رَزِينٍ وَقَارِ الْحِلْمِ غَيْرِ عَجُولِ

أَهُزُّ احْتِيَالًا فِي ذُرَاهُ مَعَاطِفِي ... وَأَسْحَبُ تِيهًا فِي ذَرَاهُ ذُيُولِي

لَقَدْ طَالَ عَهْدِي بِالنَّوَالِ وَإِنَّنِي ... لَصَبٌّ إِلَى تَقْبِيلِ كَفِّ مُنِيلِ

وَإِنَّ نَدَى يَحْيَى الْوَزِيرِ لَكَافِلٌ ... بِهَالِي وَعَوْنُ الدِّينِ خَيْرُ كَفِيلِ

هُوَ الْمَرْءُ لَا يَنْفَكُّ صَدْرَ وِسَادَةٍ ... لِفَصْلِ الْقَضَايَا أَوْ إِمَامَ رَعِيلِ

جَوَادٌ بِبَيْتِ الْوَفْدِ حَوْلَ فِنَائِهِ ... بِأَكْرَمِ مَثْوًى عِنْدَهُ وَمَقِيلِ

إِذَا فُلَّتِ الْبِيضُ الرِّقَاقُ وَجَدْتَهُ ... أَخَا عَزَمَاتٍ غَيْرِ ذَاتِ فُلُولِ

وَتَعْنُو لَهُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ لِطُولِ مَا ... تَحَطَّمَ فِيهَا مِنْ قَنًا وَنُصُولِ

أَشَمُّ هُبَيْرِيُّ الْمَنَاسِبِ يَعْتَزِي ... إِلَى خَيْرِ بَيْتٍ فِي أَعَزِّ قَبِيلِ

مِنَ الْقَوْمِ لَا رَاحِي نَدَاهُمْ بِخَائِبٍ ... وَلَا الْجَارُ فِي أَبْيَاتِهِمْ بِذَلِيلِ

إِذَا اسْتُنْصِرُوا شُنُّوا فُضُولَ دُرُوعِهِمْ ... عَلَى غُرَرٍ وَضَّاحَةٍ وَحُجُولِ

فَإِنْ رُفِعَتْ لِلْحَرْبِ وَالْجَدْبِ رَايَةٌ ... رَمَوْهَا بِأُسْدٍ مِنْهُمْ وَشُبُولِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣٥ ثِقَالٌ عَلَى ٱلْأَعْدَاءِ لَا يَسْتَخِفُّهُمْ ... نَوَازِلُ خَطْبٍ لِلزَّمَانِ ثَقِيلِ
تُرَاعُ صُدُورُ ٱلْخَيْلِ وَٱللَّيْلُ مِنْهُمُ ... بِفِتْيَانِ صِدْقٍ رُجَّعٍ وَكُهُولِ
فَضَلْتَ بَصِيتٍ سَارَ فِي ٱلْأَرْضِ ذِكْرُهُ ... وَمَجْدٍ مُنِيفٍ فِي ٱلسَّمَاءِ أَثِيلِ
وَرَأْيٍ كَصَدْرِ ٱلسَّمْهَرِيِّ مُثَقَّفٍ ... وَعَزْمٍ كَمَتْنِ ٱلْمَشْرَفِيِّ صَقِيلِ
تَخَافُكَ أَطْرَافُ ٱلْقَنَا فَاهْتِزَازُهَا ... مِنَ ٱلذُّعْرِ لَا مِنْ دِقَّةٍ وَذُبُولِ
٤٠ وَمُعْتَرَكٍ ضَنْكِ ٱلْمَجَالِ وَمَوْقِفٍ ... زَلِيقٍ بِأَقْدَامِ ٱلْكُمَاةِ زَلِيلِ
صَلِيتَ لَظَاهُ بَارِدَ ٱلْقَلْبِ وَادِعًا ... كَأَنَّكَ مِنْهُ فِي حِمًى وَمَقِيلِ
وَقَتْكَ ٱلرِّقَاقُ ٱلْبِيضُ لَفْحَ أُوَارِهِ ... وَيَا رُبَّ ظِلٍّ لِلسُّيُوفِ ظَلِيلِ
وَأَجْرَيْتَهَا قُبَّ ٱلْبُطُونِ كَأَنَّهَا ... تَدَافُعُ سَيْلٍ فِي قَرَارِ مَسِيلِ
فَمَا ٱعْتَصَمَتْ مِنْكَ ٱلْوُعُولُ بِقُلَّةٍ ... وَلَا ٱمْتَنَعَتْ مِنْكَ ٱلْأُسُودُ بِغِيلِ
٤٥ وَسُقْتَ ٱلْعِدَى سَوْقَ ٱلرِّعَاءِ ظَوَامِئًا ... لِوِرْدٍ مِنَ ٱلْمَوْتِ ٱلزُّؤَامِ وَبِيلِ
فَكُلُّ أَبِيٍّ فِي مَقَادَةِ مُصْحِبٍ ... وَكُلُّ حَرُونٍ فِي زِمَامِ ذَلُولِ
فَلَمْ يَبْقَ حَيٌّ مِنْهُمُ غَيْرُ مُوثَقٍ ... وَلَا مُطْلَقُ ٱلْكَفَّيْنِ غَيْرُ قَتِيلِ
فَمِنْ حُرِّ وَجْهٍ بِٱلصَّعِيدِ مُعَفَّرٍ ... وَطَرْفٍ كَمِيلٍ بِٱلتُّرَابِ كَمِيلِ
دَعَوْتُكَ فِي ٱللَّأْوَاءِ يَا ٱبْنَ مُحَمَّدٍ ... لِنَصْرِيَ وَٱسْتَنْجَدْتُ غَيْرَ خَذُولِ
٥٠ فَمَا أَوْضَعَتْ إِلَّا إِلَيْكَ رَكَائِبِي ... وَلَا وُضِعَتْ إِلَّا لَدَيْكَ حُمُولِي
عَدَلْتُ بِهَا عَنْ قَائِلٍ غَيْرِ فَاعِلٍ ... إِلَى رَبِّ جُودٍ قَائِلٍ وَفَعُولِ
كَثِيرٍ إِذَا قَلَّ ٱلْحِبَاءُ حِبَاؤُهُ ... وَفِيٍّ إِذَا عَزَّ ٱلْوَفَاءُ وَصُولِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إِلَى بَحْرِ جُودٍ بِٱلْمَوَاهِبِ مُزْبِدِ وَصَوْبِ حَيًا بِٱلْمَكْرُمَاتِ هَطُولِ
وَإِنِّيَ يَا تَاجَ ٱلْمُلُوكِ لَوَاثِقٌ بِسَيْبِ عَطَاءٍ مِنْ نَدَاكَ جَزِيلِ
وَهَا أَنَا قَدْ حَمَّلْتُ مَدْحَكَ حَاجَتِي وَحَسْبُكَ فَٱنْظُرْ مَنْ جَعَلْتُ رَسُولِي

٢٢٣

وقال يمدح عماد الدين بن المظفر بن رئيس الرؤساء « خفيف »

عَدَّ نُصْحًا مَلَامِيَ ٱلْعُذَّالُ فَمُحَالٌ عَنْهَا ٱلسُّلُوُّ مُحَالُ
أَيْنَ مِنِّي ٱلسُّلُوُّ لَا أَيْنَ رَعْيُ ٱلْعَهْدِ كَلَّا كِلَاهُمَا لَا يُنَالُ
نَمْ خَلِيًّا وَخَلِّنِي فَبِقَلْبِي فِي ٱلْهَوَى لَا بِقَلْبِكَ ٱلْبَلْبَالُ
لَا تُعَدِّدْ ذُنُوبَهَا قَدْ تَسَاوَى ٱلْهَجْرُ عِنْدِي فِي حُبِّهَا وَٱلْوِصَالُ
كَفِلَتْ أَنَّنِي أَذُوبُ نُحُولًا فِي هَوَاهَا ٱلْخُصُورُ وَٱلْأَكْفَالُ
وَحَبِيبِ ٱلْإِعْرَاضِ حُلْوِ ٱلتَّجَنِّي فِيهِ تِيهٌ مُعَشَّقٌ وَدَلَالُ
عَبَّدَتْنِي لَهُ وَمَا كُنْتُ عَبْدًا صِحَّةٌ فِي جُفُونِهِ وَٱعْتِلَالُ
جَارَ جُورِيُّهُ وَمَالَ عَلَى ضَعْـ ـفِيَ فِي ٱلْحُبِّ قَدُّهُ ٱلْمَيَّالُ
حَارَ طَرْفِي فِيهِ أَبَدْرُ سَمَاءٍ هُوَ أَمْ خُوطُ بَانَةٍ أَمْ غَزَالُ
زَارَنِي مُوهِنًا تَنَمُّ وِشَاحَاهُ عَلَيْهِ وَيَكْتُمُ ٱلْخَلْخَالُ
يَتَهَادَى بِهَا كَمَا خَطَرَتْ غِـ ـبَّ قُطَارٍ عَلَى غَدِيرٍ شِمَالُ
أَعْجَلَتْنِي أَنَاتُهُ حِينَ أَسْرَى وَٱسْتَخَفَّتْ حِلْمِي خُطَاهُ ٱلثِّقَالُ
بِتُّ أَشْكُو إِلَيْهِ غُلَّةَ صَدْرِي وَبِفِيهِ لَوْ شَاءَ عَذْبٌ زُلَالُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَحَنَا عَاطِفًا مُقِيلاً وَكَانَتْ عَثْرَةُ ٱلْحُبِّ عِنْدَهُ لَا تُقَالُ
وَسَقَانِي مِنْ كَفِّهِ وَثَنَايَا هُ وَمِنْ طَرْفِهِ وَفِيهِ ٱلْخَيَالُ
قَهْوَةً فِي جُفُونِهِ نَشْوَةٌ مِنْـهَا وَفِيهَا مِنْ خَدِّهِ جِرْيَالُ
يَا بَعِيدَ ٱلْمِثَالِ غَادَرَنِي ٱلشَّوْ قُ وَفِي فِيكَ تُضْرَبُ ٱلْأَمْثَالُ
قَدْ أَقَرَّ ٱلْمِلَاحُ بِٱلْفَضْلِ طَوْعًا لَكَ وَٱلْحُسْنُ شَاهِدٌ وَٱلْجَمَالُ
عُهْدَةٌ فِي يَدَيْكَ مِنْهَا بِأَنْ صِرْ تَ أَمِيرًا عَلَيْهِمُ إِسْجَالُ
إِنْ تَفُقْهُمْ حُسْنًا فَقَدْ فَاقَ فِي ٱلْإِحْـسَانِ وُلْدُ ٱلْمُظَفَّرِ ٱلْأَقْيَالُ
أَلْوَفِيُّونَ بِٱلْعُهُودِ إِذَا ٱلْأَحْلَا فُ آبَتْ مِنْهَا ٱلْقُوَى وَٱلْحِبَالُ
كَفَلُوا لِلنَّزِيلِ وَٱلْجَارِ بِٱلْخِصْـبِ وَقَدْ طَبَّقَ ٱلثَّرَى ٱلْإِمْحَالُ
فِي ظُهُورِ ٱلْجِيَادِ مِنْهُمْ أُسُودٌ وَصُدُورِ ٱلدُّسُوتِ مِنْهُمْ جِبَالُ
فَبِأَقْلَامِهِمْ وَأَسْيَافِهِمْ طُـرًّا تَدُرُّ ٱلْأَرْزَاقُ وَٱلْآجَالُ
نَهَضَاتٌ يَوْمَ ٱلْجِلَادِ خِفَافٌ وَحُلُومٌ يَوْمَ ٱلْجِدَالِ ثِقَالُ
بِعِمَادِ ٱلدِّينِ ٱسْتَقَادَ حَرُونُ ٱلْـحَظِّ لِي وَٱسْتَجَابَتِ ٱلْآمَالُ
فَتَحَتْ عِنْدَهُ ٱلْأَمَانِي وَعَهْدِي بِأَمَانِي ٱلصُّدُورِ وَهِيَ حِيَالُ
فَضَلَ ٱلنَّاسَ بِٱلسَّمَاحِ وَلَيْسَ ٱلْـفَضْلُ إِلَّا لِمَنْ لَهُ ٱلْإِفْضَالُ
يُتْبِعُ ٱلْقَوْلَ بِٱلْفِعَالِ لِرَاجِيـهِ وَمَا كُلُّ قَائِلٍ فَعَّالُ
سَوَّدَتْهُ نَفْسٌ لَهُ غَنِيَتْ عَـمَّا أَنَلْتَهُ ٱلْأَعْمَامُ وَٱلْأَخْوَالُ
شَابَ مَعْ غُرَّةِ ٱلْحَدَاثَةِ رَأْيًا وَٱعْتِزَامًا فَتَمَّ وَهُوَ هِلَالُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سَارَ سَيْرَ ٱلسَّحَابِ فِي ٱلنَّاسِ جَدْوَاهُ فَمِنْهُ فِي كُلِّ أَرْضٍ سِجَالُ
يُتْلِفُ ٱلْمَالَ فِي ٱلثَّنَاءِ عَلَى عِلْمٍ بِيَقِينٍ أَنَّ ٱلثَّنَاءَ ٱلْمَالُ
قُلْ لِمَنْ رَامَ أَنْ يَنَالَ مَسَاعِيهِ مَتَى كَانَتِ ٱلسَّمَاءُ تُنَالُ
٣٥ يَا بَرِيَّ ٱلْعَطَاءِ مِنْ كَدَرِ ٱلْمَطْلِ إِذَا كَدَّرَ ٱلْعَطَاءَ ٱلْمِطَالُ
أَنْتَ أَغْنَيْتَنِي وَدَاوَيْتَ بِٱلْمَعْرُوفِ فَقْرِي وَٱلْفَقْرُ دَاءٌ عُضَالُ
لَسْتُ أُحْصِي عَلَى مَوَاهِبِ كَفَّيْكَ ثَنَاءً وَكَيْفَ تُحْصَى ٱلرِّمَالُ
خَصَّكَ ٱللَّهُ بِٱلْكَمَالِ فَلَمْ يُعْوِزْكَ إِلَّا ٱلْأَضْرَابُ وَٱلْأَشْكَالُ
أَنْتَ لِلْمُسْتَجِيرِ جَارٌ وَلِلرَّاجِي مَلَاذٌ وَلِلْيَتَامَى ثِمَالُ
٤٠ أَنْتَ لِلْبَائِسِ ٱلْفَقِيرِ إِذَا أَمْلَقَ مَالٌ وَلِلطَّرِيدِ مَآلُ
أَنْتَ آلُ ٱلْعَفَاةِ أَرْسَلَكَ ٱللَّهُ لَنَا رَحْمَةً وَغَيْرُكَ آلُ
يَا أَبَا نَصْرٍ ٱلْمُرَجَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ خَلْقٌ يُرْجَى لَدَيْهِ ٱلنَّوَالُ
عَنْ قَلِيلٍ بَيْنَ ٱلْعُرَاةِ وَبَيْنَ ٱلْبَرْدِ حَرْبٌ لَا تُصْطَلَى وَنِزَالُ
قَدْ أَعَدُّوا لَهُ جُيُوبًا مِنَ ٱلرَّعْدَةِ مُلْسًا تَزِلُّ عَنْهَا ٱلنِّصَالُ
٤٥ مِنْ عَذِيرِي مِنْهَا إِذَا مَا تَلَقَّتْنِي بِذَاكَ ٱلْوَجْهِ ٱلْوَقَاحِ ٱلشَّمَالُ
فَأَعِنِّي بِجُبَّةٍ أَشْهَدُ ٱلْحَرْ بَ بِهَا قَبْلَ أَنْ يَجِدَّ ٱلْقِتَالُ
هُدْبُهَا فِي ٱلنَّدَى إِذَا فَتَحَ ٱلصِّبْـ ـرُ مِجَنٌّ وَفِي ٱلنَّدِيِّ جَمَالُ
لَا عَدَتْ رَبْعَكَ ٱلتَّهَانِي وَلَا زَا لَ مُنِيخًا بِبَابِكَ ٱلْإِقْبَالُ
وَهَنَا ٱلنَّاسَ عِيدُهُمْ بِكَ فَٱلنَّا سُ عَلَى جُودِ رَاحَتَيْكَ عِيَالُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

بَالِغًا فِي غُصُونِ دَوْحَتِكَ ٱلْـ ـغَنَّاءِ أَقْصَى مَا تَنْتَهِي ٱلْآمَالُ
تَتَّقِي زَأْرَكَ ٱلْأُسُودُ وَتَسْتَا ـسِدُ مِنْ حَوْلِ غِيلِكَ ٱلْأَشْبَالُ
فِي بَقَاءٍ لَا يَقْتَضِيهِ ٱنْقِضَاءٌ وَنَعِيمٍ لَا يَعْتَرِيهِ زَوَالُ

٢٢٤

وقال يرثي جلال الدين ابا المظفر هبة الله بن محمد البحاري رحمهُ الله «كامل»

أَتَظُنُّنِي مَا عِشْتُ أَنْعَمُ بَالَا هَيْهَاتَ ظِلُّ ٱلْعَيْشِ بَعْدَكَ زَالَا
غَادَرْتَنِي غَرَضَ ٱلنَّوَائِبِ أَتَّقِي مِنْهَا بِصَدْرِي أَسْهُمًا وَنِصَالَا
وَحْدِي عَلَى أَنَّ ٱلرِّجَالَ كَثِيرَةٌ حَوْلِي وَمَا كُلُّ ٱلرِّجَالِ رِجَالَا
أَنَا رَهْنُ مَظْلِمَةٍ بِحُفْرَتِكَ ٱلَّتِي ضَاقَتْ فَلَا ضَاقَتْ عَلَيْكَ مَجَالَا
مُتَوَجِّعٌ وَجِلٌ وَأَنْتَ بِمَعْزِلٍ أَنْ تَعْرِفَ ٱلْأَوْجَاعَ وَٱلْأَوْجَالَا
جَاوَرْتَ مَنْ يَحْفُو ٱلصَّدِيقَ وَأَنْتَ فِي دَارٍ تُجَاوِرُ مُنْعِمًا مِفْضَالَا
فَلَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيَّ يَا ٱبْنَ مُحَمَّدٍ لَعَلِمْتَ أَنِّي مِنْكَ أَسْوَأُ حَالَا
مَالِي وَلِلسَّرَّاءِ بَعْدَ مَعَاشِرٍ صَدَقُوا هَوًى فَتَقَارَبُوا آجَالَا
زُهْرٍ أُوَدِّعُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُمُ قَمَرًا وَأُودِعُ فِي ٱلصَّعِيدِ هِلَالَا
إِخْوَانُ صِدْقٍ شَرَّدُوا بِفِرَاقِهِمْ نَوْمِي وَكَانُوا لِلسُّرُورِ عِقَالَا
كَانُوا ٱلْأُسُودَ مَهَابَةً وَحَمِيَّةً وَٱلسُّحْبَ جُودًا وَٱلْبُدُورَ كَمَالَا
نَزَلُوا ٱلْهَوَاجِرَ بِٱلْقَوَاءِ وَعَطَّلُوا جَنَّاتِ عَدْنٍ دُونَهَا وَظِلَالَا
وَنَأَتْ بِهِمْ دَارُ ٱلنَّعِيمِ فَأَزْمَعُوا عَنْهَا إِلَى دَارِ ٱلْبِلَا تَرْحَالَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَرَمَاهُمُ بِصَوَائِبٍ مِنْ كَيْدِهِ ... رَيْبُ الزَّمَانِ فَزُلْزِلُوا زِلْزَالَا

وَدَعَتْهُمُ رُسُلُ الْمَنُونِ فَأَوْجَفُوا ... يَتَتَابَعُونَ إِلَى الرَّدَى أَرْسَالَا

فَكَأَنَّهُمْ ظَنُّوا الْحِمَامَ دَعَاهُمُ ... لِمُلِمَّةٍ فَمَشَوْا إِلَيْهِ عِجَالَا

بِأَبِي وُجُوهُهُمُ النَّوَاضِرُ عِزُّهَا ... أَمْسَى بِرَغْمِي فِي التُّرَابِ مُذَالَا

بَانُوا وَأَبْقَوْا فِي ضُلُوعِي زَفْرَةً ... تَرْقَى وَمِلْءَ جَوَانِحِي بَلْبَالَا

يُذْكِي ضِرَامُ النَّارِ مِنْهَا شُعْلَةً ... مَاءُ الدُّمُوعِ تَزِيدُهَا إِشْعَالَا

سَكَنُوا الثَّرَى وَرَجَعْتُ أَسْأَلُ عَنْهُمُ الْآثَارَ لَوْ كَانَتْ تُجِيبُ سُؤَالَا

هُمْ خَلَّفُونِي بَعْدَهُمْ ذَا حَيْرَةٍ ... أَبْكِي الرُّسُومَ وَأَنْدُبُ الْأَطْلَالَا

لَمْ تَقْنَعِ الْأَيَّامُ لَا قَنِعَتْ بِأَنْ ... نَسَفَتْ بُحُورًا مِنْهُمُ وَجِبَالَا

حَتَّى رَمَتْنِي فِي الْوَزِيرِ بِحَادِثٍ ... عَزَّ الْعَزَاءُ عَلَيَّ فِيهِ مَنَالَا

كَرَّتْ عَلَيَّ فَأَجْهَرَتْ بِمُصَابِ مَنْ ... تَرَكَ الدُّمُوعَ مُصَابُهُ أَوْشَالَا

مَنْ كَانَ لِلْإِسْلَامِ مَجْدًا بَاذِخًا ... وَلِمَنْصِبِ الدِّينِ الْحَنِيفِ جَلَالَا

وَزْنٌ إِذَا اغْتَلَّتْ مَجَالِسُهُ شَفَا ... بِعَطَائِهِ وَبَيَانِهِ السُّؤَّالَا

أَلْقَاتِلُ الْوَهَّابُ لَا حَرِجٌ إِذَا ... أَعْطَى وَلَا حَصِرٌ إِذَا مَا قَالَا

قَدْ كُنْتُ أَطْرُدُ كُلَّ هَوْلٍ بِاسْمِهِ ... حَتَّى رَكِبْتُ بِمَوْتِهِ الْأَهْوَالَا

أَرْدَى جَلَالَ الدِّينِ خَطْبٌ طَالَ مَا ... أَرْدَى الْمُلُوكَ وَدَوَّخَ الْأَقْيَالَا

خَطْبٌ يُزِيلُ عَنِ الْفَرَائِسِ أُسْدَهَا ... وَيُزِلُّ عَنْ هَضَبَاتِهَا الْأَوْعَالَا

أَوْدَى فَكَادَتْ أَنْ تَمِيلَ بِأَهْلِهَا ... أَرْضٌ تَوَسَّدُ تُرْبَهَا إِجْلَالَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

إِنْ رَابَهُ رَيْبُ ٱلْمَنُونِ فَقَبْلَهُ هَجَمَ ٱلْحِمَامُ عَلَى ٱلْكِرَامِ وَغَالَا
لِلّٰهِ أَيُّ عُبَابِ بَحْرٍ غَاضَ يَوْ مَ ثَوَى وَأَيُّ عِمَادِ فَخْرٍ مَالَا
مَنْ يَكْشِفُ ٱلْغَمَّاءَ إِنْ نَزَلَتْ وَمَنْ يُمْسِي لِكُلِّ عَظِيمَةٍ حَمَّالَا
٣٥ مَنْ يَلْبَسُ ٱلسَّرْدَ ٱلْمُضَاعَفَ فِي ٱلْوَغَى وَٱلْحَمْدَ فِي يَوْمِ ٱلنَّدَى سِرْبَالَا
مَنْ لِلْقُرُومِ ٱلْبُزْلِ يَصْدُقُهَا إِذَا سَأَلَتْ قِرَاعًا بِٱلْقَنَا وَنِزَالَا
وَلِذُبَّلٍ تَحْتَ ٱلْعَجَاجِ كَأَنَّمَا أَرْفَعْنَ مِنْ خِرْصَانِهَا ذُبَّالَا
مَنْ يَخْمِدُ ٱلْحَرْبَ ٱلْعَوَانَ بِنَارِهِ يُرْدِي ٱلْكُمَاةَ وَيَحْطِمُ ٱلْأَبْطَالَا
مَنْ لِلْمُغِيرَاتِ ٱلْجِيَادِ يَرُدُّهَا طَرْدًا عَلَى أَعْقَابِهَا جُفَّالَا
٤٠ يَبْتَزُّهَا ٱلْآسَادَ مِنْ صَهَوَاتِهَا غُلْبًا وَتُلْبِسُهَا ٱلدِّمَاءَ جِلَالَا
مَنْ يَمْتَطِيهَا كَٱلذِّئَابِ عَوَابِسًا قُبًّا وَيُوطِئُهَا ٱلْقَنَا ٱلْعَسَّالَا
مَنْ يَنْتَضِي ٱلْأَقْلَامَ صَامِتَةً فَيُعْـ ـدِيهَا لِسَانًا قَاطِعًا وَمَقَالَا
وَٱلْبِيضَ يَخْتَلِسُ ٱلنُّفُوسَ بِهِنَّ إِذْ هَافَا وَتَخْتَطِفُ ٱلْعُيُونَ صِقَالَا
مَنْ لِلْمَمَالِكِ وَٱلرَّعَايَا سَائِسًا هَيْهَاتَ ضَاعُوا بَعْدَهُ إِهْمَالَا
٤٥ مَنْ لِلْفَتَاوَى وَٱلْمَسَائِلِ أَشْكَلَتْ فَيُزِيلَ عَنْهَا ٱللَّبْسَ وَٱلْإِشْكَالَا
مَنْ يَنْحَرُ ٱلْكُومَ ٱلْعِزَازَ وَيَجْعَلَ ٱلـ ـسُّفْرَاتِ مِنْهَا لِلْفِصَالِ فِصَالَا
مَنْ لِلْوُفُودِ تَبِيتُ حَوْلَ فِنَائِهِ عُصَبًا فَيُوسِعَهُمْ قِرًى وَنَوَالَا
مَنْ لِلْمَهَارِي ٱلْقُودِ أَنْحَاهَا ٱلسُّرَى حَطَّتْ بِسَاحَتِهِ ٱلرِّحَالَ كَلَالَا
مَنْ لِلْغَرِيبِ نَبَتْ بِهِ أَوْطَانُهُ فَأَصَابَ أَهْلًا مِنْ نَدَاهُ وَآلَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥٠ مَنْ لِلْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ مَلْجَأً ... تَأْوِي إِلَيْهِ وَعِصْمَةً وَمَآلَا
أَوْدَى أَبُو الْفُقَرَاءِ فَلْيَبْكُوا أَبَا ... مِنْ جُودِهِ كَانُوا عَلَيْهِ عِيَالَا
أَأَبَا الْمُظَفَّرِ كُنْتَ لِي مِنْ عُسْرَتِي ... مَالًا وَمِنْ جَوْرِ الْخُطُوبِ مَآلَا
مَا زِلْتَ عَوْنًا فِي الْحَوَادِثِ لِي إِذَا ... ضَعُفَتْ يَمِينٌ أَنْ تُعِينَ شِمَالَا
مَا بَالُ وُدٍّ فِي الزَّمَانِ ذَخَرْتُهُ ... لِشَدَائِدِي أَمْسَى عَلَيَّ وَبَالَا
٥٥ وَمَلَابِسًا مِنْ غِبْطَةٍ أَلْبَسْتَنِي ... جُدُدًا عَلَامَ أَعَدَّتَهَا أَسْمَالَا
وَمُبَشِّرَاتُكَ كَيْفَ عُدْنَ سَمَائِمًا ... هُوجًا وَكُنَّ عَلَى الْقُلُوبِ شَمَالَا
سَأَبَتْ تَجَمُّلَهَا عَلَيْكَ وِزَارَةٌ ... لَبِسَتْ بِمُلْكِكَ رَوْنَقًا وَجَمَالَا
يَبْكِي لِفَقْدِكَ دَسْتُهَا وَلَقَلَّمَا ... كَانَتْ تَبْكِّي غَابَةٌ رِئْبَالَا
يَا مُورِدِي مَاءَ الدُّمُوعِ وَلَمْ يَزَلْ ... وِرْدِي نَمِيرًا مِنْ يَدَيْهِ زُلَالَا
٦٠ وَمُحَمِّلِي الْعِبْءَ الثَّقِيلَ بِرُزْئِهِ ... إِنِّي عَهِدْتُكَ تَحْمِلُ الْأَثْقَالَا
أَمْسَكْتَ عَنْ رَدِّ الْجَوَابِ وَطَالَمَا ... جَادَلْتَ فُرْسَانَ الْكَلَامِ جِدَالَا
وَقَطَعْتَ آمَالَ الْعُفَاةِ وَلَمْ تَكُنْ ... لَكَ شِيمَةٌ أَنْ تَقْطَعَ الْآمَالَا
وَأَعَدْتَ أَيَّامِي الْخَوَالِيَ بِالْأَسَى ... عُطْلًا وَلَيْلَاتِي الْقِصَارَ طِوَالَا
وَرُزِئْتُ مِنْكَ بِهِمَّةٍ عَلَوِيَّةٍ ... أَحْرَزْتَ مِنْهَا الْفَضْلَ وَالْإِفْضَالَا
٦٥ جَاوَرْتَهَا وَغَنِيتَ أَنْ أَسْتَرْشِدَ الـ ... ـضُّلَّالَ أَوْ أَسْتَرْفِدَ الْبُخَّالَا
لَمْ يَسْكُنِ الْأَعْدَاءُ مِنْ فَرَقٍ بِهَا ... حَتَّى سَكَنْتَ جَنَادِلًا وَرِمَالَا
وَحَلَلْتَ بِالْبَيْدَاءِ مَنْزِلَ وَحْشَةٍ ... وَهَجَرْتَ مَنْزِلَ غِبْطَةٍ مِمْلَالَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حَلِيَتْ بِزَوْرَتِكَ ٱلْقُبُورُ وَعَادَتِ ٱلـدُّنْيَا بِمَا وَدَّعْتَهَا مِعْطَالَا
أَرْضَى ٱلْحَيَا ٱلْمِدْرَارُ تُرْبَكَ مِنْ فَتًى أَرْضَى ٱلْعُفَاةَ وَأَسْخَطَ ٱلْعُذَّالَا
وَهَمَى عَلَيْكَ بِمِثْلِ كَفِّكَ ثَرَّةً وَسَقَاكَ خُلْقَكَ بَارِدًا سَلْسَالَا
بِسَحَائِبٍ قَدْ كُنْتَ تَسْحَبُ عِزَّةً وَجَلَالَةً مِنْ فَوْقِهَا ٱلْأَذْيَالَا
فَلَيَشْكُرَنَّكَ مَنْ وَسَمْتَ بِمِيسَمِ ٱلْحَسَنَاتِ أَيَّامًا لَهُ أَغْفَالَا
فَلَيَسْقِيَنَّ ثَرَاكَ حَاكِيَةً سِجَالَ ٱلْمُزْنِ مِنْ صَوْبِ ٱلدُّمُوعِ سِجَالَا
وَلَيَجْعَلَنَّ ٱلدَّمْعَ بَعْدَكَ دَأْبَهُ وَٱلْحُزْنَ مَا امْتَدَّ ٱلزَّمَانُ وَطَالَا
لَا يَفْخَرَنَّ ٱلشَّامِتُونَ فَإِنَّمَا ٱلـدُّنْيَا تُحِيلُ صُرُوفُهَا ٱلْأَحْوَالَا
مَكَّارَةٌ غَرَّارَةٌ غَدَّارَةٌ يَبْعُولُهَا تَسْتَبْدِلُ ٱلْأَبْدَالَا
يَا مَنْ يُكَلِّفُهَا ٱلْوَفَاءَ بِذِمَّةٍ كَلَّفْتَ دُنْيَاكَ ٱلْغُدُورَ مُحَالَا
لَا تَخْدَعَنَّ بِثَرْوَةٍ وَشَبِيبَةٍ وَٱرْقُبْ لِأَيَّامِ ٱلسُّرُورِ زَوَالَا

٢٣٥

وقال في عرض « متقارب »

أَطَلْتُ وُقُوفِي عَلَى بَابِكُمْ وَمَا كَانَ لِي مِنْكُمُ طَائِلْ
وَأَصْبَحَ بِي مَجْدُكُمْ حَالِيًا وَجِيدِيَ مِنْ رِفْدِكُمْ عَاطِلْ
وَمَا زَالَ يَنْصُرُنِي خَاطِرِي فَأَحْسَنَ وَٱلْحَظُّ لِي خَاذِلْ
وَكَمْ قَدْ أَنَتْنِيَ مِنْ سَخْطِكُمْ صَوَاعِقُ مَا بَعْدَهَا وَابِلْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥ وَلِي فِيكُمُ مِدَحٌ كَالرِّيَاضِ بَاكَرَهَا الْعَارِضُ الْهَاطِلُ
تُنَاقِلُهَا فِي الْبِلَادِ الرُّوَاةُ وَعِنْدَكُمُ ذِكْرُهَا خَامِلُ
وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ ثُنَابَ الرُّوَاةُ عَلَيْهَا وَقَدْ حُرِمَ الْقَائِلُ

٢٢٦

وسمع منشدًا ينشد قول الصابي

(والعمر مثل الكاس ير سب في اواخره القذا)

فقال « متقارب »

فَمَنْ شَبَّهَ الْعُمْرَ كَأْسًا يَقَرُّ قَذَاهُ وَيَرْسُبُ فِي أَسْفَلِهْ
فَإِنِّي رَأَيْتُ الْقَذَا طَائِفًا عَلَى صَفْحَةِ الْكَأْسِ فِي أَوَّلِهْ

٢٢٧

وقال يهجو « سريع »

خَلُّوا مَلَامِي فِي هِجَاءِ امْرِئٍ يَصْلُحُ بَعْدَ الذَّبْحِ لِلْخَلِّ
لَا تَعْجَلُوا إِنَّ الْعُجَيْلَ الَّذِي أَطْلَمْتُمُ مِنْ أَجْلِهِ عَذْلِي
عَارٍ مِنَ الْإِحْسَانِ وَالْحُسْنِ بَلْ خَالٍ مِنَ الْإِفْضَالِ وَالْفَضْلِ
قُولُوا لَهُ يَا أَجْهَلَ النَّاسِ إِذْ أَفَاضَ فِي جِدٍّ وَفِي هَزْلِ
٥ قَدْ عُبِدَ الْعِجْلُ فَلَا غَرْوَ أَنْ يَعْوَلُوا مِنْكَ عَلَى عِجْلِ
وِلَايَةٌ تِهْتَ بِهَا بَعْدُ فِي الْـقُوَّةِ لَمْ تَخْرُجْ إِلَى الْفِعْلِ
قُلِّدْتَ مِنْهَا يَوْمَ قُلِّدْتَهَا نِيَابَةً غِمْدًا بِلَا نَصْلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَهْيَ وَمَا أَنْتَ بِأَهْلٍ لَهَا ... فِي غَيْرِ أَوْطَانٍ وَلَا أَهْلِ
لَمْ تَرْتَضِعْ دِرَّتَهَا أَوْ رَمَا ... هَا اللهُ فِي الْأَوْلَادِ بِالثُّكْلِ
مُذْ نُبْتَ فِيهَا لَمْ تُوَفَّقْ بِحَمْـ ... ـدِ اللهِ فِي قَوْلٍ وَلَا فِعْلِ
فَلَا يَغُرَّنْكَ أَنْ لَانَ فِي ... كَفِّكَ مِنْهَا مَلْمَسُ الصِّلِّ

٢٢٨

وقال « كامل »

يَا رَبِّ كَيْفَ بَلَوْتَنِي بِعِصَابَةٍ ... مَا فِيهِمِ فَضْلٌ وَلَا إِفْضَالُ
مُتَنَافِرِي الْأَوْصَافِ يَصْدُقُ فِيهِمُ الْـ ... ـهَاجِي وَتَكْذُبُ فِيهِمِ الْآمَالُ
غَطَّى الثَّرَاءُ عَلَى عُيُوبِهِمِ وَكَمْ ... مِنْ سَوْءَةٍ عَطَّى عَلَيْهَا الْمَالُ
جُبَنَاءُ مَا اسْتَنْجَدْتَهُمْ لِمُلِمَّةٍ ... لُؤَمَاءُ مَا اسْتَجْدَيْتَهُمْ بِخَّالُ
فَوُجُوهُهُمْ عُودٌ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ... وَأَكُفُّهُمْ مِنْ دُونِهَا أَقْفَالُ
هُمْ فِي الرَّخَاءِ إِذَا ظَفِرْتَ بِنِعْمَةٍ ... آلٌ وَهُمْ عِنْدَ الشَّدَائِدِ آلُ

٢٢٩

وقال « كامل »

أَبَنِي أُسَامَةَ كَمْ تَدُومُ مُوَاتَـاةُ الزَّمَانِ لَكُمْ وَكَمْ تُمْلِي
لَا كَانَ دَهْرٌ عِشْتُمُ زَمَنًا ... فِيهِ وُلَاةَ الْعَقْدِ وَالْحَلِّ
لَا تُنْكِرُوا يَقْظَاتِ دَهْرِكُمُ ... كَمْ يَسْتَمِرُّ بِكُمْ عَلَى الْجَهْلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سُدْتُمْ بِلاَ حِلْمٍ وَلاَ كَرَمٍ ... فِيكُمْ وَلاَ أَدَبٍ وَلاَ عَقْلِ
وَفَضَلْتُمْ أَهْلَ ٱلزَّمَانِ بِعَدْ ... وَاكُمْ وَلَسْتُمْ مِنْ ذَوِي ٱلْفَضْلِ
فَعَلِمْتُ حِينَ رَأَيْتُ شَأْنَكُمُ ... يَعْلُو بِلاَ حَسَبٍ وَلاَ أَصْلِ
أَنَّ ٱلزَّمَانَ يُعِيدُ فِكْرَتَهُ ... فِيكُمْ فَيَسْلُكُ مَنْهَجَ ٱلْعَدْلِ
فَيُخِرُّ عَنْ كَثَبٍ بِنَاؤُكُمُ ... وَكَذَاكَ مَا يُبْنَى عَلَى ٱلرَّمْلِ

٢٣٠

وكتب الى الوزير عضد الدين « بسيط »

مَوْلاَيَ يَا مَنْ لَهُ أَيَادٍ ... لَيْسَ إِلَى عَدِّهَا سَبِيلُ
وَمَنْ إِذَا قَلَّتِ ٱلْعَطَايَا ... فَجُودُهُ وَافِرٌ جَزِيلُ
إِلَيْهِ إِنْ جَارَتِ ٱللَّيَالِي ... نَأْوِي وَفِي ظِلِّهِ نَقِيلُ
إِنَّ كُمَيْتِي ٱلْعَتِيقَ سِنًّا ... لَهُ حَدِيثٌ مَعِي طَوِيلُ
كَانَ شِرَايَ لَهُ فُضُولاً ... فَأَعْجَبْ لِمَا يَجْلِبُ ٱلْفُضُولُ
ظَنَنْتُهُ حَامِلاً لِرَحْلِي ... فَخَابَ ظَنِّي فِيهِ ٱلْجَمِيلُ
وَلَمْ إِخَلْ لِلشَّقَاءِ أَنِّي ... لِثِقْلِ أَعْبَائِهِ حَمُولُ
فَإِنْ أَكُنْ عَالِيًا عَلَيْهِ ... فَهُوَ عَلَى كَاهِلِي ثَقِيلُ
أَرْحَلُ كَالْيَوْمِ لَيْسَ فِيهِ ... خَيْرٌ كَثِيرٌ وَلاَ قَلِيلُ
لَيْسَ لَهُ مَخْبَرٌ حَمِيدٌ ... وَلاَ لَهُ مَنْظَرٌ جَمِيلُ
وَهُوَ حَرُونٌ وَفِيهِ بُطْوٌ ... فَلاَ جَوَادٌ وَلاَ ذَلُولُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لَا كَفَلٌ مُعْجِبٌ لِرَاءٍ إِذَا رَآهُ وَلَا تَلِيلُ
مُقَصِّرٌ إِنْ مَشَى وَلٰكِنْ إِنْ حَضَرَ الْأَكْلُ مُسْتَطِيلُ
يُعْجِبُهُ التِّبْنُ وَالشَّعِيرُ الْـمَغْسُولُ وَالْقَتُّ وَالْقَصِيلُ
١٥ فَإِنْ رَأَى عِكْرِشًا رَأَيْتَ الْـلُّعَابَ مِنْ فَكِّهِ يَسِيلُ
وَلَيْسَ فِيهِ مِنَ الْمَعَانِي شَيْءٌ سِوَى أَنَّهُ أَكُولُ
فَهَبْ لَهُ أَنْتَ مَا تَسَنَّى وَهَبْهُ مِنْ بَعْضِ مَا تُنِيلُ
وَلَا تَقُلْ إِنَّ ذَا قَلِيلٌ فَالْجُلُّ فِي عَيْنِهِ جَلِيلُ

٣٣١

وقال وقد اهدى لهُ عزّ الدين بن منصور بن عضد الدين ابي الفرج بن رئيس الرؤساء وردًا جنيًّا بعد انقضاء زمن الورد وكان بعد حدوث آفة بصره «كامل»

يَا مُهْدِيَ الْوَرْدِ الْجَنِيِّ لَنَا جَرْيًا عَلَى عَادَاتِهِ الْأُوَلِ
إِنَّ الزَّمَانَ رَمَى وَلِيَّكُمُ فِي مُقْلَتَيْهِ بِحَادِثٍ جَلَلِ
فَمَتَى يُسَرُّ بِمَنْظَرٍ حَسَنٍ وَالْحَظُّ عِنْدَ الْحُسْنِ لِلْمُقَلِ
أَهْدَيْتَهَا مِثْلَ الْخُدُودِ خُدُودَ الْبِيضِ قَدْ دَمِيَتْ مِنَ الْخَجَلِ
٥ حَسْنَاءَ جَاءَتْ مِنْ مَلَابِسِهَا مُخْتَالَةً فِي أَحْسَنِ الْحُلَلِ
فِي غَيْرِ مَوْسِمِهَا وَقَدْ ذَهَبَتْ أَيَّامُهَا وَالدَّهْرُ ذُو دُوَلِ
فَكَأَنَّهَا كَانَتْ قَدِ انْفَرَدَتْ عَنْ جِنْسِهَا تَمْشِي عَلَى مَهَلِ
لَمْ أَحْظَ مِنْهَا وَهِيَ حَاضِرَةٌ عِنْدِي بِغَيْرِ الشَّمِّ وَالْقُبَلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فعرفتُ عرفكَ من روائحها ... وفهمتُ منها حسنَ رأيكَ لي
كم من يدٍ لكَ لستُ أنكرها ... مشكورةٍ أمثالها قبلي
عذراءَ يضعفُ عن تحملها ... شكري كما يقوى بها أملي
أذكرتني عصرَ الشبابِ بها ... ومواسمَ الأفراحِ والجذلِ
أيامَ لا أرعي لعاذلةٍ ... سمعي ولا أصغي إلى العذلِ
فاليومَ عودُ الدهرِ معتطبٌ ... ذاوٍ وشمسُ العمرِ في الطفلِ
لم يبقَ لي في لذةٍ أربٌ ... أنا من زحامِ الهمِّ في شغلِ
أبكي على الدنيا وبهجتها ... وعلى اقترابِ مسافةِ الأجلِ
فاسحبْ ذيولَ سعادةٍ فضلا ... في ظلِّ عيشٍ ناعمٍ خضلِ

٢٣٢

وقال وقد اهدى اليهِ ابو الفرج بن الدوامي تفاحاً * شرابيًّا على سكر « متقارب »

ألا يا أبا الفرجِ الأريحيّ ... ويا من بجودِ يديهِ المثلْ
ويا من فكاهتهُ للجليسِ ... أنسٌ وفاكهةٌ لا تملْ
بعثتَ بهِ كخدودِ الحسانِ ... سفرنَ فنقبهنَّ الخجلْ
نقيًّا كعرضكَ قد أذكيتْ ... كنارِ ذكائكَ فيهِ شعلْ
تراءتْ لنا تحتَ أوراقهِ ... وجوهُ العذارى وراءَ الكللْ

* في النسخة المبوبة دامانيا يشكره

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَغِرْتُ عَلَى حُسْنِهِ أَنْ يُنَالَ ... مِنْهُ بِغَيْرِ لِحَاظِ ٱلْمُقَلْ
وَشَبَّهْتُهُ كَفَّ مُهْدِيهِ لِي ... فَمَا يَصْلُحَانِ لِغَيْرِ ٱلْقُبَلْ

٢٣٣

وكتب اليهِ وقد اهدى اليهِ تفاحا دامانيًّا « رجز »

يَا ٱبْنَ ٱلدَّوَامِيِّ ٱلَّذِي ... صَابَ نَدَاهُ وَهَطَلْ
يَا مَنْ إِذَا دَاوَى شَفَا ... وَمَنْ إِذَا أَدْوَى قَتَلْ
مُخْتَلِفَ ٱلطَّعْمَيْنِ فِي ... يَوْمَيْهِ صَابٌّ وَعَسَلْ
أَهْدَيْتَ لِلْقَلْبِ بِمَا ... أَهْدَيْتَ أُنْسًا وَجَذَلْ
هَدِيَّةٌ مِثْلُ ٱلْعَذَارَى ... رُفِعَتْ عَنْهَا ٱلْكِلَلْ
أَوْ كَخُدُودِ ٱلْغَانِيَا ... تِ دَمِيَتْ مِنَ ٱلْخَجَلْ
كَأَنَّهَا رَقْرَاقُ مَاءٍ ... فِي نَوَاحِيهِ شُعَلْ
كَأَنَّهُ مِنْ عَرْفِكَ ٱلـ ... ـنَّائِحِ فِي ٱلنَّاسِ ٱحْتَمَلْ
كَأَنَّهُ مِنْ لُطْفِهِ ... عَلَى مَعَانِيكَ ٱسْتَهَلْ
كَأَنَّهُ كَفُّكَ لَا ... يَصْلُحُ إِلَّا لِلْقُبَلْ

٢٣٤

وقال « رجز »

قَوَّادَةٌ فَارِهَةٌ لَطِيفَةُ ٱلتَّوَصُّلِ
تَهْوِي إِلَى أَغْرَاضِهَا ... مِثْلَ هَوِيِّ ٱلْأَجْدَلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لَوْ شَهِدَتْ صِفِّينَ أَوْ وَقْعَةَ يَوْمِ ٱلْجَمَلِ
تَوَصَّلَتْ فِي ٱلصُّلْحِ مَا بَيْنَ ٱبْنِ هِنْدٍ وَعَلِي
وَأَصْبَحَتْ عَائِشَةُ عَنْ حَرْبِهِ بِمَعْزِلِ

٢٣٥

وقال في طلعة « رجز »

يَا رُبَّ بَكْرٍ عَاتِقٍ حُطَّتْ إِلَيْنَا مِنْ عَلِ
مِنْ حِجْرِ أُمٍّ خِدْرُهَا دُونَ ٱلسِّمَاكِ ٱلْأَعْزَلِ
مُطْعِمَةٍ ضُيُوفَهَا فِي كُلِّ عَامٍ مُمْحِلِ
وَطَالَمَا دِيسَتْ عَلَى عُلْوِّهَا بِٱلْأَرْجُلِ
مِنْ دُونِهَا شَوْكٌ كَأَطْرَافِ ٱلرِّمَاحِ ٱلذُّبَّلِ
حَصَّلَهَا ٱلْقَنَّاصُ بِٱلْحِيلَةِ وَٱلتَّوَصُّلِ
لَوْ لَمْ يُسَاعِدْهُ أَخٌ مِنْ أُمِّهَا لَمْ تَحْصُلِ
جَاءَ بِهَا عَذْرَاءَ جَحْلَى كَٱلْجُرَابِ ٱلْمُمْتَلِي
عَاطِلَةٌ كَأَنَّهَا ذِرَاعُ خَوْدٍ عَيْطَلِ
فِي حُلَّةٍ خَفِيفَةٍ تَرُوقُ عَيْنَ ٱلْمُجْتَلِي
فَشَقَّهَا وَٱسْتَلَّهَا مِنْ غِمْدِهَا كَٱلْمُنْصُلِ
فَٱبْتَسَمَتْ عَنْ لُؤْلُؤٍ فِي ٱلسِّلْكِ لَمْ يَنْفَصِلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

كَأَنَّهَا إِذْ بَرَزَتْ بَيْضَاءُ كَالسَّجَنْجَلِ
سَبِيكَةٌ مِنْ فِضَّةٍ فِي سَفَطٍ مِنْ صَنْدَلِ

٢٣٦

وقال « مجلت »

بِمَنْ أُبَاحُكَ قَتْلِي عَلَامَ حَرَّمْتَ وَصْلِي
وَمَا أَرَابَكَ حَتَّى صَرَمْتَ بِالْهَجْرِ حَبْلِي
عَذَّبْتَ قَلْبِي بِجِدٍّ مِنَ الصُّدُودِ وَهَزْلِ
أَنْفَقْتُ فِيكَ دُمُوعِي وَالدَّمْعُ جَهْدُ الْمُقِلِّ
أَنْعَبْتَ نَفْسَكَ يَا عَا ذِلِي عَلَيْهِ بِعَذْلِي
كَيْفَ السُّلُوُّ وَقَلْبِي رَهْنٌ لَدَيْهِ وَعَقْلِي
بُلِيتُ بِالْحُبِّ مِنْهُ بِظَالِمٍ مُسْتَحِلِّ
بِمِثْلِ وَجْدِي عَلَيْهِ مَاتَ الْمُحِبُّونَ قَبْلِي

٢٣٧

وقال « رمل »

كُلَّ يَوْمٍ لَكَ بَيْنٌ وَاحْتِمَالْ وَبِعَادٌ عَنْ حَبِيبٍ وَزِيَالْ
وَوُقُوفٌ فِي مَغَانٍ دُرُسٍ بَانَ أَهْلُوهَا وَأَطْلَالٍ خَوَالْ
مَا لِلَيْلَاتٍ نَقَضَّتْ بِالْحِمَى مُقْمِرَاتٍ سَبَقَتْ تِلْكَ اللَّيَالْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قَصُرَتْ أَمَسِ مَعَ ٱلْوَصْلِ لَنَا ... وَهِيَ ٱلْيَوْمَ مَعَ ٱلْهَجْرِ طِوَالْ
حَيْثُ حِيرَانُ ٱلْغَضَا لِي جِيرَةٌ ... وَٱلنَّوَى مَا خَطَرَتْ مِنَّا بِبَالْ

٢٣٨

وقال « كامل »

قُولاَ لِمَنْ أَبْدَى بِلاَ سَبَبٍ ... حَرْبِي وَقَطْعَ بِٱلْجَفَا حَبْلِي
أَوْرَدْتِنِي وِرْدَ ٱلسِّقَامِ فَلَمْ ... خَلَّأْتِنِي عَنْ بَارِدِ ٱلْوَصْلِ
يَا قَاتِلِي فَٱجْهَدْ لِمَا بِكَ بِي ... كَفَأَرَةٌ لِجَرِيمَةِ ٱلْقَتْلِ
فَلَقَدْ جَعَلْتُكَ مِنْ حَرَامِ دَمِي ... إِنْ زُرْتَنِي فِي أَوْسَعِ ٱلْحِلِّ
يَا صَاحِبِي فِي كُلِّ نَائِبَةٍ ... وَمُشَارِكِي فِي ٱلْكُثْرِ وَٱلْقُلِّ
نَاشَدْتُكَ ٱلْوُدَّ ٱلصَّرِيحَ إِذَا ... وُسِّدْتُ فِي جَدَثٍ مِنَ ٱلرَّمْلِ
وَنَوَيْتُ بِٱلْبَيْدَاءِ مُنْفَرِدًا ... نَأْيًا عَنِ ٱلْخُلَطَاءِ وَٱلْأَهْلِ
فَٱذْلِ عَلَى قَبْرِي ٱلدُّمُوعَ وَقُلْ ... هٰذَا صَرِيعُ ٱلْأَعْيُنِ ٱلنُّجْلِ

٢٣٩

وقال يمدح الوزير ابا المظفر « طويل »

سَقَى مَنْزِلاً بَيْنَ ٱلشَّقِيقَةِ وَٱلضَّالِ ... جَنَا كُلِّ سَحَّاحٍ مِنَ ٱلْمُزْنِ هَطَّالِ
وَحَيَّا رُسُومَ ٱلْعَامِرِيَّةِ بِٱللِّوَى ... تَحِيَّةَ لاَ سَالٍ هَوَاهَا وَلاَ قَالِ
وَلَمَّا وَقَفْنَا بِٱلدِّيَارِ بَدَتْ لَنَا ... أَوَابِدُ مِنْ حِيرَانِ وَحْشٍ وَآجَالِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَمَا خَدَعَتْنَا عَنْ حِوَالِ أَوَانِسٍ ... بِنَافِرَةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مِعْطَالِ

عَصَيْتُ بِهِ عَصْرَ ٱلْبَطَالَةِ عَذْلَهُ ... أَلَا حَبَّذَا بِٱلْبَانِ مَغْنًى وَمَلْعَبُ

وَمِنْ غَدَوَاتٍ مُوبِقَاتٍ وَآصَالِ ... فَكَائِنْ لَنَا مِنْ وَقْفَةٍ فِي ظِلَالِهِ

وَمَا نَفْعُ آثَارٍ خَوَالٍ وَأَطْلَالِ ... وَهَلْ تَشْتَكِي ٱلْأَوْطَانَ عَمَّنْ تُحِبُّهُ

وَأَحْقَافِ رَمْلٍ عَنْ قُدُودٍ وَأَكْفَالِ ... وَكَيْفَ تَسَلَّيْنَا بِقُضْبَانِ إِسْحِلٍ

وَوِرْدُ ٱلْهَوَى صَفْوٌ وَجِيدُ ٱلصِّبَى حَالِ ... لَيَالِيَ عُودُ ٱللَّهْوِ فَيْنَانُ مُورِقٌ

وَغُودِرْتُ فِي ثَوْبٍ مِنَ ٱلشَّيْبِ أَشْمَالِ ... فَلِلَّهِ ثَوْبٌ مِنْ شَبَابٍ سُلِبْتُهُ

خَطَرْتُ لَهُمَّ أَوْ لِبُؤْسٍ عَلَى بَالِ ... صَحِبْتُ زَمَانِي وَادِعَ ٱلْبَالِ قَلَّمَا

مِنَ ٱلْعَيْشِ فِي* صَافِي ٱلْمَسَاحِبِ ذَيَّالِ ... جَدِيدَ سَرَابِيلِ ٱلشَّبِيبَةِ رَافِلاً

مُسَامِرُ أَوْجَاعٍ مُشَاوِرُ أَوْجَالِ ... وَهَأَنَذَا مِنْ بَعْدِ أَمْنٍ وَصِحَّةٍ

أُرَقِّعُ عُمْرًا أَخْلَقَتْهُ بِكَرُّهَا ... ٱللَّيَالِي إِلَى كَمْ يُرْقَعُ ٱلْخَلْقُ ٱلْبَالِي

بِطَرْفِي إِلَى وَفْرِ عَدَانِي وَلَا مَالِ ... عَزَفْتُ عَنِ ٱلدُّنْيَا فَمَا أَنَا طَامِحٌ

وَسِيَّانِ إِكْثَارِي لَدَيَّ وَإِقْلَالِي ... وَأَعْرَضْتُ عَنْهَا غَيْرَ مُكْتَرِثٍ لَهَا

كَأَنِّيَ قَدْ مَاتَتْ مَعَ ٱلشَّيْبِ آمَالِي ... وَلَمْ يَبْقَ لِي عِنْدَ ٱللَّيَالِي لُبَانَةٌ

عَلَى عَقِبِ ٱلْأَيَّامِ وَٱلدَّهْرِ أَذْوَالِي ... فَلَسْتُ أُبَالِي ٱلْيَوْمَ كَيْفَ تَقَلَّبَتْ

لَطَارَتْ بِرَحْلِي كُلُّ هَوْجَاءَ مِرْقَالِ ... وَلَوْلَا زَمَانٌ أَخَّرَتْنِي صُرُوفُهُ

وَأُقْذِفُهَا رَأْدَ ٱلضُّحَى لُجَجَ ٱلْآلِ ... أُجَشِّمُهَا ٱلْأَخْطَارَ فِي غَسَقِ ٱلدُّجَى

* في الاصل صافي المصاحب

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَمَا كُنْتُ أَرْضَى بِٱلْقُعُودِ وَإِنَّمَا ... خُطُوبٌ رَمَتْنِي مِنْ أَذَاهَا بِأَهْوَالِ
وَإِنِّيَ مِنْ جُودِ ٱلْوَزِيرِ لَوَاثِقٌ ... بِأَنْ سَيَرِيشُ ٱلْيَوْمَ مَا ٱنْحَطَّ مِنْ حَالِي
فَيَبْسُطُ آمَالِي وَيُنْهِضُ عَثْرَتِي ... وَيَغْرَمُ مَا قَدْ فَاتَ مِنْ زَمَنِي ٱلْخَالِي
سَأَجْعَلُهُ لِي عُدَّةً وَذَخِيرَةً ... أَعَزُّ بِهِ وَٱلْعِزُّ خَيْرٌ مِنَ ٱلْمَالِ
٢٥ أَصُونُ بِهِ عِرْضِي وَأَمْنَعُ جَانِبِي ... وَمِثْلُ جَلَالِ ٱلدِّينِ مَنْ صَانَ أَمْثَالِي
وَإِنْ طَرَقَتْنِي فِي ٱلزَّمَانِ مُلِمَّةٌ ... نَزَلْتُ بِحَاجَاتِي عَلَيْهِ وَأَثْقَالِي
فَأَسْرَحُ فِي رَوْضِ ٱلسَّمَاحِ رِكَابِي ... وَأَسْحَبُ فِي رَبْعِ ٱلْمَكَارِمِ أَذْيَالِي
وَعِنْدَ عُبَيْدِ ٱللهِ مَا ٱفْتَرَحْتُهُ ... عَلَى ٱلدَّهْرِ مِنْ فَضْلٍ عَمِيمٍ وَإِفْضَالِ
وَزِيرٍ كَسَا دَسْتَ ٱلْوِزَارَةِ بَهْجَةً ... وَكَانَ زَمَانًا عَاطِلاً جِيدُهَا ٱلْحَالِي
٣٠ وَقَامَ بِتَدْبِيرِ ٱلْأُمُورِ فَلَمْ يَبِتْ ... بِهِ بَيْنَ تَضْيِيعٍ يُخَافُ وَإِهْمَالِ
لَئِنْ غَبَرَتْ حِينًا مِنَ ٱلدَّهْرِ حَائِلاً ... لَقَدْ طَرَّقَتْ بَعْدَ ٱلْحَيَالِ بِرِئْبَالِ
بِأَغْلَبَ مَسْبُوحِ ٱلذِّرَاعَيْنِ بَاسِلٍ ... يُزَلْزِلُ أَقْدَامَ ٱلْعِدَى أَيَّ زَلْزَالِ
يَخُوضُ سَوَادَ ٱلنَّقْعِ وَٱلْبِيضُ شُرَّعٌ ... بِأَيْدِي مَغَاوِيرٍ كُمَاةٍ وَأَبْطَالِ
هُوَ ٱلذَّائِدُ ٱلْحَامِي إِذَا ٱشْتَجَرَ ٱلْقَنَا ... وَإِنْ صَوَّحَتْ سَنْهَاءُ فَٱلْهَانِئُ ٱلطَّالِي
٣٥ بَيِيتُ عَزِيزًا جَارُهُ فَجِوَارُهُ ... لِمُغْتَرِبٍ خَيْرٌ مِنَ ٱلْأَهْلِ وَٱلْمَالِ
هُوَ ٱلْمُتْبِعُ ٱلْقَوْلَ ٱلْفِعَالَ تَكَرُّمًا ... وَمَا كُلُّ قَوَّالٍ سَوَاهُ بِفَعَّالِ
لَهُ عَمَلٌ بِٱلْعِلْمِ يَزْدَادُ زِينَةً ... وَيَا رُبَّ ذِي عِلْمٍ وَلَيْسَ بِعَمَّالِ
بَلَاهُ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يَكُنْ ... بِمُنْحَرِفٍ عَنْ مَنْهَجِ ٱلْحَقِّ مَيَّالِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَحَمَّلَهُ أَعْبَاءَهُ فَأَقَلَّهَا ... بِكَاهِلِ عَزْمٍ لِلْعَظَائِمِ حَمَّالِ

لِيَهْنِكُمُ يَا قَالَةَ الشِّعْرِ أَنَّكُمْ ... نَزَلْتُمْ عَلَى عَذْبِ الْمَوَارِدِ سَلْسَالِ

وَأَنَّكُمُ بَعْدَ الْإِيَاسِ سُقِيتُمُ ... ظِمَاءً بِنَوْءٍ مِنْ عَطَايَاهُ مِفْضَالِ

فَأَثْرَيْتُمُ مِنْ بَعْدِ دَهْرٍ وَضِيقَةٍ ... وَأَخْصَبْتُمُ مِنْ بَعْدِ جَدْبٍ وَإِمْحَالِ

غَنِيتُمْ بِهِ عَنْ جَوْبِ كُلِّ تَنُوفَةٍ ... بِكُلِّ الْمَطَايَا بَيْنَ حَلٍّ وَتَرْحَالِ

وَعَنْ بَرِمٍ مَا زَالَ يَبْرَمُ بِالنَّدَى ... وَيَشْغَلُهُ الْمَدْحُ الرَّخِيصُ عَنِ الْغَالِي

وَذِي شَنَآنٍ مُشْرَجَاتٍ ضُلُوعُهُ ... عَلَى الْغِلِّ مَطْبُوعٍ عَلَى الْغَدْرِ مُحْتَالِ

بَنَا بِغُرُورٍ أَمْرَهُ فَكَأَنَّمَا ... بَنَاهُ عَلَى حِقْفٍ مِنَ الرَّمْلِ مُنْهَالِ

وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الدَّهْرَ تَجْرِي صُرُوفُهُ ... وَأَنَّ اللَّيَالِي لَا تَدُومُ عَلَى حَالِ

فَأَعْمَلَ رَأْيًا كَانَ فِيهِ وَبَالُهُ ... وَأَوْقَدَ نَارًا عَادَ وَهْوَ لَهَا صَالِ

وَغَرَّتْهُ مِنْ حُسْنِ ارْتِيَائِكَ وَنْيَةٌ ... وَيَا رُبَّ إِبْطَاءٍ كَفِيلٍ بِإِعْجَالِ

وَمَا تَرْكُكَ الْأَعْدَاءَ بَقْيًا عَلَيْهِمِ ... وَلَكِنَّهُ تَرْكُ اجْتِيَازٍ وَإِهْمَالِ

تَمَلَّيْتَهَا مِنْ خِلْعَةٍ نَاصِرِيَّةٍ ... تَسَرْبَلْتَ مِنْهَا الْيَوْمَ أَفْضَلَ سِرْبَالِ

فَمَمْزُوجَةٌ وَشْيٌ بِهَا مِنْ ضِيَائِهَا ... شِعَاعٌ كَبَرْقِ الشَّمْسِ كَاشِفَةُ الْبَالِ

وَدَرَّاعَةٌ مِنْ تَحْتِهَا وَعِمَامَةٌ ... سَوَادُهُمَا فِي وَجْنَةِ الدَّهْرِ كَالْخَالِ

وَأَبْيَضُ حَالٍ بِالنُّضَارِ مُهَنَّدٌ ... عِتَادُ مُلُوكٍ أَوْرَثُوهُ وَأَقْيَالِ

وَمُشْتَرَفٌ مِنْ نَسْلِ أَعْوَجَ خَالِصُ النُّجَارِ كَرِيمُ الْجَدِّ وَالْعَمِّ وَالْخَالِ

تُسَرُّ بِمَرْآهُ الْعُيُونُ كَأَنَّهُ ... عَقِيلَةُ خِدْرٍ كَاعِبٌ ذَاتُ خَلْخَالِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀN & THOUGHT

يَبُرُّ عَلَى وَجْهِ الثَّرَى فَتِخَالُهُ ... تَدَفُّقَ رَقْرَاقٍ مِنَ الْمَاءِ سَلْسَالِ
تَبَخْتَرَ مَحْنُومًا إِلَيْكَ وَإِنَّهُ ... لَمَشْيُ دَلَالٍ لَا تَبَخْتُرُ إِدْلَالِ
يَتِيهُ بِسَرْجٍ عَسْجَدِيٍّ كَأَنَّمَا ... هِلَالَانِ مِنْهُ فِي الْمُقَدَّمِ وَالتَّالِي
وَلَيْسَ كَمَا ظَنُّوهُ مَرْكُوبَ زِينَةٍ ... وَلٰكِنَّهُ مَرْكُوبُ عِزٍّ وَإِجْلَالِ
وَمُثْقَلَةٌ بِالْحَلْيِ سَوْدَاءُ حُرَّةٌ ... عِرَاقِيَّةٌ بَحْرِيَّةٌ أُمُّ أَطْفَالِ
إِذَا مَا دَرَجْنَ حَوْلَهَا يَرْتَضِعْنَهَا ... جَرَيْنَ بِأَرْزَاقٍ تَدِرُّ وَآجَالِ
فَمِنْ حَاسِرٍ يَخْشَاهُ كُلُّ مُدَجَّجٍ ... وَمِنْ صَامِتٍ يُزْرِي عَلَى كُلِّ قَوَّالِ
وَمِنْ مُرْهَفَاتِ الْحَدِّ تَهْزَأُ بِالظُّبَى ... وَيَفْرَقُ مِنْهَا كُلُّ أَسْمَرَ عَسَّالِ
فَكَمْ حَوْلَهَا مِنْ مُسْتَجِيرٍ وَعَائِذٍ ... وَكَائِنْ لَدَيْهَا مِنْ وُفُودٍ وَسُؤَّالِ
فَهُنِّئْتَهَا يَا بَا الْمُظَفَّرِ رُتْبَةً ... تَبَوَّأْتَ مِنْهَا مَرْقَبَ الشَّرَفِ الْعَالِي
وَلَا زَالَ مَعْقُولًا بِسَيْفِكَ شَارِدُ الْمَمَالِكِ مَوْسُومًا بِهِ بَعْدَ إِغْفَالِ
وَلَا عَدِمَتْ أَذْوَادُهَا وَسُرُوحُهَا ... قَبَائِلَ مِنْ رَاعٍ عَلَيْهَا وَمِنْ وَالِ
وَمُلِّيتَ عِيدًا مُوذِنًا بِوُفُودِهِ ... عَلَيْكَ بِأَعْوَامٍ تَكُرُّ وَأَحْوَالِ
إِذَا خَلِقَتْ أَثْوَابُهُ وَبُرُودُهُ ... فَغَيْرٌ بِعِزٍّ مُسْتَجِدٍّ وَإِقْبَالِ

٢٤٠

وقال « كامل »

وَلَقَدْ مَدَحْتُكَ يَا ابْنَ نَصْرٍ مِدْحَةً ... مَا كُنْتَ تَرْجُو مِثْلَهَا وَتُؤَمِّلُ
وَفَتَحْتُ بَابًا مِنْ وِدَادِكَ لَيْتَهُ ... مُسْتَغْلَقٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مُقْفَلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَنَظَمْتُ فِيكَ مِنَ الثَّنَاءِ قَلَائِدًا ... سِتْرُ الْمُلُوكِ بِمِثْلِهَا يَتَجَمَّلُ
وَنَزَعْتُ مِنْ خِدْرِي إِلَيْكَ عَقِيلَةً ... كَانَتْ يَدَايَ بِهَا تَضَنُّ وَتَبْخَلُ
وَرَضِيتُ حَرَّانًا لَهَا دَارًا وَكَمْ ... حَامَتْ فَمَا وَصَلَتْ إِلَيْهَا الْمَوْصِلُ
وَرَجَوْتُ أَنْ تَنْدَى صِفَاتُكَ لِي فَمَا ... رَشَحَ الْحَدِيدُ وَلَا اسْتَلَانَ الْجَنْدَلُ
جَاءَتْكَ رَائِعَةَ الْجَمَالِ كَرِيمَةَ الْـ ... أَعْرَاقِ مِهْدِي مِثْلَهَا لَا يَخْجَلُ
فَنَبَذْتَهَا مِنْ رَاحَتَيْكَ وَإِنَّهَا ... فِي الذَّبِّ عَنْ عِرْضِ الْكَرِيمِ لَمُنْصُلُ
وَعَفَلْتَ عَنْهَا مُعْرِضًا وَوَرَاءَهَا ... مِنِّي حَمِيَّةُ وَالِدٍ لَا يَغْفُلُ
وَرَمَيْتَهَا بِالصَّدِّ مِنْكَ وَمَا رَمَا الـ ... ـشُّعَرَاءَ بِالْإِعْرَاضِ يَوْمًا مُقْبِلُ
فَغَدَتْ مُضَيَّعَةً لَدَيْكَ قَلِيلَةَ الْـ ... أَنْصَارِ لَا تَدْرِي بِمَنْ تَتَوَسَّلُ
فَارْدُدْ مُطَالَقَةً إِلَيَّ مَدَائِحِي ... فَطَلَاقُ مَنْ هُوَ غَيْرُ كُفْوٍ أَجْمَلُ
فَسَأَفْنَانَّ بِهَا عَلَى مُتَبَلِّجٍ ... كَرَمًا عَلَيْهَا بِالْمَوَدَّةِ يُقْبِلُ
طَاقُ الْأَسِرَّةِ بَاسِمٌ لِعِفَاتِهِ ... تُعْطِي يَدَاهُ وَوَجْهُهُ يَتَهَلَّلُ
وَلَأَنْزِلَنَّ وَإِنْ رَغِمْتَ عَلَى نِظَامِ ... الْحَضْرَتَيْنِ بِهَا وَنِعْمَ الْمَنْزِلُ

٣٤١

وقال «سريع»

قَضَيْتُ شَطْرَ الْعُمْرِ فِي مَدْحِكُمْ ... ظَنًّا بِكُمْ أَنَّكُمُ أَهْلُهُ
وَعُدْتُ أُفْنِيهِ هِجَاءً لَكُمْ ... فَضَاعَ فِيكُمْ عُمُرِي كُلُّهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٤٣

وقال وقد حضر مع جماعة في بستان جعفر الرقاص بالجانب الغربي فلما خرج كتب على حائط بركة فيه « كامل »

بُسْتَانُ جَعْفَرَ مِثْلُهُ فِي ظَرْفِهِ وَشَمَائِلِهْ
وَالْبِرْكَةُ الْفَيْحَاءُ تَخْجَلُ مِنْ نَدَاهُ وَنَائِلِهْ
فِيهِ الْأَنَابِيبُ الَّتِي تَهِلُ مِثْلَ أَنَامِلِهْ
يَا حَبَّذَا وَلَعُ النَّسِيمِ بِبَانِهِ وَخَمَائِلِهْ
وَتَرَنُّمُ الدُّولَابِ فِي غَدَوَاتِهِ وَأَصَائِلِهْ
وَالْمَاءُ كَالْحَيَّاتِ بَيْنَ مُرُورِهِ وَجَدَاوِلِهْ
وَالْغَيْمُ قَدْ صَدَقَتْ كَوَا ذِبُ بَرْقِهِ وَمَخَائِلِهْ
وَالرَّوْضُ قَدْ جَاءَتْكَ أَنْـ ـفَاسُ الصَّبَا بِرَسَائِلِهْ
وَالْغُصْنُ كَالنَّشْوَانِ يَعْـ ـثُرُ فِي فُضُولِ غَلَائِلِهْ
وَالْكَأْسُ قَدْ أَعْدَاهُ سُكْـ ـرٌ مِنْ لَوَاحِظِ حَامِلِهْ
وَلَرُبَّ يَوْمٍ قَدْ وَهَبْتُ الْحَقَّ فِيهِ لِبَاطِلِهْ
وَشَرَيْتُ عَاجِلَ مَا اقْتَضَـ ـرَتْ مِنَ السُّرُورِ بِآجِلِهْ
فَتَشَابَهَتْ حُسْنًا أَوَا خِرُ يَوْمِنَا بِأَوَائِلِهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قافية الميم

٢٤٣

قال يمدح الامام الناصر لدين الله في عيد الفطر من سنة ٥٨٠ « كامل »

لَوْ أَنَّ قَلْبَكِ مِثْلُ قَلْبِي مُغْرَمٌ ... لَمْ يَثْنِ عِطْفَكِ مَا تَقُولُ ٱللُّوَّمُ
لٰكِنْ عَدَتْكِ صَبَابَتِي فَأَطَعْتِهِمْ ... شَتَّانَ خَالٍ قَلْبُهُ وَمُتَيَّمُ
عُودِي مَرِيضًا فِي يَدَيْكِ شِفَاؤُهُ ... إِشْفِي وَأَنْتِ بِمَا يُكَابِدُ أَعْلَمُ
أَوْ فَٱحْسِمِي شَكْوَاهُ مِنْ دَاءِ ٱلْهَوَى ... إِنْ كَانَ دَاءُ هَوَاكِ مِمَّا يُحْسَمُ
٥ وَلَقَلَّمَا وَجَدَ ٱلْمَرِيضُ لِدَائِهِ ... بُرْءًا إِذَا كَانَ ٱلطَّبِيبَ ٱلْمُسْقِمُ
وَوَرَاءَ مَا يَبْدُو لِعَيْنِكِ مِنْ ضَنًى ... وَجْدٌ بِأَثْنَاءِ ٱلضُّلُوعِ مُكَتَّمُ
إِنْ كُنْتِ يَقْظَى بِٱلسَّلَامِ بَخِيلَةً ... فَمُرِي ٱلْخَيَالَ يَزُرْ بِي فَيُسَلِّمُ
وَعِدِي بِوَصْلِكِ فِي ٱلْمَنَامِ لَعَلَّهَا ... تَرْجُو لِقَاءَكِ مُقْلَتِي فَتَنَوَّمُ
أَعْرَضْتِ عَنْ سَبْيِي وَأَنْتِ جَنَيْتِهِ ... نَفْسِي ٱلْفِدَاءُ لِمُجْرِمٍ يَتَجَرَّمُ
١٠ إِمَّا نَزَيْنِي جَاثِمًا فَلَطَالَمَا ... رَكَضَتْ أَحَدُ فِي ٱلْبِلَادِ وَأَتْهَمُ
وَجَرَرْتِ ذَيْلَ تَبَخْتُرِي وَخَلَاعَتِي ... وَأَمِنْتِ خَيْلَ بِطَانَتِي لَا أَسْأَمُ
فَٱلْيَوْمَ وَجْهُ مَطَالِبِي وَمَآرِبِي ... بَعْدَ ٱلطَّلَاقَةِ عَابِسٌ مُتَجَهِّمُ
سُدَّتْ مَطَالِعُهَا عَلَيَّ فَدُونَ مَا ... أَرْجُوهُ مِنْهَا بَابُ يَأْسٍ مُرْدَمُ
وَلَئِنْ رَمَيْنِيَ ٱلْخُطُوبُ بِقَصْدِهِ ... مِنْ صَرْفِهِنَّ فَلِلنَّوَائِبِ أَسْهُمُ
١٥ أَوْ أَخَّرَتْنِي ٱلْحَادِثَاتُ وَلَمْ أَزَلْ ... بِفَضَائِلِي وَخَصَائِصِي أَتَقَدَّمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَالدَّهْرُ لَا شُكِرَتْ مَسَاعِيهِ بِنَا ... خَيْرِ الْفَضَائِلِ مُسْتَهَامٌ مُغْرَمُ
دَهْرٌ رَمَانِي فِي قَرَارَةِ مَنْزِلٍ ... ضَنْكٍ نَهَارِي فِيهِ لَيْلٌ مُعْتِمُ
لَيْلِي بِهِ لَيْلُ السَّلِيمِ وَإِنَّنِي ... لِلْهَمِّ وَالْبُرَحَاءِ فِيهِ لَمُسْلَمُ
مُتَهَضِّمًا فَضْلِي الْأَبِيُّ وَلَمْ يَكُنْ ... لَوْلَا الزَّمَانُ وَغَدْرُهُ يَتَهَضَّمُ
٢٠ فَمَتَى يُقَوِّضُ رَاحِلًا عَنْ سَاحَتِي ... هَمٌّ عَلَيَّ بِمَا يَنُوءُ مُخَيِّمُ
أَنَا يَا زَمَانِي إِنْ تَطَأْ مِنْ مَنْكِبِي ... ضَرَعًا لِظُلْمِي مِنْ خُطُوبِكَ أَظْلَمُ
هَيْهَاتَ لَا يَعْبَا بِحَمْلِ عَظِيمَةٍ ... مَنْ كَانَ نَاصِرَهُ الْإِمَامُ الْأَعْظَمُ
أَلنَّاصِرُ الْمَنْصُورُ جَيْشُ لِوَائِهِ ... وَمَعَاطِسُ الْأَعْدَاءِ جَدْعٌ رُغَّمُ
نَصَرَتْهُ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ فَمُرْدِفٌ ... مِنْهُمْ يُقَاتِلُ دُونَهُ وَمُسَوَّمُ
٢٥ أَلْخَاشِعُ الْأَوَّابُ يُقْدِمُ حَاسِرًا ... فِي الرَّوْعِ وَهْوَ عَنِ الْمَحَارِمِ مُحْجِمُ
لَا يَرْتَضِي لُبْسَ الْحَدِيدِ بَسَالَةً ... فَكَأَنَّهُ لُبْسُ الْحَدِيدِ مُحَرَّمُ
فَعَتَادُهُ عَضْبُ الْمَضَارِبِ بَاتِرٌ ... وَأَصَمُّ عَسَّالٌ وَأَجْرَدُ شَيْظَمُ
رَأْيٌ يَفُلُّ الْبِيضَ وَهْيَ حَدَائِدٌ ... وَسُطَى تَرُدُّ الْجَيْشَ وَهْوَ عَرَمْرَمُ
يُصْلِي الْأَعَادِيَ نَارَ كُلِّ كَرِيهَةٍ ... يَشْوِي الْوُجُوهَ حَرِيقُهَا الْمُتَضَرِّمُ
٣٠ يُزْجِي لَهُمْ سُحُبَ الْحِمَامِ رُعُودُهَا ... زَجَلُ الْكُمَاةِ وَصَوْبُ عَارِضِهَا الدَّمُ
فَزَمَانُهُمْ بِالرُّعْبِ مِنْهُ لَيْلَةٌ ... لَيْلَاءُ أَوْ يَوْمٌ عَبُوسٌ أَيْوَمُ
فَالْبِيضُ تُغْمَدُ فِي الْمَفَارِقِ وَالطُّلَى ... وَالسُّمْهُرِيَّةُ فِي الضُّلُوعِ تُقَوَّمُ
وَرِثَ النُّبُوَّةَ مِنْبَرًا وَخِلَافَةً ... وَنَقِيَّةً فَعَلَيْهِ مِنْهَا مِيسَمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

فَلِمَنْكِبٍ وَلِعَانِقٍ وَلِخَنْصِرٍ مِنْهُ ثَلَاثٌ قَدْرُهُنَّ مُعَظَّمُ
بُرْدٌ وَسَيْفٌ لَا يُفَلُّ وَخَاتَمٌ فَمُجَلْبَبٌ وَمُقَلَّدٌ وَمُخَتَّمُ
مَلِكٌ لَهُ عَدْلٌ وَجُودٌ يَعْدَمُ الْـ ـمَظْلُومُ فِي يَوْمَيْهِمَا وَالْمُعْدِمُ
فَالرِّفْدُ تَبْسُطُهُ يَدٌ مَبْسُوطَةٌ وَالْجَوْرُ يَحْسِمُهُ حُسَامٌ مِخْذَمُ
مُتَيَقِّظٌ يَرْعَى الرَّعَايَا طَرْفُهُ وَهُمُ رُقُودٌ فِي الْمَضَاجِعِ نُوَّمُ
أَلْقَائِدُ الْغُلْبَ الْكُمَاةَ عَوَابِسًا وَالْبِيضُ فِي أَيْمَانِهِمْ تَتَبَسَّمُ
مِنْ غِلْمَةٍ بِجَمَالِهِمْ نَارُ الْهَوَى وَبِبَأْسِهِمْ نَارُ الْوَغَى تَتَضَرَّمُ
سِيَّانِ سِلْمُهُمُ وَحَرْبُهُمُ فَمَا يَنْفَكُّ يَقْطُرُ مِنْ أَكُفِّهِمُ الدَّمُ
تُرْكٌ إِذَا لَبِسُوا التَّرَائِكَ أَيْقَنَتْ صُمُّ الْعَوَالِي أَنَّهَا سَتُحَطَّمُ
يَزْدَادُ إِشْرَاقًا ضِيَاءُ وُجُوهِهِمْ وَالْجَوُّ بِالْهَبَوَاتِ أَرْبَدُ أَقْتَمُ
فَهُمُ إِذَا حَسَرُوا ظِبَاءُ خَمِيلَةٍ وَهُمُ أُسُودُ شَرًى إِذَا مَا اسْتَلْأَمُوا
رَكِبُوا الدَّيَاجِيَ وَالسُّرُوحُ أَهِلَّةٌ وَهُمُ بُدُورٌ وَالْأَسِنَّةُ أَنْجُمُ
فَكَأَنَّ إِيمَاضَ السُّيُوفِ بَوَارِقٌ وَعَجَاجَ خَيْلِهِمُ سَحَابٌ مُظْلِمُ
مِنْ كُلِّ رَيَّانِ الْمَعَاطِفِ خَصْرُهُ كَمُحِبِّهِ مِنْ رِدْفِهِ يَتَظَلَّمُ
فِي ثَنْيِ بُرْدَتِهِ قَضِيبُ نَقًى فَفِي الدِّرْعِ الْمُفَاضَةِ مِنْهُ طَوْدٌ أَيْهَمُ
بَشَرٌ أَرَقُّ مِنَ الزُّلَالِ وَتَحْتَهُ كَالصَّخْرِ قَلْبٌ لَا يَرِقُّ فَيَرْحَمُ
يُصْمِي الْخَلِيَّ بِطَرْفِهِ وَبِكَفِّهِ يُعْمِي الْكَمِيَّ فَجُؤْذَرٌ أَمْ ضَيْغَمُ
هُوَ تَارَةً لِلْحُسْنِ فِي أَتْرَابِهِ عَلَمٌ وَطَوْرًا فِي الْكَتِيبَةِ مُعْلَمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لَحْظٌ عَلَى نَهْبِ ٱلْقُلُوبِ مُسَلَّطٌ وَغِرَارُ نَصْلٍ فِي ٱلرِّقَابِ مُحَكَّمُ
عَزَمَاتُ مَنْصُورِ ٱلسَّرَايَا هَمُّهُ فِي نُصْرَةِ ٱلدِّينِ ٱلْحَنِيفِ مُقَسَّمُ
قَوْمٌ بِأَعْبَاءِ ٱلْخِلَافَةِ نَاهِضٌ صَبٌّ بِتَدْبِيرِ ٱلْمَمَالِكِ قَيِّمُ
مُتَبَسِّمٌ يَوْمَ ٱلنَّدَى لِعُفَاتِهِ كَرَمًا وَفِي وَجْهِ ٱلزَّمَانِ تَجَهُّمُ
يَغْشَى ٱلطِّعَانَ فَلَا يُرَاعُ جَنَانُهُ وَيَجُودُ بِٱلدُّنْيَا فَلَا يَتَنَدَّمُ
تُسْدِي ٱلصَّنَائِعَ كَفُّهُ وَتَشُبُّ نِـ ـيرَانُ ٱلْوَقَائِعِ فَهْوَ مُسْدٍ مُلْحِمُ
يَا ٱبْنَ ٱلْأَئِمَّةِ وَٱلْهُدَاةِ وَمَنْ إِلَى أَحْسَابِهِمْ يُنْمَى ٱلْحَطِيمُ وَزَمْزَمُ
مَا عُدَّ مَجْدٌ أَوَّلٌ مُتَقَادِمٌ إِلَّا وَمَجْدُهُمُ ٱلْمُؤَثَّلُ أَقْدَمُ
آلُ ٱلرِّسَالَةِ بِٱلصَّلَوٰةِ عَلَيْهِمُ وَبِٱلْحَمْدِ يُفْتَتَحُ ٱلصَّلَوٰةُ وَتُخْتَمُ
قَوْمٌ عَلَى أَبْيَاتِهِمْ تَتَنَزَّلُ ٱلْـ أَمْلَاكُ وَٱلْمَبْعُوثُ أَحْمَدُ مِنْهُمُ
بِوَلَائِهِمْ يُعْطَى ٱلْوَسِيلَةَ مُؤْمِنٌ وَبِحُبِّهِمْ يَرْجُو ٱلشَّفَاعَةَ مُجْرِمُ
وَبِهَدْيِهِمْ عُرِفَ ٱلضَّلَالُ مِنَ ٱلْهُدَى وَبِفَضْلِهِمْ نَزَلَ ٱلْكِتَابُ ٱلْمُحْكَمُ
مِنْ نُورِ أَوْجُهِهِمْ إِذَا مَرُّوا بِهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ تَسْتَعِيذُ جَهَنَّمُ
يَا أَبَا ٱلْعَبَّاسِ أَحْمَدَ أَحْمَدَ ٱلـ ـزَّمَنُ ٱلْمُسِيءُ وَإِنَّهُ لَمُذَمَّمُ
فَٱسْلَمْ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّنَا بِكَ مَا سَلِمْتَ مِنَ ٱلْمَخَاوِفِ نَسْلَمُ
وَٱنْصِتْ لَهَا حَضَرِيَّةً بَدَوِيَّةً أَلْـ أَنْسَابِ لَمْ يُفْتَحْ بِشَرْوَاهَا فَمُ
مَا جَاوَزَتْ رِيفَ ٱلْعِرَاقِ وَإِنَّهَا بِلِسَانِ حَاضِرِ طَيِّئٍ تَتَكَلَّمُ
مِدَحًا غَدَتْ لِسَمَاءِ مَجْدِكَ أَنْجُمًا فَبِهَا شَيَاطِينُ ٱلْعَدَاوَةِ تُرْجَمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٧٠ عُرْبًا فِصَاحًا يَسْتَعِيرُ فَطَانَةً وَفَصَاحَةً مِنْهَا الْبَلِيدُ الْأَعْجَمُ
تُرْوَى فَتُحْدِثُ فِي الْمَعَاطِفِ نَشْوَةً فَمُدِيرُهَا طَرَبًا بِهَا يَتَرَنَّمُ
خَاطَ الْحَمَاسَةَ بِالنَّسِيبِ فَقُلْ لَهُ أَسُلَافُ خَمْرٍ فِي كُؤُوسِكَ أَمْ دَمُ
لَمْ يَمْدَحِ الْخُلَفَاءَ قَبْلُ بِمِثْلِهَا فِيمَا رَوَيْنَاهُ الْوَلِيدُ وَمُسْلِمُ
أُشْجِي بِهَا الْحَكَمِيَّ لَوْ حَاكَمْتُهُ لَكِنْ تَعَذَّرَ بَيْنَنَا مَنْ يَحْكُمُ
٧٥ خَدَمُ تَزُورُكَ فِي الْمَوَاسِمِ لَا خَلَا مِنْهَا وَلَا مِنْ ظِلِّ مُلْكِكَ مَوْسِمُ

٣٤٤

وقال يمدح الامام المستعيء بامر الله ويهنئهُ بعيد الفطر من سنة ٥٧٢ « منسرح »

مَلَكْتِ قَلْبِي فِي الْحُكْمِ فَاحْتَكِمِي أَفْدِيكِ مِنْ مَالِكٍ وَمِنْ حَكَمِ
قَدْ سَئِمَ اللَّيْلُ فِيكِ مِنْ سَهَرِي يَا لَيْلُ وَالْعَائِدَاتُ مِنْ سَقَمِي
تَسْفَحُ عَيْنِي دُمُوعَهَا أَسَفًا عَلَى زَمَانٍ بِالسَّفْحِ لَمْ يَدُمِ
يُحْدِثُ لِي ذِكْرُ عَهْدِهِ طَرَبًا إِلَى لَيَالٍ مِنْ وَصْلِنَا قُدُمِ
٥ هِيَ لِعَيْنَيَّ زَوْرَةٌ مِنْكِ فِي الْـ ـطَيْفِ فَلَوْلَا سُرَاهُ لَمْ أَنَمِ
قَدْ أَقْسَمَتْ لَا اهْتَدَى الْخَيَالُ إِلَى جَفْنِي وَبِرَّتْ لَمِيَاءُ فِي الْقَسَمِ
يَا عَاذِلِي مُهْدِيًا نَصِيحَتَهُ لَوْ كَانَ فِي الْمُصْحِ غَيْرَ مُتَّهَمِ
يَلُومُنِي فِي الْهَوَى وَأَحْسِبُهُ لَوْ ذَاقَ مِنْهُ مَا ذُقْتُ لَمْ يَلُمِ
خَلِّ مَلَامِي فِي حُبِّ ظَالِمَةٍ لَمْ يَخْلُ قَلْبِي فِيهَا مِنَ الْأَلَمِ
١٠ شِيمَتُهَا الْهَجْرُ فَهْيَ تَبْخَلُ بِالْـ ـوَصْلِ عَلَيْنَا يَقْظَى وَفِي الْحُلُمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إِنْ بَخِلَتْ فَالسَّمَاحُ لِي خُلُقٌ أَوْ غَدَرَتْ فَالْوَفَاءُ مِنْ شِيَمِي
كَمْ لَيْلَةٍ بِتُّ بَيْنَ مُرْتَشَفٍ مِنْ رِيقِهَا بَارِدٍ وَمُلْتَثَمِ
أَمْزُجُ شَكْوَايَ بِالْخُضُوعِ لَهَا وَدَمْعُ عَيْنِي صَبَابَةً بِدَمِي
أَمَا وَدُرٍّ مِنْ لَفْظِهَا بَدَدٍ يَمُرُّ مِنْ ثَغْرِهَا بِمُنْتَظِمِ
وَمَائِسٍ مِنْ قَوَامِهَا ثَمِلٍ وَمُسْكِرٍ مِنْ رُضَابِهَا شَبِمِ
وَمَا بِخَدِّ الْحَبِيبِ أَخْجَلَهُ الْـعَتْبُ وَقَلْبِ الْمُحِبِّ مِنْ ضَرَمِ
إِنَّ يَدَ الْمُسْتَضِيءِ أَسْمَحُ بِالْـعَطَاءِ يَوْمَ النَّدَى مِنَ الدِّيَمِ
خَلِيفَةُ اللهِ وَارِثُ الْبُرْدِ وَالْـخَاتَمِ وَالسَّيْفِ مَالِكُ الْأُمَمِ
مُعِيدُ شَمْلِ الْإِسْلَامِ مُلْتَئِمًا وَكَانَ لَوْلَاهُ غَيْرَ مُلْتَئِمِ
وَنَاشِرُ الْعَدْلِ فِي الْأَنَامِ عَلَى فَقْرٍ إِلَيْهِ وَمُنْشِرُ الْكَرَمِ
هُوَ الْإِمَامُ الَّذِي مُعَانِدُهُ مُعَانِدُ اللهِ بَارِئُ النَّسَمِ
حَامِي حِمَى الْمُلْكِ بِالْمُثَقَّفَةِ الْـسُّمْرِ وَبِيضِ الصَّوَارِمِ الْخُذُمِ
بَثَّتْ يَدَاهُ الْآجَالَ فِي النَّاسِ وَالْـ أَرْزَاقَ عَدْلًا بِالسَّيْفِ وَالْقَلَمِ
أَكْرَمُ مَنْ مَدَّ بِالنَّوَالِ يَدًا وَخَيْرُ سَاعٍ يَسْعَى عَلَى قَدَمِ
طَبَّقَ إِحْسَانُهُ الْبِلَادَ فَمَا يَعْدَمُ فِي عَصْرِهِ سِوَى الْعَدَمِ
وَعَمَّ بِالْجُودِ كُلَّ ذِي أَمَلٍ وَخَصَّ بِالْعَفْوِ كُلَّ مُجْتَرِمِ
قَدْ نَكِرَتْ بِيضُهُ الْغُمُودَ لِمَا يُغْمِدُهَا فِي التَّرِيبِ وَاللِّمَمِ
نَمَتْهُ مِنْ هَاشِمٍ لُيُوثٌ وَغًى يَفْرَقُ مِنْهَا اللُّيُوثُ فِي الْأَجَمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فُرُوعُ مَجْدٍ جَلَّتْ مَآثِرُهُمْ ... مِنَ ٱلْعُلَى فِي ٱلْفُرُوعِ وَٱلْقِمَمِ
مِنْ كُلِّ قَيْلٍ يُقِيلُ زَلَّةَ عَا ... ثِرٍ * وَقَرْمٍ إِلَى ٱلنَّدَى قَرِمِ
طَلْقِ ٱلْمُحَيَّا لِأَلَاءِ غُرَّتِهِ ... فِي ٱلْخَطْبِ تَجْلُو حَنَادِسَ ٱلظُّلَمِ
هُمُ ٱلْوَفِيُّونَ بِٱلْعُهُودِ إِذَا ... قَلَّ وَفَاءُ ٱلرِّجَالِ بِٱلذِّمَمِ
ٱلضَّارِبُونَ ٱلْكُمَاةَ فِي ٱلْغَارَةِ ٱلـ ... ـشَّعْوَاءِ وَٱلْمُطْعِمُونَ فِي ٱلْإِزَمِ
جِيرَانُ بَيْتِ ٱللهِ ٱلْحَرَامِ إِذَا ... عُدَّ فَخَارٌ وَسَادَةُ ٱلْحَرَمِ
طَالَهُمُ ٱلْمُسْتَضِيءُ بَاعَ عُلًى ... وَهِمَّةٌ وَٱلْعُلُوُّ بِٱلْهِمَمِ
مَلَّكَهُ ٱللهُ أَمْرَ أُمَّتِهِ ... وَكَفَّ عَنْهَا بَوَائِقَ ٱلنِّقَمِ
وَرَدَّ كَيْدَ ٱلْأَعْدَاءِ بَاعِيَةً ... بِحَدِّ سَيْفٍ مِنْ بَأْسِهِ خَذِمِ
فَكَانَ لِلدِّينِ خَيْرَ مُنْتَصِرٍ ... وَكَانَ لِلهِ خَيْرَ مُنْتَقِمِ
يَمَّمْتُهُ ظَامِئًا فَأَوْرَدَنِي ... مَنَاهِلًا مِنْ حِيَاضِهِ ٱلنُّعَمِ
وَشَارَفَتْ بِي مِنْهُ ٱلْأَمَانِي عَلَى ... بَحْرِ عَطَاءٍ بِٱلْجُودِ مُلْتَطِمِ
أَعْلَقْتُ كَفِّي لَمَّا أَعْلَقْتُ بِهِ ... حَبْلًا مِنَ ٱللهِ غَيْرَ مُنْفَصِمِ
وَذِمَّةً مِنْهُ لَوْ أُذِمَّ بِهَا ... لِذِي شَبَابٍ مَا رِيعَ بِٱلْهَرَمِ
فَأَجْنَاهَا كَٱلْعُرُوسِ تَتْبَعُ فِي ٱلْـ ... ـإِحْسَانِ أَسْلَافَهَا مِنَ ٱلْخَدَمِ
عَذْرَاءُ لَمْ يَجْدِ مِثْلَهَا كَرَمًا ... قَبْلِي زُهَيْرٌ يَوْمًا عَلَى هَرِمِ
عُونَ قَوَافٍ أَنَتْكَ تَحْمِلُ أَبْـ ... ـكَارَ مَعَانٍ لَمْ تَفْتَرِعْ بِفَمِ

* في الاصل زله العاثر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شَوَارِدًا يُقْتَفَى مَذَاهِبُهَا فَهْيَ لَقَاحُ ٱلْخَوَاطِرِ ٱلْعُقُمِ
وَأَبْلِ جَدِيدَ ٱلْبَقَاءِ ضَافِيَةً عَلَيْكَ مِنْهُ مَلَابِسُ ٱلنِّعَمِ
وَٱفْطِرْ وَعَيِّدْ وَٱسْلَمْ لِنُصْرَةِ مَظْلُومٍ ضَعِيفٍ وَجَبْرِ مُنْتَضَمِ

٣٤٥

وقال يمدحهُ ويهنئهُ بدار اخرى استجدها في سنة ٥٧٤ « بسيط »

لَوْلَاكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ خَابَ ٱلرَّجَاءُ وَمَاتَتْ سُنَّةُ ٱلْكَرَمِ
يَا مَنْ رَأَيْنَا عِيَانًا مِنْ مَكَارِمِهِ مَا حَدَّثَ ٱلنَّاسُ عَنْ كَعْبٍ وَعَنْ هَرِمِ
وَمَنْ إِذَا ٱسْتَصْرَخَ ٱلْعَافُونَ رَاحَتَهُ لَبَّاهُمُ جُودُهَا ٱلْمَأْمُولُ عَنْ أَمَمِ
إِذَا سَمَحْتَ لَنَا وَٱلسُّحْبُ مُخْلِفَةٌ فَجُودُ كَفَّكَ يُغْنِينَا عَنِ ٱلدِّيَمِ
أَعَادَ مُلْكُكَ لِلدُّنْيَا نَضَارَتَهَا وَمَا تَصَرَّمَ مِنْ أَيَّامِهَا ٱلْقُدُمِ
مِنْ بَعْدِ مَا غَبَرَتْ حِينًا وَلَيْسَ بِهَا كَهْفٌ لِرَاجٍ وَلَا طَوْدٌ لِمُعْتَصِمِ
فَٱلنَّاسُ فِي جَنَّةٍ مِنْ عَدْلِ سِيرَتِكَ ٱلْحُسْنَى وَمِنْ بَأْسِكَ ٱلْمَرْهُوبِ فِي حَرَمِ
يَا مَنْ بِهِ نَشَرَ ٱللهُ ٱلسَّمَاحَ وَمَنْ أَحْيَا بِهِ كَرَمَ ٱلْأَخْلَاقِ وَٱلشِّيَمِ
خَيْرُ ٱلْبِلَادِ مَكَانٌ أَنْتَ وَاطِئُهُ وَأُمَّةٌ أَنْتَ مِنْهَا أَفْضَلُ ٱلْأُمَمِ
بَنَيْتَ دَارًا قَضَى بِٱلسَّعْدِ طَالِعُهَا قَامَتْ لِهَيْبَتِهَا ٱلدُّنْيَا عَلَى قَدَمِ
سَمَتْ عَلَى كُلِّ دَارٍ رِفْعَةً وَعَلَتْ عُلُوُّ هِمَّةِ بَانِيهَا عَلَى ٱلْهِمَمِ
تَعْنُو ٱلْكَوَاكِبُ إِجْلَالًا لِعِزَّتِهَا وَتَسْتَكِينُ لَهَا ٱلْأَفْلَاكُ مِنْ عِظَمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تَوَدُّ لَوْ أَنَّهَا أَمْسَتْ تُدَاسُ بِأَقْـدَامِ ٱلْوَلَائِدِ فِي نَادِيكَ وَٱلْخَدَمِ
كَأَنَّهَا إِرَمٌ ذَاتُ ٱلْعِمَادِ وَإِنْ زَادَتْ بِمَالِكِهَا فَخْرًا عَلَى إِرَمِ
طُفْنَا بِأَرْكَانِهَا طَوْفَ ٱلْحَجِيجِ فَمِنْ مُسَلِّمٍ حَوْلَهَا مِنَّا وَمُسْتَلِمِ
حَلَلْتُمُوهَا فَيَا لِلّٰهِ كَيْفَ حَوَتْ تَيَّارَ بَحْرٍ بِمَوْجِ ٱلْجُودِ مُلْتَطِمِ
يَا دَارُ لَا زِلْتِ بِٱلْأَفْرَاحِ آهِلَةَ ٱلْمَـغْنَى وَمُلِّيتِ مَا أُلْبِسْتِ مِنْ نِعَمِ
وَلَا خَلَا رَبْعُكِ ٱلْمَأْهُولُ مِنْ مِدَحِي يَوْمًا وَلَا بَابُكِ ٱلْمَعْمُورُ مِنْ خَدَمِي
وَأَلْبَسَتْكِ ٱلتَّهَانِي مِنْ مَوَاسِمِهَا قَلَائِدَ ٱلْحَمْدِ مِنْ نَظْمِي وَمِنْ كَلِمِي
مَدَائِحًا فِيكِ لِي تَبْقَى مُخَلَّدَةً بَعْدِي إِذَا بَلِيَتْ تَحْتَ ٱلثَّرَى رِمَمِي
وَكَيْفَ لَا أَمْلَأُ ٱلدُّنْيَا بِمَدْحِكُمُ وَقَدْ فَتَقْتُمْ لِسَانِي بِٱلنَّدَى وَفَمِي
قَدْ كَانَ دَهْرِيَ لِي حَرْبًا وَمُنْذُ دَرَى أَنِّي ٱنْتَصَرْتُ بِكُمْ أَلْقَى يَدَ ٱلسَّلَمِ
فَلَوْ سَكَتُّ وَلَمْ أَنْطِقْ بِشُكْرِكُمُ أَثْنَتْ عِظَامِي بِمَا أَوْلَيْتُمُ وَدَمِي
فَٱلْيَوْمَ لَا عُودُ أَوْرَاقِي بِمُخْتَبَطٍ مِنَ ٱلْخُطُوبِ وَلَا فَضْلِي بِمُنْفَصِمِ
لَوْلَاكُمُ يَا بَنِي ٱلْعَبَّاسِ مَا طَلَعَتْ شَمْسُ ٱلنَّهَارِ وَلَا ضَاءَتْ عَلَى ٱلْأُمَمِ
سَادَاتُ مَكَّةَ وَٱلْأَشْرَافُ مِنْ مُضَرٍ أَنْتُمْ وَجِيرَانُ بَيْتِ ٱللّٰهِ وَٱلْحَرَمِ
أَلْمَانِعُونَ حَرِيمَ ٱلْجَارِ إِنْ نَزَلَتْ بِهِ ٱلْحَوَادِثُ وَٱلْوَافُونَ بِٱلذِّمَمِ
فَلَيْهْنِكُمْ شَرَفٌ ثَانٍ إِلَى شَرَفٍ طُلْتُمْ بِهِ ٱلنَّاسَ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ
بِٱلْقَائِمِ ٱلْمُسْتَضِيءِ ٱلْمُسْتَضَاءِ بِهِ إِذَا ٱدْلَهَمَّتْ دَيَاجِي ٱلظُّلْمِ وَٱلظُّلَمِ
خَلِيفَةِ ٱللّٰهِ فِي ٱلدُّنْيَا وَمَنْ خَضَعَتْ لَهُ أَقَالِيمُهَا بِٱلسَّيْفِ وَٱلْقَلَمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بَقِيتُمُ فِي نَعِيمٍ لاَ ٱنْقِضَاءَ لَهُ ... عُمْرَ ٱلزَّمَانِ وَمُلْكٍ غَيْرِ مُنْصَرِمِ
مُهَنَّئِينَ بِشَمْلٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ ... فِي خَفْضِ عَيْشٍ وَحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ
مَا أَوْمَضَتْ بِٱبْتِسَامِ ٱلْبَرْقِ سَارِيَةٌ ... تَحْتَ ٱلدُّجَا وَبَدَتْ نَارٌ عَلَى عَلَمِ

٢٤٦

وقال يمدح الامير عماد الدين ناصر الاسلام ابا الفضائل صندل وهو يومئذٍ استاذ الدار العزيزة ويذكر بلاءهُ في حرب الاتراك حين نهضوا على الدولة وحاولوا الفتك في الحريم الشريف ويهنئهُ بالظفر بهم وبهزيمتهم واحراق دورهم بقوارير النفط وحسن التدبير في نوبتهم حتى دفع الله شرّهم ويصف الاتراك الذين كانوا معهُ بالحسن والنجدة وذلك في الايام المستضيئة «كامل»

يَا خَيْرَ مُنْتَصِرٍ لِخَيْرِ إِمَامِ ... حَقًّا دُعِيتَ بِنَاصِرِ ٱلْإِسْلَامِ
حَكَّمْتَ حَدَّ ٱلْبِيضِ فِي أَعْدَائِهِ ... وَٱلْمَشْرَفِيَّةُ أَعْدَلُ ٱلْحُكَّامِ
وَنَصَرْتَ دِينَ ٱللهِ نَصْرَ مُؤَيَّدٍ ٱلْـ ... ـآرَاءِ فِي نَقْضٍ وَفِي إِبْرَامِ
وَوَقَفْتَ أَكْرَمَ مَوْقِفٍ شَهِدَتْهُ أَمْـ ... ـلَاكُ ٱلسَّمَاءِ وَقُمْتَ خَيْرَ مَقَامِ
٥ دافَعْتَ عَنْهُ فَكُنْتَ أَمْلَكَ ذَائِدٍ ... يَحْمِي حَقِيقَتَهُ وَخَيْرَ مُحَامِي
رُعْتَ ٱلْعَدُوَّ بِكُلِّ أَسْمَرَ رَاعِفٍ ... غَلَّ ٱلْكُمَاةَ وَكُلِّ أَبْيَضَ دَامِي
بِرِقَاقِ بِيضٍ فِي ٱلدِّمَاءِ نَوَاهِلٍ ... وَعِنَاقِ جُرْدٍ فِي ٱلشَّكِيمِ صِيَامِ
جَهِلُوا ٱلْقِرَاعَ لَدَى ٱلْوَغَا فَتَعَلَّمُوا ... مِنْ غَرْبِ سَيْفِكَ كَيْفَ ضَرْبُ ٱلْهَامِ
قُذِفُوا بِشُهْبٍ مِنْ سُطَاكَ ثَوَاقِبٍ ... شَبَّتْ عَلَيْهِمْ مِنْ وَرَا وَأَمَامِ
١٠ فَدِيَارُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ لِلنَّارِ فِي ... أَرْجَائِهَا وَٱلْخَوْفِ أَيُّ ضِرَامِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لَوْلَا عِمَادُ ٱلدِّينِ لَمْ تَظْفَرْ يَدٌ ... مِنْ حَرْبِهِمْ وَنِزَالِهِمْ بِمَرَامِ
أَضْحَوْا وَقَدْ عَدَرَتْ بِهِمْ أَيَّامُهُمْ ... غَيْرًا وَتِلْكَ سَجِيَّةُ ٱلْأَيَّامِ
فَكَأَنَّمَا كَانُوا لِوَشْكِ زَوَالِهَا ... أَضْغَاثَ أَحْلَامٍ وَطَيْفَ مَنَامِ
كَانُوا مُلُوكًا بِٱلْعِرَاقِ فَأَصْبَحُوا ... لَمَّا بَغَوْا نُزَلَاءَ أَهْلِ ٱلشَّامِ
١٥ غَادَرْتَهُمْ مِمَّا مَلَأْتَ قُلُوبَهُمْ ... فَرَقًا يَرَوْنَ ظُبَاكَ فِي ٱلْأَحْلَامِ
طَلَبُوا ذِمَامًا مِنْكَ لَمَّا سُمْتَهُمْ ... سُوءَ ٱلْعَذَابِ وَلَاتَ حِينَ ذِمَامِ
وَرَمَيْتَ جَيْشَهُمُ ٱللُّهَامَ بِعَسْكَرٍ ... مَجْرٍ وَجَيْشٍ مِنْ سُطَاكَ لُهَامِ
وَوَسَمْتَهُمْ بِٱلْعَارِ يَوْمَ لَقِيتَهُمْ ... زَحْفًا بِشُمْسٍ كَٱلشُّمُوسِ وِسَامِ
مِنْ كُلِّ مَنْ لَوْ كَانَ يُنْصِفُ لَاكْتَفَى ... بِلِحَاظِهِ مِنْ ذَابِلٍ وَحُسَامِ
٢٠ كَٱلظَّبْيِ مَصْقُولِ ٱلْعِذَارِ لَهُ إِذَا ٱعْـ ... ـتَرَكَ ٱلْفَوَارِسُ وَثْبَةُ ٱلضِّرْغَامِ
يُصْمِي ٱلرَّمِيَّةَ رَاشِقًا مِنْ كَفِّهِ ... طَوْرًا وَمِنْ أَجْفَانِهِ بِسِهَامِ
قَوْمٌ إِذَا ٱعْتَقَلُوا أَنَابِيبَ ٱلْقَنَا ... لِوَغًى حَسِبْتَ ٱلْأُسْدَ فِي آجَامِ
غُلْبٌ وَلٰكِنْ فِي ٱلْمَغَافِرِ مِنْهُمُ ... حَدَقُ ٱلْمَهَا وَسَوَالِفُ ٱلْآرَامِ
هٰذَا يَكُرُّ بِذَابِلٍ مِنْ قَدِّهِ ... لَدْنٍ وَهٰذَا بِٱللَّوَاحِظِ رَامِ
٢٥ فَهُمُ إِذَا رَكِبُوا أُسُودُ خَفِيَّةٍ ... وَإِذَا ٱنْتَدَوْا كَانُوا بُدُورَ تَمَامِ
لَوْلَا ٱلتُّقَيَّةُ قُلْتُ إِنَّ وُجُوهَهُمْ ... صُوَرٌ تُبِيحُ عِبَادَةَ ٱلْأَصْنَامِ
رَاحُوا نَشَاوَى لِلِّقَاءِ كَأَنَّهُمْ ... يَتَعَاقَرُونَ عَلَيْهِ كَأْسَ مُدَامِ
وَكَأَنَّمَا لَمْعُ ٱلظُّبَا بِأَكُفِّهِمْ ... بَرْقٌ تَأَلَّقَ مِنْ مُتُونِ غَمَامِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لَبِسُوا ٱلْحَدِيدَ عَلَى قُلُوبٍ مِثْلِهِ ... بَأْسًا فَشَنُّوا ٱللَّأْمَ فَوْقَ ٱللَّأْمِ
لِغُلَامِهِمْ فِي ٱلرَّوْعِ عَزْمَةُ شَائِبٍ ... وَلِكَهْلِهِمْ فِيهِ هُجُومُ غُلَامِ
تَبِعُوا ٱلْأَمِيرَ أَبَا ٱلْفَضَائِلِ فَٱقْتَدَوْا ... بِفِعَالِهِ فِي ٱلْبَأْسِ وَٱلْإِقْدَامِ
فَلْيَهْنِكَ ٱلظَّفَرُ ٱلَّذِي لَوْلَاكَ مَا ... خَطَرَتْ بِشَائِرُهُ عَلَى ٱلْأَوْهَامِ
فَتْحٌ جَعَلْتَ بِهِ ٱلْعِدَى أُحْدُوثَةً ... تَبْقَى مَدَى ٱلْأَحْقَابِ وَٱلْأَعْوَامِ
إِنِّي لَأَعْجَبُ وَٱلْكُمَاةُ عَوَابِسٌ ... مِنْ وَجْهِكَ ٱلْمُتَهَلِّلِ ٱلْبَسَّامِ
وَإِذَا دَجَى خَطْبٌ فَرَأْيُكَ سَافِرٌ ... وَإِذَا عَرَى جَدْبٌ فَجُودُكَ طَامِ
فَتَمَلَّ مَا أَوْلَاكَ سَيِّدُنَا أَمِيرُ ٱلْـ ... ـمُؤْمِنِينَ بِهِ مِنَ ٱلْإِنْعَامِ
وَٱسْعَدْ بِمَا أُوتِيتَهُ مِنْ رُتْبَةٍ ... خَصَّتْكَ بِٱلتَّشْرِيفِ وَٱلْإِكْرَامِ
وَبِخِلْعَةٍ شَهِدَتْ بِأَنَّكَ حُزْتَ مِنْ ... شَرَفِ ٱلْخِلَافَةِ أَوْفَرَ ٱلْأَقْسَامِ
لَا زِلْتَ تَرْفُلُ فِي ثِيَابِ سَعَادَةٍ ... فُضْلًا وَتَسْحَبُ ذَيْلَ جَدٍّ سَامِ
تَخْشَى وَتُرْجَى سَيْفُ بَأْسِكَ قَاطِعٌ ... بَيْنَ ٱلْوَرَى وَسَحَابُ جُودِكَ هَامِ

٢٤٧

وقال يمدح عضد الدين ابن رئيس الرؤساء « رجز »

إِنْ أَخْلَقَتْ ثَوْبَ شَبَابِي ٱلْأَيَّامْ ... وَبَدَّدَتْ شَمْلَ مَرَاحٍ مُلْتَامْ
وَزَارَنِي ضَيْفٌ بَغِيضُ ٱلْإِلْمَامْ ... تُنْكِرُهُ عَيْنُ ٱلْمَهَا وَٱلْآرَامْ
وَرُبَّ يَوْمٍ عُمْرُهُ كَٱلْإِبْهَامْ ... رَكِبْتُ فِيهِ صَهَوَاتِ ٱلْآثَامْ
وَقَهْوَةٍ فَضَضْتُ عَنْهُ ٱلْخَاتَامْ ... مِمَّا ٱصْطَفَى أَخُو ٱلْمَجُوسِ وَٱعْتَنَامْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥ أَتَتْ عَلَيْهَا فِي ٱلدِّنَانِ ٱلْأَعْوَامْ تَنْفِي ٱلْهُمُومَ وَتُدَاوِي ٱلْأَسْقَامْ
مَا كَسَنِي ٱلْخَمَّارُ فِيهَا وَٱسْتَامْ مَا رِمْتُ حَتَّى ٱبْتَعْتُهَا بِمَا رَامْ
نَمَّتْ بِوَجْدِي وَٱلزُّجَاجُ نَمَّامْ فِي لَيْلَةٍ عَصَيْتُ فِيهَا ٱللُّوَّامْ
يَغْبِطُنِي عَلَى ٱلسُّهَادِ ٱلنُّوَّامْ بَيْنَ تَمَاثِيلِ دُمًى كَٱلْأَصْنَامْ
مِنْ كُلِّ نَوْدٍ ذَاتِ ثَغْرٍ بَسَّامْ كَٱلنُّورِ أَبْدَتْهُ فُتُوقُ ٱلْأَكْمَامْ
١٠ وَٱنْتَصَرَ ٱلرُّ رُ عَلَى بَنِي حَامْ وَقَابَلَ ٱلْجَامَ ٱلْمُدِيرُ بِٱلْجَامْ
ثُمَّ نَقَضَّتْ كَتَقَضِّي ٱلْأَحْلَامْ آهَ عَلَى شَرْخِ ٱلشَّبَابِ لَوْ دَامْ
عَلَى لَيَالٍ سَلَفَتْ وَأَيَّامْ وَحَبَّذَا دِجْلَةُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْغَامْ
نَسِيمُهَا ٱلْوَانِي وَمَاؤُهَا ٱلطَّامْ مُشْرِقَةٌ قُصُورُهَا وَٱلْآكَامْ
وَلِلْغَمَامِ زَجَلٌ وَإِرْزَامْ يَطْرُدُهُ ٱلشَّمَالُ طَرْدَ ٱلْأَنْعَامْ
١٥ كَأَنَّمَا تَهْطَالُهُ وَٱلتَّسْجَامْ جُودُ ٱلْوَزِيرِ ذِي ٱلنَّدَى وَٱلْإِقْدَامْ
ٱلْمُسْمِعِ ٱلصَّعْبِ ٱلْعَبُوسِ ٱلْقَثَّامْ مُرْدِي ٱلْكُمَاةِ ٱلْهِزَبْرِيِّ ٱلْمِقْدَامْ
مُغْمِدِ بِيضِ ٱلْمُرْهَفَاتِ فِي ٱلْهَامْ أَلْعَاقِرِ ٱلْجُودَ ٱلْكِرَامَ ٱلْمِطْعَامْ
مَأْوَى ٱلطَّرِيدِ وَمَثَالِ ٱلْأَيْتَامْ مُحْيِي ٱلثَّرَاءِ وَمُمِيتِ ٱلْإِعْدَامْ
نِعْمَ مُنَاخُ ٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ٱلْمُعْتَامْ يُحْكِمُ عَقْدَ ٱلرَّأْيِ أَيَّ إِحْكَامْ
٢٠ إِحْكَامَ طِبٍّ بِٱلْأُمُورِ عَلَّامْ مُؤَيَّدٍ فِي نَقْضِهِ وَٱلْإِبْرَامْ
إِذَا ٱلْقَضَايَا ٱلْتَبَسَتْ وَٱلْأَحْكَامْ وَضَلَّ عَنْ نَهْجِ ٱلصَّوَابِ ٱلْحُكَّامْ
أَوْضَحَ مِنْ إِشْكَالِهَا وَٱلْإِبْهَامْ هِدَايَةً مِنْ رَبِّهِ وَإِلْهَامْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَنْطَقَنِي مِنْ بَعْدِ طُولِ الْإِزْمَامْ ... لَهُ عَطَاءٌ سَابِغٌ وَإِنْعَامْ
أَحْسَنَ فِي ابْتِدَائِهِ وَالْإِتْمَامْ ... لَا يَمْلِكُ الْكَرِيمَ إِلَّا الْإِكْرَامْ
يَا عَضُدَ الدِّينِ مُعِزَّ الْإِسْلَامْ ... يَا ابْنَ الْعَوَالِي وَالظُّبَا وَالْأَقْلَامْ
خَيْرَ الْوَرَى خُؤُولَةً وَأَعْمَامْ ... هُمُ الرُّؤُوسُ وَالْأَنَامُ أَقْدَامْ
وَهُمْ إِذَا ضَلَّ الْعُفَاةُ أَعْلَامْ ... أُسْدٌ وَغًى لَهَا الرِّمَاحُ آجَامْ
شِيمَتُهُمْ بَذْلُ الْقِرَى وَالْإِطْعَامْ ... أَكْنَافُهُمْ خُضْرٌ إِذَا أَغْبَرَّ الْعَامْ
مِنْ كُلِّ ضِرْغَامٍ تَمَاهُ ضِرْغَامْ ... مُقْتَحِمٌ هَوْلَ الْخُطُوبِ هَجَّامْ
مُنَزَّهٌ عَنْ دَنَسٍ وَعَنْ ذَامْ ... إِذَا امْتَطَى مَتْنَ سَبُوحٍ عَوَّامْ
ضَرَّمَ نَارَ الْحَرْبِ أَيَّ ضَرَّامْ ... فَاصْغِ لِمَدْحٍ كَاللَّآلِي نَظَّامْ
فِيهِ لِمَنْ يَشْنَا عُلَاكَ إِرْغَامْ ... مِنْ خَاطِرٍ تَيَّارُهُ جَارٍ طَامْ
سَيَّانِ كَدٌّ عِنْدَهُ وَإِجْمَامْ ... وَأَبْقَ عَلَى الدَّهْرِ بَقَاءَ الْأَقْدَامْ
عَالِي الْبِنَا مُغْدِقَ صَوْبِ الْإِنْعَامْ ... مَا سُمِعَتْ تَلْبِيَةٌ بِإِحْرَامْ
وَمَا رَعَتْ أُمُّ حُوَارٍ مِرْزَامْ

٢٤٨

وقال يمدحهُ ايضًا ويهنئهُ بافاقتهِ من مرض « منسرح »

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ عُوفِيَ الْكَرَمُ ... وَانْبَعَثَتْ بِالْخَوَاطِرِ الْهِمَمُ
وَاسْتَأْزَرَ الْإِسْلَامُ وَابْتَهَجَ الْـ ... ـمُلْكُ وَأَوْفَتْ بِنَذْرِهَا الْأُمَمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَٱسْتَبَقَتْ مِنْ غُمُودِهَا دُلُقًا إِلَى ٱلْأَعَادِي ٱلصَّوَارِمُ ٱلْخُذُمُ
تَكَامَلَتْ لِلْوَزِيرِ صِحَّتُهُ فَٱلْجَوْرُ بَاكٍ وَٱلْعَدْلُ مُبْتَسِمُ
عَافِيَةٌ لِلْحُسُودِ مُمْرِضَةٌ وَصِحَّةٌ وَهِيَ لِلْعِدَى سَقَمُ
هٰذَا هَنَاءٌ لِلْخَافِقَيْنِ قَاطِبَةً يَشْتَرِكُ ٱلْعُرْبُ فِيهِ وَٱلْعَجَمُ
فَٱلْيَوْمَ شَمْلُ ٱلْعُلَى جَمِيعٌ وَشَعْبُ ٱلْمَجْدِ وَٱلْمَكْرُمَاتِ مُلْتَئِمُ
أَسْفَرَ وَجْهُ ٱلزَّمَانِ مُبْتَسِمًا بِمَاجِدٍ لِلْعُفَاةِ يَبْتَسِمُ
وَٱمْتَلَأَ ٱلدَّسْتُ مِنْ سَنَا قَمَرٍ يَنْجَابُ عَنْ نُورِ وَجْهِهِ ٱلظُّلَمُ
وَجْهٌ يُصَلِّي إِلَيْهِ بِٱلْأَمَلِ ٱلرَّاجِي وَكَفٌّ كَٱلرُّكْنِ تُسْتَلَمُ
أَبْلَجُ رَعْيُ ٱلْعُهُودِ شِيمَتُهُ يُخْفِرُ إِلَّا فِي دِينِهِ ٱلذِّمَمُ
مُغْرًى بِحِفْظِ ٱلْعَهْدِ ٱلْقَدِيمِ إِذَا أَضَاعَهُ عِنْدَ غَيْرِهِ ٱلْقَدَمُ
يَرَى مِنَ ٱلْعَارِ أَنَّ ذَا أَدَبٍ يُضَامُ فِي عَصْرِهِ وَيَنْتَضِمُ
أُقْسِمُ لَا خَابَ سَائِلُوهُ وَلَا ضَاعَتْ لَدَيْهِ ٱلْحُقُوقُ وَٱلْحُرَمُ
مُتَوَّجٌ تَخْضَعُ ٱلْجِبَاهُ لَهُ إِذَا ٱنْتَدَى لِلسَّلَامِ وَٱلْقِمَمُ
طَوْدُ حِجًى رَاسِخٌ خِضَمُّ نَدًى تَيَّارُهُ بِٱلسَّمَاحِ مُلْتَطِمُ
بَدْرُ سَمَاءٍ لَهُ ٱلْكَوَاكِبُ أَفْلَاكٌ وَلَيْثٌ لَهُ ٱلْقَنَا أَجَمُ
حَامِيمُ دَاءِ ٱلدُّنْيَا ٱلْعُضَالِ وَمَا خِلْنَاهُ لَوْلَا ٱلْوَزِيرُ يَنْحَسِمُ
أَضْحَتْ بِتَدْبِيرِهِ ٱلْبِلَادُ وَأَمْـ ـرُ ٱلنَّاسِ فِيهِ بِٱلْعَدْلِ مُنْتَظِمُ
عَادَتْ لِبَغْدَاذَ مِنْ مَكَارِمِهِ وَقَدْ تَوَلَّتْ أَيَّامُهَا ٱلْقُدُمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَأَصْبَحَتْ مِنْ جَمِيلِ سِيرَتِهِ كَعْبَةَ جُودٍ وَأَرْضُهَا حَرَمُ
لَا يَنْتَحِي أَهْلَهَا الْخُطُوبُ وَلَا يَحِلُّ فِيهَا السِّنُونَ وَالْإِزَمُ
إِذَا اشْتَكَى النَّاسُ جَدْبَ عَامِهِمُ أَشْكَاهُمُ سَيْلُ جُودِهِ الْعَرِمُ
أَوْ صَرَّدَ الْبَاخِلُ الْقُرَى فَهِقَتْ مُكَلَّلَاتٍ جِفَانُهُ الرُّدُمُ
تَرَى وُفُودَ النَّدَى بِسَاحَتِهِ عَلَى بُحُورِ الْعَطَاءِ تَزْدَحِمُ
يَا عَضُدَ الدِّينِ أَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ دَاسَتْ بَسِيطَ الثَّرَى لَهُ قَدَمُ
أَنْتَ نَبِيُّ السَّمَاحِ أَرْسَلَكَ اللَّـهُ غِيَاثًا وَالنَّاسُ قَدْ لَؤُمُوا
وَأَصْبَحَ الْبُخْلُ دِينَهُمْ يَعْبُدُ الدِّينَارُ فِيهِمْ كَأَنَّهُ صَنَمُ
خَلَفْتَ قَوْمًا بِالْجُودِ ذِكْرُهُمُ بَاقٍ وَهُمْ فِي قُبُورِهِمْ رِمَمُ
صَغَّرْتَ أَفْعَالَهُمْ وَلَا حَاتِمٌ يُذْكَرُ فِي ذِهْرِهِمْ وَلَا هَرِمُ
وَحَدَّثَتْ فِيهِمُ الرُّوَاةُ فَمَا بَعَثْتَ إِلَّا مُصَدِّقًا لَهُمُ
يَا مَنْ تَضِجُّ الْعُلَى بِصِحَّتِهِ وَيَشْتَكِي لِاشْتِكَائِهِ الْكَرَمُ
وَمَنْ لَهُ رَاحَةٌ أَنَامِلُهَا تَفْعَلُ فِينَا مَا تَفْعَلُ الدِّيَمُ
يَكَادُ لِلْبَأْسِ وَالسَّمَاحِ يَذُو بُ السَّيْفُ فِيهَا وَيُورِقُ الْقَلَمُ
إِلَيْكَ مَدْحًا أَمْلَتْ بَدَائِعَهُ عَلَيَّ مِنْكَ الْأَخْلَاقُ وَالشِّيَمُ
مَدَائِحًا كَالرِّيَاضِ أَسْلَمَهَا الْـ ـخَطُّ وَقَامَتْ بِنَصْرِهَا الْكَلِمُ
تُعَدُّ فِي الشِّعْرِ وَهِيَ مُنْقَصَةٌ لَوْ أُنْصِفَتْ قِيلَ إِنَّهَا حِكَمُ
لَا عَدِمَتْكَ الدُّنْيَا وَلَا بَرِحَتْ مُنِيخَةً فِي عِرَاصِكَ النِّعَمُ
وَلَا كَبَا يَا بَنِي الرَّقِيلِ لَكُمْ زَنْدٌ وَلَا أُزْلِقَتْ لَكُمْ قَدَمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٤٩

وقال يمدح عماد الدين ابن رئيس الرؤساء « كامل »

حَتَّامَ مَطْلُكَ يَا ظَلُومُ ... مَا آنَ أَنْ يُقْضَى الْغَرِيمُ
إِنْ كَانَ وَصْلُكَ مَا يُرَا ... مُ فَإِنَّ وَجْدِيَ مَا يَرِيمُ
مَنْ بَاتَ ذَا قَلْبٍ سَلِيـ ... ـمٍ مِنْ جَوًى فَأَنَا السَّلِيمُ
مَا لِي إِذَا رُمْتُ السُّلُوَّ ... تَلُومَ الْقَلْبُ الْمُلِيمُ
وَإِذَا كَتَمْتُ السِّرَّ بَا ... حَ بِسِرِّهِ دَمْعٌ نَمُومُ
عَيْنِي وَقَلْبِي فِي الْهَوَى ... عَوْنٌ عَلَيَّ فَمَنْ أَلُومُ
يَا مَنْ لَهُ قَدٌّ يَقُومُ ... بِعُذْرِ عَاشِقِهِ قَوِيمُ
إِنْ غِبْتَ عَنْ عَيْنِي الْفَـ ... ـدَاةَ فَأَنْتَ فِي قَلْبِي مُقِيمُ
وَسَأَلْتَ عَنْ حَالِي وَأَنْـ ... ـتَ بِمَا بُلِيتَ بِهِ عَلِيمُ
يَاعَاذِلاً فِي ظَهْرِ نَا ... جِيَةٍ كَمَا ذُعِرَ الظَّلِيمُ
أَلْبَانُ مِنْ نَجْدٍ فَلِي ... وَجْدٌ بِسَاكِنِهِ قَدِيمُ
وَاسْأَلْ مَغَانِي الْحَيِّ بَعْـ ... ـدِيَ هَلْ تَغَيَّرَتِ الرُّسُومُ
سَقْيًا لِأَيَّامِ الْغَمِيـ ... ـمِ وَمَنْ بِهِ طَابَ الْغَمِيمُ
وَعَلَى الْنَقَا إِمَّا مَرَرْ ... تَ بِذِي الْنَقَا ظَبْيٌ رَخِيمُ
قَلْبِي لَهُ مَرْعًى وَلِلـ ... ـظَّبْيِ الْكُنَاسَةُ وَالصَّرِيمُ
عَجَبًا لَهُ يَشْتَاقُهُ ... قَلْبِي وَمَسْكَنُهُ الصَّمِيمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لِلّٰهِ رَوْنَقُهُ وَقَدْ مَالَتْ إِلَى ٱلْغَرْبِ ٱلنُّجُومْ
وَقِلَادَةُ ٱلْجَوْزَاءِ عَقْدٌ فِي تَرَائِبِهِ نَظِيمْ
وَٱلرَّوْضُ يَصْقُلُهُ ٱلنَّدَى وَهْنًا وَيَرْقُطُهُ ٱلنَّسِيمْ
وَقَدِ ٱنْتَشَى خُوطُ ٱلْأَرَا كَةِ وَٱلْحَمَامُ لَهُ نَدِيمْ
وَٱلزَّهْرُ يَضْحَكُ فِي خَمَا لِلّٰهِ إِذَا بَكَتِ ٱلْغُيُومْ

* * * * * *

هُوَ مَنْزِلُ ٱلْإِحْسَانِ لَا نَزَلَتْ بِسَاحَتِهِ ٱلْهُمُومْ
خَضِلُ ٱلثَّرَى فَٱلْوِرْدُ جَمٌّ وَٱلْمَرَادُ بِهِ جَمِيمْ
إِنْزِلْ بِهِ تَظْفَرْ بِقَا صِيَةِ ٱلْمُنَى وَأَنَا ٱلزَّعِيمْ
يَا مَنْ أَضَاءَ لَنَا بِثَا قِبِ رَأْيِهِ ٱللَّيْلُ ٱلْبَهِيمْ
وَلَنَا مَقِيلٌ بَارِدٌ فِي ظِلِّهِ وَنَدًى عَمِيمْ
شَرَعَ ٱلسَّخَاءَ فَمَنْ مَوَا هِبِهِ تَعَلَّمَتِ ٱلْغُيُومْ
ٱلْمُسْتَجِدُّ مَآثِرًا يَزْهُو بِهَا ٱلشَّرَفُ ٱلْقَدِيمْ
سَمْحٌ إِذَا بَخِلَ ٱلْحَيَا ثَبْتٌ إِذَا طَاشَ ٱلْحَلِيمْ
مِنْ مَعْشَرٍ طَابَتْ فُرُو عُهُمُ كَمَا طَابَ ٱلْأَرُومْ
قَوْمٌ إِذَا غَضِبَ ٱلْغَمَا مُ فَعِنْدَهُمْ رَضِيَ ٱلْمَسِيمْ
شَرَفٌ لَكُمْ آلَ ٱلْمُظَفَّـ ـرِ لَا تُسَامِيهِ ٱلنُّجُومْ

* بياض في الاصل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قَسَمًا بِأَمْثَالِ ٱلْحَنَا يَا ٱلْعُوجِ أَنْضَاهَا ٱلرَّسِيمُ
لَمْ يَبْقَ مِنْهَا فِي ٱلْأَزِمَّـةِ وَٱلْبُرَى إِلَّا ٱلْأَدِيمُ
تَطْوِي ٱلْفَلَا وَٱلشَّوْقُ سَا ئِقُهَا وَقَائِدُهَا ٱلنَّسِيمُ
مُتَمَطِّرَاتٍ تَلْتَوِي تَحْتَ ٱلرِّحَالِ وَتَسْتَقِيمُ
وَعَلَى غَوَارِبِهَا نُفُو سٌ لَا تَحُسُّ لَهَا جُسُومُ
سَاقَتْهُمُ أَيَّامُ مَكْـةَ وَٱلْمَحَارِمُ وَٱلْحَطِيمُ
لَوْلَاكَ يَا ٱبْنَ مُحَمَّدٍ لَمْ يُلْفَ فِي ٱلدُّنْيَا كَرِيمُ
وَلَأَضْحَتِ ٱلْآدَابُ فِيـهَا وَهْيَ سُوقٌ لَا تَقُومُ
أَغْنَيْتَ عَنِّي حَيْثُ لَا يُغْنِي ٱلشَّقِيقُ أَوِ ٱلْحَمِيمُ
حَتَّى عَلَوْتُ بِحُجَّتِي وَٱلنَّاسُ كُلُّهُمُ خُصُومُ
يَفْدِيكَ فَظٌّ لَا يُجَا وِرُ صَدْرَهُ قَلْبٌ رَحِيمُ
نَزْرُ ٱلْعَطَايَا مَاؤُهُ وَشَلٌ وَمَرْبَعُهُ وَخِيمُ
لَا يَسْتَهِلُّ سَمَاؤُهُ بِٱلْمَكْرُمَاتِ وَلَا تَغِيمُ
طَيْرُ ٱلرَّجَاءِ عَلَى مَوَا ئِدِهِ مُحَلَّأَةٌ تَحُومُ
سَلِمَتْ دَرَاهِمُهُ وَلَـكِنْ عِرْضُهُ عِرْضٌ سَقِيمُ
هٰذَا ثَنَاءُ أَخِي وَلَا ءِ وَدُّهُ مَحْضٌ سَلِيمُ
لِسَمَاءِ مَجْدِكَ أَنْجُمٌ وَلِمَنْ يُعَادِيهَا رُجُومُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣٥٠

وقال يمدحهُ ايضاً « وافر »

لِيَهْنِكِ أَنَّ عَيْنِي مَا تَنَامْ ... وَأَنِّي فِيكِ صَبٌّ مُسْتَهَامْ

وَأَنَّ ٱلْقَلْبَ بَعْدَكِ مَا ٱسْتَقَرَّتْ ... نَوَافِرُهُ وَلَا بَرَدَ ٱلْغَرَامْ

جُنِنْتُ وَمَا ٱنْقَضَى عَنَّا ثَلَاثٌ ... فَكَيْفَ إِذَا ٱنْطَوَى عَامٌ وَعَامْ

يَلُومُ عَلَيْكِ خَالٍ مِنْ غَرَامِي ... رُوَيْدَكَ أَيْنَ سَمْعِي وَٱلْمَلَامْ

سُلُوٌّ مِثْلُ عَطْفِكِ لَا يُرَجَّى ... وَصَبْرٌ مِثْلُ وَصْلِكِ لَا يُرَامْ

وَكَيْفَ أُطِيعُ عُذَّالِي وَعِنْدِي ... هُمُومٌ قَدْ سَهِرْتُ لَهَا وَنَامُوا

وَنَارٍ أُوقِدَتْ بِٱلْغَوْرِ وَهْنًا ... فَشُبَّ لَهَا عَلَى كَبِدِي ضِرَامْ

ذَكَرْتُ بِهَا زَمَانَ هَوًى وَوَصْلٍ ... جَنِيٍّ لِلصِّبَى فِيهِ غَرَامْ

يُقِيمُ مَوَاسِمَ ٱللَّذَّاتِ فِيهِ ... وُجُوهٌ مِنْ بَنِي حَسَنٍ وِسَامْ

وَأَيَّامًا بِكَاظِمَةٍ قِصَارًا ... عَلَى أَيَّامِ كَاظِمَةَ ٱلسَّلَامْ

نَشَدْتُكِ يَا حَمَامَاتِ ٱلْمُصَلَّى ... مَتَى رُفِعَتْ عَنِ ٱلْخَيْفِ ٱلْخِيَامْ

وَهَلْ زَالَتْ مَعَ ٱلْأَظْعَانِ عَنْهَا ... بُدُورٌ لَا يُزَايِلُهَا ٱلتَّمَامْ

وَمَا يَلْنِي عَنِ ٱلْخَلْصَاءِ رَامٍ ... مُصِيبٌ لَا تَطِيشُ لَهُ سِهَامْ

يُخَيَّلُ أَنْ تُصَوِّرَهُ ٱلْأَمَانِي ... لِعَيْنِي أَوْ يُمَثِّلَهُ ٱلْمَنَامْ

فَأَسْقَمَنِي بِأَجْفَانٍ مِرَاضٍ ... وَأَقْسَمَ لَا يُفَارِقُنِي ٱلسِّقَامْ

ثَنَى عِطْفِي لَهُ ذَاكَ ٱلتَّثَنِّي ... وَقَامَ بِحُجَّتِي فِيهِ ٱلْقَوَامْ

يُعِيرُ ٱلْبَانَ خَطْوَتَهُ ٱعْتِدَالًا ... وَيَسْكَرُ مِنْ لَوَاحِظِهِ ٱلْمُدَامْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَحُمِّلَ خَمْرُهُ مَا حَمَّلَتْنَا ... أَيَادٍ مِنْ أَبِي نَصْرٍ جِسَامُ
فَتًى يَدُهُ تَحِنُّ إِلَى الْعَطَايَا ... كَمَا حَنَّ الْمَشُوقُ الْمُسْتَهَامُ
لَهَا سَنَمٌ يَفُوحُ لَهَا أَرِيجٌ ... كَمَا انْفَتَقَتْ عَنِ الرَّوْضِ الْكِمَامُ
تُشَدُّ إِلَيْهِ أَكْوَارُ الْمَطَايَا ... كَأَنَّ فِنَاءَهُ الْبَلَدُ الْحَرَامُ
وَلَا جَهْمٌ وَقَدْ أَلْقَتْ عَصَاهَا ... بِسَاحَتِهِ الْوُفُودُ وَلَا جَهَامُ
إِذَا جَادَتْ يَدَاهُ وَجَادَ صَوْبٌ ... أَلْحَيَا لَمْ يُدْرَ أَيُّهُمَا الْغَمَامُ
وَإِنْ ضَنَّتْ سَحَائِبُهُ سَقَانَا ... سَحَابٌ مِنْ مَوَارِدِهِ رُكَامُ
لَهُ جُودٌ وَبَأْسٌ وَاصْطِنَاعٌ ... وَإِرْغَامٌ وَعَفْوٌ وَانْتِقَامُ
تَخَافُ سُطَاهُ أَحْدَاثَ اللَّيَالِي ... وَتَصْغَرُ عِنْدَهُ النُّوَبُ الْعِظَامُ
مُجِيرٌ لَا يُضَامُ لَدَيْهِ جَارٌ ... وَرَاعٍ لَا يُرَاعُ لَهُ سَوَامُ
أَمِنْتُ صُرُوفَ أَيَّامِي فَظُلْمِي ... عَلَى الْأَيَّامِ مَحْظُورٌ حَرَامُ
وَقَدْ أَمْسَى عِمَادُ الدِّينِ جَارِي ... وَجَارُ بَنِي الْمُظَفَّرِ لَا يُضَامُ
مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمْ وُجُوهٌ ... وَإِحْسَانٌ يُضِيءُ بِهِ الظَّلَامُ
عَنَادُهُمُ مُثَقَّفَةٌ رِقَاقٌ ... وَجُرْدٌ * أَعْيُنُهَا صِيَامُ
إِذَا عَرِيَتْ سُيُوفُهُمُ الْمَوَاضِي ... فَلَيْسَ سِوَى النُّفُوسِ لَهَا طَعَامُ
سَخَوْا وَسَطَوْا * فَهُمْ حَيَاةٌ ... لِمَنْ يَرْجُوهُمُ وَهُمُ حِمَامُ
فَقُلْ يَا دَهْرُ لِلْبُخَلَاءِ عَنِّي ... حَظَرْتُ عَلَيَّ مَا يَهَبُ اللِّئَامُ

* بياض في الاصل

This file was downloaded from QuranicThought.com

٣٥ وَإِنْ ضَنَّتْ بِآمَالِي فَأَضْحَتْ مَصَاعِبُ لَا يَلِينُ لَهَا خِطَامُ
وَكَرَّ عَلَى ٱلْحِيَاضِ مُحَلَّآتٍ حَوَائِمُ لَا يُبَلُّ لَهَا هِيَامُ
فَأَحْمَيْتُ ٱلْقَوَافِيَ عَنْ رِجَالٍ مَدِيحِي فِيهِمِ عَارٌ وَذَامُ
وَزُرْتُ بِهَا حِمَى مَلِكٍ كَرِيمٍ يُبَخَّلُ حِينَ تَذْكُرُهُ ٱلْكِرَامُ
فَلَا نَابِي ٱلْمَضَارِبِ حِينَ نَرْمِي بِحَدَّيْهِ ٱلْخُطُوبَ وَلَا كَهَامُ
٤٠ أَقَامَ نَدَاكَ لِلْآدَابِ سُوقًا وَكَانَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ لَا تُقَامُ
فَخُذْ مِنِّي ٱلثَّنَاءَ بِقَدْرِ وُسْعِي فَقَدْرُ عُلَاكَ شَيْءٌ لَا يُرَامُ
ثَنَاءٌ فِيكَ لَمْ يُمْدَحْ قَدِيمًا بِجُودَتِهِ ٱلْوَلِيدُ وَلَا هِشَامُ

٣٥١

وقال يمدح عزّ الدين عبد الله بن المظفر والد الوزير عضد الدين في سنة ٥٤٦ « بسيط »

إِلَامَ أَكْتُمُ فَضْلًا لَيْسَ يَنْكَتِمُ وَكَمْ أَذُودُ ٱلْقَوَافِي وَهِيَ تَزْدَحِمُ
وَكَمْ أُدَارِي ٱللَّيَالِي وَهِيَ عَاتِبَةٌ وَكَمْ تُعَبِّسُ أَيَّامِي وَأَبْتَسِمُ
مَا لِلْحَوَادِثِ تُصْمِينِي بِأَسْهُمِهَا رَمْيًا وَلٰكِنَّهَا تُصْمِي وَلَا تَصِمُ
شَيَّبْنَ فَوْدِي وَإِنْ رَاقَتْكَ صِبْغَتُهُ إِنَّ ٱلشَّبِيبَةَ فِي غَيْرِ ٱلْعُلَى هَرَمُ
٥ لِكُلِّ يَوْمٍ خَلِيلٌ لَا أُفَارِقُهُ وَعَزْمَةٌ مِنْ حَبِيبٍ دَارُهُ أَمَمُ
يَا قَلْبُ مَا لَكَ لَا تَسْلُو ٱلْغَرَامَ وَلَا يُنْسِيكَ عَهْدَ ٱلْهَوَى بُعْدٌ وَلَا قِدَمُ
قَدْ كُنْتَ تَبْكِي وَشَعْبُ ٱلْحَيِّ مُنْصَدِعٌ فِيمَ ٱلْبُكَاءُ وَهٰذَا ٱلشَّعْبُ مُلْتَئِمُ
وَحُلْوَةِ ٱلرِّيقِ مَا زَالَتْ تُجَنِّبُنِي عَنْ رَشْفِهِ وَشِفَائِي مَاؤُهُ ٱلشَّبِمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَلَّتْ تُشِيرُ بِأَطْرَافٍ مُخَضَّبَةٍ ... يَظُنُّ مَنْ فَتَنَتْهُ أَنَّهَا عَنَمُ
أَنَّ الْخِضَابَ عَلَى ذَاكَ الْبَنَانِ دَمُ ... تَرُوقُهُ وَهُوَ لَا بَدْرِي لِشِقْوَتِهِ
فَجَادَ مِنْ غَيْرِ مِيعَادٍ بِهَا الْحُلُمُ ... ضَنَّتْ عَلَيَّ بِزَوْرٍ مِنْ مَوَاعِدِهَا
الشَّكْوَى وَيَسْتُرُنِي عَنْ طَيْفِهَا السَّقَمُ ... فَبِتُّ أَشْكُو رَسِيسَ الشَّوْقِ تُظْهِرُنِي
بَعِدْتَ مِنْ زَمَنٍ لَذَّاتُهُ حُلُمُ ... فَنِلْتُ مِنْ وَصْلِهَا مَا كُنْتُ آمَلُهُ
وَتَشْتَكِيهِ سَرَاهَا الْأَيْنُقُ الرُّسُمُ ... يَا طَالِبَ الْجُودِ يَشْكُو بُعْدَ مَطْلَبِهِ
مُبَارَكَ الْوَجْهِ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمُ ... عَجٌ بِالْمَطِيِّ عَلَى الزَّوْرَاءِ تَلْقَ بِهَا
مَحْمُودَ الْخَلَائِقِ تُرْعَى عِنْدَهُ الذِّمَمُ ... مُؤَيَّدَ الْعَزْمِ مِنْ آلِ الْمُظَفَّرِ
يَوْمًا إِذَا سُئِلَ الْجَدْوَى وَلَا سَئِمُ ... رَحْبَ الذِّرَاعِ طَوِيلَ الْبَاعِ لَا حَرِجٌ
وَكُلُّ أَرْضٍ بِهَا مِنْ جُودِهِ عَلَمُ ... بِكُلِّ حَيٍّ لَهُ آثَارُ مَكْرُمَةٍ
وَتُقْشَعِرُّ إِذَا سُمِّيَ لَهَا الصَّمَمُ ... تُصْمِي قُلُوبَ الْعِدَى بِالرُّعْبِ سَطْوَتُهُ
سُمُرُ الْعَوَالِي وَلَا الْهِنْدِيَّةُ الْخُذُمُ ... مَاضِي الْعَزِيمَةِ لَا تُثْنِيهِ عَنْ أَرَبٍ
مَاضِي الْغِرَارِ نِ لَا نَبْوٌ وَلَا فَهِمُ ... يُسْتَلُّ مِنْ عَزْمِهِ فِي الرَّوْعِ ذُو سَطَبٍ
أَطَاعَتْ سَيْفَهُ مِنْهُمُ الْأَعْنَاقُ وَاللِّمَمُ ... إِذَا عَصَتْهُ قُلُوبُ الْمَاكِثِينَ أَطَا
عِبْئًا إِذَا حَمَلَتْهُ تَظْلَعُ الْهِمَمُ ... أَمْسَى يُحَمِّلُ عِزُّ الدِّينِ هِمَّتَهُ
تَشْغَلُ هِمَّتَهُ الْأَوْتَارُ وَالنَّغَمُ ... لَا تَسْتَمِيلُ هَوَاهُ الْغَانِيَاتُ وَلَا
نَدٍ ثَرَاهَا بِجُودِ نَبْتِهَا سَنِمُ ... رَوْضَةُ أُنُفٌ بِكْرٌ بِمَجْنِيَةٍ
رَقْمًا وَحَطَّتْ بِهَا أَثْقَالَهَا الدِّيَمُ ... خَطَّ الرَّبِيعُ لَهَا مِنْ نُورِ بَهْجَتِهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تُضْحِي ثُغُورُ ٱلْأَقَاحِي فِي جَوَانِبِهَا ضَوَاحِكًا وَدُمُوعُ ٱلْمُزْنِ تَنْسَجِمُ
يَوْمًا بِأَطْيَبَ نَشْرًا مِنْ خَلَائِقِهِ ٱ لْحُسْنَى وَأَحْسَنَ مِنْهُ حِينَ يَبْتَسِمُ
يَكَادُ يَقْطُرُ مِنْ نَادِي أَسِرَّتِهِ مَاءَ ٱلْحَيَاةِ وَمِنْ أَعْطَافِهِ ٱلْكَرَمُ
٣٠ بَنِي ٱلرَّقِيلِ لَكُمْ فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ يَدٌ وَفِي كُلِّ مَجْدٍ بَاذِخٍ قَدَمُ
عَصَائِبُ ٱلْمُلْكِ مِنْ كِسْرَى وَخَاتَمُهُ لَكُمْ وَتِيجَانُهُ وَٱلسَّيْفُ وَٱلْقَلَمُ
حَلَلْتُ فِيكُمْ بِآمَالِي عَلَى ثِقَةٍ بِٱلنُّجْحِ لَمَّا بَلَوْتُ ٱلنَّاسَ كُلَّهُمُ
وَكَمْ * بُلِيتُ بِأَغْمَارٍ وُجُودُهُمُ لَمَّا بَلَوْتُهُمُ سِيَّانِ وَٱلْعَدَمُ
تَأْبَى عَلَيَّ ٱلْقَوَافِي إِنْ أَرَدْتُ لَهُمْ مَدْحًا وَتَنْقَادُ لِي فِيكُمْ وَتَنْتَظِمُ
٣٥ أَبَا ٱلْفُتُوحِ أَجَلِّ ٱلْبِكْرَ ٱلْعَقِيلَةَ لَمْ يُفْتَحْ بِمِثْلِ لَهَا عِنْدَ ٱلْمُلُوكِ فَمُ
لَيْسَتْ كَفَاءً لِمَا تُولِي يَدَاكَ عَلَى أَنَّ ٱلْخَوَاطِرَ فِي أَمْثَالِهَا عُقُمُ
وَكَيْفَ يَبْلُغُ فِيكَ ٱلْمَدْحُ غَايَتَهُ مَا دُونَ مَا رُمْتُ مِنْهُ تَنْفَدُ ٱلْكَلِمُ
أَمْ كَيْفَ أَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمٍ قَبُولُ شُكْرِي عَلَى إِسْدَائِهَا نِعَمُ
مَا لِي ظَمِئْتُ وَهٰذَا ٱلْبَحْرُ مُعْتَرِضًا دُونِي وَتَيَّارُهُ بِٱلْمَوْجِ يَلْتَطِمُ
٤٠ تُذَادُ عَنْهُ ٱلسَّرَاحِيبُ ٱلْجِيَادُ وَتَغْـ ـشَاهُ فَتَنْهَلُ مِنْهُ ٱلشَّاءُ وَٱلنَّعَمُ
يَا مَنْ لَنَا عَارِضٌ مِنْ جُودِهِ هَتِنٌ مُجَلْجِلٌ بِٱلْعَطَايَا صَيِّبٌ رَذِمُ
أَمَا لِأَرْضٍ غَدَتْ حَصْبَاءَ مُجْدِبَةً سَحَابَةٌ ثَرَّةٌ أَوْ مَطْرَةٌ شَئِمُ
لَقَدْ رَعَيْتُ ٱلْمُنَى دَهْرًا وَمَرْبَعُهَا كَمَا عَلِمْتُ وَبِيلٌ رَعْيُهُ وَخِمُ
فَإِنْ ظَفِرْتُ فَعُقْبَى ٱلصَّبْرِ صَالِحَةٌ أَوْ أَخْفَقَ ٱلسَّعْيُ قُلْتُ ٱلرِّزْقُ مُقْتَسَمُ

* " بلوت " بالاصل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٥٢

وقال يرثي زوجة عماد الدين وهي ابنة عمهِ تاج الدين ابي علي بن المظفر « وافر »

هِيَ ٱلْأَيَّامُ صِحَّتُهَا سَقَامُ وَغَايَةُ مَنْ يَعِيشُ بِهَا ٱلْحِمَامُ
إِذَا وَصَلَتْ فَلَيْسَ لَهَا وَفَاءٌ وَإِنْ عَهِدَتْ فَلَيْسَ لَهَا ذِمَامُ
رَضِعْنَاهَا وَتَفْطِمُنَا ٱلْمَنَايَا بِهَا وَلِكُلِّ مُرْتَضِعٍ فِطَامُ
فَلَا تَسْتَوْطِ مِنْ دُنْيَاكَ ظَهْرًا بِكَفِّ ٱلنَّائِبَاتِ لَهَا زِمَامُ
٥ فَلَيْسَ لَهَا وَإِنْ سَاءَتْ وَسَرَّتْ عَلَى حَالَيْ تَلَوُّنِهَا دَوَامُ
أَبَاطِيلٌ تُصَوِّرُهَا ٱلْأَمَانِي وَأَحْلَامٌ يُمَثِّلُهَا ٱلْمَنَامُ
أَلَا يَا ظَاعِنِينَ وَفِي فُؤَادِ ٱلْمُحِبِّ لِوَشْكِ بَيْنِهِمِ ضِرَامُ
تَرَى يَدْنُو بِكُمْ مِنْ بَعْدِ شَحْطٍ مَزَارٌ أَوْ يُلِمُّ بِكُمْ لِمَامُ
وَهَلْ لِزَمَانِ وَصْلِكُمُ مَعَادٌ وَهَلْ لِصُدُوعِ شَمْلِكُمُ ٱلْتِيَامُ
١٠ قِفُوا قَبْلَ ٱلْوَدَاعِ تَرَوْا نُحُولًا جَنَاهُ عَلَى مُحِبِّكُمُ ٱلْغَرَامُ
فَلَا تَثِقُوا بِأَنْ أَبْقَى فَإِنَّ ٱلْبَقَاءَ عَلَيَّ بَعْدَكُمُ حَرَامُ
وَمِمَّا زَادَنِي قَلَقًا فَجِفْنِي لَهُ دَامٍ وَقَلْبِي مُسْتَهَامُ
رَزِيَّةُ مَنْ تَهُونُ لَهَا ٱلرَّزَايَا وَتَصْغُرُ عِنْدَهَا ٱلنُّوَبُ ٱلْعِظَامُ
كَأَنَّ وَقَارَهَا يَوْمَ ٱسْتَقَلَّتْ بِهَا ٱلْأَعْنَاقُ رَضْوَةُ أَوْ شَمَامُ
١٥ * تَسِيرُ عَلَى ٱلْمُلُوكِ لَهَا ٱحْتِشَامٌ وَلِلْآمَالِ حَوْلَيْهَا ٱزْدِحَامُ

* في النسختين " تسير وللملوك على احتشام "

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بِرَغْمِي أَنْ تَبِيتَ عَلَى مِهَادٍ حَشَايَاهُ ٱلْجَنَادِلُ وَٱلرَّغَامُ
وَأَنْ تُمْسِي وَضِيقُ ٱللَّحْدِ دَارٌ لَهَا وَحِجَابُهَا فِيهِ ٱلرُّخَامُ
وَأَنْ تَنْوِي إِلَى سَفَرٍ رَحِيلاً وَلَمْ تُرْفَعْ لِبِيتِهَا ٱلْخِيَامُ
وَأَنْ تُسْرِي وَلَمْ يَمْلَأْ فَضَاءَ ٱلْبَسِيطَةِ حَوْلَهَا ٱلْجَيْشُ ٱللُّهَامُ
فَأَيَّ حِمًى أَبَاحَتْهُ ٱللَّيَالِي وَلَمْ يَكُ عِزُّهُ مِمَّا يُرَامُ
رَمَتْهُ مِنَ ٱلْحَوَادِثِ كَفُّ رَامٍ مُصِيبٍ لَا تَطِيشُ لَهُ سِهَامُ
فَمَا أَغْنَتْ أَسِنَّتُهَا ٱلْمَوَاضِي وَلَا مَنَعَتْ عَشِيرَتُهَا ٱلْكِرَامُ
إِلَى مَنْ يَفْزَعُ ٱلْجَانِي وَيَأْوِي ٱلطَّرِيدُ وَيَسْتَجِيرُ ٱلْمُسْتَضَامُ
فَلَا جُودٌ غَدَاةَ ثَوَيْتِ يُرْجَى مَخِيلَتُهُ وَلَا كَرَمٌ يُشَامُ
وَسِمْتِ بَعْدَكِ ٱلْعَلْيَاءَ ضَيْمًا وَكَانَتْ فِي حَيَاتِكِ لَا تُضَامُ
فَوَجْهُ ٱلْأَرْضِ بَعْدَكِ مُقْشَعِرٌّ ٱلثَّرَى وَٱلْمُزْنُ مُخْلِفَةٌ جَهَامُ
وَكُنْتِ ٱلنَّجْمَ جَدَّ بِهِ أُفُولٌ وَشَمْسُ ٱلْأَرْضِ وَارَاهَا ٱلظَّلَامُ
وَبَدْرُ ٱلتَّمِّ عَاجَلَهُ سَرَارٌ وَأَسْلَمَهُ إِلَى ٱلنَّقْصِ ٱلتَّمَامُ
كَرِيمَةَ قَوْمِهَا لَوْ أَنَّ خَلْقًا يَكُونُ لَهُ عَنِ ٱلْمَوْتِ ٱعْتِصَامُ
لَحَامَتْ عَنْكِ أَسْيَافٌ حِدَادٌ وَجُرْدٌ فِي أَعِنَّتِهَا صِيَامُ
وَلَوْ دَفَعَ ٱلرَّدَى ٱلْمَحْتُومَ بَأْسٌ وَإِقْدَامٌ وَرَأْيٌ وَٱعْتِزَامُ
وَقَاكِ حِمَاكِ ٱلْبَطَلُ ٱلْمُحَامِي أَبُوكِ وَعَمُّكِ ٱللَّيْثُ ٱلْهُمَامُ
وَقَارَعَ مِنْ بُنَاةِ ٱلْمَجْدِ آلَ ٱلْمُظَفَّرِ عَنْكِ أَنْجَادٌ كِرَامُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بِكُلِّ يَدٍ يَكَادُ يذُوبُ فِيهَا ... لِشِدَّةِ بَأْسِ حَامِلِهِ ٱلْحُسَامُ
٣٥ حَلَلْتِ بِوُحشِ ٱلْأَرْجَاءِ قَفْرٍ ... غَدَا مَا لِلْأَنِيسِ بِهِ مُقَامُ
وَلَا ضَحِكَ ٱلثَّرَى مُذْ بِنْتَ عَنْهُ ... بِنُوَّارٍ وَلَا هَطَلَ ٱلْغَمَامُ
وَلَا مَالَتْ بِدَوْحَتِهَا غُصُونٌ ... وَلَا غَنَّتْ عَلَى ٱلْأَيْكِ ٱلْحَمَامُ
وَلَا خَطَرَتْ عَلَى رَوْضٍ شَمَالٌ ... وَلَا سَفَرَتْ عَنِ ٱلنَّوْرِ ٱلْكِمَامُ
مَضَيْتِ سَلِيمَةً مِنْ كُلِّ عَابٍ ... عَلَى قَبْرٍ حَلَلْتِ بِهِ ٱلسَّلَامُ

٣٥٣

وقال يعاتب ابن الدوامي على تأخر زيارته في وقت الحادثة التي نزلت ببصره « طويل »

أَلَا مَنْ لِمَسْجُونٍ بِغَيْرِ جِنَايَةٍ ... يُعَدُّ مِنَ ٱلْمَوْتَى وَمَا حَانَ يَوْمُهُ
يُرَوِّعُهُ عِنْدَ ٱلصَّبَاحِ ٱنْتِبَاهُهُ ... وَطُوبَى لَهُ لَوْ طَالَ وَٱمْتَدَّ نَوْمُهُ
جَفَاهُ بِلَا ذَنْبٍ أَتَاهُ صَدِيقُهُ ... وَأَسْلَمَهُ لِلْهَمِّ وَٱلْحُزْنِ قَوْمُهُ
وَأَرْخَصَ مِنْهُ ٱلدَّهْرُ مَا كَانَ غَالِيًا ... عَلَى مُشْتَرِي ٱلْأَحْزَانِ فِي ٱلنَّاسِ سَوْمُهُ
٥ فَيَا ٱبْنَ ٱلدَّوَامِيِّ ٱلَّذِي جُودُ كَفِّهِ ... عَمِيمٌ وَفِي بَحْرِ ٱلْمَكَارِمِ عَوْمُهُ
وَلِيُّكَ ضَامَتْهُ ٱللَّيَالِي وَقَدْ يُرَى ... حَرَامًا عَلَى ٱلْأَيَّامِ وَٱلدَّهْرِ ضَيْمُهُ
فَزُرْ عَائِدًا مَنْ يَوْمُ لُقْيَاكَ عِيدُهُ ... فَقَدْ طَالَ عَنْ تِلْكَ ٱلْوَظِيفَةِ * صَوْمُهُ
وَقَدْ كُنْتَ قِدْمًا مُشْفِقًا مِنْ مَلَامَةٍ ... فَمَا بَالُهُ قَدْ هَانَ عِنْدَكَ لَوْمُهُ

* في الاصل يومه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٣٥٤

وقال يعاتب بعض اخوانهِ « كامل »

مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ عَهْدَكُمُ كَذَا عَهْدٌ سَقِيمُ
يُجْفَى وَلِيُكُمُ وَيَفْنَى حَقُّ صُحْبَتِهِ ٱلْقَدِيمُ
وَلَقَدْ ظَنَنْتُ وَفَاءَكُمْ بِٱلْعَهْدِ لِي أَبَدًا يَقُومُ
وَأَرَى رُسُومِي عِنْدَكُمْ تَعْفُو كَمَا عَفَتِ ٱلرُّسُومُ

٣٥٥

وقال في غرض لهُ « رجز »

مَاتَ ٱلسَّمَاحُ فَٱسْفَحِي يَا مُقْلَةَ ٱلْفَضْلِ دَمَا
وَٱلْكَرَمَاءُ يَا بَنِي ٱلْآمَالِ عَادُوا رِمَمَا
وَأَنْتُمُ يَا قَالَةَ ٱلشِّعْرِ دَعُوا ٱلتَّحَشُّمَا
لَا تُتْعِبُوا أَفْكَارَكُمْ وَلَا تَكُدُّوا ٱلْهِمَمَا
وَلَا تُرَجُّوا دَوْلَةً وَدَهْرُكُمْ قَدْ هَرِمَا
إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ فَٱبْتَغُوا إِلَى ٱلسَّمَاءِ سُلَّمَا
فَإِنَّ وَجْهَ ٱلْأَرْضِ بِٱلْإِمْسَاكِ قَدْ تَجَهَّمَا
وَٱلْوِرْدُ فِي رَاحَةِ مَنْ رَاحَتُهُ تَشْكُو ٱلظَّمَا
مُغْرَمَةٌ بِنَحْلِهَا تَرَى ٱلسَّمَاحَ مَغْرَمَا
وَٱلْمَالُ قَدْ أَمْسَى عَلَى أَهْلِ ٱلنَّدَى مُحَرَّمَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَهُوَ يَرَى ٱلْمَوْتَ وَلَا يَرَى ٱلْجَوَادَ ٱلْمُنْعِمَا
يَكْرَهُ مَنْ يَكْرَهُ فِي أَعْقَابِهِ ٱلتَّنَدُّمَا
وَإِنَّمَا يَأْلَفُ مَنْ مَا أَلِفَ ٱلتَّكَرُّمَا
يُمْسِي بِمَنْ يُمْسِي بِهِ مُتَيَّمًا مُتَيَّمَا
كَأَنَّ هٰذَا ٱلدَّهْرَ آ لَى جَاهِدًا وَأَقْسَمَا
لَا بِرَحَ ٱلْمُثْرِي بَخِيلًا وَٱلْجَوَادُ مُعْدِمَا

٣٥٦

وقال « طويل »

وَلَائِمَةٍ لِي فِي ٱلْهِجَاءِ أَجَبْتُهَا مَلَامُكِ لِي فِيمَنْ هَجَوْتُ مِنَ ٱلظُّلْمِ
أَحَقُّ بِلَوْمٍ مَنْ سَهِرْتُ مُرَاعِيًا لَهُ ٱلنَّجْمَ فِي تَنْقِيحِ غَرَّاءَ كَٱلنَّجْمِ
فَلَمْ أَلْقَ مِنْهُ ٱلْبِشْرَ فَضْلًا عَنِ ٱلنَّدَى وَيَا رُبَّ مَدْحٍ صَارَ دَاعِيَةَ ٱلذَّمِّ

٣٥٧

وقال « طويل »

إِلَيْكَ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ قَضِيَّةً أُعِيذُكَ أَنْ تَلْقَى بِهَا ٱللَّهَ آثِمَا
أَلَسْتَ أَمِينَ ٱللَّهِ فِي ٱلْخَلْقِ وَاجِبًا عَلَيْكَ لَهُمْ أَنْ تَسْتَرِدَّ ٱلْمَظَالِمَا
أَفِي ٱلْعَدْلِ أَنْ يُمْسِي أُسَامَةُ ضَارِيًا عَلَى أَخْذِ أَمْوَالِ ٱلرَّعِيَّةِ عَازِمَا
يَشُنُّ عَلَيْهِمْ كُلَّ يَوْمٍ إِغَارَةً وَيَنْزِرُهُمْ مِمَّا ٱصْطَفَوْهُ ٱلْكَرَائِمَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥ وَأُقْسِمُ إِنْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ جِمَّةً ذَخَائِرُهُ فِي النَّفْسِ وَالْمَالِ سَالِمَا
بِأَنَّكَ مَا هَذَّبْتَ بَغْدَاذَ مِنْ أَخِي فَسَادٍ وَلَا أَسْتَأْصَلْتَ دَهْرَكَ ظَالِمَا
وَأَنَّكَ مَا أَغْمَدْتَ لِلْجُودِ صَارِمًا شَهِيرًا وَلَا جَرَّدْتَ لِلْعَدْلِ صَارِمَا

٢٥٨

وقال يستهدي مشروبًا « كامل »

لَكَ يَا شِهَابَ الدِّينِ أَخْلَاقٌ أَرَقُّ مِنَ النَّسِيمِ
وَلَكَ السَّجَايَا الْغُرُّ كَالْأَوْضَاحِ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ
وَمَنَاقِبٌ مِثْلُ النُّجُو مِ عُلًا وَفِي عَدَدِ النُّجُومِ
إِسْمَعْ مَقَالَةَ مُغْرِبٍ عَنْ وُدِّهِ الْمَحْضِ السَّلِيمِ
٥ أَدْلَى إِلَيْكَ بِمِثْلِ مَا يُدْلِي الشَّكُورُ إِلَى الْكَرِيمِ
فَابْسُطْ عِقَالَ خَلَاعَتِي بِالرَّاحِ وَاجْلُ بِهَا هُمُومِي
وَابْعَثْ بِهَا تَمْرِيَّةً إِنْ أَعْوَزَتْ بِنْتُ الْكُرُومِ
وَاعْذُرْ فَقَدْ أَدْلَلْتُ إِذْ لَالَ الْحَمِيمِ عَلَى الْحَمِيمِ

٢٥٩

وقال وقد حضر مع جماعة من اخوانه عند الرشيد بن المجولي فنفد شرابهم وكتب بها الى امين الملك ابن الحكيم يستهديه شرابًا « مجتث »

يَا رُوحَ كُلِّ اجْتِمَاعِ وَأُنْسَ كُلِّ نَدِيمِ
إِسْمَعْ فَمَا زِلْتَ تُرْجَى لِكُلِّ أَمْرٍ عَظِيمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بِأَنَّا قَدْ حَصَلْنَا فِي دَارِ حُرٍّ كَرِيمِ
وَعِنْدَنَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا بَنَاتِ الْكُرُومِ
فَابْعَثْ بِهَا مِنْ عُقَارٍ فِيهَا جَلَاءُ الْهُمُومِ
مُضِيئَةٍ كَسَجَايَا كَ فِي الزَّمَانِ الْبَهِيمِ
نَظَلُّ فِي خَفْضِ عَيْشٍ فِي ظِلِّهَا وَنَعِيمِ
عِنْدَ الرَّشِيدِ وَلَكِنْ فِي دَعْوَةِ ابْنِ الْحَكِيمِ

٢٦٠

وكتب الى ابن علي بن نطينا في صومهِ يستهديهِ ما تتخذهُ النصارى من الاطعمة بحكم ما بينهما من الانبساط « وافر »

تَعَرَّضْ لِلرَّئِيسِ أَبِي عَلِيٍّ عَلَى حُكْمِ الْإِخَاءِ بِلَا احْتِشَامِ
فَلِي حَقٌّ أَمُتُّ بِهِ إِلَيْهِ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ وَافِي الذِّمَامِ
وَقُلْ يَا سَيِّدِي قَدْ صَحَّ عَزْمِي وَقَوْلِي قَوْلُ أَصْحَابِ الْحِمَامِ
أَصُومُ لِصَوْمِكُمْ خَمْسِينَ يَوْمًا وَأَهْجُرُ كُلَّ مَحْظُورٍ حَرَامِ
وَأَجْتَنِبُ الذَّبَائِحَ لَا بِحُكْمِ الضَّرُورَةِ بَلْ بِحُكْمِ الْإِلْتِزَامِ
وَأَتْرُكُ طَائِعًا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ مُوَافَقَةً لَكُمْ شُرْبَ الْمُدَامِ
إِلَى أَنْ تَجْمَعَ الْأَيَّامُ شَمْلِي بِكُمْ مَا بَيْنَ بَاطِيَةٍ وَجَامِ
وَنَجْلُوهَا عَلَى النُّدْمَانِ بِكْرًا كَقَرْنِ الشَّمْسِ فِي جُنْحِ الظَّلَامِ
فَإِنَّ التُّرْهَاتِ لَهَا اتِّفَاقٌ عَلَى الشَّعْرَاءِ فِي هٰذَا الْمَقَامِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٠ وَلَا سِيمَا وَهٰذَا عَامُ مَحْلٍ ... تَوَالَى ٱلْجَدْبُ فِيهِ بَعْدَ عَامِ
غَدَا وَجْهُ ٱلسَّحَابِ ٱلطَّلْقُ جَهْمًا ... وَأَكْدَتْ فِيهِ أَنْوَاءُ ٱلْغَمَامِ
وَأَضْحَى ٱلْمُسْلِمُونَ مَعَ ٱلنَّصَارَى ... عَلَى ٱلْإِمْسَاكِ فِيهِ وَٱلصِّيَامِ
وَإِنْ تَمَّمْتَ بِٱلْحَلْوَا وَحَاشَى ... لِجُودِكَ أَنْ يَكُونَ بِلَا تَمَامِ
حَصَلْتَ عَلَى ٱلثَّنَاءِ ٱلْحُرِّ مِنِّي ... بِهَا وَسَلِمْتَ مِنْ جِهَةِ ٱلْمَلَامِ
١٥ وَإِنْ مَهَّدْتَ فِي ٱلتَّثْقِيلِ عُذْرِي ... فَذٰلِكَ مِنْ سَجَايَاكَ ٱلْكِرَامِ
وَفِي ٱلْبُرْشَانِ لِي طَمَعٌ قَوِيٌّ ... وَلٰكِنْ لَيْسَ ذَا وَقْتَ ٱلْكَلَامِ

٢٦١

وقال في المبضع « كامل »

قَالُوا سَفَكْتَ دَمًا عَزِيزًا سَفْكُهُ ... وَيَدُ ٱلْمَكَارِمِ لَا يُرَاقُ لَهَا دَمُ
لَا ذَنْبَ لِي فِيمَا أَتَيْتُ لَأَنَّنِي ... قَبَّلْتُ رَاحَتَهُ وَخَدِّي مِخْذَمُ

٢٦٢

وقال يشكر مجد الدين ابن الصاحب وقد حمل اليهِ اطباقًا فيها من وظيفة العيد مع بعض خواصهِ « خفيف »

قُلْ لِمَجْدِ ٱلدِّينِ ٱلَّذِي خُتِمَ ٱلْجُو ... دُ بِهِ يَا مُمَهِّدَ ٱلْإِسْلَامِ
أَنْتَ مُحْيِي مَيْتِ ٱلْمَكَارِمِ وَٱلْمُطْعِمُ ... فِي ٱلْمَحْلِ قَاتِلُ ٱلْإِعْدَامِ
أَنْتَ مَالُ ٱلرَّاجِي ثِمَالُ ٱلْيَتَامَى ... عِصْمَةُ ٱلْمُسْتَجِيرِ وَٱلْمُسْتَضَامِ
قَدْ أَتَتْنَا ٱلْأَطْبَاقُ تُنْمَى إِلَى سُو ... دَدِ آبَائِكَ ٱلْمُلُوكِ ٱلْكِرَامِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَهِيَ مَمْلُوءَةٌ وَمَحْفُوفَةٌ بِالْكَرَ ... مِ الصَّاحِبِيِّ وَالْإِكْرَامِ
وَعَلَيْهَا الصُّفُونُ فِيهَا رِحَابًا ... كُلُّ صَحْنٍ مِنْهَا كَصَحْنِ السَّلَامِ
لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ يُعَابُ وَمَعْرُو ... فُكَ يَأْبَى عَنْ كُلِّ عَابٍ وَذَامِ
غَيْرَ أَنَّ الْغُلَامَ مِنْ تَحْتِهَا يَمْشِي رُوَيْدًا فَاللَّهُ عَوْنُ الْغُلَامِ
فَابْقَ صَافِي مَوَارِدِ الْجُودِ مَسْكُو ... بَ حَيَا الرِّفْدِ سَابِغَ الْإِنْعَامِ

٢٦٣

وقال يمدح عضد الدين ابا الفرج محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المطفر بن رئيس الرؤساء في سنة ٥٦٦ « طويل »

حَيَاكِ الرَّبِيعُ مِنْ فِصَاحٍ أَعَاجِمِ ... بِأَخْضَرَ مِيَّادٍ مِنَ الْبَانِ نَاعِمِ
وَطِرْتُنَّ فِي خَضْرَاءَ مُونِقَةِ الثَّرَى ... قَرِيبَةِ عَهْدٍ بِالْعِبَادِ الرَّوَازِمِ
لَقَدْ هَاجَ لِي تَغْرِيدُكُنَّ عَشِيَّةً ... لَوَاعِجَ شَوْقٍ مِنْ هَوًى مُتَقَادِمِ
وَتَذْكَارَ أَيَّامٍ قِصَارٍ تَصَرَّمَتْ ... كَمَا اكْتَحَلَتْ بِالطَّيْفِ أَجْفَانُ حَالِمِ
نَعَمْ وَاكْتِسَى مَغْنَاكِ يَا دَارَةَ الْحِمَى ... مَلَابِسَ مِنْ وَشْيِ الرِّيَاضِ النَّوَاجِمِ
إِذَا أَسْبَلَتْ فِيهَا الْغَوَادِي دُمُوعَهَا ... حَكَتْ ثَغْرَ مُفْتَرٍّ عَنِ النَّوْرِ بَاسِمِ
وَفِي عَقَدَاتِ الرَّمْلِ ظَبْيٌ كِنَاسُهُ ... صُدُورُ الْعَوَالِي شُرَّعًا وَالصَّوَارِمِ
وَأَهْيَفُ مَهْزُوزُ الْقَوَامِ إِذَا انْثَنَى ... وَهَبْتُ لِعُذْرِي فِيهِ ذَنْبَ اللَّوَائِمِ
بِثَغْرٍ كَمَا يَبْدُو لَكَ الصُّبْحُ بَاسِمٌ ... وَفَرْعٌ كَمَا يَدْجُو لَكَ اللَّيْلُ فَاحِمِ
مَلِيحُ الرِّضَا وَالسُّخْطِ يَلْقَاكَ عَاتِبًا ... بِأَلْفَاظِ مَظْلُومٍ وَأَلْحَاظِ ظَالِمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَفِي ٱلْبِيرَةِ ٱلْغَادِينَ كُلُّ خَرِيدَةٍ ... تَنُوءُ عَلَى ضُعْفٍ بِحِمْلِ ٱلْمَآثِمِ
إِذَا جَمَشَتْ أَعْطَافَهُنَّ يَدُ ٱلصَّبَا ... تَأَوَّدْنَ أَمْثَالَ ٱلْغُصُونِ ٱلنَّوَاعِمِ
وَقَابَلْنَ سُقْمِي بِٱلْخُصُورِ ٱلَّتِي وَهَتْ ... مَعَاقِدُهَا وَأَدْمُعِي بِٱلْمَبَاسِمِ
وَمِمَّا شَجَانِي أَنَّنِي يَوْمَ بَيْنِهِمْ ... شَكَوْتُ ٱلَّذِي أَلْقَى إِلَى غَيْرِ رَاحِمِ
وَحَمَّلْتُ أَثْقَالَ ٱلْهَوَى غَيْرَ حَامِلٍ ... وَأَوْدَعْتُ أَسْرَارَ ٱلْهَوَى غَيْرَ كَاتِمِ
وَأَبْرَحُ مَا قَاسَيْتُهُ أَنَّ مُسْقِمِي ... بِمَا حَلَّ بِي مِنْ حُبِّهِ غَيْرُ حَالِمِ
وَلَوْ كُنْتُ مُذْ بَانُوا سَهِرْتُ لِسَاهِرٍ ... لَهَانَ وَلٰكِنِّي سَهِرْتُ لِنَائِمِ
عَذِيرِيَ مِنْ قَلْبٍ يُجَاذِبُنِي ٱلْهَوَى ... إِلَيْكَ وَمِنْ لَاحٍ عَلَيْكَ وَلَائِمِ
يُعَيِّرُنِي مَنْ لَمْ يَذُقْ حَرَقَ ٱلْأَسَى ... عَلَيْكَ وَلَا فَيْضَ ٱلدُّمُوعِ ٱلسَّوَاجِمِ
وَلَا بَاتَ يَرْعَى شَارِدَ ٱلنَّجْمِ طَرْفُهُ ... وَلَا ظَلَّ يَسْتَقْرِي رُسُومَ ٱلْمَعَالِمِ
فَأَخْجِلْ بِأَجْفَانِي وَجُهْدِ مُحَمَّدٍ ... إِذَا مَا ٱسْتَهَلَّا مُثْقِلَاتِ ٱلْغَمَائِمِ
أَبِي ٱلْفَرَجِ ٱلْفَرَّاجِ كُلَّ مُلِمَّةٍ ... وَخَوَّاضِ مَوْجِ ٱلْمَأْزِقِ ٱلْمُتَلَاطِمِ
إِلَى بَأْسِهِ تُعْزَى ٱلصَّوَارِمُ وَٱلْقَنَا ... وَعَنْ جُودِهِ يُرْوَى حَدِيثُ ٱلْأَكَارِمِ
لَهُ وَسَجَايَا ٱلنَّاسِ لُؤْمٌ وَلٰكِنَّهُ ... فَصَاحَةُ قُسٍّ فِي سَمَاحَةِ حَاتِمِ
عَجِبْتُ لَهُ يَحْيِي ٱلثُّغُورَ وَمَالُهُ ... تَنَاهَبَهُ ٱلسُّؤَّالُ نَهْبَ ٱلْغَنَائِمِ
وَيَسْلَمُ مِنْ رَيْبِ ٱلْحَوَادِثِ جَارُهُ ... وَمَا فِي يَدَيْهِ بِٱلنَّدَى غَيْرُ سَالِمِ
وَمَا زَالَ عَدْلًا فِي ٱلْقَضِيَّةِ مُنْصِفًا ... وَلٰكِنَّهُ فِي ٱلْمَالِ أَجْوَرُ حَاكِمِ
تُضِيءُ لَهُ أَرْآؤُهُ وَسُيُوفُهُ ... لَدَى كُلِّ يَوْمٍ مُظْلِمِ ٱلْجَوِّ قَاتِمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

فَيَجْمَعُ بَيْنَ الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ فِي الْوَغَى ... وَقَدْ فَرَّقَتْ بَيْنَ الطُّلَى وَالْجَمَاجِمِ
وَكَمْ غَارَةٍ شَعْوَاءَ ضَرَّمَ نَارَهَا ... بِكُلِّ أَشَمَّ الْمَنْكِبَيْنِ ضُبَارِمِ
فَوَارِسُ أَمْثَالُ الْأُسُودِ فَوَارِسًا ... عَلَى ضُمَّرٍ مِثْلِ السِّهَامِ سَوَاهِمِ
لَقَدْ سِيسَ مِنْهُ الْمُلْكُ وَهْوَ مُضَيَّعٌ ... بِرَأْيٍ بَصِيرٍ بِالْعَوَاقِبِ حَازِمِ
وَأَضْحَتْ بِهِ الدُّنْيَا وَقَدْ رُدَّ أَمْرُهَا ... إِلَى مُحْصَدِ الْأَرْآءِ ثَبْتِ الْعَزَائِمِ
رَآهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِدَائِهَا ... وَقَدْ أَعْضَلَتْ أَدْوَاؤُهَا خَيْرَ حَاسِمِ
تَخَيَّرَهُ مِنْ نَبْعَةٍ كِسْرَوِيَّةٍ ... أَبَى عُودُهَا أَنْ يَسْتَلِينَ لِعَاجِمِ
وَصَالَ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ حَدِّ بَأْسِهِ ... بِأَبْيَضَ مَضَّاءِ الْفِرَارَيْنِ صَارِمِ
وَأَلْقَى مَقَالِيدَ الْأُمُورِ مُفَوَّضًا ... إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْرَعْ لَهَا سِنَّ نَادِمِ
وَحَمَّلَ أَعْبَاءَ الْوِزَارَةِ كَاهِلًا ... حَمُولًا لِأَعْبَاءِ الْأُمُورِ الْعَظَائِمِ
وَزِيرًا يَحِنُّ الدَّسْتُ شَوْقًا وَصَبْوَةً ... إِلَيْهِ حَنِينَ الْمُطْفِلَاتِ الرَّوَائِمِ
رَأَى النَّاسُ بَحْرَ الْجُودِ مَلَّانَ فَانْثَنَوْا ... إِلَيْهِ بِآمَالٍ عِطَاشٍ حَوَائِمِ
فَأَضْحَوْا عَلَى الْإِطْلَاقِ فِي أَسْرِ جُودِهِ ... بِبِيضِ الْأَيَادِي لَا بِسُودِ الْأَدَاهِمِ
أَقَائِدُهَا قُبُّ الْبُطُونِ إِذَا سَمَتْ ... إِلَى طَلَبٍ طَارَتْ بِغَيْرِ قَوَادِمِ
تُدَافِعُ بِالْأَبْطَالِ فِي كُلِّ مَأْزِقٍ ... تَدَافُعَ سَيْلِ الْعَارِضِ الْمُتَرَاكِمِ
إِذَا أَصْبَحَتْ أَرْضَ الْعَدُوِّ لِغَارَةٍ ... أَقَامَتْ مَعَ الْإِمْسَاءِ سُوقَ الْمَآتِمِ
تُدَمِّي خُدُودَ الْغَانِيَاتِ كَأَنَّمَا ... رَكَضْتَ بِهِنَّ فِي وُجُوهِ اللَّوَاطِمِ
بِعَدْلِكَ أَمْسَى الدِّينُ بَعْدَ اعْوِجَاجِهِ ... قَوِيمًا وَأَضْحَى الْمُلْكُ عَالِيَ الدَّعَائِمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وَمَا كُنْتَ إِلَّا ٱلْعَارِضَ ٱلْجَوْنَ جَلْجَلَتْ ... رَوَاعِدُهُ حَتَّى ٱرْتَوَى كُلُّ حَائِمِ
تَمَنَّى ٱلْأَعَادِي أَنْ يُصِيبَكَ كَيْدُهُمْ ... وَمِنْ دُونِ مَا رَامُوهُ حَزُّ ٱلْغَلَاصِمِ
وَدَسُّوا لَكُمْ تَحْتَ ٱلتُّرَابِ مَكَائِدًا ... فَلَمْ يَظْفَرُوا إِلَّا بِبَعْضِ ٱلْأَبَاهِمِ
أَرَيْتَهُمُ حُمْرَ ٱلْمَنَايَا سَوَافِرًا ... تُطَالِعُهُمْ مِنْ بَيْنِ زُرْقِ ٱللَّهَاذِمِ
وَكُنْتَ لَهُمْ لَمَّا رَمَوْكَ بِمَكْرِهِمْ ... قَذًى فِي ٱلْعُيُونِ بَلْ شَجًى فِي ٱلْحَلَاقِمِ
حَرَمْتَهُمُ طِيبَ ٱلْحَيَوٰةِ فَلَمْ تَدَعْ ... لَهُمْ عِيشَةً فِيهَا تَلَذُّ لِطَاعِمِ
فَمَاتُوا بِهَا مَوْتَ ٱلْكِلَابِ أَذِلَّةً ... وَعَاشُوا بِهَا فِي ٱلْجَهْلِ عَيْشَ ٱلْبَهَائِمِ
فَيَا عَضُدَ ٱلدِّينِ ٱسْتَمِعْهَا غَرَائِبًا ... مِنَ ٱلْمَدْحِ تَسْتَغْنِي عَلَى كُلِّ نَاظِمِ
إِذَا سُمْتَهَا تَقْرِيظَ مَدْحِكَ أَصْبَحَتْ ... مَصَاعِبُهَا تَنْقَادُ طَوْعَ ٱلْخَزَائِمِ
تَزُورُكَ أَيَّامَ ٱلتَّهَانِي فَتَجْلِبُ ٱلثَّنَاءَ إِلَى أَسْوَاقِكُمْ فِي ٱلْمَوَاسِمِ
وَعِشْ فِي نَعِيمٍ لَا يَحُولُ جَدِيدُهُ ... وَمَجْدٍ يَجُولُ فِي ظُهُورِ ٱلنَّعَائِمِ

٣٦٤

وقال يعاتب الوزير عضد الدين ابا الفرج محمد بن رئيس الرؤساء ويستعطفهُ وكان قد بدا منهُ تغيرٌ اوجب ذلك «كامل»

يَا مَنْ رَأَى حَدَّ ٱلْحُسَامِ مَضَاءَهُ ... وَرَأَى ٱلسَّحَابُ سَخَاءَهُ فَتَعَلَّمَا
يَا مَنْ سَجَايَاهُ تُضِيءُ لِوَفْدِهِ ... فَتُخَالُ فِي لَيْلِ ٱلْحَوَادِثِ أَنْجُمَا
أَخْلَاقُهُ كَٱلرَّوْضِ رَوَّاهُ ٱلنَّدَى ... وَجَلَا ٱلْغَمَامُ مُتُونَهُ فَتَقَسَّمَا
أَلْوَاهِبَ ٱلْجُرْدَ ٱلْعِتَاقَ ضَوَامِرًا ... وَٱلْقَائِدَ ٱلْجَيْشَ ٱللُّهَامَ عَرَمْرَمَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفة الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥ لَكَ خَلَّتَانِ صَرَامَةٌ وَسَمَاحَةٌ يَتَعَاقَبَانِ سِيَاسَةً وَتَكَرُّمَا
رَاحَتْ لِشَانِيكَ ٱلْمُذَمِّمِ مَغْرَمًا وَغَدَتْ لِرَاجِيكَ ٱلْمُؤَمِّلِ مَغْنَمَا
فَعَلَامَ تَلْقَى بِٱلصَّرَامَةِ وَحْدَهَا مُتَعَبِّدًا لَمْ يُلْفَ يَوْمًا مُجْرِمَا
فَيَبِيتَ مِنْ إِرْهَافِ بَأْسِكَ مُثْرِيًا وَجِلًا وَمِنْ أَلْطَافِ بِرِّكَ مُعْدِمَا
وَٱلْعَدْلُ فِعْلُهُمَا مَعًا فَأَكُونُ قَدْ أَحْرَزْتُ فِي ٱلْحَالَيْنِ حَظِّي مِنْهُمَا
١٠ وَيَهُونُ ٱلْبُؤْسَى عَلَيَّ إِذَا وَهَى جِلْدِي بِمَا أَنِّي أُلَاقِي ٱلْأَنْعُمَا
يَا مَنْ سَهِرْتُ مُفَكِّرًا فِي مَدْحِهِ أَيَجُوزُ أَنْ أُمْسِي لَدَيْكَ مُذَمِّمَا
فَأَبِيتُ أَنْسِجُ مِنْ ثَنَائِكَ لِلْعُلَى حُلَلًا وَكَفُّكَ لَا تَرِيشُ ٱلْأَسْهُمَا
مَا كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ طُولِ جَفَائِكَ أَنْ يُنْسِي ٱلْوِصَالُ إِلَى ٱلْقَطِيعَةِ سُلَّمَا
أَلْقَى لَدَيْكَ وَمَا أَسَأْتَ إِسَاءَةً وَأُصِبْتُ مِنْكَ وَمَا ٱجْتَرَمْتُ تَجَرُّمَا
١٥ إِنِّي أُعِيذُكَ أَنْ تَحُلَّ لِشَاعِرٍ يَوْمًا لِسَانًا أَوْ تَسُدَّ لَهُ فَمَا
فَيَعُودَ مِنْ بَعْدِ ٱلْبَشَاشَةِ مُطْرِقًا خَجِلًا وَمِنْ بَعْدِ ٱلْفَصَاحَةِ أَعْجَمَا
وَإِذَا تَأَخَّرَ فِي زَمَانِكَ فَاضِلٌ وَا ضَيْعَتِي فَمَتَى يَكُونُ مُقَدَّمَا
وَمِنَ ٱلْعَجَائِبِ أَنْ يُهَانَ لِفَضْلِهِ مَنْ بَاتَ أَهْلًا أَنْ يُعَزَّ وَيُكْرَمَا
مَا زَالَ مُغْتَرًّا بِرَأْيِكَ إِنْ سَطَا دَهْرٌ وَمُعْتَزِيًا إِلَيْكَ إِذَا ٱنْتَمَى
٢٠ يَدْنُو بِعَيْنٍ أَنْتَ مُقْلَتُهَا إِذَا نَظَرَتْ وَيَرْمِي عَنْ هَوَاكَ إِذَا رَمَى
يَحْذُو أَوَامِرَكَ ٱلْمُطَاعَةَ جَاهِدًا فِيهَا وَيَنْتَهِجُ ٱلسَّبِيلَ ٱلْأَقْوَمَا
صَبًّا بِمَا ٱسْتَدْعَى رِضَاكَ مُتَيَّمًا كَلِفًا بِمَا يُحْظِيهِ عِنْدَكَ مُغْرَمَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نَظَمَتْ مَدَائِحُهُ عَلَيْكَ قَلَائِدًا ... تَبْقَى إِذَا عُمْرُ الزَّمَانِ تَصَرَّمَا
أَأَخَافُ دَهْرِي أَنْ يَرُوعَ صُرُوفُهُ ... سِرْبِي بِرَائِعَةٍ وَرَبْعُكَ لِي حِمَا
وَيُذِلُّنِي خَطْبٌ وَعِزُّكَ قَاهِرٌ ... وَيُكَاظُنِي ظُلْمٌ وَبَحْرُكَ قَدْ طَمَا
وَيَحِلُّ مِنْ لَحْمِي ٱلْغُدَاةَ لِآكِلٍ ... مَا كَانَ أَمْسِ عَلَى ٱلْخُطُوبِ مُحَرَّمَا
حَاشَى لِمَا غَرَسَتْهُ كَفُّ نَدَاكَ أَنْ ... يَذْوَى وَمَا شَادَتْهُ أَنْ يَتَهَدَّمَا
وَلِوِرْدِ جُودِكَ أَنْ يُكَدِّرَ شُرْبُهُ ... وَلِوَجْهِ بِرِّكَ أَنْ يُرَى مُتَجَهِّمَا
وَلِحُسْنِ عَفْوِكَ وَهْوَ أَوْفَى ذِمَّةٍ ... لِلْجَارِ أَنْ يَلْقَى لَدَيْكَ تَهَضُّمَا
فَأَذِقْهُ مِنْ بَرْدِ ٱلنَّدَى نَهَلًا فَقَدْ ... جَرَّعْتَهُ بِٱلسُّخْطِ كَأْسًا عَلْقَمَا
وَٱرْجِعْ إِلَى عَادَاتِكَ ٱلْحُسْنَى فَمَا ... عَوَّدْتَنِي أَلْقَاكَ إِلَّا مُنْعِمَا
وَٱمْدُدْ إِلَيَّ عَلَى تَطَاوُلِ غُلَّتِي ... كَفَّ ٱلْعَطَاءِ بِشُرْبِهِ يُرْوَى ٱلظَّمَا

٢٦٥

وقال يمدح الامام المستضيء بامر الله امير المؤمنين في رجب من سنة ٥٧٥ «كامل»

زَفَرَاتُ وَجْدٍ مَا يَبُوخُ ضِرَامُهَا ... وَمَدَامِعٌ مُتَنَاصِرٌ تَسْجَامُهَا
وَهَوًى يُمَاطِلُ بِٱلْقَضَاءِ غَرِيمُهُ ... وَصَبَابَةٌ مَا يَسْتَفِيقُ غَرَامُهَا
لَيْتَ ٱلْبَخِيلَةَ يَهْتَدِي لِي طَيْفُهَا ... إِنْ كَانَ لَا يُهْدَى إِلَيَّ سَلَامُهَا
بَيْضَاءُ مَا عَرَفَ ٱلْحِفَاظَ وِدَادُهَا ... يَوْمًا وَلَا صَحِبَ ٱلْوَفَاءَ ذِمَامُهَا
يُنْضَى عَنِ ٱللَّيْلِ ٱلْبَهِيمِ رِدَاؤُهَا ... وَيُمَاطُ عَنْ فَلَقِ ٱلصَّبَاحِ لِثَامُهَا
تَثْنِي تَثَنِّيَهَا عَزَائِمَ سَلْوَتِي ... وَيُقِيمُ عُذْرِي فِي ٱلْغَرَامِ قَوَامُهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كَمْ لَيْلَةٍ بِتْنَا نَرُوعُ ظَلَامَهَا ... بِزَجَاجَةٍ رَقَّتْ وَرَاقَ مُدَامُهَا
صِرْفٍ كَسَرْنَا بِالْمِزَاجِ مِزَاجَهَا ... لِتَلِينَ شِرَّتُهَا فَزَادَ عُرَامُهَا
وَبِثَغْرِهَا أُخْرَى خِنَامُ كُؤُوسِهَا ... مِسْكٌ وَلٰكِنْ لَا يُفَضُّ خِنَامُهَا
أَتَعُودُ أَيَّامِي بِرَامَةَ بَعْدَ مَا ... سَكَنَتْ بِجَرْعَاءِ الْحِمَى آرَامُهَا
وَأَحَلَّهَا الْبَيْنُ الْمُشِتُّ مَحَلَّةً ... بَعِدَتْ مَرَامِيهَا وَعَزَّ مَرَامُهَا
سَارَقْتُهَا نَظَرَ الْوَدَاعِ فَمَا ارْتَوَتْ ... نَفْسٌ يَزِيدُ عَلَى الْوُرُودِ هُيَامُهَا
وَتَحَادَرَتْ عَبَرَاتُهَا فَكَأَنَّهَا ... دُرَرٌ وَهَى يَوْمَ الْفِرَاقِ نِظَامُهَا
فَكَأَنَّهَا رُفِعَتْ سُجُوفُ خُدُورِهَا ... زَهْرُ الرَّبِيعِ تَفَتَّحَتْ أَكْمَامُهَا
يَا غَادِرِينَ وَغَادَرُوا بِجَوَانِحِي ... لِبِعَادِهِمْ نَارًا يَشِبُّ ضِرَامُهَا
بِنْتُمْ فَلَا عَيْنِي تَجِفُّ غُرُوبُهَا ... أَسَفًا وَلَا كَبِدِي يَبُلُّ أُوَامُهَا
جُودُوا لِعَيْنِ الْمُسْتَهَامِ بِهَجْعَةٍ ... فَعَسَى تُمَثِّلُكُمْ لَهَا أَحْلَامُهَا
* وَلَقَلَّمَا طَرَقَ الْخَيَالُ قَرِيحَةً ... بِالدَّمْعِ جَرْيًا لِلْجُفُونِ مَنَامُهَا
لَا تُلْفُوا بِالْبَيْنِ مُهْجَةَ عَاشِقٍ ... سِيَّانِ بَيْنُ حَمِيمِهَا وَحِمَامُهَا
أَعْدَاهُ مِنْ هَيَفِ الْخُصُورِ نُحُولُهَا ... يَوْمَ النَّوَى وَمِنَ الْعُيُونِ سَقَامُهَا
لِلّٰهِ دَرُّ شَبِيبَةٍ ذَهَبَتْ نَضَا ... رَةُ حُسْنِهَا وَتَصَرَّمَتْ أَيَّامُهَا
وَمَآرِبٌ مِنْ عِيشَةٍ سَلَفَتْ وَإِنْ ... بَقِيَتْ لَنَا تَبِعَاتُهَا وَآثَامُهَا
تَتَصَرَّمُ الدُّنْيَا وَيَذْهَبُ بُؤْسُهَا ... وَنَعِيمُهَا وَحَلَالُهَا وَحَرَامُهَا

* في النسخة المبوبة ولطالما

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٥ حَاشَى خِلَافَتَكُمْ بَنِي ٱلْعَبَّاسِ فَهْـيَ إِلَى ٱلْقِيَامَةِ فِي ٱلْأَنَامِ قِيَامُهَا
تَبْقَى عَلَى ٱلْأَيَّامِ مَوْصُولاً بِأَيَّا ـمِ ٱلْمُخَلَّدِ بَقَاؤُهَا وَدَوَامُهَا
أَنْتُمْ مَصَابِيحُ ٱلْهُدَى وَأَبُوكُمُ ٱلْـعَبَّاسُ غَارِبُ هَاشِمٍ وَسَنَامُهَا
وَإِذَا ٱنْتَدَيْتُمْ لِلْفَخَارِ فَأَنْتُمُ عُمَّالُهَا عُلَمَاؤُهَا أَعْلَامُهَا
غُرُّ ٱلْأَيَادِي وَٱلْمَوَاهِبِ غُزْرُهَا بِيضُ ٱلْمَجَالِي وَٱلْوُجُوهِ وِسَامُهَا
٣٠ آلَ ٱلنُّبُوَّةِ بُرْدُهَا وَقَضِيبُهَا لَكُمُ وَمِنْبَرُهَا مَعًا وَحُسَامُهَا
أَبْنَاءَ عَمِّ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْهَادِي وَخَيْرُ عِصَابَةٍ وَطِئَ ٱلثَّرَى أَقْدَامُهَا
وَأَمَا وَمَنْ جَعَلَ ٱلْخِلَافَةَ مِنْحَةً لَكُمُ يَمِينًا بَرَّةً أَقْسَامُهَا
لَتُطَبِّقَنَّ ٱلْأَرْضَ دَعْوَتُكُمْ عَلَى رَغْمِ ٱلْعِدَى وَلِلْأُنُوفِ رِغَامُهَا
وَلَتَحْكُمُنَّ عَلَى أَقَاصِي ٱلرُّومِ عَنْ كَثَبٍ فَتَنْفُذُ بِٱلظُّبَى أَحْكَامُهَا
٣٥ تَرِدُ ٱلْخَلِيجَ جِيَادُهَا مَنْشُورَةً رَايَاتُهَا مَنْصُورَةً أَعْلَامُهَا
وَلَيُرْفَعَنَّ بِهِ كَمَا رُفِعَتْ عَلَى ٱلْـقُسْطَاطِ سُودُ بُنُودِهَا وَخِيَامُهَا
وَلَيَنْشُرَنَّ ٱلْمُسْتَضِيءُ بِجُودِهِ رِمَمَ ٱلسَّمَاحِ وَقَدْ بَلِينَ عِظَامُهَا
وَلَيَنْشُرَنَّ ٱلْعَدْلَ حَتَّى يَرْتَعِي فِي ظِلِّهَا طُلْسُ ٱلْفَلَا وَبَهَامُهَا
رَبُّ ٱلصَّنَائِعِ وَٱلْمَنَائِحِ أَثْقَلَتْ بِٱلطَّوْلِ أَعْنَاقَ ٱلْمُلُوكِ جِسَامُهَا
٤٠ أَعْدَا ٱلْبِلَادَ عَلَى ٱلْمُحُولِ سَخَاؤُهُ فَٱهْتَزَّ هَامِدُهَا وَٱخْصَبَ عَامُهَا
وَتَبَجَّسَتْ بِدُعَائِهِ ٱلْأَنْوَاءُ فَٱنْـحَلَّتْ عَزَالِيهَا وَسَحَّ غَمَامُهَا
وَٱللَّهُ أَكْرَمُ أَنْ يَحِلَّ عَذَابُهُ فِي أُمَّةٍ وَٱلْمُسْتَضِيءُ إِمَامُهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مِعْطَاؤُهَا مِطْعَامُهَا مِطْعَانُهَا مِقْدَامُهَا صَوَّامُهَا قَوَّامُهَا
بِصَلَاحِهِ صَلُحَتْ لَنَا الدُّنْيَا وَفِي أَيَّامِهِ ٱبْتَسَمَتْ لَنَا أَيَّامُهَا
٤٥ مَلَأَتْ مَطَالِعَهَا أَشِعَّةُ عَدْلِهِ فَٱنْجَابَ عَنْهَا ظُلْمُهَا وَظَلَامُهَا
وَرَمَى الْعِدَى بِصَوَائِبٍ مِنْ بَأْسِهِ وَيَدُ الْخَلِيفَةِ لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا
دَانَتْ لَهُ الْأَمْلَاكُ بَعْدَ شَمَاسِهَا طَوْعًا وَأَذْعَنَ لِلْقِيَادِ خِطَامُهَا
وَأَطَاعَهُ شَرْقُ الْبِلَادِ وَغَرْبُهَا وَحِجَازُهَا وَعِرَاقُهَا وَشَآمُهَا
لَوْلَا تَمَسُّكُهَا بِطَاعَتِهِ لَمَا صَحَّتْ عَقِيدَتُهَا وَلَا إِسْلَامُهَا
٥٠ أَنَّى لَهَا بِرُغَامِ عَنْ أَمْرِهِ لَوْ حَاوَلَتْهُ لَسُفِّهَتْ أَحْلَامُهَا
وَبِهِ عِبَادَتُهَا تَتِمُّ وَنُسْكُهَا وَنِكَاحُهَا وَصَلَاتُهَا وَصِيَامُهَا
فَٱسْلَمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِدَوْلَةٍ مَا رِيعَ مُذْ رُدَّتْ إِلَيْكَ سَوَامُهَا
وَٱحْكُمْ عَلَى الْأَيَّامِ مَالِكَ أَمْرِهَا حُكْمَ الْمُطَاعِ فَفِي يَدَيْكَ زِمَامُهَا
وَلَتَشْكُرَنَّكَ أُمَّةٌ أَوْلَيْتَهَا نَعْمَاءَ مَا خَطَرَتْ بِهَا أَوْهَامُهَا
٥٥ حَصَّنْتَ بَيْضَتَهَا بِكُلِّ كَتِيبَةٍ لَا يَرْهَبُ الْمَوْتَ الزُّؤَامَ غُلَامُهَا
أَنْتَ الَّذِي خَضَعَتْ لِعِزَّةِ بَأْسِهِ وَسُطَاهُ تِيجَانُ الْمُلُوكِ وَهَامُهَا
وَالْكَعْبَةُ الْبَيْتُ الْحَرَامُ وَإِنْ سَمَتْ شَرَفًا فَقَوْمُكَ صِيدُهَا وَكِرَامُهَا
بِعُلَاكَ يَفْخَرُ حِجْرُهَا وَحَطِيمُهَا وَإِلَيْكَ يُنْسَبُ رُكْنُهَا وَمَقَامُهَا
لَكَ رَاحَةٌ أَمْسَى يُرَاحُ بِجُودِهَا الْـ ـعَافِي وَتَتْعَبُ فِي النَّدَى لُوَّامُهَا
٦٠ إِنْ عَزَّ مَذْخُورًا أَهَانَتْهُ وَإِنْ جَمَعَتْ ظُبَاهَا فَرَّقَتْ أَقْلَامُهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَلَكَ ٱلْكَتَائِبُ وَٱلْجُيُوشُ إِذَا سَرَتْ ... مَلَأَ ٱلْبَسِيطَةَ مَجْرُهَا وَلُهَامُهَا
وَٱلْأَعْوَجِيَّاتُ ٱلْجِيَادُ مُغِيرُهَا ... يَوْمَ ٱلْوَغَا وَصُفُونُهَا وَصِيَامُهَا
وَٱلْأَرْضُ عَامِرُهَا وَغَامِرُهَا وَقُودُ ... جِبَالِهَا وَوِهَادُهَا وَإِكَامُهَا
وَٱلزَّاخِرَاتُ وَمَا بِهِنَّ مِنَ ٱلْجَوَا ... رِي ٱلْمُنْشَآتِ كَأَنَّهَا أَعْلَامُهَا
٦٥ فَٱسْتَجْلِهَا عَرَبِيَّةً تَحْلُو مَعَا ... نِيهَا وَيَعْذُبُ فِي ٱلْقُلُوبِ كَلَامُهَا
بِحِمَاكَ مَنْشَأُهَا وَتَحْتَ سَوَابِغِ ٱلـ ... ـظِّلِّ ٱلْمَدِيدِ ثَوَاؤُهَا وَمُقَامُهَا
بِوَلَائِكُمْ تَرْجُو ٱلنَّجَاةَ وَفِيكُمُ ... يَوْمَ ٱلْخِصَامِ جِدَالُهَا وَخِصَامُهَا
وَعَلَيْكُمُ تَعْوِيلُهَا فِي يَوْمِهَا ... وَبِكُمْ سَتُغْفَرُ فِي غَدٍ أَجْرَامُهَا
هِيَ مَا ظَفِرْتَ بِهَا كَرِيمَةُ قَوْمِهَا ... وَعَلَيْكَ يَا خَيْرَ ٱلْوَرَى إِكْرَامُهَا
٧٠ مِدَحًا إِذَا ٱلشُّعَرَاءُ يَوْمًا حَاوَلَتْ ... عِرْفَانَ مُودَعِهَا نَبَتْ أَفْهَامُهَا
وَإِذَا جَرَوْا فِي حَلْبَةٍ وَجَرَتْ إِلَى ... شَأْوٍ تَبَيَّنَ نَقْصُهُمْ وَتَمَامُهَا
لَهُمُ مِنَ ٱلْآدَابِ شَوْكُ قَتَادِهَا ... مَرْعًى وَلِي سَعْدَانُهَا وَثُمَامُهَا
فَتَلَقَّ أَيَّامَ ٱلْهَنَاءِ بِنِعْمَةٍ ... صَافٍ نَدَاهَا سَابِغٍ إِنْعَامُهَا
يُبْلِي ٱلدُّهُورَ جَدِيدُهَا وَتَكُرُّ عَا ... ئِدَةً عَلَيْكَ بِمِثْلِهَا أَعْوَامُهَا

قافية النون

٣٦٦

وكتب في ابتداء رقعة رفعها الى الامام الناصر لدين الله يسأل ان يدرّ عليه إدرارًا يستعين به على تأخره وعطلته وانقطاعه في منزله « بجثث »

يَا نَائِبَ ٱللهِ فِي ٱلْأَرْ ... ضِ وَٱلْخَلِيفَةَ عَنْهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَنَحْنُ نَلْتَمِسُ ٱلرِّزْ ... قَ وَٱلْمَعُونَةَ مِنْهُ
ٱللهُ آتَاكَ فَضْلاً ... وَرَحْمَةً مِنْ لَدُنْهُ
فَكَيْفَ يُدْرَكُ بِٱلشِّعْرِ ... مِنْ صِفَاتِكَ كُنْهُ
فَرَاعِ مَنْ رَاعَهُ ٱلْآنَ ... صَرْفُ دَهْرٍ وَأَعْنِهُ
أَخْنَتْ عَلَيْهِ ٱللَّيَالِي ... وَعَزْمُهُ لَمْ يَخُنْهُ
قَدْ عَاشَ فِي ثَرْوَةٍ دَهْـ ... ـرَهُ فَلَا تُخْوِجَنْهُ
وَٱسْتُرْ مُحَيَّاهُ عَنْ بَذْ ... لَةِ ٱلسُّؤَالِ وَصُنْهُ

٢٦٧

وقال ايضاً يمدحه في عيد النطر من سنة ٥٨١ وهي من الزيادات « بسيط »

سَقَاكِ سَارٍ مِنَ ٱلْوَسْمِيِّ هَتَّانُ ... وَلَا رَقَتْ لِلْغَوَادِي فِيكِ أَجْفَانُ
يَا دَارَ لَهْوِي وَأَطْرَابِي وَمَلْعَبِ أَتْـ ... ـرَابِي وَلِلَّهْوِ وَٱلْأَطْرَابِ أَوْطَانُ
أَعَائِدٌ لِيَ مَاضٍ مِنْ جَدِيدِ هَوًى ... أَبْلَيْتُهُ وَشَبَابٌ فِيكِ فَيْنَانُ
إِذِ ٱلرَّقِيبُ لَنَا عَيْنٌ مُسَاعِدَةٌ ... وَٱلْكَاشِحُونَ لَنَا فِي ٱلْحُبِّ أَعْوَانُ
وَإِذْ جَمِيلَةُ تُولِينِي ٱلْجَمِيلَ وَعِنْدَ ... ٱلْغَانِيَاتِ وَرَاءَ ٱلْحُسْنِ إِحْسَانُ
وَلِي إِلَى ٱلْبَانِ مِنْ رَمْلِ ٱلْحِمَى طَرَبٌ ... فَٱلْيَوْمَ لَا ٱلرَّمْلُ يُصْبِينِي وَلَا ٱلْبَانُ
وَمَا عَسَا يُدْرِكُ ٱلْمُشْتَاقُ مِنْ وَطَرٍ ... إِذَا بَكَى ٱلرَّبْعَ وَٱلْأَحْبَابُ قَدْ بَانُوا
كَانُوا مَعَانِي ٱلْمَغَانِي وَٱلْمَنَازِلُ أَمْـ ... ـوَاتٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِنَّ سُكَّانُ
لِلّٰهِ كَمْ قَمَرَتْ لُبِّي بِجَوِّكِ أَقْـ ... ـمَارٌ وَكَمْ غَازَلَتْنِي فِيكِ غِزْلَانُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٠ وَلَيْلَةٍ بَاتَ يَجْلُو الرَّاحَ مِنْ يَدِهِ ... فِيهَا أَغَنُّ خَفِيفُ الرُّوحِ جَذْلَانُ
خَالٍ مِنَ الْهَمِّ فِي خَلْخَالِهِ حَرَجٌ ... فَقَلْبُهُ فَارِغٌ وَالْقَلْبُ مَلْآنُ
يُذْكِي الْجَوَى بَارِدٌ مِنْ ثَغْرِهِ شَبِمٌ ... وَيُوقِظُ الْوَجْدَ طَرْفٌ مِنْهُ وَسْنَانُ
إِنْ يُمْسِ رَيَّانَ مِنْ مَاءِ الشَّبَابِ فَلِي ... قَلْبٌ إِلَى رِيقِهِ الْمَعْسُولِ ظَمْآنُ
بَيْنَ السُّيُوفِ وَعَيْنَيْهِ مُشَارَكَةٌ ... مِنْ أَجْلِهَا قِيلَ لِلْأَغْمَادِ أَجْفَانُ
١٥ فَكَيْفَ أَصْحُو غَرَامًا أَوْ أُفِيقُ هَوًى ... وَقَدُّهُ مَثَلُ الْأَعْطَافِ نَشْوَانُ
أَفْدِيهِ مِنْ غَادِرٍ بِالْعَهْدِ غَادَرَنِي ... صُدُودُهُ وَدُمُوعِي فِيهِ غُدْرَانُ
فِي خَدِّهِ وَثَنَايَاهُ وَمُقْلَتِهِ ... وَفِي عِذَارَيْهِ لِلْمَعْشُوقِ بُسْتَانُ
شَقَائِقٌ وَأَقَاحٍ نَبْتُهُ خَضِلٌ ... وَنَرْجِسٌ عَبِقٌ غَضٌّ وَرَيْحَانُ
مَا زَالَ يَمْزُجُ كَأْسِي مِنْ مَرَاشِفِهِ ... بِقَهْوَةٍ أَنَا مِنْهَا الدَّهْرَ سَكْرَانُ
٢٠ وَاللَّيْلُ تَرْمُقُنِي شَزْرًا كَوَاكِبُهُ ... كَأَنَّهُ مِنْ دُنُوِّي مِنْهُ غَيْرَانُ
حَتَّى تَوَالَتْ تَؤُمُّ الْغَرْبَ جَانِحَةً ... مِنْهَا إِلَيْهِ زَرَافَاتٌ وَأُحْدَانُ
كَأَنَّهَا نَقَدٌ بِالدَّوِّ نَفَّرَهَا ... لَمَّا بَدَا ذَنَبُ السِّرْحَانِ سِرْحَانُ
أَوْ فَلُّ جَيْشٍ عَلَى الْأَعْقَابِ مُنْهَزِمٍ ... مَالَتْ بِأَيْدِيهِمُ لِلطَّعْنِ خِرْصَانُ
فَقَامَ يَسْحَبُ بُرْدًا ضَوَّعَتْ عَبَقًا ... وَجْهَ الثَّرَى مِنْهُ أَذْيَالٌ وَأُرْدَانُ
٢٥ شَوْطٌ مِنَ الْعُمْرِ أَنْضَيْتُ الشَّبِيبَةَ فِي ... مَيْدَانِهِ فَرَحًا وَالْعُمْرُ مَيْدَانُ
أَيَّامَ شَرْخُ شَبَابِي رَوْضَةٌ أُنُفٌ ... مَا رِيعَ مِنْهُ بِوَخْطِ الشَّيْبِ رَيْعَانُ
تَقَرُّ بِي عَيْنُ نَدْمَانِي فَهَا أَنَا قَدْ ... أَمْسَيْتُ مَا لِيَ غَيْرَ الْهَمِّ نَدْمَانُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَلَيْتَ شِعْرِي أَرَاضٍ مَنْ كَلِفْتُ بِهِ ... أَمْ مُعْرِضٌ هُوَ عَنِّي ٱلْيَوْمَ غَضْبَانُ
مِنْ بَعْدِ مَا صِرْتُ فِي حُبِّي لَهُ مَثَلاً ... فَسِرُّ وَجْدِي بِهِ فِي ٱلنَّاسِ إِعْلَانُ
وَسَارَ مِنْ غَزَلِي فِيهِ وَمَدْحِ أَمِيـ ... ـرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَبِي ٱلْعَبَّاسِ دِيوَانُ
أَلنَّاصِرِ ٱلدِّينَ وَٱلْحَامِي حِمَاهُ وَمَنْ ... دَانَتْ لَهُ ٱلثَّقَلاَنُ ٱلْإِنْسُ وَٱلْجَانُ
فَلِلرَّعِيَّةِ عَيْنٌ مِنْهُ كَالِئَةٌ ... وَلِلْخِلاَفَةِ عَزْمٌ مِنْهُ يَقْظَانُ
خَلِيفَةٌ طَاعَةُ ٱلرَّحْمٰنِ طَاعَتُهُ ... حَقًّا وَعِصْيَانُهُ لِلّٰهِ عِصْيَانُ
إِذَا تَمَسَّكْتَ فِي ٱلدُّنْيَا بِطَاعَتِهِ ... فَمَا لِسَعْيِكَ عِنْدَ ٱللّٰهِ كُفْرَانُ
تَسْخُو بِكُلِّ نَفِيسٍ نَفْسُهُ وَيَرَى ... أَنَّ ٱلنَّفَائِسَ لِلْعَلْيَاءِ أَثْمَانُ
رَبُّ ٱلْجِيَادِ مِنَ ٱلنَّقْعِ ٱلْمُثَارِ لَهَا ... بَرَاقِعٌ وَمِنَ ٱلْخَطِّيِّ أَرْسَانُ
تَحْذُو قَوَائِمَهَا ٱلتِّبْرَ ٱلنُّضَارَ فَمِنْ ... نِعَالِهَا لِلْمُلُوكِ ٱلصِّيدِ تِيجَانُ
عِقْبَانُ خَيْلٍ مِنَ ٱلرَّايَاتِ تَحْمِلُ عِقْـ ... ـبَانًا وَتَتْبَعُهَا فِي ٱلْجَوِّ عِقْبَانُ
تَرْدِي ٱلْأَعَادِيَ عَلَيْهَا حِينَ تَبْعَثُهَا ... قُبًّا كَمَا ٱنْبَعَثَتْ تَشْتَدُّ ذُؤْبَانُ
فَأَعْجَبْ لِمَيْمُونَةِ ٱلْأَعْرَافِ مِيسَمُهَا ... نَصْرٌ وَفِيهَا لِمَنْ عَادَاهُ خِذْلاَنُ
لاَ يُغْمِدُ ٱلسَّيْفَ إِلاَّ فِي ٱلْكَمِيِّ وَلاَ ... يَسْتَصْحِبُ ٱلنَّصْلَ إِلاَّ وَهْوَ عُرْيَانُ
يُذْكِي ٱلْأَسِنَّةَ فِي لَيْلِ ٱلْعَجَاجِ كَمَا ... يُذْكِي لِبَاغِي ٱلْقِرَى فِي ٱللَّيْلِ نِيرَانُ
تَعْشُو ٱلسِّبَاعُ إِلَيْهَا حِينَ يَرْفَعُهَا ... ظَامِي ٱلْحَشَا وَخَمِيصُ ٱلْبَطْنِ طَيَّانُ
تَسْتَطْعِمُ ٱلْبِيضَ فِي كَفَّيْهِ مُحْدِقَةً ... بِهِ كَمَا أَحْدَقَتْ بِٱلْبَيْتِ ضِيفَانُ
عَلَى خُوَانٍ مِنَ ٱلْقَتْلَى كَأَنَّهُمُ ... عَلَى ٱلتَّبَايُنِ مِنْ حَوْلَيْهِ إِخْوَانُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فيَا لَهُ مِنْ مُضِيفٍ طَالَمَا عُقِرَتْ عَلَى مَقَارِيهِ أَبْطَالٌ وَأَقْرَانُ
مُؤَيَّدُ الْعَزْمِ مَنْصُورُ الْكَتَائِبِ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ لَهُ فِي الْأَرْضِ أَعْوَانُ
غَمَّتْهُ مِنْ غَالِبٍ غُلْبٌ غَطَارِفَةٌ بِيضُ الْمَآثِرِ وَالْأَحْسَابِ غُرَّانُ
أَئِمَّةٌ فَوْقَ أَعْوَادِ الْمَنَابِرِ أَحْبَارٌ وَفِي صَهَوَاتِ الْخَيْلِ فُرْسَانُ
صَوَّامُ الْهَوَاجِرِ هَجَّيْرَاهُمُ وَلَهُمْ إِذَا سَجَا اللَّيْلُ تَسْبِيحٌ وَقُرْآنُ
حَازُوا تُرَاثَ رَسُولِ اللهِ وَاتَّصَلَتْ لَهُمْ بِدَوْحَتِهِ الْغَنَّاءِ عِيدَانُ
حَلَفْتُ بِالْعِيسِ أَمْثَالِ الْقِسِيِّ عَلَى أَكْوَارِهَا كَقِسِيِّ النَّبْعِ رُكْبَانُ
كَأَنَّهَا وَالْمَوَامِي يَرْتَمِينَ بِهَا نَوَاجِيًا تَخْبِطُ الظَّلْمَاءَ ظِلْمَانُ
مِنْ كُلِّ مُجْفَرَةِ الْجَنْبَيْنِ تَامِكَةٍ كَأَنَّ مَا ضَمَّ مِنْهَا الرَّحْلُ بُنْيَانُ
أَذَابَهَا لِلسُّرَى طَوْعَ الْأَزِمَّةِ إِعْمَادٌ وَأَنْحَلَهَا لِلسَّيْرِ إِدْمَانُ
حَتَّى لَعَادَتْ وَفِي أَنْسَاعِهَا ضُمُرًا مِنْهَا نُسُوعٌ وَفِي الْأَقْرَانِ أَقْرَانُ
تَهْوِي بِكُلِّ مُنِيبِ الْقَلْبِ تَحْفِرُهُ نَقِيَّةٌ مِلْءُ جَنْبَيْهِ وَإِيمَانُ
شُعْثًا يَمِيلُونَ مِنْ سُكْرِ اللُّغُوبِ كَمَا تَمَايَلَتْ فِي ذُرَى الْأَحْقَافِ أَغْصَانُ
يَرْجُونَ مَكَّةَ وَالْبَيْتَ الْمُحَجَّبَ أَنْ يَبْدُو لَهُمْ مِنْهُ أَسْتَارٌ وَأَرْكَانُ
أَمُّوا جَوَادًا إِذَا حَلُّوا بِهِ وَسِعَتْ ذُنُوبَهُمْ رَحْمَةٌ مِنْهُ وَرِضْوَانُ
وَالْمُشْعَرَاتِ الْهَدَايَا فِي أَزِمَّتِهَا مِنَ الْغَوَارِبِ أَنْقَاءٌ وَكُثْبَانُ
يَقْتَادُهَا فِي حِبَالِ الذُّلِّ خَاضِعَةً أَعْنَاقُهَا أَنَّهَا لِلَّهِ قُرْبَانُ
صُورًا إِلَى الشُّعَرَاتِ الْبِيضِ قَدْ خُضِبَتْ مَشَافِرٌ بِالدَّمِ الْقَانِي وَأَدْقَانُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لَوْلَا وَلَاءُ بَنِي ٱلْعَبَّاسِ مَا ثَقُلَتْ ... لِمُفْلِسٍ مُخْسِرٍ فِي ٱلْحَشْرِ مِيزَانُ

٦٥ أَنْتُمْ وَقَدْ بَيَّنَ ٱلْفُرْقَانُ فَضْلَكُمُ ... بَيْنَ ٱلْهُدَى وَضَلَالِ ٱلْبَغْيِ فُرْقَانُ

يَا نَاشِرَ ٱلْعَدْلِ فِي ٱلدُّنْيَا وَمُنْشِرَهُ ... وَمَنْ بِهِ تَفْخَرُ ٱلدُّنْيَا وَتَزْدَانُ

وَمُوسِعَ ٱلدَّهْرِ وَٱلْأَيَّامِ إِنْ سَفِهَتْ ... حِلْمًا يَخِفُّ لَهُ قُدْسٌ وَثَهْلَانُ

لَمْ يَبْقَ لِلْجَوْرِ سُلْطَانٌ عَلَى أَحَدٍ ... أَنَّى وَأَنْتَ لِأَهْلِ ٱلْأَرْضِ سُلْطَانُ

قَالُوا ٱلْقِرَانُ وَطُوفَانُ ٱلْهَوَاءِ لَهُ ... بِالشَّرِّ عَنْ كُتُبٍ فِي ٱلْأَرْضِ طُغْيَانُ

٧٠ أَمَا لَهُمْ فِيهِ بُرْهَانٌ وَطَائِرُكَ ٱلْمَيْمُـ ... ـونُ فِيهِ لِدَفْعِ ٱلشَّرِّ بُرْهَانُ

وَكَيْفَ تَسْطُو ٱللَّيَالِي أَوْ يَكُونُ لَهَا ... فِي عَصْرِ مِثْلِكَ إِرْهَاقٌ وَعُدْوَانُ

وَأَنْتَ فِي كُلِّ عُلْوِيٍّ لَهُ أَثَرٌ ... مُؤَثِّرٌ وَعَلَى ٱلطُّوفَانِ طُوفَانُ

سَعَادَةٌ لَوْ أَحَاطَ ٱلْخَازِمِيُّ بِهَا ... لَعَادَ فِيمَا ٱدَّعَاهُ وَهْوَ خَزْيَانُ

فَأَسْعَدْ بِهَا دَوْلَةً غَرَّاءَ مَا ٱدَّرَعَتْ ... بِمِثْلِهَا حِمْيَرٌ قِدْمًا وَسَاسَانُ

٧٥ وَأَسْلَمْ تَدُومُ لَكَ ٱلنُّعْمَى فَإِنَّكَ مَا ... سَلِمْتَ فِي جَذَلٍ فَٱلدَّهْرُ جَذْلَانُ

لَا زِلْتَ بَدْرَ ٱلسَّمَاءِ يَسْتَضِيءُ بِهِ ... وَيَهْتَدِي مُظْلِمٌ مِنَّا وَحَيْرَانُ

وَلَا سَعَى لَكَ صَرْفُ ٱلدَّهْرِ فِي حَرَمٍ ... وَلَا رَأَى وَجْهَ مَنْ يَرْجُوكَ حِرْمَانُ

٢٦٨

وقال يمدح الامام المستنجد بالله ويهنئهُ « كامل »

رَبُّ ٱلزَّمَانِ أَجَلُّ قَدْ ... رًا أَنْ يُهَنَّى بِٱلزَّمَانِ

لٰكِنَّهَا ٱلْعَادَاتُ فِي ... رَفْعِ ٱلْمَدَائِحِ وَٱلتَّهَانِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

مَلِكٌ تَدِينُ لِأَمْرِهِ ٱلثَّقَلَانِ مِنْ إِنْسٍ وَجَانِ
يَلْقَى ٱلنَّدَى وَٱلْعَفْوَ عَفْوًا عِنْدَهُ جَانٍ وَجَانِي
أَضْحَى بِسِيرَتِهِ ٱلْأَنَامُ مِنَ ٱلْحَوَادِثِ فِي أَمَانِ
أَفْنَى بِذَابِلِهِ وَنَائِلِهِ ٱلْأَعَادِيَ وَٱلْأَمَانِي
لَا زِلْتَ مَحْفُوظَ ٱلْعُلَى عَالِي ٱلدَّعَائِمِ وَٱلْمَبَانِي
جَذْلَانَ مُخْضَرَّ ٱلنَّدَى وَٱلْعُودِ مُحْمَرَّ ٱلسِّنَانِ
مَا أَقْتَرَّ فِي وَجْهِ ٱلرَّبِيعِ ٱلطَّلُّ ثَغْرَ ٱلْأُقْحُوَانِ
وَٱسْتَخْدَمَتْ عُونَ ٱلْقَوَافِي فِيكَ أَبْكَارُ ٱلْمَعَانِي

٢٦٩

وقال يمدح مجد الدين ابا الفضل هبة الله بن الصاحب في سنة * ٥٧٧ « طويل »

لِيَهْنِكَ أَنِّي فِي حِبَالِكَ عَانِي وَأَنَّكَ مِنِّي فِي أَعَزِّ مَكَانِ
وَأَنِّي ضَعِيفٌ فِي هَوَاكَ تَجَلُّدِي عَلَى أَنَّنِي جَلْدٌ عَلَى ٱلْحَدَثَانِ
حَمُولٌ لِأَعْبَاءِ ٱلْمُلِمَّاتِ كَاهِلِي وَمَا لِي بِمَا حَمَّلْتَنِيهِ يَدَانِ
مَلَكْتَ أَبِيًّا مِنْ قِيَادِي وَلَمْ يَكُنْ لِيُصْحِبَ إِلَّا فِي يَدَيْكَ عِنَانِي
نَأَيْتِ فَحَرَّمْتِ ٱلْجُفُونَ عَنِ ٱلْكَرَى وَأَغْرَيْتِ دَمْعَ ٱلْعَيْنِ بِٱلْهَمَلَانِ
وَأَعْهَدُ قَبْلَ ٱلْبَيْنِ قَلْبِي يُطِيعُنِي وَلَكِنَّهُ يَوْمَ ٱلْوَدَاعِ عَصَانِي

* في النسخة المبوبة ٥٧٦

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَمَا زَالَ مَطْبُوعًا عَلَى الصَّبْرِ قَلْبُهَا ... سَوَاءٌ بِعَادٌ عِنْدَهُ وَتَدَانِي

فَمَا بَالُهُ يَوْمَ النَّوَى سَارَ مُنْجِدًا ... مَعَ الرَّكْبِ فِي أَسْرِ الصَّبَابَةِ عَانِي

فَلَيْتَ طَبِيبًا أَمْرَضَتْنِي جُفُونُهُ ... وَفِي يَدِهِ مِنْهَا الشِّفَاءُ شَفَانِي

١٠ وَلَيْتَ غَرِيمِي فِي الْهَوَى وَهْوَ وَاحِدٌ ... تَحَرَّجَ مِنْ لَيَّانِهِ فَقَضَانِي

وَلَوْلَا الْهَوَى يَا آلَ خَنْسَاءَ لَمْ تَكُنْ ... لِتَمْلِكَنِي فِيكُمْ خَضِيبُ بَنَانِ

وَلَا بِتُّ فِي أَبْيَاتِكُمْ سَائِلًا قِرًى ... بِغَيْرِ الْقَنَا أَوْ طَالِبًا لِأَمَانِ

أُرَجِّي جَوَادَ الْكَفِّ عَطْفَ بَخِيلَةٍ ... وَأَخْشَى حَدِيدَ الْقَلْبِ فَتْكَ جَبَانِ

وَقَبْلَكَ مَا أَنْهَضْتُ عَزْمِي لِحَاجَةٍ ... وَأَدْرَكْتُهَا إِلَّا بِحَدِّ سِنَانِ

١٥ وَأَوْلَى بِمِثْلِي أَنْ يَكُونَ مِهَادُهُ ... سَرَاةُ حِصَانٍ لَا سَرِيرُ حَصَانِ

وَبِي أَنَفٌ أَنْ أَقْتَضِي بِسِوَى الظُّبَى ... دُيُونِيَ لَوْ غَيْرُ الْمَنِيبِ لَوَانِي

وَمَنْ كَانَ مَجْدُ الدِّينِ عَوْنًا وَنَاصِرًا ... لَهُ لَمْ يُطَامِنْ مَنْكِبَا لِهَوَانِ

وَلَمْ يَخْشَ مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ وَلَمْ يَجِدْ ... إِلَيْهِ سَبِيلًا طَارِقُ الْحَدَثَانِ

فَتًى أَصْبَحَ الْمَعْرُوفُ وَالْعَفْوُ عِنْدَهُ ... عَتَادًا لِعَافٍ يَجْتَدِيهِ وَجَانِي

٢٠ وَأَدْنَتْ لَهُ الْآمَالَ وَهْيَ نَوَازِحٌ ... سَحَائِبُ جُودٍ مِنْ يَدَيْهِ دَوَانِي

نَدًى صَدَقَتْ لِلشَّائِمِينَ بُرُوقُهُ ... وَمَا كُلُّ بَرْقٍ صَادِقُ اللَّمَعَانِ

وَهَذَّبَ أَخْلَاقَ اللَّيَالِي فَرَدَّهَا ... عَوَاطِفَ مِنْ بَعْدِ الْجَفَاءِ حَوَانِي

وَجَدَّدَ آثَارَ الْمَكَارِمِ بَعْدَ مَا ... عَفَتْ أَرْبُعٌ مِنْ أَهْلِهَا وَمَغَانِي

وَكُنَّا سَمِعْنَا الْجُودَ يُرْوَى حَدِيثُهُ ... فَنَحْنُ نَرَاهُ الْيَوْمَ رَأْيَ عِيَانِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٥ بَعِيدُ ٱلْمَدَى دَانِي ٱلنَّدَى مِنْ عُفَاتِهِ ... فَلِلّٰهِ مِنْهُ ٱلنَّازِحُ ٱلْمُتَدَانِي
رَحِيبُ ٱلْمَغَانِي ضَيِّقُ ٱلْبَأْسِ وَٱلنَّدَى ... مَعَاذِيرُهُ يَوْمَيْ قِرًى وَطِعَانِ
كَرِيمٌ إِذَا ٱسْتَكْفَيْتُهُ أَمْرَ حَادِثٍ ... كَفَانِي وَإِنْ رُمْتُ ٱلْجَاءَ حَبَانِي
سَعَى بَيْنَ حَالِي وَٱلْغِنَى جُودُ كَفِّهِ ... فَأَصْلَحَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ زَمَانِي
وَصَلْتُ عَلَى ٱلْأَيَّامِ مِنْ حَدِّ عَزْمِهِ ... بِأَبْيَضَ مَاضِي ٱلشَّفْرَتَيْنِ يَمَانِي
٣٠ أَغَرُّ هِجَانٌ يَنْتَمِي مِنْ فِعَالِهِ ... إِلَى شِيَمٍ مِثْلِ ٱلصَّبَاحِ هِجَانِ
يُرِيكَ وَقَارًا فِي ٱلنَّدِيِّ كَأَنَّهُ ... شَمَارِيخُ رَضْوَى أَوْ هِضَابُ أَبَانِ
وَرَأْيًا يَفُلُّ ٱلْمُشْرَفِيَّ وَهِمَّةً ... تُنَاطُ بِعَزْمٍ صَادِقٍ وَجَنَانِ
وَبَأْسًا يُشَابُ ٱلسُّخْطُ مِنْهُ بِرَأْفَةٍ ... فَشِدَّتُهُ مَمْزُوجَةٌ بِلَيَانِ
وَكَمْ فَرَقَ ٱلْأَبْطَالَ يَوْمَ كَرِيهَةٍ ... وَأَحْرَزَ خَصْلَ ٱلسَّبْقِ يَوْمَ رِهَانِ
٣٥ مَآثِرُ لَوْ كُنْتُ ٱبْنَ حَجْرٍ فَصَاحَةً ... لَقَصَّرَ عَنْ إِحْصَائِهِنَّ بَيَانِي
فِدَاهُ لِمَجْدِ ٱلدِّينِ كُلُّ مُقَصِّرٍ ... بِهِ ٱلسَّعْيُ عَنْ طُرُقِ ٱلْمَكَارِمِ وَانِي
يُدَاجِيهِ إِجْلَالاً وَتَحْتَ أَبْتِسَامِهِ ... كَمِينٌ مِنَ ٱلْبَغْضَاءِ وَٱلشَّنَآنِ
تَوَقَّدُ نَارُ ٱلْغَيْظِ بَيْنَ ضُلُوعِهِ ... وَلٰكِنَّهَا نَارٌ بِغَيْرِ دُخَانِ
يَرُومُ مَسَاعِيهِ بِغَيْرِ كِفَايَةٍ ... وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ ٱلْعَيْرِ وَٱلنَّزَوَانِ
٤٠ تَهُنَّ أَبَا ٱلْفَضْلِ ٱلْجَوَادَ بِرُتْبَةٍ ... سَمَا عَنْ مُجَارٍ قَدْرُهَا وَمَدَانِي
لَهَا مُرْتَقًى دَحْضٌ إِذَا رَامَ حَاسِدٌ ... رُقِيًّا لَهَا زَلَّتْ بِهِ ٱلْقَدَمَانِ
مَلَأْتَ أَكُفَّ ٱلرَّاغِبِينَ مَوَاهِبًا ... فَشُكْرُكَ مَمْلُوءٌ بِهِ ٱلْمِلَوَانِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَسِرْتَ مِنَ ٱلْإِحْسَانِ وَٱلْعَدْلِ سِيرَةً ... بِهَا سَارَ قِدْمًا فِي ٱلْوَرَى ٱلْعُمُرَانِ
وَقُمْتَ بِأَعْبَاءِ ٱلْخِلَافَةِ نَاهِضًا ... وَقَدْ نَامَ عَنْهَا ٱلْعَاجِزُ ٱلْمُتَوَانِي
فَلَا عَدِمَتْ مِنْكَ ٱلْمَمَالِكُ هِمَّةً ... تَبِيتُ وَفِي تَدْبِيرِهَا ٱلثَّقَلَانِ
وَلَا زَالَ مَأْهُولًا جَنَابُكَ يَلْتَقِي ... مَوَاسِمُ أَفْرَاحٍ بِهِ وَتَهَانِي
وَسَمْعًا لِمَا حَبَّرْتُهُ مِنْ مَدَائِحٍ ... فِصَاحٍ إِذَا ٱسْتَجْلَيْتَهُنَّ حِسَانِ
ضَمِنْتُ لَكَ ٱلْإِحْسَانَ عَنْهَا فَقَدْ وَفَى ... لِمَجْدِكَ فِيهَا خَاطِرِي بِضَمَانِي
وَسَيَّرْتُهَا تَطْوِي ٱلْبِلَادَ سَوَارِدًا ... بِهَا ٱلْعِيسُ بَيْنَ ٱلنَّصِّ وَٱلْوَخَدَانِ
كَرَائِمَ مَا عَرَّضْتُهُنَّ لِخَاطِبٍ ... سِوَاكَ فَلَمْ أَسْمَحْ بِهِنَّ لِبَانِي
فَإِنَّ عَقِيلَاتِ ٱلْكِرَامِ إِذَا بَنَى ... بِهِنَّ سِوَى ٱلْكُفْءِ ٱلْكَرِيمِ زَوَانِي
تَلِينُ قِيَادًا لِلْكَرِيمِ وَإِنَّهَا ... لِكُلِّ لَئِيمِ ٱلصِّهْرِ ذَاتُ حِرَانِ
فَهُنَّ بِمَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ صَنَائِعٍ ... عَنِ ٱلنَّاسِ إِلَّا عَنْ نَدَاكَ غَوَانِي

٢٧٠

وقال يمدح صلاح الدين يوسف بن ايوب وارسلها الى دمشق سنة ٥٧٥ « كامل »

إِنْ كَانَ دِينُكَ فِي ٱلصَّبَابَةِ دِينِي ... فَقِفِ ٱلْمَطِيَّ بِرَمْلَتَيْ بَيْرِينِ
وَٱلْثِمْ ثَرَى لَوْ شَارَفَتْ بِي هُضْبَهُ ... أَيْدِي ٱلْمَطِيِّ لَثَمْتُهُ بِجُفُونِي
وَٱنْشُدْ فُؤَادِي فِي ٱلظِّبَاءِ مُعَرِّضًا ... فَبِغَيْرِ غِزْلَانِ ٱلصَّرِيمِ جُنُونِي
وَنَشِيدَتِي بَيْنَ ٱلْخِيَامِ وَإِنَّمَا ... غَالَطْتُ عَنْهَا بِٱلظِّبَاءِ ٱلْعِينِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥ لَوْلَا ٱلْعِدَى لَمْ أَكْنِ عَنْ أَلْحَاظِهَا ... وَقُدُودِهَا بِجَوَازِئٍ وَغُصُونِ
لِلّٰهِ مَا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ قِبَابُهُمْ ... يَوْمَ ٱلنَّوَى مِنْ لُؤْلُؤٍ مَكْنُونِ
مِنْ كُلِّ تَائِهَةٍ عَلَى أَتْرَابِهَا ... بِٱلْحُسْنِ غَانِيَةٍ عَنِ ٱلتَّحْسِينِ
خَوْدٍ تُرِي قَمَرَ ٱلسَّمَاءِ إِذَا بَدَتْ ... مَا بَيْنَ سَالِفَةٍ وَبَيْنَ جَبِينِ
غَادَيْنَ مَا لَمَعَتْ بُرُوقُ ثُغُورِهِمْ ... إِلَّا ٱسْتَهَلَّتْ بِٱلدُّمُوعِ جُفُونِي
١٠ إِنْ تُنْكِرُوا نَفْسَ ٱلصَّبَا فَلِأَنَّهَا ... مَرَّتْ بِزَفْرَةِ قَلْبِيَ ٱلْمَحْزُونِ
وَإِذَا ٱلرَّكَائِبُ فِي ٱلْجِبَالِ تَلَفَّتَتْ ... فَحَنِينُهَا لِتَلَفُّتِي وَحَنِينِي
يَا سَلْمَ إِنْ ضَاعَتْ عُهُودِي عِنْدَكُمْ ... فَأَنَا ٱلَّذِي ٱسْتُوْدِعْتُ غَيْرَ أَمِينِ
أَوْعَدْتُ مَغْبُونًا فَمَا أَنَا فِي ٱلْهَوَى ... لَكُمُ بِأَوَّلِ عَاشِقٍ مَغْبُونِ
رِفْقًا فَقَدْ عَسَفَ ٱلْغَرَامُ بِمُطْلَقِ ٱلْـ ... ـعَبَرَاتِ فِي أَسْرِ ٱلْغَرَامِ رَهِينِ
١٥ مَا لِي وَوَصْلَ ٱلْغَانِيَاتِ أَرُومُهُ ... وَلَقَدْ بَخِلْنَ عَلَيَّ بِٱلْمَاعُونِ
وَعَلَامَ أَشْكُو وَٱلدِّمَاءُ مُطَاحَةٌ ... بِلِحَاظِهِنَّ إِذَا لَوَيْنَ دُيُونِي
هَيْهَاتَ مَا لِلْبِيضِ فِي وُدِّ ٱمْرِئٍ ... أَرَبٌ وَقَدْ أَرْبَى عَلَى ٱلْخَمْسِينِ
وَمِنَ ٱلْبَلِيَّةِ أَنْ تَكُونَ مَطَالِبِي ... جَدْوَى بَخِيلٍ أَوْ وَفَاءَ خَؤُونِ
لَيْتَ ٱلضَّنِينَ عَلَى ٱلْمُحِبِّ بِوَصْلِهِ ... لَقِنَ ٱلسَّمَاحَةَ مِنْ صَلَاحِ ٱلدِّينِ
٢٠ مَلِكٌ إِذَا عَلِقَتْ يَدٌ بِذِمَامِهِ ... عَلِقَتْ بِحَبْلٍ فِي ٱلْوَفَاءِ مَتِينِ
قَادَ ٱلْجِيَادَ مَعَاقِلًا وَإِنِ ٱكْتَفَى ... بِمَعَاقِلٍ مِنْ رَأْيِهِ وَحُصُونِ
وَأَعَدَّ لِلْأَعْدَاءِ كُلَّ مُهَنَّدٍ ... وَمُثَقَّفٍ وَمُضَاعَفٍ مَوْضُونِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سَهِرَتْ جُفُونُ عِدَاهُ خِيفَةَ مَاجِدٍ ... خُلِقَتْ صَوَارِمُهُ بِغَيْرِ جُفُونِ
لَوْ أَنَّ لِلَّيْثِ ٱلْهِزَبْرِ سُطَاهُ لَمْ ... يَلْجَأْ إِلَى غَابٍ لَهُ وَعَرِينِ
وَٱلْبَحْرُ لَوْ مُزِجَتْ بِهِ أَخْلَاقُهُ ... عَادَتْ مِيَاهُ ٱلْبَحْرِ غَيْرَ أُجُونِ
وَٱلْأَرْضُ لَوْ شِيبَتْ بِطِيبِ ثَنَاهُ لَمْ ... تُنْبِتْ سِوَى ٱلْخِيرِيِّ وَٱلنَّسْرِينِ
وَٱلدَّهْرُ لَوْ أَعْدَاهُ طِيبَ طِبَاعِهِ ... مَاشِينَ مِنْ أَبْنَائِهِ بِضَنِينِ
قَسَمًا لَقَدْ فَضَلَ ٱبْنُ أَيُّوبَ ٱلْحَيَا ... بِسَمَاحِ كَفٍّ بِٱلنُّضَارِ هَتُونِ
مَخْلُوقَةٍ مِنْ سُودَدٍ وَنَدًى وَقَدْ ... خُلِقَ ٱلْأَنَامُ سُلَالَةً مِنْ طِينِ
يَا مَنْ إِذَا نَزَلَ ٱلْوُفُودُ بِبَابِهِ ... نَزَلُوا بِجَمٍّ مِنْ نَدَاهُ مَعِينِ
أَضْحَتْ دِمَشْقُ وَقَدْ حَلَلْتَ بِرَبْعِهَا ... مَأْوَى ٱلطَّرِيدِ وَمَوْئِلَ ٱلْمِسْكِينِ
وَغَدَتْ بَعْدَلِكَ وَهِيَ أَكْرَمُ مَنْزِلٍ ... تُلْقَى ٱلرِّحَالُ بِهِ وَخَيْرُ قَطِينِ
يُثْنِي عَلَيْكَ ٱلْمُعْتَفُونَ بِهَا كَمَا ... تُثْنِي ٱلرِّيَاضُ عَلَى ٱلسَّحَابِ ٱلْجُونِ
لَكَ عِفَّةٌ فِي قُدْرَةٍ وَتَوَاضُعٌ ... فِي عِزَّةٍ وَشَرَاسَةٌ فِي لِينِ
قَسَمَتْ يَمِينُكَ فِي ٱلْوَرَى ٱلْأَرْزَاقَ وَٱلْآجَالَ بَيْنَ مُنًى وَبَيْنَ مَنُونِ
وَأَرَيْتَنَا بِجَمِيلِ صُنْعِكَ مَا رَوَى ٱلرَّاوُونَ عَنْ أُمَمٍ خَلَتْ وَقُرُونِ
وَضَمِنْتَ أَنْ تُحْيِي لَنَا أَيَّامَهُمْ ... بِٱلْمَكْرُمَاتِ وَكُنْتَ خَيْرَ ضَمِينِ
كَادَ ٱلْأَعَادِي أَنْ يُصِيبَكَ كَيْدُهَا ... لَوْ لَمْ تَكِدْكَ بِرَأْيِهَا ٱلْمَأْفُونِ
تُخْفِي عَدَاوَتَهَا وَرَاءَ بَشَاشَةٍ ... فَتَشِفُّ عَنْ نَظَرٍ لَهَا مَشْفُونِ
دَفَنَتْ حَبَائِلَ مَكْرِهَا فَرَدَدْتَهَا ... تَدْوَى بِغَيْظِ صُدُورِهَا ٱلْمَدْفُونِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَعَلِمْتَ مَا أَخْفَوْا كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ أَفْضَتْ إِلَيْكَ بِسِرِّهَا ٱلْمَخْزُونِ
كَمِنُوا وَكَمْ لَكَ مِنْ كَمِينِ سَعَادَةٍ فِي ٱلْغَيْبِ يَظْهَرُ مِنْ وَرَاءِ كَمِينِ
فَهَوَتْ نُجُومُ سُعُودِهِمْ وَقَضَى لَهُمْ بِٱلنَّحْسِ طَائِرُ جَدِّكَ ٱلْمَيْمُونِ
وَتَمَلَّ دَوْلَتَكَ ٱلَّتِي حَكَمَتْ لَكَ ٱلْأَقْدَارُ بِٱلتَّأْبِيدِ وَٱلتَّمْكِينِ
٤٥ وَإِلَيْكَ بِكْرًا مِنْ ثَنَائِكَ حُرَّةً تَخْتَالُ فِي وَشْيِ ٱلْقَوَافِي ٱلْعُونِ
غَرَّاءَ مَا دَنِسَتْ مَلَابِسُهَا عَلَى أَيْدِي ٱللِّئَامِ بِنَائِلٍ مَمْنُونِ
أَرَجُ ٱلثَّنَاءِ يَفُوحُ مِنْ أَثْنَائِهَا وَكَأَنَّمَا جَاءَتْكَ مِنْ دَارِينِ
كَمْ سَامَنِي فِيهَا ٱلْبَخِيلُ وَلَمْ أَكُنْ لِأَشِينَ رَوْنَقَ حُسْنِهَا بِمَشِينِ
أَتَرَاهُ يَطْمَعُ أَنْ يَصُونَ ثَرَاءَهُ عَنِّي وَوَجْهِيَ عَنْهُ غَيْرُ مَصُونِ
٥٠ فَٱجْعَلْ قَبُولَكَ وَٱهْتِزَازَكَ مَهْرَهَا وَٱظْفَرْ بِعِلْقٍ فِي ٱلثَّنَاءِ ثَمِينِ
وَأَبِيكَ مَا سَامَحْتُ فِي إِرْسَالِهَا دُونِي لِأَنِّي قَانِعٌ بِٱلدُّونِ
كَلَّا وَلَا أَنِّي أُرَاعُ لِنِيَّةٍ قَذَفٍ عَلَى أَيْدِي ٱلْمَطِيِّ شَطُونِ
لٰكِنْ أُصِيبَةٌ لِوَقْعِ فِرَاقِهِمْ فِي ٱلْقَلْبِ وَقْعُ ٱللَّهْذَمِ ٱلْمَسْنُونِ
لَوْلَاهُمُ مَا قَادَنِي أَمَلٌ وَلَا عَلِقَتْ بِأَسْبَابِ ٱلرَّجَاءِ ظُنُونِي
٥٥ قَسَمًا بِمَا قَصَدَ ٱلْحَجِيجُ لَهُ وَمَا ضَمَّتْهُ مَكَّةُ مِنْ صَفًا وَحَجُونِ
وَبِكُلِّ أَشْعَثَ كَٱلْحَنِيَّةِ شَاحِبٍ يَهْوِي بِهِ حَرْفٌ كَحَرْفِ ٱلنُّونِ
وَبِكُلِّ دَامِيَةِ ٱلْأَظَلِّ شِمِلَّةٍ وَجْنَاءَ فَتْلَاءِ ٱلذِّرَاعِ أَمُونِ
مَنْظُومَةٍ نَظْمَ ٱلسُّطُورِ يَعُومُ بَحْرَ ٱلْآلِ مِنْهَا رَكْبُهَا بِسَفِينِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لَوْلَاكَ لَمْ يُشْدَدْ عَلَى ظَهْرِ الْمُنَى رَحْلِي وَلَمْ يُعْلَقْ عَلَيْهِ وَضِينِي
وَلَطَالَمَا عُفْتُ الْمَطَالِبَ قَبْلَهَا وَنَفَضْتُ مِنْ جَدْوَى الْمُلُوكِ يَمِينِي
فَإِذَا أُنِيخَتْ فِي عِرَاصِكَ عِيسُهَا فَاعْلَمْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ عِلْمَ يَقِينِ
أَنِّي امْرُؤٌ هَجْرُ الْمَطَامِعِ مَذْهَبِي وَالصَّوْنُ عَادِي وَالْقَنَاعَةُ دِينِي
لَا الْفَقْرُ يُلْبِسُنِي لِبَاسَ مَذَلَّةٍ ضَرَعًا وَلَا ثَوْبُ الْغِنَى يُطْغِينِي
وَالْبَحْرُ عِنْدِي حِينَ أَطْمَعُ نَغْبَةٌ وَإِذَا قَنِعْتُ فَبُلْغَةٌ تَكْفِينِي
قَدْ هَذَّبَتْنِي لِلزَّمَانِ تَجَارِبٌ فَأَقَادَ صَعْبِي وَاسْتَلَانَ حَرُونِي
شَحَذَتْ لَيَالِيهِ غِرَارَ خَلَائِقِي بِصَيَاقِلٍ مِنْ صَرْفِهَا وَقُيُونِ
فَالْيَوْمَ لَا أَنَا حَاسِدٌ لِثَرَاءِ مَنْ فَوْقِي وَلَا زَارٍ عَلَى مَنْ دُونِي
وَلَقَدْ رَقَدْتُ وَلِلزَّمَانِ قَوَارِضٌ تَعْتَادُنِي وَشَوَائِبٌ تُضْمِينِي
أُغْضِي عَلَيْهَا وَالْإِبَاءُ يَهُبُّ بِي "قَوِّضْ خِيَامَكَ عَنْ دِيَارِ الْهُونِ
وَاقْصِدْ حِمَى مَلِكٍ عَزِيزٍ جَارُهُ سَامِي الذَّوَائِبِ شَامِخِ الْعِرْنِينِ
وَاهْدِ الثَّنَاءَ إِلَى أَعَزِّ فَسِيحِ أَقْـ ـطَارِ الْمَحَامِدِ بِالثَّنَاءِ قَمِينِ"

٢٧١

وقال يمدح ابا الحسن بن الكرخي وقد كانهُ حاجة فاحسن في قصائها « رجز »

أَثْقَلَ ظَهْرِي بِالْمِنَنْ خِدْنُ الْعُلَى أَبُو الْحَسَنْ
وَصَانَنِي عَنْ بَذْلَةٍ لَوْلَاهُ عَنْهَا لَمْ أُصَنْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَلطَّاهِرُ ٱلْجَيْبِ ٱلنَّقِيُّ ٱلْعِرْضِ مِنْ غَيْرِ دَرَنْ
أَعَزُّ مَيْمُونٌ عَلَى سِرِّ ٱلصَّدِيقِ مُؤْتَمَنْ
يَجْمَعُ بَيْنَ ٱلْخُلُقِ ٱلْمَحْمُودِ وَٱلْخَلْقِ ٱلْحَسَنْ
لِلّٰهِ مَا قَلَّدَنِيهِ مِنْ أَيَادٍ وَمِنَنْ
رَاهِنَةٍ شُكْرِي بِهَا إِلَى ٱلْمَمَاتِ مُرْتَهَنْ
يَفْدِيكَ مَنْ لِقَاؤُهُ يُهْدِي إِلَى ٱلْقَلْبِ ٱلْحَزَنْ
مُعَدَّمٌ وُجُودُهُ غَضَاضَةٌ عَلَى ٱلزَّمَنْ
جَهْمُ ٱلْجَبِينِ وَجْهُهُ ٱلْكَزُّ وَلَا جِلْدُ ٱلسَّفَنْ
قَدْ جَمَعَ ٱلْخِسَّةَ فِي طُولِ ٱلْقُرُونِ فِي قَرَنْ
يَشْنَاكَ سِرًّا وَلَقَلَّ أَنْ يُعَادِيكَ عَلَنْ
عَلَوْتَ قَدْرًا وَهْوَ فِي ٱلنَّاسِ وَضِيعٌ مُمْتَهَنْ
مِنْ مَعْشَرٍ قَدْ رَضِعُوا لُؤْمَ ٱلطِّبَاعِ فِي ٱللَّبَنْ
أَصِخْ لِيَا مَدَائِحًا قَدْ حَكَمَتْ لِي بِٱللَّسَنْ
تَبْقَى عَلَى ٱلْمَرْءِ وَيَفْنَى مَا ٱقْتَنَى وَمَا ٱخْتَزَنْ
* وَهِيَ وِقَايَةٌ لِأَعْرَاضِ ٱلْكِرَامِ وَجُنَنْ
فَٱلْحُرُّ لَا يَبْغِي سِوَى ٱلْحَمْدِ عَلَى ٱلْعُرْفِ ثَمَنْ
فَٱبْقَ طَوِيلَ ٱلْعُمْرِ مَا صَابَ غَمَامٌ وَهَتَنْ
وَمَا سَرَى بَرْقٌ وَمَا مَالَ بِغِرِّيدٍ فَنَنْ

* بالاصل « وهي وقا ليس ينفك »

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٧٣

وقال يمدح الموفق ابا علي الحسن بن الدوامي وهي من الزيادات « خفيف »

جَادَكِ ٱلْوَاكِفُ ٱلْهَتِنْ مِنْ مَغَانٍ وَمِنْ دِمَنْ
وَسَقَتْكِ ٱلدُّمُوعُ إِنْ رَقَأَتْ أَدْمُعُ ٱلْمُزَنْ
أَيْنَ أَقْمَارُكِ ٱلْوِضَاءُ وَأَغْصَانُكِ ٱللُّدُنْ
وَزَمَانٌ كَأَنَّ أَيَّامَهُ ٱلْغُرَّ لَمْ تَكُنْ
إِذْ رَقِيبُ ٱلْهَوَى غَفُو لٌ وَأَسْرَارُهُ عَلَنْ
وَسِهَامُ ٱلْمَلَامِ مَا قَرَعَتْ بَعْدُ لِي أُذُنْ
وَمَزَارُ ٱلْأَحْبَابِ لَمْ يَنْأَ وَٱلدَّارُ لَمْ تَبِنْ
كَمْ بِذَاكَ ٱلْأَرَاكِ مِنْ وَطَرٍ لِي وَمِنْ وَطَنْ
وَإِلَى سَاكِنِيهِ مِنْ شَجْوِ قَلْبٍ وَمِنْ شَجَنْ
ظَعَنُوا بِٱلْعَزَاءِ وَٱلصَّبْرِ وَٱلْوَجْدُ مَا ظَعَنْ
فَوَجِيبُ ٱلْفُؤَادِ مُذْ نَفَرَ ٱلْحَيُّ مَا سَكَنْ
مَنْ لِقَلْبٍ مَعَ ٱلصَّبَابَةِ وَٱلشَّوْقِ مُرْتَهَنْ
أَنَا ضَيَّعْتُهُ بِإِيدَاعِهِ غَيْرَ مُؤْتَمَنْ
وَلِطَرْفٍ حَلِّ عَلَى ٱلدَّمْعِ حِجْرٍ عَلَى ٱلْوَسَنْ
وَلِعَيْنٍ بِبُكْيِ ٱلْمُنَا زِلَ شَوْقًا إِلَى ٱلسَّكَنْ
ضَلَّ وَجْدًا بِٱلْآنِسَا تِ ٱلَّذِي يَسْأَلُ ٱلدِّمَنْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عَذَلُوهُ وَمَا دَرَوْا وَجْدَهُ فِي ٱلْهَوَى بِمَنْ
مَا عَلَى ذِي صَبَابَةٍ بِهَوَى ٱلْغِيدِ مُمْتَحَنْ
فَتَنَتْهُ أَدْمَاءُ سَا حِرَةُ ٱلطَّرْفِ فَافْتَتَنْ
غَادَةٌ بِتُّ عَاكِفًا مِنْ هَوَاهَا عَلَى وَثَنْ
تَفْضَحُ ٱلدِّعْصَ وَٱلْأَرَا كَةَ وَٱلشَّادِنَ ٱلْأَغَنّْ
أَنْظُرُوهَا كَمَا نَظَرْ تُ فَلُومُوا فِيهَا إِذَنْ
أَنْتِ يَا مُقْلَتِي جَلَبْتِ لِيَ ٱلْهَمَّ وَٱلْحَزَنْ
أَنْتِ عَرَّضْتِنِي بِإِرْسَالِكِ ٱللَّحْظَ لِلْفِتَنْ
لَسْتِ أُولَى عَيْنٍ جَنَيْتِ سَقَامًا عَلَى بَدَنْ
يَا زَمَانَ ٱلْمَشِيبِ لَا جَاءَكَ ٱلْغَيْثُ مِنْ زَمَنْ
أَنْتِ أَظْهَرْتَ مِنْ عُيُوبِ أَخِي ٱلشَّيْبِ مَا بَطَنْ
وَٱلْحَبِيبُ ٱلْخَوَّانُ لَوْ لَاكَ يَا شَيْبُ لَمْ يَخُنْ
قَلَبَ ٱلدَّهْرُ فِي تَقَلُّبِهِ لِي ظَهْرَ ٱلْمِجَنّْ
فَرَمَانِي مُجَاهِرًا بِٱلْمُلِمَّاتِ وَٱلْمِحَنْ
فَمَتَى يَا صُرُوفَهُ تَنْقَضِي بَيْنَنَا ٱلْإِحَنْ
فَسَدَ ٱلنَّاسُ فَٱلْمَوَدَّاتُ فِيهِمْ عَلَى دَخَنْ
فَتَوَحَّدْ وَلَا تَكُنْ ذَا سُكُونٍ إِلَى سَكَنْ
وَتَغَرَّبْ لَا تَحْمِلِ ٱلضَّيْمَ فِي مَوْطِنٍ تَهُنْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَأَخُو ٱلْفَضْلِ حَيْثُ كَا ... نَ غَرِيبًا عَنِ ٱلْوَطَنْ
فَهُوَ كَٱلْمَاءِ مَا أَقَا ... مَ بِأَرْضٍ إِلَّا أَجِنْ
وَٱلْفَتَى ٱلْحَازِمُ ٱلَّذِي ... سَبَرَ ٱلدَّهْرَ وَٱمْتَحَنْ
مَنْ دَنَتْ مِنْهُ فُرْصَةٌ ... فَرَأَى فَوْتَهَا غَبَنْ
وَإِذَا مَا تَغَافَلَتْ ... عَنْهُ أَيَّامُهُ فَطَنْ
كَٱلْأَجَلِّ ٱلْمُوَفَّقِ ٱبْنِ ... ٱلدَّوَامِيِّ ذِي ٱلْمِنَنْ
جَامِعِ ٱلْبَأْسِ وَٱلسَّمَاحَةِ ... وَٱلرَّأْيِ فِي قَرَنْ
يَتَّقِي ٱللهَ فِي ٱلسَّرِيرَةِ ... تَقْوَاهُ فِي ٱلْعَلَنْ
قَائِمٌ بِٱلْفُرُوضِ مِنْ ... مَذْهَبِ ٱلْجُودِ وَٱلسُّنَنْ
فَهُوَ مِنْ سُنَّةِ ٱلْمَكَا ... رِمِ جَارٍ عَلَى سَنَنْ
حَلَّ مِنْ ذُرْوَةِ ٱلْعُلَى ... فِي ٱلشَّمَارِيخِ وَٱلْقُنَنْ
نَهَضَتْ عَنْهُ مُنْجِبٌ ... طَاهِرُ ٱلذَّيْلِ وَٱلرُّدُنْ
فَسَقَتْهُ ٱلْوَفَاءَ وَٱلْـ ... ـكَرَمَ ٱلْمَحْضَ فِي ٱللَّبَنْ
خُلُقٌ كَٱلزُّلَالِ صَافٍ مِنَ ٱلْغِلِّ وَٱلدَّرَنْ
وَيَدٌ كَٱلْغَمَامِ أَثْـ ... ـقَلَهُ ٱلْوَدْقُ فَٱرْجَحَنْ
وَٱعْتِزَامٌ مَا خَارَ يَوْ ... مَ جِلَادٍ وَلَا وَهَنْ
وَهُوَ غَيْثٌ إِذَا ٱسْتَلَانَ ... وَلَيْثٌ إِذَا خَشُنْ
يَزِنُ ٱلْحَمْدُ عِنْدَهُ ... مُلْكَ كِسْرَى وَذِي يَزَنْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَيُرَى أَنَّ مُشْتَرِي ٱلْـحَمْدِ بِٱلْمَالِ قَدْ غَبَنْ
فَهْوَ يَسْتَعْظِمُ ٱلْمَدِيحَ وَيَسْتَحْقِرُ ٱلثَّمَنْ
وَإِذَا ٱلْعِرْضُ لَمْ يَذِلْ دُونَهُ ٱلْمَالُ لَمْ يُصَنْ
قُلْ لِسَارِي ٱلظَّلَامِ يَعْـمِلُ وَجْنَاءَ كَٱلْفَدَنْ
غَادَرَتْهَا ٱلنَّوَى ٱلشُّطُونُ مِنَ ٱلْأَيْنِ كَٱلشَّطَنْ
فَهْيَ نِسْعٌ فِي ٱلنِّسْعِ أَوْ رَسَنٌ قِيدَ فِي رَسَنْ
يَتَرَامَى بِهِ ٱلْبِلَادُ وَتَنْبُو بِهِ ٱلْمُدُنْ
شِمْ سَمَاءً أَبُو عَلِـيٍّ لَهَا عَارِضٌ هَتِنْ
وَتَبَدَّلْ لِينَ ٱلْمِهَادِ مِنَ ٱلْمَنْزِلِ ٱلْخَشِنْ
فَهْوَ لِٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ يَأْوِي إِلَيْهِ نِعْمَ ٱلْعَطَنْ
فَنَزِيلُ ٱلْإِحْسَانِ مَنْ بَاتَ فِي مَنْزِلِ ٱلْحَسَنْ
ذِي ٱلْحِجَى وَٱلْوَقَارِ يَصْـغَرُ فِي حِضْنِهِ حَضَنْ
لَمْ يُشِبْ وَعْدَهُ بِـمَطْلٍ وَلَا جُودُهُ بِمَنْ
سَلَّفَ ٱلْمَالَ فِي ٱلثَّنَاءِ إِذَا غَيْرُهُ ٱحْتَجَنْ
وَيُرَى مَا سَخَا بِهِ مِنْهُ أَبْقَى مِمَّا خَزَنْ
وَسَحَابُ نَدَاهُ يَنْـهَلُّ وَٱلْمَاءُ يُصْطَفَنْ
قَدْ أَتَتْكَ ٱلْعَذْرَاءُ مَا مَسَّ أَثْوَابَهَا دَرَنْ
حُرَّةُ ٱلْأَصْلِ لَا تُعَـابُ بِنَقْصٍ وَلَا تُزَنْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَهِيَ أُخْتُ ٱلْآدَابِ أُمُّ ٱلْمَعَالِي بِنْتُ ٱللَّسَنْ
وَهِيَ تَبْرَا إِلَيْكَ مِنْ حَصَرِ ٱلْقَوْلِ * وَٱللَّحَنْ
وَهِيَ دُونَ ٱلْأَعْرَاضِ نِعْمَ ٱلسَّرَابِيلُ وَٱلْجُنَنْ
زَفَّهَا مُحْسِنٌ تَقَرُّ لِإِحْسَانِهِ ٱلْقِطَنْ
٧٥ رَاضَهَا بُرْهَةً وَتَأْبَى عَلَيْهِ إِلَّا ٱلْحَزَنْ
ثُمَّ أَعْطَى قِيَادَهُ وَزِمَامَهَا فِيكَ فَٱتَّزَنْ
بَارَكَ ٱللهُ فِيكُمَا مِنْ عَرُوسٍ وَمِنْ خَتَنْ
كَرُمَتْ مَحْتِدًا وَكُلُّ كَرِيمٍ بِهَا قَمِنْ
وَدَعَاهَا إِلَيْكَ مَا سَارَ مِنْ ذِكْرِكَ ٱلْحَسَنْ
٨٠ وَوَدَادٌ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ ٱلرُّوحِ فِي ٱلْبَدَنْ
أَحْكَمَتْهُ عَلَى مُرُورِ ٱللَّيَالِي يَدُ ٱلزَّمَنْ
فَهُوَ بَيْنَ ٱلضُّلُوعِ فِي حُجَّةِ ٱلْقَلْبِ مُخْتَزَنْ
وَسَيَطْوَى مَعِي إِذَا ضَمَّنِي ٱللَّحْدُ فِي ٱلْكَفَنْ
فَٱبْقَ مَا غَرَّدَتْ مَعَ ٱلصُّبْحِ وَرْقَاءُ فِي فَنَنْ
٨٥ وَأَقَلَّتْ غَوَارِبُ ٱلْمَاءِ فِي دِجْلَةَ ٱلسُّفُنْ
وَٱسْتَمَالَ ٱلنَّسِيمُ مُحْتَضِنًا قَامَةَ ٱلْغُصُنْ

* في النسختين « اللسن » و « البطن »

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٧٣

وقال يمدح ابن المظفر ويقتضيه خلعة كانت رسمًا لهُ ويذكر اخاهُ وولدهُ « خفيف »

وَخَيَالٍ سَرَى إِلَيَّ فَأَدْنَا ... هَا عَلَى النَّأْيِ وَالْمَزَارُ شَطُونُ
سَارَ يَطْوِي الْفَلَا وَحِيدًا وَمِنْ دُو ... نِ سُرَاهُ مَهَامِهٌ وَحُزُونُ
زَائِرٌ فِي الظَّلَامِ يَسْمَحُ بِالْوَصْـ ... ـلِ وَمُهْدِيهِ بِالسَّلَامِ ضَنِينُ
لَمْ يَكِدْ يَهْتَدِي لِرَحْلِيَ لَوْلَا ... زَفَرَاتٌ مِنْ دُونِهِ وَأَنِينُ
وَبِأَعْلَا الْكَثِيبِ مِنْ أَيْمَنِ الرَّمْـ ... ـلِ مَلِيٌّ تُلْوَى إِلَيْهِ الدُّيُونُ
بِعْتُهُ مُهْجَتِي فَيَالَكَ مِنْ صَفْـ ... ـقَةِ غَبْنٍ رَاضٍ بِهَا الْمَغْبُونُ
وَظِبَاءٍ مِنْ عَامِرٍ مَا رَنَتْ إِ ... لَّا أَرَتْنَا أَنَّ الْكِنَاسَ عَرِينُ
بِثُغُورٍ يَشْجَى بِهِنَّ الْأَقَاحِي ... وَقُدُودٍ تَشْقَى بِهِنَّ الْغُصُونُ
إِنْ يُطَاعِنَّ فَالرِّمَاحُ قُدُودٌ ... أَوْ يُنَاضِلْنَ فَالسِّهَامُ عُيُونُ
يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ كَيْفَ ضَاعَتْ عُهُودِي ... بَيْنَكُمْ وَالْوَفَاءُ فِي الْعُرْبِ دِينُ
* كَيْفَ أُسْلِمْتُ فِيكُمُ إِلَى الْأَشْجَانِ ... لَوْلَا الْغَرَامُ *** جُنُونُ
قَدْ تَمَادَى هَوَاكِ لِي فَسَقَامِي ... فِيكِ بَادٍ وَدَاءُ قَلْبِي دَفِينُ
وَتَقَضَّى الْمَدَى وَمَا أَقْصَرَ الْعَا ... ذِلُ فِيكُمْ وَلَا سَلَا الْمَحْزُونُ
مَنْ تَنَاسَى عَهْدَ الشَّبَابِ وَأَيَّا ... مَ التَّصَابِي فَلِي إِلَيْكُمْ حَنِينُ
أَتَرَانِي عَلَى النَّوَى مُضْمِرًا عَنْـ ... ـكِ سُلُوًّا إِنِّي إِذًا لَخَؤُونُ

* البيت ناقص

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَنَا مَنْ قَدْ عَلِمْتِ عَهْدِي عَلَى ٱلنَّأْ ... يِ وَثِيقٌ وَحَبْلُ وُدِّي مَتِينُ
لَا تُحَاوِلْ مِنِّي ٱلْمَوَدَّةَ بِٱلْهَجْـ ... ـرِ فَإِنِّي عَلَى ٱلْجَفَاءِ حَرُونُ
أَنَا مَاءٌ عَلَى ٱلتَّوَاصُلِ رَقْرَا ... قٌ وَفِي ٱلْهَجْرِ صَخْرَةٌ لَا تَلِينُ
عِدِّنِي مَوْرِدَ ٱلْهَوَانِ فَلَا صَا ... دَفْتُ رِيًّا يَكُونُ فِي ٱلرِّيِّ هُونُ
عَلَّمَتْنِي ٱلْآبَاءُ أَخْلَاقَ قَوْمٍ ... أَقْسَمُوا أَنَّ جَارَهُمْ لَا يَهُونُ
لَا تَخَفْ فِي جِوَارِهِمْ نُوَبَ ٱلْأَ ... يَّامِ فَٱلْجَارُ فِيهِمُ مَضْمُونُ
ٱلْمُصِيبُونَ فِي دُجَى ٱلْخَطْبِ وَٱلْمُعْـ ... ـطُونَ فِي ٱلْجَدْبِ وَٱلسَّحَابُ ضَنِينُ
يَكْتَسِي ٱلتُّرْبُ عَرْفَهُمْ فَمَكَانٌ ... وَطِئَتْهُ نِعَالُهُمْ دَارِينُ
لَكُمُ يَا بَنِي ٱلْمُظَفَّرِ آيَا ... تٌ وَفَضْلٌ يَوْمَ ٱلْفِخَارِ مَتِينُ
لَا تُسَامِيكُمُ ٱلْقَبَائِلُ فَٱلنَّا ... سُ ٱلدَّنَايَا وَأَنْتُمُ ٱلْعِرْنِينُ
عَذُبَتْ عِنْدَكُمْ وَرَاقَتْ قِطَافُ ٱلْـ ... ـكَرَمِ ٱلْعِدِّ وَٱلْمِيَاهُ أَجُونُ
وَٱللَّيَالِي بِيضٌ لَدَيْكُمْ إِذَا ٱلْأَ ... يَّامُ أَمْسَتْ بِغَيْرِكُمْ وَهْيَ جُونُ
يَا مُضِلَّ ٱلسَّمَاحِ يَهْوِي بِهِ وَجْـ ... ـنَاءُ حَرْفٌ مِثْلُ ٱلْهِلَالِ أَمُونُ
وَغِمَارُ ٱلْفَلَا كَأَنَّ مَطَايَا ... هُ إِذَا عُمْنَ فِي ٱلْفَلَاةِ سَفِينُ
يَنْشُدُ ٱلْمَكْرُمَاتِ فِي كُلِّ أَرْضٍ ... لَيْسَ فِيهَا عَمًّا أَضَلَّ مُبِينُ
أَنْضِ ثَوْبَ ٱلسُّرَى فَفِي ٱلْقَصْرِ مِنْ بَغْـ ... ـدَادَ خِرْقٌ لَهُ ٱلسَّمَاحَةُ دِينُ
حَيْثُ رَوْضُ ٱلنَّدَى جَمِيمٌ وَمَاءُ ٱلْـ ... ـجُودِ غَمْرٌ لِلسَّائِلِينَ مَعِينُ
لَا تُؤَمِّلْ سِوَاهُ فَهْوَ كَفِيلٌ ... لِمَسَاعِيكَ بِٱلنَّجَاحِ ضَمِينُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تَلْقَ مِنْهُ بَحْرًا وَطَوْدَ حِمًى يَأْ وِي إِلَيْهِ ٱلْيَتِيمُ وَٱلْمِسْكِينُ
فَارِسٌ مِنْ عَنَادِهِ ٱلْقُضُبُ ٱلْهِنْدِيَّةُ ٱلْبِيضُ وَٱلْعِتَاقُ ٱلصُّفُونُ
مَشْعَلٌ فِي ٱلْبُزُوغِ أَمْضَى مِنَ ٱلنَّصْلِ وَقُورٌ يَوْمَ ٱلسَّلَامِ رَزِينُ
لَابِسٌ فِي ٱلْحُرُوبِ مِنْ رَأْيِهِ ٱلْمُحْـصَدِ دِرْعًا مَا ضَاعَفَتْهَا ٱلْقُيُونُ
مُصْلِتٌ مِنْ مَضَائِهِ سَيْفَ عَزْمٍ سَلَّطَتْهُ عَلَى ٱلنُّفُوسِ ٱلْمَنُونُ
سَيْفُهُ مِنْ مَضَاءِ كَفَّيْهِ وَٱلدِّرْ عُ عَلَيْهِ مِنْ قَلْبِهِ مَوْضُونُ
إِنْ سَخَا أَوْ سَطَا فَلَا ٱلْأَسَدُ ٱلْوَ رْدُ بِضَارٍ وَلَا ٱلسَّحَابُ هَتُونُ
يُشْرِقُ ٱلتَّاجُ مِنْهُ فَوْقَ جَبِينٍ كِسْرَوِيٍّ لِلتَّاجِ فِيهِ غُضُونُ
قَوْلُهُ يَفْضُلُ ٱلْفِعَالَ وَيُسْرَا هُ إِذَا رَاحَ لِلْعَطَاءِ يَمِينُ
يَا مُعِينِي عَلَى ٱلْخُطُوبِ وَقَدْ أَسْـلَمَنِي نَاصِرِي وَقَلَّ ٱلْمُعِينُ
صَانَ قَدْرِي عَنْ مَعْشَرٍ يُحْرِمُ ٱلسَّا ئِلُ فِيهِمْ وَيُمْنَعُ ٱلْمَاعُونُ
لَهُمْ فِي مَوَاسِمِ ٱلْحَمْدِ أَعْـرَاضٌ عِجَافٌ لُؤْمًا وَوَفْرٌ سَمِينُ
حَاشَ لِلَّهِ أَنْ تَرَانِي فِيهِمْ مُرْخِصًا لِلثَّنَاءِ وَهْوَ ثَمِينُ
أَرْتَجِي فَضْلَ نَاقِصٍ وَأُدَارِي كُلَّ جِنْسٍ مَا فِي سَجَايَاهُ لِينُ
خُلْبُ ٱلْبَرْقِ بَاتَ يَصْدُقُ مَعْرُوفُـكَ لِلشَّائِمِينَ وَهْوَ يَمِينُ
حِلْفُ سُوءٍ أُمُّ ٱلْأَيَادِي بِهِ ثَكْـلَى وَطَرْفُ ٱلْعَلَاءِ مِنْهُ سَخِينُ
مُسْتَهَامٌ بِٱلْبُخْلِ صَبٌّ كَمَا هَا مَ إِلَى ٱلْأَخَيْلِيَّةِ ٱلْمَجْنُونُ
وَكَأَنَّ ٱلْعَافِي يُخَاطِبُ مِنْ جَدْ وَاهُ رَسْمًا بِرَامَةٍ لَا يَبِينُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَفَدَتْ كَفَّكَ ٱلَّتِي جُودُهَا ٱلْكَوْ ثَرُ كَفٌّ عَطَاؤُهَا غِسْلِينُ
صَدَقَتْ فِيكَ يَا مُحَمَّدُ آمَا لِي وَخَابَتْ لَدَى سِوَاكَ ٱلظُّنُونُ
مَلَكَتْنِي لَكَ ٱلْأَيَادِي فَإِنْ أُمْـ ـسِ طَلِيقًا فَإِنَّ شُكْرِي رَهِينُ
عَوَّدَتْنِي ٱلنُّعْمَى يَدَاكَ وَعَادَا تُ ٱلْأَيَادِي عَلَى ٱلْكِرَامِ دُيُونُ
كُلَّ عَامٍ تُجِدُّهَا لَكَ نُعْمَا كَ فَلَا أَخْلَفَتْ عُلَاكَ ٱلسِّنِينُ
أَنَا أَهْلٌ وَأَنْتَ * أَيْضًا بِأَنْ تَبْـ ـعَثَ أَمْثَالَهَا إِلَيَّ قَمِينُ
هِيَ لِي جَنَّةٌ مِنَ ٱلْفَقْرِ مَا عِشْـ ـتُ وَحِصْنٌ مِنَ ٱلْخُطُوبِ حَصِينُ
لَا تَرَانِي إِذَا تَحَلَّتُهَا أَخْـ ـضَعُ مِنْ حَادِثٍ وَلَا أَسْتَكِينُ
أَكْتَسِي رَوْنَقًا بِمَلْبَسِهَا ٱلضَّا فِي فَتُمْسِي صُوَرًا إِلَيَّ ٱلْعُيُونُ
طَالَمَا أَصْبَحَتْ وَأَمْسَتْ وَلِي فِي ٱلْـ ـقُرْ مِنْهَا مَعَاقِلٌ وَحُصُونُ
فَٱسْتَمِعْهَا عَذْرَاءَ تَحْمِلُ أَبْكَا رَ ٱلْمَعَانِي مِنْهَا قَوَافٍ عُونُ
مِدَحٌ كَٱلرِّيَاضِ بَاكَرَهَا ٱلْقَطْـ ـرُ فَمِنْهَا ٱلْخَبِيرُ وَٱلنَّشْرِينُ
فَٱفْتَرِعْ ذُرْوَةَ ٱلْبَقَاءِ بِمُلْكٍ أَخْمَصَاهُ ٱلتَّأْبِيدُ وَٱلتَّمْكِينُ
بَالِغًا فِي أَخِيكَ مَا نَالَهُ مُو سَى وَقَدْ شَدَّ إِزْرَهُ هَرُونُ
مُذْ دَعَوْهُ تَاجًا تَمَنَّى هِلَالُ ٱلْـ ـأُفْقِ لَوْ أَنَّهُ ٱلْغَدَاةَ جَبِينُ
وَٱبْقَ وَٱبْنَاكَ مَا أَقَامَ ثَبِيرٌ وَأَقَلَّتْ وُرْقَ ٱلْحَمَامِ ٱلْغُصُونُ
فَبَهَاءُ ٱلدِّينِ ٱلَّذِي إِنْ دَعَوْ نَاهُ لِخَطْبٍ فَحَدُّهُ مَسْنُونُ

* ايضاً مفقود في الاصل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أُدْعُهُ لِلسَّمَاحِ وَالْبَأْسِ يَلْقَا كَ مُجِيباً مِنْهُ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ
٧٠ وَشِهَابُ الدِّينِ الَّذِي يَصْدَعُ الْخَطْـبَ بِوَجْهٍ يَنْجَابُ عَنْهُ الدُّجُونُ
كَامِنٌ فِي سِرَارِ أَعْطَافِهِ الْمَجْـدُ وَلِلنَّارِ فِي الزِّنَادِ كُمُونُ
وَاسْلَمُوا تُنْجِزُونَ أَعْدَاءَكُمْ مَا رَضِعَ الطِّفْلُ وَاسْتَهَلَّ الْجَنِينُ

٣٧٤

وقال عقيب الحادثة التي نزلت ببصره « كامل »

أَتُرَى تَعُودُ لَنَا كَمَا سَلَفَتْ لَيَالِي الْأَبْرَقَيْنِ
فَتَكُرُّ عَاطِفَةً بِوَصْـلٍ وَاجْتِمَاعٍ مِنْ لُبَيْنِ
وَتَضُمُّنَا بَعْدَ النَّوَى دَارٌ لَهُمْ بِالرُّقْمَتَيْنِ
هَيْهَاتَ صَاحَ بِشَمْلِ جِيـرَتِكَ الْجَمِيعِ غُرَابُ بَيْنِ
٥ شَعْبٌ تَصَدَّعَ فَاسْتَطَا رَ لَهُ فُؤَادُكَ شُعْبَتَيْنِ
يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ ظِبَا ءٍ لَا يَرَيْنَ قَضَاءَ دَيْنِ
أَلْمُخْلِفَاتُ كَأَنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ وَعْدٍ وَمَيْنِ
صَرَّحْنَ بِالْإِعْرَاضِ حِيـنَ رَأَيْنَ وَخْطَ الْعَارِضَيْنِ
مَهْلاً فَمَا شَيْبِي بِأَوَّ لِ غَادِرٍ بِغَدِيرَتَيْنِ
١٠ وَأَغَنَّ مَعْسُولِ الرُّضَا بِ جَنِيِّ وَرْدِ الْوَجْنَتَيْنِ
أَمْسَى يُحَيِّينِي وَقَدْ غَفَلَ الرَّقِيبُ بِقَهْوَتَيْنِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَالاَهُمَا مِنْ خَمْرِ عَيْـنَيْهِ وَخَمْرَةِ رَأْسِ عَيْنِ
فَمُدَامَةٌ سِحْرِيَّةٌ تَرْمِي الْعُقُولَ بِسَكْرَتَيْنِ
وَمُدَامَةٌ كَالتِّبْرِ تَضْـحَكُ فِي قَوَارِيرِ اللُّجَيْنِ
فَالْيَوْمَ يَفْرَقُ إِنْ رَأَى مِنِّي بَيَاضَ الْمَفْرِقَيْنِ
أَنَا مِنْ هَوَى لُبْنَى وَمِنْ فَوْدِي أَسِيرُ لُبَانَتَيْنِ
وَلَقَدْ نَضَا صِبْغُ الشَّبَا بِ وَكَانَ خَيْرَ الصِّبْغَتَيْنِ
فَسَقَى الْحَيَا عَهْدَ الصِّبَى وَعُهُودَهُنَّ بِرَامَتَيْنِ
إِنْ حَالَتِ الْأَيَّامُ بَيْـنَ مَآرِبِي مِنْهَا وَبَيْنِي
وَثَنَتْ صُدُورَ رَكَائِبِي وَأَوَتْ عَلَى الْعَلْيَاءِ دَيْنِي
وَمَضَتْ بِوَفْرٍ كَانَ مِنْ أَرَبِ الْحِسَانِ وَوَفْرَتَيْنِ
أَوْ فَلَّ مِنِّي الدَّهْرُ ذَا شُطَبٍ رَقِيقَ الشَّفْرَتَيْنِ
وَرَمَى عَذَائِرَ لِمَّتِي الْـسَّوْدَاءِ مِنْ شَيْبٍ بِشَيْنِ
وَأُصِبْتُ فِي عَيْنِي الَّتِي كَانَتْ هِيَ الدُّنْيَا بِعَيْنِ
عَيْنٍ جَنَيْتُ بِنُورِهَا نُورَ الْعُلُومِ وَأَيِّ عَيْنِ
حَالَانِ مَسَّتْنِي الْحَوَا دِثُ مِنْهُمَا بِفَجِيعَتَيْنِ
إِظْلَامُ عَيْنٍ فِي ضِيَا ءِ مَشِيبِ رَأْسٍ سَرْمَدَيْنِ
صُبْحٌ وَإِمْسَاءٌ مَعًا لَا خِلْفَةً فَاعْجَبْ لِذَيْنِ
أَوْ رُحْتُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْـسَّرَّاءِ صِفْرَ الرَّاحَتَيْنِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

فِي بَرْزَخٍ مِنْهَا أَخَا كَمَدٍ حَلِيفَ كَآبَتَيْنِ
أَسْوَانُ لَاحَيٌّ وَلَا مَيْتٌ كَهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنِ
فَكَأَنَّنِي لَمْ أَسْعَ مِنْهَا فِي طَرِيقٍ مَرَّتَيْنِ
وَكَأَنَّنِي مُتِّعْتُ مِنْهَا نَظْرَةً أَوْ نَظْرَتَيْنِ
وَلَّتْ فَمَا لِيَ طَالِبًا أَثَرًا لَهَا مِنْ بَعْدِ عَيْنِ
أَوْ بِتُّ شِلْوَ ٱلْهَمِّ تَمْضَغُنِي ٱلْخُطُوبُ بِمَاضِغَيْنِ
وَٱلدَّهْرُ بِٱلْإِرْزَاءِ وَٱلنَّكَبَاتِ مَبْسُوطُ ٱلْيَدَيْنِ
أَرْسَى عَلَى غُمْدَانَ وَا لْإِيوَانِ مِنْهُ بِكَلْكَلَيْنِ
وَأَبَادَ ذَا يَزَنٍ وَأَرْ دَى ذَا ٱلْكُلَاعَ وَذَا رُعَيْنِ
أَرْدَاهُمُ بِرِمَاحِ خَطْـ ـبٍ مَا نُسِبْنَ إِلَى رُدَيْنِ
وَسَطَا عَلَى بَهْرَامَ جُو رَ وَأَزْدَشِيرَ ٱلْعَادِلَيْنِ
لَمْ يَدْفَعِ ٱلْحَدَثَانَ مَا جَمَعُوهُ مِنْ وَرَقٍ وَعَيْنِ
وَأَنَاخَ فِي آلِ ٱلنَّبِـ ـيِّ مُجَاهِرًا بِرَزِيَّتَيْنِ
فَبَدَا بِرُزْءٍ فِي أَبِي حَسَنٍ وَثَنَّى بِٱلْحُسَيْنِ
ٱلطَّيِّبَيْنِ ٱلطَّاهِرَيْـ ـنِ ٱلْخَيِّرَيْنِ ٱلْفَاضِلَيْنِ
أَلْمُدْلِيَيْنِ إِلَى ٱلنَّبِـ ـيِّ مُحَمَّدٍ بِقَرَابَتَيْنِ
وَلَرُبَّ أَغْلَبَ مِنْ أُسُو دٍ خَفِيَّةٍ ذِي لِبْدَتَيْنِ
غَيْرَانَ جَهْمِ ٱلْوَجْهِ شَثْـ ـنِ ٱلْكَفِّ عَبْلِ ٱلسَّاعِدَيْنِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

طَرَقَتْ حَوَادِثُهُ وَأَ يَّةُ غَايَةٍ تُرْدِي وَحَيْنِ
وَلَكَمْ رَمَى حَيًّا جَمِيعًا شَمْلُهُ بِنَوًى وَبَيْنِ
٥٠ وَلَسَوْفَ يَرْقَى كَيْدُهُ فَيُشِتُّ شَمْلَ ٱلْفَرْقَدَيْنِ
وَلَرُبَّمَا نَالَتْ دَوَا ئِرُهُ مَدَارَ ٱلنَّيِّرَيْنِ
وَلَيَذْهَبَنَّ بِوَقْدَةِ ٱلشِّعْرَى وَوَدْقِ ٱلْمُرْزَمَيْنِ
وَلَيَنْسِفَنَّ حَرًّى وَهَضْبَ مَتَالِعٍ وَٱلْأَخْشَبَيْنِ
وَلَيُلْقِيَنَّ عَلَى أَبَانٍ * رُكْنَهُ وَعَلَى حُنَيْنِ
٥٥ فَٱحْمِلْ شَدَائِدَهُ عَلَى ظَهْرٍ شَدِيدِ ٱلْمَنْكِبَيْنِ
وَٱطْرَحْ هُمُومًا أَنْتَ مِنْهَا ٱلدَّهْرَ فِي تَعَبٍ وَأَيْنِ
فَٱلنَّاسُ فِي كَفِّ ٱلْحَوَا دِثِ زُبْرَةٌ فِي كَفِّ قَيْنِ
وَٱصْبِرْ لِمَا طَرَقَتْ بِهِ ٱ لْأَحْدَاثُ مِنْ صَعْبٍ وَهَيْنِ
وَٱعْلَمْ بِأَنَّكَ تَسْتَجِدُّ غَدًا خِلَافَ ٱلْحَالَتَيْنِ

٢٧٥

وقال « بسيط »

مَا بِعْتُكُمْ مُرْخِصًا مَاعَنَّ مِنْ عُمُرِي إِلَّا لِأَنِّيَ مُحْتَاجٌ إِلَى ٱلثَّمَنِ
لَوْ كُنْتُ مُسْتَغْنِيًا عَنْكُمْ وَلِي جِدَةٌ تُعِينُنِي مَا مَلَكْتُمْ طَائِعًا رَسَنِي

في النسخة المبوبة « بركه »

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٧٦

وقال « كامل »

يَا خَيْرَ مَنْ لَبِسَ ٱلنِّعَالَ وَخَيْرَ مَنْ ... وَطِئَ ٱلتُّرَابَ وَخَيْرَ مَنْ سَكَنَ ٱلدُّنَا
يَا مَنْ إِذَا حَلَّ ٱلْمُؤَمِّلُ جُودَهُ ... بِفِنَائِهِ يَوْمًا فَقَدْ بَلَغَ ٱلْمُنَا
يَا ٱبْنَ ٱلَّذِي خَضَعَتْ لِعِزَّةِ بَأْسِهِ ... مُضَطَّرَّةً بِيضُ ٱلصَّوَارِمِ وَٱلْقَنَا
أَيَجُوزُ أَنْ أَغْشَى حِمَاكَ فَأَنْثَنِي ... صِفْرًا يَدِي وَيَدَاكَ مَلْأَى بِٱلثَّنَا
أَوْ هَلْ يَلِيقُ بِمِثْلِ جُودِهِ أَنْ يَرَى ... حِرْمَانَ مَنْ أَمْسَى بِشُكْرِكَ مُعْلِنَا
وَإِذَا ٱكْتَسَيْتَ مَدَائِحِي وَعَرِيتُ عَنْ ... أَلْطَافِ بِرِّكَ فَٱلْجَوَادُ إِذًا أَنَا
مَا لِي غَرَسْتُ مَدَائِحِي وَسَقَيْتُهَا ... مَاءَ ٱلْوَلَاءِ وَمَا حَصَلْتُ عَلَى جَنَا

٢٧٧

وقال « وافر »

تَأَوَّبَنِي فَأَرَّقَنِي خَيَالٌ ... سَرَى لِلْمَالِكِيَّةِ بَعْدَ وَهْنِ
دَنَا بِمَزَارِهَا مِنْ بَعْدِ شَحْطٍ ... وَجَادَ بِوَصْلِهَا مِنْ بَعْدِ ضِنِّ
طَوَى ٱلْأَهْوَالَ يَرْكَبُهَا شُجَاعًا ... عَلَى مَا فِيهِ مِنْ خَوَرٍ وَجُبْنِ
وَبَاتَ يَعُلُّنِي مِنْهَا رُضَابًا ... كَشُهْدِ ٱلنَّحْلِ شِيبَ بِمَاءِ مُزْنِ
وَذَكَّرَنِي بِأَيَّامِ ٱلشَّبَابِ ٱلْأُلَى وَمَلَاعِبِ ٱلْحَيِّ ٱلْأَغَنِّ
وَمَاءٍ مَا ظَمِئْتُ إِلَيْهِ حَتَّى ... شَرِقْتُ مِنَ ٱلْبُكَاءِ بِمَاءِ جَفْنِي
وَبَدْرٍ مِنْ سَرَاةِ بَنِي هِلَالٍ ... تَرَاءَى بَيْنَ دِعْصٍ نَقًا وَغُصْنِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يُجْلِيني مَرَاشِفُهُ عِذَابًا ... مَوَارِدُهَا وَلَوْ شَاءَتْ سَقَتْنِي
بِلَحْظٍ مِثْلِ نَصْلِ ٱلسَّيْفِ مَاضٍ ... وَقَدٍّ كَٱعْتِدَالِ ٱلْغُصْنِ لَدْنِ
سَقَا أَطْلَالَا سَاقِينِي دُمُوعِي ... مَوَاطِرُ كُلِّ جَوْنٍ مُرْجِحِنِّ
وَحَيَّا ٱللهُ دَارًا أَنْحَلَتْهَا ... عَلَى ٱلنَّأْيِ ٱلْخُطُوبُ وَأَنْحَلَتْنِي
وَقَفْتُ بِهَا أُسَائِلُ دِمْنَتَيْهَا ... عَلَى عِيِّ ٱلرُّسُومِ فَأَفْهَمَتْنِي
إِذَا ٱسْتَنْجَدْتُ فِي ٱلْأَطْلَالِ دَمْعًا ... تَخَاذَلَتِ ٱلشُّؤُونُ وَأَسْلَمَتْنِي
نَأَيْتِ فَأَيُّ بَرْقٍ لَمْ يَشُقْنِي ... إِلَيْكِ وَأَيُّ دَارٍ مَا شَجَتْنِي
وَمَا خَلَفَتْكِ بَانَتُهَا وَلٰكِنْ ... *حَكَتْ ذَاكَ ٱلتَّعَطُّفَ وَٱلتَّثَنِّي
وَيُوحِشُنِي بِهَا ٱلْآرَامُ حَتَّى ... إِذَا وَصَفَتْ نِفَارَكِ آنَسَتْنِي
وَلَيْسَ ٱلْبَيْنُ أَوَّلَ مَا رَمَتْنِي ... بِهِ أَيْدِي ٱلْخُطُوبِ فَأَقْصَدَتْنِي
وَأَيُّ هَوًى نَجَا مِنْهُ فُؤَادِي ... وَسَهْمٍ عَارٍ مِنْهُ لَمْ يُصِبْنِي
فَلَيْتَ حَوَادِثَ ٱلْأَيَّامِ أَغْضَتْ ... مُسَالِمَةً بِمَا أَخَذَتْهُ مِنِّي
فَتَقْنَعَ لِي بِبَيْعِي مَاءَ وَجْهِي ... بِمَنْزُورِ ٱلْعَطِيَّةِ بَيْعَ غَبْنِ
وَتَسْأَلَنِي بَخِيلًا لَا يُلَبِّي ... دُعَايَ وَرَسْمَ دَارٍ لَمْ يُجِبْنِي
وَلَيْتَ ٱلدَّهْرَ إِذْ لَمْ يُمْسِ سِلْمِي ... عَلَى أَحْدَاثِهِ لَمْ يُمْسِ قِرْنِي
أُعَاتِبُ مَا جَنَتْ أَيَّامُ دَهْرِي ... وَمَا يُغْنِي ٱلتَّعَتُّبُ وَٱلتَّجَنِّي
سَئِمْتُ مِنَ ٱلثَّوَاءِ بِدَارِ ذُلٍّ ... أُجَرِّرُ ذَيْلَ مَنْقَصَةٍ وَوَهْنِ

في النسخة المبوبة تاوبيا وخلا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٥ أَرَى مَنْ لاَ تَشْتَاقُ إِلَيْهِ عَيْنِي ... وَأَسْمَعُ مَا تَصَمُّ عَلَيْهِ أُذُنِي
وَأُمْسِي مُضْمِرًا وُدًّا صَحِيحًا ... لِمَطْوِيٍّ عَلَى حَنَقٍ وَضِغْنِ
فَأَسْهُلُ جَانِبًا وَأَلِينُ عِطْفًا ... لِأَجْبَاسٍ مِنَ الْمَعْرُوفِ خُشْنِ
أُنَافِسُ فِي وَدَادِ أَخٍ مَشُوبٍ ... بِغِلٍّ أَوْ سَمَاحِ يَدٍ بِمَنِّ
فَمَا ضَرَعِي وَلَيْسَ بِيَ انْقِيَادٌ ... لِإِحْسَانٍ وَلاَ شَغَفٌ بِحُسْنِ
٣٠ وَمَا لِلْحَظِّ يَحْجُبُنِي أَرِبًّا ... وَقَدْ دَخَلَ الْغَنِيُّ بِغَيْرِ إِذْنِ
وَيَا أَسَفِي عَلَى فُضُلَاتِ عَيْشٍ ... سُرُورِي لاَ يَفِي فِيهَا بِحُزْنِي
إِذَا نَالَ الْفَتَى شِبَعًا بِذُلٍّ ... أَجِعْنِي وَاقِيًا عِرْضِي أَجِعْنِي
وَمَهْمَا شِئْتَ مِنْ خَوْفٍ وَحَيْفٍ ... فَجِدِّي فِيهِ مَا لَمْ تَطَّرِحْنِي
تَنَقَّلْ إِنَّ فِي النُّقْلِ اعْتِلَاءً ... وَعِزًّا وَالْهَوَانُ مَعَ الْمُبِنِّ
٣٥ لَئِنْ ضَاقَتْ بِيَ الزَّوْرَاءُ دَارًا ... فَمَا ضَاقَتْ بِلَادُ اللهِ عَنِّي
وَلِي فِي الْأَرْضِ مُضْطَرَبٌ وَسِيعٌ ... وَمُرْتَكَضٌ إِذَا هِيَ لَمْ تَسَعْنِي
سَأُرْهِفُ مِنْ مَضَاءِ الْعَزْمِ عَضْبًا ... إِذَا نَبَتِ الصَّوَارِمُ لَمْ تَخُنِّي
وَأَرْحَلُ نَافِضًا عَنْ حُرِّ وَجْهِي ... غُبَارَ الذُّلِّ مُنْتَجِبًا بِرُدْنِي
وَأَسْتَغْنِي غَنَاءَ السَّيْفِ يَوْمَ الْـــوَغَا بِالْفَضْلِ عَنْ غِمْدٍ وَجَفْنِ
٤٠ فَأَمَّا أَنْ أُصَادِفَ يَوْمَ حَظٍّ ... يَسُرُّ أَقَارِبِي أَوْ يَوْمَ دَفْنِي
عَسَاهَا أَنْ تُطَاوِعَ مُصْحِبَاتٍ ... مَصَاعِبُهَا فَتَسْهُلَ بَعْدَ حَزْنِ
وَيَنْهَضَ بِي إِلَى الْعَلْيَاءِ عَزْمِي ... نُهُوضَ الْمُضْرَحِيِّ بِرَأْسِ رَعْنِ
فَيَعْلَقَ بِالْمُنَى أَمَلِي وَشِيكًا ... وَلَمَّا تُغْلِقِ الْأَيَّامُ رَهْنِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٧٨

وقال وقد وعدهُ انسان بانفاذ تبن فاخلفهُ « هزج »

أَلاَ يَابْنَ أَبِي ٱلْمَجْـدِ وَصَرَّحْتُ فَمَا أَكْنِي
تَبَرَّعْتَ بِوَعْدٍ مِنْـكَ لَمْ يَجْرِ عَلَى ظَنِّي
بِإِنْفَاذِ حَقِيرَ ٱلْقَدْ رِ وَٱلْقِيمَةِ وَٱلْوَزْنِ
فَأَخْلَفْتَ وَعَهْدِي بِـكَ لاَ تَنْقُضُ مَا تَبْنِي
وَقَالُوا إِنَّهُ أَسْـمَحُ مِنْ قَيْسٍ وَمِنْ مَعْنِ
مَتَى يَسْمَحُ بِٱلتِّبْرِ فَتًى يَبْخَلُ بِٱلتِّبْنِ

٢٧٩

وقال غزلاً « كامل »

يَا مَنْ يَهُزُّ قَوَامَهُ سُكْرُ ٱلشَّبَابِ فَيَنْثَنِي
أَرْحَمْ فَدَيْتُكَ مَنْ لَهُ جَسَدٌ بِحُبِّكَ قَدْ ضَنِي
أُنْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِ رَا ضٍ فِي ٱلْمَحَبَّةِ مُحْسِنِ
أَلْقَلْبُ رَهْنٌ فِي يَدَيْـكَ وَقَدْ مَلَكْتَ فَأَحْسِنِ
مَا لِي شَرَيْتُكَ غَالِيًا وَزَهِدْتَ فِيَّ فَبِعْتَنِي
أَطْمَعْتَنِي حَتَّى إِذَا عَلِقَ ٱلْفُؤَادُ هَجَرْتَنِي
وَرَغِبْتَ فِي وَصْلِي فَحِـينَ رَغِبْتُ فِيكَ مَلِلْتَنِي
يَا مَنْ جُعِلْتُ فِدَاءَهُ مَا هٰكَذَا عَاهَدْتَنِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كَمْ لُذْتُ مُعْتَصِمًا بِصَبْرِي فِي هَوَاكَ فَرَدَّنِي
وَطَلَبْتُ مِنْ قَلْبِي ٱلسُّلُوَّ فَقَالَ لَيْسَ بِمُمْكِنِ

٢٨٠

وقال « بسيط »

فَدَا عُيُونٍ عَلَى ٱلزَّوْرَاءِ رَاقِدَةٍ طَرْفٌ عَلَى بَابِلٍ لَا يَعْرِفُ ٱلْوَسَنَا
يَكَادُ يُقْضَى وَمَا حَانَتْ مَنِيَّتُهُ شَوْقًا إِذَا ذَكَرَ ٱلْأَحْبَابَ وَٱلْوَطَنَا

٢٨١

وقال « بسيط »

قُمْ فَٱغْنَنِمْ غَفْلَةَ ٱلزَّمَانِ مَا دُمْتَ مِنْهُ عَلَى أَمَانِ
مَا دَامَ عُودُ ٱلشَّبَابِ غَضًّا تَرْغَبُ فِي وَصْلِكَ ٱلْغَوَانِي
تَقْتَضُّ عَذْرَاءَ بِنْتَ كَرْمٍ أَنْحَلَهَا ٱلْمَكْثُ فِي ٱلدِّنَانِ
تَضْحَكُ فِي كَأْسِهَا سُرُورًا إِذَا بَكَتْ أَعْيُنُ ٱلْقِنَانِي
مَا رَقَصَتْ فِي ٱلْكُؤُوسِ إِلَّا نَقَّطَهَا ٱلْمَزْجُ بِٱلْجُمَانِ
حَتَّى تَرَاهَا مِنًّا عِقَالًا لِلْيَدِ وَٱلرِّجْلِ وَٱللِّسَانِ

٢٨٢

وقال « وافر »

تَفَكَّرْ فِي زَمَانٍ نَحْنُ فِيهِ تَجِدْهُ لِمَا تَقَدَّمَهُ مُبَايِنْ
أَلَيْسَ مَثَالِبُ ٱلْمَاضِينَ فِيهَا صَلَاحٌ أَنْ تَكُونَ لَنَا مَحَاسِنْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٨٣

قال يمدح الامام المستضيء بامر الله امير المؤمنين في رجب سنة ٥٧٤ « رمل »

أُولِعَتْ بِٱلْغَدْرِ فِي أَيْمَانِهَا ... وَوَفَتْ بِٱلْوَعْدِ فِي هِجْرَانِهَا

أَنْجَزَتْ مَا وَعَدَتْ مِنْ نَأْيِهَا ... لَيْتَهَا دَامَتْ عَلَى لَيَانِهَا

غَادَةٌ فِي ثَغْرِهَا مَشْمُولَةٌ ... حُرِّمَ ٱلرِّيُّ عَلَى ظَمْآنِهَا

حَلَّأَتْ عَاشِقَهَا عَنْ وِرْدِهَا ... وَحَمَتْهَا بِظُبًا أَجْفَانِهَا

٥ لَا تُحَدِّثْ قَلْبَكَ ٱلْعَانِي بِهَا ... بِسُلُوٍّ فَهْوَ مِنْ أَعْوَانِهَا

حَمَلَتْ رِيحُ ٱلصَّبَى مِنْ أَرْضِهَا ... نَفْحَةً تُسْنِدُهَا عَنْ بَانِهَا

فَتَعَرَّفْنَا بِرَيَّا عَرْفِهَا ... أَنَّهَا مَرَّتْ عَلَى أُرْدَانِهَا

أَنْتِ أَشْجَانِي وَأَوْطَارِي فَيَا ... شَجْوَ نَفْسٍ أَنْتِ مِنْ أَشْجَانِهَا

يَئِسَ ٱلْعَائِدُ مِنْ إِبْرَائِهَا ... وَسَلَا ٱلْعَاذِلُ عَنْ سُلْوَانِهَا

١٠ أَخْلَقَتْ جِدَّةُ أَثْوَابِ ٱلصِّبَى ... فِيكِ وَٱلصَّبْوَةُ فِي رَيْعَانِهَا

وَبِأَحْنَاءِ ضُلُوعِي زَفْرَةٌ ... ضَاقَ بَاعُ ٱلصَّبْرِ عَنْ كِتْمَانِهَا

آهِ لِي مِنْ كَبِدٍ مَقْرُوحَةٍ ... طُوِيَتْ فِيكِ عَلَى أَحْزَانِهَا

وَلِأَيَّامِ شَبَابٍ بَعْتُهَا ... مُرْخِصًا بِٱلنَّزْرِ مِنْ أَثْمَانِهَا

وَبِجَرْعَاءِ ٱلْحِمَى جَارِيَةٌ ... تَمْلِكُ ٱلْحُسْنَ عَلَى أَقْرَانِهَا

١٥ سُمْتُهَا يَوْمَ ٱلتَّنَائِي ضَمَّةً ... فَأَحَالَتْنِي عَلَى قُضْبَانِهَا

خَلِّهَا يَا حَادِيَ ٱلْعِيسِ عَلَى ... رِسْلِهَا تَمْرَحُ فِي أَرْسَانِهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تَحْمِلُ ٱلْأَقْمَارَ فِي أَفْلَاكِهَا وَغُصُونَ ٱلْبَانِ فِي كُثْبَانِهَا
ظُعُنًا أَسْتَوْدِعُ ٱللهَ عَلَى ٱلنَّأْيِ قَلْبًا سَارَ فِي أَظْعَانِهَا
وَعَلَى وَادِي أُشَيٍّ سَرْحَةٌ تُجْتَنَى ٱللَّوْعَةُ مِنْ أَغْصَانِهَا
فَاحْبِسِ ٱلرَّكْبَ عَلَيْهَا سَائِلًا كُنُسَ ٱلْغِزْلَانِ عَنْ غِزْلَانِهَا
فَلَكَمْ أَجْرَيْتُ أَفْرَاسَ ٱلصِّبَى وَخُيُولَ ٱللَّهْوِ فِي مَيْدَانِهَا
وَنَقَضْتُ ٱلدُّمَى فِي جَوِّهَا وَجَنَيْتُ ٱلْعَيْشَ مِنْ أَفْنَانِهَا
لَا تَعِبْ فَرْطَ حَنِينِي رُبَّمَا حَنَّتِ ٱلنِّيبُ إِلَى أَعْطَانِهَا
أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى عَطْفِكُمُ حَاجَةَ ٱلدُّنْيَا إِلَى سُلْطَانِهَا
هُوَ ظِلُّ ٱللهِ فِي ٱلْأَرْضِ عَلَى أَهْلِهَا وَٱلرُّوحُ فِي جُثْمَانِهَا
بَثَّ فِي أَقْطَارِهَا مَعْدِلَةً تُؤْمِنُ ٱلظَّبْيَةَ مِنْ سِرْحَانِهَا
حُجَّةُ ٱللهِ فِيَ ٱلْخَلْقِ فَمَا يُنْكِرُ ٱلْجَاهِلُ مِنْ بُرْهَانِهَا
جَمَعَتْ أَيَّامُهُ مَا أَثَّرَتْ خُلَفَاءُ ٱللهِ فِي أَزْمَانِهَا
نَظَرَ ٱلدُّنْيَا بِعَيْنَيْ مُشْفِقٍ أَنْ يَرَاهُ ٱللهُ مِنْ أَخْذَانِهَا
فَأَهَانَ ٱلْجُودُ فِي رَاحَتِهِ مَا أَعَزَّ ٱلنَّاسُ مِنْ عِقْيَانِهَا
جَمَعَ ٱلسُّؤْدَدَ فِي تَبْدِيدِهَا وَأَطَاعَ ٱللهَ فِي عِصْيَانِهَا
دَعْوَةً أَعْلَنَهَا ٱللهُ فَمَا يَنْقِمُ ٱلْحُسَّادُ مِنْ إِعْلَانِهَا
رَدَّهَا ٱللهُ إِلَى تَدْبِيرِهِ فَٱسْتَقَرَّتْ مِنْهُ فِي أَوْطَانِهَا
نَالَ مَا بَغَّيْهِ مِنْهَا وَادِعًا وَسُيُوفُ ٱلْهِنْدِ فِي أَجْفَانِهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣٥ أَسَدٌ أَخْلَى الشَّرَى مِنْ أُسْدِهَا ... وَحَمَى الرَّذْهَةَ مِنْ ذُؤْبَانِهَا
فَمُلُوكُ الْأَرْضِ تَنْقَادُ لَهُ ... طَاعَةً تَخْضَعُ فِي تِيجَانِهَا
وَإِذَا مَرَّتْ عَلَى أَبْوَابِهِ ... صِيدُهَا خَرَّتْ عَلَى أَذْقَانِهَا
يَا إِمَامَ الْعَصْرِ هُنِّئْتَ بِهَا ... دَوْلَةً غَرَّاءَ فِي إِبَّانِهَا
شِدْتَ مِنْهَا مُعْلِيًا مَا شَادَهُ ... جَدُّكَ الْمَنْصُورُ مِنْ بُنْيَانِهَا
٤٠ لَكَ فِي الْمَحْلِ يَدٌ هَطَّالَةٌ ... يَخْجَلُ الْأَنْوَاءُ مِنْ تَهْتَانِهَا
سَالَ وَادِي جُودِهَا حَتَّى لَقَدْ ... غَرِقَ الْإِعْسَارُ فِي طُوفَانِهَا
طُلْتَ أَفْلَاكَ الدَّرَارِيِّ عُلًا ... فَاسْمُ بِالْفَخْرِ عَلَى كَيْوَانِهَا
فَرَسُولُ اللهِ مِنْ جُرْثُومَةٍ ... عُودُكَ النَّاضِرُ مِنْ عِيدَانِهَا
يَا بَنِي الْعَبَّاسِ أَنْتُمْ نَبْعُهَا ... وَقُرَيْشٌ بَعْدُ مِنْ شِرْيَانِهَا
٤٥ أَنْتُمُ الذُّرْوَةُ مِنْ غَارِبِهَا ... أَنْتُمُ الْمُقْلَةُ مِنْ إِنْسَانِهَا
أَنْتُمُ السَّادَاتُ مِنْ أَجْوَادِهَا ... وَالْكُمَاةُ الْحُمْسُ مِنْ فُرْسَانِهَا
أَنْتُمُ لِلنَّاسِ أَعْلَامُ هُدًى ... يَلْتَجِي السَّارِي إِلَى نِيرَانِهَا
أَنْتُمُ فِي الْحَشْرِ ذُخْرٌ يَوْمَ لَا ... يَنْفَعُ النَّفْسَ سِوَى إِيمَانِهَا
يَوْمَ لَا تَحْبَطُ أَعْمَالُ فَتًى ... حُبُّكُمْ فِي كَفَّتَيْ مِيزَانِهَا
٥٠ وَذُنُوبٌ أَوْبَقَتْنِي كَثْرَةً ... بِكُمُ أَطْمَعُ فِي غُفْرَانِهَا
كَعْبَةُ اللهِ الَّتِي حَرَّمَهَا ... أَنْتُمُ الْجِيرَةُ مِنْ جِيرَانِهَا
يَنْفَدُ الدَّهْرُ وَكَمْ مِنْ أَثَرٍ ... لَكُمُ بَاقٍ عَلَى أَرْكَانِهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لَكُمُ ٱلْفَضْلُ عَلَى سَادَاتِهَا ... شِيبِهَا وَٱلْغُرِّ مِنْ شُبَّانِهَا
أَنْقَذَ ٱلْمَبْعُوثُ مِنْكُمْ هَادِيًا ... عُرْبَهَا ٱلضُّلَّالَ مِنْ طُغْيَانِهَا
ذَادَهَا عَنْ مَوْقِفِ ٱلشِّرْكِ وَقَدْ ... عَكَفَتْ جَهْلًا عَلَى أَوْثَانِهَا
رَحِمَ ٱللهُ بِكُمْ أَدْنَاسَهَا ... حَيْثُ كَانَ ٱلْكُفْرُ مِنْ أَدْيَانِهَا
أَنْتُمُ زَحْزَحْتُمُ ٱلْأَذْوَاءَ عَنْ ... مُلْكِهَا وَٱلْفُرْسَ عَنْ إِيوَانِهَا
يَا لَهَا مِنْ أَمَلٍ سَالَتْ بِهَا ... أَنْفُسُ ٱلْبَغْيِ عَلَى خِرْصَانِهَا
وَسَقَتْ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ سُمُّهَا ... مَا أَثَارَ ٱلْوِتْرُ مِنْ أَضْغَانِهَا
عُصْبَةٌ مِنْ هَاشِمٍ تَأْبِيدُهَا ... يُوقِعُ ٱلْأَعْدَاءَ فِي خِذْلَانِهَا
رَفَعَ ٱللهُ لَهَا أَلْوِيَةً ... كُتِبَ ٱلنَّصْرُ عَلَى عُقْبَانِهَا
تُؤْمِنُ ٱلْأَبْطَالَ فِي ٱلرَّوْعِ بِهَا ... وَٱلسُّرَيْجِيَّاتُ فِي أَيْمَانِهَا
فَإِذَا مَا رَكِبَتْ فِي مَأْزِقٍ ... أُسْدُهَا ٱلْغُلْبُ عَلَى عُقْبَانِهَا
تُسْلَبُ ٱلْأَغْمَادُ عَنْ رَوْضَاتِهَا ... وَعِيَابُ ٱلسَّرْدِ عَنْ غُدْرَانِهَا
وَغَدَتْ تُوطِئُ أَعْنَاقَ ٱلْعِدَى ... فَضْلَ مَا تَسْحَبُ مِنْ مُرَّانِهَا
فَٱلْكُمَاةُ ٱلصِّيدُ فِي يَوْمِ ٱلْوَغَى ... كُومُهَا وَٱلْوَحْشُ مِنْ ضِيفَانِهَا
بِٱلْإِمَامِ ٱلْمُسْتَضِيءِ ٱكْتَسَبَتْ ... شَرَفًا يُرْبِي عَلَى عَدْنَانِهَا
قَرْمُهَا مَاجِدُهَا سَيِّدُهَا ... طَوْدُهَا مِطْعَامُهَا مِطْعَانُهَا
خَيْرُ مَنْ دَاسَ ٱلثَّرَى مِنْ رَجْلِهَا ... وَٱمْتَطَى ٱلْغَارِبَ مِنْ رُكْبَانِهَا
يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱجْنِلَهَا ... حُرَّةً بَالَغْتُ فِي إِحْصَانِهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

غُرَرًا تَبْقَى بَقَاءَ ٱلدَّهْرِ مَا ... سَارَ فِي مَدْحِكَ مِنْ دِيوَانِهَا
عُرُبًا أَنْسَابُهَا تَعْرِفُهَا ... مِنْ قَوَافِيهَا وَمِنْ أَوْزَانِهَا
بَدَوِيَّاتٍ إِذَا حَاضَرْتَهَا ... فَاحَ عَرْفُ ٱلشِّيحِ مِنْ أَرْدَانِهَا
رَعَتِ ٱلْآدَابَ حِينًا تَجْتَنِي ... مِنْ خُزَامَاهَا وَمِنْ سَعْدَانِهَا
٧٥ طَلَبَ ٱلنَّاسُ لَهَا عَيْبًا فَمَا ... عَابَهَا شَيْءٌ سِوَى حِدْثَانِهَا
أَخْرَسَتْ كُلَّ فَصِيحٍ فَغَدَا ... يُفْصِحُ ٱلْحَاسِدُ بِٱسْتِحْسَانِهَا
نَشَأَتْ فِي ظِلِّكَ ٱلسَّابِغِ لَا ... فِي رُبَى نَجْدٍ وَلَا غِيطَانِهَا
مَدْحُهَا ٱلْوَحْيُ إِذَا مَا ٱسْتَمْلَتِ ٱلـ ... ـشُّعَرَاءُ ٱلشِّعْرَ مِنْ شَيْطَانِهَا
تَخَذَتْهُ قَالَةُ ٱلشِّعْرِ فَلَوْ ... أَنْصَفَتْهُ كَانَ مِنْ قُرْآنِهَا
٨٠ لَمْ تَزَلْ مُحْسِنَةً فِي مَدْحِهَا ... فَأَجْزِهَا ٱلْحُسْنَى عَلَى إِحْسَانِهَا
وَٱقْتَنِعْ مِنْهَا بِمَا فِي وُسْعِهَا ... لَا تُكَلِّفْهَا سِوَى إِمْكَانِهَا
وَٱبْقَ مَرْهُوبَ ٱلسُّطَا مَا ٱنْتَسَبَتْ ... أُسْدُ خَفَّانَ إِلَى خَفَّانِهَا
وَسَطَتْ جَائِرَةً فِي حُكْمِهَا ... سَوْرَةُ ٱلْخَمْرِ عَلَى نَدْمَانِهَا

٢٨٤

وقال «وافر»

صَحِبْنَا فِي بَطَالَتِهِ سَعِيدًا ... وَأَخْلَصْنَا ٱلْمَوَدَّةَ وَٱجْتَهَدْنَا
وَقُلْنَا نَرْتَجِيكَ إِذَا ٱرْتَضَاهُ ٱلْـ ... ـخَلِيفَةُ لِلْعُلَى سَكَنًا وَخِدْنَا
وَكَمْ أَمَلٍ بِخِدْمَتِهِ عَدَقْنَا ... وَعَقْدٍ بِٱلْوَلَاءِ لَهُ عَقَدْنَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَكَانَ لَنَا دُنُوٌّ وَاقْتِرَابٌ لَدَيْهِ فَمُنْذُ قَدَّمَهُ بَعُدْنَا
تَجَهَّمَ مَا عَهِدْنَا مِنْهُ طَلْقًا وَأَصْبَحَ عَابِسًا مَا كَانَ لَدْنَا
وَصِرْنَا إِنْ أَرَدْنَاهُ لِأَمْرٍ وَوَافَيْنَاهُ خَالَفَ مَا أَرَدْنَا
فَيَمْنَعُنَا الْعَطَاءَ إِذَا سَأَلْنَا وَيَنْقُصُنَا إِذَا نَحْنُ اسْتَزَدْنَا
رُمِينَا مِنْ سَعَادَتِهِ بِنَحْسٍ فَلَوْ قُضِيَ النُّحُوسُ لَهُ سَعِدْنَا
فَكَيْفَ لَنَا بِصَرْفٍ وَانْقِطَاعٍ فَنَصْدُرَ مُدْبِرِينَ كَمَا وَرَدْنَا
وَلَا عَادَ الزَّمَانُ لَنَا بِعَطْفٍ مَتَى صَحَّ الْخِلَافُ لَنَا فَعُدْنَا

٢٨٥

وقال يمدح حماميًّا «منسرح»

وَجْهُ سَعِيدٍ إِذَا تَأَمَّلَهُ النَّـاظِرُ رَاقَتْ لَهُ مَحَاسِنُهُ
وَمَاءُ حَمَّامِهِ مَعِينٌ فَمَا تَنْفَكُّ مَمْلُوءَةً خَزَائِنُهُ
أَجَادَ وَقَّادُهُ الْوَقُودَ لَهُ فَهْوَ جَحِيمٌ رِضْوَانُ خَازِنُهُ

٢٨٦

وقال في انسان مدح بشعر غث فاستحسنهُ واثاب عليهِ وامر بجمعهِ وتدوينهِ «رجز»

قُلْ لِكَرِيمِ الدِّينِ يَا نَجْمَ الْعُلَى وَخِدْنَهَا
قَصَائِدُ الْمَدْحِ الَّتِي تِهْتَ بِهَا كَأَنَّهَا
مِنْ قُبْحِهَا وَالْجَهْلُ فِي عَيْنَيْكَ قَدْ حَسَّنَهَا
وَازِنَةٌ لَا يَسْتَخِفُّ السَّامِعُونَ وَزْنَهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥ فَمَا أَرَى أَبْرَدَ مِنْ فَنِّكَ إِلاَّ فَنَّهَا
دَوَّنْتَهَا عُجْباً بِهَا وَاللهُ قَدْ دَوَّنَهَا
عَيْنُكَ إِنْ قَرَّتْ بِهَا فَاللهُ قَدْ سَخَّنَهَا

٢٨٧

وقال يهجو حماميًّا «وافر»

قَدْ دَخَلْنَا حَمَّامَكُمْ فَرَأَيْنَا عَجَباً مِنْ تَجَمُّعِ الضِّدَّيْنِ
بَارِدُ الْمَاءِ وَالْوَقُودِ جَمِيعاً فَهْوَ لِلْمُسْتَحِمِّ سُخْنَةُ عَيْنِ
وَبِهِ قَيِّمٌ بَغِيضٌ غَلِيظٌ عَابِسُ الْوَجْهِ قَالِصُ الْمِنْخَرَيْنِ
قَيِّمٌ غَيْرُ قَيِّمٍ خَشُنَتْ مُدْ يَتُهُ وَهْوَ نَاعِمُ الْكَفَّيْنِ
٥ بِيَدٍ كَالْحَرِيرِ لاَ يَرْفَعُ الأَوْ سَاخَ تَدْلِيكُهَا عَنِ الْمُنْكِبَيْنِ
وَبِيَدٍ كَرُّهَا يُغَادِرُ فِي النَّا سِ كُلُوماً شَلَّتْ إِذَا مِنْ يَدَيْنِ
فَخُذُوا لِي مِنْهُ الْقِصَاصَ فَقَدْ أَوْ بَقَنِي بِالْخِرَاجِ فِي الأَخْذِ عَيْنِ

٢٨٨

وكتب الى امين الملك ابن الحكيم يستهديه برسالًا «مربع»

أَبُو عَلِيٍّ قَدْ تَجَافَانِي وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ خِلاَّنِي
وَكَانَ مَشْغُوفاً بِذِكْرِي فَقَدْ أَعْرَضَ عَنِّي وَتَنَاسَانِي
وَأَعْمَلَ رَسْمِي عِنْدَهُ بَعْدَ مَا صَحَّ لَهُ سِرِّي وَإِعْلاَنِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَقَدْ مَضَى عَامٌ وَقَدْ كَرَّ بِالْـ ـمَطْلِ عَلَى أَعْقَابِهِ ثَانِي
وَلَيْسَ لِي مِنْهُ سِوَى أَنَّهُ يَبْعَثُ لِي أَقْرَاصَ بُرْشَانِ
كَأَنَّنِي رَاهِبُ قِلَّايَةٍ مِنْ بَعْضِ قِلَّايَاتِ نَجْرَانِ
فَأَنْصِتْ لَكَ الْخَيْرُ إِلَى شَاعِرٍ يَبِيعُكَ الشِّعْرَ بِرُغْفَانِ
وَأَفْطِرْ وَعَيِّدْ مَعْ تَوَانِيكَ فِي إِنْفَاذِ رَسْمِي أَلْفَ نِيسَانِ
فَلَيْسَ فِي الْحَلْوَاءِ لِي مَطْمَعٌ فِيكَ وَفِي الْبُرْشَانِ قَوْلَانِ

٣٨٩

وله يذاعب صديقًا له « كامل »

لَا شَكَّ أَنَّكَ بَعْدَ مَا فَارَقْتَنِي وَوَعَدْتَنِي بِالتَّمْرِ وَالسِّيلَانِ
فَكَّرْتَ فِي إِنْجَازِ وَعْدِكَ لِي وَقُلْـ ـتَ التَّمْرُ أَنْفَعُ لِي مِنَ الْإِخْوَانِ
وَأَمِنْتَ أَنْ تَسْرِي إِلَيْكَ قَوَارِضٌ مِنِّي تَصُكُّ مَسَامِعَ الْآذَانِ
فَأَصَخْ لَهُنَّ فَمَا إِخَالُكَ جَامِعًا بَيْنَ السُّكُوتِ عَلَيَّ وَالْحِرْمَانِ

٣٩٠

وله وقد تزوّج بعض اخوانه ولم يولم وليمة فكتب على لسانه الى القضى القضاة علاء الدين ابن الزبني ابياتًا يولع فيها به « خفيف »

يَا عَلَاءَ الدِّينِ الْمُرَجَّى أَعِنِّي وَأَجِرْنِي مِمَّا دَهَانِي أَجِرْنِي
مِنْ عَجُوزٍ شَمْطَاءَ ذَاتِ نِصَابٍ تَتَجَنَّى عَدِمْتَ ذَاكَ التَّجَنِّي
بَالَغَ الْوَاصِفُونَ فِيهَا وَقَالُوا طِفْلَةُ السِّنِّ ذَاتُ مَالٍ وَحُسْنِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَتَزَوَّجْتُهَا وَقَدْ بَاعَدَ اللهُ بِقُرْبِي مِنْهَا السَّعَادَةَ عَنِّي
طَمَعًا أَنْ تَقَرَّ عَيْنِي وَأَنْ يَنْـعَمَ بَالِي فَخَيَّبَ اللهُ ظَنِّي
غَيْرَ أَنِّي عُوِّضْتُ أَحْسَنَ مِنْهَا إِنْ تَأَمَّلْتُ وَهْيَ أَفْقَرُ مِنِّي
فَتَوَصَّلْ إِلَى خَلَاصِيَ مِنْهَا وَأَحِنِّي فَقَدْ حَصَلْتُ بِرَهْنِي

قافية الهاء

٣٩١

وقال يهني المستضيء بالله امير المؤمنين بدار استجدها في سنة ٥٦٨ « بسيط »

أَحَقُّ دَارٍ وَأَوْلَى أَنْ نُهَنِّيهَا دَارٌ عَلَى السَّعْدِ قَدْ شِيدَتْ مَبَانِيهَا
لَهَا الْهَنَاءُ وَلِلدُّنْيَا بِمُلْكِكُمُ يَا مَنْ بِهِمْ تَفْخَرُ الدُّنْيَا وَمَنْ فِيهَا
وَهَلْ يُهَنَّا بِدَارٍ حَلَّهَا مَلِكٌ دَانَتْ لَهُ الْأَرْضُ قَاصِيهَا وَدَانِيهَا
حَلَلْتُمُوهَا فَحَلَّ الْجُودُ سَاحَتَهَا وَجَاشَ بَحْرُ الْعَطَايَا فِي نَوَاحِيهَا
فَلَا خَلَتْ مِنْكُمُ أَوْطَانُهَا أَبَدًا فَإِنَّهَا صُوَرٌ أَنْتُمْ مَعَانِيهَا
زَادَتْ بِكُمْ شَرَفًا تَبْقَى مَآثِرُهُ عَلَى الزَّمَانِ وَتَعْظِيمًا وَتَنْوِيهَا
فَلَا الزَّمَانُ عَلَى فَخْرٍ يُنَازِعُهَا وَلَا الْكَوَاكِبُ فِي مَجْدٍ تُدَانِيهَا
تَخْتَالُ تِيهًا عَلَى الْجَوْزَاءِ شُرْفَتُهَا وَغَيْرُ بِدْعٍ أَنِ اخْتَالَتْ بِكُمْ تِيهَا
إِذَا تَفَاخَرَتِ الْآثَارُ فَاحْتَبَتِ الْأَهْرَامُ لِلْفَخْرِ وَالْإِيوَانُ تَالِيهَا
فَهَلْ يَعُدَّانِ مَلْكًا مِثْلَ مَالِكِهَا أَوْ يَفْخَرَانِ بِبَانٍ مِثْلِ بَانِيهَا
بِالْمُسْتَضِيءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَتْ أَرْكَانُهَا وَسَمَتْ مَجْدًا مَرَاقِيهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

خَلِيفَةُ ٱللهِ فِي ٱلدُّنْيَا وَسَائِسُهَا ... بِحُسْنِ سِيرَتِهِ فِيهَا وَرَاعِيهَا
خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ مَاشِيهَا وَرَاكِبُهَا ... نَعَمْ وَحَاضِرُهَا طُرًّا وَبَادِيهَا
أَضْحَتْ بِهِ كَعْبَةً لِلْجُودِ يَسْعَدُ رَا ... جِيهَا وَيُنْعَشُ بِٱلْإِحْسَانِ عَافِيهَا
مَا صَافَحَتْ كَفُّ بُؤْسٍ كَفَّ آمِلِهَا ... وَلَا رَأَى وَجْهَ بَأْسٍ مَنْ يُرَجِّيهَا
وَقَدْ عَرَفْتُ يَقِينًا مُذْ غَرَسْتُ بِهَا ... مَدَائِحِي فِيكُمُ أَنْ سَوْفَ أَجْنِيهَا
وَهَلْ تَخِيبُ يَدٌ مُدَّتْ أَنَامِلُهَا ... إِلَى يَدٍ تَمْلَأُ ٱلدُّنْيَا أَيَادِيهَا
رُدُّوا بِنَفْحَةِ جُودٍ مِنْ عَطَائِكُمُ ... حَيَاةَ نَفْسِي فَقَدْ مَاتَتْ أَمَانِيهَا
وَٱبْقَوْا يَدُومُ لَكُمْ فِيهَا ٱلسُّرُورُ وَلَا ... تَزَالُ آهِلَةً مِنْكُمْ مَغَانِيهَا
تُمْسِي بِأَبْوَابِهَا ٱلْآمَالُ مُحْدِقَةً ... حَتَّى يَغَصَّ بِوَفْدِ ٱلْحَمْدِ نَادِيهَا
وَعِشْتُمُ فِي نَعِيمٍ لَا ٱنْقِضَاءَ لَهُ ... وَغِبْطَةٍ مَا حَدَا ٱلْأَظْعَانَ حَادِيهَا
فِي دَوْلَةٍ لَا يُذِلُّ ٱلدَّهْرُ نَاصِرَهَا ... وَلَا تَرُوعُ ٱللَّيَالِي مَنْ يُوَالِيهَا
فَٱلنُّجْحُ رَائِدُهَا فِيمَا تُحَاوِلُهُ ... وَٱلنَّصْرُ عَادَتُهَا فِيمَنْ يُعَادِيهَا

قافية الواو

٣٩٣

وكتب بها الى عماد الدين محمد بن حامد بن اخي العزيز يستهديه فروة « رمل »

بِأَبِي مَنْ ذُبْتُ فِي ٱلْحُبِّ لَهُ ... شَوْقًا وَصَبْوَهْ
كُلَّمَا زَادَ جَفَاءً ... زَادَ مِنْ قَلْبِيَ حُظْوَهْ
شَقْوَتِي مَا تَنْقَضِي فِي ... حُبِّهِ وَٱلْحُبُّ شَقْوَهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مُتُّ شَجْوًا فِيهِ وَالْمَحْزُونُ لَا يَكْتُمُ شَجْوَهْ
لَوْ أَجَابَ اللهُ فِي الْمَعْشُوقِ لِلْعَاشِقِ دَعْوَهْ
لَسَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُنْصِفَنِي مِنْ حُبِّ عَاوَهْ
مَلَكَتْ قَلْبِي وَقَدْ كَا نَ مِنَ الْحُبِّ بِنَجْوَهْ
يَا مَلِيحَ الدَّلِّ زِدْ جَوْ رًا عَلَى الْحُبِّ وَقَسْوَهْ
لِي بِمَنْ مَاتَ بِدَاءِ الْعِشْقِ فِي حُبِّكَ أُسْوَهْ
لَا أَتَاحَ اللهُ لِي وَصْلَكَ إِنْ أَضْمَرْتُ سَلْوَهْ
وَأَمَا وَالثَّغْرِ يُصْبِينِي لَمًى فِيهِ وَحُوَّهْ
وَاجْتِمَاعٍ سَحَ الْوَصْلُ بِهِ مِنْكَ وَخَلْوَهْ
تَمْزُجُ الْقَهْوَةَ لِي مِنْ رِيقِكَ الْعَذْبِ بِقَهْوَهْ
قَسَمًا إِنَّ عِمَادَ الدِّينِ فِي الْأَجْوَادِ قُدْوَهْ
جَمَعَ السُّؤْدَدَ أَخْلَاقًا وَنَفْسًا وَأُبُوَّهْ
وَسَمَا مِنْ مَجْدِهِ الْبَا ذِخِ فِي أَرْفَعِ ذُرْوَهْ
وَسَأَى حَاتِمَ فِي الْجُو دِ سَخَاءً وَمُرُوَّهْ
فَهُوَ لَا تَجْذِبُ عِطْفَيْـ ـهِ لِغَيْرِ الْحَمْدِ نَشْوَهْ
خَالِصُ الْوُدِّ وَوُدُّ النَّاسِ مَمْذُوقٌ مُمَوَّهْ
سَيِّدٌ لَكِنَّهُ يَعْدُّنَا فِي الْوُدِّ إِخْوَهْ
يَا جَوَادًا مَا رَأَى قَطُّ لَهُ الْحُسَّادُ كَبْوَهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَبَلِيغًا أَخْرَسَتْ أَقْلَامُهُ كُلَّ مُفَوَّهْ
لَمْ يُحِلْ عَهْدَكَ مَا أُوتِيتَ مِنْ حَالٍ وَثَرْوَهْ
يَا أَتَمَّ النَّاسِ جُودًا وَحَيَاءً وَفُتُوَّهْ
إِنَّ بَغْدَاذَ الَّتِي لِلْبُخْلِ أَمْسَتْ دَارَ دَعْوَهْ
وَبَنُوهَا فَهُمُ أَكْثَرُ أَهْلِ الْأَرْضِ جَفْوَهْ
قَدْ أَقَامَ الثَّلْجُ فِيهَا شَتْوَةً مِنْ بَعْدِ شَتْوَهْ
فَهْوَ يَغْزُونَا مَسَاءً فِي نَوَاحِيهَا وَغَدْوَهْ
مِثْلَ مَا يَتْبَعُ نُورُ الدِّينِ فِي الْأَعْدَاءِ غَزْوَهْ
فَافْرِ عَنْ جِسْمِي أَذَاهُ يَا أَخَا الْجُودِ بِفَرْوَهْ
فَرْوَةٍ تَكْسِينِي حَوْ لاً عَلَى الْبَرْدِ وَقُوَّهْ
فَرْوَةٍ تَصْلُحُ أَنْ يُهْدِيَهَا مِثْلُكَ كُسْوَهْ
أَكْتَسِي مِنْهَا جَمَالاً رَائِعًا فِي كُلِّ نَدْوَهْ
فَفَرَا جِلِقَّ عِنْدَ النَّاسِ فِي بَغْدَاذَ شَهْوَهْ
تَعْتَلِقْ كَفُّكَ مِنْ شُكْرِي لَهَا أَوْثَقَ عُرْوَهْ
فَالْكَرِيمُ الْخِيمِ مَنْ وُجِّهَتِ الْآمَالُ نَحْوَهْ
وَتَعَلَّمْ لَا تَلَقَّتْكَ مِنَ الْأَيَّامِ نَبْوَهْ
لَا وَلَا حَلَّتْ يَدُ الدَّهْرِ لِعَلْيَائِكَ حَبْوَهْ
أَنَّنِي مَا زِلْتُ ذَا تِيهٍ مَعَ الْعُدْمِ وَنَحْوَهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤٠ قَلَّ أَنْ أَضْرَعَ أَوْ أَزْ كَبَ لِلْأَطْمَاعِ صَهْوَهْ
ذَا إِبَاءٍ آخِذُ الرِّزْ قَ بِحَدِّ السَّيْفِ عَنْوَهْ
أَتَعَاطَاهُ بِكَفِّي وَيَدِي تَمْلِكُ عَفْوَهْ
غَيْرَ أَنَّ الْعَيْشَ قَدْ كَدَّ رَتِ الْأَيَّامُ صَفْوَهْ
كَمْ لَهَا مِنْ زِلَّةٍ عِنْـ ـدِيَ مُذْ غِبْتَ وَهَفْوَهْ
٤٥ بَعْدَ مَا قَدْ كُنْتُ ذَا أَمْـ ـرٍ عَلَيْهِنَّ وَسَطْوَهْ
وَادِعَ الْهِمَّةِ لَا يُقْـ ـرَعُ لِي بِالْهَمِّ مَرْوَهْ
هَرِمَ الْحَظُّ فَقَدْ قَـ ـارَبَ فِي الْحَاجَاتِ خَطْوَهْ
لَا تَرَاهُ أَبَدًا إِلَّا مَعَ الْجُهَّالِ صِفْوَهْ
فَلِهَذَا الْفَضْلُ مَخْمُـ ـولٌ وَذُو الْجَهْلِ مُنَوَّهْ
٥٠ فَاسْتَمِعْهَا عَذْبَةَ الْأَلْـ ـفَاظِ فِي مِدْحِكَ حُلْوَهْ
نَسْأَلُ اللهَ بِأَنْ يَرْ زُقَهَا عِنْدَكَ جَلْوَهْ

قافية الياء

٢٩٣

قال يُرثي الحسين صلوات الله عليه وسلامهُ « وافر »

أَرِقْتُ لِلَمْعِ بَرْقٍ حَاجِرِيِّ تَأَلَّقَ كَالْيَمَانِي الْمَشْرَفِيِّ
أَضَاءَ لَنَا الْأَجَارِعَ مُسْبَطِرًّا وَعَادَ سَنَاهُ كَالْبَيْضِ الْمُخَفِّيِّ
كَأَنَّ وَمِيضَهُ لَمْعُ الثَّنَايَا إِذَا ابْتَسَمَتْ وَإِشْرَاقُ الْحُلِيِّ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥ فَأَذْكَرَنِي وُجُوهَ ٱلْغِيدِ بِيضًا سَوَالِفُهَا وَلَمْ أَكُ بِٱلنَّسِيِّ
وَعَصْرَ خَلَاعَةٍ أَحْمَدْتُ فِيهِ ٱلشَّبَابَ وَصِحَّةَ ٱلْعَهْدِ ٱلرَّخِيِّ
وَلَيْلَى بَعْدُ مَا مَطَلَتْ دُيُونِي وَلَا حَالَتْ عَنِ ٱلْعَهْدِ ٱلْوَفِيِّ
مُنَعَّمَةٌ شَقِيتُ بِهَا وَلَوْلَا ٱلْهَوَى مَا كُنْتُ ذَا بَالٍ شَقِيِّ
تَزِيدُ ٱلْقَلْبَ بَلْبَالًا وَوَجْدًا إِذَا نَظَرَتْ بِطَرْفٍ بَابِلِيِّ
١٠ أَتِيهُ صَبَابَةً وَتَتِيهُ حُسْنًا فَوَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ ٱلْخَلِيِّ
إِذَا ٱسْتَشْفَيْتُهَا وَجْدِي رَمَتْنِي بِدَاءٍ مِنْ لَوَاحِظِهَا دَوِيِّ
وَلَوْلَا حُبُّهَا لَمْ يُصْبِ قَلْبِي سَنَا بَرْقٍ تَأَلَّقَ فِي حَبِيِّ
أَجَابَ وَقَدْ دَعَانِي ٱلشَّوْقُ دَمْعِي وَقِدْمًا كُنْتُ ذَا دَمْعٍ عَبِيِّ
وَقَفْتُ عَلَى ٱلدِّيَارِ فَمَا أَصَاخَتْ مَعَالِمُهَا لِمُعْتَرِفٍ بَكِيِّ
١٥ أُرَوِّي تُرْبَهَا ٱلصَّادِي كَأَنِّي نَزَحْتُ ٱلدَّمْعَ فِيهَا مِنْ رَكِيِّ
وَلَوْ أَكْرَمْتِ دَمْعَكِ يَا شُؤُونِي بَكَيْتِ عَلَى ٱلْإِمَامِ ٱلْفَاطِمِيِّ
عَلَى ٱلْمَقْتُولِ ظُلْمًا فَجُودِي عَلَى ٱلظُّمْآنِ بِٱلْجَفْنِ ٱلرَّوِيِّ
عَلَى نَجْمِ ٱلْهُدَى ٱلسَّارِي وَنَجْمِ ٱلْعُلُومِ وَذُرْوَةِ ٱلشَّرَفِ ٱلْعَلِيِّ
عَلَى ٱلْحَامِي بِأَطْرَافِ ٱلْعَوَالِي حِمَى ٱلْإِسْلَامِ وَٱلْبَطَلِ ٱلْكَمِيِّ
٢٠ عَلَى ٱلْبَاعِ ٱلرَّحِيبِ إِذَا أَلَمَّتْ بِهِ ٱلْأَزَمَاتُ وَٱلْكَفِّ ٱلسَّخِيِّ
عَلَى أَنْدَى ٱلْأَنَامِ يَدًا وَوَجْهًا وَأَرْجَحِهِمْ وَقَارًا فِي ٱلنَّدِيِّ
وَخَيْرِ ٱلْعَالَمِينَ أَبًا وَأُمًّا وَأَطْهَرِهِمْ ثَرَى عِرْقٍ زَكِيِّ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لَئِنْ دَفَعُوهُ ظُلْماً عَنْ حُقُوقِ الْـخِلَافَةِ بِالْوَشِيجِ السَّمْهَرِيِّ
فَمَا دَفَعُوهُ عَنْ حَسَبٍ كَرِيمٍ وَلَا ذَادُوهُ عَنْ خُلُقٍ رَضِيِّ
لَقَدْ قَصَمُوا عُرَى الْإِسْلَامِ عَوْداً وَبَدْءاً فِي الْحُسَيْنِ وَفِي عَلِيِّ
وَيَوْمُ الطَّفِّ قَامَ لِيَوْمِ بَدْرٍ بِأَخْذِ الثَّأْرِ مِنْ آلِ النَّبِيِّ
فَثَنَّوْا بِالْإِمَامِ أَمَا كَفَاهُمْ ضَلَالاً مَا جَنَوْهُ عَلَى الْوَصِيِّ
رَمَوْهُ عَنْ قُلُوبٍ قَاسِيَاتٍ بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ وَالْقِسِيِّ
وَأَسْرَى مُقْدِماً عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ إِلَيْهِ بِكُلِّ شَيْطَانٍ غَوِيِّ
يَبِيعُونَ الدِّمَاءَ عَلَى انْتِهَاكٍ الْمَحَارِمِ جِدَّ مِقْدَامٍ جَرِيِّ
أَتَاهُ بِمُنْقَعِينَ تَجِيشُ غَيْظاً صُدُورُهُمُ وَجَيْشٍ كَالْأُتِيِّ
أَطَافُوا مُحْدِقِينَ بِهِ وَعَاجُوا عَلَيْهِ بِكُلِّ طِرْفٍ أَعْوَجِيِّ
بِكُلِّ مُثَقَّفٍ لَدْنٍ وَعَضْبٍ سُرَيْجِيٍّ وَدِرْعٍ سَابِرِيِّ
فَأَنْحَوْا بِالصَّوَارِمِ مُسْرِعَاتٍ عَلَى الْبَرِّ النَّقِيِّ ابْنِ النَّقِيِّ
وُجُوهُ النَّارِ مُظْلِمَةً أُكِبَّتْ عَلَى الْوَجْهِ الْهِلَالِيِّ الْوَضِيِّ
فَيَالَكَ مِنْ إِمَامٍ ضَرَّجُوهُ * مِنَ الْقَانِي بِحِرْصَانِ الْقَنِيِّ
بَكَتْهُ الْأَرْضُ إِجْلَالاً وَحُزْنَا لِمَصْرَعِهِ وَأَمْلَاكُ السَّمِيِّ
وَغُودِرَتِ الْخِيَامُ بِغَيْرِ حَامٍ يُنَاضِلُ دُونَهُنَّ وَلَا وَلِيِّ
فَمَا عَطَفَ الْبُغَاةُ عَلَى الْفَتَاةِ الْـحَصَانِ وَلَا عَلَى الطِّفْلِ الصَّبِيِّ

* في الاصل من الدم القاني بحرصان الوصي القني

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤٠ وَلَا بَذَلُوا لِخَائِفَةٍ أَمَانًا وَلَا سَمَحُوا لِظَمْآنٍ بِرِيِّ
وَلَا سَفَرُوا لِثَامًا عَنْ حَيَاءٍ وَلَا كَرَمٍ وَلَا أَنَفٍ حَمِيِّ
وَسَاقُوا ذَوْدَ أَهْلِ الْحَقِّ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا إِلَى الْوِرْدِ الْوَبِيِّ
تَذُودُهُمُ الرِّمَاحُ كَمَا تُذَادُ الْـ ـرِّكَابُ عَنِ الْمَوَارِدِ بِالْعِصِيِّ
وَسَارُوا بِالْكَرَائِمِ مِنْ قُرَيْشٍ سَبَايَا فَوْقَ أَكْوَارِ الْمَطِيِّ
٤٥ فَيَا لِلّٰهِ يَوْمَ نَعَوْهُ مَاذَا وَعَا سَمْعُ الرَّسُولِ مِنَ النَّعِيِّ
وَلَوْ رَامَ الْحَيَاةَ نَجَا إِلَيْهَا بِعَزْمَتِهِ نَجَاءَ الْمُضْرَحِيِّ
وَلٰكِنَّ الْمَنِيَّةَ تَحْتَ ظِلِّ الْـ ـرِّمَاقِ الْبِيضِ أَجْدَرُ بِالْأَبِيِّ
فَيَا عُصَبَ الضَّلَالَةِ كَيْفَ جُزْتُمْ عِنَادًا عَنْ صِرَاطِكُمُ السَّوِيِّ
فَأَلْقَيْتُمْ وَعَهْدُكُمُ قَرِيبٌ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ عَهْدَ النَّبِيِّ
٥٠ وَأَخْفَيْتُمْ نِفَاقَكُمُ إِلَى أَنْ وَثَبْتُمْ وَثْبَةَ الذِّئْبِ الضَّرِيِّ
وَأَبْدَيْتُمْ حُقُودَكُمُ وَعُدْتُمْ إِلَى الدِّينِ الْقَدِيمِ الْجَاهِلِيِّ
وَلَوْلَا الضِّغْنُ مَا مِلْتُمْ عَلَى ذِي الْـ ـقَرَابَةِ لِلْبَعِيدِ الْأَجْنَبِيِّ
كَفَى حَزَنًا ضَمَانُكُمُ لِقَتْلِ الْـ ـحُسَيْنِ جَوَائِزَ الْوَفْرِ السَّنِيِّ
وَبَيْعُكُمُ لِأُخْرَاكُمْ سِفَاهًا بِمَنْزُورٍ مِنَ الدُّنْيَا بَلِيِّ
٥٥ وَحَسْبُكُمُ غَدًا بِأَبِيهِ خَصْمًا إِذَا عُرِفَ السَّقِيمُ مِنَ الْبَرِيِّ
صَلَيْتُمْ حِزْبَهُ بَغْيًا وَأَنْتُمْ لِنَارِ اللّٰهِ أَوْلَى بِالصَّلِيِّ
وَحَرَّمْتُمْ عَلَيْهِ الْمَاءَ لُؤْمًا وَإِشْفَاقًا إِلَى الْخُلُقِ الدَّنِيِّ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَأَوْرَدْتُمْ جِيَادَكُمُ وَأَظْمَيْتُمُوهُ شُرْبَتَكُمْ غَيْرَ ٱلْهَنِيِّ
وَفِي صِفِّينَ عَانَدْتُمْ أَبَاهُ وَأَعْرَضْتُمْ عَنِ ٱلْحَقِّ ٱلْجَلِيِّ
وَخَادَعْتُمْ إِمَامَكُمُ خِدَاعًا أَتَيْتُمْ فِيهِ بِٱلْأَمْرِ ٱلْفَرِيِّ
إِمَامًا كَانَ يُنْصِفُ فِي ٱلْقَضَايَا وَيَأْخُذُ لِلضَّعِيفِ مِنَ ٱلْقَوِيِّ
فَأَنْكَرْتُمْ حَدِيثَ ٱلشَّمْسِ رُدَّتْ لَهُ وَطَوَيْتُمْ خَبَرَ ٱلطَّوِيِّ
فَجُوزِيتُمْ لِبُغْضِكُمُ عَلِيًّا عَذَابَ ٱلْخُلْدِ فِي ٱلدَّرَكِ ٱلْقَصِيِّ
سَأُهْدِي لِلْأَئِمَّةِ مِنْ سَلَامِي وَغُرِّ مَدَائِحِي أَزْكَى هَدِيِّ
سَلَامًا أُتْبِعُ ٱلْوَسْمِيَّ مِنْهُ عَلَى تِلْكَ ٱلْمَشَاهِدِ بِٱلْوَلِيِّ
وَأَكْسُو عَاتِقَ ٱلْأَيَّامِ مِنْهُ حَبَائِرَ كَٱلرِّدَاءِ ٱلْعَبْقَرِيِّ
حِسَانًا لَا أُرِيدُ بِهِنَّ إِلَّا مَسَاءَةَ كُلِّ بَاغٍ خَارِجِيِّ
يَضِيعُ لَهَا إِذَا نُشِرَتْ أَرِيجٌ كَنَشْرِ لَطَائِمِ ٱلْمِسْكِ ٱلذَّكِيِّ
كَأَنْفَاسِ ٱلنَّسِيمِ سَرَى بِلَيْلٍ يَهُزُّ ذَوَائِبَ ٱلْوَرْدِ ٱلْجَنِيِّ
لِطَيْبَةَ وَٱلْبَقِيعِ وَكَرْبَلَاءَ وَسَامَرَّى وَفَيْدٍ وَٱلْغَرِيِّ
وَزَوْرَاءِ ٱلْعِرَاقِ وَأَرْضِ طُوسٍ سَقَاهَا ٱلْغَيْثُ مِنْ بَلَدٍ قَصِيِّ
فَحَيَّا ٱللَّهُ مَنْ وَارَتْهُ تِلْكَ ٱلْقِبَابُ ٱلْبِيضُ مِنْ خَيْرٍ نَقِيِّ
وَأَسْبَلَ صَوْبَ رَحْمَتِهِ دِرَاكًا عَلَيْهَا بِٱلْغُدُوِّ وَبِٱلْعَشِيِّ
فَذُخْرِي لِلْمَعَادِ وَلَاءُ قَوْمٍ بِهِمْ عُرِفَ ٱلسَّعِيدُ مِنَ ٱلشَّقِيِّ
كَفَانِي عِلْمُهُمْ أَنِّي مُعَادٍ عَدُوَّهُمُ مُوَالٍ لِلْوَلِيِّ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٩٤

وقال «رجز»

يَا قَالَةَ ٱلشِّعْرِ أَمَا ... فِيكُمْ فَتًى ذُو مَحْمِيَهْ
يَأْنَفُ أَنْ يَغْشَى مَقَا ... مَاتِ ٱلسُّؤَالِ ٱلْمُخْزِيَهْ
إِلَى مَتَى جُفُونُكُمْ ... عَلَى قَذَاهَا مُغْضِيَهْ
وَكَمْ تَمُوتُونَ بِأَدْ ... وَاءِ ٱلْهُمُومِ ٱلْمُدْوِيَهْ
دَعُوا ٱلْمَدِيحَ وَٱبْرُدُوا ... صُدُورَكُمْ بِٱلْأَهْجِيَهْ
فَذَمُّ أَوْلَادِ ٱلزِّنَا ... ءِ فِيهِ بَعْضُ ٱلتَّسْلِيَهْ
وَرُبَّمَا شَفَا ٱلْهِجَاءُ ... مِنْ قُلُوبٍ مُشْفِيَهْ
وَمَا عَلَى قَاتِلِ أَعْرَاضِ ... ٱللِّئَامِ مِنْ دِيَهْ
وَعُصْبَةٍ صَحِبْتُهُمْ ... لِلْفُضَلَاءِ مُضْنِيَهْ
مَا أَمَرُوا بِطَاعَةٍ ... وَلَا نَهَوْا عَنْ مَعْصِيَهْ
تَمْشِي قَوَافِي ٱلشِّعْرِ فِي ... مَدْحِهِمِ مُسْتَعْصِيَهْ
وَتُصْحِبُ ٱلْأَوْزَانُ فِي ... هِجَائِهِمْ وَٱلْأَبْنِيَهْ
لَهُمْ نُفُوسٌ مُلِئَتْ ... فَقْرًا وَأَيْدٍ مُثْرِيَهْ
وَأَوْجُهٌ كَالِحَةٌ ... أَحْسَنُ مِنْهَا ٱلْأَقْفِيَهْ
نَاشِفَةُ ٱلْأَلْوَانِ مِنْ ... مَاءِ ٱلْحَيَاءِ مُكْدِيَهْ
وَمَنْطِقٌ إِفْحَاشُهُ ... تَخْبُثُ مِنْهُ ٱلْأَنْدِيَهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مَا لَهُمْ مِنْ شِيَمِ ٱلْمُلُوكِ غَيْرُ ٱلتَّسْمِيَهْ
قَدْ قَنِعُوا مِنَ ٱلْعُلَى بِأَنْ تُشَادَ ٱلْأَبْنِيَهْ
مَنَازِلٌ أَلْيَقُ مِنْهَا بِٱلْهَنَاءِ ٱلتَّعْزِيَهْ
يَضِيقُ بُوعًا أَهْلُهَا وَهِيَ رِحَابُ ٱلْأَفْنِيَهْ
كَمْ خَبَأَتْ مِنْ رِيبَةٍ بُيُوتُهُمْ وَٱلْأَخْبِيَهْ
وَخِسَّةٍ تَحْتَ ٱلثِّيَابِ مِنْهُمُ وَٱلْأَرْدِيَهْ
مَا جِئْتُهُمْ بِمِدْحَةٍ فِي مَوْسِمٍ وَتَهْنِيَهْ
إِلَّا وَلِي أَمَامَهَا شَفَاعَةٌ مُوَطِّيَهْ
وَشَرْبَةُ ٱلْمَطْبُوخِ لَا بُدَّ لَهَا مِنْ تَقْوِيَهْ
تُرِيكَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ كُلَّ صَبَاحٍ مُخْزِيَهْ
لَا تَقْتَرِبْ مِنْهُمْ فَأَخْلَاقُ ٱللِّئَامِ مُعْدِيَهْ
يَا رَبِّ جَنِّبْنَا طَمَا عَاتِ ٱلنُّفُوسِ ٱلْمُرْدِيَهْ
وَهَبْ لَنَا قَنَاعَةً تَكُونُ عَنْهُمْ مُغْنِيَهْ

٢٩٥

وقال يجيب اثير الدين ابا جعفر ابن المظفر عن ابيات كتبها اليهِ على هذا الوزن « سريع »

أَفْحَمَنِي ٱلنَّظْمُ ٱلْبَدِيعُ ٱلَّذِي فَاقَتْ عَلَى ٱلدُّرِّ مَعَانِيهِ
شِعْرٌ كَنُوَّارِ أَقَاحٍ نَدٍ مَالَتْ مِنَ ٱلطَّلِّ حَوَاشِيهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كَالْمَاءِ أَلْفَاظًا وَلٰكِنَّهُ أَقْوَى مِنَ الصَّخْرِ قَوَافِيهِ
فَبِتُّ ضِنًّا وَسُرُورًا بِهِ أُظْهِرُهُ طَوْرًا وَأُخْفِيهِ
٥ نَوِّهْ بِاسْمِي فِيهِ مَنْ لَمْ يَزَلْ تَغْمُرُنِي قِدْمًا أَيَادِيهِ
عَامِرُ نَادِي الْفَضْلِ لَا زَالَ مَغْمُورًا بِهِ الْفَضْلُ وَنَادِيهِ

٢٩٦

وكتب اليهِ اثير الدين المذكور بهذه الابيات يتوجع لهُ فيها

عَزَّ عَلَى الْفَضْلِ وَأَرْبَابِهِ مَا غَابَ عَنْ عَيْنَيْكَ يَا ذَا النُّهَى
لَوْ فُدِيَتْ عَيْنٌ بِعَيْنٍ إِذًا مَا نَالَهَا الدَّهْرُ بِأَقْصَى الْأَذَى
فَدَيْتُ إِحْدَى مُقْلَتَيْكَ الَّتِي قَدْ حُجِبَتْ عَنْ كُلِّ شَرٍّ يُرَى
بِمُقْلَتِي مِنْ مُقْلَتَيَّ الَّتِي أَعَزُّ مَا أَمْلِكُ بَيْنَ الْوَرَى
٥ فَتُبْصِرُ الدُّنْيَا بِعَيْنِي كَمَا أُبْصِرُ بِالْأُخْرَى وَتُكْفَى الْعَمَى

٢٩٧

فقال مجيبًا لهُ

قُلْ لِأَثِيرِ الدِّينِ خِدْنِ الْعُلَى أَخِي النَّدَى نَجْلِ أُسُودِ الشَّرَى
أَنْتَ شِهَابُ الْفَضْلِ بَلْ شَمْسُهُ وَهَضْبَةُ الْمَجْدِ وَطَوْدُ الْحِجَى
يَا أَسْبَقَ النَّاسِ إِلَى غَايَةٍ وَيَا كَرِيمَ الْفَرْعِ وَالْمُنْتَمَى
يَا مُهْدِيَ الدُّرِّ النَّظِيمِ الَّذِي أَحْسَنَ مِنْهُ مَسْمَعِي مَا وَعَى
٥ شِعْرٌ كَرَوْضٍ خَضِلٍ نَبْتُهُ بَاتَتْ أَقَاحِيهِ تَجُرُّ النَّدَى

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَهْوَ عَلَى قُوَّةِ أَلْفَاظِهِ أَرَقُّ مِنْ مَرِّ نَسِيمِ الصَّبَا
زِدْتُ سُرُورًا وَابْتِهَاجًا بِهِ كَأَنَّنِي رَاجَعْتُ عَصْرَ الصِّبَا
مِثْلُكَ لَا يُفْدِي وَهَلْ تُفْتَدَى حَصْبَاءُ أَرْضٍ بِنُجُومِ السَّمَا
أَنْتَ حَرِيٌّ أَنْ يُصْبِحَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ مُلِمٍّ لِعُلَاكَ الْفِدَى
بَدَأْتَنِي بِالْفَضْلِ وَالْفَضْلُ فِي النَّاسِ لِمَنْ أَسْلَفَهُ وَابْتَدَا
فَاسْمَعْ تَخَطَّتْكَ الرَّزَايَا وَلَا مَرَّتْ بِنَادِيكَ صُرُوفُ الرَّدَى
شَوَائِبُ الدَّهْرِ وَأَحْدَاثُهُ غَادَرْنَنِي فِي كَسْرِ بَيْتِي لَفَا
كَسَرْنَ حَاجَاتِي وَقَصَّرْنَ مِنْ خَطْوِي وَمَا كُنْتُ قَصِيرَ الْخُطَا
سِيَّانِ صُبْحِي وَمَسَائِي فَجِنْحُ اللَّيْلِ عِنْدِي مِثْلُ رَأْدِ الضُّحَى
فَمَهِّدِ الْعُذْرَ لِمُسْتَأْخِرٍ مَشَتْ بِهِ أَيَّامُهُ الْقَهْقَرَى
فَأَنْتَ لِي ذُخْرٌ إِذَا نَابَنِي دَهْرٌ فَنِعْمَ الذُّخْرُ وَالْمُنْتَمَى

* قافية لا

٢٩٨

قال يمدح الوزير ابن رئيس الرؤساء ويهنئهُ بولدهِ عبد الله وقد اهدى لهُ الخليفة جارية مستحسنة اكراماً لهُ « طويل »

حَلَفْتُ بِمَسْرَاهَا بِحَرْبَةَ بُزَّلَا سِرَاعًا تَعُدُّ الْحَزْنَ مِنْ مَرَحٍ سَهْلَا
نَوَاحِلَ أَمْثَالَ الْقِسِيِّ نَوَاجِيًا كَمَا فَوَّقَ الرَّامِي إِلَى غَرَضٍ نَصْلَا

* كذا في الاصل وكان ينبغي ان ترتب هذه القصائد مع اللاميات

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حَوَامِلَ شُعْثًا فِي ٱلرِّحَالِ سِوَاهُمُ ... لِغَيْرِ قِلًى مَا فَارَقُوا ٱلدَّارَ وَٱلْأَهْلَا

أُذِلَّتْ لَهُمْ فِي طَاعَةِ ٱللهِ أَنْفُسٌ ... كَرَائِمُ لَا يَعْرِفْنَ بُؤْسًا وَلَا ذُلًّا

يَؤُمُّونَ فِي أَعْلَامِ مَكَّةَ مَوْقِفًا ... يَحُطُّونَ مِنْ وَقْرِ ٱلذُّنُوبِ بِهَا ثِقْلَا

يَسُوقُهُمُ مِنْ نَحْوِ طَيْبَةَ تُرْبَةٌ ... تُسَاقُ لَهَا ٱلْأَمْلَاكُ فِي ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَى

يَمِينًا لَقَدْ أَحْيَا بِجُودِ يَمِينِهِ ... لَنَا عَضُدُ ٱلدِّينِ ٱلسَّمَاحَةَ وَٱلْبَذْلَا

وَمَا زَالَتِ ٱلْأَيَّامُ تَظْلِمُ أَهْلَهَا ... فَعَلَّمَهَا مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ ٱلْعَدْلَا

فَأَمَّ نَدَاهُ ٱلرَّكْبُ مِنْ كُلِّ وِجْهَةٍ ... فَيُوضِحُ مِنْ أَنْوَارِهِ لَهُمُ ٱلسُّبُلَا

وَفَى لَهُمُ بِٱلْخِصْبِ قَبْلَ لِقَائِهِ ... فَمَا وَطِئُوا فِي وَطْأَةٍ بَلَدًا مَحْلَا

إِذَا صَافَحَتْ أَرْضًا سَنَابِكُ خَيْلِهِ ... تَمَنَّى ٱلْأَعَادِي أَنْ يَكُونَ لَهُمْ كُحْلَا

كَفَاكَ ٱلْعِدَى نَصْرٌ مِنَ ٱللهِ عَاجِلٌ ... خَفِيٌّ وَمَا أَعْمَلْتَ رَأْيًا وَلَا نَصْلَا

وَقَدْ كَانَ حُلْوًا أَنْ يُذِيقَهُمُ ٱلرَّدَى ... وَلٰكِنْ مُفَاجَاةُ ٱلْقَضَاءِ لَهُمْ أَحْلَى

لِيَهْنِ نِظَامَ ٱلدِّينِ سَابِغُ نِعْمَةٍ ... رَآهُ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَهَا أَهْلَا

هَدَايَا أَتَتْ مِنْ خَيْرِ خَلْقٍ وَوُصْلَةٌ ... أُتِيحَتْ وَلَمْ تَخْطُبْ لَهَا بَادِئًا وَصْلَا

وَمَا كَانَتِ ٱلشَّمْسُ ٱلْمُنِيرَةُ تَرْتَضِي ... سِوَى ٱلْبَدْرِ فِي أُفْقِ ٱلسَّمَاءِ لَهَا بَعْلَا

تَخَيَّرَهُ لَدْنَ ٱلْمَعَاطِفِ وَاضِحَ ٱلْـ ... أَسِرَّةِ مَعْسُولَ ٱلشَّمَائِلِ مُسْتَحْلَى

حَبَاهَا بِهِ مِنْ أَكْرَمِ ٱلنَّاسِ نَبْعَةً ... وَأَعْلَاهُمُ فَرْعًا وَأَزْكَاهُمُ أَصْلَا

بِهَالِيلُ مِنْ قَوْمٍ يُعَدُّ وَلِيدُهُمْ ... إِذَا ٱسْتُصْرِخُوا يَوْمًا لِحَادِثَةٍ كَهْلَا

لَهُمْ مُعْجِزَاتٌ فِي ٱلنَّدَى فَكَأَنَّهُمْ ... إِذَا دَرَسَتْ أَعْلَامُهُ بَعَثُوا رُسْلَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إِذَا رَكِبُوا فِي جَحْفَلٍ بَدَّدُوا الْعِدَى ... وَإِنْ جَلَسُوا فِي مَحْفَلٍ جَمَعُوا الْفَضْلَا
فَلَا وَجَدَتْ أَيْدِي الْحَوَادِثِ وَالْعِدَى ... لِمَا عَقَدَتْ نَعْمَاؤُهُ بَيْنَهُمْ حَلَّا
وَلَا وَطِئَتْ غَيْرُ الْخُطُوبِ لَكُمْ حِمًى ... وَلَا بَدَّدَتْ غَيْرُ اللَّيَالِي لَكُمْ شَمْلَا
وَلَا زِلْتَ تُعْطَى فِيهِ قَاصِيَةَ الْمُنَى ... إِلَى أَنْ يُرِيكَ اللهُ مِنْ نَجْلِهِ نَجْلَا
٢٥ وَحَتَّى تَرَى فِيهِ النَّجَابَةَ يَافِعًا ... عَلَى أَنَّهُ فِي الْمَهْدِ قَدْ نَالَهُ طِفْلَا
كَأَنِّي بِهِ عَمَّا قَلِيلٍ وَقَدْ سَمَا ... يَمُدُّ إِلَى نَيْلِ الْعُلَى سَاعِدًا عَبْلَا
وَسَارَ أَمَامَ الْجَيْشِ لَيْثَ كَتِيبَةٍ ... يَرُدُّ عَلَى أَعْقَابِهَا الْخَيْلَ وَالرِّجْلَا
يَسُودُ كَمَا سَادَ الْأَنَامَ * ... وَيُعْطِي كَمَا أَعْطَى وَيُبْلِي كَمَا أَبْلَى
وَعِشْ مُبْلِيًا ثَوْبَ الْبَقَاءِ مُجَدِّدًا ... مَلَابِسَ عِزٍّ لَا تَرِثُّ وَلَا تَبْلَى
٣٠ تُعَرِّسُ فِي نَادِيكُمُ مِنْ مَدَائِحِي ... عَرَائِسُ فِي أَثْوَابِ إِحْسَانِكُمْ تُجْلَى

٢٩٩

وقال يستزيد الوزير عضد الدين ابا الفرج محمد بن رئيس الرؤساء وقد زفت اس التاشي معهُ مشرفًا في المنتر وابن التاشي يومئذٍ يغسل من مات من الامراء واولاد الخلفاء بالدار العزيزة فيحتمل لهُ من ذلك جملة « متقارب »

أَيَا عَضُدَ الدِّينِ يَا مَنْ غَدَا ... لِأَرْزَاقِنَا ضَامِنًا كَافِلَا
وَمَنْ هُوَ أَعْلَى الْوَرَى هِمَّةً ... وَرَأْيًا وَأَثْبَتُهُمْ كَاهِلَا
يُرِي اللَّيْثَ فِي سَرْجِهِ رَاكِبًا ... وَيَذْبُلَ فِي دَسْتِهِ مَائِلَا

* بياض في الاصل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَعَارَ ٱلْمُهَنَّدَ مِنْ رَأْيِهِ ٱلْمَضَارِبَ وَٱلصَّعْدَةَ ٱلْعَامِلَا
أَيَحْسُنُ أَنِّي أُرَى وَاقِفًا بِأَبْوَابِ غَيْرِكُمُ سَائِلَا
وَمِنْ بَعْدِ مَرْعَى نَدَاكَ ٱلْخَصِيبِ أَتَجْعُ ٱلْبَلَدَ ٱلْمَاحِلَا
وَأُمْسِي وَقَدْ خَسِرَتْ صَفْقَتِي وَقَدْ ذَهَبَتْ خِدْمَتِي بَاطِلَا
وَإِنْ سَأَلَ ٱلنَّاسُ عَنْ قِصَّتِي فَمَاذَا أَكُونُ لَهُمْ قَائِلَا
إِذَا قِيلَ كَيْفَ تَرَكْتَ ٱلْجَوَادَ وَوَافَيْتَ تَمْتَدِحُ ٱلْبَاخِلَا
وَمَوْلَاكَ أَكْرَمُ أَهْلِ ٱلزَّمَانِ نَفْسًا وَأَوْسَعُهُمْ نَائِلَا
فَحَاشَا لِإِنْصَافِكَ ٱلْكِسْرَوِيِّ يُصْبِحُ مِيزَانُهُ مَائِلَا
* فَأُظْلَمُ دُونَ ٱلْوَرَى وَٱلْأَنَامِ بِدَعْوَتِكَ ٱلْمَلِكَ ٱلْعَادِلَا
نَعَشْتَ رَفِيقِي فَغَادَرْتَهُ غَنِيًّا وَغَادَرْتَنِي عَائِلَا
فَلَا هُوَ إِنْ سُمْتَهُ ٱلِٱرْتِفَاقَ كَانَ لِمَا سُمْتَهُ فَاعِلَا
وَلَا أَنَا جَلْدٌ عَلَى فَاقَتِي فَأُمْسِي لِأَثْقَالِهَا حَامِلَا
وَفِي ٱلْأَمْرِ قَدْ بَقِيَتْ خَصْلَةٌ تَكُونُ بِهَا بَيْنَنَا فَاصِلَا
فَإِمَّا تُصَيِّرُهُ كَاتِبًا وَإِمَّا تُصَيِّرُنِي غَاسِلَا

٣٠٠

وقال يهجو مغنيًّا « خفيف »

وَمُغَنٍّ إِذَا ٱلْغِنَاءُ شَفَا ٱلْهَـمَّ أَعَارَ ٱلْقُلُوبَ هَمًّا دَخِيلَا

* في النسخة المبوبة عوضًا عن فاظلم « دعوتك »

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

خَارِجٌ طَبْعُهُ فَإِنْ دَخَلَ الدَّا رَ كَرِهْنَا خُرُوجَهُ وَالدُّخُولاَ
قُلْ لَهُ لاَ أَبَا لَهُ حِينَ تَلْقَا هُ وَحَاشَاكَ أَنْ تَكُونَ رَسُولاَ
يَا أَبَا الْفَتْحِ مَا غِنَاؤُكَ مَطْبُو عًا وَلاَ مُؤْثَرًا وَلاَ مَقْبُولاَ
٥ مَا تَخَيَّرْتُ مِنْ كِتَابِ الْأَغَانِي لَكَ شِبْهًا إِلاَّ الْخَفِيفَ الثَّقِيلاَ
لَوْ قَضَى اللهُ لِي بِخَيْرٍ وَلِلنَّا سِ لَكُنْتَ الْمُعَلَّقَ الْمَحْمُولاَ
وَلَكَمْ لَيْلَةٍ رَعَى مِنْكَ سَمْعِي وَفُؤَادِي مَرْعًى وَخِيمًا وَبِيلاَ
جَمَدَ الدُّهْنُ وَهْيَ حَرَّى فَقَصَّرْ تَ فَضَاهَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ طُولاَ
ذُدْتَ عَنْ عَيْنَيَّ الرُّقَادَ فَلَمْ تَبْـ ـعَثْ نَشَاطًا وَلاَ شَفَيْتَ الْعَلِيلاَ
فَانْصَرِفْ عَنْ كِلاَءَةِ اللهِ يَا فَتْـ ـحُ بَغِيضًا مُوَدَّعًا مَمْلُولاَ

٣٠١

وقال متغزلاً « متقارب »

أَمَاطَتْ لِثَامًا وَأَبْدَتْ هِلاَلاَ وَرَاشَتْ نِبَالاً وَسَلَّتْ نِصَالاَ
وَمَنَّتْ مُحَالاً وَغَنَّتْ مِطَالاَ وَصَدَّتْ مَلاَلاً وَمَلَّتْ دِلاَلاَ
وَضَنَّتْ عَلَى مُدْنِفٍ لَمْ تَدَعْ فُنُونُ الْأَسَى مِنْهُ إِلاَّ خَيَالاَ
أَبَا قَلْبُهُ أَنْ يُطِيقَ السُّلُوَّ وَعَثْرَتُهُ فِي الْهَوَى أَنْ تُقَالاَ
٥ وَبِالْجِزْعِ مُنْفَرِدٌ بِالْجَمَالِ يَمِيسُ قَضِيبًا وَيَرْنُو غَزَالاَ
تُغِيرُ لَوَاحِظُهُ فِي الْقُلُوبِ فَتَرْجِعُ بِالسَّبْيِ مِنْهُ ثِقَالاَ
كَثِيرُ الْمَلاَلِ فَمَا بَالُهُ عَلَى زَعْمِهِ لاَ يَمَلُّ الْمَلاَلاَ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَمَا شَغَفِي بِرِمَالِ ٱلْعَقِيقِ ... وَلٰكِنْ بِمَنْ حَلَّ تِلْكَ ٱلرِّمَالاَ
وَلاَ أَنَّ سُكَّانَ ذَاكَ ٱلْجَنَابِ ... أَسَكَنَّ قَلْبِيَ دَاءً عُضَالاَ
جَلَبْنَ لِكُلِّ خَلِيٍّ هَوًى ... وَأَوْرَثْنَ كُلَّ فُؤَادٍ خَبَالاَ
وَقَلَّدْنَ بِٱلدُّرِّ تِلْكَ ٱلثُّغُورَ ... وَحَمَّلْنَ كُلَّ قَضِيبٍ هِلاَلاَ
وَخِفْنَ عَلَى ٱلْحُسْنِ أَنْ يَسْتَبِيَهُ ... أَلْحَاظَنَا فَٱتَّخَذْنَ ٱلْحِجَالاَ
دَنَوْنَ فَلَمَّا مَلَكْنَ ٱلْقُلُوبَ ... أَصْبَحْنَ فَوْقَ ٱلثُّرَيَّا مَنَالاَ
عَلَى أَنَّنِي مَا خَلَعْتُ ٱلْعِذَارَ ... فِي ٱلْحُبِّ حَتَّى لَبِسْنَ ٱلْجَمَالاَ

ذيل

يحتوي على قصائد وقطع قد سقطت من مواضعها

٣٠٢

وقال يمدح مجد الدين بن الصاحب ويهنئهُ بقدومهِ من سفر توجه فيهِ الى بعض الاعمال واستناب ولدهُ «كامل»

يَا مَنْ جَلاَ بِقُدُومِهِ ... ٱلْمَيْمُونِ عَنْ عَيْنِي قَذَاهَا
وَأَعَادَ لَمَّا عَادَ أَيَّامَ ٱلسُّرُورِ كَمَا بَدَاهَا
ظَمِئَتْ إِلَى إِشْرَاقِ وَجْـهِكَ مُقْلَتِي فَٱنْقَعْ صَدَاهَا
مُذْ غِبْتَ مَا أَنِسَتْ إِلَى ... غُمْضٍ وَلاَ طَعِمَتْ كَرَاهَا
وَتَوَحَّشَتْ بَغْدَاذُ لِي ... لَمَّا بَعِدْتَ وَجَانِبَاهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ذَهَبَتْ بَشَاشَتُهَا وَصَوَّحَ نَبْتُهَا وَدَجَى ضُحَاهَا
حَتَّى غَدَتْ لَا يَسْتَبِينُ صَبَاحُهَا لِيَ مِنْ مَسَاهَا
أَمْسَتْ وَقَدْ وَدَّعْتُهَا عُطُلًا فَلَا عَدِمَتْ حُلَاهَا
عَمِيَتْ مَطَالِعُهَا فَعُدْ تَ وَنُورُ وَجْهِكَ قَدْ جَلَاهَا
كَاللَّيْلَةِ اللَّيْلَاءِ يَنْهَالُ النَّهَارُ عَلَى دُجَاهَا
أَلْيَوْمَ أَصْبَحَ مُوثِقًا بِكَ جَوُّهَا عَبِقًا ثَرَاهَا
وَامْتَدَّ فِي نُعْمَاكَ سَا بِغُ ظِلِّهَا وَحَلَا جَنَاهَا
وَاخْضَرَّ يَابِسُ عُودِهَا بِنَدَاكَ وَاخْضَلَّتْ رُبَاهَا
كَادَتْ تَمُورُ وَقَدْ عَرَا هَا مِنْ فَوَاقِكَ مَا عَرَاهَا
لَكِنْ تَذَاكَرَهَا بِهَا ءُ الدِّينِ فَاشْتَدَّتْ قُوَاهَا
ذَادَ الرَّدَى عَنْ ذَوْدِهَا وَحَمَى بِسَطْوَتِهِ حِمَاهَا
أَعْطَى السِّيَاسَةَ لِلرَّعِيَّةِ حَقَّهَا لَمَّا رَعَاهَا
كَفْوٌ إِذَا نِيطَتْ مُلِمَّا تُ الْأُمُورِ بِهِ كَفَاهَا
قَلَّدْتَهُ عَضْبًا إِذَا مَسَّ الْخُطُوبَ بِهِ بَرَاهَا
وَاسْتَنَّ مِنْكَ بِمَا سَنَنْتَ مِنَ الْمَكَارِمِ وَاقْتَفَاهَا
بِعَزِيمَةٍ كَالنَّجْمِ لَمْ تَتَعَدَّ فِي شَبَهٍ أَبَاهَا
مُتَقَبِّلًا لَكَ مَا لَقِيـ لُ بِوَجْهِهِ لَكَ الِاتِّجَاهَا
مَا جَابَ عَنْ نَفْحِ الشَّمَا لِ إِلَى نَجَالِكَ وَلَا عَدَاهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يَا دَوْحَةَ ٱلْمَجْدِ ٱلَّذِي شَرَفُ ٱلْمُظَفَّرِ مُنْتَهَاهَا
وَعِصَابَةَ ٱلْمُلْكِ ٱلَّتِي ٱخْتَارَ ٱلْخَلِيفَةُ وَٱرْتَضَاهَا
أَلطَّاعِنُو ثَغْرِ ٱلْعِدَى وَٱلْحَرْبُ قَدْ دَارَتْ رَحَاهَا
تَشْكُو ٱلسُّيُوفُ إِلَيْهِمِ قِصَرًا فَيُشْكِيهَا خُطَاهَا
بِمُحَمَّدٍ شَادَتْ قَوَا عِدُ مَجْدِهَا وَعَلَا بِنَاهَا
مَلِكٌ إِذَا ٱلْأَيَّامُ رَ ثَّ جَدِيدُ رَوْنَقِهَا كَسَاهَا
أَفْنَى خَزَائِنَ مَالِهِ وَشَرَى ٱلْمَحَامِدَ فَٱقْتَنَاهَا
رَاضَ ٱلْأُمُورَ فَأَصْبَحَتْ طَوْعَ ٱلْأَزِمَّةِ وَٱمْتَطَاهَا
مَا ٱسْتَصْعَبَتْ يَوْمًا عَلَيْـــهِ قَضِيَّةٌ إِلَّا لَوَاهَا
يُفْنِي ٱلْمَدَى جَرْيًا إِذَا مَا ٱلْخَيْلُ أَفْنَاهَا مَدَاهَا
يَا مَنْ لَهُ كَفٌّ تَعَـــلَّمَتِ ٱلسَّحَائِبُ مِنْ سَخَاهَا
تَنْهَلُّ مُغْدِقَةً عَلَى ٱلْعَافِينَ مُنْبَجِساً حَيَاهَا
لَكَ فِي ٱلْقُلُوبِ مَحَبَّةٌ ثَبَتَتْ فَلَمْ تُنْكَثْ قُوَاهَا
حَتَّى كَأَنَّكَ مِنْ ضَمَا ئِرِهَا خُلِقْتَ وَمِنْ هَوَاهَا
وَكَأَنَّمَا جَبَلَ ٱلْقُلُو بَ عَلَى وِدَادِكَ مَنْ بَرَاهَا

٣٠٣

وقال يمدح المستضيء بالله امير المؤمنين «كامل»

أَهْلاً بِطَلْعَةِ زَائِرٍ فُضِحَ ٱلدُّجَا بِضِيَائِهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

سَمَحَ ٱلْخَيَالُ بِوَصْلِهَا فَدَنَتْ عَلَى عُدْوَائِهَا
بَاتَتْ تُعَاطِينِي ٱلْمُدَامَ وَكُنْتُ مِنْ أَكْفَائِهَا
فَسَكِرْتُ مِنْ أَلْحَاظِهَا وَغَنِيتُ عَنْ صَهْبَائِهَا
بَيْضَاءُ قَتْلِي دَأْبُهَا فِي نَأْيِهَا وَثَوَائِهَا
فَإِذَا دَنَتْ بِجُفُونِهَا وَإِذَا نَأَتْ بِجَفَائِهَا
لَا يَلْتَقِي أَبَدًا مَوَا عِدُهَا بِيَوْمِ وَفَائِهَا
ٱلشَّمْسُ مِنْ ضَرَّاتِهَا وَٱلْبَدْرُ مِنْ رُقَبَائِهَا
وَٱلصُّبْحُ فَوْقَ لِثَامِهَا وَٱللَّيْلُ تَحْتَ رِدَائِهَا
مُضَرِيَّةٌ تُنْمَى إِذَا ٱنْتَسَبَتْ إِلَى حَمْرَائِهَا
بَاتَتْ وَأَطْرَافُ ٱلرِّمَاحِ تَجُولُ حَوْلَ خِبَائِهَا
فَٱلْمَوْتُ دُونَ فِرَاقِهَا وَٱلْمَوْتُ دُونَ لِقَائِهَا
وَلَقَدْ مَرَرْتُ بِرَبْعِهَا بَعْدَ ٱلنَّوَى وَفَنَائِهَا
وَٱلْعِينُ فِي ٱلْأَطْلَالِ سَا كِنَةٌ عَلَى أَطْلَائِهَا
فَوَقَفْتُ أَنْشُدُ فِي مَطَا لِعِهَا بُدُورَ سَمَائِهَا
وَبَكَيْتُ حَتَّى كِدْتُ أَعْـ ـطِفُ بِٱنَتَيْ جَزْعَائِهَا
يَا مُوحِشَ ٱلْعَيْنِ ٱلَّتِي أَنِسَتْ بِطُولِ بُكَائِهَا
غَادَرْتَ بَيْنَ جَوَانِحِي نَفْسًا تَمُوتُ بِدَائِهَا
تَشْتَاقُ عَيْنِي أَنْ تَرَاكَ وَأَنْتَ فِي سَوْدَائِهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَإِذَا بَخِلْتَ بِنَظْرَةٍ سَمَحَتْ بِجَمَّةِ مَائِهَا
فَكَأَنَّهَا كَفُّ الْخَلِيفَةِ أَسْبَلَتْ بِعَطَائِهَا
مَلِكٌ يَحِلُّ مِنَ الْخِلَا فَةِ فِي ذُرَى عَلْيَائِهَا
أَضْحَتْ تَتِيهُ بِمُلْكِهِ الدُّنْيَا عَلَى أَبْنَائِهَا
وَزَهَتْ خِلَافَتُهُ عَلَى الْمَاضِينَ مِنْ خُلَفَائِهَا
مَا أَجْدَبَتْ أَرْضٌ وَصَوْبُ نَدَاهُ مِنْ أَنْوَائِهَا
مَلِكٌ تَسِيرُ جُيُوشُهُ وَالنَّصْرُ تَحْتَ لِوَائِهَا
فَإِذَا تَخَمَّطَ فِي وَغًى خَضَبَ الْعِدَى بِدِمَائِهَا
مَنْصُورَةً أَبَدًا كَتَا ئِبُهُ عَلَى أَعْدَائِهَا
إِنَّ الْخِلَافَةَ مَعْ كَمَالِ جَمَالِهَا وَبَهَائِهَا
لَمَّا عَلَوْتَ سَرِيرَهَا وَسَحَبْتَ فَضْلَ رِدَائِهَا
وَنَهَضْتَ مُضْطَلِعًا بِمَا حُمِّلْتَ مِنْ أَعْبَائِهَا
تَاهَتْ وَلَكِنْ مَا رَأَتْ كَ بِهَا الْخِلَافَةُ تَائِهَا
رُدَّتْ إِلَى تَدْبِيرِ طَبٍّ حَاذِقٍ بِدَوَائِهَا
يَرْمِي مَوَاضِعَ نَقْبِهَا مِنْ رَأْيِهِ بِهِنَائِهَا
مِنْ عُصْبَةٍ لَا تَمْلِكُ الْأَيَّا مُ رَدَّ قَضَائِهَا
مَعْرُوفَةٍ بِإِبَائِهَا الْمَوْرُوثِ عَنْ آبَائِهَا
تَرْمِي الْعِدَى بِنَوَافِذِ الْعَزَمَاتِ مِنْ آرَائِهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لَا يُرْتَضَى مِنْ عَامِلٍ عَمَلٌ بِغَيْرِ وَلَائِهَا
تَسْتَنْزِلُ الْبَرَكَاتِ مَا قَنِطَ الْثَّرَى بِدُعَائِهَا
٤٠ لَا تُدْرِكُ الْأَفْهَامُ غَا يَةَ حَمْدِهَا وَثَنَائِهَا
بِأَبِي مُحَمَّدٍ الْإِمَا مِ نَمَتْ فُرُوعُ عَلَائِهَا
وَالْمُسْتَضِيءُ هِلَالُ لَيْـ ـلَتِهَا وَشَمْسُ ضُحَائِهَا
يَا بَهْجَةَ الْمَجْدِ الَّتِي نَدْعُو بِطُولِ بَقَائِهَا
كُشِفَتْ لَنَا ظُلَمُ الْخُطُو بِ بِرَأْيِهَا وَرُوَائِهَا
٤٥ لَكَ رَاحَةٌ فَضَلَتْ شَآ بِيبَ الْحَيَا بِسَخَائِهَا
تَنْهَلُّ جُودًا فَالْحَيِيُّ الْجُوْدُ دُونَ حِبَائِهَا
وَعَزِيمَةٌ تَعْنُو السُّيُو فُ لِحَدِّهَا وَمَضَائِهَا
وَمَنَاقِبٌ شَهِدَتْ لَبَا نِيهَا بِفَضْلِ بِنَائِهَا
وَمَوَاهِبٌ غُرٌّ يَضِيـ ـقُ الدَّهْرُ عَنْ إِحْصَائِهَا
٥٠ أَنْتَ الْغِيَاثُ لِأُمَّةٍ فَرَّجْتَ مِنْ غَمَّائِهَا
بَدَّلْتَهَا مِنْ يَوْمِ شِدَّ تِهَا بِيَوْمِ رَخَائِهَا
أَشْفَتْ فَكُنْتَ شِفَاءَ عِلَّـ ـتِهَا وَحَاسِمَ دَائِهَا
أَدْرَكْتَ مِنْهَا أَنْفُسًا لَمْ يَبْقَ غَيْرُ ذِمَائِهَا
فَبَقِيتَ لِلدُّنْيَا تُبَـ ـثُّ الْعَدْلَ فِي أَرْجَائِهَا
٥٥ عَدْلًا يُؤَلِّفُ بَيْنَ ذُؤْ بَانِ الْفَلَاةِ وَشَائِهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَهَنَتْكَ نِعْمَتُكَ ٱلَّتِي طَالَتْ فُضُولُ مُلَاتِهَا
لَا زَالَ مَوْصُولاً لَدَيْكَ صَبَاحُهَا بِمَسَائِهَا

٣٠٤

وقال يمدح الوزير عضد الدين بن رئيس الرؤساء ويذكر بلاءهُ في نوبة الفرق الثانية وقد اشرفت بغداذ على ما اشرفت عليهِ من النوبة الاولى وخيف على ما تخلف منها ويصف حسن رأيهِ وتدبيرهِ في سدّ الفروج وملازمتهُ بنفسهِ ومماليكهِ واصحابهِ الى ان احكمهُ في سنة ٥٥٤ « كامل »

يَا مُشْرِقَ ٱلْبَحْرِ ٱلْخِضَمِّ بِمَائِهِ إِسْلَمْ فَقَدْ هَلَكَ ٱلْحَسُودُ بِدَائِهِ
أَلْحَامِلَ ٱلْعِبْءَ ٱلثَّقِيلَ بِكَاهِلٍ قُلَلُ ٱلْهِضَابِ ٱلشُّمِّ مِنْ أَعْبَائِهِ
وَمُنِيرَهَا رَأْدَ ٱلنَّهَارِ وَقَدْ دَجَتْ بِثَوَاقِبِ ٱلْعَزَمَاتِ مِنْ أَرْآئِهِ
وَمُبِيدَ شَمْلِ ٱلْمَالِ حَتَّى خِلْتَهُ أَمْسَى يُنَافِسُهُ عَلَى عِلْيَائِهِ
٥ لَمَّا طَمَا بَحْرُ ٱلْعِرَاقِ مُزَمْجِرًا ثَانِيَةً مُتَخَمِّطًا بِغُثَائِهِ
أَلْقَى عَلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَضَاءِ جِرَانَهُ حَتَّى ٱلْتَقَتْ حِيتَانُهُ بِظِبَائِهِ
وَرَمَى ٱلتِّلَاعَ بِمِثْلِهَا مِنْ مَوْجِهِ ٱلطَّامِي وَغَادَرَ أَرْضَهُ كَسَمَائِهِ
يَطَأُ ٱلشَّوَاهِقَ وَٱلْإِكَامَ بِخَطْوِهِ وَيَجُرُّ بِٱلْبَيْدَاءِ فَضْلَ رِدَائِهِ
أَخْجَلْتَهُ بِنَوَالِكَ ٱلْغَمْرِ ٱلَّذِي غَمَرَ ٱلْبِلَادَ فَجَاشَ لِٱسْتِحْيَائِهِ
١٠ حَتَّى لَقَدْ ظَنَّ ٱلْعَدُوُّ بِجَهْلِهِ مِمَّا رَأَى أَنْ لَسْتَ مِنْ أَكْفَائِهِ
أَرْدَيْتَهُ بِٱلرَّأْيِ قَبْلَ نِزَالِهِ وَقَذَفْتَهُ بِٱلرُّعْبِ قَبْلَ لِقَائِهِ
وَرَدَدْتَهُ وَزَئِيرُ بَأْسِكَ خَارِقٌ سَمْعَيْهِ مِنْ قُدَّامِهِ وَوَرَائِهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وَلِّى عَلَى ٱلْأَعْقَابِ يَجْمَعُ نَفْسَهُ ... كَٱلْأُفْعُوَانِ ٱنْسَلَّ مِنْ خُرْشَائِهِ
يَا بَحْرُ كَيْفَ طَلَبْتَ شَأْوَ مُحَمَّدٍ ... مَهْلًا فَلَسْتَ ٱلْيَوْمَ مِنْ نُظَرَائِهِ
هٰذَا ٱلَّذِي أَمْسَى ٱلْأَنَامُ بِجُودِهِ ... أَسْرَى وَظَلُّوا ٱلْيَوْمَ مِنْ طُلَقَائِهِ
فَهُمُ وَقَدْ حَضَرَ ٱلنُّفُوسَ حِمَامُهَا ... عُتَقَاؤُهُ وَهُمُ عَبِيدُ عَطَائِهِ
إِنْ يَكْفُرُوكَ فَلَسْتَ أَوَّلَ مُنْعِمٍ ... نَالَتْ يَدُ ٱلْكُفْرَانِ مِنْ نَعْمَائِهِ
يَا مَنْ يُطَارِحُهُ ٱلْعَلَاءَ تَحَدِّيًا ... بِفِعَالِهِ وَتَشَبُّهًا بِسَخَائِهِ
مَا أَنْتُمُ مِمَّنْ يَسُدُّ مَسَدَّهُ ... يَوْمًا وَلَا تَبْلُونَ مِثْلَ بَلَائِهِ
أَنَّى لَكُمْ بِوَقَارِهِ وَسَدَادِهِ ... وَوَفَائِهِ وَإِبَائِهِ وَمَضَائِهِ
يَا مَنْ كَفَانِي رَيْبَ دَهْرِي أَنَّنِي ... أَمْسَيْتُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ مِنْ شُعَرَائِهِ
ضَاهَيْتَ نُوحًا فِي ٱلنَّجَاةِ بِفُلْكِهِ ... وَشَرِكْتَ رُوحَ ٱللهِ فِي إِحْيَائِهِ
مُتَقَبِّلًا كِسْرَى وَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ ... لَكَ مَا أَتَيْتَ وَأَنْتَ مِنْ أَبْنَائِهِ
مَا مَاتَ مَنْ أَصْبَحْتَ وَارِثَ مَجْدِهِ ... يَوْمًا وَلَا مَنْ كُنْتَ مِنْ خُلَفَائِهِ
فَهَنَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَطِيَّةٌ ... لِلّٰهِ مِنْكَ تُعَدُّ مِنْ آلَائِهِ
دَافَعْتَ دُونَ حَرِيمِهِ وَبِلَادِهِ ... وَعِبَادِهِ وَحَمَلْتَ مِنْ أَعْبَائِهِ
لَمْ يَدْعُ نَصْرَكَ فِي مَقَامٍ كَرِيهَةٍ ... إِلَّا وَقُمْتَ مُلَبِّيًا لِدُعَائِهِ
فَلْيَحْمَدَنَّ ٱللهَ مَا أَمْسَيْتَ مِنْ ... أَعْضَاءِ دَوْلَتِهِ وَمِنْ خُلَصَائِهِ
آلَ ٱلْمُظَفَّرِ أَنْتُمُ ٱلنَّجْمُ ٱلَّذِي ... لَا يَهْتَدِي ٱلْبَازِي بِغَيْرِ ضِيَائِهِ
فَٱلْمَجْدُ مُشْرِقَةٌ بِكُمْ هَضَبَاتُهُ ... وَٱلْمُلْكُ مَنْصُورٌ عَلَى أَعْدَائِهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَالدِّينُ مَرْفُوعُ ٱلْعِمَادِ بِمَجْدِهِ وَبِتَاجِهِ وَسِهَامِهِ وَبَهَائِهِ
قَوْمٌ إِذَا أَعْتَلَّ ٱلزَّمَانُ فَعِنْدَهُمْ تَدْبِيرُ طَبِّ عَارِفٍ بِدَوَائِهِ
وَإِذَا ٱلسِّنُونُ تَتَابَعَتْ بِجُدُوبِهَا جَادُوا وَقَدْ بَخِلَ ٱلسَّحَابُ بِمَائِهِ
يَفْدِيكُمُ فِي ٱلْمَجْدِ كُلُّ مُقَصِّرٍ فِي نَفْسِهِ كَلٌّ عَلَى آبَائِهِ
٣٥ مَا زِلْتُمُ تُعْطُونَ وَهْوَ مُبَخَّلٌ حَتَّى لَهِجْتُ بِمَدْحِكُمْ وَهِجَائِهِ
فَلَتَشْكُرَنَّكُمُ قَوَافِي ٱلشِّعْرِ مَا ٱخْتَلَفَ ٱلزَّمَانُ بِصُبْحِهِ وَمَسَائِهِ

٣٠٥

وقال « خفيف »

مَنْ مُجِيرِي وَمَنْ يُجِيرُ عَلَى ذِي جَبَرُوتٍ تَخْشَى ٱلْمُلُوكُ سُطَاهُ
ظَالِمٌ إِنْ مَدَحْتُهُ لَمْ أَنَلْ خَيْرًا وَإِنْ لَمْ أَمْدَحْهُ خِفْتُ أَذَاهُ
فَهْوَ لَا يَشْتَرِي ٱلْمَدِيحَ وَلَا يَسْـ ـمَحُ أَنِّي أَبِيعُهُ مِنْ سِوَاهُ
لَيْتَهُ تَارِكِي كَفَافًا فَلَا أَرْ جُوهُ فِي حَالَةٍ وَلَا أَخْشَاهُ

٣٠٦

وقال « رمل »

أَتُنْكِرُ قَتْلِي بِأَلْحَاظِهَا وَهَذَا دَمِي فِي جَلَابِيبِهَا
فَلِلَّهِ مَا ٱرْتَكَبَتْ مِنْ دَمِي وَبَاءَتْ عَلَى ضَعْفِ تَرْكِيبِهَا
فَرِفْقًا بِذِي صَبْوَةٍ فِي هَوَاكِ ضَعِيفِ ٱلْعَزِيمَةِ مَغْلُوبِهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣٠٧

وقال « متقارب »

أَأُحْرِمُ دَوْلَتَكُمْ بَعْدَ مَا ... رَكِبْتُ ٱلْأَمَانِي فَأَنْضَيْتُهَا
وَمَا لِيَ ذَنْبٌ سِوَى أَنَّنِي ... رَجَوْتُكُمْ فَتَمَنَّيْتُهَا

٣٠٨

وقال ايضاً « كامل »

إِنَّ ٱلْأَجَلَّ وَمَا رَأَى أَحَدًا ... فِي كُرْبَةٍ إِلَّا وَفَرَّجَهَا
أَوْفَى كُمَيْتِي بَعْدَ ضَيْعَتِهَا ... وَٱللهُ أَغْنَاهُ وَأَحْوَجَهَا
وَبَدَا لَهُ مِنْ بَعْدِ مَا سَكَنَتْ ... رَأْيٌ فَحَوَّلَهَا وَأَزْعَجَهَا
وَأَظُنُّهَا أَكَلَتْ لِشِقْوَتِهَا ... مِنْ تِبْنِهِ شَيْئًا فَأَخْرَجَهَا
٥ فَٱغْفِرْ جِنَايَتَهَا عَلَيْكَ وَإِنْ ... عَظُمَتْ فَإِنَّ ٱلْجُوعَ أَحْوَجَهَا

٣٠٩

وقال وقد اهدي اليهِ من البصرة دبس وتمر ولما وصل الى بغداذ أنفذ بعض الصدور الاماثل من احدهُ من التمط قبل ان يعلم « كامل »

مَا ذُقْتُ قَطُّ أَمَرَّ مِنْ أَمْرِي ... فِي ٱلْبُسْرِ وَٱلسِّلَانِ وَٱلتَّمْرِ
جَازَ ٱلْمَخَاوِفَ وَٱلشُّرَاةَ وَأَصْـ ... ـحَابَ ٱلْبَدَارِقِ مِنْ بَنِي عَمْرِو
وَٱلرِّيحَ فِي تِلْكَ ٱلذَّنَائِبِ مَا ... بَيْنَ ٱخْتِلَافِ ٱلْمَدِّ وَٱلْجَزْرِ
وَٱلْمَوْجَ أَمْثَالَ ٱلْجِبَالِ إِذَا ٱلْـ ... ـمَلَّاحُ شَقَّلَ فِيهِ لِلْعِبْرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥ حَتَّى إِذَا وَصَلَ ٱلْمَشُومُ إِلَى ... نَهْرِ ٱلْمُعَلَّى جَانِبَ ٱلْجِسْرِ
دَهَمَتْنِيَ ٱلْآفَاتُ فِيهِ وَلَمْ ... أَفْطَنْ بِهَا مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي
وَأَتَوْهُ غِلْمَانٌ زَبَانِيَةٌ ... يَتَتَابَعُونَ تَتَابُعَ ٱلْقَطْرِ
حَتَّى لَقَدْ رَفَعُوا لِيَوْمِهِمُ ... مَا حَطَّهُ ٱلْمَلَّاحُ فِي شَهْرِ
فَدَعُوا ٱلتَّغَافُلَ إِنْ سَأَلْتُكُمُ ... وَٱشْفُوا بِرَدِّ جَوَابِكُمْ صَدْرِي
١٠ كَيْفَ ٱسْتَخَرْتُمْ مَعْ تَفَرُّدِكُمْ ... دُونَ ٱلْوَرَى بِٱلتِّيهِ وَٱلْكِبْرِ
أَنْ تَعْرِضُوا مِنْ غَيْرِ مَا سَبَبٍ ... تَتَشَبَّثُونَ بِهِ وَلَا عُذْرِ
لِهَدِيَّةٍ جَاءَتْ لِشَاعِرِكُمْ ... مِنْ غَيْرِكُمْ مَنْزُورَةِ ٱلْقَدْرِ
حَتَّى كَأَنِّي مَا نَظَمْتُ لَكُمْ ... فِي مَدْحِكُمْ بَيْتًا مِنَ ٱلشِّعْرِ
وَكَسَوْتُكُمْ حُلَلًا مُفَوَّفَةً ... بِٱلْحَمْدِ مِنْ نَظْمِي وَمِنْ نَثْرِي
١٥ وَنَشَرْتُ فِي ٱلْأَحْيَاءِ ذِكْرَكُمُ ... فَضَّ ٱلتِّجَارِ لَطِيمَةَ ٱلْعِطْرِ
فَمِنًى بِمَنْ قَصَدَ ٱلْحَجِيجُ لَهُ ... وَٱلْبَيْتِ ذِي ٱلْأَسْتَارِ وَٱلْحِجْرِ
مَا دُمْتُ أَنْظُرُ فِي وُجُوهِكُمُ ... إِنْ كُنْتُ أُفْلِحُ آخِرَ ٱلدَّهْرِ
وَلَأَبْكِيَنَّ وَهَذِهِ مَعَكُمْ ... حَالِي لِمَا ضَيَّعْتُ مِنْ عُمْرِي
وَسَتَعْلَمُونَ مَنِ ٱلْغَبِينُ إِذَا ... فَارَقْتُكُمْ وَعَرَفْتُمُ قَدْرِي

٣١٠

وقال في يوم ابلّ الخليفة فيهِ من مرض ويعرض بانسان كان يسوءهُ ذلك « سريع »

يَا لَكَ مِنْ يَوْمٍ لَهُ حُرْمَةٌ ... تُقْصِرُ ٱلْأَلْسُنُ عَنْ شُكْرِهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بِبِرِّهِ مَوْلَانَا ٱلَّذِي ٱسْتَوْصَلَتْ ... شَافَةُ أَهْلِ ٱلْجَوْرِ فِي عَصْرِهِ
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ سِوَى رَدِّهِ ... كَيْدَ أَبِي ٱلرَّيَّانِ فِي نَحْرِهِ
وَأَنَّهُ كَذَّبَ آمَالَهُ ... وَكَسَّرَ ٱلْحَاجَاتِ فِي صَدْرِهِ
أَمَلَ لَا قَدَّرَهُ ٱللهُ أَنْ ... يَظْهَرَ مَا يُبْطِنُ فِي سِرِّهِ
حَتَّى ٱسْتَشَفَّ ٱلنَّاسُ مِنْ وَجْهِهِ ... مَا صَوَّرَ ٱلشَّيْطَانُ فِي فِكْرِهِ
فَيَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱعْتَمِدْ ... مَا يَقْتَضِيهِ ٱلْحَزْمُ فِي أَمْرِهِ
طَهِّرْ بِلَادَ ٱلْعَدْلِ مِنْ جَوْرِهِ ... وَنَزِّهِ ٱلْإِسْلَامَ مِنْ كُفْرِهِ
وَٱكْشِفْ عَنِ ٱلدَّوْلَةِ مَا رَابَهَا ... مِنْ عَارِهِ ٱلْمُخْزِي وَمِنْ عُسْرِهِ
وَٱسْتَدْرِكِ ٱلْفَارِطَ فِي حَقِّهِ ... وَٱخْشَ عَلَى بَغْدَاذَ مِنْ مَكْرِهِ
فَرُبَّمَا أَخْرَبَهَا شُؤْمُهُ ... لَا بَارَكَ ٱلرَّحْمَنُ فِي عُمْرِهِ

٣١١

وقال « طويل »

أَبَا ٱلْجُودِ مَا نَادِيكَ بِٱلْجُودِ مَعْمُورُ ... وَلَا بِيَدِ ٱلْإِحْسَانِ رَاحِيكَ مَغْمُورُ
لَوُ ٱمْتَ فَلَا مَنْ ظَلَّ يَهْجُوكَ فِي ٱلْوَرَى ... مَلُومٌ وَلَا مَنْ بَاتَ يَرْجُوكَ مَعْذُورُ
وَمَا زِلْتَ مُعْتَلَّ ٱلْخِلَالِ مُذَمَّمًا ... فَعِرْضُكَ مَنْقُوصٌ وَمَالُكَ مَقْصُورُ
تَمُدُّ إِلَى ٱلْإِحْسَانِ كَفًّا بَنَانُهَا ... يُنَاطُ بِهِ زَنْدٌ مِنَ ٱلْخَيْرِ مَبْتُورُ
رِدَاءٌ عَلَى ٱلْخِذْلَانِ وَٱلشُّؤْمِ مُسْبَلٌ ... وَذَيْلٌ عَلَى ٱلْفَحْشَاءِ وَٱلْعَارِ مَزْرُورُ
حَوَيْتَ ٱلْمَخَازِي خِسَّةً وَدَنَاءَةً ... وَلُؤْمًا فَلَا خَيْرٌ لَدَيْكَ وَلَا خِيرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بَقِيتَ لِأَحْدَاثِ ٱللَّيَالِي دَرِيَّةٌ وَلِيُّكَ مَخْذُولٌ وَشَانِيكَ مَنْصُورُ
تُحَارِبُكَ ٱلْأَيَّامُ مِنْ بَعْدِ سِلْمِهَا وَأَنْتَ ذَلِيلٌ فِي يَدِ ٱلدَّهْرِ مَقْهُورُ
فَلَا زِلْتَ مَوْتُورَ ٱللَّيَالِي وَصَرْفِهَا كَمَا ٱلْفَضْلُ فِي أَيَّامِكَ ٱلسُّودِ مَوْتُورُ
حَرِيمُكَ مَبْذُولٌ وَرَبْعُكَ مُوحِشٌ وَشَمْلُكَ مَصْدُوعٌ وَبَابُكَ مَهْجُورُ

٣١٢

وقال « وافر »

أَسِفْتُ وَقَدْ نَضَتْ عَنِّي ٱللَّيَالِي جَدِيدًا مِنْ شَبَابٍ مُسْتَعَارِ
فَكَانَ يُقِيمُ عِنْدِي فِي زَمَانِ ٱلصِّبَى لَوْنُ ٱلشَّبِيبَةِ فِي عِذَارِي
وَلَمْ أَكْرَهْ بَيَاضَ ٱلشَّيْبِ إِلَّا لِأَنَّ ٱلْعَيْبَ يَظْهَرُ بِٱلنَّهَارِ

٣١٣

وقال يعظ نفسه ويذكرها الموت « متقارب »

نَعِمْتُ زَمَانًا مَعَ ٱلْمُتْرَفِينَ وَعِشْتُ أَخَا ثَرْوَةٍ مُوسِرَا
وَقَضَّيْتُ عُمْرَ ٱلْهَوَى بِٱلْوِصَالِ وَلَيْلَ ٱلصِّبَى بِٱلدُّمَى مُقْمِرَا
طَلِيقَ ٱلْعِنَاقِ خَلِيعَ ٱلْعِذَارِ أَهْوَى ٱلْغَزَالَ إِذَا عَذَّرَا
وَلَمْ أَعْصِ فِي حُكْمِهَا غَادَةً كَعَابًا وَلَا رَشَأً أَحْوَرَا
وَيَا رُبَّ صَفْرَاءَ مَشْمُولَةٍ أَهَنْتُ لَهَا ٱلْمَسْجِدَ ٱلْأَحْمَرَا
وَغَالَيْتُ فِي ٱللَّهْوِ لَا نَادِمًا لِصَفْقَةِ غَبْنٍ وَلَا مُخْسِرَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَنَادَمْتُ كُلَّ سَخِيِّ ٱلْبَنَانِ ... يُطْعِمُ نِيرَانُهُ ٱلْعَنْبَرَا
وَجَالَسْتُ كُلَّ مَنِيعِ ٱلْحِجَابِ ... يُفَرِّقُ مِنْهُ أُسُودُ ٱلشَّرَى
رَفِيعِ ٱلْعِمَادِ طَوِيلِ ٱلنِّجَادِ ... يَعْتَصِبُ ٱلتَّاجَ وَٱلْمِغْفَرَا
وَزُرْتُ ٱلْوُلَاةَ وَخُضْتُ ٱلْفَلَاةَ ... طَوْرًا ثَوَاءً وَطَوْرًا سُرَى
وَقُدْتُ ٱلْجِيَادَ تَلُوكُ ٱلشَّكِيمَ ... وَٱلْعِيسَ خَاضِعَةً فِي ٱلْبُرَى
وَمَا كُنْتُ فِي لَذَّةٍ وَانِيًا ... وَلَا عَنْ طِلَابٍ عُلًى مُقْصِرَا
وَهَا أَنَا مِنْ بَعْدِ طُولِ ٱلْحَيَاةِ ... وَٱلْخَفْضِ صِرْتُ إِلَى مَا تَرَى
وَغُودِرْتُ مُنْفَرِدًا بِٱلْعَرَا ... وَقَدْ قَصَمَ ٱلْمَوْتُ تِلْكَ ٱلْعُرَى
كَأَنِّي رَأَيْتُ زَمَانَ ٱلشَّبَابِ ... وَنَضْرَةَ عَيْشٍ بِهِ فِي ٱلْكَرَى
وَمَا كَانَ مَرُّ لَيَالِي ٱلسُّلُوِّ ... إِلَّا كَخَطْفَةِ بَرْقٍ سَرَى
فَقِفْ بِيَ مُعْتَبِرًا إِنْ مَرَرْتَ ... عَلَى جَدَثِي وَأَبْكِ مُسْتَعْبِرَا
وَلَا تَخْدَعَنَّ بِمُغْتَرَّةٍ ... حَدِيثُ مَوَدَّتِهَا مُفْتَرَى
وَلَا تَرْكَنَنَّ إِلَى ثَرْوَةٍ ... مَقِيلُكَ مِنْ بَعْدِهَا فِي ٱلثَّرَى

٣١٤

وقال يتوجع لمصيبه عند نزول الحادثة ببصره «رجز»

يَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ حِجَا ... بِ جُنْحُهُ مُنْكَكِرُ
ظَلَامُهُ لَا يَنْجَلِي ... وَصُبْحُهُ لَا يَسْفِرُ
لَيْسَ لَهُ إِلَى ٱلْمَمَاتِ ... آخِرٌ يُنْتَظَرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مَا فِي حَيَاةٍ مَعَهُ لِذِي حَصَاةٍ وَطَرُ
غَادَرَنِي كَأَنَّنِي فِي كَسْرِ بَيْتٍ حَجَرُ
لَا أَهْتَدِي لِحَاجَتِي وَفِي ٱللَّيَالِي عِبَرُ
أَيْنَ ٱلشَّبَابُ وَٱلْمَرَاحُ وَٱلْهَوَى وَٱلْأَشَرُ
أَخْنَتْ عَلَى أَيَّامِهَا أَيَّامُ دَهْرٍ غُدُرُ
لَمْ يَبْقَ لِي إِلَّا ٱلْأَسَى مِنْهُنَّ وَٱلتَّذَكُّرُ

٣١٥

وكان قد استام منهُ انسان كتبًا ادبية فاخرها عندهُ ومطلهُ بثمنها وابتذلها فكتب اليهِ «كامل»

مَا لِي أَرَى كُتُبِي بِغَيْرِ جِنَايَةٍ قَدْ طَالَ عِنْدَكَ فِي ٱلْوِثَاقِ إِسَارُهَا
أَضْحَتْ لَدَيْكَ حَبَائِسًا أَثْمَانُهَا مَجْهُولَةً أَقْدَارُهَا
مَهْتُوكَةً حُرُمَاتُهَا مَبْذُولَةً صُفَحَاتُهَا مَحْلُولَةً أَزْرَارُهَا
قَدْ أُبْدِيَتْ عَوْرَاتُهَا لَكُمُ وَمَا أَنْتُمْ مَحَارِمُهَا وَلَا أَصْهَارُهَا
وَمِنَ ٱلْعَجَائِبِ أَنَّهَا نُكِحَتْ وَلَا صُدُقَاتُهَا حُمِلَتْ وَلَا أَمْهَارُهَا
فَٱمْنُنْ عَلَيْهَا بِٱلْإِيَابِ فَمَا نَبَتْ عَنْ مِثْلِهَا أَوْطَانُهَا وَدِيَارُهَا
وَٱعْطِفْ لِغُرْبَتِهَا وَطُولِ مُقَامِهَا بِذَرَاكَ فَهْيَ رَقِيقَةٌ أَبْشَارُهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣١٦

وقال « سريع »

يَا عَضُدَ ٱلدِّينِ دُعَاءَ ٱمْرِىءٍ ... عَلَى ٱلتَّأَلِّي بِكَ مُسْتَنْصِرِ
حَاشَاكَ أَنْ تُقْصِرَ فِي حَقِّ لاَ ... وَانٍ عَنِ ٱلشُّكْرِ وَلاَ مُقْصِرِ

٣١٧

وقال « طويل »

أَبْثَثْتُ مَدْحِي فِي دَوَاوِينِ مَدْحِكُمْ ... وَيَخْلُو دَسَاتِيرُ ٱلْجَوَائِزِ مِنْ ذِكْرِي
وَأَمْلأُ بِٱلآمَالِ صَدْرِيَ فِيكُمُ ... فَأَرْجِعُ عَنْ أَبْوَابِكُمْ بِيَدٍ صِفْرِ

٣١٨

وقال يتوجع لنفسهِ عند حداثتهِ « طويل »

لَئِنْ سَئِمَ ٱلْعُذَّالُ طُولَ شِكَايَتِي ... وَمَلَّ حَدِيثِي زَائِرِي وَمُجَالِسِي
وَعَادَ طَبِيبِي مِنْ سَقَامِيَ آيِساً ... فَمَا أَنَا مِنْ رُوحِ ٱلْحَيَاةِ بِآيِسِ

٣١٩

وقال « سريع »

مَالَكَ يَا خِدْنَ ٱلسَّمَاحِ وَٱلْبَاسْ ... وَأَنْتَ مِنْ سَرَاةِ آلِ عَبَّاسْ
رَأْسُ ٱلْعُلَى وَأَنْتَ قِمَّةُ ٱلرَّاسْ ... أَسْلَمْتَنِي فِي حَاجَتِي إِلَى ٱلْيَاسْ
رَدَدْتَنِي رَدَّ ٱلْجُفَاةِ ٱلْأَجْنَاسْ ... مُسْتَوْحِشًا مِنْ بَعْدِ طُولِ ٱلْإِينَاسْ
وَٱلنَّاسُ يَقْضُونَ حَوَائِجَ ٱلنَّاسْ ... لا تَبْنِ لِي عُذْرًا ضَعِيفَ ٱلْآسَاسْ
فَلَسْتَ ذَا عُدْمٍ بِهَا وَإِفْلاَسْ ... وَإِنَّمَا رَدُّكَ رَدُّ ٱلْهَرَّاسْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣٣٠

وقال يمدح شمس الدين محمد بن ابي المضاء وقد ورد رسولا الى بغداذ من جهة صلاح الدين يوسف بن ايوب في سنة ٥٧٠ وكان بينهما مودة « رجز »

بِٱلْقَصْرِ مِنْ بَغْدَاذَ لَا بِطْيَاسِ ... أَهْيَفُ مِثْلُ ٱلْغُصْنِ ٱلْمَيَّاسِ
كَٱلشَّمْسِ مَطْبُوعٌ عَلَى ٱلشِّمَاسِ ... يُخْجِلُهُ مَا بِي مِنَ ٱلْوَسْوَاسِ
لَيْسَ لِجُرْحِي فِي هَوَاهُ آسِ ... عَدَاهُ بَلْبَالِي وَمَا أُقَاسِي
يُسْكِرُنِي بِلَحْظِهِ وَٱلْكَاسِ ... سَقَاكِ مِنْ مَعَالِمٍ أَدْرَاسِ
وَرَبْعِ لَهْوٍ بِٱللِّوَى طَمَّاسِ ... كُلُّ مُلِثٍّ ٱلْوَدْقِ ذِي ٱرْتِجَاسِ
وَلَا عَدَا يَا ظَبْيَةَ ٱلْكِنَاسِ ... عَهْدَ هَوًى لَسْتُ لَهَا بِنَاسِ
أَيَّامَ عُودُ ٱلدَّهْرِ غَيْرُ عَاسِ ... مَا وَخَطَتْ يَدُ ٱلْمَشِيبِ رَاسِي
وَٱلدَّهْرُ لَمْ يَنْكُثْ قُوَى أَمْرَاسِي ... وَقَهْوَةٍ مِنْ خَمْرِ بِنْتِ رَاسِ
حَمْرَاءَ تَجْلُو ظُلَمَ ٱلْأَغْبَاسِ ... رَبِيبَةِ ٱلْقِسِّيسِ وَٱلشَّمَّاسِ
عَانِسَةٍ تُجْلَى عَلَى ٱلشِّمَاسِ ... تَرْوِي أَحَادِيثَ أَبِي نُوَاسِ
تُدَارُ فِي بَاطِيَةٍ وَطَاسِ ... مَعْ رِفْقَةٍ أَكَارِمٍ أَكْيَاسِ
فِي رَوْضَةٍ مِسْكِيَّةِ ٱلْأَنْفَاسِ ... كَأَنَّهَا وَجَلَّ عَنْ قِيَاسِ
أَخْلَاقُ شَمْسِ ٱلدِّينِ رَبِّ ٱلْبَاسِ ... إِبْنِ أَبِي ٱلْمَضَاءِ خَيْرِ ٱلنَّاسِ
مُحْيِي ٱلنَّدَى وَقَاتِلِ ٱلْإِفْلَاسِ ... مُخْجِلِ صَوْبِ ٱلْعَارِضِ ٱلرَّجَّاسِ
مُنَزَّهِ ٱلْعِرْضِ عَنِ ٱلْأَدْنَاسِ ... زَاكِي ٱلْفُرُوعِ طَاهِرِ ٱلْأَغْرَاسِ
سَهْلِ ٱلنَّدَى صَعْبٍ عَلَى ٱلْمِرَاسِ ... فَمْ ٱلْحِيَاضِ فَارِغِ ٱلْأَكْيَاسِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نَشْوَتُهُ لِلْحَمْدِ لاَ لِلْكَاسِ تَخَافُهُ ٱلْآسَادُ فِي ٱلْأَخْيَاسِ
إِنْ خَفَّتِ ٱلْأَحْلاَمُ فَهْوَ ٱلرَّاسِي أَوْ مَرِضَ ٱلزَّمَانُ فَهْوَ ٱلْآسِي
أَشْوَسُ مِنْ عِصَابَةٍ أَشْوَاسِ غَيْرِ رَعَادِيدٍ وَلاَ أَنْكَاسِ
سَاسُوا فَكَانُوا أَحْسَنَ ٱلسُّوَّاسِ وُجُوهُهُمْ فِي ٱللَّيْلَةِ ٱلدَّيْمَاسِ
مُضِيئَةٌ كَٱلْقَمَرِ ٱلنِّبْرَاسِ كُلُّ هِزَبْرٍ لِلْعِدَى فَرَّاسِ
جَدْلُ حُرُوبٍ بِٱلْقَنَا دَعَّاسِ فَدَاكَ نِكْسٌ دَنِسُ ٱللِّبَاسِ
مُعَوَّدٌ ضَرَاعَةَ ٱلْمَكَّاسِ كَفَّاهُ لاَ تَدِرُّ بِٱلْإِبْسَاسِ
عَارٍ وَأَنْتَ بِٱلثَّنَاءِ كَاسِ تَلِينُ لِلْمَعْرُوفِ وَهْوَ قَاسِ
رَاجِيهِ لَمْ يَظْفَرْ بِغَيْرِ ٱلْيَاسِ قَرَّبْتَنِي وَزِدْتَ فِي إِينَاسِي
وَصُنْتَنِي عَنْ مَعْشَرٍ أَجْبَاسِ مَا فِيهِمِ سَمْحٌ وَلاَ مُوَاسِ
وَٱلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ ٱلنَّاسِ بَقِيتَ لِي وَلِلنَّدَى وَٱلْبَاسِ
مَا رَسَتِ ٱلشَّوَامِخُ ٱلرَّوَاسِي عَالِي ٱلْبِنَاءِ ثَابِتَ ٱلْأَسَاسِ

٣٢١

وقال «كامل»

يَا مَنْ جَعَلْنَاهُ لِحَاجَتِنَا أَهْلاً فَأَسْلَمَنَا إِلَى ٱلْيَاسِ
لاَ تَخْشَ غَائِلَةَ ٱلْهِجَاءِ بِأَخْصَامِي فَلَيْسَ عَلَيْكَ مِنْ بَاسِ
إِنْ تَسْعَ فِيهَا كَانَ سَعْيُكَ مَقْبُولاً عَلَى ٱلْعَيْنَيْنِ وَٱلرَّاسِ
أَوْ لَمْ تُوَفِّقْ لِٱلْقَضَاءِ لَهَا كُنْتَ ٱمْرَءًا مِنْ جُمْلَةِ ٱلنَّاسِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣٢٢

وقال يشكوا الى فخر الدين بن الصاحب من شويكة قصّاب المخزن « متقارب »

شُوَيْكَةُ قَصَّابُكُمْ قَدْ أَغَارَ ... عَلَى غَنَمٍ لِيَ يَحْنَاشُهَا
فَلاَ أَتَّمَتْ قَدَمِي شَوْكَةٌ ... وَهَيْبَةُ وَجْهِكَ مِنْقَاشُهَا
فَغَرْ أَنْ بَيِتَ مُغِيرًا عَلَى ... خِيَارِ الرَّعِيَّةِ أَوْبَاشُهَا
فَلَوْ كَانَ ذِئْبُ غَضًا مَا عَجَزْ ... تَ أَنَّكَ مِنْ فِيهِ تَنْتَاشُهَا

٣٢٣

وقال يشكوا الى فخر الدين مسعود بن جابر صاحب المخزن المعمور « كامل »

مَوْلاَيَ فَخْرَ الدِّينِ أَنْتَ إِلَى النَّدَى ... عَجِلٌ وَغَيْرُكَ مُعْجِمٌ مُتَبَاطِي
أَنْزَلْتَ مَنْ يَرْجُوكَ أَرْحَبَ مَنْزِلٍ ... وَبَسَطْتَ مَنْ يَرْجُوكَ خَيْرَ بِسَاطِ
وَقَرَعْتَ أَعْوَادَ الْعُلاَءِ بِهِمَّةٍ ... نِيطَتْ بِهَا الْآمَالُ أَيَّ مَنَاطِ
يَا مُنْجِزَ الْمِيعَادِ فِي زَمَنٍ تَوَا ... صَى أَهْلُهُ بِالْمَنْعِ وَالْإِلْطَاطِ
حَاشَاكَ تَرْضَى أَنْ تَكُونَ جِرَايَتِي ... كَجِرَايَةِ الْبَوَّابِ وَالنَّفَّاطِ
سَوْدَاءُ مِثْلَ اللَّيْلِ سِعْرُ قَفِيزِهَا ... مَا بَيْنَ طَسُّوجٍ إِلَى قِيرَاطِ
أَخَنَتْ عَلَيْهِ الْحَادِثَاتُ وَأَفْرَطَتْ ... * فِيهَا الْغَدَاةُ وَأَيَّمَا إِفْرَاطِ
قَدْ كَدَّرَتْ حِسِّيَ الْمُضِيءَ وَغَيَّرَتْ ... طَبْعِي السَّلِيمَ وَعَفَّنَتْ أَخْلاَطِي
فَتَوَلَّ تَدْبِيرِي وَقَدْ أَنْهَيْتُ مَا ... أَشْكُوهُ مِنْ مَرَضِي إِلَى بُقْرَاطِ

* في نسخة ابن خلكان (في الرداءة ايما)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣٢٤

وقال يمدح انسانًا تزوج ابنة عم لهُ واتفق زفافها عليهِ في منتصف الشهر « خفيف »

يَا عَلِيُّ يَا ٱبْنَ ٱلْخَلَائِفِ وَٱلْمُحْتَلِّ مِنْ ذُرْوَةِ ٱلْمَعَالِي ٱلْيَفَاعَا
هاكَ فَٱسْمَعْ مِنِّي دُعَاءَ وَلِيٍّ مُخْلِصٍ فِي وَلَائِهِ مَا ٱسْتَطَاعَا
أَنْتَ إِنْ حَاوَلَتْ مُنَاوَاتَكَ ٱلْأَنْوَاءُ أَنْدَى كَفًّا وَأَرْحَبُ بَاعَا
لَمْ تَزَلْ تَدْفَعُ ٱلْحَوَادِثَ عَنَّا أَحْسَنَ ٱللهُ فِي عُلَاكَ ٱلدِّفَاعَا
وَهَنَاكَ ٱلزَّوْرُ ٱلْجَدِيدُ وَلَا زَا لَ يَرَى أَمْرَكَ ٱلزَّمَانُ مُطَاعَا
إِلْفَةٌ لَمْ تَزَلْ تَمُدُّ إِلَى أَنْ أَحْكَمَتْهَا ٱلْأَيَّامُ كَفًّا صَنَاعَا
مَا رَأَى ٱلنَّاسُ قَبْلَهَا فِي ٱللَّيَالِي ٱلْبِيضِ لِلشَّمْسِ بِٱلْهِلَالِ ٱجْتِمَاعَا
فَٱبْقَيَا لَا رَأَى لِشَمْلِكُمَا ٱلْحُسَّادُ مَا ٱمْتَدَّتِ ٱللَّيَالِي ٱنْصِدَاعَا

٣٢٥

وقال يعاتب صديقًا لهُ « متقارب »

كَتَبْتُ إِلَيْكَ وَظَنِّي بِأَنَّ مَسَاعَايَ عِنْدَكَ لَا يُخْفَقُ
وَأَنَّ عُهُودِي إِذَا أَخْلَقَتْ عُهُودُ ٱلْمُحِبِّينَ لَا تُخْلَقُ
فَلَمَّا جَعَلْتَ جَوَابِي ٱلسُّكُوتَ تَبَيَّنَ لِي أَنَّنِي أَحْمَقُ

٣٢٦

وقال « خفيف »

يَا جَمَالَ ٱلدِّينِ ٱلَّذِي أَظْهَرَ ٱلْعَدْ لَ وَأَحْيَا مَكَارِمَ ٱلْأَخْلَاقِ
بِكَ قَامَتْ سُوقُ ٱلْمَدِيحِ وَلَوْلَا كَ غَدَتْ وَهْيَ أَكْسَدُ ٱلْأَسْوَاقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

غَيْرَ أَنِّي أَرَى ٱلْعَطَايَا ٱلَّتِي جُدْ
تَ بِهَا بَاذِلاً لِأَهْلِ ٱلْعِرَاقِ
خَبْطَ عَشْوَاءَ لَا تُمَيِّزُ بَيْنَ ٱلْأَغْبِيَاءِ ٱلْجُهَّالِ وَٱلْحُذَّاقِ
قَسَمَتْهَا يَدَاكَ قِسْمَةَ حَظٍّ وَٱتِّفَاقٍ لَا قِسْمَةَ ٱلْإِسْتِحْقَاقِ
فَهْيَ مَجْهُولَةُ ٱلطَّرِيقَةِ وَٱلْوُسْـ ـعِ عَلَى نَحْوِ قِسْمَةِ ٱلْأَرْزَاقِ
غَيْرَ أَنَّ ٱلْأَرْزَاقَ تَجْرِي بِتَقْدِ يرِ عَلِيمٍ بِخَلْقِهِ خَلَّاقِ

٣٢٧

وقال « كامل »

لَكَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ يَدٌ فِي ٱلظَّالِمِينَ وَأَخْذِهِمْ لَبَقَهْ
ضَمِنَتْ إِعَادَةَ كُلِّ مُغْتَصَبٍ فَلِأَيِّ مَعْنًى تُتْرَكُ ٱلطَّبَقَهْ
أَوَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّهَا شُرِيَتْ وَٱبْنُ ٱلْجَلِيبِ مُضَايِقٌ سَرِقَهْ
فَٱنْفِذْ قَضَاءَكَ فِي ٱسْتِعَادَتِهَا فَلَقَدْ تَرَكْتَ قُلُوبَنَا عَلِقَهْ

٣٢٨

وقال « سريع »

وَبَاخِلٍ قَدَّمَ لِي شَمْعَةً وَحَالُهُ أَحْرَقُ مِنْ حَالِهَا
فَمَا جَرَتْ مِنْ عَيْنِهَا دَمْعَةٌ إِلَّا وَمِنْ عَيْنَيْهِ أَمْثَالُهَا

٣٢٩

وقال « خفيف »

جُبَّةٌ طَالَ عُمْرُهَا فَغَدَتْ تَصْلُحُ أَنْ يُسْمَعَ ٱلْحَدِيثُ عَلَيْهَا
كُلَّمَا قُلْتُ فَرَّجَ ٱللهُ مِنْهَا أَحْوَجَتْ خِسَّةُ ٱلزَّمَانِ إِلَيْهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ابيات

قد نسبت الى سبط ابن التعاويذي وهي لم ترد فيما عندنا من نسخ ديوانه

من الجلد الثاني من "الغيث المسجم" طبع مصر ١٣٠٥

صفحة ٣٥ وقال ابن التعاويذي

وَقَالُوا ٱلْغِنَى عَرَضٌ لِلْخُطُوبِ فَكَيْفَ تَعَرَّضَ لِلْمُعْدِمِ
وَقَالُوا ٱلسَّلَامَةُ تَحْتَ ٱلْخُمُولِ فَمَا لِي خَمِلْتُ وَلَمْ أَسْلَمِ

صفحة ٦٠ وقول ابن التعاويذي من ابيات

فَبِتُّ وَبَاتَتْ إِلَى جَانِبِي يَعُدُّ ٱلْمَنَازِلَ فِيهَا كِلَانَا
تُرِينِي ٱلْبُطَيْنَ وَلٰكِنَّنِي أُقَارِضُهَا فَأُرِيهَا ٱلزُّبَانَا

من "سحر العيون" طبع مصر ١٢٧٦

صفحة ١٤٥ وما احسن قول ابن التعاويذي

عَيْنَاكِ قَدْ دَلَّتَا عَيْنَيَّ مِنْكِ عَلَى أَشْيَاءَ لَوْلَا هُمَا مَا كُنْتُ أَرْوِيهَا
وَٱلْعَيْنُ تَعْلَمُ مِنْ عَيْنَيْ مُحَدِّثِهَا إِنْ كَانَ مِنْ حِزْبِهَا أَوْ مِنْ أَعَادِيهَا

صفحة ١٥٤ وقال ابن التعاويذي

أَرَى فِي مَنَامِي كُلَّ شَيْءٍ يَسُرُّنِي وَرُؤْيَايَ بَعْدَ ٱلنَّوْمِ أَدْهَى وَأَقْبَحُ
فَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَهُوَ أَضْغَاثُ حَالِمٍ وَإِنْ كَانَ شَرًّا جَاءَ مِنْ قَبْلِ أُصْبِحُ

فكأنّ هذين البيتين مأخوذان من القصيدة ٥٧ فانهما على قافيتها ورويها

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فهرس

الممدوحين والمهجوين وغيرهم ممن جرى ذكرهُ في هذا الديوان

الرقم الاكبر يدل على القصيدة والاصغر على البيت منها والذي في هلالين على الصفحة من الكتاب والهاء تدل على هجاء والحاء على مديح والثاء على مرثية

ه الابله ٧ و١٥٨ هو ابو عبد الله محمد بن نخشبار المتوفى ٥٨٠
اثير الدين ابو جعفر بن المظفر ٢٩٥ و٢٩٦ و٢٩٧
الاجلّ ٣٠٨ هو الموفق ابن الدوامي
اردشير ١٠٤ ٩ و١١٢ ٤٤
ه اسامة بن مقلد ٩١ و٢٥٧ ٣ وهو المتوفى ٥٨٤
ه بنو اسامة ١٤٤ و٢٢٩
امين الملك ابو علي ابن الحكيم ٢٥٩ و٢٨٨
بختيشوع ١٨٨ ٣٢ هو طبيب يضرب به المثل في الحذق
ه ابن البلدي ٢٤ و٨٦ و١٢٩ وهو شرف الدين ابو جعفر احمد التميمي وزير المستنجد
بهاء الدين ابو الفتح محمد بن الداريح بن عبد الباقي ٥٩
بهاء الدين بن مجد الدين ابن الصاحب (٤٧٠) ١٥
بهاء الدين احد من بني المظفر (٤٣٤) ٦٨
تاج الدولة ابو الحسين عبد الله بن عضد الدين ١٣٧
تاج الدين اخو الوزير عضد الدين ٧٨ (٤٣٤) ٦٥
تبع حمير (٦٦) ٦٤
ث (سبط ابن التعاويذي صاحب الديوان) ولداهُ ١٨٧ ولدهُ الاصغر ١٧٠
ابن ابنهِ ٣٦ ابنتهُ ٨٤ اخوهُ ٧٢ جده لامهِ ٨٣
ابو تمام (٣٤٣) ٦٦

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

جبرئيل عليهِ السلام (٢٦) ٥٨
ابو الجبر (١٩٥) ٩٨
جعفر الامام ١٤٧ ١٤
جعفر الرقاص ٢٤٢
ابو جعفر ابن الامام الناصر ١٠٦
ابو جعفر الوزير هو ابن البلدي
ح جلال الدين ابو المظفر هبة الله بن محمد بن البخاري ٤٨ و ١٠٩ و ١٥٤ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٩٤ و ٢١١ و ٢١٨ و ٢٢٤
ابن الجليب ٣٢٧ ٤
جمال الدين ٩٤ و ١٧٣ و ٣٢٦
جميلة معشوقة ٢٦٧ ٥
ه ابو الجود ٣١١
حاتم (٤٥٤) ١٧ يضرب بهِ المثل في الجود
الحجاج ١٤٢ ٣ يضرب بهِ المثل في الجور
ح ابو الحسن ابن الكرخي ٢٧١
ث الحسين عليهِ السلام ٢٣٩
ه ابن الحصين ٦٤ و ١١٢ و ٢٠٤ كنيتهُ ابو خالد او ابو غالب
ح حماد بن نصر ٢٢١
ه الحمامة لقب رجل ٤٣
ه حميد بن عروة ٥٥ و ١٥٧ و ١٦٤ و ١٦٥
الخازمي (٤١٦) ٧٣
ه ابو خالد ابن الخطيب الشيباني ٤١ و ٦٥
ابو خالد هو ابن الحصين (١٩٥) ٩٠
خليل النحوي (٣٤٣) ٦٦

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ابو ذر الصحابي (١٩٦) ١٠٢
ذو الرياستين (١٥٣) ٣٨
الرشيد بن المجولي ٢٥٩
الرفيل (٣٣) ٤٧
ه ابو الريان ٩١ و١٩٠ و٣١٠ ٣
الزبيدى ١٢٣ ١٨
ه ابن الزريش ١٦٢
سعد ١٩٣ ٥ شخص مخيل
ه سعيد الحمامي ٢٨٤ و٢٨٥
ث سلجوقي خاتون الجهة الشريفة بنت السلطان قلج ارسلان بن مسعود ١٣٨
سلمى معشوقة ١١٥ ٢
سوار القاضي ١٣٩ ٤
ابن سوار الوكيل ١٣٩
السيد اسم رجل ١٠٠
ابن الشاشي ٢٩٩
ح شمس الدين محمد بن ابي المضاء رسول صلاح الدين ١١١ و ٣٢٠
شمس الدين بن جعفر حاجب الحجاب ١٧٠
شمس الدين او شمس الدولة ابن محمد ١٢٤
شهاب الدين من بني المظفر ٢٧٣ ٧٠
ه شويكة القصاب ٣٢٢
الصابي ٢٢٦
ه صل العراق ٢٠٤ لقب ابن الحصين
ح صلاح الدين يوسف بن ايوب ١١ و١٢ و٧٤ و١١١ و١١٣ و٢٠٤ و٢١٩ و٢٧٠

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمين غازي للفكر القرآني
THE AMIN GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

صندل هو عماد الدين
ه ضراط الروم ١٢٦
ابو الطرز ١٥٠ ٢
ظهير الدين هو حماد بن نصر
العامرية معشوقة ٢٣٩ ٢
عائشة ام المؤمنين ٢٢٤ ٥
ح عبد الرحيم القاضي الفاضل ١٣ و١١٣ و٢١٩
عبد الله ابن الوزير عضد الدين ٢٩٨
ح عبيد الله الوزير ٢٣٩
ه العجيل ٢٢٧
ابن عروة هو حميد
عزالدين ابو منصور ابن عضد الدين ١٣١ و٢٣١
ح عزالدين ابو الفتوح عبد الله بن المظفر والد الوزير عضد الدين ٦١ و٦٢ و١٩٦ و٢٥١
ح عضد الدين ابو الفرج محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر بن رئيس الرؤساء ١٤ و١٨ و١٩ و٧٠ و٧٥ و٧٦ و٧٧ و٧٨ و٧٩ و٨٠ و٨١ و٨٢ و٩٣ و١١٤ و١١٥ و١٤٣ و١٤٩ و١٥٩ و١٧٦ و١٧٩ و١٩٩ و٢٠٠ و٢٣٠ و٢٤٧ و٢٤٨ و٢٦٣ و٢٦٤ و٢٧٣ و٢٩٨ و٢٩٩ و٣٠٤ وهو مجد الدين ومعز الاسلام
ابن العطار صاحب المخزن ١٢٠
ه عقرب شهر زور ١٢٥ ٣
ابو العقيل (٣٢٥) ٦٧
علاء الدين ابن الزيني اقضى القضاة ٢٩٠

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

علي بن اسمعيل هو ابو الحسن الجوهري ٩٦ و١٤١ و١٧٦
علي ابن الخلائف ٣٢٤
علي بن المستضيء هو ابو محمد ٦٣
ابو علي ابن رطينا او نطينا النصراني ٢٠٩ و٢٦٠
ح عمادالدين ابو نصر علي ولد الوزير عضد الدين ٤ و١٥ و١٦ و٢٧ و٦٠ و١١٧ و١١٨ و١٢٦ و١٣٠ و١٩٠ و٢٠١ و٢٢٣ و٢٤٩
زوجته ٢٥٢
عماد الدين ابو العباس احمد بن الشهرزوري ٢٨ و٢٢٠ ذكره ابن خلكان (١) ٦٠٠
عماد الدين محمد بن حامد ٢٩٢
عمرو بن سعد (٤٥٨) ٢٩
ح عون الدين الوزير ابو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة ٢٢٢
ابو غالب ابن الحصين ١١٣
فاطمة الطهور (٣١٥) ١٩
ه ابو الفتح المغني ٣٠٠
ابو الفتوح ابن علي القارى القوال ٢٨ ٤ و١٨٦
فخر الدين محمد بن المختار العلوي نقيب مشهد الكوفة ٢٠ و١٢٣
فخر الدين مسعود بن جابر صاحب المخزن المعمور ٣٢٣
فخر الدين ابن الصاحب ٣٢٢ لعله مجد الدين
ابن فهد ٢٥ ٢
ابو الفرج رجل يضرب به المثل في الجفاء ٥٠ ١٥
القرمطي (١٤١) ٤٠
ح قايماز ٤ و ٧١ و ١٥٢ وهو مجاهد الدين المتوفي ٥٩٥
كريم الدين ٦٦ و٢٨٦

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كسرى (٦٦) ٦٤ (٤٧٦) ٢٣
كسرى انوشروان ٧٨ ٤٣ ٧٩ ٢١
كسرى قباد ٤١ ٧
كمال الدين ٢٨
اللقلق لقب رجل هو ابن عبد الحميد ٤٦
لمياء معشوقة ٢٤٤ ٦
مجاهد الدين هو قيماز
المالكية معشوقة ٧٨ ١٠ ٢٧٧
المبرد (٣٤٣) ٦٦ اسمهُ ابو العباس محمد بن يزيد
المتوكل (٣٢٩) ٥٥ يضرب به المثل في العدل
ح مجد الدين ابو الفضل هبة الله بن الصاحب وهو مؤيد الاسلام وسيف الخلافة ٢ و٣ و٣٤ و٣٥ و٤٩ و٥٨ و٧٠ و٧٣ و٩٩ و١٧٧ و١٨٨ و٢١٧ و٢٦٢ و٢٦٩ و٣٠٢
مجد الدين هو عضد الدين الوزير
محمد النجيب ٢٥
ابو الفتح محمد بن الداريح بن عبد الباقي ٥٩
ابن محمد ٩٦ لعلهُ عماد الدين
محمود بن زنكي بن اقسنقر صاحب الشام ٢٢٠
المرعث (٣٤٣) ٦٥ اسمهُ بشار بن برد
ح المستضيء بامر الله الامام ١ و١٠٧ و١٩٢ و١٩٣ و٢١٢ و٢٤٤ و٢٦٥ و٢٨٣ و٣٠٣
ث الجهة الشريفة المستضيئة ١٦١
ح المستنجد بالله الامام ١٥٨ و٢٦٨
مسعود (١١٣) ٦٣ ٢٠٧

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مسعود بن جابر هو فخر الدين
ابن مسعود (٤) ٥١ هو السلطان قلج ارسلان
مصعب ١٢٣ ١٧ قبره مزور
آل المظفر (٤٧٦) ٢٩
ابن المعز (١٧٦) ٥٢
ه ابن المعلم الواسطي الشاعر ٥٢ وهو المتوفى ٥٩٢
ه ابناء معمر ١٤٢
منصور بن نصر بن العطار ٢٢١
المنصور (٤٤٢) ٣٩
ح الموفق ابو علي او ابو الفرج الحسن بن الدوامي حاجب الحجاب ٥٠ و٥٦ و١١٢ و١٢٠ و١٣٢ و١٤٨ و١٨٩ و٢١٠ و٢٣٢ و٢٣٣ و٢٥٣ و٢٧٢
ميمون الحمامي ٢١٣
ح الامام الناصر لدين الله ٩٨ و١٠٣ و١٠٤ و١٠٥ و١٠٦ و١٥٣ و١٩١ و١٩٥ و٢٠٨ و٢١٥ و٢٦٦ و٢٦٧
نصر القسوري ١٩٥
ابو نصر احد الاكابر ٥٣ و٢٤٠
ابو نصر ابن المستضيء ٦٣
نظام الدين ابو الحسن ابن عضد الدين ١١٤ ٤٧
النعامة لقب رجل ٤١
ابن هانيء (١٧٦) ٥٢
ياجوج ٥١ ٢
يحيى بن بختيار الحمامي ٦
يحيى بن محمد بن هبيرة هو عون الدين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فهرس

المعاني الوارد ذكرها في هذا الديوان

الاباء وعلو الهمة (٤٠)
اخذ الممدوح الجائزة دون المادح ١٥١
استاذية الدار العزيزة ١٧٨
استقراض الكتب ١٧٣ و ٣١٥
اطباق العيد ٢٦٢
اعادة الدعوة العباسية في مصر (٤٠٩) ٣٦
اعياد النصارى ٢٠٧
اقتراح انواع شعر مخصوصة ١٩٢
انتقال رسم ديواني ١٨٧
بذل الدراهم في طلب ولاية ١٠١
برشان ٢٦٠ ١٦ و٢٨٨
بستان مذموم ٢٠٥ موصوف ١٩٥ و٢٤٢
بغداذ ذمها ٢٤ اكرام عضد الدين لها ٧٧ ٨ حصارها ٨٠ شغب الاتراك وقيامهم فيها ١٠٧ بخل اهلها ٨٦ و١٢٧ و٢٩٢ ٢٥ نوبة الغرق فيها ٣٠٤
بغلة ١٥٢
بندق ١٤٠ و٢١٤
تبن ٢٧٨
الاتراك (١٠٣) ٢٢ (١٠٤) ٥٤ نهبهم للاموال في بغداذ ١١٤ و١٩٨
انهزامهم ١٩٩ جمالهم (٣٢٢) ٤٢

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

التشيع ١٢٣ ١٦
تفاح داماني ٢٣٣ شرابي ٢٣١
جامع المنصور ١٢٣ ١٤
جبة ٣٢٩
الجوع ١٨٣
الحث على الالتذاذ ٢٨١
حج من لم يكن يريد ذلك ٤٠
حجام ١٦٣
حجرة حمام ١٥
حصير ١٤٥
الحلة ٩٣
حمام ٦ و١٣١ و٢٨٧
حمامة ٤٣ و٧٣ ٩ ١٧٨ ١٢
خاتم النبي ٩٨ ٣٠
خنان ١٠٦ و١١٤
خشكنانجة ١٥٦ ٥
خلافة بني العباس لا تزول (٤٠٩) ٢٥
خلعة (٣٦٦) ٥١
الخمر ٤٩ و٥٤ و٥٨ و٦٠ و١٠٤
خيشبة ١١٠
الخيل (٣١١)
دار المستضيء بامر الله ٢١٦ و٢٤٥ و٢٩١
دبس وتمر ٣٠٩
دست الفاصد ٩٥

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

دستبوية ٢٩
دعوة ١٤١
دعوة لاول يوم من شباط ١٧٦
دير (٢٤٠) ١٤
ذم الحرص ٢٢
ذم الدنيا ١٧ (٣٥٤) ٧٥
ذم الزمان ٢١ و١٩٧ و٢٨٢
ذم اللهو ٦٨
الربيع (٢٩٢)
رسم الشاعر ١٦١ و١٨٧
رمانة ٢٠٦
رمى البندق ١٤٠
روضة ٤٧
الريحانيين ١٠٨
زفاف ٣٢٤
الزهد ١٢١ و١٦٧ و٣١٣
ستارة ١٣٣ و١٦٠
ستري ١٢٦
سستجة ١٣٤
السكر ٥٦ و١٣٢
سكينة اقلامية ٢٧
سنبوسجة ٥٣
سوء الضيافة ١٥٦
الشبيبة ١٧

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شراب تمري ٢٥٨ ٧
شراب النصارى ٢٠٧
شرابة (١٨٤) ٤١
الشعر كساد سوقه ٢٥٥
شعر قبيح ٢٨٦
شيمة ٣٢٨
الشيب ٤٤ و١٢٢ و١٧٤ و١٨٠
الشينات ٢٦ و٩٢ ٦
الصداقة ٨٥
صك ٢١١
صوم النصارى ٢٦٠
الصيد (٢٢٨) (٢٢٩)
طبق فضة ١٣٢
طرز ١٥٠
طلعة ٢٣٥
الطهر ١١٠
الطيف (٢٥٢) ١٤ (٢٧٤) ١٠
عاشور ١٢٣ ٨
عتاب ٨٥ (٤٤١)
علج يباشر الختان (١٧٢) ١٣
العمى (٨٠) (٨١) (١٩٢) ٤١ الى ٤٩ ٢٧٤ ٢٧ ٣١٤
عيادة المرضى ٥٠
عيد الفطر ٢٤٣ و٢٤٤
عيد النحر ٧٨ و١٩٣

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

العين (١٩٢)
عيوب الشعر (١٥٥) ٧٢
الغدر ١٩٨
الغربة (٢٩٣) ٤٦ (٢٩٩) ١٣
غسل الاموات ٢٩٩
فتح مصر ١ (١٧٦) ٥٣
فرجية (٢٥) ٥١
الفرس ٩٤
الفروسية (٦٥)
فروة ٢٩٢
الفقر هل هو عار (٢٠٢) ١٦
قبح الوجه ١٦٢
قرطاس ٣٠
قصيل ١٥٩ (٣٥٨) ١٤
قلاية الجاثليق ٢٠٧ ٦
قميص اسود ١٣٧
قوادة ٢٣٤
قوس بندق ٢١٤
الكتّاب حالهم ١٩ و٢٠ و٣٩ و٢٩٩
كيت ١٥٩ و٢٣٠ و٣٠٨
ماء الورد ٤٥ و٤٨ و١٣٠
المثبر ١٤٧
مبضع ٦٩ و٢٦١
مجلس ٦٧ و١٧٥

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مرايا الاحراق ٩٧ ٨
مردقش ١٦٢
مشهد موسى (٢١٥) ١٤
مطرف ١٥٠
ممطر ١١٨
مغنٍ ٣٠٠
مقابر الشونيزية ٨٣
المكوس (١٩٥) ٩٢
الموكب الشريفي ١٣٧
النجوم (١٣٣) ١٥
النصارى اعيادهم ٣٣ جمال صبيانهم ٣٣
نصف رمضان ١٥٦
النفط كانت تحرق به ديار الترك ٢٤٦
النيروز ٤٦ و٥٣ و٧٠ و١٠١
ورد جنى ٢٣١
الوزارة ١٩٩
الوعظ ٣١٢
وليمة ٢٩٠
اليهود ٥٣ ٣ ١٦٢
يوم الجمل ٢٣٤ ٣
يوم الخسيف ٢٩٠ ٣٥

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وعِمسَه 16 279 أقْدَامُ 6 278 عَدِمت 3 (Carmen 187) 272
والحِيم 38 311 لاصْبِرَنّ 3 (Carmen 198) 291 حُلَل 12 286
333 مَعَنَاهُ 36 328 لِلْمِلا 2 (Carmen 212) 320 كَارَ 6 319
(Carmen 218) 4 عَمْرَكَ 338 30 حِدّ 351 25 لِمَنْصِب 356
(Carmen 228) 2 صَفَائِكَ 393 30 الرَّمْل 442 (Carmen 279)
1 منسى 448 79 بِحِدْهِ 465 5 وِقْرِ.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حِبَاؤُهُ 22 149 الوَرْدِ 7 148 سَقْفًا 16 146 هِمِّ (Carmen 94)
3 157 الآباء 65 الأُجُد 64 155 عَتَاد 54 154 الشَبَا 34 150
عِيشَةُ 75 162 عَتَادُ 37 160 ضَلْبِ العُضنُ 28 159 أَقْرُعُ
23 168 يَرْجُفُ 13 أُنْسُ 12 الوَدَاع 10 167 فَضْلَة 11 163
القَطْرُ 12 174 عَتَادُك 5 173 كَفَوْهُ 20 الأُفْقَ 18 172 ضِرَامُهُ
كِبْرُ 21 183 مَضاء 24 181 نُوَّارُهَا 33 179 أَفْتُتِحَتْ 53 176
70 194 صَفَائُهَا 38 192 الكِبْرَ 20 187 الكِبْرَ 10 دَرَسَتْ 5 185
شَبَا 134 الهَمِّ 132 197 ذَرِّ 103 196 وَالْحُلَى 95 195 تُطْوَى
جَمَدَت 1 203 تَلْفِظُنِي 28 202 عَقِدَات 8 201 شَوَاظ 41 200
29 207 أُنْسًا 3 (Carmen 116) 205 مَضاء 51 جِماح 48 204
7 210 الشِراء 56 عَتَادُهُ 42 208 أُنْسُ 38 أُكْلَة 30 الشِرَاء
طويت 9 الحُلْف 1 214 نَضْرَة 26 212 البِلَا 16 قِفَار 11 أُدَّخَرُهُ
12 حُلْف 217 تَضْعُف 5 219 جُوريا 11 221 (Carmen 137)
الذِكْر 40 224 نَذْرِي 13 223 يَغَار 8 222 المستماح 1
226 بالشِراء 6 النُوَّار 25 227 تُشْرِقُ 15 232 (Carmen 141)
4 234 9 أَنْظِمُ 236 (Carmen 153) شِماس 237 8 الحُلَّتان
أُنْسِ 1 (Carmen 157) 243 صَرْفُ الزمانِ أَسَا 37 241 بَرِّح
244 2 تَقْصِدُوا 246 4 غِشِّ 250 35 كِنَانَة 253 27 الجَدّ
254 8 طَوْلًا 256 16 غَفَلَ 266 40 أُهِلَتْ 268 76 بِطَوْلِكَ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

Corrigenda in vocalibus.

Pag 33 Versus 42 بِدِرَّتِهَا 47 الرَّجْل 36 60 مُحْكَم

(Carmen 23) 47 شُوَاظُ 11 44 كُنُوَّار 77 42 شَرَىً وَعَرَىً 27 40

معايب اطايب 1 (Carmen 27) 49 تَحْمِل ,حِد 3 تَعْفُمُهَا 2

صَمًا 6 74 اسْوِدِعَهَا 4 70 عِشَاء 4 69 سُبَهَانُهُ 56 تَعِلُّ 49 66

وَعَرف 10 78 تَحْطِرُ 3 (Carmen 54) 77 فَاعْدِرْ 18 العَمَرَاتِ 11

بِعَقْدَه 44 88 حَدَى 37 دِرَّه 28 86 عَذْرَه 19 تَنْفُخْ 16 79

4 102 تَرِح 10 100 عَمَادُ 31 93 رِيّ 18 92 تَعْمَوْنَ 32 90

(Carmen 72) حَدَى 29 104 وَرِنت 27 وأَعْهَدُهَا 21 103 الهَوَانَ

تَرَدّ 1 عَوْدٌ 43 115 صِرَامُهاَ 16 بحدب ,بِعَذْرَه 10 113 ذَرْعِي 5

أَنْفِ 2 وِجْهَه 21 119 الغَوَادُ 41 حُلَّه 36 عَماد 31 نَمِرٌ 21 116

الصَّبَى 19 كِنَاسَهُ 16 عُمْصًا 12 برحْلِه 3 120 أُنْسِهِ 5

الصَّبَى 78 128 بَكِلٌ 71 127 تَرْحُف 31 125 مَصَانِك 54 122

3 138 وَحِدِ 46 135 دِرَّه 41 134 يَمِرُّ 24 وَمَصَاوُهُ 20 129

145 أَعْقِدُ 39 المَسْدَ 4 141 بَفْعُدُ 22 140 مُلْحَد 4 البِلَى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

PRAEFATIO.

Carmina poetae dicti Sibṭ Ibn al-Ta'āwīdhī quum propter insignem venustatem indigna viderentur quae diutius in codicibus delitescerent tali vulgare visum est editione quae Aegypti potissimum Syriaeque incolis typis et vilitate placeret Aliquot tamen exemplaria Occidentali placuit parare foro inventura fortasse quibus artificium poeticum minus cordi foret quam plenitudo rerum ad historiam Caliphatus in sexto saeculo a dimidio ad finem vergente et interiorem statum urbis Baghdadi pertinentium. Et vita quidem poetae praeter illam quam ex Sylloge Ibn Khilikani recudendam curavimus nulla nobis innotuit, quamquam materiam non contemnendam ipsa praestant carmina unde nova et uberior contexi possit; eorum etiam quos poeta versibus vel laudat vel perstringit, quorum indicem confecimus, ulterior notitia apud Ibn Khilikan quaerenda est. De codicibus unde carmina descripta sunt dictum est in Arabica praefatione, cui indicem subjecimus eorum versuum qui ab aliquo historico vel litterato laudantur Et superesse in Aegypto et Hispania codices unde nonnulli versus emendari possint compertum habemus; multum tamen emolumenti inde capi posse non est cur credamus donec copia exemplorum demonstretur Restat ut venia petatur erratorum quorum numerus nisi plagulas statim inspectas reddere coacti essemus fortasse multo minor foret.

D S. M

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

CARMINA MUHAMMADIS UBAIDALLAHI F.

dicti

SIBT IBN AL-TĀʿĀWIDHI

ex codicibus Bodleianis edita et vocalibus indicibusque instructa

a

D. S. Margoliouth.

HALIS SAXONUM
APUD RUDOLPHUM HAUPT
MCMV

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

CARMINA MUHAMMADIS UBAIDALLAHI F.

SIBṬ IBN AL-TĀ'ĀWIDHI

ex codicibus Bodleianis edita et vocalibus indicibusque instructa

D. S. Margoliouth.

HALIS SAXONUM
APUD E. DOLPHUM 1934

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com